التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت

- ١٦ -

تاجُ العَروس

مِنْ جواهِرِ القاموس

للسّيد محمد مُرتضى الحُسَيني الزَّبِيدي

الجزء الثامن عشر

تحقيق

عبد الكريم العزباوي

راجعه

عبد الستار احمد فراج

١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

مطبعة حكومة الكويت

رمـــوز القـــاموس

ع = موضع
د = بلـد
ة = قـرية
ج = الجمـع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـق وإشـاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالها مش دون تقيد بمادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدى .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل الشين)
المعجمة مع الصاد

[ش ب ر ب ص] *

(الشَّبَرْبَصُ ، كسَفَرْجَلٍ) ، أَهْمَلَه الجوهرىّ ، وقال أَبو عَمْرٍو : هو (الجَمَلُ الصَّغيرُ) ، وكذٰلكَ القِرْمِلِىُّ والحَبَرْبَرُ ، أَوْرَدَه الأَزْهَرِىُّ فى الخُمَاسىّ

[ش ب ص] *

(الشَّبَصُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الخُشُونَةُ ، وتَدَاخُلُ شَوْكِ الشَّجَرِ بَعْضِه فى بَعْضٍ ، وقد تَشَبَّصَ الشَّجَرُ : اشْتَبَكَ) ودَخَلَ بَعْضُه فى بَعْض ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ، قال :

مُتَّخِذًا عِرِّيسَه فى العِيصِ
وفى دِغالٍ أَشِبِ التَّشْبِيصِ [1]

هٰكذا أَوْرَدَه ابنُ القَطَّاعِ أَيْضاً فى كِتَاب الأَبْنِيَة لَهُ

[ش ح ص] *

(الشَّحْصُ) ، بالفَتْحِ ، عن الكِسَائِىّ ، (ويُحَرَّكُ) - عن الأَصْمَعِىّ ، واسْتَدَلَّ بِقَوْل حُمَيْد بن ثَوْرٍ ، رَضِىَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْه :

قُومِى إِلَيْهَا فانّى قد طَمِعْتُ لكم
أَنْ أَسْتَفِىءَ إِليهاريمَةً شَحَصَا [1]

وقَالَ الجَوْهَرِىّ : وأَنَا أَرَى أَنَّهما لُغَتَان ، مثل نَهْرٍ ونَهَر ، لأَجْلِ حَرْف الحَلْقِ ، وصَحَّحَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ . (و) زادَ اللَّيْثُ (الشَّحْصَاءُ ، و) زاد الأَصْمَعِىّ : (الشَّحَاصَة) ، كسَحَابَة ، (و) زاد ابنُ عَبَّاد : (الشَّحَصَة ، مُحَرَّكَةً) . وقال الكِسَائِىُّ : الشَّحَصُ : (شاةٌ ذَهَبَ لَبَنُها كُلُّهُ) ، وكَذٰلكَ النَّاقَة . حَكَاه عنه أَبُو عُبَيْد ، كما فى الصحاح . (و) قال اللَّيْث : والشَّحْصُ أَيضاً

(١) العباب ، والتكملة ، وفيها «أشِبِ الشَّبِيصِ .

(١) العباب .

تَكُونُ (السَّمِينَة) ، كما نَقَلَه الصّاغانىّ . وفى المحكم : والشَّحْصَاءُ من الغَنَم : السَّمِينَةُ . (و) قِيلَ : هى (الَّتِى لا حَمْلَ بِهَا) ولا لَبَنَ : وقال الأَصْمَعِىّ : الشَّحَاصَة : هى التى لا لَبَنَ لها . (و) فى الصّحاح : قال العَدَبَّس : الشَّحَصُ : (التى لم يُنْزَ عَلَيْهَا قَطُّ) . والعائِطُ : التى قد أُنْزِىَ عليها فلم تَحْمِلْ . (ج أَشْحَاصٌ) ، كفَلْس وأَفْلاس ، وسَبَبٍ وأَسْبَابٍ ، (وشِحَاصٌ) ، كَعَبْدٍ وعِبَادٍ (وشَحْصٌ ، بلَفْظ الواحد) ، عن الكِسَائىّ ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، (وشَحَصَاتٌ وشَحَصٌ ، مُحَرَّكَةً) فِيهِمَا ، نقلَهما ابنُ عَبَّاد . وفاتَه من الجُمُوع : أَشْحُصٌ ، كفَلْسٍ وأَفْلُسٍ ، عن شَمِرٍ ، وأَنشد :

* بأَشْحُصٍ مُسْتَأْخِرٍ مَسَافِدُهْ[1] *

(و) الشَّحُوص ، (كصَبُور . النِّضْوَةُ تَعَباً)[2] ، أَوردَه الصّاغانىّ فى كِتَابَيْه .

(وأَشْحَصَهُ : أَتْعَبَه) ، كما فى العُبَاب . (و) قال ابنُ عَبَّاد : أَشْحَصَه (عَنِ المَكَانِ : أَجْلاهُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَشْحَصَهُ وشَحَّصَهُ : أَبْعَدَهُ ، كما فى النَّوادر ، وكذلك أَقْحَصَهُ وقَحَّصَه ، وأَمْحَصَه ومَحَّصَهُ . قال أَبُو وَجْزَةَ :

ظَعائِنُ من قَيْسِ بنِ عَيْلانَ أَشْحَصَتْ
بِهِنّ النَّوَى إِنَّ النَّوَى ذاتُ مِغْوَلِ[1]

أَى باعَدَتْهُنّ .

والشَّحَصُ : رَدِىءُ المال ، وخُشَارَتُه .

وفى المُحْكَم : شَحِصَ الرَّجُلُ شَحَصاً : لَحِجَ .

وظَبْيَةٌ شَحَصٌ : مَهْزُولَة ، عن ثَعْلَب .

[ش خ ص] *

(الشَّخْصُ) : سَوادُ الإِنْسانِ وغَيْرِه تَراهُ من بُعْدٍ ، وفى الصّحاح : من بَعِيدٍ .

(١) اللسان .
(٢) فى التكملة والعباب : «النِّضْوَةُ من التَّعَب» .

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وضبطت «مغول» فى اللسان بكسر الميم وفى التكملة بضمها وعليها كلمة «صح» .

(ج) فى القَلِيل (أَشْخُص ، و) فى الكَثِير (شُخُوص ، وأَشْخَاص) ، وفاتَه : شِخَاص .

وذكر الخَطَّابِىُّ وغَيْرُه أَنَّهُ لا يُسَمَّى شَخْصاً إلاّ جِسْمٌ مُؤَلَّفٌ له شُخُوصٌ وارْتِفَاعٌ . وأَمَّا ما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْه لِعُمَرَ بنِ أَبِى رَبِيعَة :

فكَانَ نَصِيرِى دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَّقِى
ثَلاَثُ شُخُوص كَاعِبَانِ ومُعْصِرُ[1]

فإنّه أَراد ثَلاثَةَ أَنْفُسٍ .

وفى الحَدِيث «لا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ» . قال ابنُ الأَثِير : الشَّخْصُ : كُلُّ جِسْمٍ له ارْتِفَاعٌ وظُهُورٌ . والمُرادُ به إِثْبَاتُ الذَّاتِ ، فاسْتُعِير لها لَفْظُ الشَّخْصِ . وقد جاءَ فى روايَة أُخْرَى «لا شَىْء أَغْيَرُ مِن اللهِ» . وقيل معناه : لا يَنْبَغِى لِشَخْصٍ أَنْ يَكُونَ أَغْيَرَ مِنَ اللهِ .

(وشَخَصَ ، كمَنَع ، شُخُوصاً : ارْتَفَعَ . و) يُقَال : شَخَصَ (بَصَرُهُ) فهو شاخِصٌ إذا (فَتَحَ عَيْنَيْه وجَعَلَ لا يَطْرِفُ) . قال اللهُ تَعالَى : ﴿فَإِذَا هِىَ شاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[1] (و) شَخَصَ المَيِّتُ (بَصَرَهُ : رَفَعَهُ) إلى السماءِ فلَمْ يَطْرِفْ . وشَخَصَ ببَصره عِنْد المَوْت كَذٰلِكَ ، وهو مَجَازٌ . وأَبْصَارٌ شاخِصَةٌ وشَوَاخِصُ . وتقول : سَمِعْتُ بقُدُومِكَ فقَلْبِى بين جَنَاحَىَّ رَاقِص ، وبَصَرِى تَحْتَ حَجَاجَىَّ شَاخِص . وقال ابنُ الأَثِير : شُخُوصُ بَصَرِ المَيِّت : ارْتِفَاعُ الأَجْفَان إلى فَوْق ، وتَحْدِيدُ النَّظَرِ وانْزِعاجُه .

(و) شَخَصَ (من بَلَد إلى بَلَد) ، يَشْخَصُ شُخُوصاً : (ذَهَبَ ، و) قِيلَ : (سَارَ فى ارْتِفَاع) ، فإِنْ سَارَ فى هَبُوط فهو هابِطٌ . وأَشْخَصْتُه أَنَا .

---

(١) الديوان ٣ واللسان والعباب ، وبعده فى العباب «فانه أراد ثلاثة أنفس . وجعل نصيرى وهو معرفة خبر كان وثلاث شخوص وهو نكرة اسم كان ، ويجوز أن يروى ثلاث بالنصب ويجوز أن يكون فى كان ضمير الشأن و القصة ، وثلاث شخوص خبر ومبتدأ فى موضع خبر كان» والمشهور فكان مجنى .

(١) سورة الأنبياء الآية ٩٧ .

(و) شَخَصَ (الجُرْحُ: انْتَبَرَ ووَرِمَ)، عن اللَّيْث. وفى المُحْكَم: شَخَصَ الشَّىءُ يَشْخَصُ شُخُوصاً: انْتَبَرَ. وشَخَصَ الجُرْحُ: وَرِمَ. (و) شَخَصَ (السَّهْمُ: ارْتَفَعَ عن الهَدَفِ). فهو سَهْمٌ شَاخِصٌ، وهو مَجَاز. وقال ابنُ شُمَيْلٍ: لَشَدَّ ما شَخَصَ سَهْمُكَ، وقَحَزَ سَهْمُكَ: إذَا طَمَحَ فى السَّمَاءِ. وقال حُمَيْد بنُ ثَوْر، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه:

إنَّ الحِبالَةَ أَلْهَتْنِى عِبَادَتُهَا
حَتَّى أَصِيدَكُمَا فى بَعْضِها قَنَصَا

شَاةٌ أُوَارِدُهَا لَيْثٌ يُقَاتِلُهَا
رام رِمَاهَا بوَبْلِ النَّبْلِ أَوْشَخَصَا[1]

[أَصيدكما، أَى أَصِيد لكما][2] وكَنَى بالشَّاةِ عن المَرْأَةِ.

(و) شَخَصَ (النَّجْمُ: طَلَعَ). قال الأَعْشَى يَهْجُو عَلْقَمَةَ بْنَ عُلاثَةَ:

تَبيتُون فى المَشْتَى مِلاءً بُطُونُكُمْ
وجَارَاتُكُمْ غَرْثَى يَبِتْنَ خَمَائِصَا

(١) العباب وفى مادة (أبر) البيت الأول.
(٢) زيادة من العباب وفيه البيتان.

يُرَاقِبْنَ مِنْ جُوعٍ خِلالَ مَخَافَةٍ
نُجُومَ الثُّرَيَّا الطَّالِعَاتِ الشَّوَاخِصَا[1]

(و) شَخَصَت (الكَلِمَةُ من الفَمِ: ارتَفَعَتْ نَحْوَ الحَنَكِ الأَعْلَى، ورُبَّما كان ذَلِكَ) فى الرَّجُل (خِلْقَةً أَنْ يَشْخَصَ بصَوْتِهِ فلا يَقْدِرُ على خَفْضِهِ) بها.

(و) من المَجَاز: (شُخِصَ به، كعُنِى: أَتَاه أَمْرٌ أَقْلَقَهُ وأَزْعَجَهُ)، ومنه حَدِيثُ[2] قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ التَّمِيمِيَّة، رَضِىَ اللهُ تَعَالى عَنْها، «فشُخِصَ بِى» [يُقَال للرَّجُل إذا أَتاهُ ما يُقْلِقُهُ قد شُخِصَ بِهِ][3] كأَنَّه رُفِعَ من الأَرْضِ لِقَلَقِه وانزعَاجه. ومنه، شُخُوصُ المُسَافِر: خُرُوجُه عن مَنْزِلِه.

(و) شَخُصَ الرَّجُل، (ككَرُمَ)، شَخَاصَةً، فهو شَخِيصٌ: (بَدُنَ وضَخُمَ. والشَّخِيصُ: الجَسِيمُ).

(١) الديوان ١٤٩ والعباب.
(٢) فى هامش مطبوع التاج: عبارة اللسان: وفى حديث قيلة أن صاحبها استقطع النبى صلى الله عليه وسلم الدهناء فأقطعه إياها، قالت ... الخ.
(٣) زيادة من اللسان تقتضيها استقامة العبارة.

وقيــل : العَظِــيم الشَّخْصِ ، (وهى) شَخِيصَةٌ ، (بهَاءٍ) ، والاسْمُ الشَّخَاصَةُ . قال ابن سِيدَه : ولم أَسْمَـعْ له بفِعْل . فأَقُول : إِنَّ الشَّخَاصَـةَ مَصْدر وقــد شَخُصْت شَخَاصَةً .

(و) قالَ أَبو زَيْــد : الشَّخِيصُــس : السَّيِّدُ) . وقيــل : رَجُــلٌ شَخِيصٌ : إِذا كانَ ذا شَخْص وخُلُقٍ عَظِيم ، بَيِّنُ . الشَّخَاصَةِ .

(و) من المَجَــاز : الشَّخِيصُ (من المَنْطِق : المُتَجَهِّمُ) ، عن ابن عَبَّاد .

(وأَشْخَصَــه) مِــن المَــكَانِ : (أَزْعَجَــهُ) وأَقْلَقَــه فــذَهَبَ . (و) أَشخَصَ (فُلانٌ : حَانَ سَيْرُه وذَهَابُه) . يُقَال : نَحْنُ على سَفَرٍ قد أَشْخَصْنَا ، أَى حانَ شُخُوصُنَا .

(و) قال أَبوعُبَيْدَةَ : أَشْخَصَ (به) ، وأَشْخَسَ ، إِذَا (اغْتَابَه) ، حــكاه عنه يَعْقُوبُ ، وهــو مَجَاز .

(و) أَشْخَصَ (الرَّامِى) ، إِذا (جازَ سَهْمُــهُ الهَدَفَ) ، وفى بعض نُسَــخِ الصّحاح : الغَرَضَ ، أَى من أَعْــلاه وهــو مَجَاز .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ :) المُتَشَاخِصُ) : الأَمْرُ (المُخْتَلِفُ . و) قال أَبو عُبَيْدٍ : المُتَشَــاخِصُ والمُتَشاخِسُ : الــكَلامُ (المُتَفاوِتُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

الشُّخُوصُــس : ضِــدّ الهُبُوط ، عن ابن دُرَيْدٍ .

وشَخَصَ عن قَوْمه : خَرَج مِنهم . وشَخَصَ إِليهــم : رَجَعَ .

والشّاخِصُ : الَّذى لا يُغِبُّ الغَزْوَ ، عن ابن الأَعْرَابِــىّ ، وأَنْشَد :

* أَمَا تَرَيْنِى اليَوْمَ ثِلْباً شاخِصَا[1] *

والثِّلْبُ : المُسِنُّ .

وفى حديثِ أَبِــى أَيُّوب « فَلَــم يَزَلْ شاخصــاً فى سَبِيــلِ اللهِ » . وفى حديــث عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَىعنه : «إِنّمــا يَقْصُــرُ الصَّــلاةَ مَــنْ كانَ

(١) اللسان ومادة « ثلب » .

شاخِصاً ، أَو بحَضْرَة عَدُوٍّ »أَى مُسَافِراً .

وتَشْخِيص الشَّيْءِ : تَعْيِينُهُ . وشَيْءٌ مُشَخَّصٌ ، وهو مَجَاز .

وأَشْخَصَ إِليه : تَجَهَّمَهُ ، وهو مَجَاز وكَذٰلِكَ قَوْلُهم : رَمَى فُلاَنٌ بالشَّاخِصات .

والمَشَاخِصُ : دَنَانِيرُ مُصَوَّرَةٌ .

وبَنُو شَخِيص ، كأَمِير : بُطَيْنٌ ، قال ابنُ سِيدَه : أَظُنُّهم انْقَرَضُوا .

قلتُ : والشَّخِيصُ : أَخُو عَنَزٍ وبَكْرٍ وتَغْلِبَ ، بَنُو وَائِل بن قاسط . قِيل : إِنَّهُ لَمَّا وُلِدَ له الشَّخِيصُ خَرَجَ فرَأَى شَخْصاً على بُعْد صَغِيراً فسَمَّاهُ الشَّخِيصَ . قال السُّهَيْلِيّ : فَهؤُلاءِ الأَرْبَعُ هم قَبَائلُ وَائِل ، وهُمْ مُعْظَم رَبِيعَةَ .

وشَخْصَان : مَوْضِعٌ . قال الحَارِثُ ابنُ حِلِّزَة :

أَوْقَدَتْهَا بَيْنَ العَقِيق فشَخْصَيْـ
ـنِ بعُودٍ كَما يَلُوحُ الضِّيَاءُ (١)

(١) اللسان وهو من معلقته .

[ش ر ص] *

(الشِّرْص ، بالكَسْر) ، مَكْتُوبٌ عندنا بالأَحْمَر ، وهو كذٰلِكَ سَاقِط من نُسَخِ الصّحاح ، ولم يُنَبِّهْ عليه الصَّاغَانِيّ ، مع كَمال تَتَبُّعِه . وقال ابنُ دُرَيْد : هو (النَّزَعَةُ عند الصُّدْغ) ، وهو من الشَّرْص بمَعْنَى الشَّصْر ، وهو الجَذْبُ ، كَأَنَّ الشَّعرَ شُرِصَ شَرْصاً فجَلِحَ المَوْضِعُ ، أَلاَ تَرَى إِلى تَسْمِيَتِها نَزَعَةً ، والجَذْب والنَّزْع من وَاد وَاحِد ، كما فى العُبَاب .

(ج ، شِرَصَةٌ) ، كعِنَبَةٍ ، (وشِرَاصٌ) ، بالكَسْر أَيضاً .

(و) قال اللَّيْثُ : (الشِّرْصَتَانِ : نَاحِيَتَا النّاصِيَة) ، وهُمَا أَرَقُّهَا شَعَراً ، (ومنْهُمَا تَبْدَأُ النَّزَعَتَانِ) ، وقِيل : هُمَا الشِّرْصانِ . قال الأَغْلَب العِجْلِىّ :

يا رُبَّ شَيْخٍ أَشْمَطِ العَنَاصِى
ذِى لِمَّة مُبْيَضَّةِ القُصَاصِ
صَلْتِ الجَبِينِ ظاهِرِ الشِّرَاصِ (١)

(١) التكملة والعباب والجمهرة ٢ /٣٤١ ، وفى اللسان المشطور الأخير .

وفي حَدِيثِ ابنِ عبّاس : «ما رَأَيْتُ أَحْسَنَ من شِرَصَةِ عَلِيٍّ ، رضى الله تعالى عنهم . قال ابن الأَثِيرِ : هٰكذا رَوَاه الهَرَوِيّ بكَسْر ففَتْح . وقال الزَّمَخْشَرِيّ : هو بكَسْر فسُكون .

(و) الشَّرَصُ ، (بالتَّحْرِيك) ، شَرَصُ الزِّمَام : وهو (فَقْرٌ يُفْقَرُ على أَنْفِ النَّاقَة ، وهو حَزٌّ يُعْطَفُ عليه ثِنْيُ زِمَامِهَا ، فتكُونُ أَطْوَعَ وأَسْرَعَ) ، وأَدْوَم لِسَيْرِها ، قاله ابنُ دُرَيْد ، وأَنشد :

لَوْلا أَبُو عُمَرٍ حَفْصٌ لَما انْتَجَعَت
مَرْوًا قَلُوصِي ولا أَزْرَى بها الشَّرَصُ [1]

(و) الشَّرَصُ (فى الصِّراعِ : أَنْ يَضَعَه على وَرِكِه فيَصْرَعَه) كالشَّرَز ، بالزَّاى .

(و) هُمَا أَيْضاً : (الغَلْظُ من الأَرْضِ) ، كالشَّرْضِ « بالضّاد » .

(و) الشَّرْصُ ، (بالفَتْح : أَوَّلُ مَشْيِ الحُوَارِ) ، أَى أَوَّلُ ما يُعَلَّمُ المَشْيَ ، قالَه ابنُ عَبَّادٍ .

(و) الشَّرْصُ : (الجَذْبُ) ، مَقْلُوبٌ عن الشَّصْرِ .

(و) الشَّرْصُ : (الشِّدَّةُ ، والغِلْظَةُ) ، عن ابن فارس .

(وشَرَّصَه بكَلامه) ، إذا (سَبَعَهُ به)

(والمَشْرُوصُ) : نَحْوُ (المَقْرُوص) .

(والمِشْرَاصُ : حَدِيدَة مَثْنِيَّةٌ يُغمَزُ بها بين كَتِفَىِ الحِمَارِ غَمْزًا لَطِيفاً) غَيْرَ شَدِيد ، كما فى العُبَاب .

(والشَّرِيصَةُ : الوَجْنَةُ ، ج شَرَائِصُ) ، نقله الصَّاغَانِيّ فى العُبَاب ، وهى كالفَرِيصَةِ ، والفَرَائِص .

(و) قال ابنُ فارِس فى المقاييس : (الشِّرْوَاصُ ، بالكَسْر : الضَّخْمُ الرِّخْوُ مِنْ كلّ شَيْءٍ) ، وذَكَره فى المُجْمَل بالضّادِ المُعْجَمَة . قال : والشِّينُ والرَّاءُ والصَّادُ ما أَحْسَبُ فيه شيئاً صَحِيحاً ، لأَنِّى لا أَرى قِياسَهُ مُطَّرِدًا ، وذَكر الشِّرْصَتَيْن والشِّرْوَاصَ والشَّرَصَ للغلَط .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب وفيهما « قَلُوصٌ » .

[ش ر ب ص]

[] ومّا يُسْتَدْرك عليـــه :

شَرَباصُ ، محرّكةً : قريةٌ بالقُرْب من فَارَسْكُورَ[1] بمصْرَ ، من الدَّقَهْليّة .

[ش ر ن ص]

[] ومّا يُسْتَدْرَك عليـــه :

جَمَـلٌ شِرْنَاصٌ : ضَخْـمٌ طويــلُ العُنُقِ ، والجمــع شَرَانِيصُ . هُنَـــا أَوردَه صاحبُ اللِّسَـان عَنِ اللَّيْث ، وأَوْرَدَه المُصَنِّفُ رَحِمَـه اللهُ تَعَالَى ، فى الضّادِ المُعْجَمَة تَقْلِيدًا للصّاغَانىّ وسَيَأْتِــى .

[ش ص ص] *

(الشِّصُّ ، بالكَسْرِ : حَدِيدَةٌ عَقْفاءُ يُصَادُ بهــا السَّمَكُ . ويُفْتَحُ) ، ذَكَرَ الجوْهَرِىّ اللُّغَتيْنِ . وقال ابنُ دُرَيْـــد : لا أَحْسَبُ هـــذَا الّذى يُسَمَّى شِصًّـــا عَــرَبِيًّا مَحْضــاً . قال الصَّاغانـــىُّ : صَدَقَ ابْنُ دُرَيْد وهو مُعَرَّب ، ويُقَال لــه بالفَارِسِيّة : شســتْ .

(و) الشِّصُّ : (اللِّصُّ الحَــاذِقُ) ، الذى لا يَرَى شَيْئـــاً إِلاّ أَتَى عليه ، (ج شُصُوصٌ) ، نقله الجَوْهَرِىّ .

(و) قــال ابنُ دُرَيْـــد : يقـــال : (شَصَصْتُه) عن الشَّىْءِ ، أَى (مَنَعْتُه) ، كأَشْصَصْته .

(وسَنَةٌ شَصُوصٌ : جَدْبَةٌ) .

(وهــى) ، أَى الشَّصُوصُ أَيضــاً (النّاقَةُ الغَلِيظَــةُ اللَّبَنِ) ، كــذا فى العُبَابِ . وفى الصّحــاح : القَلِيلَــةُ اللَّبَنِ ، ولا مُنَافَـــاةَ ، فإِنَّ اللَّبَن إِذا غَلُظَ قَلَّ . جَمْعــه شَصَائِصُ وشُصُصٌ وشِصَاصٌ . وفى الحديث «أَنَّ فُــلاناً اعْتَــذَرَ إِلَيْهِ مِنْ قِلَّةِ اللَّبَنِ وقـــال : إِنَّ ماشِيَتَنـــا لَشُصُصٌ» وخَــرَجَ حَضْرَمِىُّ بنُ عامِرٍ فى حُلَّتَيْنِ يَتَحَدَّث فى مَجْلِس قَوْمه ، فقال جَزْءُ بْنُ سِنَان ابنِ مَوْأَلة : واللهِ إِنَّ حَضْرَمِيًّا لجَــذِلٌ

(١) فى معجم البلدان : رسم هذه الكلمة فى مادتها هكذا (الفارَسْكُر) .

بمَوْتِ أَخيــهِ [1] أَنْ وَرِثَهُ . فقــال حَضْرَمــىٌّ :

يَقُــولُ جَزْءٌ ولــم يَقُلْ حَـدَلاَ
إنِّــى تَزوَّجْــتُ نَاعِمــاً جَـذِلاَ
إنْ كُنْتَ أَزْنَنْتَنِــى بهــا كَذِبــاً
جَــزْءُ فلاَقَيْتَ مِثْلَهــا عَجِـــلاَ
أَفْــرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الــكِــــرَامَ وأَنْ
أُورَثَ ذَوْدًا شَصَائِصاً نَبَــلاَ [2]

فلَمْ يمــكُثْ إلاّ أَيَّامــاً ، حَتَّى دَخَلَ إخْوَةٌ لجَزْءٍ سَبْعَةٌ فى بِئْرٍ يَحْفرُونها ، فأَسِنُوا فيهــا ، فمالَتْ عَلَيْهم جَميعاً وانْهارَت .

(وقد شَــصَّت تَشِصّ شُصُــوصــاً وشِصَاصــاً : صَارَتْ كَذٰلك) ، أى قَلِيلَةَ اللَّبَــنِ ، وكَــذٰلكَ أَشَصَّـــت ، بالأَلف ، وسَيَأْتِــى قَرِيبــاً .

(و) شَصَّ (فُلانٌ) يَشِصُّ شَصّــا : (عَضَّ عــلى نَوَاجِــذِه صَبْرًا) [1] .وفى العُبَاب : عَضَّ نَوَاجِذَه على شَىْءٍ صَبْرًا .

(و) شَصَّـــت (المَعيشَــةُ) تَشِصُّ شُصُوصــاً : (اشْتَدَّت) .

(و) يُقَال : شَصَّــهُ (عَنْــهُ) ، إذا (مَنَعَهُ ، كأَشَصَّهُ) ، عن ابن دُرَيْــدٍ ، وأَنْشَدَ وقال : هٰذا البيتُ قَديمٌ أَنشَدَه ابنُ الــكَلْبِــىّ :

أَشَصَّ عنــه أَخُو ضِدٍّ كتَائِبَـــهُ
مِنْ بَعْدِ ما أَرْمَلُوا مِن أَجْلِه بِدَمِ [2]

وهٰذا قــد تَقَدَّم بعَيْنه فى كــلام المُصَنِّف ، فهــو تكْرَار .

(وما أَدْرِى أَيْنَ شَصَّ : أَيْنَ ذَهَبَ) ، قاله ابنُ عَبَّاد .

(والشَّصَاصَــاءُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ) .

وأَصْــلُ الشَّصَصِ والشِّصَاص هو اليُبْسُ ، والجُفُوفُ ، والغِلَظُ ، والشِّدَّة .

---

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : بموت أخيه ، الذى فى اللسان : «وكان له تسعة إخوة فماتوا وورثهم» أما الأصل فكالعباب .

(٢) العباب ، وفى اللسان والصحاح . البيت الثالث ، وانظر مادة (جزأ) ومادة (زنن) ، هذا وفى مطبوع التاج «إنى تزوجت» والمثبت من العباب فى هذه المــادة ومادة (جزأ) وفى مادة (جزأ) «ولم يقل جللا» .

(١) فى القاموس المطبوع : «عَضَّ نواجذه صَبْرًا» .

(٢) العباب وفى الجمهرة ٢ /٩٦ لجزء بن أساف ، ويقال : جوين بن قطن . وفيها أيضا فى ٣ /٤٧٠ بدون نسبة

قال الأَصْمَعِىّ : يقال : أَصابَتْهم لأْوَاءُ وشَصَاصَاءُ ، إِذا أَصابَتْهم سَنَةٌ شَدِيدَةٌ [1] .

(و) قال المُفَضَّل : الشَّصَاصَاءُ : (المَرْكَبُ السَّوْءُ) .

(و) يُقَال : (لَقِيتُه على شَصَاصَاء) أَمْرٍ ، أَى على حَدِّ أَمْرٍ وعَجَلَةٍ ، ولَقِيتُه على شَصاصاءَ ، غَيْرَ مُضَاف ، أَى (على عَجَلَةٍ) ، كأَنَّهُم جَعَلُوه اسْماً لَها ، قالَه الكِسَائِىُّ وأَنْشَدَ :

نَحْنُ نَتَجْنَا ناقَةَ الحَجَّاجِ
على شَصَاصَاءَ من النِّتَاجِ [2]

ومِثْلُ ذٰلِكَ : على أَوْفازٍ ، وأَوْفاضٍ .

(أَوْ) لَقِيتُه على شَصَاصَاءَ ، أَى علَى (حَاجَةٍ لا يَسْتَطِيعُ تَرْكَهَا) ، عن ابن بُزُرْجٍ [3] .

(وَأَشَصَّ) صاحِبَه عنه ، أَى (أَبْعَدَ) هُ .

(و) قال أَبُو عُبَيْد : أَشَصَّت (النَّاقَةُ : قَلَّ لَبَنُهَا) جِدًّا ، وقيل : انْقَطَع البَتَّةَ ، قال ابنُ عَبَّاد : (وهى مُشِصٌّ) ، وهو القِيَاس ، وأَنْكَرَهُ ابنُ سِيدَه. (و) قال أَبُو عُبَيْد : (شَصُوصٌ) من شَصَّت ، قال : وهٰذا (شَاذٌّ) . والجَمْعُ شَصَائِصُ ، وشِصَاصٌ ، وشُصُصٌ .

(و) يُقَال: (شَاةٌ شُصُصٌ ، بضَمَّتَيْن) للَّتِى (ذَهَبَ لَبَنُهَا ، لِلْوَاحِدَةِ والجَمْعِ) ، كذا فى الصّحاح. قال ابنُ بَرِّىّ : والمَشْهُورُ : شَاةٌ شَصُوصٌ وشِيَاهٌ شُصُصٌ ، فإِذا قِيلَ : شَاةٌ شُصُصٌ ، فهو وَصْفٌ بالجَمْعِ ، كحَبْلٍ أَرْمَامٍ وثَوبٍ أَخْلاقٍ وما أَشْبَهَه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّصَصُ : النَّكَدُ ، كالشِّصَاصِ .

ويُقَال : نَفَى اللهُ عَنْكَ الشَّصَائصَ ، أَى الشَّدَائدَ .

ويقال : انكَشَفَ عن النَّاسِ شَصَاصَاءُ مُنْكَرَةٌ .

---

(1) فى اللسان : .. أصابتهم سَنَةٌ وشِدَّةٌ .

(2) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ /١٦٥

(3) أنشد فى اللسان والتكملة والعباب شاهداً لها عن ابن بزرج :

* على شصاصاءَ وأمْرٍ أزْوَرَ *

[ش ق ص] *

(الشِّقْصُ ، بالكَسْرِ : السَّهْمُ) . قال ابنُ دُرَيْد : يُقَال : لِى فى هٰذا المال شِقْصٌ ، أَى سَهْم ، ومنه الحَدِيثُ « من أَعْتَقَ شِقْصاً من مَمْلوكٍ فعَلَيْه خَلاصُهُ فى مَالِه ، فإِنْ لم يَكُن له مَالٌ قُوِّمَ المَمْلُوكُ قِيمَةَ عَدْلٍ ، ثُمَّ اسْتُسْعِىَ غَيْرَ مَشْقُوق عَلَيْه » .

(و) الشِّقْصُ أَيضاً : (النَّصِيبُ) من الشَّىْء . قال الشَّافِعِىُّ – رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه – فى باب الشُّفْعَة : فإِن اشْتَرَى شقْصاً من ذٰلكَ ، أَراد بالشِّقْص نَصيباً مَعْلُوماً غَيْرَ مَفْرُوز .

(و) قال شَمِرٌ : قال خَالِدٌ : النَّصيبُ و (الشِّرْكُ) والشِّقْصُ وَاحِدٌ ، قال شَمِرٌ : (كالشَّقِيص) : وهو فى العَيْنِ المُشْتَرَكَة مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، قال الأَزْهَرِىُّ : وإِذا فُرِزَ جاز أَنْ يُسَمَّى شقْصاً . ويُقَال : لك شقْصُ هٰذا وشَقيصُه ، كما تَقُولُ : نصْفُه ونَصيفُه . والجَمْعُ من كُلِّ ذٰلِك أَشْقَاصٌ وشقَاصٌ .

(وهو) ، أَى الشَّقِيص أَيْضاً : (الشَّرِيكُ) . يُقَال : هو شَقِيصِى ، أَىْ شَرِيكى فى شقْصٍ من الأَرْض

(و) الشَّقِيصُ : (الفَرَسُ الجَوَادُ) ، الفارِهُ . وقال اللَّيْثُ : الشَّقِيصُ فى نَعْت الخَيْلِ : فَرَاهَةٌ وجَوْدَةٌ ، قال ، ولا أَعْرِفُه .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الشَّقِيصُ : (القَلِيلُ من الكَثِير) . وقال غَيْرُه : وكذٰلك الشِّقْص . يقال : أَعْطَاهُ شقْصاً منْ مَاله ،وشَقيصاً من مَاله ، وقيلَ : هو الحَظُّ .

(والمشْقَصُ ، كمِنْبَرٍ : نَصْلٌ عَرِيضٌ) من نِصَالِ السِّهام ، قالَهُ ابنُ دُرَيد ، (أَو) هُوَ (سَهْمٌ فيه ذٰلكَ) ، أَى نَصْلٌ عَرِيضٌ ، وهٰذا قولُ ابنِ فارِس . (و) قيل : المِشْقَصُ : (النَّصْلُ الطَّوِيلُ) ، وليس بالعَرِيض ، فأَمَّا الطَّوِيلُ العَرِيضُ من النِّصال فهو المِعْبَلَةُ ، وهٰذا عن الأَصْمَعِىّ ، كما رَوَاهُ عنه أَبو عُبَيْد . وقال الجَوْهَرِىُّ : المشْقَصُ من النِّصَال :

ما طَالَ وَعرُضَ ، وقال :

* سِهَامٌ مَشَاقِصُها كالحِرَاب[1] *

قال ابنُ بَرّىّ : وشاهِدُه أَيضاً قَوْلُ الأَعْشَى يَهجُو عَلْقَمَةَ بنَ عُلاَثَةَ :

فَلَوْ كُنتُمُ نَخْلاً لَكُنْتُمْ جُرَامَةً
ولو كُنْتُمُ نَبْلاً لكنْتُم مَشَاقِصَا[2]

وقد تكرّر ذِكْرُه فى الحَديث مُفْرَدًا ومَجْمُوعاً .

(أَوْ) هو (سَهْمٌ فيه ذٰلكَ) ، أَى النَّصْلُ الطَّوِيلُ . وقالَ اللَّيْثُ : المشْقَصُ : سَهْمٌ فِيه نَصْلٌ عَرِيضٌ (يُرْمَى به الوَحْشُ) . قال الأَزْهَرِىّ : هٰذا التَّفْسِيرُ للمِشْقَصِ خلاَفُ ماحُفِظَ عن العَرَب .

قلتُ : وسَبَقَ له فى « ح ش أ » أَنَّ المشْقَصَ السَّهْمُ العَرِيضُ النَّصْلِ ، مثل ، قَوْل اللَّيْث سَوَاءً . وقِيلَ : المشْقَصُ ، على النِّصْفِ من النَّصْلِ ولا خَيْرَ فيه ، يَلْعَبُ به الصِّبْيَانُ ، وهو شَرُّ النَّبْلِ وأَحْرَضُه ، يُرْمَى به الصَّيْدُ وكُلُّ شَيْءٍ .

(وتَشْقِيصُ الجَزَرَةِ ، أَى (الذَّبِيحَة - مِنْ شاة ، وأَمّا الإِبِلُ فالجَزُورُ تَعْضِيَتُها ، و(تَفْصِيلُ أَعْضائها) بَعْضِها من بَعْض ، (سِهَاماً مُعْتَدِلَةً بينَ الشُّرَكاءِ) . ومنه حَدِيثُ الشَّعْبِىّ : «مَنْ بَاعَ الخَمْرَ فَلْيُشَقِّص الخَنَازِيرَ » معناه : فلْيُقَطِّع الخَنَازِيرَ قطَعاً أَو يُفَصِّلْها أَعْضاءً ، كما تُفَصَّلُ الشَّاةُ إِذا بِيع لَحْمُهَا . يُقَال : شَقَّصَه يُشَقِّصُه . (و) منه (المُشَقِّصُ ، كمُحَدِّث : القَصَّابُ) ، والمَعْنَى : مَن استَحَلَّ بَيْعَ الخمْرِ فليَسْتَحِلَّ بَيْعَ الخِنْزِير ، فإِنَّهُمَا فى التَّحْرِيم سَوَاءٌ ، وهٰذا لَفْظٌ معنَاه النَّهْىُ ، تَقْدِيرُهُ : مَنْ باعَ الخَمْرَ فَلْيَكُن للخَنَازِيرِ قَصَّاباً . جعَلَه الزَّمَخْشَرِىّ[1] من كَلامِ الشَّعْبِىّ ، وهو حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ ، رَوَاه المُغيرَةُ

(1) اللسان ، والصحاح
(2) ديوانه ١٥١ « معاقصا » واللسان والعباب ، والجمهرة : ٣/٥٦ وانظر مادة (عقص) .

(1) فى هامش مطبوع التاج : عبارة الأساس وفى الحديث . هذا وانظر الفائق ١/٦٧٢ . وفى العباب « وفى حديث عامر بن شراحيل الشعبى ... » . وفى اللسان « وروى عن الشعبى أنه قال .. » .

ابنُ شُعْبَةَ ، وهو فى سُنَن أَبِى دَاوُود .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليــه :

الشِّقْصُ : القطْعَــةُ مــن الأَرْض ، والطَّــائفَةُ من الشَّىء .

و الشَّقيصُ : الشىءُ اليَسيــر . قال الأَعْشَى :

فَتلْكَ الَّتى حَـرَمَتكْ المَتَــاعَ
وأَوْدَتْ بِقَلْبِك إلاّ شَقيصَا [1]

وأَشَاقيصُ : اسمُ مَوْضعٍ ،وقيلَ : هُوَ مَاءٌ لبَنــى سَعْد ،قــال الرَّاعِى :

يُطعْن بجَوْنٍ ذى عَثَانينَ لَمْ تَدَعْ
أَشاقيصُ فيه والبَديّان مَصْنَعا [2]

أَرادَ بــه البُقْعَةَ فأَنَّثَه .

[ش ك ص] *

(الشَّكــصُ ، ككَتفٍ ، وأَميــرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال ابن عَبَّاد : وهو (السَّيِّئُ الخُلُق ، لُغَةٌ فى السِّين) ، وقد تَقَدَّم .

(١) ديوان الأعشى ٢٠٥ ، واللسان ، والعباب وفيه نسب إلى امرئ القيس وليس فى ديوانه .

(٢) اللسان وفيه : قوله يطعن .. هو هكذا فى الأصل .

(و) قــال الصّاغانىّ : (الشِّكَاصُ) ، بالكَسْرِ : (المُخْتَلفَةُ نبْتَةِ الأَسْنَانِ) ، كَذا فى التَّكْملَة والعُبَاب .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليــه :

الشَّكيصَةُ من الإِبل : التى لالَبَن لها ولا وَلَدَ فى بَطْنهَا نقلَه الصّاغَانىُّ فى التَّكْملَة .

[ش م ص] *

(شَمَــصَ الــدَّوَابَّ) ــ أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، ولٰــكن وُجدَ فى هَوَامش بعض النُّسَخ وعليهــا عَلامَةُ الزِّيَادَة ، ونَصُّــه : شَمَصَ الدَّوَابَّ شُمُــوصاً : ساقَهَــا سَوْقــاً عَنيفاً ، وسيــأْتى فى «ملص» له ذكْرُ شمَاص اسْتطْرادًا ، فتَأَمَّل. وقال اللَّيْثُ . شَمَصَ الدَّوَابَّ ــ : (طَرَدَهَا طَرْدًا نَشيطاً) ، وقال أَيضاً : (أَو) شَمَصَهَا إذا طَرَدَهَا طَرْدًا (عَنيفاً ، كشَمَّصَهَا) تَشْميصاً ، وأَنْشَدَ :

* وإِنَّ الخَيْلَ شَمَّصَهَا الوَليدُ [1] *

قال : ولا يُقَال هٰذا إلا بالصّاد .

(١) اللسان والعباب .

(و) قَالَ ابنُ عَبَّاد : شَمَصَ (فُلاناً) بسَوْط : (ضَرَبَهُ) بِه .

(والشُّمَاصُ ، بالضَّمِّ : العَجَلَةُ) ، يُقَال : أَخَذَه من هٰذا الأَمْر شُمَاصٌ ، أَيْ عَجَلَةٌ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (الشَّمَصُ ، مُحَرَّكةً : تَسَرُّعُ الإِنْسَان بكَلامٍ) .

(و) قال أَبُو عَمْرو : (انْشَمَصَ) فُلانٌ ، إِذا (ذُعِرَ) ، وأَنْشَد لرَجُل من بَنِى عِجْل :

فانْشَمَصَت لَمَّا أَتاها مُقْبِلاَ
فَهَابَهَا فانصاعَ ثُمَّ وَلْوَلاَ[1]

(و) قال ابنُ فَارِس : (التَّشْمِيصُ أَن تُنْخَسَ الدَّابَّةُ حَتَّى تَفعَلَ فِعْلَ الشَّمُوص) وإِنْ لمْ يُنْزِفْها لتَتحَرَّك ، وقال اللَّيْثُ : هو بالسِّين .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (المُتَشَمِّصُ : المُتَقَبِّضُ ، و) هو أَيضاً (الفَرَسُ) الَّذى (قَدسَنِقَ من الرَّطْبَة) .

(وجَارِيَةٌ ذاتُ شِمَاص ومِلاَص) ، بالكسر ، أَى تَفَلُّت ،وانْمِلاَص)[1] ، ذكره الأَزْهَرِىّ فى «م ل ص» وكَذٰلكَ الجَوْهَرِىُّ استِطْرَادًا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عَلَيْه :

شَمَصَهُ ذٰلكَ يَشْمُصُه شُمُوصاً : أَقْلَقَه ، وقد شَمَصَتْنى حاجَتُك ، أَى أَعْجَلَتْنى .

قال ابنُ بَرِّىّ : وذكر كُرَاع فى المُنَضَّد : شَمَصَت الفَرَسُ وشَمَسَتْ ، وَاحدٌ . والشِّمَاصُ والشِّماس ، بالصاد والسين ، سَوَاءٌ . ودَابَّةٌ شَمُوصٌ :نَفُورٌ ، كشَمُوس .

وقَالَ اللَّيْثُ : حَادٍ شَمُوصٌ ، أَى مُجِدٌّ ، وقيل هَذَّافٌ ، وأَنْشَد :

* وسَاقَ بَعيرَهُمْ حَادٍ شَمُوصُ[2] *

والمَشْمُوصُ : الَّذى قد نُخِسَ وحُرِّكَ ، فهو شاخصُ البَصَرِ ، قال :

جاؤُا من المِصْرَيْنِ باللُّصُوص
كُلِّ يَتِيمٍ ذى قَفاً مَحْصُوصِ

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) فى القاموس المطبوع : وانملاس .
(٢) اللسان والصحاح ، والتكملة والعباب وفيهما : « وحَثَّ بعيرهم » .

لَيْسَ بِذِى بَكْرٍ ولا قَلُوصِ
بِنَظَرٍ كنَظَرِ المَشْمُوصِ[1]

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : شَمَّصَ تَشْمِيصاً : إِذَا آذَى إِنْسَاناً حَتَّى يَغْضَبَ .

والشَّمَاصَاءُ : الغِلَظُ [واليُبْس] [2] من الأَرْض ، كالشَّصَاصَاءِ .

[ش ن ب ص]

(شَنْبَصٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهمله الجوهَرِىُّ والصّاغانىُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَده فى العُبَاب عن ابن دُرَيْد : (اسْمٌ) ، ومِثْلُه فى اللسان .

[ش ن ص] *

(شَنِصَ به ، كنَصَر وسَمِعَ ، شُنُوصاً : تَعَلَّقَ به) ، فهو شَانِصٌ . نَقَلَه ابنُ دُرَيْد ، واقْتَصَر على أَنّه من باب نَصَر ، (أَوْ) شَنِصَ به ، إِذَا (سَدِكَ به ولَزِمَه) ، وهٰذا نَقَلَه ابنُ فَارِس ، واقْتَصَرَ عَلَى أَنّه من باب سَمِعَ ، ففى كَلام المُصَنِّف رَحمَه

(١) اللسان وانظر مادة (حصص) .
(٢) زيادة من اللسان وفيه النص .

اللهُ تَعَالَى لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، ولٰكِن قَلَّ مَنْ يَتَنَبَّه لذٰلك .

(وشُنَاصٌ ، كغُرَابٍ : ع) ، نقَلَه ابنُ دُرَيْد ، وأَنْشَدَ :

دَفَعْنَاهُنّ بالحَكَمَاتِ حَتَّى
دُفِعْنَ إِلى عُلاً وإِلى شُنَاصِ[1] .

وعُلاً : مَوْضعٌ أَيضاً .

(وفَرَسٌ شَنَاصٌ ، كرَبَاعٍ) ، أَى بالفَتْح ، (وشَنَاصِىٌّ) أَيضاً ، مثل دَوٍّ ودَوِّىّ ، وقَعْسَرٍ وقَعْسَرِىّ ؛ ودَهْر دَوَّار ودَوَّارِىّ ، (ويُضَمُّ) ، عن أَبى عُبَيْدة : (طَوِيلٌ شَدِيدٌ جَوادٌ) ،والأُنْثَى شَنَاصِيَّةٌ . وأَنْشَدَ لمَرَّار بن مُنْقِذ ، يَصِفُ فَرَساً :

شُنْدُفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَّعْتَه
وشَنَاصِىٌّ إِذا هِيجَ طِمِرّْ[2]

ويُرْوَى :

* وإِذَا طُؤْطِىَٔ طَيّارٌ طِمِرّْ * [3]

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣/٥٦ .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب وفى الصحاح والمقاييس ٣/٢١٨ عجزه وضبط « طمر » فى اللسان والصحاح والمقاييس بفتح الطاء والميم وبدون تشديد ، وماهنا هو ضبط التكملة والمفضليات .
(٣) التكملة والعباب ومادة (شدف) .

وقال ابنُ فارِس : يُقَال : هو نَشَاصِىٌّ . والشُّنْدُف : الطَّوِيلُ . والأَشْدَفُ : المائِلُ فى أَحَد الشِّقَّيْنِ .

[ش ن ف ص]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الشِّنْفاصُ : بالكَسْر : الثَّوْبُ الغَليظُ ، يُعْمَلُ من الكَتَّان ومن لِحَاءِ الشَّجَرِ .

[ش ن ق ص]

(الشَّنْقَصَة) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان والصّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَهُ فى العُبَاب عن بَعْضِهم : هو (الاسْتِقْصاء) ، قال : وهى كلمة (مُوَلَّدَةٌ) .

(و) قال اللَّيْثُ : (الشَّنَاقِصَةُ : ضَرْبٌ من الجُنْد ، الوَاحِدُ شِنْقَاصِىٌّ ، بالكَسْر) ، مَنْسُوب إِلى الشِّنْقَاص .

[ش و ص] *

(الشَّوْصُ : نَصْبُ الشَّىْءِ بيَدك وزَعْزَعَتُهُ عَنْ مَكَانِه) ، نقله ابنُ دُرَيْد .

(و) يُقَالُ : الشَّوْصُ : (الدَّلْكُ باليَدِ) مثل المَوْصِ سَوَاءٌ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : : شُصْتُه : دَلَكْته .

(و) قال أَبو زَيْد : الشَّوْصُ : (مَضْغُ السِّواكِ ، والاسْتِنَانُ بِهِ) ، وقد شاصَ سِوَاكَهُ يَشُوصُه فهو شَائِصٌ . (أَو) الشَّوْصُ : (الاسْتِيَاكُ) ، عن أَبى عَمْرٍو . وقيل : هو إِمْرارُ السِّواكِ على أَسْنَانه عَرْضاً . وقيل : هو أَنْ يَفْتَحَ فاهُ ويُمِرَّه على أَسْنَانِه (من سُفْلٍ إِلى عُلْوٍ) . وقيل : هو أَن يَطْعَنَ به فيها ، (كالإِشَاصَة) ، عن الفَرَّاءِ ، يُقَالُ : شَاصَ فَاهُ ، وأَشَاصَهُ . (و) زاد غَيْرُه : (التَّشْوِيص) . يُقَالُ : شَاصَ فاهُ ، وأَشاصَه ، وشَوَّصَهُ .

(و) الشَّوْصُ : (وَجَعُ الضِّرْس والبَطْنِ) ، مِنْ رِيح تَنْعَقِد تَحْتَ الأَضْلاعِ ، وبِهِمَا فُسِّرَ الحَدِيثُ : «مَنْ سَبَقَ العَاطِسَ بالحَمْد أَمِنَ الشَّوْصَ ، واللَّوْصَ ، والعِلَّوْصَ » . واللَّوْصُ : وَجَعٌ فى النَّحْرِ . والعِلَّوْصُ : اللَّوَى ، وهو التُّخَمَةُ ، ويُذْكَرَان فى مَحَلِّهِمَا .

(و) قال الهَوَازِنِىُّ . الشَّوْصُ : (ارتِكَاضُ الوَلَدِ فى بَطْنِ أُمِّهِ).

(و) قال كُرَاع : الشَّوْصُ : (الغَسْلُ ، والتَّنْقِيَةُ) ، والتَّنْظِيفُ . يُقَالُ : شَاصَ الشَّىْءَ شَوْصاً ، إِذَا غَسَلَه ، وكذا شَاصَ فاهُ بالسِّواك . وقال أَبو عُبَيْدَةَ : شُصْتُ الشَّىْءَ ، إذا نَقَّيْتَه .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الشَّوْصُ : دَلْكُ الأَسْنَان والشِّدْق وإِنْقَاؤُهَا . وقال أَبو عُبَيْد : وكُلّ شَىْءٍ غَسَلْتَه فقد شُصْتَهُ ، ومُصْتَه ، ورَحَضْتَه ، (يَشاصُ ، ويَشُوصُ ، فى الكُلِّ) ، الأُولَى لُغَةٌ فى الثّانِيَة ، نَقَلَهما الصّاغَانِىّ فى العُبَابِ .

(و) الشَّوَصُ ، (بالتَّحْرِيك) ، فى العَيْن : مِثْلُ (الشَّوَس)[1] ، والسِّينُ أَكْثَرُ من الصّاد ، قاله الأَزهرىّ . وهو أَشْوَصُ ، إِذا كان يَضْرِبُ جَفْنَىْ عَيْنَيه كَثِيرًا .

(والشَّوصَةُ) ، بالفَتْحِ والضَّمّ ، والأَوَّلُ أَعْلَى : (وَجَعٌ فى البَطْنِ) من رِيح ، (أَو رِيحٌ تَعْتَقِبُ فى الأَضْلاع) ، يَجِدُ صاحِبُهَا كالوَخْزِ فيها ، وقد شاصَتْهُ الرِّيحُ بينَ أَضْلاعه شَوْصاً ، وشَوَصَاناً ، وشُؤُوصَةً . وقيل : رِيحٌ تَأْخُذُ الإِنْسَانَ فى لَحْمِه ، تجولُ مَرَّةً هُنَا ومَرَّةً هُنَا ، ومَرَّةً فى الجَنْبِ ، ومَرَّةً فى الظَّهْرِ ، ومَرَّةً فى الحَوَاقِنِ . تقول : شاصَتْنى شَوْصَةٌ ، والشَّوَائِصُ أَسماؤُهَا ، (أَو وَرَمٌ فى حِجَابِهَا منْ داخِل) ، نقله الجَوْهَرِىّ عن جالينُوس مُقَلِّدًا خالَهُ أَبَا نَصْرٍ الفَارَابِىّ فى ديوان الأَدَبِ . وقَلَّدَهُمَا الصَّاغَانِىّ .

(و) قِيل : الشَّوْصَةُ : (اخْتِلاجُ العِرْقِ) واضْطِرَابُه منْ رِيحٍ ، وقد شَاصَ بِه العِرْقُ شَوْصاً ، وشَوَصاً . وقال ابنُ شُمَيْل : الشَّوْصَة : الرَّكْزَةُ .

(والشَّوْصاءُ : العَيْنُ الَّتى كَأَنَّهَا تَنْظُرُ من فَوْقِهَا) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وقد شَوِصَتْ شَوَصاً ، وذٰلكَ إِذا عَظُمَتْ فَلَمْ يَلْتَقِ عليها الجَفْنَان .

(والشِّيَاصُ) ، بالكَسْرِ : (شَرَاسَةُ

(١) فى نسخة من القاموس : « الشَّرَس » .

الخُلُـقِ ، أَصْلُهُ شِوَاصٌ) ، صـارَت الوَاوُ ياءً لانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، ذكرَه ابنُ عَبَّادٍ فى هٰذا التَّرْكِيـبِ ، وسَيُعـادُ فى الَّذِى يَلِيـه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

شَوْصُ السِّواكِ : غُسَالَتُه ، وقِيلَ : ما يَبْقَى منـه عند التَّسَوُّكِ . وبهمـا فُسِّرَ الحَدِيـثُ « اسْتَغْنُوا عن النّاس ولو بشَوْص السِّوَاكِ » .

وشَـاصَ بِـهِ المَـرَضُ شَوْصـاً وشَوَصاً : هاجَ .

والشَّوْصَـةُ : رِيـحٌ تَرْفَـعُ القَلْبَ عن مَوْضعه ، كأَنَّهَا تُزَعْزِعُه .

وقـال ابنُ عَبَّادٍ : شاصَ فُـلانٌ بفُـلانٍ شَوْصـاً : شَـغَبَ ، وشيصَ بـه ، صارت الـوَاوُ يَـاءً لانكسَار ما قبلهـا .

[ش ى ص] *

(الشِّيصُ ، بالكَسْرِ : تَمْـرٌ لا يَشْتَدُّ نَوَاهُ) . قال الفَرَّاءُ : وقـد لا يـكون له نَوًى ، (كالشِّيصاءِ) ، بالمَدّ ، (أَوْ أَرْدَأُ التَّمْرِ) ، عن ابنِ فارِس ، أَو إِذا كـان بُسْرًا ، قالهُ اللَّيْثُ ، (الواحِـدَة بهـاء) ، وقيلَ : هـو فارِسِيٌّ مُعرَّب . وقال الأُمَوِيُّ : هى – فى لُغَةِ بَلْحَارِث ابنِ كَعْب : الصِّيصُ . وأَهلُ المَدينَة يُسَمُّون الشِّيصَ السَّخْل .

(و) الشِّيصُ : (وَجَـعُ الضِّرْس أَو البَطْنِ) ، لُغَـةٌ فى الشَّوْصِ .

(وأَشاصَت النَّخْلَـةُ) ، وشَيَّصَتْ ، الأَخِيرَةُ عن كُراع ، إِذا فَسَدَتْ وصَارَ حَمْلُهَا الشِّيصَ ، وإِنَّمَـا يَتَشَيَّصُ إِذا (لَمْ تَتَلَقَّـحْ) ، كمـا فى الصّحاح .

(و) الشِّيصُ : (جِنْسٌ من السَّمَكِ) ، نَقَلَه الصّاغَانـىُّ ، الوَاحِدَة : شِيصَةٌ .

(وأَبو الشِّيص) مُحَمَّدُ بنُ عَبْد الله ابنِ رُزَيْن (الخُزَاعِـىّ) ، ابنُ عَـمِّ دعْبِلٍ الخُزَاعِـىّ ، (شاعِرٌ) معـروف تُوُفِّىَ ، سنة ١٩٦ ، وقد كُفَّ بَصَرُهُ .

(والشِّيَاصُ) ، بالكَسْرِ : (شَرَاسَـةُ الخُلُـقِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، ذكره فى التَّرْكِيبَيْنِ ، وأَصْلُه شِوَاصٌ ، وقد تَقَدَّم .

(و) فى النَّوادر : يُقَالُ :(شَيَّصَهُم) ، إذا (عَذَّبَهُمْ بالأَذَى) .

(و) يقال : (بَيْنَهُم مُشايَصَة) ، أى (مُنافَرَة) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَشاصَ به ، إذا رَفَعَ أَمْرَهُ إلى السُّلْطانِ . قال مَقَّاسٌ العائِذِيُّ :

أَشاصَتْ بِنَا كَلْبٌ شُصُوصاً وواجَهَتْ
عَلَى رَافِدَيْنَا بالجَزِيرَة تَغْلِبُ (١)

(فصل الصاد)

المهملة مع نفسها

[ص ص ص]

(صَصَصُ الصَّبِىّ ، وقَقَقُه : حَدَثُه) ، أهمله الجَوْهَرِىّ وصاحبُ اللِّسَان وغالِبُ مَنْ صَنَّف فى اللُّغَة . وأَوْرَدَهُ الصّاغانىّ فى كِتَابَيْه ، وزاد : (لم يُوجَدْ فى كَلامهم ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ مِنْ جِنْسٍ) وَاحِدٍ (فى كَلِمَة) وَاحِدة (غَيْرَهُمَا) . قال شَيخُنَا : وكَأَنَّه نَسِىَ مَا مَرَّ له فى بَبَّة ، وزَزّ ، ونَحْوِهما ، وهٰذا ذَكَره على جِهَة التَّقْليد ، لأَنَّ غَيْرَه من اللُّغَوِيِّين ، كأَبِى عُبَيْدٍ الهَرَوِىّ اقْتَصَروُا على مِثْلِه فى الأَشْبَاه والنَّظَائر ، فأَوْرَدَه كما قالوهُ غافلاً عن إِعْمَالِ النَّظَرِ فيما تَقَدَّم .

وقد عَقَدَ ابنُ القَطَّاع ، فى كِتاب الأَبْنِيَة له ، لِهٰذَا المَبْحَثِ فَصْلاً يخُصّه ، فقال : فَصْلٌ : ولَمْ تَبْنِ العَرَبُ كَلِمَةً تَكُون فاءُ الفِعْلِ وعَيْنُه ولاَمُه فِيهَا مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ اسْتِثْقَالاً لذٰلك ، إلاّ أَنَّه قد جاءَ فى الأَسْمَاءِ غلامٌ بَبَّةٌ ، أى سَمِينٌ . وقال عُمَرُ بنُ الخَطَّاب ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : « لأَجْعَلَنَّ النَّاس بَبَّاناً وَاحِداً (١) » وقولُهم : فى لِسَانه هَهَّةٌ ، وهى شَبيهَةٌ باللُّثْغَة ، وقولُهُم : قَعَد الصَّبِىُّ على قَقَقِه وصَصَصِه ، أى حَدَثه ، لا يُعلَم

(١) اللسان .

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله : لأجعلن الناس ببانا واحداً . الذى فى الصحاح :
« إن عِشْت فسأجعل الناس بَبَّاناً واحدا »

فى الأَسْمَاءِ غَيْرُ ذٰلِكَ . وأَفْعَالُهَا هَهَّ يَهَهُّ هَهَّةً وقَقَّ يَقَقُّ قَقَقاً ، وصَصَّ يَصَصُّ صَصَصاً ، ولم أَسْمَعْ لِبَبَّة بفعْلٍ . وجاءَ فى الفِعْل حَرْفٌ واحدٌ ، وهو قَوْلُهُمْ : زَزَزْتُه أَزُزُّه زَزًّا ، أَى صَفَعْتُه ، وإِنَّمَا تَجِىءُ الفَاءُ والعَيْنُ كقولهم : الدَّدُ والدَّدَن والدَّدَا ، وهو اللَّعبُ . وفى الحَديث : (مَا أَنَا منْ دَدٍ ولا الدَّدُ منِّى » . ا هـ .

قال شَيْخُنَا : وزاد فى الأَشْبَاه والنَّظَائر من المُزْهِر : وقَالُوا : دَدَّ مُشَدَّداً ودَدَد ،[1] ودَدَدٌ ، مُشَدَّدًا أَيضاً ، وزِدْتُه إِيضاحاً فى المسفر ، وبه تعلَم ما فى كَلام المُصَنِّف من القُصُورِ والغَفْلَة .

[ص ع ف ص] *

(الصَّعْفَصَةُ) ، أَهمله الجَوْهَرىّ . وقال أَبو عَمْرٍو : هو السِّكْبَاجُ . وحكى عن الفرّاءِ : (السِّكْبَاجَة) ، فى لُغَة اليَمَامَةِ)[2] صَعْفَصَةٌ ، قال :

وتَصْرِفُ رَجُلاً تُسَمِّيه بصَعْفَصٍ إِذا جَعَلْتَه عَرَبِيًّا .

[ص و ص] *

(الصُّوصُ ، بالضَّمّ) ، أَهْمَلَه الجوهرِىّ ، وهو (اللَّئِيمُ) : القَلِيلُ النَّدَى والخَيْرِ ، وقيل : هو البَخِيلُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو الَّذِى (يَنْزِلُ وَحْدَهُ ويَأْكُلُ وَحْدَهُ ، و) إِذا كانَ اللَّيْلُ أَكَلَ (فى ظِلِّ القَمَر لِئَلاَّ يَرَاهُ الضَّيْفُ) ، وأَنشد :

* صُوصِ الغِنَى سَدَّ غِنَاهُ فَقْرَهُ *[1]

قال أَبو عَمْرٍو : مَعْنَاه : يُعَفِّى على لُؤْمه ثَرْوَتُه وغِنَاهُ ، فعَلَى هٰذا التَّفْسِيرِ الرَّاء من القافِيَة مَنْصُوبَة . قال الصَّاغَانِىّ : الرِّوايَةُ : فَقْرُه ، بالرَّفْع ، والقَافِيَةُ مَرْفُوعة ، والرَّجَزُ لمِقْدَام بن جَسّاسٍ الأَسَدِىّ ، وقد أَنشَده أَبو عمرو[2] فى

---

(١) هكذا ضبط فى المزهر (٢ / ٤٣) .

(٢) فى نسخة من القاموس « يماميّة »

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(٢) وكذا أيضا فى العباب « أبو عمرو » (بواو فى آخره) وصاحب اليواقيت هو أبو عُمَر (بدون واو) .

ياقوتة المَرُوص على الصِّحّة وسِيَاقُه :

لَيْسَ بِأَنّاحٍ طَوِيلٍ عُمْرُهُ
جافٍ عن المَوْلَى بَطِىءٍ نَصْرُهُ
مُنْهَدِمِ الجُولِ إليه جَفْرُهُ
صُوصِ الغِنَى سَدَّ غِنَاهُ فَقْرُهُ (١)

اللّٰهُمّ إلاّ أَنْ يُحمَل على الإِقْوَاء .

قال : (ومنه المثَلُ « أَصُوصٌ عليها صُوصٌ » ، أَى كَرِيمَةٌ عليها بَخِيلٌ ، وقد مَرَّ فى « أ ص ص » . (والمُصُوصِى)(٢) : يَوْمٌ من أَيَّامِ العَجُوزِ) ، نَقَلَه الصّاغانىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

الصُّوصُ ، بالضَّمِّ قد يكون جَمْعاً ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وأَنشد :

فأَلْفَيْتُكُمْ صُوصاً لُصُوصاً ، إذا دَجَى
الظَّلامُ وهَيّابِينَ عِنْدَ البَوَارِقِ (١)

والصُّوصُ ، بالضَّمّ : قَرْيَةٌ بالصَّعِيد الأَعْلَى من أَعْمَالِ قَمُولَةَ

* [ص ى ص]

(الصِّيصُ ، بالكَسْرِ) : لُغَةٌ فى (الشِّيصِ ، كالصِّيصاءِ) ، لُغَة فى الشِّيصاءِ . ونَقَل الجَوْهَرِىّ عن الأُمَوِىِّ أَنَّ الصِّيصَ فى لُغَة بَلْحَارث بن كَعْبٍ : الحَشَفُ من التَّمْرِ ، (وهى) ، أَى الصِّيصاءُ أَيضاً : (حَبُّ الحَنْظَلِ ، الّذى ما فيه لُبّ) . قال الدِّينَوَرِىّ : قال بَعْضُ الرُّواة : وهو أَيضاً من كُلّ شَىْءٍ وكَذٰلك نَحْو حَبِّ البِطِّيخ والقِثّاءِ وما أَشْبَهَهما ، وأَنْشَد أَبو نَصْرٍ لِذى الرُّمَّة :

وكائِنْ تَخَطَّتْ ناقَتِى مِنْ مَفَازَةٍ
إِلَيْكَ ومن أَحْوَاضِ ماءٍ مُسَدَّمِ
بِأَرجائِه القِرْدَانُ هَزْلَى كَأَنَّها
نَوَادِرُ صِيصاءِ الهَبِيدِ المُحَطَّمِ (٢)

(١) العباب وفى المقاييس المشطوران الأولان ١/١٤٤ .
لِيس بأَنّاح طويل عُمَرُهُ
جافٍ عن المَوْلَى بطىءٍ نَظَرُه
وفى مطبوع التاج « بأناخ طويل ... لطى بصره » .
(٢) كذا ضبط القاموس . وفى التكملة ضبطت « المُصَوْصِى » .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) الديوان ٦٣٠ واللسان والعباب ، وفى الصحاح البيت الثانى وانظر مادة (سدم)

وصف ماءً بَعِيدَ العَهْدِ بِوُرُودِ الإِبلِ عليه ، فقِرْدانُه هَزْلَى . قال ابنُ بَرِّيّ : ويُرْوَى : بِأَعْقَارِه[1] القِرْدَانُ .

وقال الدِّينَوَرِيُّ : قال أَبو زِيادٍ الأَعرابِيُّ – وكان ثِقَةً صَدُوقاً – إِنَّهُ رُبَّمَا رَحَلَ الناسُ عن دِيَارِهم بالبَادِيَة وتَرَكُوهَا ، قِفارًا والقِرْدانُ مُنْتَشِرَةٌ في أَعْطانِ الإِبلِ وأَعْقَارِ الحِيَاضِ ، ثمّ لا يَعُودُون إِلَيْهَا عَشْرَ سِنِينَ ، وعِشْرِينَ سَنَةً ، ولا يَخْلُفُهم فيها أَحَدٌ سِواهم ، ثمّ يَرْجِعُون إِليها فيَجِدُون القِرْدانَ في تلك المَواضِعِ أَحْيَاءً ، وقد أَحَسَّت بِرَوائِحِ الإِبلِ قَبْلَ أَن تُوَافِيَ ، فتَحرَّكَتْ . وأَنْشَد بَيْتَ ذِي الرُّمَّة المذكور .

وصيصَاءُ الهَبِيدِ : مَهْزُولُ حَبِّ الحَنْظَل لَيْس إِلاَّ القِشْر ، وهٰذا القُراد[2] أَشْبَهُ شَيْءٍ بِه .

قال ابنُ بَرِّيّ : ومِثْلُ قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ قَوْلُ الرّاجِز :

قِرْدَانُه في العَطَنِ الحَوْلِيِّ[1]
سُودٌ كحَبِّ الحَنْظَلِ المَقْلِيِّ

(وقد صَاصَت النَّخْلَةُ) تَصَاصُ ، ويُقَال من الصِّيصَاءِ : صَاصَتْ[2] صِيصَاءً ، (وصَيَّصَت) تَصْيِيصاً ، وهٰذا من الصِّيص ، (وأَصَاصَتْ) إِصَاصَةً ، الثلاثةُ عن ابن الأَعْرَابِيّ . الأُولَى نَقَلَهَا الصّاغَانِيّ في العُبَاب : إِذا صار ما عَلَيْهَا صِيصاً ، أَي شِيصاً .

(والصِّيصَة[3]) ، كذا في سائر النُّسَخ ، وهو خَطَأٌ ، أَو هو على التَّخْفِيف ، وفي الصّحاح والعُبَاب : والصِّيصِيَة ، (شَوْكَةُ الحائِكِ) التي (يُسَوِّى بها السَّدَى واللُّحْمَةَ) ، وأَنشد لدُرَيْد بن الصِّمَّة :

(١) في هامش مطبوع التاج : قوله بأعقاره ، وهو جمع عقر ، وهو مقام الشاربة عند الحوض أفاده في اللسان .
(٢) في اللسان : « للقراد » .

(١) اللسان .
(٢) في مطبوع التاج « صأصأت » وفي اللسان « صأصت » والمثبت من العباب ، والتكملة .
(٣) في نسخة من القاموس : « الصِّيصة » . وفي القاموس المطبوع بعد قوله : (والصيصة زيادة لفظ (بالكَسْر) .

فجِئْتُ إليهِ والرِّمَاحُ تَنُوشُهُ
كوَقْعِ الصَّيَاصِي فى النَّسيجِ المُمَدَّدِ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ: حَقُّ صيصِيَة الحائك أَنْ تُذْكَرَ فى المعتلّ، لأَنَّ لامَها ياءٌ، وليس لامُهَا صادًا.

(و) منه الصِّيصِيَة: (شَوْكَةُ الدِّيكِ) التى فى رِجْلَيْه.

(و) الصِّيصِيَة أيضاً: (قَرْنُ البَقَرِ والظِّباءِ) (والجَمْعُ الصَّيَاصِى، ورُبَّمَا كانت تُرَكَّبُ فى الرِّماح مَكَانَ الأَسِنَّة، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ صَيَاصِيَ لأَنَّهَا يُتَحَصَّنُ بها. وأَنْشَد ابنُ بَرِّىّ لعَبْد بَنِى الحَسْحَاسِ:

فأَصْبَحَتِ الثِّيرانُ غَرْقَى وأَصْبَحَتْ
نسَاءُ تَميمٍ يَلْتَقِطْنَ الصَّياصِيَا[1]

أَى يَلْتَقطْن القُرُونَ لِيَنْسِجْنَ بها، يُرِيد: لكَثْرَة المَطَر غَرِقَ الوَحْشُ.

وفى الحَدِيث، وذَكَرَ فتْنَةً تكونُ فى أَقْطَار الأَرْض: «كَأَنَّهَا صَيَاصِى بَقَرٍ»، أَى قُرُونُهَا. يقال وَاحدُها صِيصَةٌ، بالتَّخْفيف، شَبَّه الفِتْنَةَ بها لِشدَّتِهَا وصُعُوبَةِ الأَمْرِ فيها.

(و) الصِّيصِيَةُ: (الحِصْنُ)، والجَمْعِ الصَّياصِى، ومنه قولُه تَعالَى ﴿منْ صَيَاصِيهِم﴾[1]، أَى من حُصُونِهِم التى تَحَصَّنُوا بها. (وكُلُّ ما امْتُنِعَ به) فهو صِيصِيَةٌ، (ج صَيَاصٍ)، بحذف الياء على التَّخْفيف.

(و) قال أَبو عَمْرو: الصِّيصِيَةُ من الرِّعاءِ: (الرَّاعِى الحَسَنُ القِيَامِ على مالِه. و) قال غيرُه: الصِّيصِيَةُ: (الوَدُّ)، أَى الوَتِدُ الذى (يُقْلَع به التَّمْرُ)، شُبِّه بقَرْن البَقَر، قال:

خالِى عُوَيْفٌ وأَبُو عَلِجِّ
المُطْعِمانِ اللَّحْمَ بالعَشِجِّ
وبالغَداةِ فِلَقَ البَرْنِجِّ
يُقْلَعُ بالوَدِّ وبالصِّيصِجِّ[2]

(1) الأصمعية رقم ٢٨ البيت: ١٩ برواية صدره:
* غَدَاةَ دعانِى والرِّماحُ يَنُشْنَه *
والبيت كما هنا فى اللسان والصحاح والعباب، والجمهرة: ١ /١٨٣ وزاد العباب قبله بيتاً هو:
تنادَوْا فقالوا أردت الخَيْلُ فارساً
فَقُلْتُ أعبدُ الله ذلكم الرَّدِى

(2) ديوان سحيم ٣٣ واللسان.

(1) سورة الأحزاب الآية ٢٦.
(2) العباب والجمهرة ١ /١٨٣ ومادة (عجج) ومادة (برن)

أرادَ أَبُو عَلِيّ، وبالعَشِيّ، والبَرْنِيّ، وبالصِيصِيّ[1].

(فصل العين)

المهملة مع الصاد

[ع ب ق ص]*

(العَبْقَصُ، كجَعْفَرٍ وعُصْفُورٍ)، أهمله الجَوْهَرِيّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: (دُوَيْبَّةٌ) . وأَنْكَر ذٰلك الأَزْهَرِيّ .

[ع ت ص]

(العَتْصُ)، أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ وصاحبُ اللّسَان. وقال ابنُ دُرَيد: هو (فِعْلٌ مُمَاتٌ، وهو فيمَا زَعَمُوا) مِثْل (الاعْتِياصِ)، وليس بِثَبتٍ ؛ لأَنَّ بِنَاءَه بِنَاءٌ لا يُوَافِقُ أَبْنِيَةَ العَرَبِ .

قُلْتُ: فمِثْلُ هٰذَا لا يُسْتَدْرَكُ به على الجَوْهَرِيّ، فتَأَمَّلْ .

(١) في مطبوع التاج «وبالصيصية» والمثبت من اللسان (عجج) و (برن) .

[ع ر ص]*

(العَرْصُ)، بالفَتْح: خَشَبَةٌ تُوضَعُ على البَيْت عَرْضاً إِذَا أَرادُوا تَسْقِيفَهُ، ثُمّ يُلْقَى عَلَيْه أَطْرَافُ الخَشَبِ القِصَارِ، قاله أَبُو عُبَيْد، قال: ومنه حَدِيثُ عائشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهَا أَنَّهَا قالت: «نَصَبْتُ على بابِ حُجْرَتِي عَبَاءَةً، وعَلَى مَجَرِّ[1] بَيْتِي سِتْرًا، مَقْدَمَهُ من غَزْوَة خَيْبَر، أَو تَبُوكَ، فدَخَلَ البَيْت وهَتَكَ العَرْصَ حَتَّى وَقَعَ إِلى الأَرْض». ويُقَال فيه: (العَرْسُ)، بالسِّين. وقيل: هو الحائطُ يُجْعَلُ بَيْنَ حائطَيِ البَيْتِ لا يُبْلَغُ به أَقْصَاه، ثمّ يُوضَعُ الجَائِزُ من طَرَف الحَائط الداخلِ إِلَى أَقْصَى البَيْت ويُسَقَّفُ البَيْتُ كُلّه، فما كانَ بَيْنَ الحَائطَيْنِ فهو سَهْوَةٌ، وما كَانَ تَحْتَ الجائِزِ فهو مُخْدَعٌ. قال الأَزْهَرِيّ: رَوَاه اللَّيْثُ بالصَّاد، ورَوَاه أَبُو عُبَيْدٍ بالسِّين، وهُمَا لُغَتَان. قال الهَرَوِيّ:

(١) في مطبوع التاج «حجر بيتي» والصواب من العباب ومن مادة (جرر) .

عرص

(والمُحَدِّثُون يَلْحَنُون فيُعْجِمُون الصَّادَ) ، ولَيْسَ فى نَصّ الهَرَوىّ نِسْبَةُ اللَّحْنِ لَهُم ، وإنّمَا قال

والمُحَدِّثُون يَرْوُونَه بالضّاد المعجمة ، وهو بالصّاد والسّين . والحَديثُ جاءَ فى سُنَن أَبى دَاوُودَ بالضّاد المُعْجَمَة ، وشَرَحَهُ الخَطَّابىُّ فى المَعَالم ، وفى غَريب الحَديثِ بالصَّادِ المُهْمَلَة ، وقال : قال الراوِى : العَرْض ، وهُوَ غَلَطٌ . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : هو بالصَّاد المُهْمَلَة .

(والعَرْصَةُ : كُلُّ بُقعَةٍ بَيْنَ الدُّور وَاسِعَةٍ ، لَيْسَ فيها بِنَاءٌ) ، سُمِّيَتْ بذٰلكَ لاعْتِرَاصِ الصِّبْيَان فيها . وقال الأَصْمَعِىُّ : كُلُّ جَوْبَةٍ مُنْفتِقَةٍ ليس فيها بنَاءٌ فهى عَرْصَةٌ . قال مالكُ بنُ الرَّيْب :

تَحَمَّلَ أَصْحَابِى عِشَاءً وغادَرُوا
أَخاثِقَةَ فى عَرْصَةِ الدّارِ ثاوِيَا[1]

(ج عِرَاصٌ ،وعَرَصاتٌ ، وأَعْرَاصٌ) .

(١) اللسان .

قال أَبُو النَّجْم :

فَرُبَّمَا عُجْتُ مِن القِلاصِ
على أَثَافِى الحَىِّ والعِرَاصِ[1]

وقال أَبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىُّ :

يُلْفَى بقُفٌّ سَبْسَبِ الأَعراصِ[2]

وقال جَمِيلٌ :

وما يُبْكِيكَ من عَرَصَاتِ دَارٍ
تَقَادَمَ عَهْدُهَا ودَنَا بِلاَهَا[3]

(والعَرْصَتَانِ : كُبْرَى وصُغْرَى بعَقِيقِ المَدِينَة) ، على ساكنها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام .

(و) العَرَّاصُ ، (ككَتَّانٍ : السَّحابُ ذُو الرَّعْد والبَرْقِ) ، وقيلَ : هو الَّذى اضْطَرَبَ فيه البَرْقُ وأَظَلَّ من فَوقُ فقَرُبَ حتَّى صارَ كالسَّقْف ، ولا يَكُونُ إلاَّ ذَا رَعْدٍ وبَرْقٍ . وقال اللِّحْيَانىّ : هو الَّذى لا يَسْكُن بَرْقُهُ . قال ذُو الرُّمَّةِ يَصفُ ظَليماً :

(١) العباب .
(٢) العباب وفيه « يلقى »
(٣) العباب والمقاييس ٤ /٢٦٨٤ .

يَرْقَدُّ فى ظِـلِّ عَــرَّاصٍ ويَطْرُدُه
حَفِيفُ نافِجَةٍ عُثْنُونُهَا حَصِبُ[1]

يَرْقَدُّ: يُسْرِع فى عَدْوِه. وعُثْنونُهَا: أَوَّلُهَا. وحَصِبٌ: يَأْتِـى بالحَصْبَاء.

(و) قِيلَ. العَرَّاصُ من السَّحابِ: (الكَثِيـرُ اللَّمْعَانِ)، عن ابنِ عَبّادٍ، قال: وقِيلَ: هـو الـذى يَبْرُقُ تَارَةً ويَخْفَى أُخْرَى، وقِيلَ: العَرَّاصُ مِـن السَّحاب: ما ذَهَبَتْ به الرِّيحُ وجاءَتْ. (و) قال ابنُ السِّكِّيت: العَرَّاصُ من (البَـرْق: المُضْطَـرِبُ) الشَّـدِيــدُ الاضْطِرَاب والرَّعْدِ.

قال ابنُ دُرَيْدٍ: (عَرِصَ) البَــرْقُ، (كفَرِح، يَعْرَصُ عَرَصاً وعَرْصاً (فهو عَــرِصٌ)، ككَتِــف، (وعَرْصٌ)، بالفَتْح، وهو اضْطرابُه فى السَّحاب، فالبَرْقُ عَرّاصٌ، قال: ورُبَّمَا سُمِّــى السَّحَابُ عَرَّاصاً، لاضْطِراب البَرْقِ فيه.

(و) العَرَّاص: (الرُّمْحُ اللَّدْنُ)، أَىْ لَدْنُ المَهَزَّة إذا هُـزَّ اضْطَرَبَ، قالَهُ أَبُو عَمْرو، وأَنشــد:

مِن كُلِّ أَسْمَـرَ عَرَّاصٍ مَهَزَّتُــه
كَأَنَّــه برَجَا عَادِيَّــةٍ شَطَــنُ[1]

(قال: وكَذَا السَّيْفُ). قال أَبومُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىُّ، وقِيلَ لعُكَّاشَةَ الأَسَدِىِّ:

مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إذا هُزَّ اهْتَـزَعْ
مِثْل قُدامَى النَّسْرِ ما مَسَّ بَضَعْ[2]

يُقَــال: سَيْفٌ عَرّاصٌ، والفِعْــل كالفِعْل، والمَصْدَر كالمَصْدَرِ. وقَال ابنُ عَبّاد: رُمْــحٌ عَرَّاصٌ لِلَّذى إذا هُزَّ بَرَقَ سِنَانُه، من عَرِصَ البَرْقُ.

(و) قــال أَبُــو زَيْــدٍ: (عَرَصَت السَّماءُ)، وفى بعض نُسَخ الصّحاح: السَّحَابَةُ، (تَعْرِصُ) عَرْصــاً: (دَامَ بَرْقُها).

(و) عَرَصَ (البَعِيـرُ) وغَيْــرُه: (اضْطَرَبَ) برِجْلَيْــه، (كأَعْرَصَ)، نَقَلَه الصّاغَانــىّ فى العُبَابِ.

---

(1) الديوان ٣٢ واللسان والعباب والمقاييس: ٤ /٣٦٨ ومادة (نفج) ومادة (رقد).

(1) اللسان والصحاح والعباب.

(2) اللسان، والصحاح، والعباب وفيه قبلهما:
* نَفْحَلُهَا البِيضَ القليلاتِ الطَّبَعْ *

(و) قال الفَرَّاءُ : (العَرَصُ ، مُحَرَّكَةً) ، وكَذَا الأَرَنُ : (النَّشَاطُ) . يُقَال : عَرِصَ الرَّجُلُ إِذا نَشِطَ ، كاعْتَرَصَ ، وتَرَصَّعَ . قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر :

كَأَنَّهَا لَمْعُ بَرْقٍ فى ذُرَا قَزَعٍ
يَخْفَى عَلَيْنَا ويَبْدُو تَارَةً عَرِصَا[1]

وقال اللِّحْيَانِىّ : عَرِصَ الرَّجُلُ : قَفَزَ ، ونَزَا ، والمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَان . وعَرِصَت الهِرَّةُ ، واعْتَرَصَتْ : نَشِطَت[2] ، حكاه ثعلبٌ ، وأنشد :

إِذا اعْتَرَصْتَ كاعْتِرَاصِ الهِرَّهْ
يُوشِكُ أَنْ تَسْقُطَ فى أُفُرَّهْ[3]

الأُفُرَّه : البَلِيَّة والشِّدَّة .

(و) العَرَصُ أَيضاً : (تَغَيُّرُ رائحَةِ البَيْتِ) ، وخُبْثُهَا ونَتْنُهَا ، (و) كذٰلِك رائحةُ (النَّبْتِ) ، زاده الصَّاغَانِىّ ، واقتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الأَوّل . وبَيْنَ البَيْتِ والنَّبْتِ جِنَاسٌ[1] ومنهم مَنْ خَصَّ فقال خَبُثَتْ (من النَّدَى) ، وأَظُنُّ هٰذا الَّذِى حَمَلَ مَنْ زادَ النَّبْتَ .

(والعَرُوصُ) ، كصَبُورٍ : (النَّاقَةُ الطَّيِّبَةُ الرَّائِحَة إِذا عَرِقَتْ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (المِعْرَاصُ : الهِلالُ) ، وأَنشد :

* وصَاحِبٍ أَبْلَجَ كالمِعْرَاصِ[2] *

قال : وكَأَنَّهُ من عَرِصَ البَرْقُ .

(ولَحْمٌ مُعَرَّصٌ ، كمُعَظَّم : مُلْقًى فى العَرْصَةِ لِيَجِفَّ) . قال الشَّاعِر :

سَيَكْفِيكَ صَرْبَ القَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّصٌ
وماءُ قُدُورٍ فى القِصَاعِ مَشِيبُ[3]

ويُرْوَى مُعَرَّض ، بالضاد ، كما فى الصّحاح . وهٰذا البيت أَوْرَدَه الأَزْهَرِىّ فى « التَّهْذِيب » للمُخَبَّل فقال : وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ بَيْتَ المُخَبَّل . وقال

---

(١) العباب .
(٢) فى للسان : نَشِطَتْ واسْتَنَّت ، حكاه ثعلب .
(٣) اللسان والعباب والمقاييس ٤ /٢٦٩ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : جناس ، أى جناس التصحيف » .
(٢) العباب .
(٣) اللسان ، والصحاح والعباب ونسب فيه إلى السليك ابن السلكة . ، والمقاييس ٤ /٢٦٩ والمواد (شوب ، صرب ، عرض) .

ابنُ بَرِّيّ : هو للسُّلَيْكِ بْنِ السُّلَكَة السَّعْدِيّ ومثْلُه فى العُبَاب .

(أَو) لَحْمٌ مُعَرَّص ، أَى (مُقَطَّع) ، وهٰذَا قَوْلُ الفرَّاءِ . (أَو) لَحْمٌ مُعَرَّص : (مُلْقًى فى الجَمْرِ) ، وفى بعض النُّسَخ : على الجَمْرِ ، (فَيَخْتَلِطُ بالرَّماد ولا يَجُودُ[1] نُضْجُهُ) ، فإِذا غَيَّبْته فى الجَمْرِ فهو المَمْلُول فإِذا شَوَيْته فوْق الجَمْرِ فهو المُفَأَّدُ[2] ، وإِذا شَوَيْتهُ على حِجَارَة أَو مِقْلًى فهو المُضَهَّبُ . والمَحْنوذ : المَشْوِىّ بالحجَارة المُحْمَاة خاصّة ، وهٰذا قولُ اللَّيْث . وقال الأزهَرِىّ : وقولُ اللَّيْثِ أَعْجَبُ إِلَىَّ مَن قَوْل الفرّاءِ ، وقد رَوَيْنا عن ابْنِ السِّكِّيت نحْوًا من قَوْل اللَّيْث .

(و) قال ابن حَبِيب : (بَعِيرٌ مُعَرَّصٌ) ، وهو الَّذِى (ذَلَّ ظَهْرُه لا رَأْسُهُ) ، وكانُوا يَرْكَبُون بغَيْرِ خَطْم فَيَذِلُّ ظَهْرُ البَعِيرِ ، ولايَذِلُّ رَأْسُه .

(واعْتَرَصَ : لَعِبَ ومَرِحَ) . يُقَال : تَرَكْتُ الصِّبْيَانَ يَعْتَرِصُون ، أَى يَلْعَبُون ويَمْرَحُون ، ومنه أُخِذَت العَرْصَةُ ، كما تَقَدَّم .

(و) اعْتَرَصَ (جِلْدُه) وارْتَعَصَ : (اخْتَلَجَ) ، وأَنْشَدَ ابنُ فارِس فى المَقَاييس :

إِذا اعْتَرَصْتَ كاعْتِرَاصِ الهِرَّهْ
أَوْشَكْتَ أَنْ تَسْقُطَ فى أُفُرَّهْ[1]

وقد تَقَدَّم هٰذَا عن ثَعْلَب .

(وتَعَرَّص : أَقَامَ) . ونَصُّ النَّوَادر لابْنِ الأَعْرَابِىّ : يُقَال : تَعَرَّصْ يافلانُ ، وتَهَجَّسْ ، وتَعَرَّجْ ، أَى أَقِمْ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

اعْتَرَصَ البَرْقُ : اضْطَرَبَ . واعْتَرَصَ الرَّجُلُ : قَفَزَ ونَزَا ، عن اللِّحْيَانِىّ .

وعَرِصَ القَوْمُ كفَرِحَ : لَعِبُوا ، وأَقْبَلُوا وأَدْبَرُوا يُحْضِرُون .

(١) فى القاموس مطبوع : «ولا يجود» وما هنا عبارة اللسان .
(٢) فى هامش المطبوع التاج : « وزاد فى اللسان : الفئيد» .

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٤/٢٦٩
(٢) اللسان .

[ع رف ص] *

(العِرْفاصُ، بالكَسْر: السَّوْطُ يُعَاقبُ به السُّلْطَانُ)، كما في الصّحاح، وهو من العَقَب كالعِرْصافِ أَيضاً، وأَنشدَ المُبَرِّدُ:

* حَتَّى تَرَدَّى عَقَبَ العِرْفاصِ[1] *

(و) قال ابنُ دُرَيْد: العِرْفاصُ: (خُصْلَةٌ مِنَ العَقَبِ تَسْتَطِيلُ. و) قال أَيضاً: هو (خُصْلَةٌ) من العَقَبِ (تُشَدُّ بها) على قُبَّة الهَوْدَج، لُغَةٌ في العِرْصاف، ويُقَال: هو العَقَبُ الَّذِى يَجْمَعُ (رؤوس خَشَبَاتِ الهَوْدَجِ، ج، عَرافِيصُ)، وهى مَا عَلَى السَّناسِنِ كالعَصَافِيرِ[2]، لغة في العَرَاصِيفِ. قاله ابنُ سيدَه. قال ابنُ دُرَيْدٍ: والعَيْنُ في العِرْفاص زائِدَةٌ، وإِنَّمَا هو من رَصَفت من الرّصاف، وهو العَقَب.

[] ومّما يُسْتَدرَكُ عليه

عَرْفَصْتُ الشَّىْءَ عَرْفَصَةً، إذا جَذَبْتَهُ فشَقَقْتَهُ مُسْتَطِيلاً، كما في اللِّسَان

[ع ر ق ص] *

(العُرْقُصَاءُ)، أَهمله الجَوْهَرِىّ، وقال اللَّيْثُ: هو (بالضَّمِّ والمَدِّ، و) كَذَا (العُرَيْقِصاءُ): نَبَاتٌ بالبَادِيَةِ. (و) بَعْضٌ يقولُ في الوَاحِدَة: (العُرَيْقِصَانَةُ)، بالنُّون، والجَمْع العُرَيْقِصانُ. قال الأَزهرىّ: ومَنْ قال عُرْقُصَاءُ وعُرَيْقِصَاءُ فَهُمَا في الوَاحد والجَمْع مَمْدُودَانِ على حَالَةٍ وَاحِدَة (والعَرَنْقُصَانُ، بالنّون بَعد الرَّاءِ)، على الأَصْلِ. (و) قال الفَرَّاءُ: العَرَقُصانُ[1] أَى (بفتح العَيْنِ والرَّاءِ) وكذا العَرَتُنُ، مَحْذُوفَان؛ الأَصلُ عَرَنْقُصانُ وعَرَنْتُنٌ، فَحَذَفُوا النُّونَ وأَبْقَوْا سائرَ الحَرَكَات، وهُمَا نَبْتَانِ، وقال الدِّينَوَرِىُّ: العُرْقُصَاءُ: (الحَنْدَقُوقَى، أَو يَرْبَطُو)، هٰكذا في سَائر النُّسخ (وهو)

---

(١) اللسان.

(٢) في اللسان برواية أيضا: ماعلى السناسن من العصب كالعصافير.

(١) في القاموس المطبوع على القاف سكون والمثبت من اللسان والعباب ويؤيده ما بعده من قوله فحذفوا النون وأبقوا سائر الحركات.

الذُّرَقُ . قالوا : هو (نَبَاتٌ سَاقُه كساقِ الرَّازِيَانجِ ، وجُمَّتُه وَافِرَةٌ مُتَكَاثِفَةٌ ، عَظِيمُ النَّفْعِ فى جَمِيعِ أَنْوَاعِ الوَبَاءِ ، ولِوَجَعِ السِّنِّ المُتَأَكِّل) بالتَّغَرْغُر بماءٍ أُغْلِىَ فيه ، (و) لِوَجَعِ (الأُذُنِ والطِّحالِ والصُّداعِ المُزْمِنِ والنَّزلاَتِ وغَيْرِهَا)

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (العَرْقَصَةُ) مثلُ (الرَّقْص)

(و) قال الفَرَّاء : العَرْقَصَةُ : (مَشْىُ الحَيَّةِ) .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

قال ابنُ سِيدَه : العَرَقُصَانُ ، والعَرَنْقُصَانُ : دَابَّةٌ ، عن السِّيرافِىّ ، وفى الأَبْنِيَةِ : عَرَنْقُصانُ فَعَنْلُلاَنُ : دَابَّةٌ ، وعَرَقُصَانُ مَحْذُوفٌ منه . وقال ابنُ بَرِّىّ : دَابَّة منا لحشَرَات ، وهو بِعَيْنه نَصُّ أَبِى عَمْرٍو ، وفَاتَهُ من لُغَاتِ العُرْقُصَاءِ العُرْقُص ، كقُنْفُذ ، والعُرَقِص ، كعُلَبِطٍ ، ذكرهما صاحِبُ اللِّسَان . والعَجَبُ من المُصَنِّف رَحِمَه اللهُ تَعَالَى كَيْفَ ترك هٰذَا وأَطَال فى مَنَافِعِ الحَنْدَقُوقَى الَّذِى لَيْسَ مِنْ شَرْطِهِ .

[ع ص ص] *

(العَصُّ) ، بالفَتْح : (الأَصْلُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وزاد غَيْرُهُ : الكَرِيمُ ، وكذٰلك الأَصُّ ، بالهَمزَةِ .

(وعَصَّ) يَعَصُّ ، (كَمَلَّ) يَمَلُّ ، عَصًّا وعَصَصاً : (صَلُبَ واشْتَدَّ) نقلَه ابنُ دُرَيْد . (والعُصْعُص كقُنْفُذٍ) ، وعَلَيْه اقْتَصَر الجَوْهَرِىّ ، (و) زاد غَيْرُه : مِثْل (عُلَبِطٍ ، وحَبْحَب ، وأُدَد ، وزُبُرٍ ، وعُصْفُورٍ) ، فهى ستّ لُغَات ، نَقَلَهُنَّ الصّاغَانىّ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وهى كُلُّهَا صَحِيحَةٌ ، غَيْرَ أَنَّه ضَبَطَ الثانيَة منها كقُرْطَق ، بَدَل عُلَبِط ، وهو بِضَمِّ الأَوَّل وفَتْحِ الثانى : (عَجْبُ الذَّنَبِ) وهو عَظْمُهُ . قال الجَوْهَرِىّ : يُقَال : إنَّهُ أَوّل ما يُخْلَقُ وآخِرُ مَا يَبْلَى . ونَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ أَيْضاً ، وجَمْعُه العَصَاعِصُ . وفى حَدِيث جَبَلَةَ بنِ

سُحَيْــمٍ : «مــا أَكَلْتُ أَطْيَبَ مِنْ قَلِيَّة العَصَاعِص». قَال ابنُ الأَثِيرِ : هــو جَمْع العُصْعُص وهــو لَحْمٌ فى بَاطِنِ أَلْيَة الشَّاة . وأَنْشَــدَ ثَعْلَبٌ فى صِفَةِ بَقَرٍ أَو أُتُنٍ :

يَلْمَعْنَ إِذْ وَلَّيْنَ بالعَصَاعِصِ
لَمْـعَ البُرُوقِ فى ذُرَا النَّشائِصِ[1]

(والعَصْعَصَــة : وَجَعُهُ) ، نَقَلَــه الصّاغَانِــىّ

(و) يُقَال : فُلانٌ ضَيِّقُ العُصْعُصِ ، (كقُنْفُذٍ) ، يَعْنُون به (النَّكِد القَلِيل الخَيْرِ) ، وهو من إِضافَــة الصِّفَة المُشَبَّهَة إِلى فَاعِلها . وقالَ ابنُ عَبّادٍ : رَجُلٌ عُصْعُصٌ : قَلِيــلُ الخَيْرِ .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : العُصْعُصُ : الرَّجُلُ (المُلَزَّزُ الخَلْقِ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (العَصَنْصَى : الضَّعِيــفُ) .

(و) قال غَيْرُه : (عَصَّصَــ عَلَى غَرِيمِه تَعْصِيصاً) ، إِذا (أَلَحَّ) عَلَيْه .

[1] اللسان .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليــه :

رَجُــلٌ مَعْصُوصٌ : ذاهِبُ اللَّحْمِ ، نقله ابنُ بَرِّىّ .

والعُصُوصُ ، بالضَّمّ : عَجْبُ الذَّنَبِ .

[ع ف ص] *

(العَفْصُ م) ، يَقَعُ على الشَّجَــر وعلى الثَّمَرِ ، وهــو الَّذِى يُتَّخَذُ منه الحِبْرُ ، (مُوَلَّد) ، وليس من كَلامِ أَهْلِ البادِيَة . وقال ابنُ بَرِّىّ : وليس من نَبَاتِ أَرْضِ العَرَب (أَوْ) كلامٌ (عَرَبِــىٌّ) ، قاله أَبو حَنِيفَة . قال : وقــد اشْتُقَّ منــه لــكلّ طَعْم فيــه قَبْضٌ ومَرَارَةٌ أَنْ يُقَالَ : فيه عُفُوصَةٌ ، وهو عَفِصٌ .

(أَو) العَفْصُ : (شَجَرَةٌ من البَلُّوطِ ، تَحْمِلُ سَنَةً بَلُّوطاً وسَنَةً[1] عَفْصاً) ، وهٰذا قَــولُ اللَّيْثِ . وفى اللِّسَــان : حَمْــلُ شَجَرَة البَلُّــوط . (و) قــال الأَطِبَّاءُ : (هو دَوَاءٌ قابِضٌ مُجَفِّف ، يَرُدُّ المَوَادَّ المُنْصَبَّة ، ويَشُدُّ الأَعْضَاءَ

[1] فى نسخة من القاموس : وتحمل .

الرِّخْوَةَ الضَّعِيفَةَ)، خاصَّةً الأَسْنَان، (وإذا نُقِعَ فى الخَلِّ سَوَّدَ الشَّعرَ)، عن تَجْرِبَةٍ.

(وثَوْبٌ مُعَفَّصٌ)، كمُعَظَّمٍ: (مَصْبُوغٌ بِه)، كما قالُوا: شَيْءٌ مُمَسَّكٌ، من المسْكِ[1]

(و) قال اللَّيْثُ: العَفْصُ: القَلْع: يُقَالُ: (عَفَصَهُ يَعْفِصُه)، إذا (قَلَعَهُ)، وقِيلَ لأَعْرَابِيٍّ: أَتُحْسِنُ أَكْلَ الرَّأْسِ؟ قَال: نَعَمْ، أَعْفِصُ أُذُنَيْهِ، وأُعَلْهِصُ عَيْنَيْه، وأَسْحَى شِدْقَيْه، وأُخْرِجُ لسَانَه، وأَتْرُكُ سائِرَه لمَنْ يَشْتَهِيه. وقال ابنُ عَبَّادٍ: عَفَصْتُ أُذُنَيْه: هَصَرْتُهما. وفى التَّهْذِيب: أَمَا واللهِ إنّى لأَعْفِصُ أُذُنَيْه، وأَفُكُّ لَحْيَيْه، وأَسْحَى خَدَّيْه، وأَرْمِى بالمُخِّ إلى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ مِنّى إلَيْه. قال: وأَجازَ ابنُ الأَعْرَابِىّ الصَّادَ والسِّينَ فى هٰذَا الحَرْف.

(و) يُقَالُ: عَفَصَ (فُلاناً) يَعْفِصُهُ عَفْصاً، إذا (أَثْخَنَهُ فى الصِّراع).

(و) عَفَصَ (يَدَهُ) يَعْفِصُها عَفْصاً: (لَوَاهَا).

(و) عفَصَ (جارِيَتَهُ: جَامَعَها)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) عَفَصَ (القَارُورَةَ، شَدَّ عَلَيْهَا العِفَاصَ، كأَعْفَصَهَا) جَعَلَ لها عِفَاصاً، نقله الجَوْهَرِىُّ وفَرقَ بَيْنَهُمَا. وفى كَلامِ الفَرّاءِ ما يَقْتَضِى أَنَّهُمَا وَاحِدٌ.

(و) عَفَصَ (الشَّىءَ: ثَنَاهُ وعَطَفَهُ). ومنه عِفَاصُ القَارُورَةِ، لأَنَّ الوِعَاءَ يَنْثَنِى على ما فِيه ويَنْعَطِفُ.

(والعَفَصُ، مُحَرَّكَة) فِيما يُقَال: (الالتِوَاءُ فى الأَنْفِ)، نقله الصاغانىّ.

(و) العِفَاصُ، (ككِتَاب: الوِعَاءُ) الّذى تَكونُ (فيه النَّفَقَةُ)، وخَصَّ بَعْضُهم به نَفَقَةَ الرّاعِى إنْ كَانَ (جِلْدًا، أَو خِرْقَةً)، أَو غير ذٰلك، عن أَبِى عُبَيْد، (و) منْهُ (غِلَافُ

(١) فى اللسان: بالمسك.

القَارُورَة)، وهــو الجِلْدُ الذى يُلْبَسُ رَأْسَـهَا كأَنَّهُ كالوعَــاءِ لهــا . قــال الجَـوْهَرىّ : وأَمّـا الَّذى يدخـل فى فَمه فهُو الصِّمَامُ . ومنــه حَديــث اللُّقَطَة : «احْفَظْ عِفَاصَهــا ووِكَاءَهَا ثمّ عَـرِّفْهــا». (و) قيــل : هــو (الجِلْــدُ يُغَطَّى بــه رَأْسُها) ، وهــو غَيْرُ الصِّمَام الذى يَكُون سِدَادًا لهــا . وقال اللَّيْثُ : عِفَــاصُ القَــارورَةِ : صِمَامُهَا ، وهٰذَا خِلافُ ما ذَهَبَ إِليه الجَوْهَرِىّ .

(والعُفُوصَةُ : المَرَارَةُ والقَبْضُــس) اللَّذان يَعْسُر معهما الابْتِلاعُ ، (وهــو عَفِصٌ ، ككَتِفٍ) : بَشِــعٌ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابىّ : (المِعْفَاصُ : الجَارِيَةُ) الزَّبَعْبَقُ ، (النِّهَايَةُ فى سُوءِ الخُلُــق) . قال : (وَ) المِعْقَــاصُ (بالقَافِ شَرٌّ مِنْهَا) ، كما سَيَأْتِــى قَرِيبــاً .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : يُقَال (اعْتَفَص مِنْه حَقَّهُ) أَى (أَخَذَهُ)) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

أَعْفَصَ الحِبْرَ ، إِذا جَعَلَ فيه العَفْصَ.

ويُقَــال : طَالَبْتُهُ بحَقِّــى حَتّى عَفَصْتُهُ منــه ، كاعْتَفَصْتُه ، نقــله الصّاغانــىّ .

وذَكَرَ الجَــوْهَرِىُّ هُنَا العِنْفِصَ ، بالكَسْرِ ، على أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ ، وسيَأْتى للمُصَنِّف فيما بَعْد . وأَبو حَامد أَحمَدُ ابْنُ بالويه ، وإِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيم ، وأَحْمَدُ بْنُ يُوسفَ ، وعَبْدُ الغَفّارِ بن أَحْمَدَ والفَضْلُ بنُ مُحَمَّد ، العَفْصِيّون ، مُحَدِّثون .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

[ع ف ق ص] *

عَفَنْقَصــس ، كسفَرْجَــلٍ ، أَهْمَلــه الجَمَاعَة .

وفى اللِّسَــان عــن ابنِ دُرَيْــد : عَفَنْقَصَةُ : دُوَيْبّة ، هٰــكذا أَوْرَدَهُ هُنَا بالْفاء ، ويَأْتِى للمُصَنِّف فى التَّركِيبِ الَّذى يَلِيه بلُغَاته ، فكَأَنَّ الفَاءَ لُغَة ، أَوْ إِيرادُه هُنَا وَهَمٌ .

[ع ق ص] *

(عَقَصَ شَعرَهُ يَعْقِصُهُ)، من حَدِّ ضَرَبَ، عَقْصاً : (ضَفَرَه، و) قِيلَ : (فَتَلَهُ، (و) قِيلَ : هو أَنْ يَلْوِىَ الشَّعرَ حَتَّى يَبْقَى لَيُّهُ، ثمّ يُرْسَلَ، قال الجَوْهَرِىُّ : قال أَبُو عُبَيْد. فَلِهٰذَا قَوْلُ النِّسَاءِ : لهَا عِقْصَة. ومنه الحَدِيثُ : «لا تُصَلِّ وأَنْتَ عَاقِصٌ شَعرَك».

و(العِقْصَةُ، بالكَسْر، والعَقِيصَةُ : الضَّفِيرَةُ). وفى صِفَته صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : «إن انفَرَقَتْ عَقِيصَتُه فَرَقَ، وإلاَّ تَرَكَهَا». قال ابنُ الأَثِير : العَقِيصَةُ : الشَّعرُ المَعْقُوصُ، وهو نَحْوٌ من المَضْفُورِ. وأَصْلُ العَقْصِ : اللَّىُّ وإِدْخَالُ أَطْرَافِ الشَّعرِ فى أُصُولِه. قال : وهٰكذا جاءَ فى رِوَايَة، والمشهور عَقِيقَتُه، لأَنَّه لم يَكُنْ يَعْقِصُ شَعرَهُ، صلَّى الله عليه وسلَّم. وقال اللَّيْثُ : العَقْصُ : أَنْ تَأْخُذَ المَرْأَةُ كُلَّ خُصْلَةٍ من شَعرٍ فتَلْوِيَها، ثُمَّ تَعْقِدَهَا حَتَّى يَبْقَى فِيهَا الْتِوَاءٌ، ثُمّ تُرْسِلَهَا، فكُلُّ خُصْلَة عَقِيصَةٌ. قال : والمَرْأَةُ رُبَّمَا اتَّخَذَت عَقِيصَةً مِنْ شَعرِ غَيْرِها.

و(ج) العِقْصَةِ (عِقَصٌ وعِقَاصٌ)، مثل رِهْمَةٍ، ورِهَمٍ ورِهَامٍ، (و) جَمْعُ العَقِيصَةِ (عَقَائِصُ) وعِقَاصٌ.

(وذُو العَقِيصَتَيْن : ضِمَامُ بنُ ثَعْلَبَةَ)، أَحَدُ بَنِى سَعْدِ بنِ بَكْرٍ ووَافِدُهُم، (صَحَابِىٌّ)، وقِصَّتُه مَشْهُورَة، وكان أَشْعَرَ ذا غَدِيرَتَيْن، كَذا فى العُبَاب، وفى اللّسَان : كَان خَصَّلَ شَعرَهُ عَقِيصَتَيْنِ وأَرْخَاهُمَا من جَانِبَيْه، وجاءَ فى حَدِيثه[1] : «إنْ صَدَقَ ذُو العَقِيصَتَيْن لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّة».

(و) العِقَاصُ، (ككِتَاب : خَيْطٌ يُشَدُّ به أَطْرَافُ الذَّوائِبِ). ونَقَلَ شيخُنَا عن بَعْضٍ أَنَّه مِثْلُ الشَّوْكَة تُصْلِحُ به المَرْأَةُ شَعرَهَا. قلتُ : وهو غَرِيبٌ. وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ :

(١) فى اللسان : «تقول» وما هنا كما فى الصحاح.

(١) فى اللسان : وفى حديث ضمام.

العِقَاصُ : المَدَارِى ، وبــه فُسِّر قَوْلُ امْرِئِ القَيْس :

غَــدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى العُــلاَ
تَضِلُّ العِقَاصُ فى مُثَنًّى ومُرْسَلِ[1]

وَصَفَها بِــكَثْرة الشَّعرِ والْتِفَافِــه

وزاد فى الصّحاح : وقيــل : هى التى تَتَّخِذُ من شَعرِها مِثْلَ الرُّمَّانة ، وكُلُّ خُصْلَة منــه عَقِيصَةٌ . وفى حَدِيث حاطِــبٍ ، رَضِــىَ اللهُ تَعَــالَى عنــه « فَأَخْرَجْتُ الــكِتَابَ من عِقَاصِهــا » أَى ضَفائِرِهــا ، جَمْــعُ عِقْصَــة أَو عَقِيصَةٍ . وقِيلَ : هو الخَيْطُ الَّذى يُعْقَدُ به أَطْرَافُ الذَّوائبِ ، والأَوّلُ الوَجْه .

(وعُقْصَةُ القَرْنِ ، بالضَّمِّ : عُقْدَتُه) ، قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ ، رَضِىَ الله تَعَــالَى عنــه ، يَصِفُ بَقَرَةً :

وهْىَ تَــأَيَّا بِسُرْعُوفَيْن قَدْ تَخِذَتْ
مِن الكَعَانِبِ فى نَصْلَيْهِمَا عُقَصَا[2]

تَــأَيَّا : تَعَمَّــد . والسُّرْعُــوفَــانِ : القَرْنانِ . والــكَعَانِبُ : العُقَــدُ .

(والمِعْقَصُ كمِنْبَــر : السَّهْــمُ المُعْوَجُّ) ،كذا فى الصّحاح وأَنشــد :

ولو كُنْتُمُ تَمْرًا لَــكُنْتُمْ حُسَافَــةً
ولو كُنْتُمُ سَهْماً لَكُنْتُمْ مَعَاقِصَا[1]

قُلتُ : ورَوَاه غَيْرُه مَشاقِصا ،وقــد تَقَدَّم للجوهَرِىّ ذٰلِكَ فى « ش ق ص » ، والبَيْــتُ لــلأَعشَى ، وفى بَعْضِ الــرِّوايَات : نَخْــلاً ، بَدَلَ تَمْــرًا ، وجُرامَةً[2] بدل حُسافَةً ، ونَبْلاً بَــدَلَ سَهْما . والصَّحِيــحُ أَنَّهُمَــا بَيْتَانِ فى قَصِيدَةٍ وَاحِدَة على هٰذِه الصُّــورة .

(و) قال الأَصْمَعِــىّ : المِعْقَصُ : (ما يَنْكَسِرُ نَصْلُهُ فيَبْقَى سِنْخُــه فى السَّهْــمِ ، فيُخْرَجُ ويُضْــرَبُ حَتَّى يَطُولَ ، ويُرَدُّ إِلى مَوْضِعِه) ولا يَسُــدُّ مَسَدَّه ، لأَنَّهُ دُقِّق وطُوِّلَ . قال : ولــم يَــدْرِ النّاسُ ما مَعاقِصُ . فقــالوا : مَشَــاقِصُ ، للنِّصال الَّتــى ليســتْ

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /٩٧ وفى الديوان ١٧ برواية «تضل المدارى» .

(٢) العباب .

(١) ديوان الأعشى ١٠٠ واللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /٥٦ ومادة (شقص) .

(٢) فى مطبوع التاج «وجرافة» والمثبت من اللسان والعباب والديوان.

بعَرِيضَةٍ ، وأَنشد للأَعْشَى [1] :

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : (المِعْقَاصُ) من الجَوارِي : السَّيِّئَةُ الخُلُقِ إِلاّ أَنَّهَا (أَسوأُ مِنْ الْمِعْفَاصِ) ، بالفاءِ ، وأَشْرَسُ .

(و) المِعْقَاصُ أَيضاً : (الشَّاةُ المُعْوَجَّةُ القَرْنِ) .

(وعَقِيصَى ، مَقْصُوراً ، لَقَبُ أَبِي سَعِيد) ، دِينَارٍ (التَّيْمِيّ التّابِعِيّ) ، مَشْهُورٌ .

(والأَعْقَصُ من التُّيُوسِ : ما الْتَوَى قَرْنَاهُ على أُذُنَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ) ، وهى عَقْصَاءُ . ومنه حَدِيثُ مانِعِ الزَّكَاةِ « فتَطَؤُهُ بأَظْلافِها ، لَيْسَ فيها عَقْصَاءُ ولا جَلْحَاءُ » .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الأَعْقَصُ : (الَّذِى تَلَوَّتْ أَصَابِعُه بَعْضُها على بَعْضٍ . و) قال غَيْرُه . الأَعْقَصُ : (الَّذِى دَخَلَتْ ثَنَايَاهُ فِى فِيه) والْتَوَتْ .

(والعَقَصُ ، مُحَرَّكَةً : خَرْمُ مُفَاعَلَتُن فى) زِحافِ (الوافرِ بَعْدَ العَصْبِ ، أَى إِسكان الخَامِسِ من مُفَاعَلَتُنْ فيَصِيرُ مَفَاعِيلُنْ بنَقْلِه ، ثمّ تُحْذَفُ النُّونُ منه مع الخَرْمِ ، فيَصِيرُ الجزءُ مَفْعُولُ ، (وبَيْتُه :

لَوْلاَ مَلِكٌ رَؤُفٌ رَحِيمٌ
تَدَارَكَنِى بِرَحْمَتِه هَلَكْتُ [1]

وهو (مُشْتَقٌّ منه) ، أَى لأَنَّه بمَنْزِلَةِ التَّيْسِ الَّذِى ذَهَبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ مائِلاً ، كَأَنَّهُ عُقِصَ ، على التَّشْبِيه بالأَوَّلِ .

(و) العَقِصُ ، (ككَتِفٍ : رَمْلٌ مُنْعَقِدٌ) . وفى بعض نُسَخِ الصّحاحِ : مُتَعَقِّدٌ ، (لا طَرِيقَ فيه) ، قال الراجِزُ :

كَيْفَ اهْتَدَتْ ودُونَهَا الجَزَائِرُ
وعَقِصٌ من عَالِجٍ تَيَاهِرُ [2]

---

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وأنشد للأعشى ، هكذا فى النسخ بدون ذكر المنشد . وفى اللسان : وأنشد للأعشى :
ولو كنتم نخلا لكنتم جرامة :
ولو كنتم نبلا لكنتم معاقصا .
ولعل الشارح استغنى عن ذكره لتقدّمه قريبا ، وقد نبّه على هذه الرواية » .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /٩٧ وانظر مادة (تهر) .

وقِيلَ : العَقِصُ من الرَّمْلِ كالعَقِدِ . والعَقَصَةُ من الرَّمْلِ : مثلُ السِّلْسِلَة ، وعَبَّرَ عنها أَبُو عَلِىٍّ فقال : العَقِصَةُ والعَقَصَةُ : رَمْلٌ يَلْتَوى بَعْضُه على بَعْضٍ ويَنْقَادُ ، كالعَقِدَة والعَقَدَة .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : العَقِصُ : (عُنُقُ الكَرِشِ) ، وأَنشد :

هل عِنْدَكُم مِمَّا أَكَلْتُمْ أَمْسِ
مِنْ فَحِثٍ أَو عَقِصٍ أَوْ رَأْسِ (1)

(و) من المَجَازِ : العَقِصُ أَيْضاً : (البَخِيلُ) ، كما فى الصّحاح ، زادَ : والسَّيِّئُ الخُلُقِ . وقال غَيْرُه : البَخِيلُ الكَزُّ الضَّيِّق ، وقد عَقِصَ ، كفَرِح ، عَقَصاً . ومنه حَدِيثُ ابن عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ تعالَى عنهما ، «لَيْسَ مِثْلَ الحَصِرِ العَقِص» أَرادَ ابنَ الزُّبَيْرِ ، العَقِصُ : الأَلْوَى الصَّعْبُ الأَخْلاقِ ، تَشْبِيهاً بالقَرْنِ المُلْتَوِى (كالعَيْقَصِ ، كحَيْدَرٍ وسِكِّيتٍ) ، وكَذٰلِكَ الأَعْقَصُ ، الثّانِيَة عن ابنِ دُرَيْد ، قال : وأَحْسَبُه مَأْخُوذًا من

(1) العباب والمقاييس : ٤/ ٩٨ .

العَقَصِ ، وهو انْقِبَاضُ اليَدِ عن الخَيْرِ .

(و) يُقَالُ : إِنَّ (العُقَيْصاء) كمُرَيْطَاءَ : (كَرِشَةٌ صَغِيرَةٌ مَقْرُونَةٌ بالكَرِشِ الكُبْرَى) .

(والعقْنقصَةُ) ، بالفَتْح ، (كعَكَنْكَعَة وخُبَعْثِنَة) ، أَى بالضّمّ ، واخْتَلَفَتْ نُسَخُ الجَمْهَرَةِ ، ففى بعضِهَا بالقاف فى مَوْضِعَين ، وفى بَعْضِها الأُولَى قَافٌ والثّانِيَة فَاءٌ ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة مُجَوَّدًا ، وفى بعضها الأُولَى فَاءٌ ، والثّانِيَةُ قَافٌ ، ومثلُه فى اللّسَان ، وقد تَقَدّمَ : (دُوَيْبَّةٌ) ، عن ابْنِ دُرَيْد .

(و) فى النَّوادِر : (المُعَاقَصَةُ : المُعَازَّة) ، يقال : أَخَذْتُه مُعَاقَصَةً ومُقَاصَعَةً ، وكَذٰلِكَ المُعَافَصَةَ ، بالفاء ، وقد تَقَدَّم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

العَقَصَةُ ، مُحَرَّكةً ، من الرَّمْلِ : العَقِصُ

والعُقُوصُ ، بالضَّمِّ : خُيُوطٌ تُفتَل

من صُوفٍ وتُصْبَغُ بالسَّواد ، وتَصِلُ به المَرْأَةُ شعرَهَا ، يمانيَة . وعَقَصَت شَعرَهَا تَعْقِصُه عَقْصاً : شَدَّتْهُ فى قَفَاهَا . وعَقَصَ أَمْرَه ، إذا لَوَاهُ فَلَبَّسَه . وهو مَجَاز .

والأَعْقَصُ : البَخِيلُ ، وهو مَجَازٌ .

والعَقِيصُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ المُلْتَوِيه . وهو مَجَاز .

والعِقَاصُ ، بالكَسْر : الدُّوَّارَةُ الَّتى فى بَطْنِ الشّاةِ ، وهى المَرْبِض ، والحَوِيَّةُ ، والحَاوِيَةُ .

والعَقْصُ : إمْسَاكُ اليَدِ بُخْلاً ، وهو مَجازٌ .

وعَقِصَت عَلَيَّ الدَّابَّةُ ، كفَرِحَ : حَرَنَتْ ، وهو مَجَازٌ .

[ع ك ص] *

(عَكَصَه يَعْكِصُه) ، أَهمله الجوْهَرِيّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : (رَدَّه) ، قال : وعَكَصَه عن حاجَته : صَرَفَهُ .

(و) قال الفَرّاءُ : (العَكَصُ ، مُحَرَّكَةً) : العُسْرُ ، و(سُوءُ الخُلُقِ ، فهو عَكِصٌ) : شَكِسُ الخُلُقِ سَيِّئُهُ ، وهو مَجاز . وقال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ رَضِى اللهُ تَعَالى عَنْه :

ونَبْعَةِ ما انْتَهَى حَتَّى تَخَيَّرَها
خِيطَانَ نَبْعٍ ولاقَى دُونَها عَكِصَا[1]

(ورَمْلَةٌ عَكِصَةٌ : شاقَّةُ المَسْلَكِ) ، مِثْلُ عَقِصَةٍ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (عَكِصَت الدَّابَّةُ كفَرِح : حَرَنَتْ) ، وهو مجاز .

(وفيها عَكَصٌ : تَدَانٍ وتَرَاكُبٌ فى خَلْقِها) . ونَصُّ العُبَابِ : وفيه عَكَصٌ ، بتَذْكِيرِ الضَّمِير ، وكَذَا فى خُلُقِه .

(و) قال ابنُ عَبَّاد أَيضاً : (تَعَكَّصَ بِهِ عَلَيَّ) ، أَى (ضَنَّ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ عَكِصٌ ، أَى لَئِيم ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عن بعضهم ، وقال : لا أَعْرِفُه .

[ع ك م ص] *

(العُكَمِصُ ، كعُلَبِطٍ) ، أَهمله

(١) العباب وقبله فيه بيت هو :
مُنَكَّبٌ أَصمع الفوقَين أَلبسَه
من القوادم لا خـلاً ولا نَمَصَا

الجَـوْهَرِىّ . وقـال الفَـرّاءُ : هـو (الـدَّاهِيَـةُ) ، يُقَـال : جَـاءَنَـا بالعُـكَمِص ، أَى بالدَّاهِيَـةِ . وقـال الأَزْهَرِىُّ : أَىْ الشَّـىْء يُعْجَبُ بـه ، أَو يُعْجَبُ منـه ، كالعُلَمِص ، باللّام كمـا سَيَأْتى .

(و) العُكَمِصُ أَيضـاً : (الحـادِرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ،و) بـه كُنِـىَ (أَبُـو العُكَمِص التَّميمِىُّ) وهو (م) معروف .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

العَكْـمَصَـةُ : الجَمْـعُ ، أَوردَه الصّاغَانِـىّ فى التكملة .

ومالٌ عُكَمِصٌ : كَثيـرٌ .

والعُكَمِصُ : الشَّـدِيدُ الغَليـظُ ، والأُنْثَى بالهاءِ .

* [ع ل ص]

(العِلَّوْص ، كسِنَّوْرٍ : التُّخَمَةُ) ، والبَشَـمُ ، (و) هو (وَجَـعُ البَطْنِ) ، كالعِلَّـوْزِ ، (بالزاى ، وقيـل : هـو الوَجَـعُ الَّذى يُقَال لـه اللَّوَى . وقال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : العِلَّوْصُ : الوَجَـعُ .

والعِلَّوْزُ : المَوْتُ الوَحِـىُّ ، ويكـون العِلَّوْزُ اللَّوَى . وقـال ابنُ الأَثِيـر : العِـلَّوْصُ : وَجَـعُ البَطْنِ ، وقيل : التُّخَمَةُ ، وقد يُوصَـفُ بـه فيُقَال : رَجُـلٌ عِلَّوْصٌ ، هـو على هٰذا اسـم وصِفَـةٌ ، وقـد تَقَدَّم الحَديـثُ فى « ش و ص » . وقـال ابنُ الأَعْرَابِـىّ رَجُـلٌ عِلَّوْصٌ : بـه اللَّوَى ، وكان بالبَصْرَة رَجُلٌ يُقَال له أَبـو عَلْقَمَةَ ، وكانَ يَتَقَعَّرُ فى كَلامِه ، فمَرَّ بطَبِيبٍ فقال له : يا آسِـى ، أُتيتُ بفَيْخَة فيهـا زَغْبَدٌ[1] ، فنُشْتُ منه بمَعْوٍ ، فأَصْبحْـتُ عِلَّوْصـاً . فقـال له الطَّبِيبُ : عَلَيْكَ بحَرْقَفٍ وشَرْقَفٍ فاشْرَبْهُ بمـاءٍ قَـرْقَفٍ . فقـال لـه أَبو عَلْقَمة : وَيْحكَ ما هٰذَا الدَّواءُ ؟ فقال : هٰذا تَقْعِيرٌ مِثْلُ تَقْعيـرِكَ ، وَصَفْتَ ما لا أَعْرِفُهُ ، فأَجَبْتُكَ بمـا لا تَعْرِفُه .

(وعَلَّصَـتِ التُّخَمَـةُ فى مَعِدَتـه تَعْلِيصـاً) ، من ذٰلِك .

(١) فى مطبوع التاج « زغبة » والصواب من العباب . والزغبد : كما فسره : الزبد وانظر مادة زغبد .

(و) قال ابنُ عَبَّـادٍ : العُلَّيْصُ ، (كجُمَّيْزٍ : نَبْتٌ يُؤْتَدَمُ بــه ، ويُتَّخَذُ (منه المَرَقُ) .

(و) قال ابنُ الكَلْبِيّ فى الأَنْسَاب : عُلَّيْصُ (بنُ ضَمْضَم) بنِ عَـدِىٍّ ، (أَبو حَارِثَةَ وجَبَلَةَ) ، بَطْنانِ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : يُقَال : اعْتَلَصَ مِنْهُ شَيْئاً) ، إذا (أَخَذَهُ) منه (عُلْصَةً ، وهــى إلى القِلَّةِ ما هِــىَ) .

قال : (والعِلاَصُ : المُضَــارَبَةُ) ، قال ابنُ العَقَنْقَلِ :

وإنَّكَ فى الحُـرُوبِ إذا أَلَـمَّتْ
تُعاصِى مُرْهَقاً فِيهَا عِلاَصَــا [1]

وقال ابنُ فارِسٍ : وهٰذا لا مَعْنَى له ، يعنى العِلاَص .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

إنَّه لَعِلَّوْصٌ ، أَى مُتَخِـم ، كمــا يُقَال : إنَّ بــه لَعِلَّوْصــاً . ويُقال : إنّــه لَمَعْلُوصٌ ، يَعْنِــى بــه اللَّوَى أَو التُّخَمَة . والعلص [1] كالعِلَّوْصِ ، عن ابن بَرِّىٍّ .

والعِلَّوْصُ : الذِّئب . وقــال ابنُ فَارِس : العِلَّوْصُ ليس بِشَىْءٍ .

[ع ل ف ص] *

(العَلَفْصَــةُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ . وقال شُجَاعٌ الكِلابِـىّ ، فيمــا رَوَى عنــه عَــرَّامٌ وغَيْرُه : العَلْهَصَــةُ ، والعَلْفَصَــةُ ، والعَرْعَــرَةُ : (العُنْفُ فى الــرَّأْىِ والأَمْــر ، و) قِيلَ : هــو (القَسْرُ) ، يُقَال : هُــو يُعَلْهِصُهم [2] ويُعَلْــفِصُهُــم أَى يُعَنِّــف بهـــم ويَقْسِرُهم . (و) قــال ابنُ عَبَّــادٍ : العَلْفَصَــةُ : (أَنْ تُلَوِّىَ مَنْ يُصَارِعُك تَلْوِيَةً ، وأَنْتَ عاجِزٌ عَنْهُ) ، وذٰلِكَ إذَا ضَعُفْتَ عن صِرَاعِــه .

[ع ل م ص] *

(العُلَمِـصُ ، كعُلَبِــطٍ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىّ . وقــال ابنُ دُرَيْد : يُقَال :

(١) العباب .

(١) لم تضبط الكلمة فى اللسان ولعلها بفتح فكسر .
(٢) فى مطبوع التاج : يعلصهم والمثبت من اللسان والتكملة والعباب .

جاءَ بالعُلَمِص ، أَىْ بما يُتَعَجَّبُ بـه ، و(ما يُتعجَّبُ مِنْـهُ) ، كالعُكَمِص ، بالـكاف ، وقـد تَقدَّم .

(وقَـرَبٌ عِلْمِيصٌ وعِمْلِيصٌ ، مَكْسُـورَيْنِ) ، أَىْ (شَـدِيدٌ مُتْعِبٌ) . قال الصّاغَانِـىّ : وتَقْدِيمُ المِيم على الّلام أَصَحُّ . وسيأْتى ذٰلكَ عن الفَرّاء .

[ع ل ه ص] *

(العِلْهَـاصُ ، بالكَسْـرِ) ، أَهمـله الجَوْهَـرِىّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : (هـو صِمَامُ القَارُورَةِ)

(و) قال اللَّيْثُ : (عَلْهَصَها) ، إِذا (عالَجَهَا لِيَسْتَخْرِجَ منهـا صِمَامَهَا) . وفى نَـوَادِر اللِّحْيَـانىّ : عَلْهَصَهَـا : استَخْرَجَ صِمَامَهَـا .

(و) عَلْهَصَ (العَيْنَ : استَخْرَجَهـا مِن الرَّأْسِ) ، ومنه قَوْلُ الأَعْرَابِـىّ : أَعْفِصُ أُذُنَيْه وأُعَلْهِصُ عَيْنَيْه . وقد مَرَّ فى « ع ف ص » .

(و) عَلْهَصَ (فُلانـاً : عَالَجَـه عِلاجـاً شَدِيدًا) ، نقله الصّاغَانِـىّ .

(و) عَلْهَصَ (مِنْهُ) شَيْئاً : (نَالَ) مِنْهُ (شَيْئـاً) .

(و) قال شُـجَاعٌ الـكِلابِـىّ : عَلْهَصَ (بالقَـوْمِ) ، وعَلْفَصَ ، إِذا (عَنَّفَ بِهِم وقَسَرَهُمْ) . قال الأَزْهَرِىُّ فى هٰذا كُلِّه : بالصَّاد المُهْمَلَة ، قال : ورَأَيتُ فى نُسَـخٍ كَثِيرَةٍ من كتَاب العَينِ مُقَيَّدًا بالضَّاد المُعْجَمَةِ .

(ولَحْمٌ مُعَلْهَصٌ : لَيْسَ بنَضِيجٍ) ، نقله الصَّـاغَانِـىُّ هُنَا ، وسيـأْتى فى الضَّـادِ المُعْجَمَة أَيضـاً .

[ع م ص] *

(العَمِصُ ، ككَتِفٍ) ، أَهملـه الجَوْهَرِىّ . وقـال ابنُ الأَعْرَابِـىّ . هُو (المُولَعُ بـأَكْلِ الحَامِضِ) . هٰكذا نَصُّ العُبَابِ ، وفى التَّكْمِلَة : بـأَكْلِ العَامِص . وهو نَصُّ ابْنِ الأَعْرَابِـىّ قال : وهـو الهُلاَمُ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (يَوْمٌ عَمَاصٌ ، كعَمَاسٍ ،بالسِّين ، أَى شَدِيدٌ ، وقد تقدّم .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (العَمْصُ) ،

ذكَرَهُ الخَلِيلُ فزَعَم أنَّه (ضَرْبٌ من الطَّعَامِ)، ولا أَقِفُ عَلَى حَقِيقَتِه .

(والعَامِصُ : الآمِصُ) . قال اللَّيْثُ : تقول : عَمَصْتُ العَامِصَ ، وأَمَصْتُ الآمِصَ ، وهى كَلِمَةٌ على أَفْواهِ العَامَّة ، ولَيْسَتْ بَدَوِيَّةً ، يُرِيدُون الخاميز ، وقد أُعْرِبَ على العامِص والآمِص .

قُلتُ : وكذا العاميصُ والآميصُ ، وقد سَبَقَ ذِكْرُه فى الزَّاى ، وفى فَصْلِ الهَمْزَة من هٰذَا البـاب .

(وعَامُوصُ : د ، قُرْبَ بَيْتِ لَحْمٍ) من نَوَاحِى بَيْتِ المَقْدِسِ ، وهى كَلِمَةٌ عِبْرَانِيّة .

[ع م ل ص]

(قَرَبٌ عِمْلِيصٌ ، وعِلْمِيصٌ) ، بِكَسْرِ العَيْن فيهما ، (بِمَعْنًى) وَاحِدٍ ، أَهمله الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَـان ، ونَقَلَه الفَرَّاء ، أَى شَدِيدٌ مُتعِبٌ ، وأَنشـد :

ما إِنْ لَهُـم بالدَّوِّ من مَحِيصِ
سِوَى نَجَاءِ القَرَبِ العِمْلِيصِ[1]

وقد تقدَّمَ عن الأَزْهَرِىّ أَنَّ تَقْدِيمَ المِيمِ على الَّلامِ أَصَـحّ .

[ع ن ص] *

(العِنْصِيَةُ ، والعِنْصاةُ ، بِكَسْرِهِمَا) ، عـن ابْنِ عَبَّـادٍ (و) جَمْعُهُمـا (العَنَاصِى ، والعُنْصُـوَةُ مُثَلَّثَةَ العَيْنِ مَضْمُـومَةَ الصَّـادِ) . أَمـا الضَّـمُّ فظَاهِـر ، والفَتْـحُ نَقَلَه الجَوْهَرِىّ عـن بَعْضِهِـم ، قـال : وإِنْ كان الحَرْفُ الثَّانِـى مِنْهما نُوناً ، وكَذٰلِك ثُنْدُوَة ويُلحِقُهـما بعَرْقُوَة وتَـرْقُوَة وقَرْنُوَة ، أَى هٰذه إِشـارةٌ إِلى قاعدَة الَمْ يَكُنْ ثانيه نُونـاً ، فإِنَّ العَرَبَ لا تَضُمُّ صَـدْرَه مِثْل ثُنْدُوَةٍ ، فأَمّـا عَرْقُوَة وتَرْقُـوَة وقَرْنُوَة فمَفْتُوحَاتٌ . وأَما كَسْرُ العَيْنِ مَـع ضَمِّ الصَّادِ فهو غَرِيـبٌ . وقـال شَيخُنا : فى زِيادَة نُون عِنْصِيَة بجَمِيـع لُغَاتِهَا خلافٌ قَـوِىٌّ ، ولِذٰلِكَ ذُكِرَت فى المُعْتَـلّ أَيضـاً : (القَلِيـلُ المُتَفرِّقُ مـن النَّبْتِ) . يُقالُ : فى أَرض بَنِى فُلانٍ عَنَاصٍ مـن النَّبْتِ ، أَى القَلِيـلُ

(١) اللسان (علمص) ، والتكملة والعباب (عملص) .

المُتَفرِّقُ منـــه ، (و) كَذَا مِنْ (غَيْرِه . و) قيــل : العَنْصُــوَةُ : القِطْعَةُ من الــكَلإِ ، و (البَقِيَّــةُ من المــالِ ، من النِّصْفِ إِلى الثُّلُثِ) أَقَلَّ ذٰلكَ[1] .

(و) العنْصُــوَةُ والعنْصِيَةُ : (قِطْعَةٌ مِنْ إِبِــلٍ أَو غَنَم ، ج عَناصٍ . و) يُقَالُ : (ما بَقِيَ مِنْ مالِه إِلاَّ عَناصٍ) ، وذٰلكَ إِذَا (ذَهَبَ مُعْظَمُــه) وبَقِــيَ نَبْــذٌ منه ، قــاله ثَعْلَب .

(و) قال أَبــو عَمْرٍو : (أَعْنَصَ) الرَّجُلُ ، إِذا (بَقِــيَ في رَأْسه عَنَاصٍ) مِنْ ضَفَائِرِه ، (أَى شَعَرٌ مُتَفَرِّقٌ) فى نَوَاحِيــه ، (الوَاحِـدَةُ عنْصُــوَةٌ) . وقيــل : العَنَاصِــى : الخُصْلَةُ مِــن الشَّعــرِ قَدْرَ القُنْزُعَــة[2] . وقِيــل : العَناصِى : الشَّعــرُ المُنْتَصِبُ قائمــاً فى تَفَرُّقٍ ، قــال أَبو النَّجْم :

إِن يُمْسِ رَأْسِى أَشْمَطَ العَنَاصِى
كأَنَّمَــا فَرَّقَــهُ مُنَــاصِــى

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : أقل ذلك ، كذا فى اللسان أيضا ، ولعله : إلى أقل من ذلك » .

(٢) فى اللســان : القُنْزُعَة ، وهما بمعنى واحد .

عَنْ هَامَــةٍ كالحَجَرِ الوَبَّــاصِ
كانَ عَلَيْهَا الدَّهْرَ كالحُصَاصِ[1]

(أَوْ هِيَ) ، أَى العَنَاصِى ، (مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : بَقِيَّتُه) عــن ثَعْلَب . وقــال اللِّحْيَانىّ : عنْصُوَةُ كُلِّ شَىْءٍ : بَقِيَّتُه .

(وقَرَبٌ عَنَصْنَصٌ) ، كسَفَرْجَلٍ : (شَدِيدٌ) ، نقله الصَّاغَانِــىّ .

[ع ن ف ص] *

(العِنْفِص ، بالكَسْرِ) ، مــكتوبٌ فى سائر النُّسَخِ بالأَحْمَر ، على أَنّــه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِىّ ، وليس كَذٰلك ، بل ذكره فى « ع ف ص » ، على أَنَّ النُّونَ زائدَةٌ وفيه خِلافٌ ، وما ذَهَبَ إِلَيْه الجَوْهَرِىّ فهــو رَأْىُ الصَّرْفِيِّين ، وإِيّاهُ تَبِــعَ الصَّاغَانِــىّ فى التَّكْمِلَة : (المَرْأَةُ البَذِيئَةُ) ، عن الأَصْمَعِــىّ ، أَو (القَلِيلَةُ الحَيَــاءِ) ، عن أَبــى عَمْرو ، وخَصَّ بَعْضُهم بــه الفَتَــاةَ . وأَنْشَــد الجَوْهَرِىُّ للأَعْشَى :

(١) اللسان والصحـــاح والعباب والمقاييس ٤ / ١٧٥ وفى مطبوع التاج : كأَنّ .

لَيْسَتْ بسَوْدَاءَ ولاعِنْفِصٍ
تُسَارِقُ الطَّرْفَ إِلَى دَاعِرِ[1]

(و) قال اللَّيْثُ: هِيَ (القَلِيلَةُ الجِسْمِ). وقال ابنُ دُرَيْد: هِيَ (الكَثِيرَةُ الحَرَكَةِ) في المَجِيءِ والذَّهابِ. (و) يُقَال: هي (الدَّاعِرَةُ[2] الخَبِيثَة)، وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

لَعَمْرُكَ ما لَيْلَى بوَرْهاءَ عِنْفِصٍ
ولاَ عَشَّةٍ خَلْخالُها يَتَقَعْقَعُ[3]

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: هي (القَصِيرَةُ). وقالَ ابنُ السِّكِّيت: هي (المُخْتَالَةُ المُعْجِبَةُ). قال ابنُ فارِسٍ هو من عَفَصْتُ الشَّيْءَ، إذا لَوَيْتَه، كأَنَّهَا عَوْجَاءُ الخُلُقِ، وتَمِيل إلى ذَوِى الدَّعارَةِ[4].

(و) قِيلَ العِنْفِصُ: (جِرْوُ الثَّعْلَبِ الأُنْثَى).

(و) العِنْفِصُ أَيضاً: (السَّيِّئُ الخُلُقِ) من الرِّجالِ.

(والعِنْفِصَةُ): المَرْأَةُ (الكَثِيرَةُ الكَلامِ. و) هي أَيْضاً: (المُنْتِنَةُ الرِّيحِ)، كُلُّ ذٰلِكَ عن ابنِ عَبَّاد.

(والتَّعَنْفُصُ: الصَّلَفُ، والخِفَّةُ، والخُيَلاَءُ، والزَّهْوُ)، عن ابْنِ عَبَّادٍ.

[ع ن ق ص] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

العَنْقَصُ، والعُنقُوصُ، بالضَّمّ، دُوَيْبَّة، عن ابنِ دُرَيْد. وقد ذَكَرَه المُصَنِّف بالبَاءِ المُوَحَّدة بَدَلَ النُّون وأَباهُ الأَزْهَرِيُّ، ورَوَاه بالنُّونِ، كما تَرَى.

[ع و ص] *

(عَوِصَ الكَلامُ، كفَرِحَ) يَعْوَصُ، (وعَاصَ يَعَاصُ)، لُغَةٌ فيه، (عِيَاصاً)، بالكَسْر، (وعَوَصاً)، مُحَرَّكَةً، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّب:

(١) الديوان: باختلاف، والعباب والجمهرة: ٣/٣٤٥ والمقاييس ٤/٣٧٠.
(٢) في مطبوع التاج: «الذاعرة». والمثبت من القاموس المطبوع.
(٣) اللسان والتكملة والعباب والمقاييس ٤/٤٤ ومادة (عشش).
(٤) في مطبوع التاج: (الذعارة) والمثبت من المقاييس.

(صَعُبَ. و) عَوِصَ (الشَّيْءُ) عَوَصاً: (اشْتَدَّ).

(وشَاةٌ عائِصٌ: لم تَحْمِل أعواماً، ج عُوصٌ) بالضَّمِّ. قال الصّاغانيّ: «وعُوصٌ مَحْمُولٌ على عُوط وعِيط.

(والعَوِيصُ من الشِّعْرِ: ما يَصْعُبُ اسْتِخْرَاجُ مَعْنَاهُ)، نقله الجَوْهَرِيُّ، قال الشّاعر

وأَبْنِي مِنَ الشِّعْرِ شِعْرًا عَوِيصاً
يُنَسِّي الرُّواةَ الَّذِي قَدْ رَوَوْا[1]

وزاد الصّاغانيّ: (كالأَعْوَصِ).

(و) العَوِيصُ (من الكَلِمِ: الغَرِيبَةُ، كالعَوْصاءِ)، يُقَال: قد أَعْوَصْتَ يا هٰذا. وكَلامٌ عَوِيصٌ، وكَلِمَةٌ عَوِيصَةٌ وعَوْصَاءُ. قال:

يا أَيُّهَا السائِلُ عَنْ عَوْصائِهَا
عَنْ مرَّةِ المَيْسُورِ والْتِوَائِهَا[2]

(و) العَوْصَاءُ (من الدَّواهي: الشَّدِيدَةُ، و) العَوْصَاءُ: (الأَمْرُ الصَّعْبُ). يُقَال: فُلانٌ يَركَبُ العَوْصاءَ، أَى أَصْعَبَ الأُمُورِ. (و) العَوْصَاءُ: (الشِّدَّةُ)، يُقَال: أَصابَتْهُمْ عَوْصاءُ، أَى شِدَّةٌ، وكذٰلِك العَيْصَاءُ، على المُعَاقَبَة.

وقال ابنُ شُمَيْل: العَوْصَاءُ المَيْثَاءُ: المُخَالِفَةُ. يقال: هٰذه مَيْثَاءُ عَوْصاءُ: بَيِّنَةُ العَوَصِ. وأَنشد ابنُ بَرِّيّ:

غَيْرَ أَنَّ الأَيَّامَ يَفْجَعْنَ بالمَرْ
ءِ وفِيهَا العَوْصَاءُ والمَيْسُورُ[1]

(ومِنَ التُّرَابِ: الصُّلْبُ). قال شَيْخُنَا: العَوْصاءُ: هى الرَّمْلَةُ العَوِيصُ مَسْلَكُهَا. وهل هو التُّرَابُ الَّذى ذَكَرَهُ المُصَنِّف أَو غَيْرُه، فتأَمَّل، انتهى.

قُلتُ: كَلامُ المُصَنِّف مأْخوذٌ من كَلام ابْنِ عَبَّادٍ فى المُحِيط، ولٰكنَّه فيه مُخَالَفَة، فإِنَّه قال: وتُرَابٌ عَوِيصٌ، أَىْ صُلْبٌ. ووقع فى بَعْض نُسَخ العُبَاب: وشَرَابٌ، بالشين، وكَأَنَّه

(1) اللسان.
(2) العباب، وفى المقاييس ٤/١٨٧ المشطور الأول «أيها السائل» فصار رملا لارجزا.

(1) اللسان.

غَلَطٌ ، فإِنّ الشَّرَابَ لا يُوصَف بالصَّلابَةِ ، ومَا ذَكَرَه شَيْخُنَا فى مَعْنَى العَوْصاءِ فإِنّهُ وإِنْ لم يُصَرِّحْ بِهِ أَحَدٌ من الأَئمَّة ، فإِنّ المادّة لاتَمْنَعُ إِطْلاقَه ، فتَأَمَّلْ

(و) العَوِيصُ (مِنَ الأَمَاكِنِ : الشَّئِزُ) ، قالَه ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً ، وأَنْشَد للأَعْشَى :

يَرَاكَ الأَعَادِى على رَغْمِهِم
تَحُلُّ عليهم مَحَلاًّ عَوِيصَا[1]

(و) العَوِيصُ : (النَّفْسُ ، و) قِيلَ : (الحَرَكَةُ والقُوَّةُ) ، ومنه : عاوَصْتُه ، أَى صارَعْتُه .

(و) قال ابنُ عَبّاد : العَوِيصُ : (طَرْقُ الثَّعْلَبِ ، كالعَوَاصِ) ، بالفَتْحِ .

(وعَاصٌ . وعُوَيْصٌ ، كزُبَيْرٍ : وَادِيَانِ بَيْنَ الحَرَمَيْن) الشَّرِيفَيْن ، زَادَهُمَا اللهُ شَرَفاً .

(والعَوُوصُ) ، كصَبُور : (شَاةٌ لا تَدِرُّ وإِن جُهِدَت) .

(والأَعْوَصُ : ع ، قُرْبَ المَدِينَة) المُشَرَّفة ، على ساكِنِها الصَّلاةُ والسَّلامُ ، على أَمْيَال يَسِيرَة منها .

(و) الأَعْوَصُ : (وَادٍ بدِيَارِ باهِلَة) ، لِبَنِى حِصْنٍ منهم ، (ويُقَال فيه : الأَعْوَصَيْن) ، بالتَّثْنِيَة

(وأَعْوَصَ بالخَصْم عِيَاصاً) بالكَسْر ، (وعَوَصاً ، مُحَرَّكَةً) ، إِذا (لَوَى عليه أَمْرَهُ) . وقيلَ : أَدْخَلَهُ فِيمَا لا يَفْهَمُ . قَالَ لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْه :

إِنْ تَرَىْ رَأْسِىَ أَمْسَى وَاضِحاً
سُلِّطَ الشَّيْبُ عَلَيْهِ فَاشْتَعَلْ
فَلَقَدْ أُعْوِصُ بالخَصْمِ وقَدْ
أَمْلأُ الجَفْنَةَ مِنْ شَحْمِ القُلَلْ[1]

(و) قيل : أَعْوَصَ (عَلَيْه) وأَعْوَصَ بِه ، إِذا (أَدْخَلَ عَلَيْه من الحُجَجِ ما عَسُرَ) عَلَيْه (مَخْرَجُهُ منه) ، وقد أَعْوَصْتَ يا هَذا .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (عَوَّص)

---

(١) الديوان ١٠٣ والعباب .

(١) الديوان ١٧٧ والعباب ، وفى اللسان والأساس والمقاييس ٤ /١٨٨ البيت الثانى .

فُلانٌ (تَعْوِيصاً)، إذا (أَلْقَى بَيْتاً) مِنَ الشِّعْرِ (عَوِيصاً)، صَعْبَ الاسْتِخْرَاجِ.

(و) قال ابنُ عَبَّاد: (عَاوَصَهُ: صَارَعَهُ).

(واعْتَاصَ الأَمْرُ عَلَيْه: اشْتَدَّ) والْتَوَى، فهو مُعْتَاصٌ. (و) قِيلَ: اعْتَاصَ الأَمْرُ إذا (الْتَاثَ عَلَيْه فَلَمْ يَهْتَدِ للصَّوَابِ) فيه.

(و) اعْتَاصَت (النَّاقَةُ: ضُرِبَتْ فَلَمْ تَلْقَحْ) مِنْ غَيْرِ عِلَّة. واعْتَاصَتْ رَحِمُهَا كذلك. وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ صادَ اعْتَاصَت بَدَلٌ من طاء اعْتَاطَت. قال الأَزهريّ: وأَكْثَرُ الكَلامِ اعْتَاطَتْ، بالطَّاء، وقِيلَ: اعْتَاصَتْ للفرَس خاصَّة، واعْتَاطَتْ للنَّاقَةِ.

(وعَوْصٌ)، بالفَتْح: (عَلَمٌ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

العَوَصُ، مُحَرَّكَةً: ضِدُّ الإِمْكَانِ واليُسْر.

واعْتَاصَ الكَلامُ: غَمُضَ.

وأَعْوَصَ فى المَنْطِق: غَمَّضَهُ.

والمِعْيَاصُ: كُلُّ مُتَشَدِّدٍ عَلَيْكَ فيمَا تُرِيدُه منه. هُنَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان، وسَيَأْتِى للمُصَنِّف فى «ع ى ص».

وعَوَّصَ الرَّجُلُ تَعْوِيصاً، إذا لَمْ يَسْتَقِمْ فى قَوْلٍ ولا فِعْلٍ.

ونَهْرٌ فيه عَوَصٌ: يَجْرِى مَرَّةً كَذا ومَرَّةً كَذا.

والعَوْصَاءُ: الجَدْبُ. والعَوْصاءُ: الحَاجَة، وكذلكَ العَوْصُ، والعَوِيصُ، والعَائِصُ، الأَخِيرة مَصْدَرٌ كالفَالِجِ ونَحْوِه.

والأَعْوَصُ: الغَامِضُ الذى لا يُوقَفُ عَلَيْه. وقَوْلُ ابْنِ أَحْمَر:

لم تَدْرِ ما نَسْجُ الأَرَنْدَجِ قَبْلَهُ
ودِرَاسُ أَعْوَصَ دَارِسٍ مُتَخَدِّدِ[1]

أَراد: دِرَاس كِتابٍ أَعْوَصَ عليها، مُتَخَدِّدٍ بغَيْرِهَا.

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣/٥٠٤ وانظر مادة (ردج) ومادة (درس).

والعَوْصاءُ : مَوْضِع . وأَنْشَدَ ابنُ بَرّىّ للحَارِث :

* أَدْنَى دِيَارِهَا العَوْصَاءُ * [1]

وحَكَى ابنُ بَرّىّ عن ابنِ خَالَوَيْه : عَوْصٌ : اسمُ قَبِيلَةٍ من كَلْب ، وأَنْشَد :

مَتَى يَفْتَرِشْ يَوْماً غُلَيْمٌ بِغَارَة
تَكُونوا كعَوْصٍ أَو أَذَلَّ وأَضْرَعَا [2]

وقال ابنُ بَرّىّ : عَوِيصُ الأَنْفِ : ما حَوْلَه . قالت الخِرْنِقُ :

هُمُ جَدَعُوا الأَنفَ الأَشَمَّ عَوِيصَه
وجَبُّوا السَّنامَ فالْتَحَوْه وغارِبَهْ [3]

وعَوِيصٌ ، كقَمِيص : عَلَمٌ . والعَوَاصُ والعَوِيصُ : حَاقُّ القَلْبِ ، كذا فى التَّكْمِلَة

وتَقُولُ : ذَهَبَت الأَمْوَالُ إلاّ العَيَاصِى ، وهِىَ البَقايَا ، الوَاحِدَة عَيْصُوَةٌ [1] ، هٰكذا أَورَدَهُ الصَّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَة . وأَنا أَخْشَى أَنْ يكون مُصَحَّفاً من العَنَاصِى بالنّون جمع عنْصُوَةٍ ، فانْظُرْهُ .

وجاسِرُبْنُ ياسِرِ بن عَوِيصٍ الغَسَّانِىّ ، كأَمِيرٍ ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ .

والأَعوَصُ : مَحَلٌّ باليَمَنِ ، وهو مَسْكَنُ الفُقَهاء بَنِى جمعان من بَنِى صَرِيفٍ .

ومَسْلَمَةُ بنُ عَبْدِ المَلِك العَوْصِىّ ، بالفَتْح : مُحَدِّثٌ ، عن أَبِيه ، عن الحَسَن بنِ صالِحِ بنِ حَىّ [2] . قُلْتُ : وهو من عَوْصِ بن عَوْفِ بن عُذْرَةَ بنِ زَيْدِ اللّات بن رُفَيْدَةَ بنِ ثَوْرِ بنِ كَلْبِ بن وَبَرَةَ : بَطْن من كَلْب . وعَوْصُ بن إرَمَ بنِ سام بنِ نُوحٍ عَلَيْه السَّلام ، إليه يُنْسَبُ قَحْطَانُ ، هٰكذا قَيَّدَه الحافظ .

---

(١) اللسان وهو للحارث بن حلزة . المعلقات بشرح التبريزى .

إذْ أَحَلَّ العَلاةَ قُبَّةَ مَيْسُو
نَ فأَدْنَى دِيارِهَا العَوْصَاءُ

(٢) اللسان .

(٣) الديوان : ٧ برواية .

* هم جدعوا الأنف الأشمّ فأوعبوا *

والرواية هنا كما فى اللسان .

(١) فى التكملة : (عَوْصُوَة) . وعليها علامة صح وبهذا تنتفى خشية التصحيف .

(٢) فى مطبوع التاج : (حسن) والمثبت عن التبصير / ١٠٠٤ وعن الإكمال ٢ /١٦٢ كما ذكر بهامش التبصير .

[ع ى ص] *

(العِيصُ ، بالكَسْرِ : الشَّجَرُ الكَثِيرُ المُلْتَفُّ) ، كما فى الصّحاح . قال شَيْخُنَا : وقَيَّدَهُ بَعْضُهم بأَنْ يَكُونَ من السَّرْوِ . والصَّوَابُ الإِطْلاقُ ،انْتَهَى ، هٰكَذَا هو السَّرْوُ ، وهو خَطَأٌ ، وصَوابُه السِّدْرُ المُلْتَفُّ الأُصُولِ ، فإِنّه قَوْلُ الدِّينَوَرِىّ . وقيل : هو الشَّجَرُ المُلْتَفُّ النابِتُ بَعْضُه فى أُصولِ بَعْض .

(ج أَعْيَاصٌ وعِيصَانٌ) .

(و) العِيصُ : (الأَصْلُ) ، ومنه المَثَلُ : «عِيصُكَ منْكَ وإِنْ كَانَ أَشِباً» ،مَعْنَاه : أَصْلُك منْكَ وإِنْ كان ذَا شَوْكٍ داخلاً بَعْضُهُ فى بَعْض ، وهٰذَا ذَمٌّ ، قالَه أَبُو الهَيْثَم . وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

ولِعَبْدِ القَيْسِ عِيصٌ أَشِبٌ
وقَنِيبٌ وهِجَانَاتٌ ذُكُرْ (١)

ويروى : زُهُر ، بدَلَ ذُكُرٍ ، قال أَبُو الهَيْثَم : وهٰذا مَدْحٌ أَرادَ به المَنَعَةَ (١) والكَثْرَة ، وقال شَمِرٌ : يُقَال : هو فى عِيصِ صِدْقٍ ، أَى فى أَصْلِ صِدْق .

(و) قال عُمَارَةُ : العِيصُ : (ما اجْتَمَع بمَكَانٍ (وتَدَانَى) والْتَفَّ من السِّدْر ، والعَوْسَج ، والنَّبْع ، والسَّلَم ، و(من العِضَاه) كُلّها ، ومِثْلُه قَوْلُ أَبى حَنِيفَةَ وهو من الطَّرْفَاءِ الغَيْطَلَةُ ،ومن القَصَب (الأَجَمَةُ ، أَو) العِيصُ : ما الْتَفَّ (مِنْ عاسِى الشَّجَرِ) وكَثُر ، مِثْل السَّلَمِ ، والطَّلْحِ ، والسَّيَالِ ، والسِّدْر ، والسَّمُر ، والعُرْفُط ، والعِضَاه. قاله الكلابِىُّ . (و) قال اللَّيْثُ : العِيصُ : (مَنْبِتُ خِيَارِ الشَّجَرِ) . وقيل : العِيصُ : أُصولُ الشَّجَرِ .

(و) ذَنَبَانُ العِيصِ : (ماءٌ بدِيَارِ بَنِى سُلَيْمٍ) .

(و) العِيصُ : (عُرْضٌ من أَعْرَاضِ المَدِينَة) . على سَاكنها أَفضلُ الصَّلاة والسَّلام ، وهو مَوْضِعٌ على ساحلِ البَحْر ، له ذِكْرٌ فى حَدِيث أَبِى بَصِير .

(والأَعْيَاصُ مِنْ قُرَيْشٍ : أَوْلَادُ أُمَيَّةَ

(١) اللسان وانظر (قنب) والعباب « وهجانات زهر » كرواية مادة (قنب) .

(١) فى اللسان : (المنفعة) والأصل كالعباب .

ابْــنِ عَبْــدِ شَمْسٍ الأَكْــبَــرِ) ابْــن عَبْد مَنَافٍ (١) ، (وهُمُ العَاصُ وأَبُــو العاصِ والعِيصُ ، وأَبو العِيصِ) وهُمْ إِخْوَةُ حَرْبٍ ، وأَبــى حَرْبٍ ، وسُفْيَانَ ، وأَبِى سُفْيَانَ ، ويُقَال لِهؤُلاءِ العَنَابِسُ ، كمــا تَقَدَّم. وقــال أَبُوهُ النَّجْم :

لَــكِنْ أَخِلاَّئِــى بَنُو الأَعْيَاصِ
هُمُ النَّوَاصِى وبَنُــو النَّوَاصِــى
مِنْهُمْ سَعِيــدٌ وأَبُوهُ العَاصِــى (٢)

وقــال اللَّيْثُ : أَعْياصُ قُــرَيْشٍ : كِرَامُهُم ، يَنْتَمُون إِلى عِيصٍ ، وعِيصٌ فى آبائهــم . قال العَجّاج :

حــتى أَناخُوا بمُنَاخِ المُعْتَصِمْ
من عِيصِ مَرْوَانَ إِلى عِيصٍ غِطَمّْ
صَعْبٍ يُنَجِّى جارَهُ من الغُمَمْ (٣)

ويُقَال : ما أَكْرَمَ عِيصَــهُ ، وهُــم آبَاؤُه ، وأَعْمامُه ، وأَخْوَالُه ، وأَهْــلُ بَيْتِه . قال جَرِيرٌ :

فمــا شَجَرَاتُ عِيصِكَ فى قُرَيْشٍ
بِعَشَّاتِ الفُرُوعِ ولا ضَوَاحِى (٤)

(و) عن أَبــى عَمْرٍو : (العِيصانُ) ، بالكَسْر : (من مَعَادِنِ بِلادِ العَرَبِ) .

(و) قــال اللَّيْثُ : (عِيصُــو بنُ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ) المَدْفُونُ بقَرْيَةٍ تُسَمَّى سيعيــر ، بين بَيْتِ المَقْدِس والخَلِيْلِ ، وقد تَشَرَّفْتُ بزيارَته ، والمَبِيتِ عِنْدَه فى ضِيافَته ، وهــو أَبُو الرُّومِ .

(والمَعِيصُ) : مِثْلُ (المَنْبِت) .

(والمِعْياصُ) ، كمِحْــرَابٍ : (كُلُّ مُتَشَدِّدٍ عَلَيْكَ فِيمَا تُرِيدُه منْهُ) ، هُنَا ذَكَرُه الصَّاغَانِىّ فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَان فى « ع و ص » ولَعَلَّــه الصَّوَابُ ، فإِنَّ أَصْلَه مِعْوَاصٌ من العَوْصِ ، وهو ضِدُّ الإِمْكَان واليُسْر .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

عِيصٌ ومَعِيصٌ : رَجُلانِ من قُرَيْش .

---

(١) فى مطبوع التاج : «عباد مناف» .
(٢) العباب والجمهرة : ٣ /٧٩ .
(٣) الديوان ١ /٥٦ والعباب ، وفى اللسان والمقاييس ٤ /١٩٥ المشطور الثانى .
(٤) الديوان ٩٩ واللسان والعباب والأساس والمقاييس : ٤ /١٩٥ ومادة (عشش) .

وفى الأَخِير يَقُولُ الشَّاعـر :

ولأَثْـأَرَنَّ رَبِيعَـةَ بْنَ مُـكَـدَّمٍ
حَتَّى أَنـالَ عُصَيَّةَ بْنَ مَعِيصِ[1]

وأَبُو العِيصِ : كُنْيَـةٌ .

ويُقَال : جِـئْ بِـه من عِيصِك ، أَى من حَيْثُ كان .

والعَيْصَاءُ : الشِّـدَّة والحَاجَـةُ ، كالعَوْصَـاءِ ، وهـى قَليلـة ، وأُرَى اليـاءَ مُعَاقِبَةً .

(فصـل الغيـن)
المعجمة مع الصـاد

[غ ب ص] *

(الغَبَصُ ، مُحَـرَّكَةً) ، أَهملـه الجَوْهَرِيُّ . وقـال ابنُ دُرَيْد : هـو لُغَةٌ فى (الغَمَصِ) بالميم . (و) يُقَال : (غَبِصَتْ عَيْنُه كفَرِحَ) ، وغَمِصَت . إِذا غَارَتْ و (كَثُرَ رَمَصُها) مِنْ إِدامَةِ البُكَاءِ ، أَوْ مِنْ وَجَعٍ .

(والمُغَابَصَةُ : المُغَافَصَـةُ) . فى نَوادِر الأَعْراب : أَخَذْتُه مُغَافَصَـةً ، ومُغَابَصَـةً ، ومُرَافَصَةً ، أَى أَخذْتُه مُعازَّةً . قال الأَزْهَرِىّ : لَمْ أَجِـدْ فى « غَبص » غَيْـرَ قَوْلِهـم : أَخَذْتُـهُ مُغَابَصَـةً ، أَى مُعازَّةً .

[غ ص ص] *

(الغُصَّةُ ، بالضَّـمّ : الشَّجَا : ج ، غُصَصٌ) ، كما فى الصّحاح . قال اللهُ تَعَالَى : ﴿وطَعَاماً ذَا غُصَّـةٍ﴾[1] (و) قال ابنُ دُرَيْد : الغُصَّةُ : (ما اعْتَرَضَ فى الحَلْـقِ وأَشْـرَقَ)[2] . وقـال اللَّيْثُ : الغُصَّـةُ : شَجـاً يُغَصُّ بِهِ فى الحَرْقَدَة . وقال شَيْخُنـا ، رَحِمَه اللهُ تَعالَى : صَرِيـحُ كَلامِ المُصَنِّفِ أَنَّ الغُصَّةَ والشَّجَا ، مُتَرَادِفَان ، وكَذٰلِك الشَّرَقُ . وقَال بَعْضُ فُقَهاءِ اللُّغَـةِ : غَصَّ بالطَّعَـامِ ، وشَرِقَ بالشَّرابِ ، وشَجِـىَ بالعَظْمِ ، وجَرِضَ بالرِّيق ، وقـد يُسْتَعْمل كُلٌّ مَكَانَ الآخَرِ .

---

(١) اللسان ، والتكملة والعباب ، وهو فى الأغانى فى ترجمة ربيعة بن مكدم منسوب إلى عبد الله بن جذل الطعان .

(١) سورة المزمّل ، الآية ١٣ .

(٢) فى القاموس : فأشرق .

(وذُو الغُصَّةِ : الحُصَيْن بنُ يَزِيدَ) ابنِ شَدَّادِ بنِ قَنَانِ بنِ سَلَمَةَ ابنِ وَهْبِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ الحَارِث الحارِثِيّ (الصَّحابِيّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالى عنه ، قيل : لَهُ وِفَادَةٌ ، لُقِّبَ به لأَنَّهُ (كانَ بِحَلْقِهِ غُصَّةٌ لا يُبَيِن بِهَا الكَلامَ) . وقَالَ ابنُ فَهْدٍ فى «المُعْجَمِ . وَهِمَ مَنْ قال : لَه وِفادَة .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : ذُو الغُصَّةِ أَيْضاً : لَقَبُ رَجُلٍ من فُرْسَانِ العَرَبِ ، وهو (عامِرُ بنُ مَالِك بن الأَصْلَعِ) ابنِ شَكَلِ بنِ كَعْبِ بن الحَارِثِ بن الحَرِيش : (فَارِسٌ) ، وهو الَّذى فاخَرَ زُفَرَ بْنَ الحارِثِ عند عَبْدِ المَلك ابنِ مَرْوانَ ، (وكان بِحَلْقه غُصَّةٌ) ، ويُقَال فيه أَيضاً : ذُو القُصَّة[1] بالقاف .

(و) يُقَال : (غَصِصْتَ) يا رَجُلُ ، (بالكَسْرِ . و) غَصَصْتَ ، (بالفَتْح) ، لُغَةٌ فيه شَاذَّة . ونَسَبَه أَبو عُبَيْدَةَ للرِّباب ، كذا فى «كِتاب الإِصلاح» لابنِ السِّكِّيت ، (تَغَصُّ ، بالفَتْح ، غَصَصاً) ، مُحَرَّكةً ، ويُقَال تَغُصُّ ، بالضَّمِّ ، غَصاً ، كمافى اللِّسَان . وقد صَحَّفَه الجَوْهرىُّ فَرَوَاهُ بالعَيْن والضَّادِ ، كما سَيَأْتِى ، ولم يُنَبِّه عليه المُصَنِّف ، بل تَبِعَهُ هُنَاكَ على غَلَطه ، فتَأَمَّلْ ، (فَأَنْتَ غاصٌ) بالطَّعَامِ ، (وغَصَّانُ) : شَجِيتَ ، وخَصَّ بَعْضُهُم به الماءَ . ويُقَالُ : غَصَّ بالماءِ غَصَصاً ، إذا شَرِقَ به ، أَو وَقَفَ فى حَلْقه فلم يَكَدْ يُسِيغُه . ورَجُلٌ غَصَّانُ : غَاصٌ . قال عَدِىُّ بنُ زَيْد العِبَادِىّ :

لَوْ بِغَيْرِ المَاءِ حَلْقِى شَرِقٌ
كُنْتُ كالغَصَّان بالماءِ اعْتِصَارِى[1]

(والغَصْغَصُ ، كجَعْفَرٍ : نَبْتٌ) ، قَال ابنُ دُرَيْد : هَكَذَا زَعَمَ أَبُو مَالِكٍ ، ولم يَعْرِفْهُ أَصحابُنَا .

(ومَنْزِلٌ غَاصٌّ بالقَوْمِ) ، أَى

(١) فى التكملة الذى يقال له ذو القصة أيضا هو «الحصين ابن يزيد الحارثى . ولم يذكر فيها عامر بن مالك ابن الأصلع .

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٣/٢٦٤ ، ٤/٣٨٣ ومادة (عصر) ومادة (شرق) .

(مُمْتَلِئٌ) بهم. يُقَال: الأُنْس فى المَجْلس الغَاصّ، لا فى المَحْفِل الخَاصّ.

(و) يُقَالُ: (أَغَصَّ) فلانٌ (عَلَيْنَا الأَرْضَ)، أى (ضَيَّقَهَا)، فغَصَّتْ بنا، أى ضَاقَتْ. قال الطِّرِمّاحُ يَهْجُو الفرزدق:

أَغَصَّتْ عَلَيْكَ الأَرْضَ قَحْطَانُ بالقَنَا
وبالهُنْدُوَانِيَّاتِ والقُرَّحِ الجُرْدِ[1]

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه:

أَغَصَّه إغْصَاصاً: أشْجاه.

والغُصَّةُ: ما غَصِصْتَ به، وغُصَصُ المَوْتِ مِنْه.

وقالوا: غَصَّ بريقِه، كِنايَةٌ عن المَوْتِ. وأَغَصَّه بريقِه: أَضْجَرَه.

واغْتَصَّ المَجْلِسُ بأَهْلِه، كغَصَّ.

[غ ف ص] *

(غَافَصَه) مُغافَصةً وغِفَاصاً: (فَاجَأَه، وأَخَذَه على غِرَّة) فرَكِبَهُ بمَسَاءَةٍ.

(١) الديوان ١٨١ واللسان والعباب والأساس.

(والغَافِصَةُ: من أَوَازِمِ الدَّهْرِ)، نقله الصَّاغَانِىّ، قال:

* إذا نَزَلَتْ إحْدَى الأُمُورِ الغَوَافِصِ[1] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

فى نَوادِرِ الأَعْرَابِ: أَخَذْتُه مُغَافَصَةً، ومُغَابَصَةً، ومُرَافَصَةً، أى أَخَذْتُه مُعَازَّةً.

[غ ل ص] *

(الغَلْصُ)، أهمله الجَوْهَرِىّ. وقال اللَّيْثُ: هو (قَطْعُ الغَلْصَمَةِ)، كذا فى العُبَاب واللِّسَان، والتَّكْمِلَة.

[غ م ص] *

(غَمَصَه، كضَرَبَ) غَمْصاً، وهى اللُّغَة الفُصْحَى. (و) غَمِصَ، مِثْل (سَمِعَ، وفَرِح)، غَمْصاً وغَمَصاً، وعلى الأُولَى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ وغيرُ واحدٍ من اللُّغَوِيِّين، بمَعْنَى (احْتَقَرَه)، واسْتَصْغَرَه، ولم يَرَهُ شَيْئاً، (كاغْتَمَصَهُ. و) قِيلَ: غَمَصَ

(١) اللسان.

الرَّجُلَ ، إذا (عَابَه ، وتَهاوَنَ بحَقِّه) ؛ ومنه حَدِيثُ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه ، أَنَّه قَالَ لِطَلْحَةَ بن عُبَيْدِ اللهِ فى عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُمَا : «لَئِنْ بَلَغَنِى أَنَّكَ ذَكَرْتَهُ أَو غَمَصْتَهُ بسُوءٍ لأُلْحِقَنَّكَ بِحَمَضَاتِ قُنَّةَ » . وفى الصّحاح : غَمَصْتُ عَلَيْهِ قَوْلاً قالَه ، أى عِبْتُه عليه . انْتَهَى . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه ، أَنَّه قال لِقَبِيصَةَ بن جابِرٍ : «أَتَغْمِصُ الفُتْيَا ، وتَقْتُلُ الصَّيْدَ وأَنْتَ مُحْرِمٌ » ، أى تَحْتَقِرُ الفُتْيَا وتَسْتَهِين بها .

(و) قال أَبو عُبَيْد : غَمَصَ فُلانٌ النَّاسَ ، وغَمَطَهُم ، وهو الاحْتِقَارُ لَهُمْ والازْدِراءُ بِهِم . قال : (و) منه غَمَصَ (النِّعْمَةَ) غَمْصاً ، إذا (لَمْ يَشْكُرْها) ، وتَهاوَنَ بها ، وكَفَرَها ، هٰكذا هو فى الصّحاح من حَدِّ ضَرَبَ . وفى التَّهْذِيب ، وديوان الأَدَب : غَمِصَ النِّعْمَةَ وغَمِطَ ، كِلاهُمَا بكَسْرِ المِيم ، وكَذٰلِك[1] فى حَدِيثِ مالِكِ بن مُرارَةَ الرَّهَاوِىّ « ... إِنَّمَا ذٰلِكَ مَنْ سَفِهِ الحَقَّ وغَمَطَ النَّاسَ » . وفى رِوايةٍ : وغَمَصَ النَّاسَ ، رُوِىَ بالوَجْهَيْن ، أَى احْتَقَرَهُمْ ولم يَرَهُمْ شَيْئاً .

(وهو مَغْمُوصٌ عَلَيْه) ومَغْمُوزٌ ، أَى (مَطْعُونٌ فى دِينِه) أَو حَسَبِه . وفى حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبٍ : « إلاَّ مَغْمُوصاً عليه النِّفَاق[1] » ، أَى مَطْعُوناً فى دِينه ، مُتَّهَمًا بالنِّفَاق .

(وهو غَمُوصُ الحَنْجَرةِ ، أَى كَذَّابٌ) ، عن ابن عَبَّاد .

(و) قال أَيضاً : (اليَمِينُ الغَمُوصُ) بمَعْنَى (الغَمُوس) ، بالسِّين .

(والغَمَصُ) فى العَيْن ، (مُحَرَّكةً : ما سالَ مِنَ الرَّمَصِ) ، هٰكذا فى نُسَخ

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وكذلك .. الخ = عبارة اللسان : وفى حديث مالك بن مرارة الرهاوى أنّه أتى النبىَّ صلّى الله تعالَى عليه وسلم فقال : إنّى أُوتيت من الجمال ما ترى فما يسرنى أنّ أحدًا يَفْضُلُنى بشِراكى فما فَوْقها ، فهل ذلكَ من البَغْى؟ فقال : انما.. الخ.

(١) فى اللسان « بالنفاق » والأصل كالنهاية ، والعباب .

الصّحاح . وفى أُخْرَى : ما سالَ . والرَّمَصُ : ما جَمَدَ . ورَجُلٌ أَغْمَصُ ، وقد (غَمِصَتِ العَيْنُ ، كفَرِحَ) ، تَغْمَص غَمَصاً ، (فهُوَ أَغْمَصُ) ، والجَمْعُ غُمْصٌ . ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُمَا : « كَانَ الصِّبْيَانُ يُصْبِحُون غُمْصاً رُمْصاً » ، وقد تَقَدَّم شَرْحُه فى « ر م ص » . وقِيلَ : الغَمَصُ شَىْءٌ تَرْمِى به العَيْنُ مِثْلُ الزَّبَد ، والقِطْعَةُ منه غَمَصَةٌ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الغَمَصُ الّذى يَكُونُ مِثْلَ الزَّبَدِ أَبْيَضَ ، يكونُ فى ناحِيَةِ العَيْنِ ، والرَّمَصُ الّذِى يَكُون فى أُصُولِ الهُدْبِ .

(والغُمَيْصاءُ : إِحدَى الشِّعْرَيَيْنِ) ، ويُقَال لها أَيْضاً : الرُّمَيْصاءُ ، كما تَقَدَّم ، من مَنازِلِ القَمَرِ ، وهِىَ فى الذِّراعِ أَحَدُ الكَوْكَبَيْنِ ، وأُخْتُهَا الشِّعْرَى العَبُورُ ، وهِىَ الَّتِى خَلْفَ الجَوْزَاءِ . وإِنَّمَا سُمِّيَت الغُمَيْصاءُ بهذا الاسْمِ لِصِغَرِها ، وقِلَّةِ ضَوْئِها ، مِنْ غَمَصِ العَيْنِ ، لأَنَّ العَيْنَ إِذَا غَمِصَتْ صَغُرَتْ .

(ومن أَحادِيثِهِم أَنَّ الشِّعْرَى العَبُورَ قَطَعَت المَجَرَّةَ فسُمِّيت عَبُورًا ، وبَكَت الأُخْرَى على إِثْرِهَا حتّى غَمِصَت) فسُمِّيَت الغُمَيْصاءَ . (ويُقَالُ لها الغَموصُ أَيْضاً) .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : الغُمَيْصاءُ هى الشِّعرى الشّامِيَّة وأَكبر كَوْكَبَىِ الذِّراعِ المَقْبُوضَة .

وقال ابنُ دُرَيْد : تَزْعُم العَرَبُ فى أَخبارِها أَنَّ الشِّعْرَيَيْنِ أُخْتَا سُهَيْل ، وأَنَّهَا كانَت مُجْتَمِعَةً ، فانْحَدَرَ سُهَيْلٌ فصار يَمَانِيًا ، وتَبِعَتْه الشِّعْرَى اليَمَانِيَّةُ فعَبَرَتِ المَجَرَّةَ[1] فسُمِّيَتْ عَبُوراً ، وأَقامَت الغُمَيْصاءُ مَكانَها فبَكَتْ لِفَقْدِهِمَا حَتَّى غَمِصَتْ عَيْنُهَا ، وهى تَصْغِيرُ الغَمْصاءِ .

(والغُمَيْصَاءُ : ع) ، ذَكَرَه الجَوْهَرِىّ ولم يُعَيِّنْهُ . وفى اللِّسان :

(١) فى اللسان : فعبرت البحر .

قال ابنُ بَرِّىّ : قال ابْنُ وَلاَّدٍ فى المَقْصُور والمَمْدُود فى حَرْف الغَيْنِ : هُوَ المَوْضِعُ الَّذِى (أَوْقَعَ فيه خالِدُ ابنُ الوَلِيدِ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه ، ببَنِى جَذِيمَةَ) من بَنِى كِنَانَةَ . قالت امرأَةٌ[1] مِنْهُم :

وكائِنْ تَرَى يَوْمَ الغُمَيْصَاءِ مِنْ فَتًى
أُصِيبَ وَلَمْ يَجْرَحْ وقَدْ كانَ جَارِحَا[2]

وأَنشد غَيْرُه فى الغُمَيْصَاءِ أَيْضاً :

وأَصْبَحَ عَنِّى بالغُمَيْصاءِ جالِساً
فَرِيقانِ مَسْؤُولٌ وآخَرُ يَسْأَلُ[3]

قُلْت : هو للشَّنْفَرَى .

(و) الغُمَيْصَاءُ : (اسْمُ أُمِّ أَنَسِ ابْنِ مالِكٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْه) ، هٰكَذَا فى سَائِرِ الأُصُولِ ، ومِثْلُه فى

(١) هى سلمى بنت عُمَيْس كما فى الجمهرة : ٣ / ٨٠ .

(٢) اللسان والعباب والجمهرة : ٣ / ٨٠ و٣ / ٤٤٨ ومعجم البلدان (الغميصاء) .

(٣) اللسان والعباب وفى هامش مطبوع التاج « قوله : وأصبح الخ فريقان مرفوع بالابتداء ، ومسئول وما بعده بدل منه ، وخبر المبتدأ قوله بالغميصاء ، وعنى متعلق بيسأل ، وجالسا حال . والعامل فيه يسأل أيضا ، وفى أصبح ضمير الشان والقصة ، ويجوز أن يكون فريقان اسم أصبح ، وبالغميصاء الخبر ، والأول أظهر ، نقله فى اللسان عن ابن برّىّ » .

العُبَاب . وقال شَيْخُنا : هو وَهَمٌ ، بل الغُمَيْصاءُ : اسمُ أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ . وأَمَّا أُمُّ أَنَسٍ فالرُّمَيْصاء ، كما قَالَه الحافظُ ابنُ حَجَرٍ وغَيْرُه . وقِيلَ : هو لَقَبٌ ، واسْمُهَا سَهْلَةُ أَو رُمَيْلَةُ ، أَو مُلَيْكَةُ . وكُنْيَتُهَا أُمُّ سُلَيم ، كما قَالَه جَمَاعَةٌ . انتهى .

قُلْتُ : وفى مُعْجَمِ الذَّهَبِىّ وابنِ فَهْدٍ : الرُّمَيْصَاءُ أَو الغُمَيْصَاء أُمُّ سُلَيْمٍ زَوْجَةُ أَبِى طَلْحَة ، وأُمُّ أَنَسٍ كَبِيرَةُ القَدْر . وقال فى الغَيْن : الغُمَيْصَاء وقِيلَ الرُّمَيْصَاء : أُمُّ سُلَيْمٍ بنتُ مِلْحَان .

وقال ابنُ دُرَيْد بعد ذِكْر الشِّعْرَى الغُمَيْصَاء ، وبِهِ سُمِّيَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ الغُمَيْصَاء[1] .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : يُقَال : (لاَ تَغْمِص عَلَىَّ) ، أَى (لا تَكْذِبْ) . هٰكَذَا فى سَائِر الأُصُول .

وفى العُبَاب ، أَى لاتَغْضَبْ .

(١) فى اللسان : الغَمَيْصاء .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

غَمَصَ اللهُ الخَلْقَ : نَقَصَهم من الطُّول ، والعَرْض ، والقُوَّة ، والبَطْش ، فصَغَّرَهُم وحَقَّرَهُمْ ، وقد جَاءَ ذٰلِكَ فى حَدِيث عَلِىٍّ فى قَتْلِ ابْنِ آدَمَ أَخَاهُ .

ورَجُلٌ غَمِصٌ ، ككَتِفٍ ، على النَّسَب ، أَى عَيَّابٌ .

وأَنا مُتَغَمِّصٌ مِنْ هٰذا الخَبَرِ ، ومُتَوَصِّمٌ ، وذٰلك إِذا كَانَ خَبَرًا يُسِرُّه ويَخَافُ أَلاَّ يَكُونَ حَقًّا ، أَو يخافُه ويُسِرُّه .

[غ ن ص] *

(الغَنَصُ ، (مُحَرَّكَةً) ، أَهملَه الجَوْهَرِىّ . وقال أَبُو مالك عَمْرُو بنُ كِرْكِرَةَ : هو (ضِيقُ الصَّدْرِ ، وقد غَنِصَ ، كفَرِحَ) ، كَذَا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة . وفى اللّسَان ، يُقَال : غَنَصَ صَدْرُه غُنُوصاً .

[غ و ص] *

(الغَوْصُ ، والمَغَاصُ ، والغِيَاصَةُ والغِيَاصُ) ، كالعَوْذِ ، والمَعَاذِ ، والعِيَاذَة ، والعِيَاذ ، صَارَت الوَاوُ يَاءً لانْكِسَار ما قَبْلَهَا : (النُّزُولُ تَحْتَ المَاءِ) ، كما فى الصّحاح . وقِيلَ : هو الدُّخُول فى المَاءِ . غَاصَ فيه يَغُوصُ ، فهو غائِصٌ وغَوَّاصٌ ، والجَمْعُ غَاصَةٌ وغَوَّاصُون . (والمَغَاصُ : مَوْضِعُه . وأَعْلَى السَّاقِ) أَيضاً ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) من المَجَاز : (غَاصَ عَلَى الأَمْرِ) غَوْصاً : (عَلِمَهُ) . قال الأَعْشَى :

أَعَلْقَمُ قد حَكَّمْتَنِى فَوَجَدْتَنِى
بِكُمْ عَالِماً عَلَى الحُكُومَةِ غائِصَا(١)

(والغَوَّاصُ : مَنْ يَغُوصُ فى البَحْرِ عَلَى اللُّؤْلُؤِ) ، كما فى الصّحاح . وقال الأَزْهَرِىّ : يُقَالُ لِلَّذى يَغُوصُ على الأَصْدَافِ فى البَحْرِ فيَسْتَخْرِجُها : غَائِصٌ وغَوَّاصٌ .

(وفى الحَدِيث) الَّذى لا طُرُقَ له «(لُعِنَتِ الغَائِصَةُ المُغَوِّصَةُ)» .

(١) الديوان ١٠٠ والعباب ، وفى مطبوع التاج «وعلى الحكومة» والصواب من غيره بحذف الواو .

هٰكَذَا فى الأُصُولِ المَوْجودة بحَذْفِ واو العَطْف ، ووُجِدَ فى بَعْض النُّسَخِ بِواوِ العَطْف[1] ، وهو الصَّواب . ومِثْلُهُ فى النِّهايَة ، واللِّسَان ، والعُبَابِ ، والتَّكْمِلَة ، وفى بعض الرِّوَايَات : المُتَغَوِّصَةُ ، (أى الَّتى لا) تُعْلِمُ زَوْجَها أَنَّهَا حَائِضٌ فيُجَامِعُهَا ، وهٰذا تَفْسِيرُ الغَائِصَة . وقَالُوا : المُغَوِّصَةُ : هى الّتى لا (تكُونُ حَائِضاً) وتَكْذِبُ (فَتَقُولُ لزَوْجِها أنا حَائِضٌ) وقد جَاءَ كَذٰلِكَ فى زَوائِدِ بَعْضِ نُسَخِ الصِّحَاحِ ، وكَلامُ المُصَنِّفِ لا يَخْلُو عن نَظَرٍ وتَأَمُّلٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الغَائِصُ : الهَاجِمُ عَلَى الشَّىْءِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ وتَرَكه المُصَنِّفُ قُصورًا .

والغَوْصُ : المَغَاصُ ، قاله اللَّيْثُ . وقال الأَزْهَرِىُّ : لم أَسْمَعْ ذٰلِكَ إِلاّ لَهُ .

والغُوَّاصُ ، كرُمَّان ، جَمْعُ غائِص .

وغَوَّصَهُ فى الماءِ : غَطَّهُ .

ومن المَجَاز : هو يَغُوصُ على حَقَائِقِ العِلْم ، وما أَحْسَنَ غَوْصَه عليها .

وما غَاصَ غَوْصَةً إلاَّ أَخْرَجَ دُرَّةً .

ويُقَال : هُو من صَاغَةِ الفِقَرِ ، وغَاصَةِ الدُّرَرِ .

وقَال عُمَرُ لابْنِ عَبَّاس ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُم : «غُصْ يَا غَوَّاصُ» كُلّ ذٰلِك نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ .

والغَوَّاصُ : المُحْتَالُ فى تَدْبِيرِ المَعِيشَةِ ، وهو كِنَايَةٌ .

(فصل الفاء)

مع الصاد

[ف ت ر ص] *

(فَتْرَصَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : أَىْ (قَطَعَهُ) . هٰكذا نَقَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وهو فى كِتَاب الأَبْنِيَة لابْنِ القَطّاع هٰكذا . وما

(١) وهى عبارة القاموس المطبوع .

أَحْجَاهُ بزِيادَة التَّاءِ ، وأَصْلُه فَرَصَهُ ، أَى قَطَعَهُ .

[ف ح ص] *

(فَحَصَ عنه ، كمَنَعَ) ، يَفْحَصُ فَحْصاً : (بَحَثَ) ، ويُقَال : الفَحْصُ : شِدَّةُ الطَّلَبِ خِلالَ كُلِّ شَىْءٍ (كتَفَحَّصَ. وافْتَحَصَ) . قال الأَعْشَى يَمْدَحُ عَلْقَمَةَ بنَ عُلاثَةَ :

وإِنْ فَحَصَ النَّاسُ عن سَيِّدٍ
فسَيِّدُكمْ عنه لا يُفْحَصُ[1]

قالَ الجَوْهَرِىُّ : (و) رُبَّمَا قالُوا : فَحَصَ (المطَرُ التُّرَابَ) ، إِذا (قَلَبَهُ) ، ونَحَّى بَعْضَه عن بَعْض فجَعَلَهُ كالأُفْحُوصِ ، وذٰلِكَ إِذا اشْتَدَّ وَقْعُ غَيْثِه .

(و) فَحَصَ (فُلانٌ : أَسْرَعَ) . يُقَال : مَرَّ فُلانٌ يَفْحَصُ ، أَىْ يُسْرِعُ . (والصَّبِىُّ) إِذا (تَحَرَّكَتْ ثَنَايَاهُ) يُقَال له : قَدْ فَحَصَ.

(و) فَحَصَ (القَطَا التُّرَابَ) ، إِذا

(١) الديوان ١٠٣ والعباب .

(اتَّخَذَ فيه أُفْحُوصاً) ، بالضَّمِّ ، (وهو مَجْثِمُهُ) ، لأَنَّها تَفْحَصُه . قال المُثَقِّبُ[1] العَبْدِىُّ :

وقد تَخِذَتْ رِجْلِى إِلَى جَنْبِ غَرْزِهَا
نَسِيفاً كأُفْحُوصِ القَطَاةِ المُطَرِّقِ[2]

والجمع أَفاحِيصُ . قال عَبْدَة بنُ الطَّبِيبِ العَبْشَمِىّ .

إِذا تَجَاهَدَ سَيْرُ القَوْمِ فى شَرَكٍ
كَأَنَّهُ شَطَبٌ بالسَّرْوِ مَرْمُولُ
نَهْجٍ تَرَى حَوْلَه بَيْضَ القَطَا قُبَصاً
كَأَنَّهُ بالأَفاحِيصِ الحَوَاجِيلُ[3]

وقال ابنُ سِيدَه : والأُفْحُوصُ : مَبِيضُ القَطَا ، لأَنَّهَا تَفْحَصُ المَوْضِعَ ثُمّ تَبِيضُ فيه ، وكَذٰلك هو للدّجاجَة . وقال الأَزْهَرِىُّ : أَفَاحِيصُ القَطَا : الَّتى تُفَرِّخُ فيها . ومنهُ اشْتُقَّ قَولُ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ

(١) فى اللسان والجمهرة : للممزّق العبدىّ أما العباب فكالأصل .
(٢) الأصمعية : ٥٨ البيت رقم ٨ — واللسان والعباب والجمهرة : ٢ /١٦٣ وفى ٣ /٣٧٧ بعض الشطر الثانى وانظر مادة (نسف) ومادة (طرق) .
(٣) المفضلية ٢٦ ، البيتان : ١٣ و ١٤ والعباب ومادة (حجل) هذا وفى مطبوع التاج « الحراجيل » .

تَعالَى عنه : « وسَتَجِدُ قَوْماً فَحَصُوا عن أَوْسَاطِ رُؤُوسِهِم الشَّعرَ فاضْرِبْ ما فَحَصُوا عنه بالسَّيْفِ » . أَي عَملُوها مِثْلَ أَفَاحِيصِ القَطَا . وفى الصّحاحِ : كأَنَّهم حَلَقُوا وَسَطَهَا فتَرَكُوها مِثْلَ أَفاحِيصِ القَطَا . قال ابنُ سِيدَه : وقد يكون الأُفْحُوصُ للنَّعام ، (كالمَفْحَصِ ، كمَقْعَد) ، ومنه الحَدِيثُ المَرْفُوعُ : مَنْ بَنَى لِلهِ مَسْجِدًا ولو مِثْلَ مَفْحَصِ قَطَاةٍ بَنَى اللهُ له بَيْتاً فى الجَنَّة » . قال ابنُ الأَثِيرِ : هو مَفْعَلٌ من الفَحْصِ ، والجَمْعُ مَفَاحِصُ . وفى الحَدِيث أَنّه أَوْصَى أُمَرَاءَ جَيْشِ مُؤْتَةَ « وستَجِدُون آخَرِينَ للشَّيْطَانِ فى رُوسِهِم مَفَاحِصُ فاقْلَعُوها[1] بالسُّيُوفِ » ، أَى أَنَّ الشَّيْطَانَ اسْتَوْطَنَ رُؤُوسَهُم فجَعَلَهَا له مَفَاحِصَ ، كما تَسْتَوطِن القَطَا مَفَاحِصَها » ، وهو من الاسْتِعَارَاتِ اللَّطِيفَة ، لأَنَّ مِنْ كَلامِهِم إذا وَصَفُوا إِنْسَاناً بِشِدَّةِ الغَىِّ

والانْهِمَاكِ فى الشَّرِّ قالوا : قد فَرَّخَ الشَّيْطَانُ فى رَأْسِه ، وعَشَّشَ فى قَلْبِه ، فذَهَبَ بِهٰذَا القَوْلِ ذٰلكَ المَذْهَبَ . وفى النِّهَايَةِ[1] : فُحِصَتِ الأَرْضُ أَفاحِيصَ . وكُلُّ مَوْضِعٍ فُحِصَ : أُفْحُوصٌ ، ومَفْحَصٌ .

(و) يُقَال : ما أَمْلَحَ فَحْصَةَ هٰذا الصَّبِىِّ ، (الفَحْصَةُ : نُقْرَةُ الذَّقَنِ) والخَدَّيْنِ .

(والفَحْصُ : كُلُّ مَوْضِعٍ يُسْكَنُ) ، وهو فى الأَصْلِ اسمٌ لِمَا اسْتَوَى من الأَرْضِ ، والجَمْعُ فُحُوصٌ . وفى حَدِيثِ كَعْبٍ « أَنَّ اللهَ تَعالَى بَارَكَ فى الشَّامِ ، وخَصَّ بالتَّقْدِيسِ مِنْ فَحْصِ الأُرْدُنِّ إِلى رَفَحَ » الأُرْدُنُّ : النَّهرُ المَعْرُوفُ تَحْتَ طَبَرِيَّةَ . وفَحْصُهُ : ما بُسِطَ منه ، وكُشِفَ من نَواحِيه ، ورَفَحُ : مَكَانٌ فى طَرِيقِ مِصْرَ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : فاقلعوها ، الذى فى اللسان : فافلقوها . ولعله الصواب .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وفى النهاية ... الخ عبارة اللسان : وفى حديث زواجه بزينب ووليمته : فُحِصَتِ الأرضُ أفاحِيصَ أى حُفِرت ، وكُلُّ مَوْضِعٍ .. الخ . وفى النهاية : وفى حديث زواجه بزينب ووليمتها ...

(و) المُسَمَّى بفَحْص عِدَّةُ (مَواضِع بِالغَرْب)، منهَــا : (فَحْصُ طُلَيْطِلَةَ . و) فَحْصُ (أُكْشُونِيَــةَ ، و) فَحْصُ (إِشْبِيلِيَّــةَ ، و) فَحْصُ (البَلُّوطِ ، و)فَحْصُ (الأَجَــمِّ)[1] : حِصْن من نَوَاحِــى إِفْرِيقِيَّــة . (و) فَحْصُــ (سُورَنْجِينَ) بطَرَابُلُس . وفاته : فَحْصُ أُمِّ الرَّبِيــع بنواحِــى ايت أَعتاب[2]

(و) يُقَــال : (هــو فَحِيصِــى ومُفَاحِصِى)، بمَعْنًى وَاحِدٍ ، كأَكِيلِى ومُؤاكِلِــى .

(وفَاحَصَنِــى) فُلانٌ ، (كَأَنَّ كُلاًّ مِنْهُمَا يَفْحَصُــ) ، أَى يَبْحَث (عَنْ عَيْبِ صاحِبِه ، و) عن (سِرِّه) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

فَحَصَ للخُبْــزَةِ يَفْحَصُ فَحْصاً : عَمِلَ لهــا مَوْضِعاً فى النَّارِ . واسْم المَوْضِــع أُفْحُوصٌ .

والفَحْصُ : البَسْطُ ، والــكَشْفُ ، والحَفْر . والمَفْحَصُ : الفَحْصُ . قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ :

ومَفْحَصهَا عَنْهَا الحَصَى بجِرَانِهَا
ومَثْنَى نَوَاجٍ لَمْ يَخُنْهُنَّ مَفْصِلُ[1]

فعَدَّاهُ إلى الحَصَى ،لأَنَّه عَنَى بــه الفَحْصَ لا اسْمَ المَوْضِــع ، لأَنَّ اسم المَوْضِــع لا يَتَعَدَّى .

وفى حَدِيــث قُسٍّ : «ولا سَمِعْتُ له فَحْصــاً » ، أَىْ وَقْعَ قَدَمٍ ، وصَوْتَ مَشْيٍ .

والفَحْصُ :قُــدّامُ العَرْش ، وبــه فُسِّر حَدِيثُ الشَّفاعَة «فانْطَلَقَ حَتَّــى أَتَى الفَحْصَ » كذا قَالُوه .

وفَحَصَ الظَّبْىُ : عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا . والأَعْرَفُ :مَحَصَ .

ويُقَــال : بَيْنَهُمَــا فِحَــاصٌ ، أَى عَدَاوَةٌ .

ومن المَجَازِ : عَلَيْكَ بالفَحْصِ عن سِرِّ هٰذا الحَدِيــث . وفُلانٌ بَحَّاثٌ عن

(1) فى معجــم البلدان : الأُجُم بضّمة فوق الهمزة وضمة فوق الجيم .

(2) كذا فى مطبوع التاج ولم نعثر عليه لا فى معجم البلدان ولا فى معجم ما استعجم .

(1) اللسان وفى شرح الديوان ٥٣ برواية :
* ومَضْرَبَها تحت الحَصَى بجرانها *

الأَسْرارِ ، فَحَّاصٌ عنها . واعْلَمْ أَنَّ عِنْدَ اللهِ مسأَلَةً فاحِصَةً [1] ، كَذَا فى الأَساس .

وأَفاحِيصُ : جَمْعُ أُفْحُوصَة ، ناحِيَةٌ باليَمامَة ، عن مُحَمَّدِ بنِ إِدْرِيسَ ابنِ أَبِى حَفْصَةَ .

[ف ر ص] *

(فَرَصَهُ) ، يَفْرِصُه : (قَطَعَه ، و) قِيلَ فَرَصَ الجِلْدَ : (خَرَقَهُ وشَقَّهُ) . ومنه فَرَصْتُ النَّعْلَ ، أَى خَرَقْتُ أُذُنَيْهَا للشِّرَاكِ . وقال اللَّيْثُ : الفَرْصُ : شَقُّ الجِلْد بحَدِيدَة عَرِيضَة الطَّرَف تَفرِصُهُ بِهَا فَرْصاً ، كما يَفْرِصُ الحَذَّاءُ أُذُنَيِ النَّعْلِ عند عَقِبِهِما ، لِيَجْعَلَ فِيهِمَا الشِّرَاكَ ، وأَنْشَدَ :

* جَوادٌ حينَ يَفْرِصُهُ الفَرِيصُ * [2]

يعنى حِينَ يَشُقُّ جِلْدَهُ العَرَقُ .

(و) فَرَصَهُ : (أَصَابَ فَرِيصَتَهُ) . وفى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاح : فَرِيصَهُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، قال : وَهُوَ مَقْتَلٌ .

(والفَرْصُ : نَوَى المُقْلِ ، وَاحِدَتُه بهَاءٍ) ، عن أَبِى عَمْرٍو .

(والفَرْصَةُ : الرِّيحُ الَّتِى يَكُونُ مِنْهَا الحَدَبُ) ، والسِّين فيه لُغَةٌ . ومنه حَدِيثُ قَيْلَةَ : «قد أَخَذَتْها الفَرْصَةُ» . قال أَبو عُبَيْدٍ : العَامَّة تَقُولُهُ [1] الفَرْسَة ، بالسِّين ، والمَسْمُوع مِنَ العَرَب بالصَّاد ، وهى رِيحُ الحَدَبَة .

والفُرْصَةُ ، (بالضَّمّ : النَّوْبَةُ ، والشِّرْبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، والسِّينُ لُغَة . يُقَال : جاءَت فُرْصَتُك من البِئْر ، أَى نَوْبَتُك ، وكذلك الرُّفْصَةُ . وقال يَعْقُوبُ : هى النَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ القَوْم يَتَنَاوَبُونَها على الماءِ فى أَظْمائِهِم ، مِثْل الخِمْسِ ، والرِّبْعِ ، والسِّدْسِ ، وما زادَ عَنْ ذٰلكَ ، والسِّينُ لُغَةٌ عَن ابْنِ الأَعْرَابِىّ . وقال الأَصْمَعِىّ : يُقَال : إِذاجاءَت فُرْصَتُك من البِئْر فأَدْلِ . وفُرْصَتُه : سَاعَتُهُ الَّتى يَسْتَقِى فيها .

(1) فى الأساس المطبوع «واعلموا أن ...» .
(2) اللسان .

(1) فى اللسان : «تقول لها» .

(والمِفْرَصُ والمِفْرَاصُ) : كمِنْبَرٍ ومِحْرَابٍ : (الحَديدُ يُقْطَعُ بِه) ، ونَصُّ ابن دُرَيْد : هُمَا اسْمُ حَديدة عَريضَة يُقْطَعُ بها (الحَديدُ ، أَو) الحَديدُ الَّذى يُقْطَعُ به (الفِضَّةُ) . وهٰذا نَصُّ الجَوْهَرِىّ ، وزَادَ الزَّمَخْشَرِىّ : والذَّهَب . وقَال ابنُ دُرَيْدٍ : وقال قَوْمٌ : بَلْ هُوَ إِشْفًى عَرِيضُ الرَّأْسِ تُخْصَفُ به النِّعالُ ، يَسْتَعْمِلُهُ الحَذَّاؤُونَ ، وأَنْشَدُوا للأَعْشَى :

وأَدْفَعُ عن أَعْرَاضِكمْ وأُعِيرُكُمْ
لِسَاناً كمِفْرَاصِ الخَفَاجِيِّ مِلْحَبَا[1]

(والفَرِيصُ : مَنْ يُفَارِصُكَ فى الشُّرْبِ) والنَّوْبَةِ ، كما فى الصّحاح . (و) قال أَيضاً : الفَرِيصُ (أَوْدَاجُ العُنُقِ ، والفَرِيصَةُ وَاحِدَتُه) ، عن أَبى عُبَيْد . قال الأَصْمَعِىّ : ومنه الحَدِيثُ : «إِنِّى لأَكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ ثائراً فَرِيصُ رَقَبَتِه ، قائماً على مُرَيْئَته[2] يَضْرِبُهَا» . وقال الجَوْهَرِىّ : كَأَنَّه أَرادَ عَصَبَ الرَّقَبَةِ وعُرُوقَها ، فإِنَّهَا هى الَّتى تَثُور عِنْدَ الغَضَب .

قال الأَزْهَرِىُّ : وقِيلَ لابْنِ الأَعْرَابىّ : هل يَثُورُ الفَرِيصُ ؟ فقال : إِنَّمَا عَنَى شَعرَ الفَرِيص ، كما يُقَال : ثائرُ الرَّأْس أَى ثائرُ شَعرِ الرَّأْسِ ، فاسْتَعارَها للرَّقَبَة وإِنْ لم تكنْ لها فَرائصُ ، لأَنّ الغَضَبَ يُثِيرُ عُرُوقَها ، والسِّين لُغَة فيه .

(و) الفَرِيصَة : لَحْمَةٌ عند نُغْضِ الكَتِف ، فى وَسَط الجَنْبِ ، عند مَنْبِضِ القَلْب ، وهُمَا فَرِيصتَانِ تَرْتَعِدَانِ عندالفزَعِ . وقَال أَبو عُبَيْد : الفَرِيصَةُ : المُضْغَةُ القَلِيلَةُ تَكُونُ فى الجَنْبِ تُرْعَدُ من الدّابّةِ إِذا فَزِعَتْ ، وجَمْعُهَا : فَرِيصٌ ، بغَيْرِ أَلِفٍ . وقال أَيضاً : هى (اللَّحْمَةُ) الَّتى (بَيْنَ

[1] اللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة : ٢ /٣٥٧ والمقاييس ٤ /٤٨٨ وفى الديوان «كمقراض»

[2] فى اللسان : «مُرَيَّتَه»

الجَنْبِ والكَتِفِ) ، الَّتى (لاتزال تُرْعَدُ) . وقال غَيْرُه : هى المُضْغَةُ الَّتى بَيْنَ الثَّدْىِ وَمَرْجِعِ الكَتِفِ مِن الرَّجُلِ والدَّابَّة . وقيل : هى أَصْلُ مَرْجِعِ المِرْفَقَيْن .

(و) الفَرِيصَةُ : (أُمُّ سُوَيْدٍ) ، أى الاسْتُ ، عن ابْنِ دُرَيْد .

(و) عن ابن الأَعْرَابِىّ : (الفَرْصَاءُ : نَاقَةٌ تَقُومُ ناحِيَةً ، فإِذَا خَلا الحَوْضُ) جاءَتْ و(شَرِبَتْ) . قال الأَزْهَرِىّ : أُخِذَت من الفُرْصَة ، وهى النُّهْزَةُ .

(و)قال ابن دُرَيْد : فَرَّاصٌ (ككَتّانٍ : أَبُو بَطْنٍ من بَاهِلَةَ) . قُلْتُ : واسْمُهُ سِنَانٌ ، وهو ابْنُ مَعْنِ بنِ مَالِكِ بنِ أَعْصُرَ ، وهو مُنَبِّهٌ ، وإِخْوَتُهُ أَوْدٌ ، وجِئَاوَةُ[1] ، وزَيْدٌ ، ووَائِلٌ ، والحَارِثُ ، وحَرْبٌ ، وقُتَيْبَةُ وقَعْنَبٌ ، قاله ابن الكَلْبِىّ .

(١) فى مطبوع التاج : « جسارة » والمثبت من الاشتقاق ٢٧١ فى مختصر الجمهرة ١٣٣ : شيبان وهو فراص .

(والفِرْصَةُ ، بالكَسْرِ : خِرْقَةٌ ، أَو قُطْنَةٌ) ، أَو قِطْعَةُ صُوفٍ ، (تَتَمَسَّحُ بِهَا المَرْأَةُ من الحَيْضِ) . وقال الأَصْمَعِىُّ : هى القِطْعَةُ من الصُّوفِ أو القُطْنِ ، أُخِذَ من فَرَصْتُ الشَّىْءَ ، أَى قَطَعْتُه . ومنه الحَدِيثُ : «خُذِى فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَهَّرِى بِهَا» أَى تَتَبَّعِى بها أَثَرَ الدَّمِ ، (ج فِرَاصٌ) ، عن ابْنِ دُرَيْد ونَصُّه : يَقُولُون فِرَاصٌ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ فِرْصَةٍ .

(وأَفْرَصَتْهُ الفُرْصَةُ : أَمْكَنَتْهُ . وافْتَرَصَهَا : انْتَهَزَهَا) ، وقيل : اغْتَنَمَهَا . وفى الأَساس : فُلانٌ لا يُفْتَرَصُ إِحْسَانُه وبِرُّه ، لأَنّه لا يُخَافُ فَوْتُه .

(و)قال الأُمَوِىُّ : (الفِرَاصُ ، بالكَسْرِ : الشَّدِيدُ . و) قال الزِّيَادِىّ : هو (الغَلِيظُ الأَحْمَرُ) وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لأَبِى النَّجْم :

* ولاَ بِذَاكَ الأَحْمَرِ الفِرَاصِ[1] *

(١) اللسان .

(و) فِـرَاصٌ : (جَـدٌّ لعَمْرو بْـن أَحْمَـرَ الشَّاعِرِ) المُعَمَّـرِ المُخَضْرَم ، ومات فى عَهْد عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ عنهُ . مُسْلمـاً ، قَيَّدَهُ الشاطِبِـىُّ فى مُعْجَم المَرْزُبانِـىّ بالتَّشْدِيدِ على الصَّواب ، هـو عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ بنِ العَمَرَّد بن عَمْرِو بنِ فَرّاصِ بنِ مَعْنٍ البَاهِلِىّ ، وهٰذَا هـو الَّذى قَالَ فيـه آنفاً : إِنّه أَبُو بَطْنٍ مـن باهلةَ ، فلذا لَوْ قَـال هُنَـاك : ومنهم عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الشَّاعرُ لَسَلِمَ من التَّكْرَار ، فتَأَمَّلْ .

(و) قال الأُمَوِىّ : يُقَال : (مَا عَلَيْهِ فِرَاصٌ) ، أَى (ثَوْبٌ) .

(وتَفْرِيصُ أَسْفَلِ النَّعْلِ) نَعْلِ القِرَابِ : (تَنْقِيشُهُ بطَرَفِ الحَدِيدِ) ، كمـا فى العُبَابِ .

(والمُفَارَصَةُ : المُنَاوَبَةُ) ، يُقَال : هو فَرِيصِى ومُفَارِصِى .

(وتَفَـارَصُـوا بِـرَهُـم) ، أَى (تَنَاوَبُوها) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الفُرْصَةُ ، بالضَّمِّ : النُّهْزَةُ ، وقـد فَرَصَهَا فَرْصـاً ، وتَفَرَّصَهَا : أَصابَهَا ، كافْتَرَصَها . والفِرْصَـةُ ، بالكَسْرِ ، والفَرِيصَـةُ ، كلاهُمَا عن يَعْقُـوبَ بمَعْنَى النَّوْبَـة تَكُـونُ بَيْنَ القَـوْمِ يَتَنَاوَبُونَها على المَـاءِ .

وفُرْصَةُ الفَرَسِ : سَجِيَّتُه ، وسَبْقُه ، وقُوَّتُه قال :

يَكْسُو الضَّوَى كُلَّ وَقَاحٍ مِنْكَبِ
أَسْمَرَ فى صُمِّ العَجَايَا مُـكْرَبِ
باقٍ على فُرْصَتِهِ مُـدَرَّبِ [1]

وافْتُرِصَت الوَرَقَـةُ : أُرْعِـدَتْ . وفُـرِص الرَّجُلُ ، كعُنِـىَ ، فَرْصـاً : شَـكَا فَرِيصَتَهُ .

وافْتَـرَصَ فُـلانـاً ظُـلْمـاً : اقْتَطَعَهُ ، أَى تَمَكَّنَ بالوَقيعَة فى عِرْضِه ، وهـو مَجاز . وأَيَّامُكَ فُرَصٌ .

ويُقَالُ : بَيْنَ جَنْبَيْه [2] مِفْـرَاصُ الخَفَاجِـىّ ، وهـو مَجازٌ .

والفَرْصَةُ ، بالفَتْح ، والفُرْصَـة ،

(١) اللسان .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : بين جنبيه ... الذى فى الأساس : بين فكيه . وقوله مفراص الخفاجى قال فى الأساس : وهو ما يفرص به الذهب والفضة .

بالضَّمّ : لُغَتَان فى الفِرْصَة ، بالكَسْر ، لِخِرْقَةٍ أَو قُطْنَةٍ ، عن كُرَاع .

والفِرْصَة ، بالكَسْر : قِطْعَةٌ من المِسْك ، عن الفارِسِىّ ، حَكَاهُ فى البَصْرِيّات لَه . وجاءَ فى بَعْضِ الرِّوايَات : خُذِى فِرْصَةً مِن مِسْكٍ . وحَكَى أَبو دَاوُود فى رِوَايَةٍ عن بَعْضِهِم : قَرْصَة ، بالقَاف ، أَى شيئاً يَسيراً مثل القَرْصَة بطَرَف الإِصْبَعَيْن . وحَكَى بَعْضُهُم عن ابن قُتَيْبَةَ : قَرْضَة ، بالقَاف والضَّاد المُعْجَمَة ، أَى قِطْعَةً [1] .

ومن المَجاز : هو ضَخْمُ الفَرِيصَةِ ، أَى جَرِىءٌ شَدِيدٌ .

وفَرَّاصُ ، ككَتّان : مَوْضِع [2] فى دِيَار سَعْدِ العَشِيرَةِ .

وككِتَابٍ : فِرَاصُ بْنُ عُتَيْبَةَ [3] بنِ عَوْفِ بنِ ثَعْلَبَةَ : شاعِرٌ جاهِلِىٌّ ، نَقَلَه الحَافِظ .

[ف ر ف ص] *

(الفُرَافِص ، بالضَّمّ) ، قال الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، ولَيْسَ كَما قال ، بل ذَكَرَه فى التَّرْكِيب الَّذِى قَبْلَه ، ولِذَا يُوجَدُ فى سَائِر أُصُولِ القَامُوس بالقَلَمِ الأَسْوَد على الصَّوابِ ، وهو (الأَسَدُ الشَّدِيدُ الغَلِيظُ) ، كما فى العُبَابِ ، (كالفُرَافِصَة ، و) قِيلَ : هو (السَّبُعُ الغَلِيظُ) ، وقِيلَ : الشَّدِيدُ . ونَصّ الجَوْهَرِىّ : فُرَافِصَةُ : الأَسَدُ . وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ ، أَى غَيْرُ مُجْرًى كأُسامَةَ .

(و) الفُرَافِصُ : (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ البَطْش) ، عن ابْنِ فارِس ، قال : مَأْخُوذ من الفُرَافِصَة وهو الأَسَدُ ، كأَنَّهُ يَفْتَرِصُ الأَشْيَاءَ ، أَى يَقْتَطِعُها . وقال غَيْرُه : رَجُلٌ فُرَافِصٌ وفُرَافِصَةٌ : شَدِيدٌ ، ضَخْمٌ شُجَاعٌ .

---

(1) فى اللسان بعد هذه الكلمة : من القَرْض : القَطْع .

(2) فى معجم البلدان (فَرّاص) : صَنَمٌ كان فى بلاد سعد العشيرة .

(3) فى مطبوع التاج «عيينة» ، والمثبت عن التبصير ١٠٧٠ ، وكذا فى الاشتقاق ٤٩٣ ، وفيه ضبط فراص بفتح فشدة فوق الراء . وفى معجم المرزبانى : فراص بن عتبة .

(و) الفَرَافِصُ، (بالفَتْح: رَجُلٌ). وفى اللِّسَان: والفَرَافِصَةُ: أَبُو نائلَةَ امرأَةِ عُثْمَانَ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْه، لَيْسَ فى العَرَبِ مَنْ يُسَمَّى بالفَرَافِصَة بالأَلِف واللَّام غَيْره. وقال ابنُ بَرِّىّ: حَكَى القَالِىّ عن ابْنِ الأَنْبَارِىّ عَنْ أَبِيهِ عن شُيُوخه، قال: كُلُّ مَافِى العَرَبِ فُرَافِصَةُ، بِضَمّ الفَاء، إِلاّ فَرَافِصَةَ أَبا نائلَةَ امرأَةِ عُثْمَانَ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه، بفَتْح الفاءِ لاغَيْر[1]. ونَقَل الصّاغَانِىُّ عن ابْنِ حَبِيبَ: كُلُّ اسْمٍ فى العَرَب فُرَافِصَةُ مَضْمُوم الفاءِ إِلاَّ الفَرَافِصَةَ بنَ الأَحْوَص بن عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الحَارِث بْنِ حِصْنٍ الكَلْبِىَّ، فإِنَّهُ مَفْتُوحُ الفَاءِ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

قال ابنُ شُمَيْلٍ: الفُرَافِصَةُ: الغَلِيظُ من الرِّجَال، كَذَا هو نَصّ العُبَاب. ووَقَع فى التَّكْمِلَةِ واللّسَان: الصَّغِيرُ من الرِّجَال.

(١) فى مختصر جمهرة ابن الكلبى ٢٧٣ و٢٧٤ ضبط بضم الفاء فى أربعة مواضع ضبط قلم.

والفِرْفاصُ، بالكَسْر: الفَحْلُ الشَّدِيدُ الأَخْذ. وقال اللِّحْيَانِىّ: قال الخُسُّ لابْنَتِه: إِنِّى أُرِيدُ أَن لاَ أُرْسِلَ فى إِبِلى إِلاَّ فَحْلاً وَاحِدًا، قالت: لا يُجْزِئُهَا إِلاّ رَبَاعٌ، فِرْفَاصٌ، أَو بَازِلٌ خُجَأَةٌ. الفِرْفاصُ الَّذى لا يَزَالُ قَاعِياً عَلَى كُلِّ نَاقَةٍ هُنَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان، وسيأْتى للمُصَنّف، رَحِمَه اللهُ تَعَالَى، فى «ق ر ف ص».

«والحَجَّاجُ بنُ فُرَافِصَةَ، بالضّمّ؛ وعُمَيْرُ بنُ فَرَافِصَةَ، بالفَتْح، مَجْهُولٌ».

وفَرَافِصَةُ بنُ عُمَيْرٍ الحَنَفِىّ، رأَى عُثْمَانَ، رَوَى عَنْه القَاسِمُ بنُ مُحَمَّد. وعِيسَى بنُ حَفْصِ بنِ فَرَافِصَةَ الحَنَفِىّ، رَوَى عنه عُمَرُ بنُ يُونُسَ اليَمَامِىّ[1]. ودَاوُودُ ابنُ حمّادِ بن فَرَافِصَةَ أَبو حاتِمٍ، حَدَّث عنه علىُّ بنُ سَعِيدٍ الرَّازِىُّ.

(١) فى مطبوع التاج: اليمانى. والمثبت عن التبصير وكذا الإكمال.

[ف ص ص] *

(الفَصُّ للخَاتَمِ ، مُثَلَّثَةً) ، ذَكَرَه ابنُ مَالِكٍ فى مُثَلَّثِه ، وغَيْرُ وَاحِد ، ولٰكن صَرَّحُوا بِأَنَّ الفَتْحَ هو الأَفْصَحُ الأَشْهَرُ ، (والكَسْرُ غَيْرُ لَحْنٍ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ) ، ونَصُّه : فَصُّ الخَاتَمِ وَاحِدُ الفُصُوصِ ، والعامَّةُ تَقولُ : فِصٌّ ، بالكَسْرِ . انْتَهَى . وقال ابنُ السِّكِّيت فى باب ما جَاءَ بالفَتْحِ : فَصُّ الخَاتَمِ ، ثمّ سَرَدَ بَعْدَ ذٰلِكَ كَلِمَاتٍ أُخَرَ ، وقال فى آخِرِها : والكَلامُ على هٰذه [1] الأَحْرُفِ الفَتْحُ ، وقال اللَّيْثُ : وفَصُّ الخاتَمِ وفَصُّه بالفَتْحِ [والكَسْرُ [2]] لُغَةُ العامَّةِ . ونَسَبَ الصّاغانىّ ما قالَه الجَوْهَرِىّ إلي ابنِ السِّكِّيت فإنَّه قال فى آخرِ الكَلامِ ، قال ذٰلِكَ ابْنُ السِّكِّيت . قُلْتُ : وتَبِعَهُ أَبُو نَصْرٍ الفَارَابِىّ وغَيْرُه من الأَئِمَّة . فظَهرَ بِمَا ذَكَرْنَا من النُّصُوصِ أَنَّ مُرَادَ الجَوْهَرِىّ بأَنَّها لَحْنٌ ، أَى غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ ، أَو رَدِيئَةٌ ، كما قال غَيْرُه ، يَعْنِى أَنَّها بالنِّسْبَةِ للفُصَحاءِ لَحْنٌ ، لأَنَّهم إِنَّمَا يَتَكَلَّمُونَ بالفَصِيح ، كما قَالُوا فى قَوْلِ أَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىّ :

*ولا أَقُولُ لِقِدْرِ القَوْمِ قَدْغَلِيَتْ[1] *

البَيْت ، أَى أَنّه فَصِيحٌ لايَتَكَلَّم باللُّغَة الغَيْرِ الفَصِيحَة ، فلا وَهَمَ فى إِطْلاقِ اللَّحْنِ عَلَيْهَا ، ولا سِيَّمَا إِذا لم تَصِحَّ عِنْدَه ، أَو لم تَثْبُتْ ، فكَلامُه لا يَخْلُو من تَحامُلٍ للقُصُورِ وغَيْرِه ، حَقَّقَهُ شَيْخُنَا . على أَنّه لَيْسَ فى نَصِّ الجَوْهَرِىّ لَفْظُ اللَّحْنِ كما رَأَيْتَ سِياقَه . ونِسْبَتُه للعَامَّةِ لا يُوجِبُ كَوْنَه لَحْناً ، وإِنَّمَا يُقَال إِنَّهَا فى مُقابَلَةِ الأَفْصَحِ الأَشْهرِ ، فتَأَمَّلْ . (ج فُصُوصٌ) ، وأَفُصٌّ ، وفِصَاصٌ ، الأَخِيرَتان عن اللَّيْث .

(١) فى اللسان . . فى هذه

(٢) زيادة يقتضيها السياق . وفى هامش مطبوع التاج : قوله : وفَصّ الخاتم الخ ، عبارة اللسان : وفَصُّ الخاتَم وفِصّه بالفتح والكسر : المركّب فيه ، والعامة تقول : فِصّ بالكسر . اهـ .

(١) انظر مادة (غلق) ومادة (غلا) وعجزه :
* ولا أقول لباب الدار مغلوقُ *

(و) قال ابنُ السِّكِّيت : الفَصُّ (مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ) ، ويُقَال للفرَس إنَّ فُصُوصَه لَظِمَاءٌ ، أَي لَيْسَت بِرَهِلَةٍ كَثِيرَةِ اللَّحْمِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ والصّاغَانِيّ ، وهي مَفَاصِلُه ، وهو مَجازٌ ، ويُجْمَع أَيضاً على أَفُصٍّ . وقيل : المَفَاصِلُ كُلُّهَا فُصُوصٌ إلاّ الأَصابِع ، فإنَّ ذٰلِكَ لا يُقَال لِمَفاصِلِها .

وقال أَبو زَيْد : الفُصُوصُ : المَفَاصِلُ من العظَام كُلِّها إلاّ الأَصابِعَ . قال شَمِرٌ : خُولِفَ أَبو زَيْد في الفُصُوصِ ، فقِيل : إنّها البَرَاجِمُ والسُّلاَمَيَاتُ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ في كِتَابِ الخَيْل : الفُصُوصُ من الفَرَس : مَفَاصِلُ رُكْبَتَيْه وأَرْساغِه ، وفيهَا السُّلاَمِيَاتُ ؛ وهي عِظَامُ الرُّسْغَيْنِ ، وأَنْشَدَ غَيْرُه في صِفَةِ الفَحْلِ من الإِبِل :

قَرِيعُ هِجَانٍ لم تُعَذَّبْ فُصُوصُهُ
بقَيْدٍ ولَمْ يُرْكَبْ صَغيراً فيُجْذَعَا (١)

(و) من المَجَاز : الفَصُّ (من الأَمْرِ : مَفْصِلُه) ، أَي مَحَزُّه ، وأَصْلُه ، ذَكَرَهُ ابْنُ السِّكِّيت ، فيما جاءَ بالفَتْحِ . ويُقَال : هو يَأْتِيك بالأَمْرِ من فَصِّه ، أَي يُفَصِّلُهُ لَكَ . ويُقَال : قَرَأْتُ في فَصِّ الكِتَاب كَذَا . ومنْهُ سَمَّى أَبُو العَلاءِ صاعِدٌ اللُّغَوِيُّ كِتَابَه : الفصوص؛ وهو كِتَابٌ جَلِيلٌ في هٰذَا الفَنّ ، وقد نَقَلْنَا مِنْهُ في كِتَابِنَا هٰذا في بَعْضِ المَوَاضِعِ مَا يَتَعَلَّقُ به الغَرَضُ ، وكَذَا السُّهْرَوَرْدِيُّ سَمَّى كِتَابَه في التَّصوف : فُصُوص الحِكَمِ ، وكُلّ ذٰلِكَ مَجَازٌ .

وفي اللِّسَان : فَصُّ الأَمْرِ : حَقِيقَتُه ، وأَصْلُهُ . وفَصُّ الشَّيْءِ : حَقِيقَتُه وكُنْهُه . والكُنْهُ : جَوْهَرُ الشَّيْءِ ونِهَايَتُه . يُقَال : أَنا آتيكَ بالأَمْرِ من فَصِّه ، يَعْنِي من مَخْرَجِه الّذِي قد خَرَجَ منه . قال الشّاعرُ ، قِيلَ هو الزُّبَيْرُ بنُ العَوّام ، وقيل : عَبْدُ الله بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِب ، رَضِيَ الله تَعالَى عنهما :

---

(١) اللسان .

وَرُبَّ امْرِئٍ شاخِصٍ عَقْلُهُ
وقد يَعْجَبُ النَّاسُ من شَخْصِهِ

وآخَرَ تَحْسَبُهُ مائِقاً
ويَأْتِيكَ بالأَمْرِ من فَصِّهِ[1]

ويُروَى :

* ورُبَّ امْرِئٍ خِلْتَهُ مائِقاً *

وهو رواية الجَوْهَرِىّ[2] ، ويروى :

* وآخَرَ تَحْسَبُهُ جاهِلاً[3] *

ويروى :

* ورُبَّ امْرِئٍ تَزْدَرِيه العُيُونُ[4] *

(و)من المَجَاز : الفَصُّ : (حَدَقَةُ العَيْنِ) . يُقَال : عَرَفْتُ البَغْضَاءَ فى فَصِّ حَدَقَتِه ، ورَمَوْهُ بفُصُوصِ أَعْيُنِهِم . وقال رُؤْبَةُ :

والكَلْبُ لا يَنْبَحُ إلاَّ فَرَقَا
نَبْحَ الكِلابِ اللَّيْثَ لَمَّا حَمْلَقَا
بمُقْلَةٍ تُوقِدُ فَصًّا أَزْرَقَا[5]

(و) قال اللَّيْثُ : الفَصُّ : (السِّنُّ مِن) أَسْنَانِ (الثُّومِ) ، وهو مَجَازٌ .

(وفَصَّ الجُرْحُ يَفِصُّ فَصِيصاً : نَدِىَ وسَالَ) ، وكذٰلكَ فَزَّ ، بالزاى . وقيلَ : سَالَ منهُ شَىْءٌ لَيْسَ بكَثِيرٍ . وقال الأَصْمَعِىُّ :

إذا أَصابَ الإِنْسَانَ جُرْحٌ فجَعَلَ يَسِيلُ ويَنْدَى ، قيل : فَصَّ يَفِصُّ فَصِيصاً ، وفَزَّ يَفِزُّ فَزِيزًا . (و) قال أَبُو تُرَابٍ : قال حتْرِش : فَصَّ (كَذَا من كذا) ، أَىْ (فَصَلَهُ وانْتَزَعَهُ) ، فانْفَصَّ منه : انْفَصَلَ ، وهو مَجازٌ .

(و) قال شَمِرٌ : فَصَّ (الجُنْدُبُ) فَصًّا ، وفَصِيصاً : (صَوَّتَ) وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ يَصِفُ حَمِيراً :

يُغَالِينَ فِيه الجَزْءَ لَوْلاَ هَوَاجِرٌ
جَنَادِبُهُ صَرْعَى لَهُنَّ فَصِيصُ[1]

ويُرْوَى : كَصِيصُ : والفَصِيص

---

(١) العباب ، وفى اللسان (باختلاف) واقتصر فى الصحاح والأساس على بيت مركب من صدر البيت الأول وعجز البيت الثانى .

(٢) اللسان والأساس .

(٣) رواية فى اللسان .

(٤) العباب وهو صدر البيت الثانى فى رواية اللسان .

(٥) الديوان ١١٣ ، والتكملة والعباب بزيادة =

= مشطور رابع :

* ترى لـه برانساً ويَلْمقَا *

وفى الأساس المشطور الثالث .

(١) الديوان ١٨٢ ، واللسان والعباب . وفى هامش مطبوع التاج «قوله : الجزء أى الرطب . ووقع فى اللسان الحزو ، وهو تصحيف . اهـ» .

والكَصِيصُ : الصَّوْتُ الضَّعِيفُ مِثْلُ الصَّفِيرِ . يَقُولُ : يُطَاوِلْنَ الجَزْءَ لو قَدَرْنَ عليه ، ولٰكنَّ الحَرَّ يُعْجِلُهُنَّ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : فَصَّ (الصَّبِيُّ) فَصِيصاً : (بَكَى بُكَاءً ضَعِيفاً) مِثْلَ الصَّفِيرِ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (الفَصِيصُ مِنَ النَّوَى : النَّقِيُّ الَّذى كَأَنَّهُ مَدْهُونٌ) . نقله الصّاغَانِيّ .

(و) فَصِيصُ : (اسمُ عَيْنٍ) بعَيْنِهَا [1] .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِيّ يُقَال : (مَا فَصَّ فى يَدِى شَىْءٌ) ، أَى (مَابَرَدَ) . وأَنْشَدَ لمَالِكِ بن جَعْدَةَ :

لِأُمِّكَ وَيْلَةٌ وعَلَيْكَ أُخْرَى
فَلاشَاةٌ تَفِصُّ ولا بَعِيرُ [2] .

(والفَصْفَصَةُ : العَجَلَةُ فى الكَلامِ) ، والسُّرْعَةُ فيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

(١) فى مطبوع التاج : « بعينه » ، والمثبت من معجم البلدان (فصيص) .

(٢) اللسان والتكملة والعباب وزاد بعده . ويروى : تنيل » .

(و) الفِصْفِصَةُ ، (بالكَسْرِ : نَبَاتٌ) وهو الرَّطْبَةُ ، (فارسيَّتُهُ : إِسْبَسْت) ، بالكَسْرِ وفَتْحِ المُوَحَّدَة ، كَذَا هُوَ بخَطِّ الأَزهرىّ . ووُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِىّ : إِسْفَسْت ، بالفَاءِ ، وكذٰلك الفِصْفِص والسِّينُ لُغَة ، وقيلَ : هى رَطْبُ القَتِّ . (والفَصَافِصُ جَمْعُه) . قال الأَعْشَى :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الأَرْضَ أَصْبَح بَطْنُهَا
نَخِيلاً وزَرْعاً نابِتاً وفَصَافِصَا [1]

وقَال النَّابِغَةُ يَصِفُ فَرَساً ، هٰكذا فى الصّحاح والصَّوابُ أَنه لأَوْسٍ يَصِفُ نَاقَةً :

وقَارَفَتْ وَهْىَ لم تَجْرَبْ وباعَ لَهَا
من الفَصَافِصِ بالنُّمِّىِّ سِفْسِيرُ [2]

والنُّمِّىُّ : الفُلُوس ، وقد ذُكِرَ فى « س ف س ر .

(١) الديوان واللسان والعباب

(٢) ديوان أوس ٤١ واللسان . والبيت فى الصحاح والتكملة والعباب منسوب للنابغة وزاد الصاغانى : وقبله

هَلْ تُبْلِغَنِّيهم حَرْفٌ مُصَرَّمَةٌ
أَجْدُ الفَقَارِ وإِدْلاجٌ وتَهْجِيرُ
قدعُرِّيَتْ نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهُراً جُدُداً
يَسْفِى على رَحْلِهَا بالحِيرَةِ المُورُ

وفى الحَدِيث : « لَيْسَ فى الفَصَافِص صَدَقَةٌ » وهى الرَّطْبَةُ[1] من عَلَفِ الدَّوَابِّ ، وتُسَمَّى القَتّ .

(و) الفُصَافِص ، (بالضَّمِّ : الجَلْدُ الشَّدِيدُ) من الرِّجَال .

(و) الفُصَافِصَةُ ، (بِهَاءٍ : الأَسَدُ) ، نقلَه الصَّاغَانىّ .

(و) قال الفَرَّاءُ : (أَفْصَصْتُ إِلَيْه شَيْئاً من حَقِّه) ، أَى (أَخْرَجْتُه) .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (التَّفْصِيصُ : حَمْلَقَةُ الإِنْسَانِ بعَيْنَيْه[2]) ، وهو مَجاز .

(و) من المَجاز : (انْفَصَّ منهُ : انْفَصَلَ) ، وكذلك انْفَصَى .

(وافْتَصَّهُ) ، وفَصَّهُ : (فَصَلَهُ وافْتَرَزَهُ) .

(وما استَفَصَّ منه شَيْئاً) ، أَى (ما اسْتَخْرَجَ) .

(وتَفَصْفَصُوا عَنْه) من حَوَالَيْه ، إذا (تَنَادُّوا) عنه وشَرَدُوا .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (فَصْفَصَ) الرجلُ ، إذا (أَتَى بالخَبَرِ حَقًّا) ، كأَنَّه أَتاهُ من فَصِّه وكُنْهِه .

(ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ) بنِ زَيْد (الفَصَّاصُ : مُحَدِّث) ، عن دِينار عن أَنَسٍ ، وعَنه الطَّبَرانِىُّ وقد وُهِّىَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

فَصُّ الماءِ : حَبَبُهُ . وفَصُّ الخَمْرِ : ما يُرَى مِنْهَا ، وهو مَجاز .

وفَصَّ العَرَقُ : رَشَحَ ، لُغَةٌ فى فَزَّ .

وأَفَصَّ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّه شَيْئاً : أَعْطَاهُ .

وما فَصَّ فى يَدَيْه منه شَىْءٌ يَفِصُّ فَصّاً ، أَى ما حَصَلَ .

والفَصِيصُ : التَّحَرُّكُ والالْتِوَاءُ .

وفَصْفَصَ دَابَّتَهُ : أَطْعَمَها الفِصْفِصَةَ

---

(1) فى اللسان : « جمع فِصْفِصَة ، وهى الرطبة » .

(2) فى القاموس المطبوع : « بعينه » .

وفُصَّةُ ،بالضَّمِّ : قَرْيَةٌ على فَرْسَخٍ من بَعْلَبَكَّ، نُسِبَ إِلَيْهَا جَماعَةٌ من المُحَدِّثين . والشَّيخُ زَيْنُ الدِّين عَبدُ القَادِرِ بْنُ عَبْدِ الباقِى ابنِ إبراهِيمَ البَعْلِىُّ عُرِفَ بابْنِ فَقِيه فُصَّةَ ، وهو جَدُّ الشَّيْخِ تَقِىِّ الدِّينِ عَبْدِ البَاقِى بنِ عَبْدِ البَاقِى البَعْلِىّ الحَنْبَلِىّ ، مُحَدِّثِ الشَّام .

وفُلانٌ صَرَّارُ الفُصُوصِ : يُصيبُ فى رَأْيِه كَثِيرًا وفى جَوابِه ، وهو مَجاز .

وأَبو مُحَمَّدٍ الطَّيِّبُ بنُ إِسْمَاعيلَ ابْنِ حَمْدُونَ الفَصَّاصُ البَغْدَادِىّ ، ويُعْرَفُ أَيْضاً بالنَّقَّاشِ وبالثَّقَّابِ ، أَخَذَ القراءَة عَرْضاً عن اليَزِيدِىّ ، ذكره الدَّانى .

[ف ع ص] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الفَعْصُ : الانْفِرَاجُ .

وانْفَعَصَ الشَّىْءُ : انْفَتَقَ. وانْفَعَصْت عن الكَلام : انْفَرَجْت ، أَهْمَلَه الجَماعَةُ . وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَان هٰكَذَا .

[ف ق ص] *

(فَقَصَ البَيْضَةَ) وما أَشْبَهَها ، (يَفْقِصُها)، بالكَسْرِ ، فَقْصاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ ،وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (كَسَرَها) . وزَادَ اللَّيْثُ : وكَذَا كُلُّ شَىْءٍ أَجْوَفَ ، تَقُولُ فيه : فَقَصْتُهُ . (و) قال اللِّحْيَانِىُّ : أَى (فَضَخَها) ، والسِّين لُغَةٌ فيه . قال ابنُ دُرَيْدٍ :(فهى فَقِيصَةٌ ومَفْقُوصَةٌ) .

(و)قال اللَّيْثُ : (الفَقِيصُ) ، كأَمِيرٍ :(حَدِيدَةٌ كحَلْقَة فى أَداة الحَارِث) [1] ، تَجمَعُ بَيْنَ عِيدان مُتَبَايِنَةٍ مُهَيَّأَةٍ مُقَابَلَةٍ .

قال :(و) الفَقُّوصُ ، (كتَنُّورٍ : (البِطِّيخَةُ قَبْلَ النُّضْجِ) : لُغَةٌ (مِصْرِيَّة) ، وقد ذُكِرَ فى السِّين أَيضاً .

(١) فى القاموس المطبوع : « الحرّاث » وكذلك فى العباب .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (المِفْقَاصُ : شِبْهُ رُمَّانَة تكونُ فى طَرَفِ جُرْزٍ تَفْقِصُ كُلَّ شَىْءٍ أَدْرَكَتْهُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

فَقَّصَ البَيْضَةَ تَفْقِيصاً ، كفَقَصَ فَقْصاً .

وتَفَقَّصَتْ عن الفَرْخِ ، وانْفَقَصَتْ .

وفَقَصَت النَّعَامَةُ بَيْضَهَا على رِئْلانها : قاضَتْهُ قَيْضاً عِنْدَ التَّفْرِيخ .

ومن المَجاز : فَقَصَ فُلانٌ بَيْضَ الفِتْنَةِ .

وقال الصّاغَانِىُّ : ما ذُكِرَ فى تَرْكِيبِ «ف ق س» فالصَّادُ لُغَةٌ فيه .

وفَقُوصٌ ، كصَبُورٍ : مَوْضِعٌ فى قَوْلِ عَدِىّ[1] ، كذَا وُجِدَ بخَطِّ الأَزْهَرِىّ .

(١) فى التكملة : فقوص : موضع ، قال عدى :
يَتَنَفَّحُ من أردانِهَا المِسْكُ والعَنْـ
ـبر والغَلْـوَى ولُبْنَى فَقُوصْ

والصَّوابُ تَقْدِيمُ القَافِ[1] على الفَاءِ ، كما سَيَأْتِى .

* [ف ل ص]

(فَلَّصَهُ) من يَدِه (تَفْلِيصاً) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال اللَّيْثُ : أَى (خَلَّصَهُ) ، هٰكذا نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ . قال الصّاغَانِىُّ : لم يَذْكُرْهُ اللَّيْثُ فى كِتَابِه وإِنّمَا ذَكَرَ الانْفِلاصَ . (فَأَفْلَصَ وانْفَلَصَ وتَفَلَّصَ) .

قالَ اللَّيْثُ : الانفِلاص : التَّفَلُّتُ من الكَفِّ ونَحْوِه .

وقَال عَرَّامٌ : انْفَلَصَ من الأَمْرِ : أَفْلَتَ . وتَفَلَّصَ الرِّشَاءُ من يَدِى ، وتَمَلَّصَ بمعْنًى واحِدٍ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (افْتَلَصْتُه من يَدِه) ، أَى (أَخَذْتُه) .

وقال ابنُ فارِسٍ : الفَاءُ والَّلامُ والصَّادُ ليس بشَىْءٍ ، وذَكَرَ انْفَلَصَ وفَلَّصَ ، قال : وهٰذا إِنْ صَحَّ فإِنّمَا هُوَ من

(١) وكذا أورده معجم البلدان فى كتاب القاف ، وورد بيت عدى فى اللسان (غلا) برواية قفوص بتقديم القاف

الإِبْدَالِ . والأَصْلُ المِيمُ ، ويُمْكِنُ أَن يَكُونَ الأَصْلُ الخَاءَ .

* [ف و ص]

(المُفَاوَصَةُ مِنَ الحَدِيث) ، مَكْتُوبٌ عِنْدَنَا بِالأَحْمَر ، مع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ ، ونَصُّهُ .

المُفَاوَصَة فى الحَدِيث : (البَيَانُ) . يُقَالُ : ما أَفاصَ بِكَلِمَةٍ . قال يَعْقُوبُ : أَى ما تَخَلَّصَها ولا أَبَانَها .

قال الصَّاغَانِىّ : (والتَّفَاوُصُ : التَّبَايُنُ ، من البَيْن لا مِنَ البَيَان) ، كذا فى العُبَاب[1] . وقيلَ : أَصْل التَّفاوُصِ التَّفَايُصُ ، وهو مَذْكُورٌ فى الَّذِى بَعْده .

* [ف ى ص]

(فَاصَ فى الأَرْضِ يَفِيصُ) فَيْصاً : قَطَرَ ، و(ذَهَبَ . و) يُقَالُ : واللهِ (ما فِصْتُ) ، كما يُقَال واللهِ (مَا بَرِحْتُ) ، عن أَبِى الهَيْثَمِ .

(١) فى التكملة أيضاً .

(و) قال الأَصْمَعِىّ : وقولُهم (ما عَنْهُ مَفِيصٌ) ولامَحِيصٌ ، أَى ما عَنْهُ (مَحِيدٌ) . وقال ابْنُ الأَعرَابِىّ أَى مَعدِلٌ . وما اسْتَطَعْتُ أَنْ أَفِيصَ مِنْهُ ، أَى أَحِيدَ .

(وما يَفِيصُ بِه لِسَانُهُ) فَيْصاً ، أَى (ما يُفْصِحُ) . ومنه الحَدِيثُ : «كَانَ يَقُولُ فى مَرَضِه : الصَّلاةَ وما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ» فَجَعَلَ يَتَكَلَّم وما يَفِيصُ بِهَا لِسَانُه أَى ما يُبِينُ . وبه فَسَّرَ بَعْضُهُم قَولَ امْرِئِ القَيْس .

مَنَابِتُهُ مِثْلُ السَّدُوس ولَوْنُه
كشَوْكِ السَّيَالِ فَهْوَ عَذْبٌ يَفِيصُ[1]

والضَّمِير فى مَنَابِتِه للثَّغْرِ ، وروى يُفِيصُ بِضَمّ حَرْف المُضَارَعَة من ، الإِفَاصَة .

(والإِفَاصَةُ : البَيَانُ) . يُقَال : فَاصَ لِسَانُه بالكَلامِ وأَفَاصَ الكَلَامَ : أَبَانَهُ . قال ابنُ بَرِّىّ : فيَكُون يَفِيصُ على هٰذا حَالاً ، أَى هو

(١) الديوان : ١٧٨ ، واللسان ، والصحاح والعباب وفى المقاييس : ٤٦٤/٤ بعض الشطر الثانى . وانظر مادة سدس .

عَذْبٌ فى حَال كَلامه . وفُلانٌ ذُو إفاصَةٍ ، إِذَا تَكَلَّمَ ، أَى ذُو بَيَانٍ .

وقال اللَّيْثُ : الفَيْصُ من المُفَاوَصَة ، وبَعْضُهُمْ يقول : مُفايَصة . والتَّفَاوُصُ : التَّكَالُمُ ، مِنْه . انقلَبت اليَاءُ وَاوًا للضَّمَّة ، وهو نادر ، وقِياسُه الصِّحَّة ، وقال يَعْقُوبُ : ما أَفاصَ بكَلِمَةٍ ، أَى ما خَلَّصَهَا ولا أَبَانَها .

(وأَفَاصَ ببَوْله : رَمَى بِه) . قَال الصَّاغَانِىّ : وعَيْنُ أفاصَ ذاتُ وَجْهَيْن .

(و) أفاصَت (اليَدُ : تَفَرَّجَتْ أَصابِعُهَا عن قَبْضِ الشَّىْء) . يُقَالُ : أَفاصَ الضَّبُّ عن يَده : انْفَرَجَتْ أَصابِعُه عَنْه فخَلَصَ . وقال اللَّيْثُ . يُقَال : قَبَضْتُ على ذَنَبِ الضَّبِّ فأَفَاصَ من يَدِى ، حَتَّى خَلَصَ ذَنَبُه ، وهو حِين تَنْفَرِجُ أَصابِعُك عَن مَقْبِضِ ذَنَبِه ، وهو التَّفاوُص .

وقال أَبُو الهَيْثَم : يُقَالُ : قَبَضْت عَلَيْه فلم يَفِصْ ، ولم يَنْزُ ، ولم يَنُصْ ، بمَعْنًى وَاحِد .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

اسْتَفاصَ بمَعْنى بَرِحَ ، عن ابْنِ بَرِّىّ . وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

وقد أَعْلَقَتْ حَلَقاتُ الشَّبَابِ
فأَنَّى لِىَ اليَوْمَ أَنْ أَسْتَفِيصَا[1]

وفَاصَ يَفِيصُ ، أَى بَرَقَ ، وبِه فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ امْرِئُ القَيْسِ السَّابِقَ ، وقد تَحَيَّر الأَصْمَعِىّ فى مَعْنَى يَفِيصُ فى البَيْتِ المَذْكُور .

(فصل القاف)

مع الصاد

[ق ب ص] *

(قَبَصَه يَقْبِصُه) قَبْصاً : (تَنَاوَلَه بأَطْرَاف أَصابِعِه) ، كما فى الصّحاحِ ، وهُو دُونَ القَبْضِ ، (كقَبَّصَه) تَقْبِيصاً . وهٰذا عن ابْنِ عَبَّاد . (وذٰلكَ المُتَنَاوَلُ) بأَطْرَاف الأَصَابِع : (القُبْصَة ،

(١) الديوان ٢٠٥ واللسان وفى الديوان « وقد أُغْلِقَتْ » .

بالفَتْحِ والضَّمِّ) . وعَلَى الأَوّل قِرَاءَةُ ابْنِ الزُّبَيْر وأَبِى العَالِيَةِ وأَبِى رَجَاءٍ وقَتَادَةَ ، ونَصْرِ بن عَاصِم ﴿فَقَبَصْتُ قَبْصَةً من أَثَرِ الرَّسُولِ﴾ [1] بفَتْح القَاف . وعلى الثَّانى قرَاءَة الحَسَنِ البَصْرِىّ ، مِثَالُ غُرْفَة . وقِيلَ : هو اسْمُ الفِعْل ، وقِرَاءَةُ العَامَّة بالضَّاد المُعْجَمَة .

وقال الفَرّاءُ : القَبْضَةُ بالكَفِّ كُلِّهَا ، والقَبْصَةُ بأَطْرَافِ الأَصابع . والقُبْصَةُ [2] والقَبْصَةُ : اسم ما تَناوَلْتَهُ بعَيْنِه .

(و) قَبَصَ (فُلاناً) ، وكَذَا الدَّابَّةَ ، يَقْبِصُه قَبْصاً : (قَطَعَ عَلَيْه شُرْبَهُ قَبْلَ ، أَنْ يَرْوَى) .

(و) قال أَبو عُبَيْد : قَبَصَ (الفَحْلُ : نَزَا) ، وأَنْشَدَ لِذى الرُّمَّةِ يَصِفُ رِكَاباً :

ويَقْبِصُ من عَادٍ وسادٍ وواخِد
كما انْصَاعَ بالسِّىِّ النَّعامُ النَّوافِرُ [3]

(١) سورة طه الآية ٩٦ والقراءة « فقبضت قبضة » .
(٢) فى مطبوع التاج : « القبصة » والمثبت من اللسان .
(٣) الديوان ٢٤٩ برواية « فيقبض » وكذا فى الأساس (قبض) أما بالصاد المهملة كما هنا فهى فى اللسان والتكملة والعباب .

(و) قَبَصَ (التِّكَّةَ) يَقْبِصُها قَبْصاً : (أَدْخَلَها فى السَّراوِيلِ فجَذَبَها) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والقَبْصَةُ) ، بالفَتْح : (الجَرَادَةُ الكَبِيرَةُ ، عن كُرَاع .

(و) القَبْصَةُ (من الطَّعَام : ما حَمَلَت كَفَّاك ، ويُضَمُّ) ، والجَمْعُ قُبَصٌ ، مِثْلُ غُرْفَة وغُرَف ، ومنه الحَدِيثُ « أَنَّه دَعَا بِلالاً ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، بتَمْرٍ فجَعَلَ [1] يَجِىءُ به قُبَصاً قُبَصاً ، فقال : يا بِلاَلُ أَنْفِقْ ولا تَخْشَ من ذى العَرْش إِقْلالاً » . وقال مُجَاهِدٌ فى قَوْله تَعَالَى : ﴿وآتُوا حَقَّه يَوْمَ حَصادِه﴾ [2] يعنى القُبَصَ الَّتِى تُعْطَى عِنْدَ الحَصَاد لِلْفُقَرَاءِ [3] . قال ابنُ الأَثِير : هٰكَذا ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِىّ حَدِيثَ بِلال ومُجَاهِد فى الصَّاد المُهْمَلَة ، وذَكَرَهُمَا غَيْرُه فى الضَّادِ المُعْجَمَة . قال : وكِلاهُمَا جَائزَان ، وإِن اخْتَلَفَا .

(١) فى اللسان : فجعل بلال والمثبت نص العباب .
(٢) سورة الأنعام الآية ١٤١
(٣) فى اللسان : تعطى الفقراء عند الحصاد .

(والقَبِيصَةُ : التُّرَابُ المَجْمُوع ، و) زادَ ابنُ عَبّادٍ : و(الحَصَى) ، وقال غَيْرُه : وكَذٰلِكَ القَبِيص .

(و) القَبِيصَةُ : (ة ، شَرْقِيَّ المَوْصِلِ) من أَعْمَالِه . (و) أَيضاً : (ة ، قربَ سُرَّ مَنْ رَأَى) ، هٰكذا مُقْتَضَى سِياقِه . والصَّوابُ فيهما القَبِيصِيَّة[1] ، بزِيَادَة الياءِ المُشَدَّدَة ، كما هو في العُبَابِ والتَّكْمِلَة مُجَوَّدًا مَضْبُوطاً .

(و) قَبِيصَةُ (بْنُ الأَسْوَد) بنِ عَامِرِ بنِ جُوَيْن الجَرْمِيّ ثمَّ الطَّائِيّ ، له وِفَادَة ، قالَه ابنُ الكَلْبِيّ . (و) قَبِيصَةُ (بنُ البَرَاءِ) ، رَوَى عنه مُجاهِدٌ ، ولا تَصحّ له صُحْبَةٌ ، وقد أَرْسَلَ . (و) قَبِيصَةُ (بنُ جَابِر) ، أَدْرَكَ الجاهِلِيَّةَ . (و) قَبِيصَةُ (بنُ ذُؤَيْبٍ) الخُزَاعِيُّ الكَعْبِيّ ، أَبُو سَعِيدٍ وأَبُو إِسْحَاقَ ، وُلِدَ في حَيَاةِ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليه وسَلَّم ، كذا في مُعْجَم ابْنِ فَهْد . قُلْتُ : ويُقَالُ عَامَ الفَتْح ، وتُوفِّيَ سنة ٨٦ . رَوَى عن أَبِي بَكْرٍ ، وعُمَرَ ، وأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وعُبَادَةَ بْنِ الصَّامت ، وبِلالٍ رضي اللهُ تَعَالَى عَنْهُم أَجْمَعِين . (و) قَبِيصَةُ (بنُ شُبْرُمَةَ ، أَو) هو ابنُ (بُرْمَةَ) بنِ مُعَاوِيَةَ الأَسَدِيّ . قال أَبو حَاتِمٍ : حَدِيثُه مُرْسَلٌ . قُلْتُ : لأَنَّه يَرْوِي عن ابْنِ[1] مَسْعُودٍ ، والمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وهُوَ وَالِد يَزِيدَ ابْنِ قَبِيصَة (بنُ الدَّمُون) أَخُو هُمَيْلٍ ، ذَكَرَهُمَا ابنُ مَا كُولاَ ، أَنْزَلَهُمَا النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم في ثَقِيف ، (و) قَبِيصَةُ (بنُ المُخَارِقِ) بنِ عَبْدِ اللهِ بن شَدَّاد العَامِرِيُّ الهِلاَلِيُّ ، أَبو بِشْرٍ له وِفَادَةٌ ، رَوَى له مُسْلم . قُلْتُ : وقد نَزَلَ البَصْرَةَ ، ورَوَى عنه ابنُه قَطَنُ بنُ قَبِيصَةَ . (و) قَبِيصَةُ (بن وَقَّاصٍ)[2] السُّلَمِيّ ، نَزَلَ البَصْرَةَ ، رَوَى عَنْه صَالِح بنُ عُبَيْد ، شيخ

(١) أوردها ياقوت في معجمه (القبيصة) واستشهد لها ببيت لجحظة هو :

واعدلا بي إلى القبيصة الزهـ ـــراء حتى أعاشر الرهبانا

(١) في مطبوع التاج أبي مسعود والمثبت من أسد الغابة

(٢) في القاموس المطبوع : ابن قاص ، وما هنا كما ورد في أسد الغابة .

أَبِـى هَاشِم الزَّعْفَرَانِـىّ لاَ يُعْرَفُ إلا بِهٰـذا الحَدِيـث ، ولم يَقُـل فيـه سَمِعْتُ النَّبِـىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم ، فلِـذَا تَكَلَّمُوا فى صُحْبَتِـه لجَـوَازِ الإِرْسَال . قُلْتُ : ولم يُخَرِّج حَدِيثَه غَيْـرُ أَبِـى الـوَلِيـدِ الطَّيَـالِسِىّ : (صَحابِيُّون) .

وفَاتَهُ : قَبِيصَـةُ البَجَلِىُّ[1] ، رَوَى عنـه أَبُـو قِـلابَةَ فى الـكُسُوفِ ، وقَبِيصَـةُ المَخْزُومِـىّ ، يُقَال هـو الـَّذِى صَنَـعَ مِنْبَرَ النَّبِـىّ صَلَّى الله عليـه وسلّم ، ذَكَره بَعضُ المَغارِبَة . وقَبِيصَةُ ، وَالِدُ وَهْب ، رَوَى عنه ابنُه : « العِيافَة والطَّرْق والجِبْتُ مِـن عَمَلِ الجَاهِلِيَّـة » . وقَبِيصَـةُ ، رَجُلُ آخَرُ ، رَوَى عنه ابنُ عَبّاسٍ ، ذَكَرَهم الذَّهَبِىُّ وابـنُ فَهْدٍ فى مُعْجَمِ الصَّحابَةِ .

وقَبِيصَـةُ بـنُ عُقْبَـةَ السُّوَائِـىُّ الـكُوفِـىّ ، خـرَّج لـه البُخَـارِىّ ومُسْلِم ، تُوُفِّـىَ بالـكُوفَة سنة ٢١٥ وإِيـاسُ بنُ قَبِيصَةَ الطَّائِـىّ ، الَّذى ذَكَرَه الجَوْهَرِىّ ، فَهُوَ ابْنُ قَبِيصَةَ بن الأَسْـوَد الَّـذى أَوْرَدَهُ المُصَنِّـف ، رَحِمَه اللهُ تَعالَى ، فى أَوّلِ هٰذه الأَسْمَاءِ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (القَبُوصُ) ، كصَبُورٍ ، كمـا فى العُبَابِ ، ووَقَع فى التَّكْمِلَةِ : القَبِيصُ ، كأَمِيـرٍ : (الفَـرَسُ الوَثِيقُ الخَلْقِ . و) قيل : هـو (الَّـذى إِذا رَكَضَ لم يُصِـبِ الأَرْضَ إلاّ أَطْـرَافُ سَنَابِـكِهِ مـن قُدُمٍ) . قال الشـاعـر :

*سَلِيمُ الرَّجْـعِ طَهْطَـاهٌ قَبُوصُ[1] *

(و) هـو مَأْخُوذ من قَوْلِهِم : (قد قَبَصَ) الفَرَسُ ، (يَقْبِصُ) ،من حَـدِّ ضَرَب : إذا (خَفَّ ونَشِـطَ) ، وهـو مَـجـازٌ ، ولـو قَـالَ بَـدَلَ خَـفَّ ونَشطَ : عَدَا ونَزَا ، كانَ أَحْسَنَ ، فإِنّ الخفَّةَ والنَّشَاطَ من مَعـانِى القَبَصِ ، مُحَرَّكَة ، وهـو من باب فَرِح ، كما حَقَّقَـه الجَوْهَرِىّ . وَسَيَأْتِـى الكَلامُ عَلَيْـه . وأَمّا الَّذى مـن حَدّ ضَرَبَ فهو القَبْصُ بمَعْنَى العَدْوِ والنَّزْوِ ، أَو بمَعْنَى الإِسْرَاع ، كما سَيَأْتى أَيضاً .

(١) فى أسد الغابة ترجمة (قبيصة غير منسوب) رقم ٤٢٦٢ ما يفيد أن قبيصة البجلى وقبيصة بن مخارق واحد . وقد مر هنا ذكر قبيصة بن مخارق .

(١) اللسان .

(والقِبْصُ ، بالكَسْرِ : العَدَدُ الكَثِيرُ) عن أَبِي عُبَيْدَةَ ، وزادَ الجَوْهَرِيُّ : (من النَّاسِ) ، ومنه الحَدِيثُ «أَن عُمَرَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم وعِنْدَهُ قِبْصٌ من النَّاسِ» ، أَي عَدَدٌ كَثِيرٌ . وقال الكُمَيْتُ :

لَكُمْ مَسْجِدَا اللهِ المَزُورانِ والحَصَى
لَكُمْ قِبْصُه من بَيْنِ أَثْرَى وأَقْتَرا [1]

وهو فِعْلٌ بمَعنَى مَفْعُول من القَبْصِ . وفى العُبَابِ والفَائِقِ : إِطْلاقُه على العَدَدِ الكَثِيرِ من جِنْس ما صَغَّروه من المُسْتَعْظَم .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : القِبْصُ : (الأَصْلُ) ، يُقَال : هو كَرِيمُ القِبْصِ . قُلْتُ : وسَيَأْتِى فى النُّون أَيضاً القِنْصُ : الأَصْلُ ، ومَرّ فى السِّين المُهْمَلَة أَيضاً .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : القِبْصُ : (مَجْمَعُ الرَّمْلِ الكَثِيرِ ، ويُفْتَحُ) .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والمقاييس ٥/٤٩ . وفى هامش مطبوع التاج : قوله : من بين أثرى وأقترا . أى من بين مثر ومقتر، كما فى اللسان وغيره .

يُقَال : هو فى قِبْصِ الحَصَى وقَبْصِها ، أَي فيما لا يُسْتَطاع عَدَدُه من كَثْرَتِه ، هٰكذا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ فى العُبَاب . والَّذِى فى كتاب العَيْن : القِبْصُ : مُجْتَمَعُ النَّمْلِ الكَبِير الكَثِيرِ . يُقَالُ : إِنَّهم لَفِى قِبْصِ الحَصَى ، أَيْ فى كَثْرَتِهَا . وقولُه : ويُفْتَحُ ، أَي فى هٰذه اللُّغَةِ الأَخِيرَة ، هٰكذا سِيَاقُ عِبَارَته . والصَّوابُ أَنّه يُفْتَحُ فيه وفى مَعْنَى العَدَدِ الكَثير من النَّاسِ أَيْضاً ، كما صَرَّح به ابنُ سِيدَه ، فتَأَمَّلْ .

(والمِقْبَصُ ، كمِنْبَرٍ) ، وضُبِطَ فى نُسْخَة الصّحاحِ أَيضاً كمَجْلِسٍ : (الحَبْلُ يُمَدُّ بَيْنَ يَدَيِ الخَيْلِ فى الحَلْبَة) ، عِنْدَ المُسَابَقَة ، وهو المِقْوَسُ ، أَيضاً . (و) منه قَوْلُهم : (أَخَذْتُه على المِقْبَص) . وقال الشّاعِر :

* أَخَذْتُ فُلاناً على المِقْبَصِ * [1]

قال الصّاغَانِيُّ : أَي (على قَالَبِ الاسْتِواءِ) ، وقيلَ : بَلْ إِذا أَخَذْتَهُ فى بَدْءِ الأَمْر .

(١) اللسان .

(والقَبَصُ ، مُحَرَّكَةً : وَجَعٌ يُصِيبُ الكَبِدَ من) أَكْلِ (التَّمْرِ عَلَى الرِّيقِ) ، ثمّ يُشْرَبُ علَيْه المَاءُ . قال الراجزُ :

أَرْفُقَةٌ تَشْكُو الجُحَافَ والقَبَصْ
جُلُودُهُمْ أَلْيَنُ من مَسِّ القُمُصْ [1]

(و) القَبَصُ ، أَيضاً : (ضِخَمُ الهَامَةِ) وارْتِفاعُها ، (قَبِصَ ، كفَرِحَ ، فهو أَقْبَصُ الرَّأْسِ : ضَخْمٌ مُدَوَّرٌ ، وهَامَةٌ قَبْصَاءُ) : ضَخْمَةٌ مُرْتَفِعَةٌ : قال الرّاجِزُ :

* بهَامَةٍ قَبْصَاءَ كالمِهْرَاسِ [2] *

كما فى الصّحاح . وفى العُبَابِ . قال أَبُو النَّجْم :

يُدِيرُ عَيْنَيْ مُصْعَبٍ مُسْتَفْيِلِ
تَحْتَ حِجَاجَيْ هامَةٍ لم تُعْجَلِ
قَبْصاءَ لم تُفْطَحْ ولم تُكَتَّلِ
مَلْمُومَةٍ لَمّا كظَهْرِ الجُنْبُلِ [3]

(١) اللسان والصحاح والعباب وفى المقاييس ٥/٤٩ المشطور الأول ، وانظر مادة (جحف) .
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) الطرائف الأدبية ٦١ (لامية أبى النجم) والعباب وفى اللسان والمقاييس ٥/٤٩ المشطور الثالث .

مُسْتَفْيِلٌ : مِثْلُ الفِيلِ لِعِظَمه . والجُنْبُلُ : العُسُّ العَظِيم .

(و) القَبَصُ ، أَيضاً : (الخِفَّةُ والنَّشَاطُ) ، عن أَبى عَمْرٍو ، وقد (قُبِصَ ، كعُنِيَ) ، وفى الصّحاح : كفَرِحَ ، (فَهُوَ قَبِصٌ) ،ومِثْلُه فى العُباب .

(والأَقْبَصُ : الَّذى يَمْشِى فيَحْثِى التُّرَابَ بصَدْرِ قَدَمِه فيَقَعُ عَلَى مَوْضِعِ العَقِبِ) ، عن ابن عَبَّاد .

قال : (وقَبِصَتْ رَحِمُ النّاقَةِ ، كفَرِحَ : انْضَمَّتْ) .

(و) قَبِصَ (الجَرَادُ على الشَّجَرِ : تَقَبَّصَ) .

(وحَبْلٌ قَبِصٌ) ، ككَتِفٍ ، (ومُتَقَبِّصٌ) ، أَى (غَيْرُ مُمْتَدٍّ) ، عن أَبِى عَمْرٍو . قال الرجيلُ بنُ القَرْبِ السمينيّ :

أَرُدُّ السائِلَ الشَّهْوَانَ عَنْهَا
خَفِيفاً وَطْبُه قَبِصَ الحِبَالِ [1]

(١) العباب .

وقيل حَبْلٌ مُتَقَبِّصٌ ، إذا كان مَطْوِيًّا .

(والقِبِصَّى ، كزِمِكَّى : العَدْوُ الشَّدِيدُ) ، وقيل : عَدْوٌ كأَنَّه يَنْزُو فيه ، وقد قَبَصَ يَقْبِصُ ، قال الأَزْهَرِىّ فى ترجمة « ق ب ض » .

وتَعْدُو القِبِضَّى قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى
ولم تَدْرِ ما بالِى ولَمْ أَدْرِ مالَهَا[1]

قال : والقِبِضَّى والقِمِصَّى : ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ فيه نَزْوٌ . وقال غَيْرُهُ : قَبَصَ بالصَّاد المُهْمَلَة يَقْبِصُ : إذا نَزَا ، فهُمَا لُغَتَان . قال : وأَحْسَبُ بَيْتَ الشَّمّاخ يُرْوَى : وتَعْدُو القِبِصَّى بالصاد المُهْمَلَة . وقال ابنُ بَرِّىّ : أَبُو عَمْرٍو يَرْوِيه القِبِضَّى بالضَّاد المُعْجَمَة ، مَأْخُوذٌ من القَبَاضَة وهى السُّرْعَة . ووَجْهُ الأَوَّل أَنَّه مَأْخُوذ من القَبَص ، وهو النَّشَاط . ورَوَاهُ المُهَلَّبِىُّ : القِمِصَّى ، بالميم ، وجَعَلَه من القِمَاص .

(وانْقَبَصَ غُرْمُولُ الفَرَسِ : انْقَبَضَ) وبَيْنَهُمَا جِناس . وقال الصّاغانِىّ : والتَّركيبُ يَدُلُّ عَلَى خفَّةٍ وسُرْعَة ، وعَلَى تَجَمُّعٍ ، وقد شَذَّ عن هٰذَا التَّرْكِيبِ : القَبَصُ : وجَعُ الكَبِد .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

القَبِيصَةُ : ما تَناوَلْتَه بأَطْرَافِ أَصابِعِكَ ، كما فى الصّحاح ، وتَرَكَه المُصَنِّف قُصُورًا .

والقَبِيصُ : التُّرَابُ المَجْمُوعُ ، كالقَبِيصَة .

وقِبْصُ النَّمْلِ وقَبْصُه : مُجْتَمَعُهُ .

والقَوَابِصُ : الطَّوائفُ ، والجَمَاعَة ، وَاحِدُهَا قابِصَةٌ .

والقَبْصُ : العَدْوُ الشَّديدُ ، كالقِبِصَّى .

وهم يَقْبِصُون قَبْصاً ، أَىْ يَجْتَمِعُ بَعْضُهُم إلى بَعْضٍ ، من شِدَّةٍ أَو كَرْبٍ .

والأَقْبَصُ : العَظِيمُ الرَّأْس .

وقَبَصَ الغُلامُ : شَبَّ وارْتَفَعَ .

(١) هو للشماخ ديوانه ٢٨٨ ، واللسان وانظر مادة (عير) ، ومادة (قبض) .

ومن المَجَاز : اقْتَبَصَ مِنْ آثارِه قُبْصَةً .

والقُبَيْصَةُ ، كجُهَيْنة : مَوْضِعٌ.

وعُبَيْد بنُ نِمْرَانَ القَبَصيّ[1] «مُحَرَّكَةً » رُعَيْنِيٌّ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، وابْنُه زِيَادٌ ، رَوَى عَنْه حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ ، رَحِمَهُم اللهُ تَعَالَى .

[ق ح ص]

(قَحَصَ ، كمَنَعَ) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ وصاحبُ اللّسَان ، وقال أَبو العَمَيْثَل : يقال : قَحَص ومَحَص : إذا (مَرَّ مَرًّا سَريعاً) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : القَحْصُ : الكَنْسُ ، وقَحَصَ (البَيْتَ : كَنَسَه) ،

ويُقَال : قَحصَتِ الأَرْضُ عن قَصَّةٍ بَيْضَاءَ قَحَصاً[2] .

(و) قال أَبو سَعيدٍ : قَحَصَ (برِجْلِه) وفَحَص ، إذا (رَكَضَ).

(و) قال الخَارْزَنْجِيّ : (سَبَقَني قَحْصاً) ، ومَحْصاً ، وشَدًّا ، بمَعْنًى وَاحدٍ ، (أَيْ) سَبَقَني (عَدْوًا) .

(وأَقْحَصَهُ) إقْحاصاً ، (وقَحَّصَهُ تَقْحيصاً : أَبْعَدَه عَنِ الشَّيْءِ) .

[ق ر ص] *

(القَرْصُ : أَخْذُكَ لَحْمَ الإِنْسَانِ بإِصْبَعَيْكَ حَتَّى تُؤْلِمَهُ) ، وفى العُبابِ : حَتَّى يُؤْلِمَهُ ذٰلك . وقيل: هو التَّجْميشُ والغَمْزُ بالإِصْبع . قَرَصَهُ يَقْرُصُهُ ، بالضَّمّ ، قَرْصاً ، فهُوَ مَقْرُوصٌ .

(و) القَرْصُ : (لَسْعُ البَرَاغيثِ) ، وهو مَجازٌ . ومنْ سَجَعات الأَسَاس : قَرَصَهُمُ البَعُوضُ قَرَصَات ، رقَصُوا منْها رَقَصَات .

(و) القَرْصُ : (القَبْضُ) [على الجِلْد] [1] بالإِصْبَعَيْن حَتَّى يُؤْلَمَ .

---

(١) فى التبصير ١١٨٠ « القبضى » .
(٢) هذا نص التكملة وضبطها .

(١) زيادة من اللسان والعبارة فيه : والقرص بالأصابع : قبض على الجلد بإصبعين حتى يؤلم .

(و) القَرْصُ : (القَطْعُ). ومنه حَديثُ دَمِ المَحِيضِ : حُتِّيه بِضِلَعٍ واقْرُصيه بماءٍ وسِدْرٍ» . والدَّمُ وغَيْرُه ممَّا يُصيبُ الثَّوْبَ إذا قُرِصَ كانَ أَذْهَبَ للأَثَرِ مِنْ أَنْ يُغْسَلَ باليَد كلِّها . وقال ابْنُ الأَثير : القَرْصُ : الدَّلْكُ بأَطْرافِ الأَصابِعِ والأَظْفارِ مَعَ صَبِّ الماءِ عليه ، حَتَّى يَذْهَبَ أَثَرُه .

(و) القَرْصُ : (بَسْطُ العَجينِ) ، وقد قَرَصَتْهُ المَرْأَةُ تَقْرُصُهُ ، بالضَّمّ ، قَرْصاً ، أَى بَسَطَتْهُ وقَطَعَتْه قُرْصَةً قُرْصَةً .

وكُلَّمَا أَخَذْتَ شَيْئاً بَيْنَ شَيْئَيْنِ أَو قَطَعْتَه فقد قَرَصْتَه[1] .

(و) من المَجاز : (القَوَارِصُ من الكَلامِ) : هِيَ (الَّتى تُنَغِّصُكَ وتُؤْلِمُكَ) ، كالقَرْص فى الجَسَد . تقولُ : أَتَتْنِى من فُلانٍ قَوارِصُ ، ولا تَزالُ تَقْرُصُنى من فُلانٍ قَارِصَةٌ ، أَى كَلِمَةٌ مُؤْذِيَةٌ . قال الفَرَزدق :

قَوارِصُ تَأْتِينى فتَحْتَقِرُونَها
وقَدْ يَمْلأُ القَطْرُ الإِنَاءَ فيُفْعَمُ[1]

وقال الأَعْشَى يَهْجُو عَلْقَمَةَ بن عُلاثَةَ :

فإِنْ تَتَّعِدْنى أَتَّعِدْك بمِثْلِها
وسَوْفَ أُرِيكَ الباقيَاتِ القَوَارِصَا[2]

(والقَارِصُ : دُوَيْبَّةٌ كالبَقِّ) تَقْرُص ، وهو مَجازٌ .

(و) القارِصُ : الحامِضُ من أَلْبان الإِبِلِ خاصَّةً ، وقيلَ : هو (لَبَنٌ يَحْذِى اللِّسَانَ) ، فأَطْلَقَ ولم يُخَصِّص الإِبِلَ . وقال الأَصْمَعىّ وَحْدَهُ : إذا حَذَى اللَّبَنُ اللِّسَانَ فهوقَارِصٌ ، وهو مَجاز . (أَو) هُوَ (حَامِضٌ يُحْلَبُ عَلَيْه حَلِيبٌ كَثِيرٌ حَتَّى تَذْهَبَ الحُمُوضَةُ) . ظاهِرُ سِيَاقِه أَنَّهُ من مَعَانِى القَارِص ، وهو خَطَأٌ ،

(١) فى اللسان : « قَرَصْتَه » .

(١) الديوان : ٢ /٧٥٦ ، واللسان والعباب ، والأساس ، والجمهرة ٢ /٣٥٧ ، والمقاييس : ٥ /٧١ .
(٢) الديوان ١٥١ والعباب والجمهرة٢ /٣٥٧ .

وإنَّمَا هُو تَفْسِيرُ المُمَحَّل من اللَّبَنِ ، وقد أَخَذَهُ من كَلام الصّاغَانىّ فى العُبَابِ واشْتَبَهَ عَلَيْهِ . ونَصُّه فى شَاهِد القَارِص ، قال أَبُو النَّجْم يَصف راعياً :

يَحْلِفُ باللهِ سِوَى التَّحَلُّلِ
ماذَاقَ ثُفْلاً مُنْذُ عَامٍ أَوَّلِ
إلاَّ مِنَ القَارِصِ والمُمَحَّلِ [1]

قال : المُمَحَّل : الَّذى قد أَخَذَ طَعْماً ، وهُوَ دُونَ القَارِص ، وقد صُيِّرَ فى السِّقاءِ . ويُقَال : هو الحامِضُ يُحْلَبُ عَلَيْهِ حَليبٌ كَثيرٌ حَتَّى تَذْهَبَ عنه الحُمُوضَةُ . انْتَهَى . فهو ساقَ هٰذه العِبارَة فى مَعْنَى المُمَحَّل لا القارِص ، وعَجيبٌ من المُصَنِّف ، رحمَهُ الله تَعالَى ، كَيْف لم يَتَأَمَّلْ لذٰلكَ . ولَعَمْرى إنَّ هٰذَا لإِحْدَى الكُبَرِ . فتَأَمَّل .

(١) الطرائف الأدبية ٧٠ والعباب ومادة (محل) .

(والمِقْرَاصُ) ، كمَحْرَاب : (السِّكِّين المُعَقْرَبُ الرَّأْسِ) ، قال الصَّاغَانِىّ : هٰكَذَا يُسَمِّيه بَعْضُ النّاس ، أى فَهِىَ لَيْسَتْ منَ اللُّغَة الفُصْحَى ، وهو مَجازٌ أَيضاً .

(وقُرْصٌ ، بالضَّمّ : تَلٌّ بأَرْض غَسَّانَ) ، كَأَنَّهُ سُمِّىَ لاسْتدارَته كهَيْئَةِ القُرْصِ . قال عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَص :

ثُمَّ عُجْنَاهُنَّ خُوصاً كالقَطَا الْ
قَارِباتِ المَاءَ مِنْ أَيْنِ الكَلالِ
نَحْوَ قُرْصٍ يَوْمَ جالَتْ حَوْلَه الْ
خَيْلُ قُبًّا عن يَمِينٍ وشِمَالِ [1]

أَضافَ الأَيْنَ إلى الكَلاَلِ ، وإنْ تَقَارَبَ مَعْنَاهُمَا ، لأَنَّهُ أَرادَ بالأَيْنِ الفُتُورَ ، وبالكَلالِ الإِعْيَاءَ ، كما فى اللِّسَان .

(و) قيل : «قُرْصٌ هو (ابْنُ أُخْتِ الحَارِث بن أَبِى شِمْرٍ الغَسَّانِىّ) ، وهو المُرَادُ فى قَوْل ابن الأَبْرَص .

(١) الديوان ١٢١ - ١٢٢ واللسان والعباب ومعجم البلدان : (قرص) وفيه : القاريات .
هذا وفى مطبوع التاج واللسان ومعجم البلدان « يوم جالت جولة » . والمثبت من الديوان والعباب .

(والقُرْصَةُ : الخُبْزَةُ)، ويُقَال : هى الصَّغيرَةُ جِدًّا ، (كالقُرْصِ) ، والتَّذْكِيرُ أَكْثَر . وأَنْشَد الأَصمَعىُّ يَصفُ حَيَّةً :

كَأَنَّ قُرْصاً من عَجينٍ مُعْتَلِثْ
هَامَتُه فى مثْل كُتَّابِ العَبِثْ[1]

(ج) القُرْصِ (قِرَصَة ، وأَقْرَاصٌ) ، مثْل غُصْنٍ ، وغِصَنَة وأَغْصَانٍ .

(و) جَمْعُ القُرْصَة : (قُرَصٌ) ، كغُرْفَة وغُرَف . وفى الحديث : « فأُتِىَ بثَلاثَة قِرَصَةٍ من شَعِيرٍ » .

(و) من المَجَاز : القُرْصُ : (عَيْنُ الشَّمْسِ) ، يَقُولُونَ : غَابَ قُرْصُ الشَّمْسِ ، وظاهِرُه أَنَّه تُسَمَّى به عَيْنُ الشَّمْس عَامَّةً ، ومنهم مَنْ خَصَّصَهُ عند غَيْبُوبَتِها . وقال اللَّيْثُ : تُسَمَّى عَيْنُ الشَّمْسِ قُرْصَةً ، بالهَاء ، عند الغَيْبُوبَةِ :

(والقَرِيصُ) ، كأَمِيرٍ : (ضَرْبٌ مِن الأُدْمِ) ، قالَه اللَّيْثُ ، وهو القَرِيسُ ، بلُغَةِ قَيْسٍ ، وقد تَقَدَّم فى السِّين .

(والقُرَّاصُ ، كرُمَّانٍ : البَابُونَجُ) ، وهو نَوْرُ الأُقْحُوانِ الأَصْفَرِ إذا يَبِسَ ، الوَاحدَةُ بهاءٍ . هٰكذا نَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن أَبِى عَمْرٍو . (و) قال أَبو حَنيفَةَ : أَخْبَرَنى أَعرابِىٌّ من أَزْدِ السَّرَاةِ قَال : القُرَّاصُ قُرَّاصَانِ : أَحَدُهُمَا العُقَّارُ ، وقد وَصَفْنَاه فى « ع ق ر » ، وقال هُنَاكَ : العُقَّارُ : (عُشْبٌ) يَرتَفِع نِصْفَ القَامَةِ ، رِبْعِىٌّ) ، له أَفْنَانٌ ووَرَقٌ أَوسَعُ من وَرَقِ الحَوْكِ ، شَدِيدُ الخُضْرَةِ ، وله ثَمَرَةٌ كالبَنَادقِ ، ولا نَوْرَ له ولا حَبَّ ، ولا يُلابِسُه حَيَوَانٌ إلاَّ أَمَضَّه ، حَتَّى كأَنَّمَا كُوِىَ بالنَّار ، ثُمَّ يَشْرَى به الجَسَدُ [قال : وترى الكَلْبَ إذا التبسَ به يَعْوِى مِمّا يَنَالُه وكذٰلك غير الكَلْب][1] قال : ويُدْعَى عُقّارَ ناعِمَةَ ، وقد تَقَدَّم وَجْهُ تَسْمِيَته فى

(١) العباب ومادة (كشب) وفى مطبوع التاج « فى مثل كباث » وضبط العباب هنا « العبث » بفتح البـاء وضبط اللسان فى (كشب) بكسرها .

(١) زيادة من العباب والكلام متصل وكذلك الزيادات الآتية كلها .

«ع ق ر» قال : والآخَرُ يَنْبُتُ كالجِرْجِيرِ ، يَطُولُ ويَسْمُو ، ولَهُ زَهْرٌ أَصْفَرُ تَجْرُسُه النَّحْلُ وله [حَرَاوَةٌ ، كحَرَاوة الجرجيرِ و] حَبٌّ صِغارٌ حُمْرٌ ، والسَّوَامٌ تُحِبُّه وتَحْبَطُ عَنْه كَثيرًا [لحَرَاوته] حَتَّى تَنْقَدَّ بُطُونُها . وإنَّمَا رأيتُ الإبلَ تأْكُلُ منه الأَكْلَةَ الوَاحِدَةَ فتَحْبَطُ [منه] والناسُ يَحْذَرُونَهُ ما دامَ غَضًّا ، فإذا وَلَّى ذَهَبَ ذٰلكَ عنه . قالَ : ولصُفْرَةَ نَوْره قال [الأَخْطَل] ووَصَفَ ثَوْرَ وَحْشٍ :

كَأَنَّهُ مِنْ نَدَى القُرّاصِ مُغْتَسِلٌ
بالوَرْسِ أَو رائحٌ من بَيْتِ عَطّارِ [1]

وقال ابنُ هَرْمَةَ فى مِثْله :

تَرَدَّدَ فى القُرَّاص حَتَّى كَأَنَّمَا
تَكَتَّمَ مِنْ أَلْوَانِه أَو تَحَنَّأَ [2]

قال : وقال بَعْضُ الرُّوَاةِ : إنَّمَا قال تَكَتَّمَ أَوْ تَحَنَّأَ ، لِأَنَّ من القُرّاصِ ما لَوْنُه أَصْفَرُ ، ومنه ما نَوْرُهُ إلى السَّوادِ . ومعنى تَكَتَّمَ : تَخَضَّب بالكَتَم . وتَحَنَّأَ : تَخَضَّبَ بالحِنّاء .

وأَنْشَدَ قولَ النّابغَةِ الجَعْدىِّ ، رضىَ اللهُ تَعَالَى عنه :

بَرَاحاً كَسَا القُرْيانُ ظاهِرَ لِيطِها
جِسَادًا من القُرَّاصِ أَحْوَى وأَصْفَرَا [1]

هٰذه رِوَايَةُ الأَخْفَشِ . ورَوَى الأَصْمَعِىُّ بَرَاحُ . ورَوَى غَيْرُهما برح [2] أَى بواسعة .

وقال أَبو زياد : منَ العُشْب القُرّاصُ ، وهو عُشْبَةٌ صَفْراءُ ، وزَهْرَتُها صَفْراءُ ، ولا يأْكُلُها شَىْءٌ من المال إلاّ هُرِيقَ فَمُه ماءً ، ومَنَابِتُه القيعانُ ، قال : وقال بَعْضُ الرُّوَاة : القُرّاصُ من الذُّكُور .

وكُلّ هذا كلام الدِّينَوَرىّ . (و) قال ابنُ عَبّاد : وقيل : القُرّاصُ : (الوَرْسُ) .

(١) العباب .
(٢) العباب ومادة (حنأ) فى التاج والعباب والتكملة .

(١) العباب .
(٢) كذا فى مطبوع التاج وفى نسخة العباب التى هى غير متقنة «برح» وفى الديوان ٤٤ «بمَرْج» .

قرص

(و) يَقُولُون: (أَحْمَرُ قُرَّاصٌ)، كرُمَّانٍ: (قَانِئٌ)، أَى شَدِيدُ الحُمْرَةِ. وقال كُراع: أَى أَحْمَرُ غَلِيظٌ، وقد تَقَدَّم فى «ف رص» أَيْضاً مِثْلُ ذٰلِك فتأَمَّلْ. وفى رَجَزِ الجِنّ:

يَأْكُلْنَ مِنْ قُرَّاصِ
وحَمَصِيصٍ آصِ [1]

وقد تَقَدَّم فى «حمص».

(و) قَرِصَ (كفَرِح: دامَ عَلَى) المُقَارَصَة، وهِى (المُنافَرَةُ والغِيبَةُ)، وهو مَجاز.

(و) القِرَاصُ، (ككِتَاب: مَاءٌ لِبَنِى عَمْرِو بنِ كِلابٍ)، أَوْرَدَهُ الصَّاغَانِىُّ ويَاقُوت.

(والقُرْصُنَّةُ)، بالضَّمّ: (نَعْتٌ من القَرْصِ)، بالفَتْح. (كسُمْعُنَّةٍ ونُظْرُنَّة)، أَى عَلَى وَزْنِها، من السَّمْع والنَّظَرِ.

(وتَقْرِيصُ العَجِينِ: تَقْطِيعُه) قُرْصَةً قُرْصَةً، والتَّشْدِيدُ للتَّكْثِيرِ، وقد قَرَصْته قَرْصاً، وقَرَّصْته تَقْرِيصاً.

(و) من المجَازِ: (حَلْىٌ مُقَرَّصٌ)، كمُعَظَّمٍ، أَى (مُسْتَدِيرٌ كالقُرْصِ)، وهٰذَا قولُ ابْنِ فَارِس. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: أَى مُرَصَّعٌ بالجَوْهَرِ.

قُلْتُ: ويُسَمُّونَهُ أَيْضاً القُرْص. قال الصَّاغَانِىّ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى قَبْضِ شَىْءٍ بأَطْرَافِ الأَصَابِعِ مع نَتْرٍ يَكُونُ، وقد شَذَّ عن هٰذا التَّرْكِيبِ القُرَّاصُ للنَّبْتِ.

قُلْتُ: لا شُذُوذَ فيه عند التَّأَمُّل الصّادق، وتَكُونُ تَسْمِيَتُهُ بضَرْبٍ من المَجازِ.

---

(1) اللسان فى عشرة مشاطير وفى العباب أشار إلى أنه مر فى مادة حمص. هذا ومشاطير اللسان هى:

يا رُبَّ شَاة شاصِ
فى رَبْرَبٍ خِمَّاصِ
يَأْكُلْنَ مِنْ قُرَّاصِ
وحَمَصِيصٍ آصِ
كفِلَقِ الرَّصَاصِ
يَنْظُرْنَ من خَصَاصِ
بأَعْيُنٍ شَوَاصِ
يَنْطَحْنَ بالصياصِى
عارَضَهَا قَنَاصِ
بأَكْلُبٍ مِلاَصِ

[] وممّا يُستَدْرَك عليه :

القَارِصَةُ : اسمُ فاعِلَة من القَرْص بالأَصابع . ومنه حَديثُ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه «أَنّهُ قَضَى فى القَارِصَة والقَامِصَة والوَاقِصة بالدِّيَة أَثْلاثاً» . هُنَّ ثَلاثُ جَوارٍ ، كُنَّ يَلْعَبْنَ فتَرَا كَبْنَ ، فقَرَصَتِ السُّفْلَى الوُسْطَى فقَمَصَتْ فسَقَطَت العُلْيَا فوُقِصَتْ عُنُقُها ، فجَعَلَ ثُلُثَى الدِّيَةِ على الثِّنْتَيْن ، وأَسْقَط ثُلُثَ العُلْيَا لأَنَّهَا أَعانَتْ عَلَى نَفْسِها . جَعَلَ الزَّمَخْشَرِىُّ هٰذا الحَديثَ مَرْفوعاً ، وهو من كَلام عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه . والوَاقِصَة بمَعْنَى المَوْقُوصَة ، كعِيشَةٍ راضِيَة ، وسيَأْتى فى مَوْضعِه .

وفى المَثَل : «عَدَا القَارِصُ فحَزَرَ» أَى جَاوزَ الحَدَّ إلى أَنْ حَمِضَ ، يُضْرَبُ فى تَفَاقُمِ الأَمْرِ واشْتداده ، وأَورده الجَوْهَرِىُّ وتَرَكَه المُصَنِّفُ قُصُورًا .

والمَقَارِصُ[1] : الأَوْعيَةُ الَّتى يُقَرَّصُ فِيهَا اللَّبَنُ ، الوَاحِدَةُ مِقْرَصَة . قال القَتَّالُ الكِلاَبِىّ :

وأَنْتُمْ أُناسٌ تُعْجَبُون بِرَأْيِكُمْ
إِذا جَعَلَت ما فِى المَقَارِصِ تَهْدِرُ[1]

والمُقَرَّص : كمُعَظَّمٍ : المُقَطَّعُ المَأْخُوذُ بَيْنَ شَيْئَيْن . ورُوِىَ فى حَديث المَحيض «قَرِّصِيهِ بالمَاءِ» أَى قَطِّعِيه بِه ، عن أَبِى عُبَيْد .

ويُجْمَع القُرْصُ بمَعْنَى الرَّغيفِ أَيضاً على قِرَاصٍ ، بالكَسْر .

والمَقَارِصُ : أَرَضُونَ تُنْبِتُ القُرَّاصَ .

ومن المَجاز : بَيْنَهُمَا مُقَارَصاتٌ .

وتقولُ : رَأَيْتُهما يَتَقارَظَان ، ثم رَأَيْتُهما يَتقارَصَان .

ونَبِيذٌ قارِصٌ : يَحْذِى اللِّسَانَ ، وفيه قُرُوصَةٌ .

وقَرَصَتْهُ الحَيَّةُ ، فهُوَ مَقْرُوصٌ .

(١) فى مطبوع التاج «المقارصة» والمثبت من اللسان .

(١) الديوان ٥٥ واللسان .

والقُرَّيْصُ ، كجُمَّيْزٍ : عُشْبٌ وكَأَنَّه القُرّاص ، من لُغَةِ العَامَّة .

ولِجَامٌ قَرّاصٌ وقَرُوصٌ : يُؤْذِى الدَّابَّةَ .

وقَرَصَه البَرْدُ ، وبَرْدٌ قَارِصٌ . وقَرْصُ الماءِ : بَرْدُهُ ، والسِّين فى هٰؤلاءِ لُغَة ، وقد تَقَدَّمَ .

وقُورِصُ ، بالضَّمِّ وكَسْرِ الرّاءِ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ من المنُوفِيَّة ، وقد وَرَدْتُها ، (أَو) هى بالسِّين وقد تَقدَّم .

والحُسَيْنُ[1] بنُ أَبِى نَصْرٍ الحَرِيمِىّ[1] بن القَارِص ، وأَخُوه الحَسَنُ ، مُحَدِّثانِ سَمِعَا من ابْنِ الحُصَيْن .

[ق ر ف ص] *

(قَعَدَ القَرْفَصَى ، مُثَلَّثَةَ القَافِ والفَاءِ ، مَقْصُورَةً) ، الكَسْرُ نَقَلَه الفَرّاءُ عن بَعْضِهم ، (والقُرْفُصَاءَ بالضَّمِّ) ، مَمْدُودَةً ، وهٰذه الفُصْحَى ، (و) زادَ ابنُ جِنِّى (القُرُفُصَاءَ ، بضَمِّ القَافِ والرَّاءِ) مع المَدّ وقال : هو (عَلَى الإِتْبَاعِ) : ضَرْبٌ من القُعُود . قال الجَوْهَرِىّ : فإِذا قُلْتَ قَعَدَ فُلانٌ القُرْفُصاءَ ، فكَأَنَّكَ قُلت قَعَد قُعُودًا مَخْصُوصاً ، وهو (أَن يَجْلِسَ على أَلْيَتَيْهِ ويُلْصِقَ فَخذَيْه ببَطْنِه . ويَحْتَبِى بيَدَيْه) ، و(يَضَعُهُمَا عَلَى ساقَيْه) ، كما يَحْتَبِى بالثَّوب ، تَكُونُ يَدَاهُ مَكَانَ الثَّوْبِ ، عن أَبِى عُبَيْد ، (أَوْ) هو أَن (يَجْلِسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مُنْكَبًّا ، ويُلْصِقَ بَطْنَهُ بفَخذَيْه ويَتَأَبَّطَ كَفَّيْه) ، وهٰذَا نَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن أَبِى المَهْدِىّ وقال : هى جِلْسَةُ الأَعْراب ، وأَنْشَدَ :

ولو نَكَحْتَ جُرْهُماً وكَلْبَا
وقَيْسَ عَيْلَانَ الكِرَامَ الغُلْبَا
ثُمَّ جَلَسْتَ القُرْفُصَا مُنْكَبَّا
ما كنتَ إِلاَّ نَبَطِيًّا قَلْبَا[1]

(١) فى التبصير ١٠٦٥ : الحرمى .

(١) العباب والرجز فى اللسان ضمن ثمانية مشاطير والصحاح . وفى هامش مطبوع التاج : أنشده فى اللسان هكذا :
لو امتَخطتَ وَبَرًا وضَبَّا
ولم تَنَلْ غيرَ الجِمالِ كَسْبَا =

وأَنْشَد اللَّيْثُ فى القُرْفُصَاءِ ، مَمْدُودَةً مَضْمُومَةً :

جُلُوس القُرفُصَاءِ كَذَا مُكبًّا
فَمَا تَنْساح نَفْسى لانبِساطِ[1] .

وقَال ابْنُ الأَعْرابِىّ : قَعَدَ القُرْفُصَاءَ ، وهو أَن يَقْعُدَ عَلَى رِجْلَيْهِ ،ويَجْمَعَ رُكْبَتَيْهِ ، ويَقْبِضَ يَدَيْه إِلى صَدْرِه .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (القُرَافِصُ ، بالضَّمّ : الجَلْدُ الضَّخْمُ) ، وهٰذا قد مَرَّ فى الفَاءِ أَيضاً .

(و) قَالَ أَيْضاً : (القِرْفَاصُ ، بالكَسْرِ : الفَحْلُ المُجزِئُ) ، وذَكرَه صاحِبُ اللّسَان فى الفاءِ ، وقد تَقدَّم ذٰلكَ فى قَوْلِ ابْنَة الخُسّ .

(و) قال أَيْضاً : (القَرَافِصَةُ : اللُّصُوصُ) المُتَجَاهِرُون ، لأَنَّهم يُقَرْفِصُون الناسَ ، أَى يَشُدُّونَهُم وَثَاقاً .

(والقَرْفَصَةُ : شَدُّ اليَدَيْن تحْتَ الرِّجْلَيْن) ، وقد قَرْفَصَ قَرْفَصَةً وقِرْفاصاً . قال الشاعِرُ :

ظَلَّتْ عَلَيْه عُقَابُ المَوْتِ ساقِطَةً
قَدْ قَرْفَصَت رُوحَهُ تِلْكَ المخَالِيبُ[1]

(و) القَرْفَصَة ، (ضَرْبٌ من الجِمَاع ، وهو أَنْ يَجْمَع بَيْنَ طَرَفَيْهَا) حَتَّى (يُقَرْفِصَها) ، نَقَلَهُ ابن عَبّادٍ .

(وتَقَرْفَصَت العَجُوزُ) ، إِذا (تَزَمَّلَتْ فى ثِيَابِهَا) . قال ابنُ فَارِس : وهٰذا ممَّا زِيدَتْ فِيه الرَّاءُ ، وأَصْلُه من القَفْص .

[ق ر ق ص]

(قَرْقَص بالجِرْوِ : دَعَاهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللّسَان هُنَا ، وذَكَراه فى السِّين كما تَقدَّم عن أَبِى زَيْد .

= ولو نَكَحت جُرْهُماً وكَلْبَا
وقيسَ عيلانَ الكِرامَ الغُلْبَا
ثُمّ جَلَستَ القُرْفُصا مُنكبّا
تَحكِى أعاريبَ فلاة هُلْبَا
ثمّ اتخذْتَ اللاتَ فينَا رَبّا
ما كنْتَ إلا نَبطِيًّا قَلْبَا

(١) العباب .

(١) اللسان والصحاح .

(والقُرْقُوصُ) ، بالضَّمِّ : (الجِرْوُ) نَفْسُهُ ، وخَصَّهُ بَعْضُهم أَنَّهُ إِنَّمَا يُسَمَّى بذٰلِكَ إذا دُعِيَ .

[ق ر م ص] *

(القِرْمِصُ والقِرْمَاصُ ، بكَسْرِهما) ، هٰكذَا في سائرِ النُّسخ . وفي سَائرِ أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ : القُرْمُوصُ ، بالضَّمِّ ، عن اللَّيْث ، والقِرْمَاصُ ، بالكَسْر ، عن ابن دُرَيْد ، قالاَ : (حُفْرَةٌ وَاسِعَةُ الجَوْفِ ، ضَيِّقَةُ الرَّأْسِ ، يَسْتَدْفِئُ فيهَا) الإِنْسَانُ (الصَّرِدُ) ، أَي المَقْرُورُ ، وأَنشد :

* قَرَامِيصُ صَرْدَى نارُهَا لَمْ تُؤَجَّجِ [1] *

ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عَن ابْن السِّكِّيت قال : القَرَامِيصُ : حُفَرٌ صِغَارٌ يَسْتَكِنُّ فيهَا الإِنسانُ من البَرْد ، الوَاحِدُ قُرْمُوصٌ ، وأَنْشَدَ :

جَاءَ الشِّتَاءُ ولَمَّا أَتَّخِذْ رَبَضاً
يا وَيْحَ كَفِّيَ مِنْ حَفْرِ القَرَامِيصِ [2]

وعِبَارَةُ المُصَنِّفِ لا تَخْلُو عن تَأَمُّلٍ ونَظَر .

(1) العباب ، والأساس (قرم) .
(2) اللسان والصحاح والعباب . والأساس (قرم) والجمهرة ١/٢٦٠ و٣/٣٨٥ وانظر مادة (ربض) .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : القُرْمُوصُ ، والقِرْمَاصُ : (مَوْضِعُ خُبْزِ المَلَّة) .

(وقَرْمَصَ) الرَّجُلُ : (دَخَلَ في القِرْمَاصِ) وتَقَبَّضَ . قال الأَزْهَرِيّ : كُنْتُ بالبَادِيَة فهَبَّتْ رِيحٌ غَرْبِيَّةٌ فرأَيْتُ مَنْ لاكِنَّ لَهُمْ مِنْ خَدَمِهم يَحْتَفِرُون حُفَرًا ويَتَقَبَّضُون فيها ، ويُلْقُون أَهْدَامَهُمْ فَوقَهُم ، يَرُدُّون بِذٰلِك بَرْدَ الشَّمَالِ عنهم ، ويُسَمُّون تِلْكَ الحُفَرَ القَرَامِيصَ .

(و) القُرْمُوصُ : (العُشُّ يَبِيضُ فيه) الطَّائِرُ ، وخَصَّ بَعْضُهم به عُشَّ (الحَمام) ، وكَذٰلكَ القِرْمَاصُ . قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِي عائِذٍ الهُذَلِيّ :

* إِلْفَ الحَمامَةِ مَدْخَلَ القِرْمَاصِ [1] *

(ج قَرَامِيصُ) وقَرَامِصُ ، بحَذْف اليَاءِ . قال الأَعْشَى :

وذَا شُرُفاتٍ يَقْصُرُ الطَّرْفُ دُونَهُ
تَرَى لِلْحَمَامِ الوُرْقِ فيها قَرَامِصَا [2]

(1) شرح أشعار الهذليين ٤٨٨ وصدره :
* أَلِفَتْ تَحُلُّ به وتُؤْلِفُ خَيْمَةً *
وفي اللسان عجز البيت .
(2) ديوانه ١٥١ واللسان .

حَذَف يـاءَ قرامِيصَ للضَّرُورة ، ولـم يَقُل قَرَامِيصَـا ، وإِن احْتَمَلَـهُ الوَزْنُ ، لأَنَّ القِطْعَةَ من الضَّرْب الثّانى مـن الطَّوِيـلِ ، ولو أَتَمَّ لَـكَانَ مـن الضَّرْبِ الأَوَّلِ منــه .

وقَـال ابنُ بَرِّىّ : القُرْمُوصُ : وَكْرُ الطَّائر . يُقَال منـه : قَرْمَصَ الرَّجُـلُ والطَّيْرُ ، إِذا دَخَلاَ القُرْمُوصَ .

(و) قـال أَبو زَيْدٍ : يُقَـال : (فى وَجْهِـه قِرْمَاصٌ ، أَىْ) فيــه (قِصَرُ الخَدَّيْن) .

(و) القُرَامِصُ ، (كعُلاَبِطٍ : اللَّبَنُ القَارِصُ) ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبُ قُمَارِصٍ . وقـال أَبُـو عَمْرو : هُـوَ القُرَمِصُ ، كعُلَبِطٍ . قلْت : والمِيمُ زَائِدَةٌ ، كمـا يَأْتــى فى « قمرص » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

القُرْمُوصُ ، بالضَّمّ : حُفْرَةُ الصّائدِ ، وتَقَرْمَصَهـا : دَخَلَ فيهـا ، عن ابْن دُرَيْد . وقيــل : تَقَرْمَصَ السَّبُعُ ، إِذا دَخَلَهَا لِلاصْطِيَاد . ومنه فى مُنَاظَرَةِ ذى الرُّمَّـة ورُؤْبَـة : مـا تَقَرْمَصَ سَبُـعٌ قُرْمُوصـاً إِلاّ بقَضَـاءٍ .

وقَرْمَصَ القَرَامِيصَ وتَقَرْمَصَهـا : عَمِلَهَـا ، قال :

فَاعْمِدْ إِلَى أَهْلِ الوَقِيـرِ فإِنَّمـا
يَخْـشَى أَذاكَ مُقَرْمِصُ الزَّرْبِ [1]

وقَرَامِيصُ ضَرْعِ النَّاقَـةِ : بَواطِنُ أَفْخَاذِها . وأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَم :

* عَن ذى قَرَامِيصَ لَهَا مُحَجَّلِ [2] *

أَراد أَنَّها تُؤَثِّر لعظَمِ ضَرْعِهـا إِذا بَرَكَتْ مثْلَ قُرْمُوص القَطَاةِ إِذا جَثَت .

وقَرَامِيصُ الأَمْر : سَعَتُهُ من جَوَانبه ، عن ابْنِ الأَعْرابِىّ ، وَاحدُهَا قُرْمُوصٌ [3] .

[ق ر ن ص] *

(قَرْنَصَ الدِّيكُ : فَرَّ) مـنْ دِيكٍ آخَـرَ ، (وقَنْـزَعَ) ، كقَـرْنَسَ ، بالسِّين ، (أَو الصَّوابُ بالسِّين) ، عن ابـن الأَعْرَابِـىّ ، وأَبِـى الصَّـادَ ، ونَسَبَهُ ابنُ دُرَيْدٍ للعــامَّة .

(١) اللسان .

(٢) لأبى النجم الطرائف الأدبية ٦٥ والمشطور فى اللسان دون نسبة .

(٣) فى اللسان بعد هذه العبارة : « قال ابن سيده ، ولا أدرى كيف هذا فتفهم وجه التخليط فيه » .

(و) قَـرْنَصَ (البَـازِىَ : اقْتَنَـاهُ لِلاصْطِيادِ)، فهـو مُقَرْنَصٌ : مُقْتَنًى لِـذٰلِك ، وذٰلِـكَ إذا رَبطَـهُ لِيَسْقُطَ رِيشُه ، (فقَـرْنَصَ البَـازِى) نَفْسُه ، (لازِمٌ مُتعَدٍّ) . وذَكَرَهُ اللَّيْثُ بالسِّينِ .

(والقَرَانِيصُ: خُرَزٌ[1] فى أَعْلَى الخُفِّ ، الوَاحِـدُ قُرْنُوصٌ) ، بالضَّمّ ، كَـذَا فى التَّهْذِيـبِ فى الرُّباعـىّ ، (أَوهو) ، أَى القُرنُوصُ : (مُقَدَّمُ الخُفِّ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، والسِّينُ لُغَةٌ فيـه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

عبدُ العَزِيـزِ بنُ قُرْنَاصٍ ، بالضَّمّ مُحَـدِّثٌ مَشْهُورٌ ، رَوَى عنـه الشَّرَفُ الدِّمْيـاطـىّ .

[ق ص ص] *

(قَـصَّ أَثَـرَهُ) ، يَقُصُّـه (قَصًّـا وقَصِيصاً) ، هكذا فى النُّسخ ، وصَوابُه قَصَصاً ، كمـا فى العُبَاب واللّسـان ، والصّحاح : (تَتَبَّعَهُ) . وفى التَّهْذِيب : القَصُّ : اتِّباعُ الأَثَر . ويُقَالُ : خَرَجَ

(١) فى التهذيب ٣٨٩/٩ «غرز» .

فُـلانٌ قَصَصـاً فى أَثَرِ فُلانٍ وقَصًّا ، وذٰلـكَ إذا اقْتَـصَّ أَثَـرَهُ . وفى قَـوْلِـه تَعـالَى : ﴿وقَـالَتْ لأُخْتِـه قُصِّيه﴾[1] أَى تَتَبَّعِـى أَثَرَهُ . وقيـل القَـصُّ : تَتَبُّـعُ الأَثَـرِ شَيْئـاً بَعْـدَ شَىْءٍ ، والسِّينُ لُغَة فيـه . ومِنْهُم مَن خَصَّ فى القَصّ تَتَبُّـعَ الأَثَرِ باللَّيْلِ ، والصَّحيـحُ فى أَىِّ وَقْتٍ كان . وقال أُمَيَّةُ بنُ أَبـى الصَّلْتِ :

قالَتْ لأُخْتٍ له قُصِّيهِ عن جُنُبٍ
وكَيْفَ تَقْفُو بلا سَهْلٍ ولا جَدَدِ[2]

(و) قَـصَّ عـليـه (الـخَبَـرَ) [قَصًّـا و][3] قَصَصاً : (أَعْلَمَه) بـه ، وأَخْبَرَه ، ومنـه : قَصَّ الرُّؤْيَا . يقال : قَصَصْـتُ الرُّؤْيَا أَقُصُّهـا قَصًّـا .

وقَوْلُـه تَعَـالَى : ﴿(فارْتَدَّا عَلَـى آثَارِهِمـا قَصَصاً)﴾[4] ، أَى (رَجَعَا من الطَّرِيـق الَّذى سَلَـكَاه يَقُصَّـان الأَثَـرَ) ، أَى يَتَتَبَّعانِه ، (و) قـولُه تَعَالَى :

(١) سورة القصص ، الآية ١١ .
(٢) اللسان .
(٣) زيادة من اللسان .
(٤) سورة الكهف الآية ٦٤ .

﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾[1] أَيْ (نُبَيِّنُ لَكَ أَحْسَنَ البَيَانِ) . وقال بَعْضُهم : القَصُّ : البَيَانُ ، والقَصَصُ الاسْم ، زَادَ الجَوْهَرِيُّ : وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ حَتَّى صَارَ أَغْلَبَ عليه .

(والقَاصُّ : مَنْ يَأْتِي بالقِصَّة) على وَجْهِهَا ، كأَنَّهُ يَتَتَبَّعُ مَعَانِيَهَا وأَلْفاظَها ، ومنْهُ الحَدِيثُ الموضُوع « القَاصُّ يَنْتَظِرُ المَقْتَ ، والمُسْتَمِعُ إليه يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ » وكأَنَّهُ لِمَا يعْتَرِضُ في قَصَصِه من الزِّيادة والنُّقْصان . وفي حديث آخَرَ « إنَّ بنِي اسْرائيل لمَّا قَصُّوا هَلَكُوا » وفي رِوَايَة : لما هَلَكُوا قَصُّوا ، أَي اتَّكَلُوا على القَوْل وتَرَكُوا العَمَلَ ، فكانَ ذٰلك سَبَبَ هَلاَكِهم ، أَو العَكْس ، لمَّا هَلَكُوا بتَرْك العَمَلِ أَخْلَدُوا إِلَى القَصَص . وقِيلَ : القَاصُّ . يَقُصُّ القَصَصَ لإتْباعه خَبَرًا بعد خَبَرٍ ، وسَوْقِه الكَلامَ سَوْقاً .

(والقَصَّةُ : الجَصَّة) ، لُغَةٌ حجَازِيَّة ، وقيل : الحجَارَةُ من الجَصِّ ، (ويُكْسَر) ، عن ابن دُرَيْد .

(١) سورة يوسف ، الآية ٣ .

قال أَبو سَعِيدٍ السِّيرافِيُّ : قال أَبُو بَكْرٍ : بِكَسْرِ القَافِ ، وغَيْرُه يقولُ بفَتْحِها .

(وفي الحَدِيث) عن عائشَةَ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهَا ، أَنَّها قالَت للنِّسَاءِ « لا تَغْتَسِلْنَ من المَحِيضِ (حَتَّى تَرَيْنَ القَصَّةَ البَيْضَاءَ » . أي) حَتَّى (تَرَيْنَ) القُطْنَة أَو (الخِرْقَةَ) الَّتِي تَحْتَشِي بها (بَيْضَاءَ كالقَصَّة) ، أَي كأَنَّهَا قَصَّةٌ لا يُخَالِطُهَا صُفْرَةٌ ولا تَرِيَّة[1] كما ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ ، وزاد الصَّاغَانِيّ : وقيل : هي شَيْءٌ كالخَيْطِ الأَبْيَض يَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِ ، ووَجْهٌ ثالثٌ ، وهو أَنْ يُرِيدَ انْتفَاءَ اللَّوْن ، وأَن لا يَبْقَى منه أَثَرٌ البَتَّةَ ، فضَرَبَتْ رُؤْيَةَ القَصَّة لذٰلكَ مَثَلاً ، لأَنَّ رائِيَ القَصَّةِ البَيْضَاءِ غَيْرُ راءٍ شَيْئاً من سائرِ الأَلْوَان . وقال ابنُ سِيدَه : والَّذِي عِنْدِي أَنَّه إنَّما

(١) في هامش مطبوع التاج : قال في اللسان : وأما الترية فهو الخفي ، وهو أقل من الصفرة ، وقيل : هو الشيء الخفي اليسير من الصفرة والكدرة تراها المرأة بعد الاغتسال من الحيض . فأما ما كان من أيام الحيض فهو حيض وليس بترية ، ووزنها تفعله » .

أَرادَ ماءً أَبْيَضَ مِنْ مَصالَةِ الحَيْضِ فى آخرِه ، شَبَّهَهُ بالجَصّ ، وأَنَّثَ لأَنَّه ذَهَبَ إلى الطائفَة ، كما حَكاهُ سِيبَوَيْه من قَوْلِهم : لَبَنَةٌ وعَسَلَةٌ . (ج قِصَاصٌ ، بالكَسْر) .

(وذُو القَصَّة) ، بالفَتْح : (ع بَيْنَ زُبَالَةَ والشُّقُوقِ ، و) أَيضاً : (مَاءٌ فى أَجَأَ لِبَنِى طَرِيفٍ) من بَنِى طَيِّئٍ ، هٰكَذا ذَكَره الصّاغانىّ . والصَّوابُ أَنَّ الماءَ هو القَصَّةُ . وأَمّا ذُو القَصَّة فإِنّه اسْمُ الجَبَلِ الَّذى فيه هٰذا المَاءُ . وهو قَرِيبٌ من سَلْمَى عند سَقْفٍ وغَضْوَر[1] .

(وقَصَّ الشَّعرَ والظُّفرَ) يَقُصُّهما قَصّاً : (قَطَعَ منهما بالمِقَصّ) ، بالكَسْر ، (أَى المِقْراض) ، وهو ما قَصَصْتَ به ، ومنه قَصّ الشّارِب ، (وهُمَا مِقَصّانِ) ، والجَمْعُ مَقَاصٌّ . وقِيلَ : المِقَصّان : ما يُقَصُّ به الشَّعرُ ولا يُفْرَدُ . هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَة . قال ابنُ سِيدَه : وقد حَكاهُ سِيبَوَيْه مُفْرَداً فى باب «ما يُعْتَمَلُ به» . قال شَيْخُنا : وجَعَلَه بَعْضُهم من لَحْن العَامَّة ، وأَغْرَبُ من ذٰلِكَ ما نَقَلَه أَيضاً عن «العِقْد الفَرِيد وبُغْيَة المَلِك الصِنْدِيد» للعَلّامَة صَالِح بن الصِّدِّيق الخَزْرَجِىّ أَنّه سُمِّىَ المِقَصّ لاسْتِوَاءِ جانِبَيْه ، واعْتِدالِ طَرَفَيْه . فتَأَمَّلْ .

(وقُصَاصُ الشَّعرِ ، مُثَلَّثة[1] حَيْثُ تَنْتَهِى نِبْتَتُهُ من مُقَدَّمه أَو مُؤَخَّره) ، والضَّمُّ أَعْلَى ، وقيل : نِهَايَةُ مَنْبِته ، ومُنْقَطَعُهُ على الرَّأْسِ فى وَسَطه وقيل : قُصاص الشَّعرِ : حَدُّ القَفَا . وقيل : هو ما اسْتَدارَ به كُلِّه مِنْ خَلْفٍ وأَمام ، وما حَوَالَيْه . ويُقَالُ : قُصَاصَةُ الشَّعرِ . وقال الأَصْمَعِىّ : يُقَال : ضَربَهُ على قُصَاصِ شَعرِه ، ومَقَصّ ومَقَاصّ .

(و) القُصَاصُ (مِن الوَرِكَيْن : مُلْتَقاهُمَا) من مُؤَخَّرِهما ، وهو بالضَّمّ وَحْدَه ، هٰكَذَا نَقَلَه الصّاغانِىّ

(١) فى مطبوع التاج : «شقف وعضور» والمثبت من معجم البلدان (قصة) و (سقف) و(غضور) .

(١) كلمة مثلثة ثابتة فى نسخة من القاموس .

فى العُبَــابِ [1] . والَّــذِى فى اللِّسَان قُصَــاقِصَــا الوَرِكَيْن [2] فتَأَمَّلْ .

(و) القَصَــاصُ (كسَحَــاب : شَجَــرٌ) . قال الدِّينَوَرِىّ : باليَمَــنِ ، (يَجْرُسُه النَّحْلُ) . قال : (ومِنْه عَسَلُ قَصَاصٍ) ، قال : ولم أَلْقَ مَنْ يُحَلِّيه عَلَىَّ .

(و) القُصَــاصُ ، (كــغُــرَاب : جَبَلٌ) لبَنِــى أَسَدٍ .

(و) قُصَــاصَةُ ، (بهــاءٍ : ع) ، نقله الصّاغَانِــىُّ .

(والقَصُّ والقَصَصُ : الصَّدْرُ) من كُلِّ شَىْءٍ ، وكَذٰلِكَ القَصْقَصُ ، (أَو رَأْسُهُ) ، يُقَال له بالفارسيّة سَرْسينه ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، (أَوْ وَسَطُــه) ، وهــو قَوْلُ اللَّيْث ، ونَصُّــه : القَصُّ هــو المُشَاشُ المَغْرُوزُ فيــه أَطْــرَافُ شَرَاسِيفِ الأَضْلاعِ فى وَسَطِ الصَّدْرِ ، (أَو) القَصُّ : (عَظْمُه) ، من النَّاسِ وغَيْرِهِم ، كالقَصَصِ ، وهو قَوْلُ ابن دُرَيْد ، (ج : قِصَاصٌ ، بالكَسْر) .

(و) القَصُّ (من الشَّاةِ : ما قُصَّ من صُوفِهَــا) ، كالقَصَصِ .

(وقَصَّت الشَّاةُ ، أَو الفَرَسُ) ، إذا (استَبــانَ حَمْلُها) أَو وَلَدُهــا ، (أَو ذَهَــبَ وِدَاقُهَــا وحَمَلَتْ ، كأَقَصَّتْ ، فِيهِمَا ، وهــى مُقِصٌّ مِنْ مَقَاصّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِــىّ . قال الأَزْهَرِىُّ : ولم أَسْمَعْهُ فى الشَّاءِ لغَيْرِ اللَّيْثِ ، وقِيــل : فَــرَسٌ مُقِصٌّ حَتَّــى تَلْقَــح ، ثُمَّ مُعِــقٌّ حَتَّى يَبْــدَأَ [1] حَمْلُهَا ، ثُــمَّ نَتُوجٌ . وقيــل : هــى الَّتــى امتَنَعَت ثمّ لَقِحَتْ : وقيل : أَقَصَّــت ، إذا حَمَلَتْ . وقــال ابــنُ الأَعْــرَابِــىّ : لَقِــحَت النَّــاقَــةُ ، وحَمَــلَت الشَّاةُ ، وأَقَصَّــت الفَــرَسُ والأَتَانُ فى أَوَّل حَمْلِهَــا . وأَعَقَّت ، فى آخِرِه إذا اسْتَبَان حَمْلُهــا .

(والقَصْقَصُ والقَصِيصُ : مَنْبِت الشَّعرِ من الصَّدْرِ) وكذٰلِكَ القَصَصُ ،

---

(١) وكذا فى التكملة .

(٢) فى اللسان : قصاقصا الوركين : أعلاهما .

(١) فى اللسان يبدو .

قصص

والقَصُّ. ومنه حَدِيثُ صَفْوَانَ بن مُحرِز أَنَّه كانَ إِذا قَرأَ ﴿وسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُون﴾ [1] بَكَى حَتَّى نَقُولَ قد انْدَقَّ قَصَصُ زَوْرِه.

(و) القَصِيصُ: (الصَّوْتُ)، عن ابنِ عَبّادٍ، كالكَصِيصِ، وقد مَرَّ أَيْضاً فى الفَاءِ عَنْهُ ذٰلِكَ.

(وقَصِيصٌ: ماءٌ بأَجَأَ) لطَيِّئٍ.

(والقَصِيصَةُ: البَعِيرُ)، يقال: وَجَّهْتُ قَصِيصَةً مع بَنِى فُلانٍ، أَى بعِيرًا (يَقُصُّ أَثَرَ الرِّكَابِ). والجَمْعُ القَصَائصُ، عن ابْنِ عَبّادٍ.

(و) القَصِيصَةُ: (القِصَّةُ)، والجَمْعُ القَصَائِصُ. (و) القَصِيصَةُ: (الزَّامِلَةُ الصَّغِيرَةُ) الضَّعِيفَةُ يُحْمَلُ عليها المَتَاعُ والطَّعَامُ لِضَعْفِها.

(و) القَصِيصَةُ: (الطّائفَةُ المُجْتَمِعَةُ فى مَكَان). يقال: تَركْتُهم قَصِيصَةً وَاحِدَةً، أَى مُجْتَمِعِين بمَكَانٍ وَاحِدٍ.

(ورَجُلٌ قُصْقُصٌ، وقُصْقُصَةٌ، وقُصَاقِصٌ، بضَمِّهِنَّ، وقَصْقاصٌ)، بالفَتْح، أَىْ (غَلِيظٌ) مُكَتَّلٌ، (أَو قَصِيرٌ) مُلَزَّزٌ، وقيل: هو الغَلِيظُ الشَّدِيدُ مع القِصَرِ.

(وأَسَدٌ قُصَاقِصٌ، وقُصْقُصَةٌ) بضَمِّهما (وقَصْقَاصٌ)، بالفَتْح، (كُلُّ ذٰلِكَ نَعْتٌ) له فى صَوْتِه، الأَخِيرُ عن الجَوْهَرِىّ، وهو قَوْلُ اللَّيْث. وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: هو من أَسْمَائه. وقِيلَ: أَسَدٌ قُصْقُصٌ، وقُصْقُصَةٌ، وقُصَاقِصٌ: عَظِيمُ الخَلْقِ شَدِيدٌ، وأَنْشَد أبو مَهْدِىّ:

قُصْقُصَةٌ قُصاقِصٌ مُصَدَّرُ
لـه صَلاً وعَضَلٌ مُنَقَّرُ [1]

ورُوِى عن أَبِى مالك: أَسَدٌ قُصَاقِصٌ، ومُصَامِصٌ، وفُرَافِصٌ: شَدِيدٌ. ورَجُلٌ قُصَاقِصٌ فُرَافِصٌ: يُشَبَّه بالأَسَد. وقال هِشَامٌ: القُصَاقِصُ صِفَةٌ، وهو الغَلِيظُ المُكَتَّلُ.

(1) سورة الشعراء، الآية ٢٢٧.

(1) اللسان، والعباب وفيه «وعضل ميتر».

(و) قال أَبو سَهْلٍ الهَرَوِيُّ : (جَمْعُ القُصَاقِصِ المُكَسَّرُ قَصَاقِصُ ، بالفَتْح ، وجَمْعُ السَّلامَةِ قُصاقِصَاتٌ ، بالضَّمّ) .

(وحَيَّةٌ قُصَاقِصٌ : خَبِيثَةٌ) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخ ، والّذى فى الصّحاح : وحَيَّةٌ قَصْقَاصٌ أَيضاً نَعْتٌ لها فى خُبْثِها .

وفى كتابِ العَيْنِ : والقَصْقَاصُ أَيضاً : نَعْتُ الحَيَّةِ الخَبِيثَة . قال : ولم يَجِىءْ بِنَاءٌ على وَزْنِ فَعْلالٍ غَيْرُهُ ، إِنَّمَا حَدُّ أَبْنِيَةِ المُضاعَفِ على وَزْنِ فُعْلُلٍ أَو فُعْلُولٍ أَو فِعْلِل أَو فِعْلِيلٍ مع كُلِّ مَقْصُورٍ مَمْدُودٍ منه . قال : وجاءَتْ خَمْسُ كَلِمَاتٍ شَوَاذَّ ، وهى ضُلَضِلة ، وزُلَزِلٌ ، وقَصْقَاصٌ ، والقَلَنْقَلُ ، والزِّلْزَال ، وهو أَعمُّها ، لأَنَّ مَصْدَرَ الرُّباعىّ يحْتَمل أَنْ يُبْنَى كُلُّه على فِعْلالٍ ، وليس بمُطَّرِدٍ . وكُلُّ نَعْتٍ رُبَاعِىٍّ فإِنّ الشُّعَراء يَبْنُونَه على فُعَالِلٍ ، مثل قُصَاقِص كقَوْلِ القائلِ فى وَصْفِ بَيْتٍ مُصَوَّرٍ بأَنْوَاعِ التَّصاوِير :

فِيهِ الغُوَاةُ مُصَوَّرُو
نَ فحَاجِلٌ منهُم ورَاقِصْ
والفِيلُ يَرْتَكِبُ الرِّدَا
فَ عَلَيْه والأَسَدُ القُصَاقِصْ [1]

انْتَهى .

وفى التَّهْذِيب : أَمَّا ما قَالَهُ اللَّيْثُ فى القُصَاقِص بمَعْنَى صَوْتِ الأَسَدِ ونَعْتِ الحَيَّةِ الخَبِيثة فإِنِّى لم أَجِدْهُ لِغَيْرِ اللَّيْث . قال : وهو شَاذٌّ إِن صَحَّ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : فإِنِّى لا أَعرِفُه ، وأَنا بَرِىءٌ من عُهْدَته .

قُلْتُ : فإِن صَحَّت نُسَخُ القَامُوس كُلُّها ، وثَبَتَ : حَيَّةٌ قُصَاقِصٌ ، فيَكُونُ هَرَباً من إِنْكارِ الأَزْهَرِىّ على اللَّيْثِ فيما قَالَهُ ، ولٰكِنْ قد ذَكَرَ : أَسَدٌ قَصْقَاصٌ ، بالفَتْح ، تَبَعاً للجَوْهَرِىّ وغَيْره ، وإِلاّ فَهُو مُخَالِفٌ لِمَا فى أُصُول اللُّغَة . فتَأَمَّلْ .

(وجَمَلٌ قُصَاقِصٌ : قَوِىٌّ) وقِيلَ : عَظِيمٌ . وقد مَرَّ للمُصَنِّف أَيضاً فى السِّين : القَسْقَاس والقَسْقَس والقُسَاقِسُ : الأَسَدُ ، ويأْتِى له فى

(١) اللسان والتكملة والعباب .

الضَّـــادِ أَيضـــاً : أَسَـــدٌ قَضْقَاضٌ ، بالفَتْـــح والضَّمّ .

(وقُصَاقِصَـــةُ) ، بالضَّـــمّ : (ع) ، نقله الصّـــاغانـــىّ .

(والقِصَّـــةُ ، بالـــكَسْرِ : الأَمْـــرُ) والحَدِيـــثُ ، والخَبَـــر ، كالقَصَصِ ، بالفَتْـــح . (والـــتِّـــى تُكْتَب ، ج :) قِصَـــصٌ ، (كعِنَبٍ) . يُقَـــالُ : لَـــهُ قِصَّـــةٌ عَجِيبَةٌ ، وقـــد رَفَعْتُ قِصَّتـــى إلى فُـــلانٍ . والأَقَاصِيصُ جَـــمْـــعُ الجَمْـــع .

(و) القُصَّـــةُ ، (بالضَّـــمّ : شَعَـــرُ النَّاصِيَةِ) . ومنهم مَنْ قَيَّدَهُ بالفَرَس وقِيـــلَ : ما أَقْبَلَ مِـــن النَّاصِيَة عـــلى الوَجْـــهِ . قال عَدِىُّ بنُ زَيْـــدٍ يَصِفُ فَرَســـاً :

لَـــهُ قُصَّـــةٌ فَشَغَتْ حاجِبَيْـــــ
ـــهِ والعَيْنُ تُبْصِرُ مَا فِي الظُّلَمْ[1]

ومنـــه حَدِيـــثُ أَنَسٍ : «ولَكَ[2] قَرْنَـــانِ أَو قُصَّتان» . وفى حَدِيـــث مُعَاوِيَـــة : «تَنَاوَلَ قُصَّةً مِـــن شَعَـــرٍ كانَتْ فى يَدِ حَرَسِىّ» .

والقُصَّـــة أَيضـــاً تَتَّخِذُهَا المَـــرْأَةُ فى مُقَدَّمِ رَأْسِهَا ، تَقُصُّ ناصِيَتَها[1] ما عَدَا جَبِينَهَا (ج) قُصَصٌ وقِصَاصٌ ، (كصُرَدٍ ورِجَالٍ) .

(و) أَبُو أَحْمَدَ (شُجَاعُ بنُ مُفَرِّجِ ابنِ قُصَّـــةَ) ، بالضَّـــمّ ، المَقْدِسىُّ : (مُحَدِّثٌ) ، عن أَبِـــى المَعَالِـــى بْـــن صَابِر ، وعَنْهُ الفَخْرُ بنُ البُخَارِىّ .

(والقِصَـــاصُ ، بالكَسْرِ : القَوَدُ) ، وهـــو القَتْـــل بالقَتْل ، أَو الجَـــرْحُ بالجَرْحِ ، (كالقِصَاصَاءِ) ، بالكَسْرِ ، (والقُصَاصَاءِ) ، بالضَّمّ . قالشَيْخُنا : وهو من المَفَارِيدِ شاذٌّ عن ابْن دُرَيْدٍ .

(و) القُصَـــاصُ ، (بـــالضَّـــمِّ : مَجْرَى الجَلَمَيْنِ من الرَّأْسِ فى وَسَطه ، أَو) قُصَـــاصُ الشَّعرِ : (حَدُّ القَفَا ، أَو) هو (نِهَايَةُ مَنْبِتِ الشَّعرِ) من مُقَدَّمِ الرَّأْسِ ، وقِيلَ : هو حَيْثُ يَنْتَهِى نَبْتُه

(1) ديوانه : ١٦٩ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (فشغ) .

(2) فى اللسان : «وأنت يومئذ غلام ولك قرنان أو قصتان» .

(1) فى اللسان : «ناحيتها عدا جبينها» .

مـن مُقَدَّمِه ومُؤَخَّرِه . وقـد تَقَـدَّم قريبـاً .

(و) يُقَال : (أَقَصَّ) هـذَا (البَعيرُ هُزَالاً) ، وهـو الَّذِى (لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْبَعِـثَ) وقـد كَرَبَ .

(و) الإِقْصـاصُ : أَنْ يُؤْخَذَ لَكَ القِصَاصُ . يُقَـال : أَقَصَّ (الأَمِيـرُ فُلاناً مِنْ فُلان) ، إذا (اقْتَصَّ لَهُ مِنه فجَرَحَهُ مِثْلَ جَرْحِه ، أَو قَتَلَه قَوَدًا) ، وكَذلكَ أَمْثَلَهُ منـه إِمْثالاً ، فامْتَثَلَ .

(و) أَقَصَّـتِ (الأَرْضُ : أَنْبَـتَت القَصِيـصَ) ، ولـم يُفَسِّرِ القَصِيصَ مـا هُـو وهو غَرِيبٌ لأَنَّـهُ أَحالَهُ على مَجْهُولٍ . وقال اللَّيْثُ : القَصِيصُ : نَبْتٌ يَنْبُتُ فى أُصولِ الكَمْأَةِ ، وقـد يُجْعَلُ غِسْلاً للرَّأْسِ كالخِطْمِـىّ .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : القَصِيصَـةُ : شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فى أَصْلِ الـكَمْأَةِ[1] ، ويُتَّـخَـذُ منـهَـا الغِسْلُ ، والجَمْـع قَصَـائِصُ وقَصِيصٌ . قال الأَعْشَى :

فقُلْتُ ولم أَمْلِكْ أَبَكْرُ بنَ وَائِلٍ
مَتَى كُنتَ فَقْعاً نَابِتاً بقَصَائِصَا[1]

وأَنشدَ ابنُ بَرِّىّ لامْرِئَ القَيْس :

تَصَيَّفَها حَتَّى إذا لَمْ يَسُـغْ لَهَـا
حَلِىٌّ بـأَعْلَى حائِلٍ وقَصِيصُ[2]

وأَنْشَدَ لِعَدِىّ بْنِ زَيْد :

تَجْنِـى لَـه الكَمْـأَةَ رِبْعِيَّـة
بالخَبْءِ تَنْدَى فى أُصولِ القَصِيص[3]

وقال مُهاصِرٌ النَّهْشَلِـىّ :

جَنَيْتُهَـا مـن مَنْبِت عَوِيـصِ
من مَنْبِتِ الإِجْرِدِ والقَصِيصِ[4]

قال أَبو حَنِيفَةَ : وزَعَم بَعْضُ النَّاس أَنَّه إِنَّما سُمِّىَ قَصِيصـاً لِدَلالَتِه على الـكَمْأَة ، كمـا يُقْتَصُّ الأَثَرُ . قال : ولم أَسْمَعْه . يُرِيدُ أَنَّهُ لم يَسْمَعْه من ثِقَة .

(١) فى اللسان « تنبت فى أصلها الـكمأة » .

(١) الديوان ١٤٩ واللسان .
(٢) الديوان ١٨١ ، واللسان والعباب .
(٣) الديوان ٦٨ ، واللسان والعباب .
(٤) اللسان والنبات لأبـى حنيفة ص ٣٢ ومادة (جرد) .

(و) أَقَصَّ (الرَّجُلُ من نَفْسِه) ، إذا (مَكَّنَ مِنَ الاقْتِصاصِ مِنْه) . والقِصَاصُ الاسْمُ منه ، وهو أَنْ يَفْعَلَ به مِثْلَ فِعْلِه ، مِن قَتْلٍ ، أَو قَطْعٍ ، أَو ضَرْبٍ ، أَو جَرْحٍ . ومِنْه حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه : «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم يُقِصُّ مِنْ نَفْسِه .»

(وأَقَصَّهُ المَوْتُ) إقْصَاصاً : أَشْرَفَ عليه ثُمَّ نَجَا ، ويقال : أَقَصَّتْهُ شَعُوبُ . (و) قال الفَرَّاءُ : (قَصَّهُ) من المَوْت وأَقَصَّهُ مِنْه بمَعْنًى ، أَي (دَنَا مِنْه . و) كان يَقُولُ : (ضَرَبَه حَتَّى) أَقَصَّهُ المَوْتُ . وقال الأَصْمَعِيُّ : ضَرَبَهُ ضَرْباً (أَقَصَّه من المَوْت) [(١)] أَي أَدْنَاهُ مِنَ المَوْتِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَيْه وقال :

فَإِنْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ بِهَا أَمِيرٌ
فقد أَقْصَصْتَ أُمَّكَ بالهُزَالِ [(٢)]

أَي أَدْنَيْتَهَا من المَوْت .

(وتَقْصِيصُ الدَّارِ : تَجْصِيصُها) . ومَدِينَةٌ مُقَصَّصَةٌ : مَطْلِيَّةٌ : بالقَصِّ ، وكَذٰلكَ قَبْرٌ مُقَصَّصٌ . ومنه الحَدِيث «نُهِيَ عن تَقْصِيصِ القُبُورِ» وهو بِنَاؤُهَا بالقَصَّة .

(واقْتَصَّ أَثَرَهُ : قَصَّه ، كتَقَصَّصَهُ) ، وقيل : التَّقَصُّص : تَتَبُّعُ الآثَار باللَّيْلِ . وقيل : أَيَّ وَقْتٍ كانَ .

(و) اقْتَصَّ (فُلاناً : سَأَلَهُ أَنْ يُقِصَّه ، كاسْتَقَصَّه) ، هٰكذا فى سَائرِ النُّسَخ ، وهو وَهَمٌ والصَّوابُ : اسْتَقَصَّه : سَأَلَه أَنْ يُقِصَّه مِنْه . وأَمّا اقْتَصَّه فمَعْنَاه تَتَبَّع أَثَرَه ، هٰذا هوالمَعْرُوف عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَة ، وإِنَّمَا غَرَّه سَوْقُ عِبارَة العُبَاب ونَصُّه : وتَقَصَّص أَثَرَهُ مِثْلُ قَصَّه واقْتَصَّه . واستَقَصَّه : سَأَلَهُ أَن يُقِصَّه ، فظَنَّ أَن اسْتَقَصَّه مَعْطُوف على اقْتَصَّه وليس كَذٰلِك ، بَلْ هِي جُمْلَة مُسْتَقِلَّة ، وقد تَمَّ الكَلامُ عِنْدَ قَوْله : واقْتَصَّه ، فتَأَمَّلْ .

---

(١) في القاموس بعد قوله (من الموت) زيادة : (وقَصَّه على المَوْتِ : أدناه منه) وقد أشار إلى ذلك هامش مطبوع التاج .

(٢) اللسان .

(و) اقْتَصَّ (منْه) أَخَذَ منه (القِصَاصَ) ، ويُقَال : اقْتَصَّه الأَمِيرُ ، أَى أَقادَهُ .

(و) اقتَصَّ (الحَديثَ : رَوَاهُ على وَجْهِه) ، كَأَنَّه تَتَبَّعَ أَثَرَه فأَوْرَدَهُ على قَصِّه .

(وتَقَاصَّ القَوْمُ : قَاصَّ كُلُّ وَاحدٍ منهم صَاحبَهُ فى حِسَابٍ وغَيْرِه) ، وهو مَجازٌ ، مَأْخُوذٌ من مُقاصَّة وَلِىِّ القَتيلِ . وأَصْلُ التَّقاصِّ التَّنَاصُفُ فى القِصَاصِ ، قال الشاعر :

فَرُمْنا القِصَاصَ وكَانَ التَّقاصُّ
حُكْماً وعَدْلاً على المُسْلِمِينَا[1]

قال ابنُ سِيدَه : قولُه التَّقَاصُّ شَاذٌّ ، لأَنَّه جَمَعَ بَيْنَ السا كنَيْن فى الشِّعْرِ ، ولذٰلك رَوَاهُ بعضُهم : «وكان القِصَاصُ» ، ولا نَظيرَ له إلاّ بَيْتٌ وَاحدٌ . أَنْشَدَ الأَخْفَش :

ولَوْلا خِداشٌ أَخَذْتُ دَوابّ
سَعْدٍ ولم أُعْطِه ما عَلَيْهَا[2]

قال أبو إسْحَاق : أَحْسَب هٰذَاالبيت إنْ كَانَ صَحيحاً [فَهُوَ] :[1]

ولَوْلا خِدَاشٌ أَخَذْتُ دَوَابِبَ سَعْدٍ.. لأَنَّ إظْهَارَ التَّضْعيف جَائِزٌ فى الشِّعْر . أَو : أَخَذْتُ رَوَاحِلَ سَعْدٍ .

(وقَصْقَصَ بالجِرْوِ : دَعَاهُ) ، والسِّينُ لُغَة فيه .

(و) قال أَبُو زَيْد : (تَقَصَّصَ كَلامَهُ) ، أَى (حَفِظَهُ) .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

قَصَّصَ الشَّعرَ وقَصَّاهُ ، على التَّحْوِيل ، كقَصَّهُ .

وقُصَاصَةُ الشَّعرِ ، بالضَّمّ ، : ما قُصَّ منه ، وهٰذِه عن اللِّحْيَانىّ .

وطَائِرٌ مَقْصُوصُ الجَنَاحِ .

ومَقَصُّ الشَّعرِ : قُصَاصُهُ حيثُ يُؤْخَذُ بالمِقَصّ . وقد اقْتَصَّ وتَقَصَّصَ وتَقَصَّى . وشَعرٌ قَصِيصٌ ومَقْصُوصٌ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

(١) زيادة من اللسان .

وقَصَّ النَّسّاجُ الثَّوْبَ : قَطَعَ هُدْبَهُ . وما قُصَّ مِنْهُ هى القُصَاصَةُ .

ويُقَال : فى رَأْسِهِ قِصَّةٌ ، يَعْنِى الجُمْلَةَ من الكَلامِ ونَحْوِه ، وهو مَجازٌ .

وقَصَصُ الشّاةِ : ما قُصَّ من صُوفِها .

وقَصَّهُ يَقُصُّه : قَطَعَ أَطْرافَ أُذُنَيْه ، عن ابن الأَعْرابِىّ . قال : وُلِد لِمَرْأَةٍ مِقْلاتٍ فقِيلَ لها : قُصِّيهِ فَهُو أَحْرَى أَن يَعيشَ لَكِ . أى خُذِى من أَطْرَافِ أُذُنَيْه ، ففَعَلَتْ فعَاشَ .

وفى الحَديثِ «قَصَّ اللهُ بِها خَطَاياه» ، أَى نَقَصَ وأَخَذَ .

وفى المَثَل : «هو أَلْزَمُ لَكَ من شَعَرَاتِ قَصِّك» نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . وبخَطِّ أَبى سَهْلٍ : «شُعَيْرَاتِ قَصِّكَ» ويُرْوَى : «من شَعَراتِ قَصَصِكَ» قال الأَصْمَعِىّ : وذٰلك أَنَّها كُلَّما جُزَّت نَبَتَتْ . وقال الصّاغَانِىّ :يُرادُ أَنّهُ لا يُفارِقُكَ ولا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُلْقِيه عَنْك . يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْتَفِى مِنْ قَرِيبه ، ويُضْرَب أَيضاً لِمَنْ أَنْكَرَ حَقًّا يَلْزَمُهُ من الحُقُوق .

وقَصٌّ : بَلْدَةٌ على ساحِلِ بَحْرِ الهِنْد ، وهو مُعَرَّب كَج ، وذَكَرَه المُصَنّف فى السِّينِ .

والقَصَصُ ، بالفَتْح : الخَبَرُ المَقْصُوص ، وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدرِ . وفى حَديث غَسْلِ دَمِ المَحِيض «فَتَقُصُّه بِرِيقِهَا» أى تَعَضُّ مَوْضِعَهُ من الثَّوْب بأَسْنانِها ورِيقِها لِيَذْهَبَ أَثَرُهُ ، كأَنَّه من القَصّ القَطْع ، أَو تَتَبُّع الأَثَرِ .

والقَصُّ : البَيَانُ . والقَاصُّ : الخَطِيبُ ،وبه فَسَّر بَعْضُ الحَديثَ «لا يَقُصُّ إلاَّ أَميرٌ أَو مَأْمُورٌ أَو مُخْتَالٌ» .

وخَرَجَ فُلانٌ قَصَصاً فى إِثْر فُلان : إذا اقْتَصَّ أَثَرَه .

وفى المَثَل «هو أَعْلَمُ بِمَنْبِت

القَصِيصِ » ، يُضْرَبُ لِلعارِف بمَوْضِعِ حَاجَتِه .

ولُعْبَةٌ لهم يُقَالُ لها : قاصَّة .

وحَكَى بَعْضُهم : قُوصَّ زَيْدٌ ما عَلَيْه . قال ابنُ سِيدَه : عِنْدِى أَنَّه فى مَعْنَى حُوسِبَ بِمَا عَلَيْه .

إلاَّ أَنَّه عُدِّىَ بغَيْر حَرْفٍ ، لأَنَّ فِيه مَعْنَى أُغْرِمَ ونَحْوِه .

وفى حَدِيث زَيْنَب «ياقَصَّةً على مَلْحُودَة» شَبَّهَتْ أَجْسَامَهم بالقُبُورِ المُتَّخَذَة من الجَصّ وأَنْفُسَهم بجِيَفِ المَوْتَى الَّتى تَشْتَمِلُ عليها القُبورُ .

والقَصَّاصُ : لُغَةٌ فى القَصِّ ، اسمٌ كالجَيَّارِ . وما يَقِصُّ فى يَده [شىْءٌ] ، أَى ما يَبْرُدُ وما يَثْبُتُ ، عن ابن الأَعْرابىّ : وذَكَره المُصَنِّف فى «ف ص ص» ، وتَقَدَّم هُنَاكَ الإِنْشادُ .

والقَصَاصُ كسَحَاب : ضَرْبٌ من الحَمْض ، وَاحدَتُه : قَصَاصَةٌ .

وقَصْقَصَ الشَّىْءَ : كَسَرَه .

والقَصْقَاصُ ، بالفَتْح : ضَرْبٌ من الحَمْض . قال أَبُو حَنِيفَةَ : هو دَقِيقٌ ضَعِيفٌ أَصْفَرُ اللَّوْنِ . وقال أَبو عَمْرٍو : القَصْقَاصُ : أُشْنَانُ الشَّأْمِ .

وذُو القَصَّة ، بالفَتْح : مَوْضِعٌ على أَرْبَعَةٍ وعِشْرِين مِيلاً من المَدِينة المُشَرَّفة ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيث الرِّدَّة ، وهو المَذْكُور فى المَتْنِ كما هو الظَّاهِرُ ، ويَأْتى ذِكْرُه أَيْضاً فى «ب ق ع» .

والقُصَّاص ، كرُمّان : جَمْع القاصِّ . ومن المجاز : عَضَّ بقُصَاص كَتِفَيْه (١) : مُنْتَهاهُما حَيْثُ الْتَقَيَا .

وقاصَصْتُه بما كانَ لى قبلَهُ : حَبَسْتُ عنه مثْلَه . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ.

وأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد بنِ النُّعْمَانِ القَصَّاصُ (٢) الأَصْبَهَانِىُّ ، صاحبُ أَبِى بَكْرِ بنِ المُقْرِئ .

---

(١) فى مطبوع التاج : كفيه ، والمثبت من الأساس .

(٢) فى التبصير / ١١١١ : القفاص ، وقال : «وبمعجمتين أحمد بن محمد بن النعمان القفاص الأصبهانى» ثم قال : «ولم أر فى الرواة القصاص بالقاف والمهلمتين ولا يبعد وجوده» .

وأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ مَوْهُوبِ بن عَلِىِّ بنِ حَمْزَةَ السُّلَمِىّ ، عُرِف بابْن المُقَصِّص ، سَمع منه الحافظُ أَبو القَاسِمِ بنُ عَساكِر ، وذَكَرَه فى تَارِيخِه ، تُوُفِّىَ بدِمَشْق سنة **٥٥٩** وعمُّه أَبُو البرَكاتِ كتائبُ بنُ عَلِىّ ابْنِ حَمْزَةَ السُّلَمِىّ الحَنْبَلِىّ ، سَمِعَ أَبا بَكْرٍ الخَطِيبَ ، وكَتَبَ عنه السِّلَفِىُّ فى «معجم السّفر» كذا فى تَكْمِلَة الإِكْمَال لأَبِى حَامِد الصَّابُونِىّ .

[ق ع ص] *

«القَعْصُ : المَوْتُ الوَحِىُّ) ، والقَتْلُ المُعَجَّلُ ، ويُحَرَّكُ ، ومنه قَوْلَ حُمَيْد بنِ ثَوْرٍ الهِلالِىّ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه :

لِيَطْعَنَ السائقَ المُغْرَى وتَالِيَهُ
إذا تَقرَّب منه طَعْنَةً قَعَصا [1]

(و) يُقَال : (مَاتَ) فُلانٌ (قَعْصاً) ، أَى (أَصابَتْهُ ضَرْبَةٌ أَو رَمْيَةٌ فمات مَكَانَه) ، ومنه الحَدِيثُ : «مَنْ خَرَج مُجَاهِدًا فى سَبِيلِ اللهِ فقُتِلَ قَعْصاً فقد اسْتَوْجَبَ المَآبَ» . قال الأَزْهَرِىّ : عَنَى بذلِكَ قَوْلَهُ عَزَّوجَلَّ : ﴿وإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَى وحُسْنَ مَآب[1]﴾ فاخْتَصَرَ الكَلام .وقال ابنُ الأَثِير : أَرادَ بوُجُوبِ المَآبِ حُسْنَ المَرْجِعِ بَعْدَ المَوْتِ .

(و) القُعَاصُ (كغُرَابٍ : دَاءٌ فى الغَنَمِ) ، يأْخُذُها فيَسِيلُ مِنْ أُنُوفِها شَىْءٌ (لايُلْبِثُها أَنْ تَموتَ) ، ومنه حَدِيثُ عَوْف بنِ مالك الأَشْجَعِىّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، عَنِ النَّبِىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم أَنَّه قال : «اعْدُدْ ستًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَة : مَوْتِى ، ثمّ فَتْحُ بَيْتِ المَقْدس ، ثُمَّ مُوتَانٌ يأْخُذُ فِيكُم كقُعَاصِ الغَنَمِ ، ثم استِفَاضَةُ المَال حَتَّى يُعْطَى الرّجلُ منه دينَارًا فيَظَلُّ سَاخطاً ، ثم فتْنَةٌ لا يَبْقَى بَيْتٌ من بُيوتِ العَرَب إلاّ

(١) العباب وفى مطبوع التاج «السائق المفرى» .

(١) سورة ص الآية ٤٠ .

دَخَلَتْه ، ثم هُدْنةٌ تكونُ بَيْنَكُمْ وبَيْنَ بَنِى الأَصْفَرِ فيَغْدِرُون فيَأْتُونَكُم تَحْت ثَمَانِينَ غايَةً [1] تَحْت كُلّ غايَة ، اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً » .

(و) القُعَاصُ أَيضاً : (دَاءٌ) يَأْخُذُ (فى الصَّدْرِ ، كَأَنَّهُ يَكْسِرُ العُنُقَ) ، وهٰذا قولُ اللَّيْث ، وقد (قُعِصَت) الغَنَمُ ، (بالضَّمّ ، فَهِىَ مَقْعُوصَةٌ) .

والمِقْعَاصُ ، والمِقْعَصُ ، والقَعَّاصُ) ، كمِحْرَاب ، ومِنْبَرٍ ، وشَدَّادٍ : (الأَسَدُ) الَّذِى (يَقْتُلُ سَرِيعاً) .

(و) قال اللَّيْثُ : (شَاةٌ قَعُوصٌ) كصَبُورٍ : (تَضْرِبُ حالِبَها وتَمْنَعُ الدِّرَّةَ) ، قال :

* قَعُوصُ شَوِىٍّ دَرُّها غَيْرُ مُنْزَلِ [2] *

(و) يُقَال : (قَعِصَتْ كفَرِح) ، و(ما كَانَت كَذٰلِكَ) ، أَى قَعُوصاً ، (فصَارَت) .

(وقَعَصَهُ) قَعْصاً ، (كمَنَعَهُ : قَتَلَهُ مَكَانَهُ ، كأَقْعَصَهُ) . ويُقَال : قَعَصَهُ وأَقْعَصَهُ [1] : إِذا قتَلَهُ قَتْلاً سَرِيعاً ، وقيل : الإِقْعاصُ : أَنْ تَضْرِبَ الشَّىْءَ أَو تَرْمِيَهُ فيَمُوتَ مَكَانَه وضَرَبَهُ فَأَقْعَصَهُ : قَتَلَهُ مَكَانَهُ . وقَال أَبو عُبَيْد : القَعْصُ : أَنْ تَضْرِبَ الرَّجُلَ بالسِّلاحِ أَو بغَيْرِه فيَمُوتَ مَكَانَه قَبْلَ أَنْ تَرِيمَهُ ، وقد أَقْعَصَهُ الضَّارِبُ إِقْعَاصاً ، وكَذٰلِكَ الصَّيْد .

(وانْقَعَصَ) الرَّجُلُ : مَاتَ (وكَذٰلِكَ انْقَعَفَ وانْغَرَفَ . (و) انْقَعَصَ (الشَّىْءُ : انْثَنَى) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

أَقْعَصَ الرَّجُلَ : أَجْهَزَ عليه ، والاسْم منها القِعْصَةُ ، بالكَسْرِ ، عن ابن الأَعْرَابِىّ . وأَنْشَدَ لِابْنِ زُنَيْمٍ :

هٰذَا ابنُ فَاطِمَةَ الَّذى أَفْناكُمُ
ذَبْحاً وميتَةَ قِعْصَة لم تُذْبَحِ [2]

ومنه الحَدِيثُ : «أَقْعَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْل ، وذَفَّفَ عَلَيْه ابنُ

---

(١) صححها فى آخر مطبوع التاج إلى كلمة « غاية » وفى العباب كالأصل « غابة » وفى الفائق أيضا « غابة وفيه : ويروى : غاية . والغاية الراية ، وفسر الغابة بالأجمة وقال : شبه بها كثرة السلاح .
(٢) اللسان والعباب .

(١) فى مطبوع التاج : « وأقصمه » والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان .

مَسْعُود » رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْه .

وأَقْعَصَهُ بالرُّمْحِ وقَعَصَهُ : طعنَهُ طَعْناً وَحِيًّا ، وقِيلَ : حَفَزَهُ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الْمِقْعَاصُ : الشَّاةُ الَّتِى بِهَا القُعَاصُ ، وهو دَاءٌ قاتِلٌ .

وأَخَذْتُ منه المالَ قَعْصاً ، أَى غَلَبَةً ، وقَعَصْتُه إِيَّاه ، إِذا اغْتَزَزْتَه[1] .

وفى النَّوادِرِ : أَخَذْتُه مُعَاقَصَةً ومُقَاعَصَةً أَى مُعَازَّةً .

والقَعْصُ : المُفَكَّك من البُيُوتِ ، عن كُرَاع .

قُلْتُ : وسَيَأْتِى فى الضَّاد عن الأَصْمَعِىّ ، عَرِيشٌ قَعْضٌ[2] ، أَى مُنْفَكٌّ .

والأَقَاعِص : مَوْضِعٌ فى شِعْرِ عَدِىِّ بْنِ الرِّقاع :

هَلْ عِنْدَ مَنْزِلَةٍ قد أَقْفَرَت خَبَرُ
مَجْهُولَة غَيَّرَتْهَا بَعْدَكَ الغِيَرُ

بَيْنَ الأَقاعِصِ والسَّكْرانِ قَدْ دَرَسَتْ
مِنْهَا المَعَارِفُ طُرًّا مابِهَا أَثَرُ[1]

[ق ع م ص] *

(القُعْمُوصُ ، بالضَّمّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال الأَزْهَرِىّ : هو ضَرْبٌ من (الكَمْأَة) .

(و) قال اللَّيْثُ : القُعْمُوصُ ، والقُعْمُوسُ ، والجُعْمُوصُ : (ذُوالبَطْنِ . و) يُقَالُ : (قَعْمَصَ) ، إِذا (وَضَعَ قُعْمُوصَهُ بمَرَّةٍ) ، لُغَةٌ يَمَانِية . ونَصُّ اللَّيْث : قَعْمَصَ وجَعْمَصَ : إِذَا أَبْدَى بمَرَّة ، ووَضَعَ بمَرَّة . ويُقَالُ : تَحَرَّكَ قُعْمُوصُهُ فى بَطْنِه .

[ق ف ص] *

(قَفَصَ الظَّبْىَ) قَفْصاً : (شَدَّ قَوَائمَه وجَمَعَها) ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْد عن أَبِى عَمْرو ، كما فى الصّحاح ، (و) قال ابنُ دُرَيْد : قَفَصَ (الشَّىْءَ) قَفْصاً ، إِذا جَمَعَه . و(قَرَّبَ بَعْضَه منْ بَعْض) ، هكذا

---

(١) فى اللسان : « اغترزته » والعبارة هنا كما فى التكملة والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج « قعص » : والمثبت من السياق ومادة (قعض) .

(١) معجم البلدان (الأقاعص) .

فى النُّسَخ ، ونَصُّ الجَمْهَرَة : : وقَرَنَ بَعْضَه إلى بَعْض . قال : (و) قَفَصَ (اليَعْسُوبَ) ، وهُوَ ذَكَرُ النَّحْل : (شَدَّهُ فى الخَلِيَّةِ بخَيْطٍ لِئَلَّايَخْرُجَ).

(و) قَفَصَ قَفْصاً : (أَوْجَعَ) ، ونَصُّ ابنِ عَبّاد : قَفَصَهُ الوَجَعُ : أَوْجَعَهُ . وفى الأَسَاس : قَفَصَهُ البَرْدُ : أَوْجَعَه [1] . وقَفَصَهُ الوَجَعُ : أَيْبَسَهُ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : قَفَصَ يَقْفِصُ ، إذا (صَعِدَ وارْتَفَعَ ، ومنْهُ التِّلاعُ القَوَافِصُ) ، أَى المُرْتَفِعَةُ الصاعِدَةُ فى السَّماء .

(وقَفْصَةُ) ، بالفَتْحِ : (د ، بطَرَفِ أَفْرِيقِيَّةَ) ، من أَعْمَال الجَرِيد ، (مِنْهَا) ، هٰكذا فى النُّسخ والصَّوَابُ : منه (مالِكُ بنُ عِيسَى) القَفْصِيُّ ، حَدَّثَ عن عَبّاسٍ الدُّورِيّ ، وعنه مُحَمَّدُ بنُ قاسمٍ البَيَّانِيُّ [2] . وأَبُو إِسْحَاقَ (إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّد) بنِ أَبِى بكرٍ القَفْصِيّ ، سَمِعَ ابنَ كُلَيْبٍ والقَاسِمَ بن عَساكِر ، وخَلْقاً ، ماتَ بدِمَشْق سنة ٦٠٩ (المُحَدِّثَان) .

قُلْتُ : ومنه أَيضاً : أَبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بنُ قَاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ القُرَشِىُّ المَخْزُومِىُّ القَفْصِىّ ، وُلِدَ سنة ٧٧٦ وكان إماماً مُحَدِّثاً ، له حَوَاشٍ على التَّمْهِيد لابْنِ عَبْدِ البَرِّ ، حَدَّثَ عنه النَّجْمُ بنُ فَهْد وغَيْرُه ، تَرْجمَه السَّخاوِىُّ فى الضَّوْءِ .

(و) قَفْصَةُ أَيضاً : (ع ، بدِيارِ العَرَبِ ، ويُضَمّ) ، عن الفَرّاء .

(و) القُفَاصُ ، (كغُرَابٍ : الوَعِلُ) لِوَثَبَانِه ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، وهو فى اللِّسَان أَيضاً .

(و) القُفَاصُ أَيضاً : (داءٌ فى الدَّوابِّ) ، وفى العُبَاب : فى الغَنَمِ (يُيَبِّسُ قَوائمَهَا) [1] .

(و) القَفِيصُ (كأَمِيرٍ) :

---

(١) عبارة الأساس « قفصه البرد : قبضه . وقد أشار إليه فى هامش مطبوع التاج .

(٢) فى مطبوع التاج : القبابى ، والمثبت من التبصير ١١٧٤ .

(١) فى العباب « داء يأخذ الغنم فتيَبْبَس قَوَائمُهَا » وفى التكملة « داء يصيب الدوابّ فتَيْبَسُ قوائمُهَا » .

العِيَانُ ، (عِيَانُ الفَدَّانِ وحَلْقَتُهُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابْنِ عَبّاد .

(و) قَفُوصٌ ، (كصَبُور : د ، ويُضَمُّ) ، وبالوَجْهَيْن رُوِىَ قَوْلُ أَبِى دُوَادٍ جارِيَةَ بْنِ الحَجَّاج الإِيادِىِّ :

فتَرَكْتُه مُتَجَدِّلاً
تَنْتَابُه عُرْجُ القَفُوصْ[1]

(ومنْه : لُبْنَى قَفُوصٍ) ، وهو بالفَتْح فَقَط ، (وهى طَيِّبَةُ الرَّائحَة) ، فى قول عَدِىّ بن زَيْدٍ العِبادِىّ :

يَنْفَحُ مِنْ أَردانِها المسْكُ وَالْـ
ـعَنْبَرُ والغَلْوَى ولُبْنَى قَفُوصْ[2]

قال الصّاغَانِىُّ :[3] ورأَيْتُ نُسْخَةً من التَّهْذِيبِ للأَزْهَرِىّ مَوْقُوفَة بالمَدْرَسَة النِّظَامِيَّة ببَغْدادَ ، وهى فى غايَةِ الوُضُوحِ ضَبْطاً وشَكْلاً ، فى تركيب « غ ل و » : الغَلْوَى : الغَالِيَةُ ، فى قَوْل عَدِىّ بْنِ زَيْدٍ : لُبْنَى فَقُوص : بالفاء قبل القاف ، محقَّقاً مُبَيَّناً ، ولم يَذْكُرْهُ فى باب القَاف ، وتَقْديم القَاف على الفاء أَثْبَتُ .

قلتُ : ولذَا ذَكَرَه فى التَّكْمِلَة فى مَوْضِعَيْنِ . وكَوْنُ أَنَّ الأَزْهَرِىَّ لم يَذْكُره فى القَاف غَرِيبٌ من الصّاغَانِىّ ، فقد نَقَلَ عَنْه صاحِبُ اللِّسَان ، وهو ثِقَةٌ ، عن التَّهْذيبِ فى هٰذا التَّرْكيب ما نَصُّه : وقَفُوص : بَلَدٌ يُجْلَبُ منه العُودُ ، وأَنشدَ قَوْلَ عَدِىّ بنِ زَيْدٍ ، فتَأَمَّلْ .

ويُرْوى : والهِنْدِىُّ بَدَلَ والعَنْبَرُ ، وفى أُخْرَى : والغَارُ .

(والقُفْصُ ، بالضَّمّ : جَبَلٌ بكِرْمانَ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ كُلِّها ، والصَّوابُ : جِيلٌ ، «بكَسْرِ الجيمِ والياء التَّحْتِيَّة» ، فَفِى العُبابِ قال ابنُ دُرَيْد : القُفْص ، بالضّمّ ، : جِيلٌ يَنْزِلُونَ جَبَلاً من جِبَال كِرْمَانَ يُنْسَبُونَ إِلَيْه ، يُقَال له جَبَلُ

---

(١) العباب وقبله فيه :
أوْجَرْتُ عَمْرًا فاعلموا
خرْصًا يرزّ له وَبيصْ

(٢) ديوانه ٧١ واللسان والعباب .

(٣) جاء ذلك فى العباب فى مادة (فقص) .

القُفْصِ ، وقـال غَيْرُه : هـو مُعرَّب كُفْـج أَو كُـوْفـجْ . قـلتُ : وفى التَّهْذيب : القُفْصُ : جيلٌ من النَّاسِ مُتَلَصِّصُون فى نَواحِى كِرْمَانَ ، أَصْحَابُ مِراسٍ فى الحَرْبِ .

(و) القُفْصُ ، أَيضـاً : (ة) من قُـرَى دُجَيْـلٍ)بَيْـنَ بَغْـداد وعُكْبَرَاءَ ، منْهَا) أَبُو العَبّاسِ ، (أَحْمَدُ ابنُ الحَسَن بن أَحْمَـدَ (بن سُلَيْمَـانَ المُحَدِّثُ الصالِـحُ) القُفْصِىّ ، من شُيوخ السَّمْعَانـىّ ، وقـد رَوَى عـن الحُسَيْن بْن طَلْحَةَ النِّعالِـىّ ، وغَيْرِه ، (وجَمَاعَةٌ مُحَدِّثُون) خَرَجُوا مِنهَـا ، منْهُمْ عَلِـىُّ بنُ أَبِـى بَكْرِ بن طَاهِرٍ ، من شُيُوخ أَبِـى مَشْقٍ ، وابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ ، مُحَمَّدُ بنُ عَلـىٍّ القُفْصِىّ ، سَمِـعَ من أَبِـى الوَقْتِ ، وأَبُو بَكْرٍ ، مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الـكَرِيمِ القُفْصِىّ ، قَـرَأَ بالرِّواياتِ على أَبِـى الخَطَّـاب الصَّيْرَفِـىّ[1] ، قَـرَأَ عليـه أَبُـو المُظَفَّر أَحمدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَمْدِى[2] ، وعبدُ الجَبَّـار بنُ أَبِـى الفَضْـلِ بنِ الفَـرَج القُفْصِىّ المُقْـرِئ ، قَـرأَ بالرِّوَايـات عـلى أَبِـى الـكَـرَمِ الشَّهْرَزُوْرِىّ ، مات سنة ٥٩٧ ، والإِمامُ أَبُـو إِسحـاقَ يُوسُفُ بـنُ جَامِـعٍ القُفْصِـىُّ ، الضَّريرُ ، شَيْـخُ القُـرَّاءِ ببَغْدادَ ، مَاتَ سنـة ٦٨٢ .

(وفى الحَـديث «فى قُفْـصٍ مِـنَ المَلائـكَـةِ ») ، بـالضَّـمّ ، («أَو قَفْص[3] منَ النُّور ») ، بالفَتْـح ، (ويُحَرَّكُ) . قال الصّاغَانـىّ : (وهو المُشْتَبِـكُ المُتَـدَاخِـلُ بَعْضُـهُ فى بَعْض) ، إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

(و) القَفَصُ ، (بالتَّحْـريك) ،

---

(١) فى التبصير : ١١٧٤ « الصوفى » .

(٢) فى التبصير : ١١٧٥ « حمد » وما هنا عبارة نسخة بهامش التبصير .

(٣) فى القاموس : قُفْصٌ مـن النور » وضبط الأصل كاللسان . وأما ضبط التكملـة فبالفتح فيهمـا قـال « وفي الحديث : في قَفْص من الملائكة أو من النور » .

وَاحِـدُ الأَقْفاصِ : (مَحْبِسُ الطَّيْرِ) ، يُتَّخَذُ من خَشَبٍ أَو قَصَـبٍ ، (و) أَيضـاً : (أَداةٌ للـزَّرْعِ) ، وهـى خَشَبَتَان مَخْنُـوَّتانِ ، بَيْنَ أَحنائِهِمَـا شَبَكَـةٌ ، (يُنْقَلُ فيهَـا) ، وفى بَعْضِ الأُصُـول : بِها ، (البُرُّ إِلَى الكُدْسِ) ، كَـذا فى اللّسان ، ونَقَلَـه ابنُ عَبّـادٍ أَيْضـاً .

(و) قال أَبـو عَمْـرٍو : القَفَصُ : (الخِفَّـةُ ، والنَّشَـاطُ) ، والقَبَـصُ نَحْوُه .

(و) قال اللِّحْيَـانىُّ : القَفَـصُ : (التَّشَنُّجُ منَ البَرْد) ، والتَّقَبُّضُ .

(و) قال أَبُو عَـوْن الحِرْمـازِىُّ : القَفَصُ : (حَرَارَةٌ فى الحَلْقِ ،وحُمُوضَةٌ فى المَعِـدَةِ ، مِـن شُرْبِ المـاءِ عـلى التَّمْرِ) ، إِذا أُكِلَ على الرِّيــقِ . وقاله غَيـرُه : مِـن شُرْب النَّبيـذِ ، بـدل المـاءِ .

وقـال الفَرّاءُ : قالت الدُّبَيْرِيَّـةُ : (قَفِصَ) وقَبِصَ ، بالفاءِ والبـاءِ ، إِذا عَرِبَتْ مَعِدَتُـهُ ، وهـو (كفَرِحَ ، فى الـكُلِّ) ، يُقَال : قَفِصَ وقَبِصَ ، إِذا خَفَّ ونَشِطَ ، وقَفِصَ ، إِذا تَقَبَّضَ من البَـرْدِ ، وكَذٰلك كُـلُّ مـا شَنِـجَ . وقَفِصَتْ أَصابِعُـهُ مـن البَـرْد ، إِذا يَبِسَتْ .

(وفَـرَسٌ قَفِـصٌ ، ككَتِـفٍ : مُنْقَبِـضٌ) ، وفى بَعْـضِ الأُصُـولِ : مُتَقَبِّضٌ (لا يُخْرِجُ ما عِنْدَهُ كُلَّه) من العَـدْوِ ، وقـد قَفِصَ قَفَصـاً . قـال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ – رَضِىَ الله تَعالَى عنه– يَصِـفُ حِمَاراً وأُتُنَهُ :

هَيَّجَهـا قارِبـاً يَهْوِى على قُذُفٍ
شُمِّ السَّنابِكِ لاكَزًّا ولا قَفِصًا[1]

ويُقَال : جَـرَى قَفِصـاً . قال ابنُ مُقْبِـلٍ :

جَرَى قَفِصاً وارْتَدَّ مِنْ أَسْرِ صُلْبِه
إِلَى مَوْضِعٍ مِنْ سَرْجِهِ غَيْرِ أَحْدَبِ[2]

أَى يَرجِـعُ بَعْضُـه إِلى بَعْضٍ لقَفَصِـه ، وليس من الحَدَب .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ :(جَرَادٌ قَفِصٌ :

(١) العباب .
(٢) الديوان ٩ ، واللسان والعباب والتكملة .

يَجْسُو جَنَاحَاهُ من البَرْدِ) . وقال الأَصْمَعِىُّ : أَصْبَحَ الجَرادُ قَفِصاً ، إذا أَصابَهُ البَرْدُ فلَمْ يَسْتَطعْ أَنْ يَطيرَ .

(وأَقْفَصَ) الرَّجُلُ : (صَارَ ذَا قَفَصٍ من الطَّيْر) . ومنه حَدِيثُ ابن جَرِيرٍ : « حَجَجْتُ فلَقِيَنِى رَجُلٌ مُقْفِصٌ طَيْرًا (١) فابْتَعْتُه فذَبَحْتُه وأَنَا ناس لإِحْرَامِى » .

(وثَوْبٌ مُقَفَّصٌ ، كمُعَظَّمٍ) ، أَى (مُخَطَّطٌ كهَيْئَةِ القَفَصِ) .

(وتَقَافَصَ) الشَّىْءُ : (اشْتَبَكَ) . وكُلُّ شَىْءٍ اشْتَبَكَ فقد تَقافَصَ ، وقد وُجِدَ هٰذا فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاح على الهامِش ، وعَلَيْه عَلامَةُ الزِّيادة .

(وتَقَفَّصَ) : اشْتَبَكَ . وقال ابنُ فارسٍ : أَى (تَجَمَّع) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القَفْصُ ، بالفَتْح : الوَثْبُ كالقَفْزِ ، وقد وُجِدَ فى بَعْض نُسَخِ الصّحاح ، وأَهْمَلَه المُصَنِّف ، رَحِمَه اللهُ تَعالَى ، قُصُورًا ، قَفَصَ يَقْفِصُ قَفْصاً .

وخَيْلٌ قَفْصَى : جَمْعُ قَفِصٍ ، كجَرْبَى جَمْعُ جَرِبٍ ، وحَمْقَى جَمْعُ حَمِقٍ . قال زَيْدُ الخَيْل :

كَأَنَّ الرِّجالَ التَّغْلَبِيِّينَ خَلْفَها
قَنافِذُ قَفْصَى عُلِّقَتْ بالجَنائِبِ (١)

والمُقَفَّصُ ، كمُكَرَّمٍ : الَّذى شُدَّت يَدَاهُ ورِجْلاه .

وبَعيرٌ قَفِصٌ : مات من حَرٍّ .

والقَافِصَة : اللِّئام ، والسِّين فيه أَكْثَرُ . والقَافِصَة : ذَوُو العُيُوبِ ، عن الخَطَّابِىّ .

والقَفْصُ ، بالفَتْح : القُلَةُ يَلْعَبُ بها الصِّبْيَانُ . قال ابنُ سِيدَه : ولَسْتُ منها على ثِقَةٍ .

والقَفَّاصُ : مَنْ يَتَعَانَى عَمَلَ الأَقْفَاصِ .

(١) الذى في اللسان : ظبيا » اماالعباب فكالاصل وجاء به اللسان شاهداً على التفعيل .

(١) اللسان .

وأَقْفَاصُ : قَرْيَةٌ بمصْرَ من أَعْمَال البَهْنَسَا ، وهـى أَقْفَهْسُ .

[ق ل ص] *

(قَلَصَ يَقْلِصُ قُلُوصاً : وَثَبَ) ، عـن أَبـى عَمْرٍو . وفى اللِّسَان : قَلَصَ الشَّـىْءُ يَقْلِـصُ قُلُوصـاً : تَدَانَـى وانْضَمَّ . وفى الصّحاح : ارْتَفَـع .

(و) قَلَصَتْ (نَفْسُـه : غَثَـتْ ، كقَلِصَ ، بالكَسْر) ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه .

(و) قَلَصَ (المَاءُ) يَقْلِصُ قُلُوصاً : (ارْتَفَـعَ) فى البِئْر . وقـال ابـنُ القَطَّاع : اجْتَمَـع فى البئـر وكَثُرَ ، (فهو قَالِصٌ وقَلِيصٌ . وقَلاَّصٌ) . قال امرُؤُ القَيْس :

فأَوْرَدَهَا فى آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَبـاً
بَلاَئِقَ خُضْـرًا ماؤُهُنَّ قَلِيصُ [١]

وقال آخَرُ :

يارِيَّهَـا مِـنْ بَـارِد قَـلاَّصِ
قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بانْقِيَاصِ [٢]

(١) الديوان ١٨٢ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (بلق) .
(٢) اللسان ، والصحاح .

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لشَاعِر :

يَشْرَبْـن مَـاءً طَيِّبـاً قَلِيصُـهُ
كالْحَبَشِىِّ فَوْقَـهُ قَمِيصُـهُ [١]

وجَمْـعُ القَلِيص قُلُصٌ . قـال حُمَيْدُ بنُ ثَـوْر ـ رَضِـىَ اللهُ تَعَالَى عَنْه ـ يَصف قَوْسـاً :

كَأَنَّ فى عَجْسِها عَجْلَى ورَنَّتهـا
على ثِمَادٍ يُحَسِّى ماؤُهَا قُلُصَا [٢]

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : قَلَصَ ماءُ البِئْر : ارْتَفَـعَ بمَعْنَى ذَهَبَ ، وبمَعْنَى تَصَعَّد لجُمُومِه [٣] . قُلتُ : يُشِيـرُ إِلَى أَنَّه من الأَضْدادِ ، فقـد قالُوا : قَلَصَـتِ البِئْرُ ، إِذا ارْتَفَعَتْ إِلَى أَعْلاهـا . وقَلَصَـتْ ، إِذا نَزَحَتْ ، وهٰذا قـد أَغْفَلَه المُصَنِّف تَقْصِيرًا .

(و) قَلَـصَ (القَـوْمُ) قُلُوصـاً : (احْتَمَلُـوا) ، هٰـكَـذا فى العُبَـاب والتَّكْمِلَـة ، وفى اللِّسَـان : اجْتَمَعُـوا (فسَارُوا) ، قال امرُؤُ القَيْس :

(١) اللسان .
(٢) العباب .
(٣) فى مطبوع التاج : « بجمومه » والمثبت من الأساس .

تَرَاءَتْ لَنَا يَوْماً بِسَفْحِ عُنَيْزَةٍ
وقَدْ حَانَ مِنْهَا رِحْلَةٌ وقُلُوصُ[1]

(و) يُقَالُ : قَلَصَتْ (شَفَتُه) ، إذا (انْزَوَتْ) . وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ ، وزادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : عُلُوًّا . وَزَادَ المُصَنِّف : (وشَمَّرَت) ، وزاد غَيْرُه : ونَقَصَتْ . وشَفَةٌ قالِصَةٌ ، قال عَنْتَرَةُ العَبْسِيُّ :

ولَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّىَ بالضُّحَى
إذْ تَقْلِصُ الشَّفَتانِ عن وَضَحِ الفَمِ[2]

(و) قَلَصَ (الظِّلُّ عَنِّى) يَقْلِصُ قُلُوصاً : (انْقَبَضَ) ، وانْضَمَّ وانْزَوَى ، وقيل : ارْتَفَع ، وقيل : نَقَصَ ، وكُلُّه صَحِيح . (و) قَلَصَ (الثَّوْبُ بَعْدَ الغَسْلِ) قُلُوصاً : (انْكَمَش) ، وتَشَمَّرَ .

(وقَلَصَةُ البِئْرِ ، مُحَرَّكَةً) ، هٰكذا فى الصِّحاح : (المَاءُ) الَّذى (يَجِمُّ فيهَا ويَرْتَفِعُ . ج قَلَصَاتٌ) ، مُحَرَّكَةً أَيضاً . قال ابن بَرِّىّ :

(1) الديوان ١٧٧ ، والتكملة والعباب . وفى اللسان عجزه .

(2) العباب وهو من معلقته .

وحَكَى ابنُ الأَجْدَابِىّ عن أَهْلِ اللُّغَة : قَلْصَةُ البِئْرِ ، بإِسْكَانِ اللَّامِ ، وجَمْعُهَا قَلَصٌ ، كحَلْقَة وحَلَقٍ ، وفَلْكَةٍ وفَلَكٍ .

(والقَلُوصُ) ، كصَبُور ، (مِن الإِبِلِ : الشَّابَّةُ ، وهى بمَنْزِلَةِ الجَارِيَةِ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَهُ الجَوْهَرِىّ . (أَو) هِىَ (البَاقِيَةُ عَلى السَّيْرِ) ، ولا تزالُ قَلُوصاً حَتَّى تَبْزُلَ ، ثُمَّ لا تُسَمَّى قَلُوصاً . وهٰذا قَوْلُ اللَّيْثِ . وقال غَيْرُهُ : هى العَرَبِيَّة الفَتِيَّةُ ، (أَوْ) هى (أَوَّلُ ما يُرْكَبُ منْ إناثها إِلَى أَن تُثْنِىَ ، ثُمَّ هى نَاقَةٌ) ، أَى إِذا أَثْنَتْ . والقَعُودُ : أَوَّلُ ما يُرْكَبُ من ذُكورِها إِلَى أَن يُثْنِىَ ، ثُمَّ هُوَ جَمَلٌ . وهٰذَا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىّ عن العَدَوِىّ . وقال غَيْرُهُ : هى الثَّنِيَّةُ ، وقيل : هىَ ابْنَةُ مَخَاضٍ . وقيلَ : هى كُلُّ أُنْثَى من الإِبِل حينَ تُرْكَبُ ، وإِنْ كانَت بنْتَ لَبُونٍ أَو حِقَّةً إِلى أَنْ تَصيرَ بَكْرَةً أَوْ تَبْزُلَ ، والأَقْوالُ مُتَقَارِبَةٌ .

قال الجَوْهَرِىُّ : (و) رُبَّمَا سَمَّوا (النَّاقَة الطَّويلَة القَوائم) قَلُوصاً . وفى التَّهْذِيب : سُمِّيَتْ قَلُوصاً لِطُولِ قَوائمهَا ولَمْ تَجْسُمْ بَعْدُ . قال ابن دُرَيْد : (خَاصٌّ بالإِناثِ)، ولا يُقال للذُّكُورِ قَلُوصٌ . قال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ البَاهِلِىُّ :

حَنَّت قَلُوصِى إِلى بَابُوسِها جَزَعاً
ماذا حَنِينُكِ أَمْ ما أَنْتَ والذِّكَرُ [1]

وأَنشد أَبو زَيْدٍ فى نَوَادِرِه :

أَىُّ قَلُوصِ رَاكِبٍ تَراهَا
طَارُوا عَلاهُنَّ فطِرْ عَلاهَا

واشْدُدْ بمَثْنَىْ حَقَبٍ حَقْوَاهَا
ناجِيَةً وناجِياً أَبَاهَا [2]

(ج) الكُلِّ (قلائِصُ، وقُلُصٌ)، مِثْل قَدُوم وقُدُمٍ وقَدَائِمَ ، و(جج قِلَاصٌ)، بالكَسْر ، مِثْل سُلُبٍ وسِلَابٍ. وزَادَ فى اللِّسَان فى جُمُوعه : قُلْصانٌ ، بالضَّمّ ، أَيضاً . وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِهِمْيَانَ بنِ قُحَافَةَ :

(١) العباب ومادة (بيس) .

(٢) نوادر أبى زيد ٥٨ والعباب وقال انه لرجل من أهل اليمن وانظر مادة (نجا) .

عَلَى قِلاصٍ تَخْتَطِى الخَطَائطَا
يَشْدَخْنَ باللَّيْلِ الشُّجَاعَ الخَابِطَا [1]

(و) القَلُوصُ أَيضاً : (الأُنْثَى من النَّعَام ، ومن الرِّئَال)، هٰكَذا بواو العَطْف فى سَائِر النُّسَخ . ونَصُّ الجَوهَرِىّ : من النَّعَام من الرِّئَال ، بإِسْقَاطِ الوَاو .

وفى العُبَاب : القَلُوصُ : الأُنْثَى من النَّعَام .

وقال ابن دُرَيْد : قُلُصُ النَّعَامِ : رِئَالُهَا . قال عَنْتَرَةُ العَبْسىُّ :

تَأْوِى لَهُ قُلُصُ النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ
حِزَقٌ يَمَانِيَةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ [2]

ثم قَال : وقيلَ : القَلُوصُ : الأُنْثَى من الرِّئال ، وهى الرَّأْلَةَ .

وفى اللِّسَان : القَلُوصُ من النَّعام : الأُنْثَى الشَّابَّة من الرِّئال ، مِثْل قَلُوصِ الإِبلِ ، أَى فهو مَجازٌ ، وصَرَّح بـه

(١) اللسان وفى الصحاح المشطور الأول وفى العباب ذكر المشطور الأول وروى المشطور الثانى :
يَتْبَعْنَ مَوَّارَ المِلاطِ مائطَا

(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٣/٨٤ وهو من معلقته .

الزَّمَخْشَرِىّ . قال ابنُ بَرِّىّ : حَكَى ابنُ خَالَوَيْه عن الأَزْدِىّ أَنَّ القَلُوصَ وَلَدُ النَّعَامِ : حَفَّانُهَا ورِئالُهَا .

وأَنْشَدَ قَوْلَ عَنْتَرَةَ السَّابِق .

(و) القَلُوصُ ، أَيضاً : (فَرْخُ الحُبَارَى) ، وقِيلَ : أُنْثَاها . وقيل : هى الحُبَارَى الصَّغِيرَةُ . وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْد لِلشَّمَّاخ :

وقَدْ أَنْعَلَتْهَا الشَّمْسُ حَتَّى كَأَنَّهَا
قَلُوصُ حُبَارَى زِفُّهَا قد تَمَوَّرَا[1]

(ويَكْنُونَ عن الفَتَيات بالقُلُص) والقَلائص . وكَتَبَ أَبُو المِنْهَال ، بُقَيْلَةُ الأَكْبَر ، إلى عُمَرَ بْنِ الخَطّاب ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْه ، من مَغْزًى لَه فى شَأْنِ جَعْدَةَ ، كانَ يُخَالِفُ الغُزَاةَ إلى المُغِيبَاتِ بهٰذِه الأَبْيَاتِ :

أَلاَ أَبْلِغْ أَبَا حَفْصٍ رَسُولاً
فِدًى لَكَ من أَخِى ثِقَةٍ إِزارِى
قَلائِصَنَا هَدَاكَ اللهُ إِنَّا
شُغِلْنَا عَنْكُم زَمَنَ الحِصَارِ

(1) الديوان ١٣٨ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣/٨٤ .

فمَا قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ
قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التِّجَارِ
يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ من سُلَيْمٍ
وبِئْسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤَارِ[1]

أَرادَ بالقَلائِص هُنَا النِّسَاءَ ، ونَصَبَهَا على المَفْعُول بإِضْمَار فِعْلٍ ، أَى تَدَارَكْ قَلائِصَنَا ، وهِىَ فى الأَصْلِ جَمْعُ قَلُوصٍ ، لِلنَّاقَة الشَّابَّة . فقال عُمَرُ - رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه - : ادْعُوا إِلَىَّ جَعْدَةَ . فأُتِىَ به فجُلِدَ مَعْقُولاً . قال سَعِيدُ بنُ المُسَيِّب : إنّى لَفِى الأُغَيْلِمَة الَّذين يَجُرُّونَ جَعْدَةَ إلى عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه .

(و) من أَمْثَالِهِم : (« آخِرُ البَزِّ عَلَى القَلُوص ») ، يَأْتِى بَيَانُه (فى « خ ت ع ») .

(و) قال ابنُ السِّكِّيت : (أَقْلَصَ البَعِيرُ : ظَهَرَ سَنَامُه شَيْئاً) وارْتَفَع .

(1) اللسان والعباب وانظر مادة (ظأر) ورواية الثالث فى اللسان « بمختلف البحار » .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله : جعد من سليم ، كذا فى التكملة والذى فى اللسان : جعد شيظمى . اهـ .
وما فى التكملة مثل رواية اللسان « جعد شيظمى » ورواية الفائق ٢/٢٦٦ « جَعْدَةُ من سُلَيْم » .

وقال ابنُ القَطَّاع: أَقْلَصَ السَّنامُ: بَدَأَ بالخُروجِ. قال:

* إذا رَآهُ في السَّنامِ أَقْلَصَا[1] *

وقال غيرُهما: وكذلكَ النّاقةُ، وهي مِقْلاصٌ. (و) قيل: أَقْلَصَت (النّاقةُ: سَمِنَتْ في الصَّيْفِ). وناقةٌ مِقْلاصٌ، إذا كانَ ذلكَ السِّمَنُ إنَّما يَكُونُ مِنْهَا في الصَّيْفِ. وقيل: القَلْصُ والقُلُوصُ: أَوَّلُ سِمَنِها. وقال الكسائيُّ: إذا كانَتِ النّاقةُ تَسْمَنُ وتُهْزَلُ في الشِّتاءِ فهي مِقْلاصٌ أَيضاً. (أَو) أَقْلَصَتْ، إذا (غارَتْ وارْتَفَعَ لَبَنُهَا). وأَنْزَلَت، إذا نَزَلَ لَبَنُها.

(وقَلَّصَت) الإِبِلُ في سَيْرِها (تَقْليصاً): شَمَّرَتْ، وقيل: (اسْتَمَرَّت[2]) في مُضِيِّها. قال أعرابيٌّ:

* قَلَّصْنَ والحَقْنَ بِدِبْثَا والأَشَلّ[1] *

يُخاطِبُ إبِلاً يَحْدُوهَا.

(و) مِقْلاصٌ، (كمِفْتاحٍ: جَدُّ والِدِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ عِمْرانَ بْنِ أَيّوبَ) الفَقيه (الإمامِ[2]، من أَصْحابِ) مُحَمَّدِ بْنِ إدْرِيسَ (الشّافِعيِّ)، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ، مَشْهورٌ. تَرْجَمَه الخَيْضَرِيُّ وغَيْرُهُ في الطَّبَقَاتِ، (وكانَ مِن أَكابِرِ الأَئِمَّةِ (المَالِكِيَّةِ، فَلَمَّا رَأَى الشَّافِعِيَّ انْتَقَلَ إلَيْهِ وتَمَذْهَبَ بمَذْهَبِه).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

القُلُوصُ: التَّدانِي والانْضِمامُ والانْزِواءُ، وكذلِكَ التَّقَلُّص والتَّقْليص.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: قَلَصَ قُلُوصاً: ذَهَبَ. قال الأَعْشَى:

---

(١) اللسان.

(٢) في نسخة من القاموس. (استمرّتْ في مُضِيِّها، وقَمِيصَه: شَمَّره فتَقَلَّص هو تَقْليصاً، لازِمٌ مُتَعَدٍّ، وفَرَسٌ مُقَلِّص مُشَمِّر مُشْرِفٌ طَوِيلُ القَوائِمِ وتَقَلَّص: انْضَمَّ وانْزَوَى).

(١) كذا في اللسان. وفي التكملة والعباب.. بدينار الأَشَلّ »بدل « بدبثاوالأشل ».

(٢) في نسخة من القاموس: « الأَبّار ».

* وأَجْمَعَتْ مِنْهَا لِحَجٍّ قُلُوصًا[1] *

وقال رُؤْبَةُ :

* قَلَّصْنَ تَقْلِيصَ النَّعَامِ الوَخَّادْ[2] *

والقَالِصُ : البائنُ . أَنْشَدَ ثَعْلَب :

* وعَصَب عَنْ نَسَوَيْهِ قَالِص[3] *

قال : يُرِيدُ أَنَّهُ سَمِينٌ فَقَدْ بانَ مَوْضِعُ النَّسَا .

وبِئْرٌ قَلُوصٌ : لَهَا قَلَصَةٌ ، والجَمْعُ قَلائِصُ .

والقَلْصُ : كَثْرَةُ الماءِ ، وقِلَّتُه ، ضِدٌّ . وقال أَعْرَابِيٌّ : فما وَجَدْتُ فيها إِلاَّ قَلْصَةً من الماءِ . بالفَتْح ، أَى قَلِيلاً . وقَلَصَتِ البِئْرُ ، إِذا ارْتَفَعَتْ إِلَى أَعْلاها . وقَلَصَتْ ، إِذا نَزَحَتْ .

وقال شَمِرٌ : القَالِصُ من الثِّيَابِ : المُشَمَّرُ القَصِيرُ . وفى حَدِيثِ

(١) اللسان وديوانه ٢٠٧ وصدره فيه :

* فإن كنتَ مِنْ وُدِّهَا يائسًا *

(٢) الديوان ٣٩ واللسان .

(٣) اللسان ، ومجالس ثعلب ٣٣١ .

عائشَةَ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا : « فقَلَصَ دَمْعِى حَتَّى ما أُحِسُّ مِنْه قَطْرَةً » أَى ارْتَفَعَ وذَهَبَ . يُقَالُ : قَلَصَ الدَّمْعُ ، مُخَفَّفاً ، ويُشَدَّدُ لِلْمُبَالَغَةِ[1] ، وكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ فذَهَبَ فقَد قَلَّصَ تَقْلِيصاً ، وظِلٌّ قالِصٌ : نَاقِصٌ . وقَلَصَ الضَّرْعُ : اجْتَمَعَ . والقَلْصُ والنَّزْلُ اسْمَانِ من أَقْلَصَتِ النَّاقة وأَنْزَلَتْ ، إِذا غَارَتْ أَوْ نَزَلَ لَبَنُهَا . ومنه قَوْلُ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ رِبْعٍ الهُذَلِىِّ :

فقَلْصِى ونَزْلِى قد وَجَدْتُم حَفِيلَهُ
وشَرِّى لَكُمْ ما عِشْتُمُ ذُو دَغَاوِلِ[2]

ويُرْوَى : قد عَلِمْتُم ، والبَيْتُ من قَصِيدَةٍ يَرْثِى بها دُبَيَّةَ[3] السُّلَمِىَّ ، وأُمُّه هُذَلِيَّة . وفى اللِّسَان : قَلْصِى : انْقِبَاضِى . ونَزْلِى : اسْتِرْسَالِى . وفى العُبَابِ[4] : وقِيلَ : نَزْلُه

(١) فى مطبوع التاج « ومشدد » وعبارة اللسان : « وإذا شدد فللمبالغة » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٨٥ واللسان . وفى مطبوع التاج « بن ربعى » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين .

(٣) فى مطبوع التاج « ربيئة » .

(٤) لم يرد البيت فى العباب الذى بأيدينا وإنما جاءت جملة لعلها شرح البيت الذى قد يكون سقط من الناسخ وهى : « وقال غيره : نزله وقلصه أى خيره وشره » .

وقَلْصُه خَيْرُه وشَرُّه . قلتُ : ويأْبَاهُ قَوْلُهُ فِيمَا بَعْد : وشَرِّى لَكُم ، إلى آخِرِه . وفى شَرْحِ الدِيوَان عن الباهِلِىّ أَىْ تَشْمِيرِى ونُزُولِى .

والقُلُوصُ ، بالضَّمّ : البُعْدُ ، وبه فَسَّرَ بَعْضُهم قولَ امرئِ القَيْس : رِحْلَةٌ وقُلُوصُ . ويُرْوَى : فقُلُوصُ :

وفى الأَسَاس : قَلَصوا عن الدّارِ : خَفُّوا . وحانَ منهم قُلُوصٌ .

وقَمِيصٌ مُقَلَّصٌ ، وقَلَّصْتُ قَمِيصِى : شَمَّرْتُه ورَفَعْتُه ، وقَلَّصَ هو تَشَمَّر ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ ، وقيل : تَقَلَّصَ .

ودِرْعٌ مُقَلِّصَةٌ ، أَى مُجْتَمِعَةٌ مُنْضَمَّةٌ . يُقَال : قَلَّصَتِ الدِّرْعُ وتَقَلَّصَت ، وأَكْثَرُ ما يُقَالُ فِيمَا يَكُونُ إلى فَوْق ، قال :

سِرَاجُ الدُّجَى حَلَّتْ بسَهْلٍ وأُعْطِيَتْ
نَعِيماً وتَقْلِيصاً بدِرْعِ المَنَاطِقِ [١]

وفَرَسٌ مُقَلِّصٌ ، كمُحَدِّثٍ : طَوِيلُ القَوَائمِ مُنْضَمُّ البَطْنِ ، وقيل : مُشْرِفٌ مُشَمِّرٌ . قال بِشْرٌ :

يُضَمَّرُ بالأَصَائِلِ فَهْوَ نَهْدٌ
أَقَبُّ مُقَلِّصٌ فيه اقْوِرَارُ [١]

والمِقْلاصُ : النَاقَةُ السَّمِينَةُ السَّنَامِ ، أَو الَّتِى لا تَسْمَنُ إلاَّ فى الصَّيْفِ ، أَو الَّتِى تَسْمَنُ وتُهْزَلُ فى الشِّتَاءِ .

والقَلُوصُ ، كصَبُورٍ : النَّاقَةُ سَاعَةَ تُوضَعُ .

والقَلاَّصُ ، ككَتَّانٍ : حَالِبُ القَلُوصِ ، كالمِقْلاصِ ، عن اللَّيْثِ .

والقَلُوصُ : نَهْرٌ جَارٍ تَنْصَبُّ إليه الأَقْذَارُ والأَوْسَاخُ . وأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ القَلُوط ، بالطَّاءِ .

وأَقْلَصَ الظِّلُّ ، لُغَةٌ فى قَلَصَ ، عن الفَرّاءِ .

وقَلَّصَتِ النَّاقَةُ تَقْلِيصاً : لَقِحَتْ ، وكَذٰلك شَالَتْ بَعْد أَنْ كانَت حَائِلاً . قال الأَعْشَى :

(١) اللسان .

(١) ديوان بشر بن أبى خازم ٧٧ واللسان والصحاح والعباب .

ولَقَدْ شُبَّتِ الحُرُوبُ فما عَمَّـــ
ـــرْتَ فِيها إِذْ قَلَّصَتْ عن حِيَال[1]

أَى لم تَدْعُ فى الحُرُوب عَمْـرًا إِذْ قَلَّصَـــتْ .

وقال يونُس : قَلَصنَا البَرْدُيَقْلِصُنَا ، أَى حَرَّكَنـــا .

قال الصّاغَانِىّ :وقالُوص مَوْضِعٌ بِمِصْرَ ، وهـــم يَقُولُون قُلُوص ، انْتَهـــى ، أَى بالضَّـمّ ، وكَأَنَّـــهُ يُرِيـــدُ قُلُوصْنَه ، بزيادةِ النُّون والهـــاءِ ، ويُقَال أَيضـــاً بالسِّين بَـــدَلَ الصَّـــاد ، كـمـــا هـــو المَشْهُور المَعْرُوف ، فإِنْ كَانَ كَذٰلك فهـــى قَرْيَةٌ عامِرَةٌ من أَعْمَالِ البَهْنَسَا وقـــد وَرَدْتُهَا ، فانْظُره .

وقِلاصُ النَّجْـــمِ : هـــى العِشْرُون نَجْـمـــاً الَّتـــى ساقَهَـــا الـــدَّبَرَانُ فى خِطْبَةِ الثُّرَيَّا ، كمـــا تَزْعُم العَرَبُ . قال طُفَيْلٌ :

أَمّا ابنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَـــى بِذِمَّته
كَمَا وَفَى بِقِلاَصِ النَّجْمِ حادِيهَا[1]

وقال ذو الرُّمَّة :

قِلاَصٌ حَدَاهَا رَاكِبٌ مُتَعَمِّــــمٌ
هَجَائِنُ قَدْ كادَتْ عَلَيْه تَفَرَّقُ[2]

وقَلَصَ الغَدِيرُ : ذَهَبَ ماؤُه . وقَلَصَ الغُـــلاَمُ قُلُوصاً : شَبَّ ومَشَى . وقَـــوْلُ لَبِيدٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعـــالَى عنـــه :

لِـــوِرْدٍ تَقْلِـــصُ الغِيطَـــانُ عَنْـــهُ
يَبُـــذُّ مَفَـــازَةَ الخِمْسِ الكَلاَلِ[3]

يَعْنِى تَخَلَّفَ عنه ، بذٰلِك فَسَّره ابنُ الأَعْرَابِـــىّ .

وبَنُو القَلِيصَى بالفَتْـــح : بَطْنٌ من بَنِـــى الحُسَيْنِ ، مَسْكَنُهُـــم حَوَالَـــىْ وَادِى زَبِيدَ .

ومن المَجاز : قِلاَصُ الثَّلْجِ : هى السَّحَائِبُ الَّتـــى تَأْتـــى به[4] ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ .

(١) الديوان ١٦٧ واللسان .
ورواية الديوان « فما غُـمِّـرْتَ فيها » .
أى فما وُجِدتَ فيها غُمْرًا أى غِرًّا

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٤٠٢ واللسان .
(٣) الديوان ٨٣ واللسان ورواية الديوان « الخمس الـكمال » .
(٤) فى الأساس « السحاب الذى يأتى به » .

[ق م ر ص]

(قَمْـرَص)، أَهْمَلَـه الجَـوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال الفـرّاءُ : أَىْ (أَكَلَ اللَّوْزَ) .

(و) قالَ غَيْـرُه : (لَبَنٌ قُمَارِصٌ، كعُلَابِـطٍ : قَارِصٌ)، ومـا أَخْجَـاهُ بزِيَـادَة المِيمِ ، كَـذَا فى العُبَـاب . قُلْتُ : كَـذَا يَدُلُّ عَلَيْـه تَفْسِيـرُهُ ، قال شَيْخُنَا : وبـه جَـزَمَ كَثِيرٌ مـن أَئمَّـةِ الصَّرْفِ ، ونَقَلَـهُ ابنُ أَبِـى الرَّبِيـع عن أَبِـى علـىّ الفَارِسِىّ .

قلـتُ : وأَوْرَدَه صاحِبُ اللّسَان فى «ق ر ص» ،وفيـه فى حَدِيث ابنِ عُمَيْرٍ : «لَقَارِصٌ قُمارِصٌ يَقْطُرُ منه البَـوْلُ» قَال : القُمَـارِصُ : الشَّدِيدُ القَـرْصِ ، بزِيَادَة المـيم ، أَرادَ اللَّبَنَ الَّذِى يَقْرُصُ اللِّسَانَ من حُمُوضَته ، وقال الخَطَّابِـىّ : القُمَارِصُ إِتْبَاعٌ ، وإِشْبَـاعٌ ، أَرادَ لَبَنـاً شَـدِيـدَ الحُمُوضَة ،يُقْطِر بَـوْلَ شارِبِه لشِدَّةِ حُمُوضَتِه .

[ق م ص] *

(قَمَصَ الفَرَسُ وغَيْرُه يَقْمُصُ)، بالضَّـمّ ، (ويَقْمِـصُ)، بالكَسْرِ ، (قَمْصاً وقُـمَاصاً ، بالضَّم والكَسْرِ)، واقْتَصَـر الجَوْهَرِىّ عـلى الـكَسْرِ : ومَنَـعَ الضَّمَّ ، وهُمَا جَمِيعـاً فى كِتَاب «يافـع ويَفَعَة» فَقَال : هـو قُمَاصُ الدَّابَّة وقِمَاصُه ، (أَوْ إِذَا صَارَ) ذٰلك (عادَةً له فَبِالضَّمِّ ،وهُوَ) أَى القَمْصُ والقُمَاصُ (أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْه ويَطْرَحَهُمَا مَعـاً ، ويَعْجِـنَ برِجْلَيْـهِ)، وهـو الاسْتِنَانُ أَيضـاً .

(و) قَمَصَ (البَحْرُ بالسَّفِينة)، إِذا (حـرَّكَهَـا) بالمَـوْجِ ، كـمـا فى الصّحاح ، وهـو مَجاز .

(و) مـن المَـجـازِ : القِمَـاصُ (ككِتَـاب : القَلَـقُ) والنُّفُـورُ ، (والوَثْبُ ،ويُضَمّ) . يُقَـالُ : هٰـذِهِ دَابَّةٌ فيهَـا قِمَاصٌ وقُمَاصٌ . وزادَ فى اللِّسَـان الفَتْـحَ أَيضـاً ، فـهـو مُثَلَّث ، قال : والضَّمُّ أَفْصَـحُ . (و) فى المَثَل : («ما بِالعيْرِ منْ قِمَاصٍ»)

بالوَجْهَيْن ، (يُضْرَبُ لضَعِيفٍ لا حَرَاكَ بِه ، ولِمَنْ ذَلَّ بَعْدَ عِزٍّ) ، نَقَلهما الصَّاغَانِىُّ ، وعَلَى الأَخيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ ، ويُروَى المَثَل أَيْضاً : «أَفَلاَ قِمَاصَ بالبَعِيرِ » ، وهٰذا حَكَاهُ سِيبَوَيْه . وفى حَديث سُلَيْمَانَ بنِ يَسَارٍ «فقَمَصَتْ بِهِ فصَرَعَتْه » ، أَى وَثَبَتْ ونَفَرَت فأَلْقَتْهُ . وفى حَديث أَبِى هُرَيْرَة «لتَقْمِصَنَّ بِكم الأَرْضُ قُمَاصَ النُّفُرِ [1] » يَعْنِى الزَّلْزَلَةَ .

والقُمَاصُ ، بالضَّمِّ : أَن لا يَسْتَقِرَّ فى مَوْضِعٍ ، تَرَاه يَقْمِصُ فيَثِبُ مِنْ مَكَانِه مِنْ غَيْرِ صَبْرٍ . ويُقَال لِلْقَلِقِ : قد أَخَذَهُ القُمَاصُ . وفى حديث عُمَرَ : « فقَمَصَ مِنْهَا قَمْصاً » أَى نَفَرَ وأَعْرَضَ .

(و) القَمُوصُ ، (كصَبُورٍ : الدَّابَّةُ تَقمِصُ بصَاحِبِها) ، أَىْ تَثِبُ . قال امرُؤُ القَيْس يَصِفُ نَاقَةً :

تَظَاهَرَ فيهَا النَّىُّ لا هِىَ بَكْرَةٌ
ولا ذَاتُ ضِغْنٍ فى الزِّمَام قَمُوصُ [1]

وقال عَدِىُّ بنُ زَيْد :

ومُرْتَقَى نِيقٍ عَلَى نَقْنَقٍ
أَدْبَرَ عَوْدٍ ذِى لِكَافٍ قَمُوصْ [2]

(كالقَمِيص) أَيضاً ، كأَمِيرٍ ، وهو البِرْذَوْنُ الكَثِيرُ القُمَاصِ .

(و) القَمُوصُ : (الأَسَدُ) ، عن ابن خالَوَيْه ، (و) هو (القَلِقُ) الَّذى (لا يَسْتَقِرّ) فى مَكَانٍ ، لأَنَّه يَطُوفُ فى طَلَبِ الفَرَائسِ ، وهو مَأْخوذٌ من القُمَاصِ .

(و) القَمُوصُ : (جَبَلٌ بخَيْبَرَ ، عليه حصْنُ أَبِى الحُقَيْقِ اليَهُودىّ) .

(والقَمِيصُ) : الَّذى يُلْبَس ، مُذَكَّر ، (وقَدْ يُؤَنَّث) ـ إذا عُنِىَ به الدِّرْعُ . وقد أَنَّثَهُ جَرِيرٌ حِينَ أَرادَ بِه الدِّرْعَ :

(١) فى هامش مطبوع التاج ، قوله : النفر ، كذا بالنسخ ، وهو مضبوط ببعضها كحمر ، والذى فى اللسان : البقر .

(١) الديوان ١٧٨ والعباب .
(٢) ديوانه ٧١ والعباب . هذا وفى الديوان « ذى إكاف » هذا والإكاف واللكاف بمعنى واحد انظر القاموس والتاج مادة (لكف)

تَدْعُو هَوَازِنَ والقَمِيصُ مُفَاضَــةٌ
تَحْتَ النِّطَــاقِ تُشَدُّ بالأَزْرارِ [1]

فــإِنَّــهُ أَراد : وقَمــيصُــه دِرْعٌ مُفَاضَــةٌ . ويُرْوَى : تَدْعُــو رَبِيعَــةَ ، يَعْنِــى بــه رَبِيعَــةَ بْنَ مَالِكِ بــن حَنْظَلَةَ ـ : (م) ، معــروفٌ . وذَكَــرَ الشَّيْــخُ ابــنُ الجَــزَرِىّ وغَيْــرُه أَنَّ القَمِيصَ ثَــوْبٌ مَخِيطٌ بكُمَّيْنِ غَيْــرُ مُفرجٍ يُلْبَسُ تَحْــتَ الثِّيَــابِ ، (أَوْ لاَ يَكُونُ إِلاَّ من قُطْنٍ) ، أَو كَتَّانٍ . وفى بَعْضِ النُّسَــخِ : ولا يَكُونبالوَاو ، (وأَمَّــا مِــنَ الصُّوفِ فَــلا) ، نقَلَــه الصَّاغانِــىّ .

وفى شَرْحِ الشَّمَائِــلِ لابْنِ حَجَــرٍ المَكِّــىّ بعد ما نَقَلَ عِبَارَةَ المُصَنِّف ، وكَأَنَّ حَصْــرَهُ المَذْكُور للْغَالِبِ .

قالشَيْخُنــا : وقال قَوْمٌ : ولَعَلَّــه مَأْخُوذٌ من الجِلْدَة الَّتــى هِــىَ غِلاَفُ القَلْبِ ، وقيــلَ : مَأْخُوذٌ من التَّقَمُّصِ وهــو التَّقَلُّب .

(ج قُمُصٌ) ، بضَمَّتَيْن ، (وأَقْمِصَةٌ ، وقُمْصَــانٌ) ، بالضَّمِّ .

(و) القَمِيصُ : (المَشِيمَةُ) ، نَقَلَــه الصَّــاغَانــىّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : القَمِيصُ : (غِــلافُ القَلْبِ) ، وهــو مَجاز .

وقال ابنُ سِيــدَه : قَمِيصُ القَلْبِ : شَحْمُه ، أُرَاهُ على التَّشْبِيــه .

وفى الأَسَاسِ : يُقَال : هَتَكَ الخَوْفُ قَمِيصَ قَلْبِــه .

(و) من المَجازِ (فى الحَدِيــث) : «قال النَّبِــىُّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم لِعُثْمَانَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : (إِنَّ اللهَ سَيُقَمِّصُكَ قَميصاً) ، وإِنَّكَ سَتُلاصُ على خَلْعِــه ، فإِيّاكَ وخَلْعَهُ » هٰــكذا رَوَاه ابنُ الأَعْرَابِــىّ بسَنَدِه . ويُرْوَى : « فَإِنْ أَرادُوكَ عَلَى خَلْعِه فَــلا تَخْلَعْهُ » (أَى) إِنَّ اللهَ (سيُلْبِسُــك لِــبَــاسَ الخلاَفَة) ، أَى يُشَرِّفُكَ بهــا ويُزَيِّنك كمــا يُشَرَّفُ ويُزَيَّنُ المَخْلُوعُ عليــه

[1] ديوانه واللسان ، والعباب وروايته فيه كرواية الديوان . « تدعو ربيعة .. تحت النجاد .. » .

بخِلْعَتِــه (١) . والإلاصَةُ : الإِدارَةُ .
وقال ابنُ الأَعْرَابِــىّ : أَراد بالقَميص
الخلَافَةَ فى هٰذا الحَديــث ، وهــو
من أَحْسَنِ الاسْتعَارَاتِ .

(والقِمِصَّى ، كزِمِكَّى : القِبِصَّى) ،
وهــو العَدْوُ السَّريــعُ ، عن الفَــرّاءِ .
وقال كُرَاع : القِمِصَّى : القُمَاصُ .

(والقَمَصُ ، مُحَرَّكَةً : ذُبَابٌ صِغَارٌ
تــكونُ فَوْقَ المــاءِ) ، الوَاحدة قَمَصَةٌ
كَــذَا فى بَعْض نُسَــخِ الصّحاح ،
(أَو البَقُّ الصِّغَارُ) ، يَكُونُ (على الماءِ
الرَّاكــد) ، قَالَــه ابنُ دُرَيْــد . (و)
القَمَصُ أَيضاً : (الجَرَادُ أَوّلَ مَا يَخْرُجُ
من بَيْضِه) ، والوَاحِدَةُ قَمَصَةٌ .

(وقَمَّصَهُ تَقْميصاً : أَلْبَسَهُ قَميصاً ،
فتَقَمَّــصَ هُــوَ) ، أَى لَبِسَهُ . وقــد
يُسْتَعَارُ فيُقَــالُ : تَقَمَّصَ الإِمَــارَةَ ،
وتَقَمَّصَ الوِلَايَةَ ، وتَقَمَّصَ لِبَاسَ العِزِّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليــه :

قَمَّصَ الثَّوْبَ تَقْميصــاً : قَطَــع
منــه قَميصــاً . ويُقَال : قَمِّصْ هٰــذا
الثَّوْبَ ، كما يُقَال : قَبِّ هٰذا الثَّوْبَ ،
أَى اقْطَعْه قَبَاءً ، عن اللِّحْيَانىّ . وإِنّه
لحَــسَنُ القِمْصَــةِ ، بالــكَسْر ، عــن
اللِّحْيَانــىّ أَيضــاً .

وتَقَمَّص فى النَّهْرِ : تَقَلَّبَ وانْغَمَس ،
والسِّين لُغَة فيــه .

والقَامِصَةُ : النّاقِزَة (١) برِجْلِهَــا ،
هو فى حَدِيثِ عَلِــىٍّ كرَّم اللهُ تَعــالَى
وَجْهَــهُ ، وقــد مَــرَّ فى «ق ر ص» .
ويقال للفَرَس إِنّه لقَامِصُ العُرقوبِ
وذٰلِكَ إِذا شَنِــجَ نَســاهُ فقَمَصَــتْ
رِجْلُه . عن ابن الأَعْرَابِــىّ .

ويُقَال للــكَذَّاب : إِنَّــهُ لَقَمُوصُ
الحَنْجَرة ، حَكَاه يَعْقُوبُ عن كُرَاع ،
وقــد مَــرّ فى «غ م ص» أَيضــاً ،
وَهُوَ مَجَاز .

وتَقَامَصَ الصِّبْيَانُ . وبَيْنَهُم مُقَامَصَةٌ .

(١) فى مطبوع التاج : «بخلعة» ، والمثبت من التكملة والعباب .

(١) فى اللسان : «النّاقِزَةُ الضاربة برجلها» وفى النهاية «النافزة الضاربة برجليها» .

وقَمَّصَت النَّاقَةُ بالرَّدِيف: مَضَتْ بِهِ نَشِيطَةً، وهو مَجَاز.

وأَبو الفَتْحِ، الحُسَيْنُ بنُ أَبِي القاسِم بنِ أَبِي سَعْدٍ النَّيْسابُورِيُّ القَمَّاصُ، كشَدَّاد، من شُيُوخِ أَبِي سَعْد السَّمْعَانِيّ، نُسِب إِلى بَيْعِ القُمْصَانِ، مَات سنة ٥٠٧.

ومُنْيَةُ القُمُّصِ، بضمّ القَافِ والمِيمِ المُشَدَّدة: قَرْيَةٌ بمِصْرَ بالقُرْب من مُنْيَةِ ابنِ سَلْسِيل،[1] ومنْهَا الجَلالُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَحْمَدَ القُمُّصِيّ من شُيُوخِ الجَلال السُّيُوطِيّ رَحِمَهُما الله تَعالَى.

[ق ن ص] *

(القِنْصُ، بالكَسْر: الأَصْلُ)، والسِّين لُغَةٌ فيه. يُقَال: هو فى قِنْص [أَى][2] أَصْل.

(وقَنَصَهُ يَقْنِصُه)، من حَدّ ضَرَبَ، قَنْصاً: (صَادَهُ، فهو قَانِصٌ، وقَنِيصٌ، وقَنَّاصٌ)، كما فى الصِّحاحِ.

(والقَنِيصُ) أَيضاً، (والقَنَصُ، مُحَرَّكَةً: المَصِيدُ).

قال ابنُ بَرِّيّ: القَنِيصُ: الصّائِد والمَصِيدُ.

وقالَ ابنُ جِنِّى: القَنِيصُ: جَمَاعَةُ القَانِصِ. ومِثْلُ فَعِيلٍ، جَمْعاً، الكَلِيبُ، والمَعِيزُ، والحَمِيرُ.

(وقُنَاصَةُ، بالضَّمِّ، وقَنَصُ، مُحَرَّكَةً: ابْنا مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ)، دَرَجُوا فى الدَّهْرِ الأَوّل، وضَبَطَ ابنُ الجَوَّانِيّ النَّسَّابَةُ قُنُصاً، بضَمَّتَين، وقِيلَ هُوَ قَنَصَةُ، مُحَرَّكَةً. وفى حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِم، قال لَه عُمَرُ ـ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُمَا، وكان أَنْسَبَ العَرَبِ ـ: ممَّن كانَ النُّعْمَانُ بنُ المُنْذِرِ؟ فقَالَ: من أَشْلاءِ قَنَص بْنِ مَعَدٍّ، ويُقَالُ: وَلَدُ مَعَدّ ابنِ عَدْنانَ، انْتَقَلُوا فى اليَمَن وغَيْرِها إِلاّ نزارًا، كَذا فى المُقَدِّمة الفَاضِلِيَّة.

---

(١) فى مطبوع التاج «سليل» والتصحيح من مستدرك مادة (سلسل) وذكرها باسم «منية السلسيل» و التى هى تسمى اليوم: ميت سلسيل.

(٢) زيادة منا.

(والقَوانِصُ للطَّيْرِ) تُدْعَى الجِرِّيَّةَ، على وَزْنِ فِعِّيلَةٍ، وقيل: هى لها (كالمَصارِينِ للغَيْرِ). وعبارةُ الجَوْهَرِيّ: لِغَيْرِها، وفى إِدْخَالِ أَلْ على غَيْر خِلافٌ تَقَدَّم ذِكْرُه فى مَوْضِعه. وقيل: القَانِصَةُ للطَّيْرِ كالحَوْصَلَةِ للإِنْسَان.

وفى التَّهْذيب: القَانِصَةُ: هَنَةٌ كأَنَّها حُجَيْرٌ فى بَطْنِ الطَّائرِ. وقيل: هى كالكَرِشِ لها، قاله بعضُ المُحَشِّينَ.

(وفى الحَديث «فتَخْرُج النارُ عَلَيْهِمْ قَوَانصَ)»، أَى (تخْطَفُهُمْ قِطَعاً) قانِصَةً (خَطْفَ الجَارِحَةِ الصَّيْدَ)، وقيل: أَرادَ: شَرَرًا كقَوانِصِ الطَّيْرِ، أَى حَوَاصِل. (والقَانِصَةُ وَاحِدَتُهَا)، ويُقَالُ بالسِّينِ، والصَّادُ أَحْسَنُ.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: القانِصَةُ، بلُغَة اليَمَن: (سَارِيَةٌ صَغيرَةٌ يُعْقَدُ بها سَقْفٌ أَوْ نَحْوُهُ).

والقُوَيْنِصَةُ)، بالتَّصْغِير: (ة بدِمَشْق)، من قُرَى الغُوطَة.

(واقْتَنَصَهُ: اصْطادَه، كتَقَنَّصهُ): تَصَيَّدَهُ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القُنَّاص، كرُمَّانٍ، جَمْعُ قانِصٍ.

والقَانِصَةُ: الصَّيَّادُونَ، والأَرَاذِلُ.

ومن المَجاز: هو يَقْنِصُ الفُرْسَانَ ويَقْتَنِصهُم ويَصْطادُهُم.

[ق ن ب ص] *

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه:

القُنْبُصُ، بالضَّمّ: القَصِيرُ، والأُنْثَى قُنْبُصَةٌ. ويُرْوَى بَيْتُ الفَرَزْدَقِ:

إِذا القُنْبُصَاتُ السُّودُ طَرَّقْنَ بالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الحِجَالُ المُسَدَّفُ(١)

(١) الديوان: ٢/٥٥٢ برواية «القنبضات» والشاهد فى اللسان والجمهرة: ٣/٣١٢.
وفى هامش مطبوع التاج: قوله: طرقن، الذى فى اللسان: طوفن. وقوله: المسدف، الذى فيه أيضا المسجّف.

والضّادُ أَعْـرفُ ، وقـد أَهْمَلَـهُ الجَمَاعَةُ هُنَا ، وفى الضَّاد أَيْضـاً ، وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ هٰـكَذَا .

[ق و ص]

(قُوصُ ، بالضَّمِّ) ، أَهمَله الجَوْهَرِى وصـاحِبُ اللِّسَان ، وهـى (قَصَبَـةُ الصَّعِيـد) ، عـلى اثْنَىْ عَشَرَ يَوْمـاً من الفُسْطَاطِ ، يُقَال (لَيْسَ بالدِّيَارِ المِصْرِيَّة بَعْدَ الفُسْطَاط أَعمَرُ منْهَا) ، هٰـذا فِى زَمَنِ المُصَنِّفِ . وأَمّا الآن فقد فَشَا الخَرَابُ فيهَا ، فلم يَبْقَ بها إِلاَّ الطَّلَلُ الدَّوارِسُ ، فـلا حَـوْلَ ولا قُوَّةَ إِلاّ باللهِ العَلِىّ العَظِيمِ ، وقد خَـرَجَ منْـهَـا أَكـابِـرُ العُلَمـاءِ والمُحَدِّثينَ ، ذَكَرَهُـم الأُدْفُـوِىّ فى «الطّالِـع السَّعِيـد» ، مِنْهُم : الإِمَامُ شِهَـابُ الدِّين أَبُو العَرَب إِسماعيـلُ القُوصِىّ . له مُعْجَمٌ فى أَرْبعِ مُجَلَّداتٍ كِبَارٍ . وآخَرُون مُتَأَخِّرُون .

(و) قُـوصُ : (ة أُخْـرَى بالأُشْمُونَيْنِ) إِحدَى الـكُوَر المِصْرِيَّة بالصَّعيد الأَدْنَى ، (يُقَال لَهَا قُوصُ[1] قام ، وربَّمَا كُتِبَت قُوزُقام ، بالزّاى مَقَامَ الصّاد) وهو المعروفُ المَشْهُور الآنَ . وقولُه : (للتَّفْرِقَة) مِثْلُـه فى مُشْتَـرَكِ يَاقُـوت ، وقـد يُقَـالُ إِنَّ التَّفْرِقَةَ حاصِلَةٌ بالإِضافَة .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليـه :

قُوصُ ، وقَاصُ : قَرْيَتَان بالمُنُوفِيَّةِ من مِصْرَ ، وإِلَيْهِمَا نُسِبَتْ شَبْرا .

[ق ى ص] *

(قَيْـصُ السِّنِّ : سُقُـوطُهـا مِـنْ أَصْلِهَا) ، قالَـهُ الجَـوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ لِأَبِـى ذُؤَيْبٍ :

فِرَاقٌ كقَيْصِ السِّنِّ فالصَّبْرَ إِنَّـهُ
لِـكُلِّ أُنَاسٍ عَثْرَةٌ وجُبُـورُ[2]

وقدقَاصَ قَيْصاً ، والضَّادُ لُغَةٌ فيه .

(و) القَيْصُ (مِنَ البَطْنِ : حَرَكَتُه). يُقَال : أَجِدُ فى بَطْنِى قَيْصاً . قالَه الفَرَّاءُ.

---

(١) فى هامش القاموس المطبوع : لعلها القوصية ؛ وهى قرية نهيا . هكذا بخط المؤلف بالهامش .

(٢) شرح أشعار الهذليين : ٦٦ واللسان ، والصحاح والعباب وانظر مادة (قيض) ، والجمهرة : ١/٢٠٧ . و٣/٨٦ .

(ومِقْيَصُ[1] بنُ صُبَابَةَ) ، كمِنْبَرٍ ، (صَوَابُه بالسِّينِ) ، وهٰكذا رواهُ نَقَلَةُ الحَديثِ فى المَغَازى كما قالَهُ الهَرَوِىّ ، كما وُجِدَ بخَطِّ أَبى زَكَرِيَّا فى هَامِشِ الصّحاح . (ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ) فى ذِكْرِه هُنَا ، وقد نَبَّه عَلَيْه الصَّاغَانِىُّ فى العُبَابِ ، وتَقَدَّم التَّعْرِيفُ به فى السِّين .

(والقَيْصَانَةُ : سَمَكَةٌ صَفْرَاءُ مُسْتَدِيرَةٌ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (جَمَلٌ قَيْصٌ) ، بالفَتْح ، (وهو الَّذى يَتَقَيَّصُ ، أَى يَهْدِرُ) ، كما فى العُبَابِ ، (ج أَقْيَاصٌ وقُيُوصٌ) ، كبَيْتٍ ، وأَبْيَاتٍ وبُيُوتٍ .

(وبِئْرٌ قَيَّاصَةُ الجُولِ) ، أَى (مُتَهَدِّمَتُه) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(والانْقِيَاصُ : انْهِيَالُ الرَّمْلِ والتُّرَابِ . و) أَيضاً (كَثْرَةُ الماءِ فى البِئْرِ) حَتَّى كادَ يَهْدِمُهَا .

(و) قال اللَّيْثُ : الانْقِيَاصُ : (سُقُوطُ السِّنّ) . وقال غَيْرُهُ : انْقِيَاصُ السِّنِّ : انْشِقَاقُهَا طُولاً .

(و) قال الأُمَوِىّ : الانْقِيَاصُ : (انْهِيَارُ البِئْرِ) ، والضَّادُ لُغَةٌ فيه . وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيت :

يا رِيَّهَا مِنْ بارِدٍ قَلّاصِ
قَد جَمَّ حَتَّى هَمَّ بانْقِيَاصِ[1]

(كالتَّقَيُّصِ) . يُقَال : قاصَ الضِّرْسُ ، وانْقَاصَ ، وتَقَيَّصَ ، إِذا انْشَقَّ طُولاً فسَقَطَ .

وتَقَيَّصَتِ البِئْرُ ، إِذا مَالَتْ وتَهَدَّمَتْ ، وكذا الحائطُ .

(و) قال الأَصْمَعِىّ : (المُنْقَاصُ : المُنْقَعِرُ من أَصْله) . والمُنْقاضُ ، بالضاد : المُنْشَقُّ طُولاً . وقال ابو عَمْرٍو : هُمَا بمَعْنًى وَاحِدٍ ، كما فى الصّحاح .

وفى العُبَابِ : وقَرَأَ يَحْيَى بنُ يَعْمُرَ : (يُرِيدُ أَنْ يَنْقَاصَ)[2] ، وقَرَأَ

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : ومقيص بن صبابة ، قال فى اللسان : رجل من قريش قتله النبى صلى الله عليه وسلم .

(١) اللسان والعباب والأساس .
(٢) سورة الكهف ، الآية ٧٧ ، وقراءة الجمهور (يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ) .

خُلَيْدُ العَصْرِىّ[1] : (يُرِيدُ أَنْ يَنْقَاصَ) ، بالمُعْجَمَة ، والمُهْمَلَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَيَّاصُ ، كشَدَّادٍ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الكُوفَةِ والشّام ، لقَوْمٍ من شَيْبَانَ وكِنْدَةَ .

(فصل الكاف)

مع الصاد

[ك أ ص] *

(كَأَصَه ، كمَنَعَهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال غَيْرُه : (ذَلَّكَهُ) كَذَا فى النُّسَخ ، وفى أُخْرَى ، ذَلَّلَه ، وهُوَ الصَّوَابُ . وفى اللِّسَان : غَلَبَهُ (وقَهَرَه) .

(و) كَأَصَ (الشَّىْءَ : أَكَلَهُ) وأَصَابَ مِنْه . يُقَال : كَأَصْنا عِنْدَه من الطَّعَامِ ما شِئْنَا ، أَى أَصَبْنَا ، (أَوْ) كَأَصَهُ : (أَكْثَرَ مِنْ أَكْله أَومِنْ شُرْبِه ، وهو كَأْصٌ ، وكُؤُصَةٌ ، بالضَّمّ : صَبُورٌ على الأَكْلِ والشُّرْبِ) باقٍ عَلَيْهِمَا ، الأُولَى عن ابنِ بُزُرْجَ . قال الأَزْهَرِىُّ : وأَحْسَبُ الكَأْسَ مَأْخُوذًا مِنْه ، لأَنَّ الصّادَ والسِّينَ يَتَعَاقَبانِ كَثِيرًا فى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ، لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا . (أَوْ) رَجُلٌ : كُؤْصَةٌ : صَبُورٌ (عَلَى الشَّرَاب) وغَيْرِه ، ويُرْوَى أَيْضاً : كُؤَصَةٌ ، كهُمَزَة ، وكُؤُصَةٌ ، بضَمَّتَيْن ، كما فى اللِّسَان .

قلْتُ : وقد تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ أَيضاً ، فى حَرْف الشِّين ، كَأَشَ الطَّعَامَ ، أَى أَكَلَهُ ، عن ابنِ عَبَّاد ، ككَشَأَهُ ، عن ابْنِ القَطَّاع ، فلَعَلَّ الصَّادَ لُغَةٌ فيه . فتأَمَّلْ . وكذلِكَ كَأَزَ مِنَ الطَّعَام كَأْزًا . وقد تقدَّم .

[ك ب ص] *

(الكُبَاصُ ، والكُبَاصَةُ ، بضَمِّهِمَا) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ . ونَقَلَ الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْث قال : هُمَا (مِنَ الإِبِلِ والحُمُرِ ونَحْوِهِمَا) ، كَذا فى

(١) فى البحر المحيط ٦/١٢٠ : خليد بن سعد ؛ وفى المحتسب : خليد بن نشيط . وفى مشاهير علماء الأمصار لابن حبان البستى ١٩٧ : خليد بن حسان الهجرى العصرى .

النُّسَخ ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَة واللِّسَان (القَوِىُّ) ، الشَّدِيدُ (عَلَى العَمَلِ) ، أَو الصَّوَابُ بالنُّونِ ، كما سَيَأْتِى .

* [ك ح ص]

(الكَحْصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : (نَبَاتٌ لَهُ حَبٌّ) أَسْوَدُ ، (يُشَبَّهُ بعَيْنِ الجَرَادِ) ، وأَنْشَدَ يَصِف دِرْعاً :

كأَنَّ جَنَى الكَحْصِ اليَبِيسِ قَتِيرُها
إِذا نُثِرَتْ سَالَتْ ولَمْ تَتَجَمَّعِ [1]

(و) قال اللَّيْثُ : (الكاحِصُ : الضَّارِبُ بِرِجْلِه . و) قال الفَرَّاءُ : (كَحَصَ بِرِجْلِه ، كمَنَعَ) و(فَحَصَ) برِجْلِه ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : كَحَصَ (الأَثَرُ كُحُوصاً) ، بالضَّمّ : (دَثَرَ) .

(وقد كَحَصَهُ البِلَى) ، وأَنْشَدَ :

* والدِّيَارُ الكَوَاحِصُ [2] *

(و) كَحَصَ (الظَّلِيمُ) ، إِذَا (مَرَّ فى الأَرْضِ لا يُرَى) ، فهو كَاحِصٌ

(وكَحَّصَ الكِتَابَ تَكْحِيصاً فكَحَصَ هو كَحْصاً : دَرَسَه فدَرَسَ) .

والَّذِى فى التَّكْمِلَة : كَحَصْتُ الكِتَابَ كَحْصاً : مَحَوْتُه .

(وأَطْلالٌ كَوَاحِصُ : دَوَارِسُ) ، عن أَبى عَمْرٍو ، وسَبَقَ الإِنشادُ :

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قال ابنُ سِيدَه : كَحَصَ الأَرْضَ كَحْصاً : أَثَارَها . وكَحَصَ الرَّجُلُ كَحْصاً : وَلَّى مُدْبِراً ، عن أَبى زَيْد . وكَحَصَ الشَّىْءَ كَحْصاً : دَقَّهُ ، عن ابنِ القَطَّاع .

* [ك ر ص]

(الكَرِيصُ ، كأَمِير) ، مَكْتُوبٌ بالأَحْمَرِ ، مع أَنَّ الجَوْهَرِىّ ذَكَرَهُ فقال : هو (الأَقِطُ) ، أَىْ عامَّةً ، وهو قَوْلُ الفَرّاءِ ، مِثْلُ الكَرِيزِ [1]

(1) اللسان والتكملة والجمهرة ٢/١٦٣ .
(2) اللسان والتكملة .

(1) فى مطبوع التاج : «الكزيز» والمثبت عن اللسان ومادة (ك ر ز) .

وسيأْتِى الاعْتِذَار عن تَحْمِيره للمُصَنّف قَرِيباً . فقال : الكَرِيصُ هو الأَقِطُ الّذِى (يَكْثُر[1] مع الطَّرَاثِيث ، أَو مَع الحَمَصِيص) ، وهُمَا نَبَاتَانِ ، تَقَدَّم ذِكْرُهما ، (لا كُلُّ أَقِطٍ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ) فى إِيراده على العُمُوم ، وقد تَقَدَّم أَنّه قَوْلُ الفَرَّاءِ ، واقْتَصرَ عَلَيْه الجَوْهَرِىّ ، لأَنَّه صَحَّ عنده ، فلا يُنْسَبُ إِليه الوَهَمُ فى مِثْلِ ذلك . (وإِنَّمَا حَمَّرْتُه) ، أَى كَتَبْتُه بالحُمْرَة دُونَ السَّوَاد ، (لأَنَّه لَمْ يَذْكُر سِوَى لَفْظَة مُخْتَلَّة) ، وأَنتَ خَبِيرٌ بأَنَّ مِثْلَ هذا لا يَكُون اعْتِذَارًا فى التَّحْمِير ، كَيْفَ وقَدْ أَوْرَدَه بما صَحَّ عِنْدَه . وأَمَّا ذِكْرُه الأَقْوَالَ المُخْتَلِفَةَ فلَيْسَ من وَظِيفَته ، إِنْ لم تَثْبُتْ عِنْدَهُ مِنْ طُرُقٍ صَحِيحَة . ثمّ قال : (و) الكَرِيصُ : (الذَّخِيرَةُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ . ثمّ ظَاهِرُه العُمُوم ، والصَّحِيحُ أَنَّهُ اسمٌ لِمَا يُدَّخَرُ ويُرْفَعُ من الأَقِطِ بَعْدَ أَنْ يُجْعَل فيه شَىْءٌ من بَقْلٍ ، لئَلا يَفْسُدَ ، كما يَشْهَد له مَفْهُومُ المادَّةِ .

(و) قيل الكَرِيصُ : هو (أَنْ يُطْبَخَ الحُمَّاضُ باللَّبَنِ فيُجَفَّفَ) فيُرْفَعَ ويُدَّخَرَ (فيُؤْكَلَ فى القَيْظِ). ويَقْرُبُ منه قَولُ مَنْ قال : الكَرِيصُ : بَقْلَةٌ يُحَمَّضُ بها الأَقِطُ ، ومنه قَولُ الشَّاعِر :

جَنَيْتُها مِنْ مُجْتَنًى عَوِيصِ
من مُجْتَنَى الإِجْرِدِ والكَرِيصِ[1]

(و) قيل : الكَرِيصُ ، هو (أَنْ يُكَرَّص ، أَى يُخْلَطَ) بَعْدَ أَنْ يُدَقَّ (الأَقِطُ والتَّمْرُ . و) قيل الكَرِيصُ : (المَوْضِعُ) الَّذِى (يُتَّخَذُ فيه الأَقِطُ) ، كَأَنَّهُ بحَذْف مُضَاف ، أَى مَوْضِعُ الكَرِيصِ ، (وقد كَرَصَه يَكْرِصُه) كَرْصاً : (دَقَّه) ، فهو كَرِيصٌ ، أَى مَدْقُوق .

(1) فى نسخة من القاموس : يَكْثُرُ ، وفى التكملة : الكريص : من الطراثيث يُدَقّ فيُكْرَصُ باليد أى يُعْصَر .

(1) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج « الأجـزر » وبهامش اللسانقوله : الأجزر ، كذا فى الأصل وحرره » . هذا والتصحيح من مادة (جرد) ومادة (قصص) وفيها نسب إلى مهاصر النهشلى .

(والمِكْرَصُ ، كمِنْبَرٍ : إِنَاءٌ ، أَوْ سِقَاءٌ يُحْلَبُ فيه اللَّبَنُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(وكَرَّصَ تَكْرِيصاً : أَكَلَ الكَرِيصَ) ، أَي الأَقِطَ .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِيّ : (الاكْتِراصُ : الجَمْعُ) ، وأَنشد :

لا تَنْكِحَنَّ أَبَدًا هَنَّانَهْ
تَكْتَرِصُ الزَّادَ بِلا أَمَانَهْ (1)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الكَرِيصُ : الجَوْزُ بالسَّمْنِ يُكْرَصُ ، أَي يُدَقُّ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الطِّرِمَّاح يَصِفُ وَعِلاً :

وشَاخَسَ فَاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَأَنَّهُ
مُنَمِّسُ ثِيرانِ الكَرِيصِ الضَّوَائنِ (2)

شاخَسَ : خالَف بَيْنَ نِبْتَةِ أَسْنانِه والثِّيرانُ : جَمْع ثَوْرٍ ، وهى القِطْعَة من الأَقِطِ . والمُنَمِّسُ : القَدِيمُ .

والضَّوَائنُ : البِيضُ ، وقيل الكَرِيصُ هُنَا الأَقِطُ المَجْمُوعُ المَدْقُوقُ . وقِيلَ هو الأَقِطُ قبْلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ يُبْسُه .

وقَالَ ابنُ بَرِّيّ : الكَرِيصُ : الَّذِى كُرِصَ ، أَى دُقَّ .

والكَرْصُ : الخَلْطُ . وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّف اسْتِطْرَادًا . وقِيل : الكَرْصُ : العَصْرُ باليَد ، ومنه الكَرِيصُ من الطَّرَاثِيثِ يُدَقُّ فيُكْرَصُ باليَدِ ، أَى يُعْصَرُ .

[ك ر م ص]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

كَرْمَصَ على القَوْمِ كَرْمَصَةً : حَمَل عَلَيْهِم ، ككَرْصَمَ .

والكَرْمُوصُ ، بالفَتْحِ : التينُ ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ .

[ك ص ص] *

(الكَصُّ : الاجْتِمَاعُ) ، كالاكْتِصَاص ، والتَّكَاصِّ ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(1) اللسان .
(2) الديوان ١٧١ واللسان ، وانظر مادة (شخس) وفى المقاييس ٣ /٢٥٤ صدره .

(و) الـكَصُّ أَيضــاً : (الصَّوْتُ الدَّقِيقُ) الضَّعِيـفُ عِنْدَ الفَـزَعِ ، (كالـكَصِيص) . وقيــل : الكَصِيصُ الصَّوْتُ عَامَّةً . يُقَال : سَمِعْتُ كَصِيصَ الحَــرْبِ ، أَى صَوْتَها ، قَالَــهُ أَبُــو نَصْر . (وقد كَصَّ يَكِصُّ) ، بالكَسْرِ .

(و) قـيــل : (الـكَصِيــصُ : الرِّعْدَةُ) ، وزاد أَبُو عبَيْد : ونَحْوُها ، كمــا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وبــه فُسِّــر قَولُهُــم : أَفْـلَتَ ولَــهُ كَصِيصٌ ، وأَصِيصٌ ، وبَصِيصٌ . (و) قيــل : هُــوَ (التَّحَـرُّكُ) . وفى الصِّحــاح : الحَرَكَةُ (والالْتِواءُ مِنَ الجَهْدِ) ، وبه فَسَّرَ الجَوْهَرِىُّ القَوْلَ السابِقَ ، وأَنْشَد ابْنُ بَرِّىّ لامْرِئِ القَيْس :

* جَنَادِبُهَــا صَرْعَى لَهُنَّ كَصِيصُ[1] *

أَى تَحَرُّكٌ .

(و) قيــل : هــو (الانْقِبَاضُ) من الفَرَق . (و) قِيلَ : هــو (الذُّعْــرُ . و) قيــل : هــو (صَوْتُ الجَـرَاد) . لا يَخْفَى أَنَّهُ داخِلٌ فى قَوْله الصَّوْتُ الدَّقِيق . (و) قِيلَ : هو (الاضْطِرَابُ) وهٰذا أَيضــاً دَاخِلٌ فى قَوْلِهِ : التَّحَرُّك والالْتِواءُ .

(والـكَصِيصَةُ : الجَمَـاعَـةُ) ، كالأَصِيصَةِ .

(و) الكَصِيصَةُ : (حِبَالَةٌ يُصَاد بهَا الظَّبْــيُ) ، كمــا قَالَه الجَــوْهَرِىّ ، أَوْ مَوْضِعُه الَّذِى يَكُونُ فيــه . قــاله اللِّحْيَانِــىّ ، قــالَ : ومِنْــهُ قَوْلُهُم : تَرَكْتُهُم فى حَيْــصَ بَيْصَ ، ككَصِيصَةِ الظَّبْــيِ .

(و) يُقَالُ : (المَاءُ يَكِصُّ بالنّاسِ كَصِيصاً) ، إِذا (كَثُــرُوا عَلَيْــه) ، نقله الصَّاغَانِــىّ .

(و) قد (أَكْصَصْــتَ) يَا رَجُلُ ، أَى (هَرَبْتَ ، و) قِيلَ : (انْهَزَمْتَ) .

(وتَكَاصُّــوا واكْتَصُّوا : تَزَاحَمُوا واجْتَمَعُوا) ، نقله الصَّـاغَانِــىّ .

(1) الديوان ١٨٢ وفيــه : « فصيص » بدل « كصيص » وفى ٤٢٨ روايتان إحداها ما فى الأصل ، هذا وصدره

* تَغَالَبْنَ فيه الجَزْءَ لولا هَوَاجِرٌ *

وما هنا كما فى اللسان ، وانظــر مادة (فصص) ، والتكملة مادة « فصص » برواية (فصيص) .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليــه :

الكَصِيصُ: المَكْرُوه، نَقلَه الصَّاغَانِيّ.

والــكَصْكَصَةُ : الهَرَبُ والانْهِزَامُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِــيّ ، وأَنْشَدَ :

* جَدَّ بِهِ الكَصِيصُ ثُمَّ كَصْكَصَا[1] *

والــكَصُّ : الهَرَبُ .

والــكَصِيصُ : شِدَّةُ الجهْــدِ . قال الشــاعِرُ :

تُسَائِلُ مَــا سُعَيْدَةُ مَــنْ أَبُوهَــا
ومَا تَعْنِى وقــد بَلَغَ الكَصِيصُ[2]

والــكَصِيصُ من الرِّجَال : القَصِيرُ التَّارُّ .

والــكَصِيصُ من الخَزَفِ يُنْقَــل فِيــه الطين ، وهٰذِه عن الصَّاغَانِيّ .

وأَكَصَّ : أَسْرَع ، عن ابْنِ القَطّاع .

[ك ع ص] *

(الــكَعْصُ ، كالمَنْــع) ، أَهملــه الجَوْهَرِيّ والصَّاغَانِــيّ فى التَّكْمِلَة .

وقال الأَزْهَرِيّ : هــو (الأَكْل ، لُغَةٌ فى الكَأْصِ) ، عَيْنُه بَدَلٌ من هَمْزَتِه .

(وكَعِيــصُ الفَــأْرِ والفَــرْخِ : أَصْوَاتُهُمَا) ، وقَدْ كَعَصَــا كَعْصاً ، عن ابنِ القَطّاع .

قــال الأَزْهَرِيّ : وقــال بَعْضُهم : الــكَعْصُ : اللَّئِيمُ ، قال : ولاأَعْرِفُهُ .

[ك ل م ص]

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليــه :

كَلْمَصَ الرجُلُ : فَرَّ ، وهو مقلوب كَلْصَمَ .

[ك م ص]

[] ومّما يُسْتَدْرَك عَلَيْه أَيْضاً :

كَمَصَــهُ كَمْصــاً : دَفَعَه بشِدّةٍ .

وكَمَصَ الرَّجُلُ : نَكَصَ ، عــن ابْنِ القَطّاع .

[ك ن ص] *

(الــكُنَاصُ ، كغُرَاب) ، أَهْمَلــه

(1) اللسان .
(2) اللسان برواية .
« يا سُعَيْدَةَ ... وما يُغْنِــى ... »

الجَوْهَرِىّ ، وهو (الكُبَّاصُ) بالمُوَحَّدَة ، الَّذى تَقَدَّم عن اللَّيْثِ ، (أَو الصَّوابُ بالنُّونِ والبَاءُ تَصْحِيفٌ) ، والَّذى فى كتَابِ العَيْن بالبَاءِ ، كما تَقَدَّم ، ومنهم مَنْ ضَبَطَه بالنُّون .

(وكَنَّصَ) فى وَجْه فُلانٍ (تَكْنِيصاً : حَرَّكَ أَنْفَهُ اسْتِهْزَاءً) ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىّ . ومنه حَدِيثُ كَعْبٍ أَنَّه قال : «كَنَّصَت الشَياطِينُ لسُلَيْمَانَ » قال كَعْبٌ : أَوَّلُ مَنْ لَبِسَ القَبَاءَ سُلَيْمَانُ عَلَيْه السَّلامُ ؛ وذٰلك أَنَّهُ كانَ إذا أَدْخَلَ رَأْسَهُ للُبْسِ الثَّوْبِ كَنَّصَت الشَيَاطِينُ اسْتِهْزَاءً ، فأُخبِرَ بذٰلِكَ فلبِسَ القَبَاءَ . ويُروَى بالسين ، وقد تَقَدَّمَ .

[ك ى ص] *

(كاصَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : كاصَ (يَكِيص كَيْصاً) ، بالفَتْح (وكَيَصَاناً) ، مُحَرَّكة ، (وكُيُوصاً) ، بالضَّمّ : (كَعَّ عن الشَّىْءِ) وعَجَزَ عنه .

(و) قال ثَعْلَبٌ : كَاصَ (طَعَامَهُ : أَكَلَهُ وَحْدَهُ . و) قال ابنُ بُزُرْجَ : كاصَ (منْه) ، أَى مِنَ الطَّعامِ ، وكَذَا الشَّرابِ ، إذا (أَكْثَرَ) منْهُما . (و) يُقَال : (كِصْنَا عنْدَهُ ما شِئْنَا) ، أَى (أَكَلْنَا) ، والهَمْزُ لُغَةٌ فيه ، كما تَقَدَّم .

(والكِيصُ ، بالكَسْرِ : الضَّيِّقُ الخُلُقِ) ، مِنَ الرِّجَالِ . قال النَّمِرُ ابْنُ تَوْلَبَ :

رَأَتْ رَجُلاً كِيصاً يُزَمِّلُ وَطْبَهُ
فيَأْتِى به البَادِينَ وَهْوَ مُزَمَّلُ[1]

(و) قِيلَ : هُوَ (البَخِيلُ جِدًّا)

(و) قال اللَّيْثُ : الكِيصُ مِنَ الرِّجالِ : (القَصِيرُ التَّارُّ) ، وقد سَبَق الكَصِيصُ بِهٰذا المَعْنَى أَيْضاً ، (كالكَيِّصِ فِيهِمَا) أَى كسَيِّد ، هٰكذا هو فى النُّسَخِ مَضْبُوطٌ ، والصَّوَابُ بالفَتْح ، ويَشْهَدُ لِذٰلكَ فى أَوَّلِهما قَوْلُ كُرَاعَ : والكَيْصُ ، بالفَتْحِ : الَّذى يَنْزِلُ وَحْدَه .

(١) اللسان ، والتكملة .

(و) الكَيْصُ (بالفَتْح: البُخْلُ التَّامُّ)، عن ابن الأَعْرَابِىّ.

(و) الكَيْصُ أَيضاً: (المَشْىُ السَّرِيعُ)، وقد كَاصَ يَكِيصُ، وكَذٰلِكَ أَكَصَّ.

(و) الكِيصُ والكَيِّصُ (كعِنَب وهِجَفٍّ: الشَّدِيدُ العَضَلِ)، مِنَ الرِّجَال. (و) يُقَال: (فُلانٌ كِيصَى، كعِيسَى) ـ قال شيخُنَا: أَنْكَر سِيبَوَيْه وُرُودَ فِعْلَى صِفَةً، ورُدَّ بأَنَّه وَرَدَ من ذٰلكَ أَرْبَعَةُ أَلْفَاظ: مشيَةٌ حيكَى، وامْرَأَةٌ عزْهَى، ومِعْلَى، وكِيصَى، كما حَقَّقَ ذٰلكَ الشِّهَابُ فى «ضِيزَى» من سُورَة النَّجْمِ ـ (ويُنَوَّنُ، و) كَيْصَى (كسَكْرَى: يَأْكُلُ وَحْدَه، ويَنْزِلُ وَحْدَه، ولا يُهِمُّه غيْرُ نَفْسِهِ). أَمّا التَّنْوِينُ فنَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ عَن أَبِى العَبَّاس، ونَصُّهُ: رَجُلٌ كيصًى يا هٰذا: يَنْزِلُ وَحْدَه ويأْكُلَ وَحْدَه.

واخْتُلف فى أَلف كِيصا فى قَوْل النَّمرِ بْن تَوْلَبَ السَّابِقِ فقال ابنُ سِيدَه: يحتملُ أَنْ تَكُونَ للإِلْحاقِ، ويحتملُ أَنْ تَكُونَ هى الَّتى عِوَضٌ من التَّنْوِينِ فى النَّصْبِ.

(و) يُقَالُ: (إِنَّه لَكَيَّاصُ المَشْىِ رِخْوُ البَادِّ)، ككَتَّانٍ، أَى سَرِيعُه.

(ومَرَّ) فُلانٌ (يَكِيصُ)، ولَهُ كَصِيصٌ، أَى (يَعْجَلُ) فى مَشْيِه.

(ومَا زَالَ يُكايِصُه)، أَى (يُمَارِسُه)، نقله الصَّاغَانِىّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

رَجُلٌ كِيصٌ، بالكَسْرِ: مُتَفَرِّدٌ بطَعَامه، لا يُؤاكِلُ أَحَدًا، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ.

قال أَبو عَلِىّ: والكِيصُ: الأَشِرُ. وقال ثَعْلَبٌ فى أَماليه: الكِيصُ: اللَّئِيمُ:

(فَصْل اللام) مع الصاد

[ل ب ص] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أُلْبِصَ الرجُلُ: أُرْعِدَ من الفَزَعِ،

أَهمـلهُ الجَماعَـة ، وأَوردَهُ صاحب اللّسَان هٰـكَذَا . قلتُ : وهو تَصْحيف أُليص ، بالتَّحْتيَّـة ، كمـا سيأْتـى للمُصَنِّف ، رَحمـه اللهُ تَعَـالَـى ، فى «ل و ص» .

[ل ح ص] *

(لَحَصَ فى الأَمْرِ ، كمَنَعَ) ، يَلْحَص لَحْصـاً : (نَشِبَ فِيه) ، قالـه أَبـو سَعيـد السُّكَّرِىّ . (و) قال اللَّيْثُ : لَحَصَ (خَبَـرَهُ : اسْتَقْصَاهُ ، وبَيَّنَـه شـيْئـاً فشـيْئـاً[1] ، كلَحَّصَـهُ) تَلْحيصـاً . وكَتَبَ بَعْضُ الفُصَحَاءِ إِلى بَعْض إِخْوَانـه كتابـاً فى بَعْـض الـوَصْف فقـال : «وقـد كَتَـبْتُ كِتَابِـى هٰـذَا إِليْكَ وقـد خَصَّلْتـه ولَحَّصْتُـه وفَصَّلْتُـه ووَصَّلْتُـه . وبعضٌ يقـول : لَخَّصْتُهُ ، بالخَـاءِ المُعْجَمَة .

(ولَحَـاصِ ، كقَطَـامِ) ، قـال الجَوْهَرِىّ : من التَحَص ، مَبْنيَّة عـلى الـكَسْر ، وهـو اسْـمُ (الشِّـدَّة والاخْتِلاط) ، قاله ابنُ حَبِيـب . وفى الصّحاح : لِلشِّدّة والدّاهيَة ، لأَنَّهـا صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، كحَـلاَقِ اسْمٌ للمَنِيَّةِ ، وأَنْشَدَ قَـوْلَ أُمَيَّـة بنِ أَبِـى عَائـذ الهُذَلِـىّ :

قـد كُنْتُ خَرَّاجاً وَلُوجـاً صَيْرَفاً
لَمْ تَلْتَحِصْنِى حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ[1]

قال الأَصْمَعـىُّ : الالْتِحَاصُ مِثْـلُ الالْتِحَاجِ . يقال : الْتَحَصَهُ إِلى ذٰلِكَ الأَمْرِ ، والْتَحَجَه ، أَى أَلْجَـأَه إِلَيْـه واضْطَـرَّه . (و) قـال ابنُ عَبَّـادٍ : لَحَـاصِ : (خُـطَّـةٌ تَلْتَحِصُكَ ، أَى تُلْجِئُكَ إِلى الأَمْرِ) . قال الجَوْهَرِىّ : ولَحَاصِ ، فَاعِلَةُ تَلْتَحِصْنِى . ومَوْضِعُ حَيْصَ بَيْـصَ نَصْبٌ عـلى نَـزْعِ الخَافِض . وقولُه : لم تَلْتَحِصْنـى ، أَى لم تُلْجِئْنِى الدَّاهِيَةُ إِلى مالا مَخْرَجَ لـى منْه . قـال : وفيه قَوْلٌ آخَرُ : يُقـالُ : الْتَحَصَهُ الشَّىْءُ ، أَى نَشِبَ فيه ، فيكونُ حَيْصَ بَيْصَ نَصْباً عـلى الحـال من لَحَاصِ . انْتَهَى . ورُوِىَ

(1) فى القاموس : شيئاً شيئاً .

(1) شرح أشعار الهذليين ٤٩١ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/١٦٤، و٢/٣٥٦ و٣/٢٣٣ والمقاييس ٥/٢٣٧

عن ابْنِ السِّكِّيت فى قَوْلِه : لَمْ تَلْتَحصْنِى ، أَى لم أَنْشَبْ فيهَا . وقَرأْت فى «شَرْح ديوان الهُذَليّين» ما نَصّه : لَحَاصِ : اسمٌ مَوْضوعٌ على قَطَامِ وما أَشبَهَها ، من قَوْلِك قد لَحَصَ فى هٰذا الأَمْرِ : إذا نَشبَ [فيه] [1] .

(واللَّحَصُ ، مُحَرَّكَةً : تَغَضُّنٌ كَثيرٌ فى أَعْلَى الجَفْنِ) ، وهُوَ غيْر اللَّخَصِ ، بالخَاءِ ، وقد لَحصَتْ عَيْنُه ، كفَرِحَ ، إذا الْتَصقَتْ . وقيلَ : الْتَصقَتْ من الرَّمَص .

(واللَّحَصَانُ ، مُحَرَّكَةً : العَدْوُ والسُّرْعَةُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(والمَلْحَصُ) ، مثْلُ (المَلْجَأ) والمَلاذ ، قال :

* فَهْوَ إِلَى عَهْدِى سَرِيعُ المَلْحَصِ [2] *

(والتَّلْحِيصُ : التَّضْييقُ ، والتَّشْديدُ فى الأَمْرِ) ، والاسْتقْصَاءُ فيه .

ومنه حَديثُ عَطَاءٍ وسُئلَ عَن نَضْحِ الوُضُوءِ فقال : «اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ ، كان مَنْ مَضَى لا يُفَتِّشُونَ عن هٰذَا ، ولا يُلَحِّصُون») أَى ، كَانُوا لا يُشَدِّدُون ، ولا يَسْتَقْصُونَ فى هٰذا وأَمْثالِهِ .

قُلْتُ : وَعَطَاءٌ هٰذَا ، هُوَ ابنُ أَبِى رَبَاحٍ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى . وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ [الرَّازِىّ] : لم يَرْوِ هٰذا الحَديثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم إلاّ ابنُ عَبّاسٍ ، ولا عَن ابْن عَبّاس إلاّ عَطَاءٌ ، ولا عَن عَطَاءٍ إلاَّ ابنُ جُرَيْجٍ ، ولا عن ابْنِ جُرَيْجٍ - فيما عَلِمْتُه - إلاّ الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ ، وهو من ثقَاتِ المُسْلمين .

قُلتُ : ولٰكِنْ ليْسَ فى رِوايَتِهِم هٰذه الزِّيادَةُ ، وقد رَوَى عن الوَليد بن مُسْلم هِشَامُ بن عَمَّارٍ ، وعنه الأَزْدِىُّ والبيروتىّ وابنُ الغامِدِىّ والباغَنْدِىُّ وابنُ الرّوّاس . ولهٰذا الحَديث طُرُقٌ أُخْرَى ، وقد سبقَ لى فيهَا

(١) زيادة من شرح أشعار الهذليين .
(٢) العباب .

تَأْلِيفُ جُزْءٍ مُخْتَصرٍ ، أَوردتُ فيه ما يتَعَلَّق بتَخْرِيج هٰذا الحَدِيث فى سنة ١١٧٠ واللهُ أَعْلَمُ .

(والالْتحَاصُ : الالْتحَاجُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىّ ، وقد تَقَدَّم قَرِيباً ، (و) فى مَعْنَاه (الاضْطرارُ) ، ومنه الْتَحَصَهُ إِلَى ذٰلِكَ الأَمْرِ ، أَى اضْطَرَّهُ إِلَيْه .

(و) الالْتحَاصُ : (الحَبْسُ والتَّثْبِيطُ) . يُقَالُ : الْتَحَصَ فُلاناً عن كَذَا ، إِذَا حَبَسَهُ وثَبَّطَهُ . وبه فَسَّر بَعْضٌ قَوْلَ أُمَيَّةَ الهُذَلِىِّ السَّابِقَ ، لم تَلْتَحِصْنِى ، أَى لم تُثَبِّطْنِى .

(و) الالْتحَاصُ أَيضاً (تَحَسِّى ما فى البَيْضَة ونَحْوِهَا) ، عَن اللِّحْيَانِىّ . تقولُ : الْتَحَصَ فُلانٌ مَا فى البَيْضَةِ الْتِحَاصاً ، إِذا تَحَسَّاها .

(والْتَحَصَهُ الشَّىْءُ : نَشبَ فِيه) ، نقله الجَوْهَرِىُّ فى شَرْح قَوْلِ الهُذَلىّ السَّابِقِ ، وقد تَقَدَّم .

(و) الْتَحَصَه (إِلَى الأَمْرِ) ، إِذا (أَلْجَأَه إِلَيْه) ، وهٰذا قد تَقَدَّم قَرِيباً فى قَوْل المُصَنِّف : خُطَّة تَلْتَحِصُك . فهُوَ كالتَّكْرارِ .

(و) الْتَحَصَتِ (الإِبْرَةُ) ، إِذا (انْسَدَّ سَمُّهَا) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وزاد غَيْرُهُ : والْتَصَقَ .

(و) الْتَحَصَ (الذِّئْبُ عَيْنَ الشَّاة : اقْتَلَعَهَا وابْتَلَعَهَا) ، وهو من بَقِيَّة قَوْلِ اللِّحْيَانِىّ ودَاخِلٌ فى قَوْلِ المُصَنِّف آنفاً : ونَحْوِها ، مع أَنَّ نَصَّ اللِّحْيَانِىّ : الْتَحَصَ الذِّئْبُ عَيْنَ الشَّاة ، إِذا شَرِبَ ما فِيها من المُحّ [1] والبَيَاض ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ غَيَّرَهُ بالاقْتِلاعِ والابْتِلاعِ لِيُرِيَنَا أَنَّهُ مُغَايِرٌ للقَوْلِ الأَوَّلِ ، ولَيْسَ كذٰلِكَ ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اللَّحْصُ ، واللَّحَصُ ، واللَّحِيصُ ، الضَّيِّقُ ، الأَخيرُ نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنشد للرّاجِز :

(١) فى مطبوع التاج « المخ » والمثبت من التكملة .

قَد اشْتَرَوْا لِـي كَفَناً رَخِيصَـا
وبَوَّأُونِـي لَحَدًا لَحِيصَـا[(١)]

وإِهْمَالَ المُصَنِّفِ إِيَّاهُ قُصُورٌ .

ولَحَّصْتَ فُلاناً عن كَذَا تَلْحِيصاً : حَبَسْتَهُ وَثَبَّطْتُهُ .

والْتَحَصَت عَيْنُهُ : لَصِقَتْ .

والْتَحَصَ الأَمْرُ : اشْتَدَّ .

ولَحَّصَ الكِتَابَ تَلْحِيصاً : أَحْكَمَه ، كما فى اللِّسَان .

[ل خ ص] *

(اللَّخَصَةُ ، مَحَرَّكَةً : لَحْمَةُ بَاطِنِ المُقْلَة) ، عن ابْنِ دُرَيْد ، وقيل : شَحْمَةُ العَيْنِ من أَعْلَى وأَسْفَلَ . وقال بَعْضُهمْ : لَحْمُ الجَفْنِ كُلُّه لَخْصٌ .

(ج لِخَاصٌ) ، بالكَسْرِ . وقال أَبو عُبَيْد : اللَّخَصَتَان : الشَّحْمَتَانِ اللَّتَان فى وَقْبَى العَيْنِ[(٢)] .

قلْت : وكَذٰلِكَ اللَّخَصَتَانِ من الفَرَس . وقال غَيْرُه : بل هى أَى اللَّخَصَةُ من الفَرَس : الشَّحْمَةُ الَّتى فى جَوْفِ الهَزْمَة ، الَّتِى فَوْقَ عَيْنَيْه .

(ولَخِصَتْ عَيْنُه كفَرِح) ، لَخَصاً : (وَرِمَ مَا حَوْلَهَا ، فهى لَخْصَاءُ ، والرَّجُلُ أَلْخَصُ) . ويُقَال : عَيْنٌ لَخْصَاءُ ، إِذا كَثُر شَحْمُها . (واللَّخَصُ ، مُحَرَّكَةً ، أَيْضاً) : غِلَظُ الأَجْفَانِ وكَثْرَةُ لَحْمِهَا خِلْقَةً . وقال ثَعْلَبٌ : هو سُقُوطُ بَاطِنِ الحِجَاجِ على جَفْنِ العَيْنِ . وقال اللَّيْثُ : هُو (كَوْنُ الجَفْنِ الأَعْلَى لَحِيماً) ، والفِعْلُ من كُلِّ ذٰلكَ : لَخِصَ لَخَصاً ، فهو أَلْخَصُ ، قالَهُ ثَعْلَبٌ . وقال اللَّيْثُ ، والزَّمَخْشَرِيُّ : والنَّعْتُ اللَّخِصُ ، أَىْ ككَتِف . (وضَرْعٌ لَخِصٌ ، ككَتِف : كَثِيرُ اللَّحْمِ) ، لايَكَادُ (يَخْرُجُ لَبَنُهُ) إِلاَّ (بشِدَّة) ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، فهُوَ بَيِّنُ اللَّخَص .

(ولَخَصَ البَعيرَ ، كمَنَع) ، يَلْخَصُه

(١) اللسان والصحاح والعباب .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله : لحدا ، يقرأ بفتح الحاء ، للوزن .
(٢) فى اللسان : الشحمتان اللتان فى جوف وقبى عينه وما هنا عبارة التكملة .

لَخصاً : (نَظَرَ إلى) شَحْمِ (عَيْنِه مَنْحُوراً ، وذٰلك أَنَّكَ تَشُقُّ جِلْدَةَ العَيْنِ فتَنْظُرُ (هَلْ فِيهَا شَحْمٌ أَمْ لاَ) ، ولا يَكُونُ إِلاَّمَنْحُورًا ، ولا يُقَال اللَّخْصُ إِلاَّ فى المَنْحُورِ ، وذٰلكَ المَكَانُ لَخصَةُ العَيْنِ ، قاله اللَّيْثُ . (وقد أُلْخِصَ البَعِيرُ) ، إذا (فُعِلَ بِه ذٰلك فظَهَر نِقْيُه) . قال ابنُ السِّكِّيت : (قال أَعْرَابِىّ لقَوْمِه (فى حَجْرَة) ، أَىْ سَنَة أَصابَتْهُمْ : انْظُرُوا (ما أُلْخِصَ) ، وفى اللّسَان : مَا لَخَص (من إِبلِى فانْحَرُوهُ ، وما لم يُلْخِصْ فارْكَبُوه) . أَى مَا كَانَ لَهُ شَحْمٌ فى عَيْنَيْه . ويُقَال : آخرُ ما يَبْقَى من النِّقْى فى السُّلاَمَى والعَيْنِ ، وأَوَّلُ ما يَبْدُو فى اللِّسَان والكَرِش .

(والتَّلْخِيصُ : التَّبْيِينُ ، والشَّرْحُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ : يقال : لَخَّصْتُ الشَّىءَ ، بالخَاءِ ، ولَحَّصْتُه أَيْضاً ، بالحَاءِ ، إذا استَقْصَيْتَ فى بَيَانه وشَرْحه ، وتَخْبِيره ، ويُقَال : لَخِّصْ لى خَبَرَك ، أَى بَيِّنْه لى شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ ، (و) قيل : التَّلْخِيصُ : (التَّخْلِيصُ) . ومنه حَديثُ عَلِىّ ، رَضِىَ اللّٰهُ تَعالَى عَنْه ، «أَنَّه قَعَدَ لِتَلْخِيصِ ما الْتبَسَ عَلَى غيْره» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

التَّلْخِيصُ : التَّقْرِيبُ ، والاخْتِصَارُ . يُقَال : لَخَّصْتُ القَوْلَ ، أَى اقْتَصَرْتُ فيه ، واخْتَصَرْتَ مِنْهُ ما يُحْتَاجُ إِلَيْه ، وهو مُلَخِّصٌ ، والشَّىْءُ مُلَخَّصٌ ، ويُقَالُ : هٰذا مُلَخَّصُ ما قَالُوه ، أَى حاصِلُه وما يَؤُولُ إِلَيْه .

[ل ص ص] *

(اللَّصُّ : فِعْلُ الشَّىْءِ فى سَتْرٍ) ، ومنه اللِّصّ ، نَقَلَه ابنُ القَطّاع . (و) قِيلَ : هُوَ (إِغْلاقُ البابِ وإِطْباقُهُ) ، وقد لَصَّ بَابَهُ ، كرَصَّهُ ، قال :

* يَدْخُلُ تَحْتَ الغَلَقِ المَلْصُوصِ[1] *

(١) كتاب الأفعال لابن القطاع ٣/١٤١ وزاد بعده :
* بمَهْرٍ لا غالٍ ولا رَخِيصِ *

نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاع .

(و) اللَّصُّ : (السَّارِقُ) ، مَعْرُوف ، (ويُثَلَّثُ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وزَادَ : لَصْتاً ، أَبدَلُوا من صَادِه تَاءً وغيَّرُوا بِنَاءَ الكَلِمَة لِمَا حَدَثَ فيها من البَدَلِ : وقال اللِّحْيَانِىّ : هى لُغَة طَيِّىءٍ وبَعْضِ الأَنْصَارِ ، وقد قِيلَ فيه : لِصْتٌ ، فكَسَرُوا اللاّمَ فيه مَعَ البَدَلِ ، وفى التَّهْذِيب والصّحاح : اللُّصّ ، بالضَّمّ ، لُغَةٌ فى اللَّصّ ، وأَمَّا سِيبَوَيْه فلا يَعْرِف إِلاَّ لِصاًّ ، بالكَسْرِ . (ج لُصُوصٌ) ، أَى جَمْع لِصٍّ ، بالكَسْر ، كما هو نَصُّ سِيبَوَيْه وزَادَ : لِصَاصاً . وفى التَّهْذِيبِ : (وأَلْصاصٌ) . قال : ولَيْس له بِنَاءٌ من أَبْنِيَةِ أَدْنَى العَدَدِ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : جَمْع لَصّ ، بالفَتْح ، لُصُوصٌ ، وجَمْعُ لِصٍّ ، بالكَسْر ، لُصُوصٌ ، ولِصَصَةٌ ، مِثْل قُرُود وقِرَدَة ، وجَمْعُ اللُّصِّ : لُصُوصٌ ، مثل خُصٍّ وخُصُوصٍ ، وجَمْعُ لَصْتٍ لُصُوتٌ ، (وهى لَصَّةٌ) ، بالفَتْح ، (ج لَصَّاتٌ ولَصَائِصُ) ، الأَخِيرَة نادِرَةٌ .

(والمَصْدرُ اللَّصَصُ ، واللَّصَاصُ ، واللَّصُوصِيَّةُ) بفَتْحِهِنَّ ،(واللُّصُوصِيَّة) ، بالضَّمّ ، الأَوَّلاَن نَقَلَهُمَا الصّاغَانِىُّ ، والأَخِيرُ عن الكِسائِىّ والفَتْحُ فى اللَّصُوصِيَّة وأَضْرَابِهَا أَفصَحُ ، وإِن كَان القِيَاسُ الضَّمَّ ، كما فى شُرُوحِ الفَصِيحِ ، وفى المِصْبَاح عَكْسُه ، نَقله شيْخُنا .

(وأَرضٌ مَلَصَّةٌ : كَثيرَتُهُم) ، أَو ذاتُ لُصُوصٍ ، الأَخِيرُ فى الصّحَاح .

(واللَّصَصُ : تَقَارُبُ) أَعْلَى (المَنْكِبَيْنِ) يكادَان يَمَسَّانِ أُذُنَيْه ، (و) قِيلَ : (تَقَارُبُ) ما بَيْنَ (الأَضْرَاس) حَتَّى لا يَرَى بينَهَا خَلَلاً . قَال امرُؤُ القَيْس ، يَصِف كَلْباً :

أَلَصُّ الضُّـرُوسِ حَنِـىُّ الضُّلُوعِ
تَبُوعٌ أَرِيـبٌ نَشِيـطٌ أَشِـرْ[1]

(وهـو أَلَصُّ)، وهى لَصَّـاءُ، وقَد لَصَّ، وفيـه لَصَصٌ. (و) قـال أَبو عُبَيْدَةَ: اللَّصَصُ: (تَضَـامُّ مِرْفَقَىِ الفَـرَسِ) والْتِصاقُهُمَا (إِلى زَوْرِه). قـال: ويُسْتَحَبُّ اللَّصَصُ فى مِرْفَقَىِ الفَرَسِ.

(واللَّصَّـاءُ من الجِبَاهِ: الضَّيِّقَةُ)، نَقَلَـه الصَّاغَانِـىُّ. (و) اللَّصَّـاءُ: (من الغَنَمِ: ما أَقبَلَ أَحَـدُ قَرْنَيْهَـا وأَدْبَرَ الآخَـرُ)، نَقَلَـهُ الزَّمَخْشَرِىّ والصَّـاغانِـىُّ أَيْضـاً، (و) اللَّصَّـاءُ أَيْضـاً: (المَـرْأَةُ المُلْتَزِقَةُ الفَخذَيْنِ لا فُرْجَةَ بَيْنَهُمَا)، وكَذٰلِكَ الأَلَصُّ، نقله الأَصْمَعِـىّ، (و) لِهٰذَا (يُقَالُ للـزَّنْجِـىّ: أَلَصُّ الأَلْيَتَيْـنِ)، أَى مُلْتَزِقُهُمـا، وهـو خِلْقَـةٌ فِيهِـم، ويَقْرُبُ مِـن ذٰلِكَ قَوْلُ مَنْ قـالَ:

اللَّصَصُ: تَدَانِـى أَعلَى الرُّكْبَتَيْنِ، وقيـل: هـو تَقـارُبُ القَـائِمَتَيْنِ والفَخِذَيْنِ.

(وتَلْصِيصُ البُنْيَانِ: تَرْصِيصُه)، لُغَـةٌ فيـه، نَقَلَـه الجَوْهَـرِىّ. (والْتَصَّ: الْتَزَقَ)، نَقَلَه الصَّاغانِىُّ. قال رُؤْبَةُ:

* لَصَّصَ مِن بُنْيَانِه المُلَصِّصُ[1] *

(و) قال ابنُ دُرَيْد: (لَصْلَصَه)، أَى الوَتِـدَ، وغَيْـرَهُ، إِذا (حَرَّكَـهُ) لِيَنْزِعَـهُ، وكَذٰلِكَ السِّنَان مِـن رَأْسِ الرُّمْـحِ، والضِّرْس من الفَمِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه:

التَّلَصُّصُ: اللُّصُوصِيَّـةُ، وهـو يَتَلَصَّصُ، كمـا فى الصِّحاح. وفى الأَسَاسِ: إِذا تَـكَرَّرَتْ سَرِقَتُهُ.

والمَلَصَّـةُ: اسْمٌ للجَمْـعِ، حَكَاه ابنُ جِنّى.

واللَّصَّـاءُ: الرَّتْقاءُ.

(١) ديوانه ١٦١ والعباب وقبله فيه كما فى ديوانه ١٦٠ أيضا:
فيُدْرِكنا فَغِمٌ داجِـنٌ
سَمِيـعٌ بَصِيـرٌ طَلُوبٌ نَكِرْ

(١) ملحق الديوان ١٧٦، واللسان والعباب.

واللَّصَصُ فى الجَبْهَةِ : دُنُوُّ شَعرِهَا من حَاجِبِهَا ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاع .

وقَصْرُ اللُّصُوصِ : مَوْضِع بالقُرْب من هَمَذَانَ .

والتَّلَصُّصُ : التَّجَسُّس .

[ل ع ص] *

(اللَّعَصُ ، مُحَرَّكةً) ، أَهمله الجوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَة . وفى اللِّسان والعُبَاب : هُو[1] (العَسَرُ)[2] ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وقد لَعِصَ عَلَيْنا لَعصاً ، (و) قيل : هو (النَّهَمُ فى الأَكْلِ والشُّرْبِ جَمِيعاً) ، زَعَمُوا ، وهو لَعِصٌ ، ككَتِف ، وقد لَعِصَ لَعَصاً ، نقله ابنُ القَطَّاع .

(وتَلَعَّصَ فُلانٌ عليْنا) ، إذا (تَعسَّرَ) . وكذلك لَعِصَ وتَلَعَّصَ أَيضاً ، إذا نَهِم فى أَكْلٍ وشُرْبٍ .

[ل ق ص] *

(لَقِصَ ، كفَرِح) ، أَهمله الجوْهَرِىّ . وقال ابنُ فارِسٍ : أَى (ضَاقَ) ، وقَدْ لَقِص لَقصاً ، فهو لَقِصٌ . ونَقلَه اللَّيْثُ أَيْضاً . (و) لَقِصتْ (نَفْسُه) لَقصاً : (غَثَتْ وخَبُثَتْ) ، لُغةٌ فى لَقِست ، بالسِّين المُهْملة .

(واللَّقِص ، ككَتِف : الضَّيِّقُ) ، عن ابْنِ فَارِسٍ ، واللَّيْثِ ، وابْنِ القطَّاع . (و) قيل : هُو (الكَثِيرُ الكَلام) . وقيل : هو (السَّرِيعُ إلَى الشَّرِّ) ، وقد لَقِصَ لَقَصاً ، فيهما ، والسِّينُ أَجْوَدُ .

(ولَقَصَ) الشَّىْءُ (جِلْدَه ، كمَنَع : أَحْرَقَهُ) بحَرِّه ، يَلْقَصُه ، وزَادَ فى اللِّسان : ويَلْقِصُه ، أَى بالكَسْرِ ، لَقْصاً .

(و) يُقَالُ : (الْتَقَصَهُ) ، أَى الشَّىْءَ ، إذَا (أَخَذَهُ) ، ومنه قولُ الشَّاعِر :

وملْتَقِص ما ضَاعَ مِنْ أَهَرَاتِنَا
لَعَلَّ الَّذِى أَمْلَى له سَيُعَاقِبُهْ[1]

---

(1) فى مطبوع التاج « وهو »

(2) فى اللسان « العُسْر » وهما بمعنى .

(1) التكملة والعباب والمقاييس ٥ /٢٦٢ وفى مطبوع التاج « متلقّص » والصواب مما سبق . وفى هامش مطبوع التاج : قوله : أهراتنا جمع أهرة ، محركة ، من معانيها متاع البيت .

قالــه ابنُ فارِس .

(و) قِيــلَ : (المُلْتَقِصُ) : هــو (المُتَتَبِّــعُ مَدَاقَّ الأُمُــورِ) ، نَقَلَــه الصَّــاغَانِــىُّ .

* [ل م ص]

(اللَّمْصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وفى اللّسَان : هــو (الفَالُوذُ) ، قاله الفَرّاءُ . ويُقَــال لــه أَيــضــاً : اللَّــوَاصُ ، والمُلَوَّصُ ، والمُزَعْزَعُ ، والمُزَعْفَــرُ . (أَوْ) هُوَ (شَيْءٌ يُشبِهُهُ) ، و(لا حَلاوَةَ لــه) ، يُبَاعُ كالفَالُوذِ بالبَصْــرَة ، (يَأْكُلُه الصَّبِىُّ بالدِّبْس) ، قاله اللَّيْثُ .

(ولَمَصَ) اللَّمْصَ : (أَكَلَه) ، عــن الفَرّاءِ ، وضَبَطَهُ الصّاغَانِى بالتَّشْدِيدِ .

(و) قــال ابــنُ دُرَيْــدٍ : لَمَــصَ (الشَّيْءَ) لَمْصــاً : (أَخَذَه بطَــرَفِ إِصْبَعِــه فلَطَعَهُ) ، ونَصُّ ابْنِ القَطَّاعِ فلَعِقَهُ ، (كالعَسَلِ وشِبْهِه) .

(و) قال أَبــو عَمْــرٍو : لَمَــصَ (فُــلانــاً) ، إِذا (قَرَصَــه) وآذاه ، وقيــل : لَمَزَه ، وقِيل : اغْتابَه .

(و) اللَّمُــوصُ ، (كصَــبُــورٍ : الــكَذّابُ) ، عن شَمِرٍ ، وقِيلَ : هــو (الخَدَّاعُ) ، قال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ :

إِنَّــكَ ذُو عَهْــدٍ وذُو مَصْــدَقٍ
مُخَالِفٌ عَهْدَ الكَذُوبِ اللَّمُوصْ [1]

ويُرْوَى : مُجانِبٌ [2] .

(و) قيــل : هــو (الهَمَّازُ) ، وقد لَمَصَ يَلْمِصُ لَمْصــاً .

(وأَلْمَــصَ الشَّجَــرُ) إِلْمــاصاً : (أَمْكَنَ أَنْ يُلْمَصَ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، أَى يُرْعَــى .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليــه :

لَمَصَ فُلانٌ فُلاناً ، إِذا حَكَاه وعَابَهُ ، وعَوَّج فَمَه عَلَيْه . ومِنْــه الحَدِيــث أَنَّ الحَكَمَ بْنَ أَبِــى العَاصِ كان خَلْفَ النبِــىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم يَلْمِصُهُ ، فالْتَفتَ إِليه فقَال : « كُنْ كَذٰلِكَ » .

(١) الديوان ٦٩ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى التكملة والعباب : مجانب هذى الــكذوب . وقال فى العباب ويروى : مجنب .

وَرَجُلٌ لَمُوصٌ : مُغْتَابٌ ، وقيل : نَمَّامٌ ، وقيل : هو مُلْتَوٍ من الكَذِب والنَّميمةِ .

وأَلْمَصَ الكَرْمُ : لاَنَ عِنَبُه ، واللّامِصُ : حَافِظُ الكَرْمِ .

وتَلَمُّصُ : اسْمُ مَوْضِعٍ . قال الأَعْشَى :

هل تَذْكُرُ العَهْدَ فى تَلَمُّصَ إِذْ
تَضْرِبُ لى قَاعِدًا بِهَا مَثَلاَ[1]

[ل و ص] *

(اللَّوْصُ : اللَّمْحُ مِنْ خَلَلِ بَابٍ ونَحْوِه) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (كالمُلاَوَصَةِ) . يُقَالُ : لاَصَه بعَيْنِهِ لَوْصاً ، ولاَوَصَهُ مُلاَوَصَةً ، إذا طَالَعَه مِنْ خَلَلٍ ، أَوْ سِتْرٍ ولَمَحَهُ . (و) فى الحَديث : «مَنْ سَبَقَ العاطِسَ بالحَمْدِ أَمِنَ الشَّوْصَ ، واللَّوْصَ والعِلَّوْصَ» اللَّوْصُ : (وَجَعُ الأُذُنِ ، أَو) وَجَعُ (النَّحْرِ) ، وهى اللَّوْصَةُ أَيْضاً ، وتَقَدَّمَ الشَّوْصُ ، والعِلَّوْصُ فى مَوْضِعِهِما .

(و) قال أَبُو تُرَابٍ : يُقَالُ : (لاَصَ) عن الأَمْرِ ، ونَاصَ ، بمَعْنَى (حَادَ) .

(واللَّوَاصُ ، كسَحَابٍ : الفَالُوذُ ، كالمُلَوَّصِ ، كمُعَظَّمٍ) ، وكَذٰلِكَ اللَّمَصُ ، والمُزَعْفَرُ ، والمُزَعْزَعُ ، كما تَقَدَّم .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : اللَّوَاصُ : (العَسَلُ) ، وقيل : هو (الصَّافِى) مِنْه .

(ولَوَّصَ) الرَّجُلُ تَلْوِيصاً : (أَكَلَه) .

(و) يُقَالُ : أَعُوذُ باللهِ من الشَّوْصَة واللَّوْصَةِ ، قيل : (اللَّوْصَةُ : وَجَعُ الظَّهْرِ) مِنْ رِيحٍ يُصِيبُه .

(وأَلاَصَه عَلَى الشَّىْءِ) الَّذى يَرُومُهُ إِلاَصَةً : (أَدَارَهُ عَلَيْه ، وأَرَادَهُ مِنْهُ) . ومنه حَدِيثُ عُمَرَ لِعُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا ، فى كَلِمَةِ

[1] اللسان . وفى ديوانه ٢٣٧ برواية « فى تنمص » ، فلا شاهد فيه وقد وردت (تلمص) فى معجم البلدان وجاء الشاهد فى (تنمص) برواية « من تنمص » وقال ياقوت « كذا وجدته فى فسر قول الأعشى ، والذى يغلب على ظنى أن تنمص اسم امرأة » .

الإخْلاصِ » هِىَ الكَلِمَةُ الَّتِى أَلاصَ عَلَيْهَا النبِىُّ صَلى الله عليْه وسَلَّم عَمَّهُ » يَعْنِى أَبَا طالِبٍ عِنْدَ المَوْتِ ، أَى أَدارَه عَلَيْهَا وَراوَدَهُ فِيهَا ، وكَذَا الحَدِيثُ الآخَرُ : « وأَنَّكَ تُلاَصُ[1] على خَلْعِه » أَى تُراوَدُ عَلَيْه ، ويُطْلَبُ مِنْك خَلْعُه ، وقد سبَقَ فى « ق م ص » ويُقَالُ : أَلَصْتُ أَنْ آخُذَ مِنْهُ شيْئاً ، أَلِيصُ إِلاَصةً وأَنَصْتُ أُنِيصُ[2] إِنَاصَةً ، أَى أَرَدْتُ .

(وأُلِيصَ ، بالضَّمّ) ، إِلاَصَةً ، إِذا (أُرْعِشَ) ، أَو أُرْعِدَ من فَزَعٍ ، هٰكذا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وأَوردَهُ صاحِبُ اللِّسَان بِالبَاءِ المُوَحَّدَةِ مُسْتَدْرِكاً ، وقد أَشَرْنَا إِلَيْه .

(و) قال اللَّيْثُ : (لاَوَصَ) الرَّجُلُ مُلاَوَصَةً ، أَى (نَظَرَ كَأَنَّهُ يَخْتِلُ لِيَرُومَ أَمْرًا) ، وكَذٰلِكَ اللَّوْصُ . قال :

(و) لاَوَصَ (الشَّجَرَةَ) يُلاَوِصُهَا ، إِذا (أَرادَ أَنْ يَقْطَعَهَا بالفَأْسِ) ، أَو يَقْلَعها ، (فلاَوَصَ فى نَظَرِه يَمْنَةً ويَسْرَةً كَيْفَ يَأْتِيها) لِيَقْلَعَهَا (وكَيْفَ يَضْرِبُهَا) .

(وتَلَوَّصَ) الرَّجُلُ ، إِذا (تَلَوَّى ، وتَقَلَّبَ) ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ ، والصَّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

ما زِلْتُ أُلِيصُه عَنْ كَذَا ، أَى أُدِيرُه عَنْه .

والمُلاَوَصَةُ : المُخَادَعَةُ ، ورَجُلٌ مُلاَوِصٌ : مُتَمَلِّقٌ خَدَّاعٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ .

ولاَصَ بالشَّىْءِ لِيَاصاً : اسْتَدارَ بِه ، نَقَلَه ابنُ القَطّاع .

[ل ى ص] *[1]

(لاَصَ يَلِيصُ) لَيْصاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ عَبّادٍ : أَى (حادَ) ، لُغَةٌ فى لاَصَ عنه لَوْصاً ،

---

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : تلاص : الذى فى اللسان : ستلاص .

(٢) فى مطبوع التاج « ألصت أن آخذ منه شيئاً وألصت الإلاصة وإناصة أى أردت » والمثبت نص اللسان وعنه أخذ

(١) انظر مادة (لوص) السابقة .

كما سَبَقَ عن أَبى تُرَابٍ .

(ولِصْتُ[1] الشَّىْءَ أَلِيصُه) لَيْصاً، (وأَلَصْتُه) إلاصَةً، وكَذا نِصْتُه وأَنَصْتُه، نَيْصاً وإنَاصَةً، على البَدَلِ[2]، (إذا أَرَغْتَهُ) عن شَىْءٍ يُرِيدُه منه، (أَو حَرَّكْتَهُ لتَنْتَزِعَهُ) كالوَتِدِ ونَحْوِه . وقال ابن دُرَيْدٍ : إذا أَخْرَجْتَه مِنْ مَوْضِعِهِ .

(وأَلَصْتُه عَنْ كَذَا وكَذَا : رَاوَدْتُهُ عنه)، وخَادَعْتُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

لَيْصَى ، كسَكْرَى ، يُقَال إنَّه اسمُ ابْنَةِ نُوحٍ ،عليْه السَّلامُ .

---

(١) فى القاموس : لِصْتُه أَلِيصُه .

(٢) فى اللسان « لاصَ الشىءَ لَيْصًا وألاصَه وأنَاصَه على البدل ، إذا حرّكه عن موضعه » .

(فصل الميم)
مع الصاد

[م أ ص] *

(المَأَصُ، مُحَرَّكَةً)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ : وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : (بِيضُ الإِبِلِ، وكِرَامُها، لُغَةٌ فى المَعَصِ، والمَغَصِ)، بالعَيْنِ والغيْنِ، وَاحِدَتُهَا مَأَصَةٌ، والإِسْكَانُ فى كُلّ ذٰلكَ لُغَةٌ . قال ابنُ سِيدَه : وأُرَى أَنَّه المَحْفُوظُ عَنْ يَعْقُوبَ .

[م ح ص] *

(مَحَصَ الظَّبْىُ، كمَنَع)، يَمْحَصُ مَحْصاً : (عَدَا) شَدِيدًا، أَو أَسْرَعَ فى عَدْوِهِ . قال أَبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىُّ :

وعَادِيَةٍ تُلْقِى الثِّيَابَ كَأَنَّها
تُيُوسُ ظِبَاءٍ مَحْصُهَا وانبِتارُهَا[1]

ويروى : يَعافِيرُ رَمْلٍ مَحْصُها .

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١/٨٦ ، واللسان . وفى مطبوع التاج واللسان «وانتبارها» والمثبت من شرح أشعار الهذليين وفيه :« وانْبِتَارها »، يقول تنبتر من الخيل فتسبق وتمضى .

(و) مَحَصَ (المَذبُوحُ برِجْلِه)، مِثْل دَحَصَ: (رَكَضَ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ.

(و) مَحَصَ (الذَّهَبَ بالنَّار: أَخْلَصَه ممَّا يَشُوبُه)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، أَى من التُّرابِ والوَسَخِ.

(و) مَحَصَ (بالرَّجُلِ الأَرْضَ) مَحْصاً: (ضَرَبَهُ) بها إِيَّاها[1].

(و) مَحَصَ (بسَلْحِه: رَمَى) به، نَقَلَه الصَّاغانِىّ.

(و) مَحَصَ (السَّرابُ أَو البَرْقُ)، إذا (لَمَعَ، فهُو) بَرْقٌ (مَحَّاصٌ)، وسَرابٌ مَحَّاصٌ، فِيهِمَا لَمَعَانٌ.

(و) مَحَصَ فُلانٌ (مِنّى) مَحْصاً، إذا (هَرَبَ).

(و) مَحَصَ (السِّنَانَ) مَحْصاً، أَى (جَلاَهُ، فهو مَمْحُوصٌ، ومَحِيصٌ)، أَى مَجْلُوٌّ. قال أُسامَةُ بنُ الحَارث الهُذَلِىّ، يَصِفُ الرُّمَاةَ والحِمَارَ،

قُلتُ: ولم أَجِدْهُ فى الديوان.

وشَفُّوا بِمَمْحُوصِ القِطَاعِ فُؤَادَهُ
لَهُمْ قُتَرَاتٌ قد بُنِينَ مَحَاتِدُ[1]

أَى مَجْلُوّ القطاع، وهو قَوْلُ الأَخْفَش. والقِطَاعُ: النِّصالُ. ويُرْوَى: مَنْحُوض[2]، أَى رُمِىَ بالنِّصالِ حَتَّى رَقَّ فُؤادُه من الفَزَع. (وهُما)، أَى المَمْحُوصُ والمَحِيصُ أَيْضاً: (الشَّدِيدُ الخَلْقِ المُدْمَجُ) من الخَيْل والإِبِلِ والحَمِيرِ. قال امرُؤُ القَيْس يَصِفُ حِمَارًا والأُتُنَ:

وأَصْدَرَهَا بَادِى النَّوَاجِذِ قَارِحٌ
أَقَبُّ كَكَرِّ الأَنْدَرِىِّ مَحِيصُ[3]

وأَوْرَدَ ابنُ بَرِّىٍّ هٰذَا البَيْتَ مُسْتَشْهِدًا به على المَحِيصِ: المَفْتُول الجِسْمِ، وهو المُدْمَجِ الَّذى ذَكَرَه المُصَنِّف، رَحِمَه اللهُ تَعالَى، مَأْخُوذٌ من المَحْصِ، وهو شِدَّةُ الخَلْقِ.

---

(1) الذى فى العباب «محصت به الأرض أى ضربت به الأرضَ» وفى اللسان «محص به الأرضَ مَحْصًا: ضرب».

(1) شرح أشعار الهذليين: ١٣٠٠ والتكملة والعباب وفى اللسان صدره. هذا وفى التكملة وضع تحت وشفوا قافا صغيرة يريد أنه يروى أيضا: وشقوا.

(2) فى مطبوع التاج: «متحوص»، والمثبت من شرح أشعار الهذليين، والتاج نفسه مادة (نحض).

(3) الديوان: ١٨٤ واللسان والعباب.

وقال رُؤْبَــةُ يَصِــفُ فَرَســاً :

شَدِيدُ جَلْزِ الصُّلْبِ مَمْحُوصُ الشَّوَى
كالــكَرِّ لا شَخْتٌ ولا فِيهِ لَوَى[1]

(ورَجُلٌ) ، هٰــكَذَا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوَابُ : فَــرَسٌ (مَمْحُوصُ القَوَائِمِ) ، إِذا (خَلَصَ من الرَّهَلِ) ، وقالُــوا : يُسْتَحَبُّ مِــنَ الخيْــلِ أَنْ تُمْحَصَ قَوَائِمُه ، أَى تَخْلُصَ من الرَّهَلِ .

(وحَبْــلٌ مَحِــصٌ ، ككَــتِفٍ) : أُجِيــدَ فَتْلُه حَتَّــى (ذَهَبَ زِئْبِــرُهُ ولاَنَ) ، وقــد مَحَصَــهُ مَحْصــاً ، وكَــذٰلِــكَ المَلِــصُ . ويُــقَــالُ : وَتَرٌ مَحِصٌ ، إِذا مُحِصَ بمُشَاقَةٍ حَتَّــى ذَهَبَ زِئْبِرُهُ . قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى عَائِذٍ الهُذَلِــىّ :

بهــا مَحِصٌ غيْرُ جَافِــى القُوَى
إِذا مُطِىَ حَنَّ بــوَرْكٍ حُــدَالْ[2]

وقــد يُقَال : حَبْلٌ مَحْصٌ ، بالفَتْح ، وكــذٰلِك زِمَــامٌ مَحْصٌ ، فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، كمــا قال :

ومَحْصٍ كسَاقِ السَّوْذَقَانِىِّ نَازَعَتْ
بكَفِّىَ جَثَّاءِ البُغَــامِ خَفُــوقِ[1]

أَرادَ : ومَحِصٍ ، فخَفَّفَــه ، وهــو الزِّمَامُ الشَّدِيدُ الفَتْلِ .

(وفَــرَسٌ مَحْــصٌ ، بــالفَتْــحِ و) مُمَحَّصٌ ، (كمُعَظَّــمٍ : شَدِيــدُ الخَلْــقِ) ، ذَكَرَهُمَا أَبــو عُبَيْدَةَ فى صِفَاتِ الخَيْلِ فقــال : أَمّا المُمَحَّصُ فالشَّدِيدُ الخَلْقِ ، والأُنْثَى مُمَحَّصَة ، وأَنشَــد :

مُمَحَّصُ الخَلْــقِ وَأَىٌ فُرَافِصَــهْ
كُلُّ شَدِيدٍ أَسْرُهُ مُصَامِصَــهْ[2]

قَال : المُمَحَّصُ والفُرَافِصَةُ سَوَاءٌ . قــال : والمَحْصُ بمَنْزِلَةِ المُمَحَّصِ ، والجَمْــعُ مِحَاصٌ ومِحَاصَاتٌ . وأَنشد :

* مَحْصُ الشَّوَى مَعْصُوبَةٌ قَوَائِمُهْ[3] *

قال : ومَعْنَى : مَحْصُ الشَّوَى : قَلِيلُ

---

(١) اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٠٨ والعباب والمقاييس ٥ /٣٠٠ ومادة (ورك) ومادة (حدل) .

(١) اللسان ، وفى هامشه : قوله : ومحص ... البيت . هو هكذا فى الأصل . وحرره » .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) اللسان والتكملة والعباب .

اللَّحْمِ . إذا قُلْتَ مَحَص كَذا[1] ، وأَنْشَدَ :

مَحْصُ المُعَذَّرِ أَشْرَفَتْ حَجَباتُه
يَنْضُو السَّوَابِقَ زَاهِقٌ قَرِدُ[2]

والمَحّاصُ ، ككَتّان : البَرّاقُ ، وقد مَحَصَ البَرْقُ والسَّرَابُ .

قال الأَغْلَبُ العِجْلِيّ :

* في الآلِ بالدَّوِّيَّة المَحّاصِ[3] *

(و) قال ابنُ عَبّاد : (الدَّوِّيَّةُ المَحّاصُ) [4] ، ككَتّان ، هي الفَلاةُ (الَّتي يَمْحَصُ النّاسُ فِيهَا السَّيْرَ ، أَي يَجِدُّونَ) ، من مَحَصَ الظَّبْيُ : إذا جَدَّ في عَدْوِه .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (الأَمْحَصُ : مَنْ يَقبَلُ اعْتِذارَ الصّادِقِ والكَاذِبِ) .

(وأَمْحَصَ) الرَّجُلُ إمْحَاصاً : (بَرَأَ) مِنْ مَرَضِه ، عن ابنِ عَبّاد . (و) أَمْحَصَتِ (الشَّمْسُ : ظَهَرَتْ مِن الكُسُوفِ وانْجَلَت) ، ومنه حَدِيثُ الكُسُوفِ « فَرَغَ من الصَّلاةِ ، وقد أَمْحَصَتِ الشَّمْسُ » (كانْمَحَصَتْ) ويُرْوَى امَّحَصتْ ، عَلَى المُطَاوَعَةِ ، وهو قَلِيلٌ في الرباعيّ ، قاله ابنُ الأَثِير .

(والتَّمْحِيصُ : الابْتِلاءُ والاخْتِبَارُ) ، كما في الصّحاحِ ، وبه فُسِّرَ قولُ الله تَعالَى ﴿ ولِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [1] أَيْ يَبْتَلِيَهُم ، قاله ابنُ عَرَفَةَ . وقال ابنُ إسْحَاقَ : جَعَلَ اللهُ الأيّامَ دُوَلاً بينَ النّاسِ لِيُمَحِّصَ المُؤْمِنِينَ بما يَقَعُ عَلَيْهِم مِنْ قَتْلٍ ، أَوْ أَلَمٍ ، أَو ذَهَابِ مَالٍ ، قال : ﴿ويَمْحَقَ الكَافِرِينَ﴾ [1] أَيْ يَسْتَأْصِلَهُم . (و) قال ابنُ عَرَفَةَ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى : التَّمْحِيصُ : (التَّنْقِيصُ) ، يُقَال : مَحَّصَ اللهُ عَنْكَ ذُنُوبَكَ ، أَي نَقَصَها ، فسَمَّى اللهُ ما أَصابَ المُسْلِمينَ مِنْ بَلاءٍ تَمحيصاً ، لأَنَّهُ يَنْقُصُ به ذُنُوبَهُم ، وسمَّاهُ اللهُ من الكافِرِين مَحْقاً .

(١) في هامش مطبوع التاج : قوله : إذا قلت .. الخ ، كذا بالنسخ كاللسان وحرره » .
(٢) اللسان .
(٣) العباب .
(٤) في نسخة من القاموس « المحيّاص »

(١) سورة آل عمران الآية : ١٤١ .

(و) التَّمْحِيصُ : (تَنْقِيَةُ اللَّحْمِ مِنَ العَقَبِ) لِيَفْتِلَه وَتَرًا . ونَصّ الأَزْهَرِيّ فى التَّهْذِيبِ : مَحَّصْتُ العَقَبَ من الشَّحْمِ ، إذا نَقَّيْتَه مِنْه ، لتَفْتِلَه وَتَرًا ، فتَأَمَّلْ .

(وانْمَحَصَ : أُفْلِتَ) . وفى التَّكْمِلة : انْفَلَتَ ، عن ابْنِ عَبّادٍ . (و) انْمَحَصَ (الوَرَمُ) ، إذا (سَكَنَ) ، مثل انْحَمَص ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ عن ابْنِ عَبّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

المَحْصُ : خُلُوصُ الشَّىْءِ ، ومَحَصَه يَمْحَصُه مَحْصاً ، ومَحَّصَه تَمْحِيصاً : خَلَّصَهُ ، زادَ الأَزْهَرِىّ : مِن كُلِّ عَيْبٍ ، وبه فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلَه تَعالَى : ﴿ولِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أى يُخَلِّصهم . وقال الفَرَّاءُ : يَعْنى يُمَحِّص الذُّنُوبَ عن الّذين آمَنُوا . وفى حَدِيث عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وذَكَرَ فِتْنَةً فقَالَ : «يُمْحَصُ النَّاسُ فِيها كما يُمْحَصُ ذَهَبُ المَعْدن » أى يُخَلَّصُون بَعْضُهم من بَعْض كما يُخَلَّص ذَهَبُ المَعْدن من التُّرَاب ،[1] .

وتَمْحِيصُ الذُّنُوب . تَطْهِيرُهَا . وقَوْلُهُم : مَحِّصْ عَنَّا ذُنُوبَنَا ، أى أَذْهِبْ ما تَعَلَّقَ بنا من الذُّنُوب . والمُمَحَّصُ ، كمُعَظَّمٍ : الَّذى مُحِّصَت عنه ذُنُوبُه ، عن كُرَاع . قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلكَ ، إِنَّمَا المُمَحَّصُ الذَّنْبُ . ومَحَصَ اللهُ مابِكَ ، ومَحَّصَه : أَذْهَبَهُ ، وهو مَجَازٌ ، وكَذَا تَمَحَّصَت ذُنُوبُه . وامْتَحَصَ الظَّبْىُ فى عَدْوِهِ : أَسْرَع فِيه . قال :

* وهُنَّ يَمْحَصْنَ امْتِحَاصَ الأَظْبِ[2] *

جاءَ بالمَصْدَرِ على غيْرِ الفِعْلِ ، لأَنَّ مَحَصَ وامْتَحَصَ وَاحدٌ .

ومَحَصَ بها مَحْصاً ، إذا ضَرِطَ .

وحَبْلٌ مَحِيصٌ ، كأَمِيرٍ : أَجْرَدُ ، أَمْلَسُ ، شَديدُ الفَتْلِ .

وتَمَحَّصَتِ الظَّلْمَاءُ : تَكَشَّفَتْ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «أو يختبرون كما يختبر الذهب لتعرف جودته من رداءته» وهو مذكور فى اللسان .

(٢) اللسان .

ومُحِصَتْ عن الرَّجُلِ يَدُهُ ، أَو غيرُهَا ، إِذا كانَ بِهَا وَرَمٌ فأَخَذَ فى النُّقْصان والذَّهَابِ ، عن أَبِى زيْدٍ . قال ابنُ سِيدَه : والمَعْرُوفُ مِنْ هٰذا ، حَمَصَ الجُرْحُ ،وقد تَقَدَّم .

وأَمْحَصْتُ السَّهْمَ : أَنْفَذْتُه ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاع ، عن أَبِى زيْد .

ومَحَصَ الثَّوْرُ البَقَرَةَ : سَفَدَهَا ، نقله ابْنُ القَطّاعِ .

[م ر ص] *

(المَرْصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال اللَّيْثُ : المَرْصُ (لِلثَّدْىِ ونَحْوِه : الغَمْزُ بالأَصَابِعِ) ، وقد مَرَصَهُ مَرْصاً .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (المَرُوصُ ، كصَبُورٍ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ) ، كدَرُوصٍ .

(ومَرَصَ) ، إِذا (سَبَقَ) ، ظاهِرُه أَنَّه من حَدِّ نَصَرَ ، وضَبَطَهُ الصَّاغَانِىّ مَرِصَ ، بالكَسْرِ .

(وتَمَرَّصَ القِشْرُ عن السُّلْتِ) ، أَى (طَارَ) عنه ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ عن ابْنِ فارِسٍ .

[م ص ص] *

(مَصِصْتُه ، بالكَسْرِ ، أَمَصُّه) ، بالفَتْحِ ، (و) زاد الأَزْهَرِىّ : (مَصَصْتُه) ، بالفَتْح ، (أَمُصُّهُ) بالضَّمّ ، (كخَصَصْتُه أَخُصُّه) ، مَصًّا ، قال : والفَصِيحُ الجَيِّدُ مَصِصْتُه ، بالكَسْر ، أَمَصُّ : (شَرِبْتُه شُرْباً رَفِيقاً) . قال شيْخُنا : المَصُّ : هو أَخْذُ المائِعِ القَليلِ بجَذْبِ النَّفَسِ ،وهل يُقَالُ فى مِثْلِه : شَرِبَ ، فيه نَظَرٌ ، (كامتَصَصْتُه) .

(وأَمَصَّنِى فُلانٌ) الشىءَ فمَصِصْتُه .

(و) تَقولُ لِلْمُمَصِّ[1] : (يا مَصَّانُ ، ولَهَا : يا مَصَّانَةُ) . قال الجَوْهَرِىّ : وهو (شَتْمٌ ، أَى يا ماصَّ بَظْرِ أُمِّه) ، وما أَحْسَنَ تَعْبِيرَ الجَوْهَرِىّ فإِنّه قال : يا مَاصَّ كَذَا [مِن] أُمِّه ،وهى

(١) فى مطبوع التاج « للمصّ » والمثبت تؤيّده عبارة الجوهرىّ فى الصّحاح وهى : وقولهم يا مَصّان وللأنثى يا مَصّانةُ شتم ، تقوله لمن تُمِصّهُ .

كِنايَةٌ حَسَنَةٌ . (أَو) يَعْنُــون بالمَاصِّ (راضِــعَ الغَنَمِ) من أَخْلافِهَــا بفِيهِ (لُؤْماً) . قال أَبُو عُبَيْد : يُقَال : رَجُلٌ مَصَّــانٌ ،ومَلْجَانٌ ومَكَّانٌ ، كُلّ هٰــذا من المَصّ ، يَعْنُونَ أَنَّهُ يَرْضَــعُ الغَنَمَ مِــن اللُّؤْمِ لا يَحْتَلِبُهَا فيُسْمَعَ صَوْتُ الحَلْبِ ، فلِهٰذَا قِيلَ : لَئِــيمٌ رَاضِعٌ . قال ابنُ السِّكِّيت : ولا تَقُــل [(١)] : يــا مَاصّان . (و) قــال ابنُ عَبَّــادٍ : (يُقَــالُ : وَيْلِــى عَلَى مَاصّانِ بْــنِ مَــاصّان ،ومَاصَّانَــةَ بــنِ مَاصَّانَة) ، يَعْنُون اللَّئيــمَ ابنَ اللَّئــم .

(و) قال اللَّيْثُ ، والزَّمَخْشَرِىّ : (الماصَّةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الصَّبِــىَّ مِــنْ شَعَرَات) تَنبُتُ مُنْثَنِيَةً (على سَنَاسِنِ الفَقَارِ ، فــلا يَنْجَــعُ فيــه أَكْــلٌ و) لا (شُــرْبٌ حَتَّــى تُنْتَف تِلْــكَ الشَّعَرَاتُ) مِن أُصُولِهَــا .

(والمُصَــاصُ ، بالضَّمِّ : نَبَاتٌ) ، كَذَا فى الصّحاح ، ولم يُحَلِّه ، قِيلَ : هــو على نِبْتَة الــكَوْلان ، يَنْبُت فى الرَّمْلِ ، وَاحِدَتُه مُصَاصَــةٌ . وقــال أَبــو حَنيفَةَ : هــو نَبَــاتٌ يَنْبُــتُ خيطَانــاً دِقَاقاً ، (أَو) هــو (يَبِيسُ الثُّدَّاءِ) . وقــال الأَزْهَرِىّ : يُقَال له : المُصَّاخُ ،وهــو الثُّدَّاءُ، وهو ثَقُوبٌ جَيِّــدٌ ، وأَهْلُ هَرَاةَ يُسَمُّونَه دِلِيزَاذْ . (أَو نَبَاتٌ إِذا نبتَ بكَاظِمَةَ فقَيْصُومٌ) ، وفى العُبَــاب : فعَيْشُــوم [(١)] . (وإِذا نَبَــتَ بالدَّهْنَــاء فمُصَاصٌ) ، وهُمَــا والثُّدَّاءُ شَىْءٌ وَاحِدٌ ، كَذَا نَقَلَه أَبــو حَنيفَةَ عَــنِ الأَعْرَابِ القُدُمِ . قــال أَبــو حَنيفَــة : (ولِلينه) ومَتَانَتِــه (يُخْرَزُ بِــه) ، فيُؤْخَذُ ويُدَقّ عــلى الفَرَازِيمِ حَتَّــى يَلِينَ ، (وهــو يُعَــدُّ مَرْعًــى) . وقال ابنُ بَرّىّ : المُصَاصُ نَبْتٌ يَعْظُمُ حتَّى تُفتَلَ مــن لِحَائِــه الأَرْشِيَةُ ، ويُقَال له أَيضــاً : الثُّدَّاءُ . قال الرَّاجِــزُ :

أَوْدَى بلَيْلَى كُلُّ تَيَّازٍ شَــوِلْ
صاحِبِ عَلْقَى ومُصَاصٍ وعَبَلْ [(٢)]

(١) فى هامش مطبوع التاج ، قوله : ولا تقل ... الخ ، عبارة اللسان : وقال ابن السكيت : قُــل يا مصّــان وللانثى يامَصّانة ، ولا تقل ...

(١) وهى عبارة نسخة من القاموس .
(٢) اللسان والعباب .

(و) المُصَاصُ: (خَالِصُ كُلِّ شَىْءٍ). يُقَال: فُلانٌ مُصَاصُ قَوْمِه، إذا كان أَخْلَصَهُم نَسَباً، يَسْتَوِى فيه الوَاحِدُ والاثْنَان والجَمْعُ، والمُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ، كما فى الصِّحاحِ. وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لحَسَّان، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه:

طَوِيلُ النِّجَاد رَفِيعُ العِمَاد
مُصَاصُ النِّجَارِ من الخَزْرَجِ[1]

(كالمُصَامِصِ)، كعُلابِط.

(وذُو مُصَاصٍ[2]: ع). قال عُكَّاشَةُ بنُ أَبِى مَسْعَدَةَ:

وذُو مُصَاصٍ رَبَلَتْ منه الحُجَرْ
حَيْثُ تَلاقَى وَاسِطٌ وذُو أَمَرْ[3]

(وفَرَسٌ مُصَامِصٌ)، ومُصَمِّصٌ، (كعُلابِط وعُلَبِطٍ: شَدِيدُ تَرْكِيبِ

(١) الديوان ٧١ واللسان.
(٢) هى عبارة نسخة من القاموس، وعبارة القاموس: ذو مصامص.
(٣) التكملة والعباب وزاد بعدهما:
* وحيثُ لاقَتْ ذاتُ كَهْفٍ ذاغُمَرْ *
وفى معجم البلدان (أمر) قال عكاشه بن مسعدة السعدى.
فأصبحت ترعى مع الوحش النفر
حيث تلاق واسط وذو أمر
حيث تلاقت ذات كهف وغمر
وجاء بنصها فى معجم البلدان (غمر)

المَفَاصِلِ) والعظَامِ، قالَه اللَّيْثُ. وقال أَبُو عُبَيْدَةَ: من الخيْلِ الوَرْدُ المُصَامِصُ، وهو الَّذِى يَسْتَقْرِى سَرَاتَه جُدَّةٌ سَوداءُ لَيْستْ بحَالِكَة، ولَوْنُهَا لَوْنُ السَّوَاد، وهو وَرْدُ الجَنْبَيْن وصَفْقَتَى العُنُقِ، والجِرَانِ، والمَرَاقِّ، ويَعْلُو أَوْظِفَتَه سَوَادٌ لَيْس بحَالِكٍ، والأُنْثَى مُصَامِصَةٌ. وأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِى دُوَاد:

ولَقَدْ ذَعَرْتُ بَنَاتِ عَمٍّ
المُرْشِقَاتِ لَهَا بَصَابِصْ
تَمْشِى كَمَشْىِ نَعَامَتَيْنِ
تُتَابِعَان أَشَقَّ شاخِصْ
بمُجَوَّفٍ بَلَقاً وأَعْـ
ـلَى لَوْنِه وَرْدٌ مُصَامِصْ[1]

وأَنْشَدَ شَمِرٌ لابْنِ مُقبِلٍ يَصِفُ فَرَساً:

مُصَامِصٌ ما ذاقَ يَوْماً قَتَّا
ولا شَعِيراً نَخِراً مُرْفَتَّا
ضَمْرُ الصِّفَاقَيْن مُمَرًّا كَفْتَا[2]

(١) اللسان، وانظر مادة (بصص) ومادة (رشق). وفى مطبوع التاج واللسان: (المرشفات)، والمثبت من مادة (رشق).
(٢) الديوان ٣٥٧، واللسان.

وقيل : كُمَيْتٌ مُصَامِصٌ : خَالِصٌ فى كُمْتَتِه .

(و) يُقَال : (إِنَّهُ لَمُصَامِصٌ) فى قَوْمِه ، (أَى حَسِيبٌ زَاكِى)[1] الحَسَبِ ، خَالِصٌ فِيهِم . ومنه : فَرَسٌ وَرْدٌ مُصَامِصٌ ، إِذا كانَ خَالِصاً فى ذٰلِكَ .

(والمَصِيصَةُ ، كسَفِينَةٍ : القَصْعَةُ) نقله الصَّاغانِىّ ، عن ابن عَبَّادٍ .

(و) مَصِيصَةُ ، بلا لام : (د ، بالشَّامِ) ، وقِيلَ : هو ثَغْرٌ من ثُغُورِ الرُّومِ ، ومنه الإِمَام أَبو الفَتْحِ نَصْرُ الدِّين مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ القَوِىِّ المَصِيصِىُّ ، آخرُ مَن حَدَّث عن الخَطِيبِ والسَّمْعَانِىّ . قال الجَوْهَرِىّ : (ولا تُشَدَّدُ)[2]

(ومَصِيصُ الثَّرَى : النَّدِىُّ من الرَّمْلِ ، والتُّرَابِ) . واقْتَصرفى التَّكْمِلَة على النَّدَى ، هٰكذا على وَزْنِ سَمَا .

(١) فى القاموس (زاك) ولكن الشارح أضافها فأثبتنا الياء .

(٢) قال ياقوت فى معجم البلدان (المصيصة) : ضبطه الأزهرى وغيره من اللغويين بتشديد الصاد الأولى وتفرد الجوهرى وخاله الفارابى بأن قالا المصيصة بتخفيف الصادين ، والأول أصح .

(ومُصَّةُ المَالِ بالضَّمّ : مُصَاصُه) ، أَى خالِصُه .

(ووَظِيفٌ مَمْصُوصٌ : دَقِيقٌ) ، كَأَنَّهُ قَدْ مُصَّ ، وهو مَجاز .

(والمَصُوصُ ، كصَبُورٍ : طَعَامٌ من لَحْمٍ يُطبَخُ ويُنْقَعُ فى الخَلّ) ، وقيل : يُنْقَعُ فى الخَلّ ثمَّ يُطبَخُ ، ومنه حَدِيثُ عَلِىّ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه : « أَنَّهُ كان يَأْكُلُ مَصُوصاً بخَلِّ خَمْرٍ » . (أَو يَكُونُ) المَصُوصُ (من لَحْمِ الطَّيْرِ خاصَّةً) ، كما أَنَّ الخَلْعَ من لُحُومِ الأَنْعَامِ خاصَّةً . وفى الصِّحاح : والمَصُوصُ بفَتْح المِيمِ : طَعَامٌ ، والعَامَّة تَضُمُّه وعِبَارَةُ النِّهَايَة تَقْتَضِى أَنَّه بضَمِّ المِيمِ ، فإِنّه قال : ويُحْتَمَل فَتْحُ المِيمِ ، ويَكُونُ فَعُولاً من المَصّ .

(و) المَصُوصُ : (المَرْأَةُ تَحْرِصُ على الرَّجُلِ عِنْدَ الجِمَاعِ) ، عن ابنِ عَبّاد ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى يَمْتَصُّ رَحِمُها المَاءَ . (و) قِيلَ المَصُوصُ : (الفَرْجُ المُنْشِفَةُ لِمَا عَلَى الذَّكَر من

البِلَّةِ . ج مَصَائِصُ) ، عن ابن عَبَّاد .

(والمَصُوصَةُ والمَمْصُوصَةُ : المَرْأَةُ المَهْزُولَة) ، الثانيَة عن الزَّمَخْشَرِيّ ، واقْتَصَرَ أَبو أَبوزيْدٍ على الأُولَى ، وزَادَ : من دَاءٍ قَدْ خَامَرَها ، كما رَوَاهُ ابنُ السِّكِّيت عَنْهُ ، وراد غيْرُهُ : كَأَنَّهَا مُصَّتْ ، وهو مَجاز .

(والمَصْمَصَةُ : المَضْمَضَةُ) . يقال : مَصْمَصَ فَاهُ ، ومَضْمَضَهُ ، بمعْنًى وَاحِدٍ ، وقيل : الفَرْق بيْنَهُمَا أَنَّ المَصْمَصَةَ (بطَرَفِ اللِّسَان) ، والمَضْمَضَةَ بالفَمِ كُلِّه ، وهٰذا شبِيهٌ بالفَرْقِ بين القَبْصَة والقَبْضَة . وفى حَدِيث أَبِى قِلاَبَةَ «أُمِرْنا أَن نُمَصْمِصَ من اللَّبَن ولا نُمَضْمِض» . هُوَ من ذٰلِكَ . وروَى بَعْضُهُم عن بَعْضِ التَّابِعِين «كُنَّا نَتَوَضَّأُ مِمَّا غيَّرَتِ النَّارُ ، ونُمَصْمِصُ من اللَّبَنِ ، ولا نُمَصْمِصُ من التَّمْرِ» . (و) فى حَدِيث مَرْفُوعٍ عن عُتبَةَ بنِ عَبْدِ الله ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه ، «القَتْلُ فى سَبِيل الله (مُمَصْمِصَةُ الذُّنُوب) » ،أَى (مُمَحِّصَتُهَا) ومُطَهِّرَتُهَا . وقَال الأَزْهَرِىّ : وعنْدى مَعْنَاه أَى مُطَهِّرَةٌ وغَاسِلَةٌ ، وقد تُكَرِّرُ العَرَبُ الحَرْفَ وأَصْلُه مُعْتَلٌّ ، أَى فهو من المَوْص . ومنه نَخْنَخَ بَعِيرَهُ وأَصْلُه من الإِناخَةِ . وخَضْخَضْتُ الإِنَاءَ وأَصْلُه من الخَوْض . وإِنَّمَا أَنَّثَها والقَتْل مُذَكَّر ، لأَنَّه أَرادَ مَعْنَى الشَّهَادَة ،أَو أَرادَ خَصْلَةً مُمَصْمِصَةً ، فأَقَام الصِّفَةَ مُقَامَ المَوْصُوف .

(وتَمَصَّصَه) ، إِذا تَرَشَّفَهُ . وقِيلَ : (مَصَّه فى مُهْلَةٍ) ، كمافى الصّحاح .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

امْتَصَّ الرُّمَّانَ وغيْرَهُ : مَصَّهُ .

والمُصَاصُ والمُصَاصَةُ بضَمِّهِمَا : ما تَمَصَّصْت منه .

ومَصَّ من الدُّنْيَا ، أَى نَالَ القَلِيلَ منها ،وهو مَجاز .

والمَصَّانُ، بالفَتْح: الحَجَّام، لأَنَّه يَمَصُّ. قال زِيَادٌ[1] الأَعْجَمُ يَهْجُو خالِدَ[2] بنَ عَتَّابِ بنِ وَرْقاءَ:

فإِنْ تَكُنِ المُوسَى جَرَتْ فَوْقَ بَظْرِهَا
فما خُفِضَتْ إِلاَّ ومَصَّانُ قَاعِدُ[3]

وأَمصَّهُ: قال له يامَصَّانُ، وهو مَجَاز.

ومُصَاصَةُ الشَّيْءِ كالمُصَاصِ. ومُصَاصُ الشَّيْءِ: سِرُّه ومَنْبِتُه. يُقَال: هو كَرِيمُ المُصَاصِ، مِنْ ذٰلك. وقال اللَّيْثُ: مُصَاصُ القَوْمِ: أَصْلُ مَنْبِتِهِم، وأَفْضَلُ سِطَتِهِمْ.

ومَصْمَصَ الإِنَاءَ والثَّوْبَ: غَسَلَهما. وقال ابنُ السِّكِّيت: مَصْمَصَ إِنَاءَه: غَسَلَه كمَضْمَضَهُ. وقال الأَصْمَعِيُّ: مَصْمَصَ إِنَاءَهُ ومَضْمَضَهُ، إِذا جَعَلَ فيه الماءَ وحَرَّكَه لِيَغْسِلَهُ. وقال أَبو سَعِيدٍ: المَصْمَصَةُ: أَنْ تَصُبَّ الماءَ فى الإِناءِ ثُمَّ تُحَرِّكَهُ من غيْرِ أَن تَغسِلَه بيَدِكَ، خَضْخَضَةً ثمّ تُهَرِيقَهُ.

وقال أَبو عُبَيْدَةَ: إِذا أَخْرَجَ لِسَانَه وحَرَّكَه بيَدِه فقد نَصْنَصَه ومَصْمَصَهُ.

ورَجُلٌ مُصَاصٌ، بالضَّمّ: شَدِيدٌ. وقيل: هو المُمْتَلِئُ الخَلْقِ، الأَمْلَسُ، ولَيْس بالشُّجَاعِ.

والمَصُوصُ، كصَبُورٍ: النَّاقَةُ القَمِئَةُ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ.

وقال ابنُ بَرِّيّ: المُصَّانُ، بالضَّمّ: قَصَبُ السُّكَّرِ، عن ابنِ خَالَوَيْه.

[م ع ص] *

(المَعَص، مُحَرَّكَةً: التِوَاءٌ فى عَصَبِ الرِّجْل)، هٰكذا بكَسْرِ الرّاءِ وسُكُونِ الجيمِ فى نُسَخِ الصّحاح، والمَضْبُوطُ فى أُصُولِ القَامُوسِ بالفَتْحِ وضَمّ الجِيمِ (كَأَنَّه يَقْصُر

(1) كذا فى اللسان والعباب ومادة (وسى)؛ وفى الجمهرة ١/١٠٣ أعشى همدان.
(2) فى هامش الجمهرة: وقيل خالد بن عبد الله القسرى.
(3) شعر أعشى همدان (ديوان الأعشين) البيت رقم ٢ من القطعة ٦٣، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/١٠٣ ومادة (موس) ومادة (وسى) وفى الأغانى ترجمة خالد بن عبد الله القسرى قاله الأعشى فيه وقبله بيت مجرور القافية. وفى ترجمة أعشى همدان أبيات مرفوعة على الوزن والقافية هجاء لخالد بن عتاب بن ورقاء ليس فيها البيت.

عَصَبُه فتَتَعَوَّجُ قَدَمُه ثُمّ يُسَوِّيه بيَدِه)، كما فى الصّحاح، وهو عن أَبِى عَمْرٍو . وقد مَعِصَ يَمْعَصُ، كفَرِحَ . ومنه الحَدِيث شَكَا عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِبَ إِلَى عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْه، المَعَصَ فقال : « كَذَبَ، عَلَيْكَ العَسَلَ » . أَى عَلَيْكَ بسُرْعَةِ المَشْىِ، وهو من عَسَلاَنِ الذِّئْب . وقال الأَصْمَعِىُّ : المَعَصُ : الْتِواءُ مَفْصِلٍ من مَفَاصِلِ اليَد أَو الرِّجْلِ، (أَو) المَعَصُ (خَاصٌّ بالرِّجْلِ)، قاله ثَعْلَبٌ . قِيلَ : وَجَعٌ يُصِيبُها كالحَفَا . وقال اللَّيْثُ : هو شِبْهُ الخَلَجِ فِيهَا، (و) قِيلَ : المَعَصُ : (وَجَعٌ فى العَصَبِ من كَثْرَةِ المَشْىِ)، عن ابنِ دُرَيْد، وقد مَعِصَ الرَّجُلُ مَعَصاً : شَكَا رِجْلَيْه، من كَثْرَةِ المَشْىِ .

(و) المَعَصُ أَيضاً (المَأَصُ)، وهىَ بِيضُ الإِبِلِ وكِرَامُها، عن ابن الأَعْرَابِىّ، وأَنشد للعَجَّاج :

يا رَبِّ أَنتَ تَجْبُرُ الكَسِيرَا
وتَرْزُقُ المُسْتَرْزِقَ الفَقِيرَا
أَنْتَ وَهَبْتَ هَجْمَةً جُرْجُورَا
سُودًا وبِيضاً مَعَصاً خُبُورَا[1]

قال الأَزهرِىّ : وغيْرُ ابنِ الأَعْرَابِىّ يَقولُ : هى المَغَصُ بالغَيْن، لِلبِيضِ من الإِبِل، وهُمَا لُغَتَان . قُلْتُ : وقد ذَكَرَ الغَيْنَ المُعْجَمَةَ الجَوْهَرِىُّ كما سَيَأْتى .

(و) عن ابنِ عَبَّاد : المَعَصُ : (تَكْسِيرٌ[2] تَجِدُه فى طَرَفِ الجَسَدِ لِكَثْرَةِ الرَّكْضِ أَو غَيْرِه)، أَى كالنَّفْخِ فى العَصَبِ من امْتِلائه .

ويقال : (مَعِصَ) الرَّجُلُ مَعَصاً، (كفَرِحَ : الْتَوَى مَفْصِلُه)، قالَه الأَصْمَعِىّ . (و) مَعِصَتْ (يَدُهُ أَو رِجْلُه : إِذا اشْتَكَاها) . ويُقَال : المَعَصُ : نُقْصَانٌ فى الرُّسْغِ، كالعَضَدِ، وقيل : هو خَدَرٌ فى أَرْساغِ يَدَى الإِبِلِ وأَرْجُلِهَا . قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه :

---

(١) الديوان ٢٤ برواية (مغصا) ومادة (مغص)، والرواية كما هنا فى اللسان والتكملة والعباب وفيه المشاطير الأربعة .

(٢) فى نسخة من القاموس : تَكَسُّرٌ .

غَمَلَّسٌ غائِرُ العَيْنَيْنِ عارِيَةٌ
مِنْهُ الظَّنَابِيبُ ، لم يَغْمِزْ بها مَعَصَا [1]

(و) مَعِصَ الرَّجُلُ (فى مِشيَتِه) ، إِذا (حَجَلَ) ، عن ابْنِ فَارِسٍ ، وزاد ابن القَطَّاعِ من دَاءٍ برِجْلِه ، وهو مَعِصٌ ، ككَتِفٍ ، وقيل : المَعَصُ : شِبْهُ الحَجَلِ . (و) مَعِصَتِ (الإِصْبَعُ : نُكِبَتْ) ، [2] عن ابنِ عَبّادٍ ، وضَبَطَه الصَّاغَانِىّ كعُنِىَ .

(وبنو مَعِيصٍ ، كأَمِيرٍ : بَطْنٌ من قُرَيْشٍ) ، ذكره ابنُ دُرَيْدٍ فى هٰذا التَّرْكِيبِ ، وذكره اللَّيْثُ فى تَرْكِيب « ع ى ص » . قلتُ : وهو مَعِيصُ بْنُ عَامِرِ بنِ لُؤَىٍّ ، أَخُو حِسْلِ بنِ عامِرٍ ، وقد أَعْقَبَ من نِزَارٍ ، وعَبْدٍ ، وعَمْرٍو ، وأَنشدَ اللَّيْثُ :

وَلأَثْأَرَنَّ رَبِيعَةَ بنَ مُكَدَّمٍ
حَتَّى أَنالَ عُصَيَّةَ بنَ مَعِيصٍ [3]

(وبَنُو مَاعِصٍ : بُطَيْن) من العَرَب ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدقال : ولَيْسَ بثَبتٍ .

(وتَمَعَّصَ بَطْنُه ، أَوْجَعَه) ، كتَمَغَّصَ ، عن أَبِى سَعِيدٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَمَعَّصَ الرَّجُلُ ، إِذا حَجَلَ [1] .

والمَعَصُ : امْتِلاءُ العَصَبِ من بَاطِنٍ فيَنْتَفِخ مع وَجَعٍ شَدِيدٍ . والمَعَصُ فى الإِبل : خَدَرٌ فى أَرْساغِ يَدَيْهَا أَو رِجْلَيْهَا . والمَعَصُ : العَضَدُ ، والبَدَل .

والمَعَصُ : نُقْصَانٌ فى الرُّسْغ : وقِيلَ : هو شِبْهُ الخَلَجِ .

والمَعِصُ ، ككَتِفٍ : الَّذِى يَقْتَنِى المَعَصَ من الإِبِلِ ، وهى البِيضُ .

وفى بَطْنِ الرَّجُلِ مَعَصٌ ومَغَصٌ ، وقد مَعِصَ ومَغِصَ .

ومَعِصَتِ اليَدُ : اعْوَجَّت ، وكَذا الرِّجْلُ ، عن ابْنِ القَطّاعِ .

(١) الديوان ١٠١ واللسان وفى مطبوع التاج واللسان «عادية» بالدال المهملة ، والمثبت من الديوان .
(٢) هذا ضبط القاموس وقول الشارح إن الصاغانى ضبطه كعنى قد يدل على ان الضبط بفتح الأول .
(٣) العباب و مادة (عيص) .

(١) هكذا فى التاج بحاء مهملة فى أوله و يؤيده ما فى العباب =

[م غ ص] *

(المَغْصُ) ، بالفَتْــح ، (ويُحَرَّك) عن ابنِ دُرَيْــد (ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ) . قُلتُ : عِبَــارَةُ الصّحــاح : والعَامَّــة تَقُولُ : مَغَصٌ ، بالتَّحْرِيــك ، وعَـزَاهُ ليَعْقُوبَ . وعِبَارَةُ يَعْقُوبَ : فى بَطْنِه مَغْــسٌ ومَغْــصٌ ، ولا يُقَــالُ مَغَسٌ ولا مَغَصٌ ، وإِنّــى لأَجِدُ فى بَطْنِــى مَغْســاً ومَغْصــاً . فـكيْفَ يُنْسَبُ الوَهَمُ إِلى الجَوْهَرِىّ ؟ قال : تَقْطِيعٌ فى المِعَى ووَجَعٌ فى البَطْنِ) ، وقد (مُغِصَ ، كعُنِــىَ ، فهــو مَمْغُوصٌ) .

كذا نَصّ الجَوْهَرِىّ . وقال غيرُه : مَغِصَ ، ومَعِصَ ، كفَرِح ، وهٰذا نَظَر إِلى المَغَص بالتَّحْرِيــك .

(والمَغَصُ) ، ظاهِرُ سِيَاقِــه أَنَّــه بالفَتْــح ، ونَــصّ الجوهَرِىّ عن ابْنِ السِّكِّيــت بالتَّحْرِيــك : (المَأْصُ) ، أَى خِيَــارُ الإِبلِ ، الوَاحِدَة مَغَصَــةٌ ، وأَنشَــد :

أَنْتُم وَهَبْتُــمْ مِائَــةً جُرْجُــورَا
أُدْمــاً وحُمْرًا مَغَصــاً خُبُورَا[1]

وقــد سَبَقَ عَــن ابْنِ الأَعْرَابِــى أَنــه بالعَيْنِ المُهْمَلَــةِ . وقــال غيْرُ ابنِ السِّكِّيت : المَغَصُ مــن الإِبِــلِ والغَنَمِ : الخَالِصَةُ البَيَاضِ ، وقِيلَ : البِيضُ فقَطْ ، وهــى خِيَارُ الإِبِلِ ، والإِسْكَانُ لُغَــة . قــال ابنُ سِيــدَه : وأُرَى أَنَّــهُ المَحْفُوظُ عن يَعْقُوبَ .

(ج ، أَمْغَاصٌ) ، كفَرْد وأفراد ، أَو سَبَب وأَسْبَاب . (أَوْ هُوَ جَمْعٌ لا وَاحِدَ له من لَفْظه) ، قاله ابنُ دُرَيْد ، ونَصُّــه : وإِبــلٌ أَمْغَاصٌ ، إِذا كانَتْ خِيَــارًا ، لا وَاحِدَ لَهَــا من لَفْظِهــا . وقَــال

= عن ابن فارس « مَعَصَ الرجُلُ إذا حَجَلَ فى مشيته » وهو فى المقاييس ٥ /٣٣٧ وأما اللسان فجاء فيه « مَعِص مَعَصــًا فهو مَعِص وتَمَعَّصَ وهو شِبْه الحجل » ولا شك أن الحــاء المعجمة تحريف، فالمادة دالة على عيب فى المشى وداء فى عصب الرِّجْل . ولم تضبط « الحجل » فى اللسان وجاء فيه مرة أخرى « المعص شبه الخلج وهو داء فى الرِّجْل » .

(١) هو للعجاج كما سبق فى (معص) والشاهد فى الديوان ٢٤ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /٤٨٠ والمقاييس ٥ /٣٤٠ .

غيْـرُه : المَغَصُ ، والمَغْص : خِيَـارُ الإِبِلِ ،وَاحِدٌ لا جَمْعَ له مِنْ لَفْظِه .

(و) يُقَـال : (فُـلاَنٌ مَغْـصٌ) ، بـالفَتْـح ، أَو بالتَّحْرِيـك ، (مـن المَغَصِ) ، بالتَّحْرِيـك ، كَذَا هـو مَضْبُوطٌ : (إِذا كانَ ثَقِيـلاً) ، وفى التَّكْمِلَةِ بالتَّحْرِيـكِ فِيهِمَا ، وفيهَا : إِذا كانَ بَغِيضاً ، وفى اللِّسَان الأُولَى كـكَتِـفٍ ، وفـيـه : يُـوصَـفُ بالأَذَى . والـكُلُّ مُتَقَارِبٌ ، وهـوَ مَجَـازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدرَك عَلَيْه :

المَغْـص ، بـالفَتْـح : الطَّعْـنُ ، والسين لُغَة فيـه . وفى النَّـوَادِرِ : تَمَغَّـصَ بَـطْنِـى ، وتَمَعَّـصَ ، أَى أَوْجَعَنِـى . ويُقَال : تَمَغَّسَ ، بالسين أَيضـاً . والمَغَصُ ، أَيضـاً : البِيضُ من الغَنَمِ ، وقيـل : المَغَصُ مـن الإِبِـلِ : التى قَارَفَت الـكَرْمَ ، نقلـه الأَزْهَـرِىّ . وتَمَغَّصَنـى الشَّـىْءُ : آذانِـى ، وكَذَا تَمَغَّصْـتُ منه .

[م ل ص] *

(المِـلاَصُ ، بالـكَسْرِ : الصَّفَـا الأَبْيَضُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىّ . وأَنشدَ للأَغْلَبِ :

كـأَنَّ تَحْتَ خُفِّهَـا الوَهَّـاصِ
مِيظَبَ أُكْمٍ نِيطَ بالمِلاَصِ [1]

ويُرْوَى : الأَمْلاَصِ ، وهـى الحِبَالُ المُحْكَمَةُ : والمِيظَبُ : الظُّرَرُ [2] .

(و) مِـلاَصُ : (قَلْعَـةٌ بسَوَاحِـلِ جَزِيرَةِ صِقِلِّيَةَ) ، نقله الصَّاغَانِـىّ . وقال يَاقُوت : وإِيّاها أَرادَ ابْنُ قَلاَقِس بقَوْلِه :

كَيْفَ الخَلاَصُ إِلى مِلاَصَ وسُورُهَا
مِنْ حَيْثُ دُرْتُ به يَدُورُ قَرِينِى [3]

قُلْتُ : ويُقَـال فِيهَـا ، أَيضـاً : مِيـلاَصُ كمِحْرَاب ، ولِـذَا أَعادَهَـا يَاقُوت مَرَّةً ثانِيَةً .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : الظرر هو كصُرَد : الحجر أو المدوّر المحدّد منه ، كما فى القاموس » .
(٣) معجم البلدان (ملاص) .

(وجَارِيَةٌ ذَاتُ شِمَاصٍ ومِلاَصٍ) ، هٰكَذَا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيّ فى هٰذه المَادَّة ، مع أَنَّه أَهْمَل مادّة « شمص » وذَكَرَهُ المُصَنِّف ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ، (فى الشين) مع الصَّادِ ، فقال : أَىْ ذَاتُ تَفَلُّتٍ وانْمِلاَصٍ ، كما تَقَدَّم .

(ومَلَصَ بسَلْحه : رَمَى به) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَة : مَلَصَ بسَهْمِهِ : رَمَى به [1] .

(و) مَلِصَ ، (كفَرِحَ : سَقَطَ مُتَزَلِّجاً) . وكُلُّ شَىْءٍ زَلَّ انْسِلاَلاً ، مُتَزَلِّجاً) لمَلاَسَته ، فقَدْ مَلِصَ . (ورِشَاءٌ مَلِصٌ ، ككَتِفٍ تَزْلَقُ الكَفُّ عَنْهُ) ، ولا تَسْتَمْكِنُ من القَبْضِ عليه ، وقد مَلِصَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ يَصِفُ حَبْلَ الدَّلْوِ :

فَرَّ وأَعْطَانِى رِشَاءً مَلِصَا
كذَنَبِ الذِّئْبِ يُعَدِّى هَبِصَا [2]

قال الصَّاغَانِىُّ : والرِّوَايَةُ : الهَبَصَى ، مِثْل الجَمَزَى . وأَنْشَدَهُ الأَزْهَرِىُّ وابْنُ دُرَيْدٍ على الصِّحَّة . ويُعَدِّى بمَعْنَى يَعْدُو ، يَعْنِى رَطْباً يَزْلَقُ من اليَدِ .

(ويا ابْنَ مَلاَّصٍ ، ككَتَّان : شَتْمٌ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(ورَجُلٌ أَمْلَصُ الرَّأْسِ : أَثْلَطُهُ) ، عن ابن عَبّادٍ .

(و) فى الصّحاح : (سَيْرٌ إِمْلِيصٌ : سَرِيعٌ) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

فما لَهُمْ بالدَّوِّ مِنْ مَحِيصِ
غيْرَ نَجاءِ القَرَبِ الإِمْلِيصِ [1]

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (المَلِصَةُ ، كزَنِخَة : الأَطُومُ مِنَ السَّمَكِ) ، وكذٰلك الزَّالِخَةُ .

وفى الأَسَاس : مَلِصَت السَّمَكَةُ من يَدِى ، وانْمَلَصَتْ : انفَلَتَتْ وزَلِقَتْ ، والسَّمَكَةُ مَلِصَةٌ .

(وأَمْلَصَت) المَرْأَةُ ، كما

---

(١) اللسان .

(١) أما العباب فجاء النص « ملص بسلحه رمى به » .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والتكملة والأساس، والجمهرة ٣/٣١٢ ، وفى المقاييس ٥/٢٥٠ المشطور الأول زاد فى العباب بينهما مشطورا هو :
* تَمَاَّصُ الكَفُّ به تَمَلُّصَا *

لِلجَوْهَرِىّ ، وزَادَ غيْرُه : والنَّاقَةُ : (أَلْقَتْ وَلَدَها مَيِّتاً) وفى الصّحاح : أَىْ أَسْقَطَتْ ، (وهِىَ مُمْلِصٌ) ، والجَمْعُ مَمَالِيصُ ، بالياء . (فإِن اعْتَادَتْه فمِمْلاصٌ) ، والوَلَد مُمْلَصٌ ومَلِيصٌ .

(و) أَمْلَصَ (الشَّىْءُ)[1] إِمْلاصاً : (أَزْلَقَ) . ومنه قَوْلُ ابنِ الأَثِيرِ فى تَفْسِيرِ حَدِيثِ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ ، رضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْه : «المَرْأَةُ الحَامِلُ تُضْرَبُ فتُمْلِصُ جَنِينَها» أَى تُزْلِقُهُ لِغيْرِ تَمَامٍ . وقال أَبُو العَبَّاسِ : أَمْلَصَتْ بِه ، وأَزْلَقَتْ بِه ، وأَسْهَلَت به ، وحَطَأَتْ بِه ، بِمَعْنًى وَاحِدٍ . (ويُقَال أَيْضاً إِذا أَلْقَتْ وَلَدَها : أَلْقَتْهُ مَلِيصاً ، ومَلِيطاً) ، ومُمْلَصاً . والمَلِيصُ : أَحَدُ ما جَاءَ على فَعِيلٍ من أَفْعَل .

(وتَمَلَّصَ) الرِّشَاءُ مِن يَدِى ، وتَفَلَّصَ ، أَى (تَخَلَّصَ) ، وتَمَلَّصْتُ منه : تَخَلَّصْتُ . يُقَال : ما كِدْت أَتَمَلَّصُ منه .

(و) قال اللَّيْثُ : إِذا قَبَضْتَ على شَىْءٍ فانْفَلَتَ مِن يَدِكَ قُلْتَ : (انْمَلَصَ) مِن يَدِى انْمِلاصاً ، وانْمَلخ ، بالخاء . وقال الجَوْهَرِىّ : انْمَلَص الشَّىْءُ : (أَفْلَتَ) ، وتُدْغَم النُّونُ فى المِيمِ . وقال غيْرُه : وكَذٰلِكَ انْفَلَصَ ، وقد فَلَّصْتُه ومَلَّصْتُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

المَلَصُ ، بالتَّحْرِيك : الزَّلَقُ ، كما فى الصّحاح . ورِشَاءٌ مَلِيصٌ ، كمَلِصٍ .

والمُمْلَصُ ، كمُكْرَمٍ : السِّقْطُ .

وتَمَلَّصَ الشَّىْءُ مِن يَدِى : زَلَّ انسِلالاً لمَلاَسَتِه ، وخَصَّ اللِّحيانِىّ به الرِّشَاءَ ، والحَبْلَ ، والعِنَانَ .

والمَلْصُ ، بالفَتْح : العُرْيانُ ، وهو مَجاز ، كأَنَّه خَرَجَ من ثِيَابِهِ ، كالحَبْلِ خَرَج مِنْ زِئْبِرِهِ .

ومَلْصٌ : اسمُ مَوْضِع ، أَنْشَدَ أَبُو

[1] كذا بالرفع فى القاموس وحديث المغيرة بن شعبة يدل أن الفعل متعد فيكون أيضا أملص الشىء : أزلقه .

حَنِيـفَـةَ :

فما زالَ يَسْقِى بَطْنَ مَلْص وعَرْعَراً
وأَرْضَهُمَا حَتَّى اطْمَأَنَّ جَسِيمُهَا[1]

أَى انْخَفَضَ ما كانَ مِنْهُمَا مُرْتَفِعاً .

وبنو مُلَيْصٍ ، كزُبَيْرٍ : بَطْنٌ مِن العَرَبِ ، عن ابن دُرَيْد .

وأَمْلَصَ الرَّجُلُ : افْتَقَر ، كأَمْلَطَ .

والأَمْلَصُ : الرَّطْبُ اللَّيِّنُ .

ومَلَصَ مَلْصاً : وَلَّى هارِباً كمَلَزَ مَلْزًا .

وفى هُذَيْلٍ : مِلاَصُ بنُ صَاهِلَةَ بنِ كَاهِلٍ ، بَطْنٌ ، منهم أَبو ذَرَّةَ[2] الهُذَلِيّ .

[م و ص] *

(المَوْصُ : غَسْلٌ لَيِّنٌ) ، قال فُضَيْلٌ : قلْتُ لشَقِيقِ بْنِ عُقْبَةَ : ما مَوْصُ الإِنَاءِ ؟ قال : غَسْلُه . مَاصَ الثَّوْبَ يَمُوصُه مَوْصاً : غَسَلَهُ غَسْلاً لَيِّناً . وقيل : هو أَنْ يَجْعَلَ فى فِيهِ مَاءً ثُمَّ يَصُبّه على الثَّوْبِ ، وهو آخِذُهُ [بين كَفَّيْه أَو][1] بين إِبْهَامَيْه ، يَغْسِلُهُ ويَمُوصُهُ ، نَقَلَه اللَّيْثُ . وقال غيرُه : هَاصَهُ ومَاصَهُ بمَعْنًى وَاحِدٍ . (و) قيل : هو (الدَّلْكُ باليَدِ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : المَوْصُ : (مُعَالَجَةُ الجَسَد) . كذا فى سَائِر النُّسخ ، وفى بَعْضِها : الهَبِيد ، وهو الصَّوابُ (بالغَسْلِ ، وهُم يَمُوصُونَه ثَلاثَ مَوْصاتٍ) ، هٰكذا نَقَلَه ابن عَبّاد .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : المَوْصُ : (التِّبْنُ ، ومَوَّصَ) الرَّجُلُ (تَمْوِيصاً : جَعَل تِجَارَتَه فى التِّبْنَ .

(و) مَوَّصَ (ثِيَابَه) تَمْوِيصاً : (غَسَلَهَا ونَقَّاها) ، وعبارَة التكملة : فأَنْقَاهَا .

(١) هو للأخطل كما فى مادة (جسم) والديوان ١٢١ وفيه — بَطْن خَبْت وعَرْعرٍ — واللسان .

(٢) فى مطبوع التاج : « د ر ة » . والمثبت عن شرح أشعار الهذليين : ٦٢٣ .

(١) زيادة من العباب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

المُوَاصَة ، كثُمَامَة : الغُسَالَةُ ، كما فى الصّحاح . وقيل : غُسَالَةُ الثِّيَابِ .

وقال اللِّحْيَانىّ : مُوَاصَةُ الإِنَــاءِ : ما غُسِلَ به ، أَو مِنْــهُ ، ويقـــال ما يَسْقِيــهِ إِلا مُواصةَ الإِنَــاءِ .

ومَــاصَ فَــاهُ بالسِّــوَاكِ ، يَمُوصُه مَوْصــاً : سَنَّهُ ، حَكاهُ أَبُــو حَنِيفَةَ ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضــاً .

[م هـ ص]

«مَهَّصَ : ثَوْبَه تَمْهِيصاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال ابن عَبَّادٍ : أَى (نَظَّفَهُ وبَيَّضَــهُ) . قُلْتُ : وأُرَى الهَــاءَ بَدَلاً من الحَاءِ .

(وتَمَهَّصَ فى المَاءِ : انْغَمَسَ) فيه .

(وامْهَاصَّتِ الأَرْضُ) امْهِيصَاصاً : (ذَهَبَ نَبْتُهَا ووَرَقُهَا ، وهِــىَ مَهْصَاءُ) هٰكَذَا نَقَلَه الصَّــاغَانِــىّ عن ابْــنِ عَبَّادٍ .

(فصــل النــون)

مــع الصـــاد

[ن ب ص] *

(النَّبْصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ عَبّادٍ : هو (القَلِيلُ من البَقْلِ إِذا طَلَــعَ) ، ولٰكِنَّه ضَبَطَه بالتَّحْرِيكِ ، وهو الصَّوابُ ، وأُراه لُغَةً فى النَّبْذِ .

(و) قال ابــنُ دُرَيْــدٍ : النَّبْصُ : (التَّــكَلُّــمُ ، و) هُــوَ مــن قَوْلِهِم : (ما يَنبِصُ) بحَرْفٍ ، من حَدِّ ضَرَبَ ، أَى (مَا يَتَكَــلَّمُ . ومــا سَمِعْتُ لــه نَبْــصَــةً) ، أَى (كَلِمَــةً) ، والسينُ أَعْلَى .

(و) قــال ابــنُ الأَعْـرَابِــىّ : (النَّبِيصُ ، كَأَمِيــرٍ : صَــوْتُ شَفَتَىِ الغُــلامِ إِذا أَرادَ تَــزْوِيــجَ طائــرٍ بأُنْثَـاهُ ، وقــد نَبَــصَ يَنبِصُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ : إِذا ضَمَّ شَفَتَيْه ثُــمّ دعا . قال : (ومنــه النَّبْصاءُ ، لِلْقَوْسِ المُصَــوِّتَةِ) .

(و) قـــال اللِّحْيَانِــىُّ : (نَبَــصَ

الطائرُ والعُصْفُورُ يَنْبِصُ نَبِيصاً[1] : صَوَّتَ صَوْتاً ضَعِيفاً[2] وكَذلِكَ نَبَصَ بالطَّائِر والصَّيْد ، إذا صَوَّتَ بِه .

[] ومّما يسْتَدْرَك عَليْه :

النَّبْصُ كالنَّبِيصِ .

ونَبَصَ الشَّعرَ : نَتَفَه ، عن ابن القَطَّاع .

ومن المجاز : نَبَصَ بالكَلِمةِ أَخْرَجها مَتَحَذْلِقاً ، كَأَنَّهُ صَلْصَلَهَا وصَفَّاها ، كما فى الأَسَاس والمحِيط[3]

[ن ح ص] *

(النَّحْص : الأَتَانُ الوَحْشِيَّةُ الحَائِلُ ،

(١) فى القاموس : نَبَّص الطائر والعصفور ينبّص (بتشديد الباء فى الماضى والمضارع) نَبيصًا وفى نسخة منه تنبيصا » : صوت صوتا ضَعيفًا . وما أثبتناه فى التكملة واللّسان والعباب .

(٢) جاء شاهد فى العباب على قوله إذا صوت صوتاً ضعيفاً « وقال خلف فى وصف شوكة الحائك :

لهَا صَرَّةٌ كَنَبِيصِ الغُلام
يُؤلِّفُ فَرْداً إلى فَرْدِهِ

(٣) زاد فى العباب عن ابن عباد بعد صفاها : « وقيل أتى بها سريعا »

كالنَّاحِصِ) ، كما فى العَبَاب ، ونَصُّ التَّكْمِلَة : النَّاحِصُ[1] كالنَّحُوصِ . فلو قالَ : كالناحِصِ[2] والنَّحُوصِ ، لسَلِمَ من القُصُورِ .

(و) النُّحْصُ ، (بالضَّمِّ : أَصْلُ الجَبَلِ وسَفْحُه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ . والصَّاغَانِىّ عن أَبى عَمْرٍو . وفى العَيْنِ : أَسْفَلُه ، كما نَقَلَه عنه صَاحِبُ الرَّوْضِ . وفى الصّحاح : وفى الحديث : «ياليْتَنِى غُودِرْتُ مع أَصْحَابِ نُحْصِ الجَبَلِ » . قال أَبو عبَيْدٍ : أَصْحابُ النُّحْصِ هُمْ قَتْلَى أُحُدٍ . قال الجَوْهَرِىّ : أَوْ غيْرُهُم .

(والنَّحُوصُ من الأُتُنِ : مَالا وَلَدَ لَهَا ، ولا لَبَنَ) . وحَكَى أَبُو زَيْد عن الأَصْمَعِىّ : النَّحُوصُ من الأُتُنِ : الَّتِى لا لَبَنَ لها ، ونَصُّ الجَوْهَرِىّ :

(١) عبارة التكملة : النَاحِصُ النّحوص والنَّحِيصُ الشديدُ السَّمَنَ » .

(٢) فى مطبوع التاج : « كالناحض » والمثبت من العباب .

النَّحُوصُ : الأَتَانُ الحَائِلُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَحْدُو نَحَائِصَ أَشْبَاهاً مُحَمْلَجَةً
وُرْقَ السَّرَابِيلِ فِى أَلْوَانِهَا خَطَبُ[1]

ومِثْلُه فِى المُحْكَمِ . وأَنْشَدَ للنَّابِغَة :

نَحُوصٌ قَدْ تَفَلَّقَ فَائِلاهَا
كَأَنَّ سَرَاتَهَا سَبَدٌ دَهِينُ[2]

وقِيلَ : النَّحُوصُ : الَّتِى فِى بَطْنِهَا وَلَدٌ ، والجَمْعُ نُحُصٌ ، ونَحَائِصُ . (و) قِيلَ : النَّحُوصُ : (النَاقَةُ الشَّدِيدَةُ السِّمَنِ ، كالنَّحِيصِ) ، كأَمِيرٍ ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ ، (وقد نَحَصَ ، كمَنَعَ ، نُحُوصاً ، أَو) هِىَ (الَّتِى مَنَعَهَا السِّمَنُ من الحَمْلِ) ، قاله شَمِرٌ .

و (نَحَصْتُ لَه بحَقِّه : أَدَّيْتُه عَنْهُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِىّ : (المِنْحَاصُ ، بالكَسْرِ : المَرْأَةُ الطَّوِيلَةُ الدَّقِيقَةُ) ، كما فِى اللِّسَان ، والتَّكْمِلَة ، والعُبَاب .

[ن خ ص] *

(نَخَصَ) الرَّجُلُ ، (كمَنَعَ ، ونَصَرَ) ، الأُولَى عن أَبِى زَيْد ، وعلى الثَّانِيَة اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ : (تَخَدَّدَ وهُزِلَ) كِبَرًا . ونَصّ الصّحاح : خَدَّدَ . وكَأَنَّ تَخَدَّدَ أَخَذَه من نَصِّ أَبِى زَيْد ، فإِنَّهُ قال : نَخَصَ لَحْمُ الرَّجُلِ يَنْخُصُ وتَخَدَّدَ ، كِلاهُمَا إِذا هُزِلَ .

(وعَجُوزٌ ناخِصٌ : نَخَصَهَا الكِبَرُ) وخَدَّدَهَا ، كما فى الصّحاح .

(وأَنْخَصَهَا) ، وهٰذا من قَوْلِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، ونَصّه : النَّاخِصُ : الَّذِى قَدْ ذَهَبَ لَحْمُه من الكِبَرِ وغَيْرِه ، وقد أَنْخَصَهُ الكِبَرُ والمَرَضُ .

(ونَخِصَ لَحْمُه ، كفَرِحَ : ذَهَبَ) مِنْ كِبَرٍ ، أَو مَرَضٍ ، (كانْتَخَصَ) ، وهٰذه عن الجَوْهَرِىّ .

---

(1) الديوان ١٠ ، واللسان والصحاح والعباب ومادة (صحر) ومادة (قلو)

(2) اللسان ، والعباب وأورد قبله :
كان الرَّحْلَ شُدَّ به خَذُوفٌ
من الجَوْنِىّ هادِيَةٌ عَنُونُ
وانظره فى مادة (خذف) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

« مَنْخُوصُ الكَعْبَيْنِ » ، جاءَ في صِفَتِه ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، بمَعْنَى مَعْرُوقِهِمَا ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيّ في الفَائِق ، وأَنْكَرَهُ ابنُ الأَثِيرِ ، وقال : الرِّوايَة المَشْهُورَةُ مَنْهُوس[1] بالسين المُهْمَلَةِ .

* [ن د ص]

(نَدَصَتْ عَيْنُهُ نُدُوصاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، كما قَالَهُ الصَّاغَانِيّ ، وقد وُجِدَ في بَعْض نُسَخِ الصّحاح على الهَامش هٰذه المَادَّة ، وعليها عَلامَةُ الزِّيَادَة . ونَصُّه : نَدَصَتِ العَيْنُ نُدُوصاً : (جَحَظَتْ) ، وهو قَوْلُ اللَّيْث ، (و) قِيلَ : نَدَرَتْ ، و(كادَتْ تَخْرُجُ من قَلْتِهَا ، كما تَنْدُصُ[2] عَيْنَا الخَنِيقِ) . وقَلْتُ العين : وَقْبُها ، يُقَال : ضَرَبْتُهُ حَتَّى نَدَصَتْ عَيْنُه .

(والمِنْدَاصُ ، بالكَسْرِ : المَرْأَةُ الرَّسْحاءُ) ، عَنْ ابنِ الأَعْرَابِيّ ، (و) قِيلَ : (الحَمْقَاءُ) ، عَنْه أَيْضاً ، (و) قِيلَ : (البَذِيئَةُ) ، عنه أَيْضاً . (و) قال أَبُو عَمْرٍو : هِيَ (الطَّيَّاشَةُ الخَفِيفَةُ) ، وأَنْشَد لِمَنْظُورٍ :

ولا تَجِدُ المِنْدَاصَ إِلاَّ سَفِيهَةً
ولا تَجِدُ المِنْدَاصَ تارِكَةَ الشَّتْمِ[1]

أَى من عَجَلَتِهَا لا تُبِينُ كَلامَهَا .

(و) قال اللَّيْثُ : المِنْدَاصُ : (الرَّجُلُ) الَّذِى (لا يَزَالُ يَطْرَأُ عَلَى قَوْم بِمَا يَكْرَهُونَ ، ويَظْهَرُ بشَرٍّ) ، ونَصُّ العَيْنِ : ويُظْهِرُ شَرًّا .

(ونَدَصَتِ البَثْرَةُ ، كفَرِحَ : غُمِزَتْ فخَرَجَ ما فِيهَا) ، والَّذِى نَقَلَه الصَّاغَانِيّ عن اللِّحْيَانِيّ : نَدَصَتِ البَثْرَةُ ، بالفَتْح ، تَنْدِصُ ، بالكَسْرِ ، نَدْصاً ، إِذا غَمَزْتَهَا

(١) في هامش مطبوع التاج : قال في اللسان : قال الزمخشرى : وروى : منهوش ومنخوص والثلاثة في معنى المعروق .
(٢) في التكملة : « تَنْدِصُ » ، وما هنا كما في اللسان .

(١) اللسان والعباب .
وفي هامش مطبوع التاج : قوله : تاركة الشتْم ، الذى في اللسان « نائرة الشَّتْم » هذا والأصل كالعباب .

فخَرَجَ ما فِيها . ونَصُّ اللِّسَان : ونَدَصَتِ البَشْرَةُ تَنْدُصُ نَدْصاً ، أَى من حَدِّ نَصَر ، إذا غَمَزْتَهَا فنَزَتْ ، ونَدَصَها أَيْضاً ، إذا غَمَزَها[1] فخَرَجَ ما فِيهَا ، فتَأَمَّل .

(و) نَدَصَ الرَّجُلُ ، (كنَصَرَ ، نَدْصاً ، ونُدُوصاً : خَرَجَ . و) نَدَصَ (الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ : امْتَرَقَ) ، عن ابنِ عبَّاد .

(وأَنْدَصَ حَقَّه منه) : أَخْرَجَه .

(واسْتَنْدَصَه : اسْتَخْرَجَه) .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

نَدَصَ الرَّجُلُ القَوْمَ : نَالَهُم بشَرِّه .

ونَدَصَ عَلَيْهِم ، إذا طَلَعَ عليهم بِمَا يُكْرَهُ ، ومِنْهُ الْمِنْدَاصُ .

وامْرَأَةٌ نَدِصَةٌ ، كزنخة ، أَى مِنْدَاصٌ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

ونَدَصَت التَّمْرةُ[2] من النَّوَاةِ نَدْصاً : خَرَجَت .

(١) نص اللسان المطبوع : و: وَنَدَصتُها أيضاً إذا غَمَزْتَها .

(٢) عبارة اللسان : « نَدَصَتِ النَّوَاة من التَّمْرة » .

[ن ش ص] *

(نَشَصَ السَّحابُ) فى السَّمَاءِ ، يَنْشُصُ ويَنْشِصُ نُشُوصاً : (ارْتَفَعَ) مِنْ قِبَلِ العَيْنِ ، حِين يَنْشَأُ ويَعْلُو ، قالَه اللَّيْثُ ، وكذٰلِكَ نَشَصَ الوَتَرُ[1] : ارْتَفَع ، وكُلُّ ما ارْتَفَعَ فقد نَشَصَ . وكَوْنُه من حدّ نَصَر وضَرَبَ صَرَّح بِه الجَوْهَرِىُّ ، وأَهْمَلَهُ المُصَنِّفُ قُصُوراً . قال : (و) نَشَصَت (المَرْأَةُ) من زَوْجِهَا مِثْلُ (نَشَزَتْ) ، أَى ارتَفَعَت عَلَيْه ، فهى نَاشِصٌ ، ونَاشِزٌ . (و) قولُه : (أَبْغَضَتْ زَوْجَهَا) وكَرِهَتْهُ مَأْخُوذٌ من عِبَارَة اللَّيْث ، ولو قَالَ : وفَرِكَتْه ، كان أَخْصَرَ . قال الأَعْشَى :

تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً فأَصْبَحَتْ
قُضَاعِيَّةً تَأْتِى الكَوَاهِنَ نَاشِصَا[2]

(و) نَشَصَ (فُلاَناً) بالرُّمْحِ : (طَعَنَهُ) بِه ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) يُقَال نَشَزَتْ إِلَىَّ (النَّفْسُ)

(١) فى اللسان : « الوبر » .

(٢) الديوان ١٤٩ واللسان والعباب والجمهرة ٣ /٥٦ .

ونَشَصَتْ ، أَى (جَاشَت) وارْتَفَعَتْ .

(و) نَشَصَتْ (سِنُّه : طَالَتْ) ، كما فى التَّكْمِلَة ، ونَصُّ الصّحاح : نَشَصَتْ ثَنِيَّتُه : إذا ارْتَفَعَتْ عن مَوْضِعِهَا ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ . وقال غيْرُهُ : تَحَرَّكَتْ فارْتَفَعَتْ . وقيل : خَرَجَتْ عن مَوْضِعِها ، نُشُوصاً .

(و) نَشَصَ (الشَّىْءَ) من المَوْضِع ، يَنْشُصُه نُشُوصاً : (اسْتَخْرَجَهُ) .

(و) النَّشَاصُ (ككِتَاب وسَحَاب) ، وعَلَى الفَتْح اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ وابْنُ سِيدَه : (السَّحَابُ المُرْتَفِعُ) ، كما فى الصّحاح . (أَو) هو (المُرْتَفِعُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْض) ، ولَيْسَ بمُنْبَسِط . نَقَلَه الأَصْمَعِىّ . وقِيل : هو الَّذِى يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ العَيْنِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ لبِشْرٍ :

فَلَمّا رَأَوْنَا بالنِّسَارِ كَأَنَّنَا
نَشَاصُ الثُّرَيّا هَيَّجَتْهُ جَنُوبُهَا [1]

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِنْه قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَرِقْتُ لِضَوْءِ بَرْقٍ فى نَشَاصِ
تَلأْلأَ فى مُمَلَّأَةٍ غِصَاصِ

لَوَاقِحَ دُلَّحٍ بالماءِ سُحْمٍ
تَمُجُّ الغَيْثَ من خَلَلِ الخَصَاصِ

سَلِ الخُطَبَاءَ هَلْ سَبَحُوا كسَبْحِى
بُحُورَ القَوْلِ أَو غَاصُوا مَغَاصِى [1]

(ج نُشُصٌ) ، بضَمَّتَيْن .

(والمِنْشَاصُ) ، بالكَسْر : (المرأَةُ تَمْنَعُ زَوْجَهَا فى فِرَاشِهَا) ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِىّ فى النَّوادِرِ : الَّتِى تَمْنَعُ فِرَاشَها فى فِرَاشِها . قال : الفِرَاشُ الأَوّل الزَّوْجُ ، والثَّانى المُضَرَّبَة [2] . وعَجِيبٌ من المُصَنِّف كَيْفَ أَعْرَضَ عن هٰذه الغَرِيبَة ، مع كَمَالِ تَتَبُّعه لنَوَادِرِ الكَلام .

(والنَّشِيصُ) ، كأَمِيرٍ : (الرُّمْح

(١) ديوان بشر بن أبى خازم ١٦ واللسان والصحاح والعباب ومادة (نسر) .

(١) اللسان والبيان والتبيين ١ / ١٧٨ ستة أبيات بدون نسبة أيضا ، هذا وفى مطبوع التاج « لواقح دلج .. » والصواب ماسبق .

(٢) هذا ضبط التكملة . وفى اللسان: المِضْرَبَة « بكسر الميم وسكون الضاد » .

المُنْتَصِبُ)، نقله الصّاغانِيّ ، (كالنَّشُوصِ) ، كصَبُورٍ .

(و) النَّشِيصُ : (الَّذِى يُجْعَلُ الخَمِيرُ فِيهِ مِنَ العَجِينِ ، ثُمَّ يُخبَزُ قبْلَ أَنْ يَتَخَمَّرَ (١) تَخَمُّراً (حَسَناً) ، عن أَبِى عَمْرو .

(وفَرَسٌ نَشَاصِىٌّ) ، بالفَتْحِ : (مُشْرِفُ الأَقْطَارِ) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، مَقْلُوبُ شَنَاصِىّ .

(وانْتَشَصَ) الحِمَارُ (الشَّجَرَةَ) انْتِشَاصاً : (اقْتَلَعَهَا) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ.

(ورأَيْتُ نَشَاصَ جَوَارٍ ، إذا كُنَّ أَتْرَاباً ، ونَشَاصَ خَيْلٍ وإِبِلٍ ، إذا كانَتْ مُسْتَوِيَةً) ، عن أَبِى عَمْرٍو .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

استَنْشَصَتِ الرِّيحُ السَّحابَ : أَطْلَعَتْهُ ، وأَنْهَضَتْهُ ورَفَعَتْهُ ، عن أَبى حَنِيفَةَ .

وفَرَسٌ نَشَاصِىٌّ ذُو عُرَامٍ ، وهُوَ من نَشَصَتِ المَرْأَةُ عن زَوْجِهَا . وأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

ونَشَاصِىٌّ إذا تُفْزِعُهُ
لَمْ يَكَدْ يُلْجَم إلاَّ ما قُسِرْ (١)

وفى النَّوَادر : فُلانٌ يَتَنَشَّصُ لِكَذَا وكَذَا ، ويَتَنَشَّزُ ، ويَتَشَوَّزُ ، ويَتَرَمَّزُ ، ويَتَوَفَّزُ ، ويَتَزَمَّعُ ، كُلّ هٰذا النُّهُوضُ والتَّهَيُّؤُ ، قَرِيبٌ أَو بَعِيدٌ .

وفى الصّحاح : نَشَصْتُ عَن بَلَدى ، أَى انْزَعَجْتُ وأَنْشَصْتُ غيْرِى . وقَالَ أَبو عَمْرو : أَنْشَصْنَاهُم (٢) عن مَنْزِلِهِمْ : أَزْعَجْنَاهُم انْتَهَى . وعَجِيبٌ من المُصَنِّف كيْفَ أُغفِلَ عَنْ هٰذا .

ونَشَصَ الوَبَرُ ،والشَّعْرُ ، والصُّوفُ ، يَنْشُصُ : نَصَلَ وَبقِىَ مُعَلَّقاً لاَزِقاً بالجِلْد لَمْ يَطِرْ بَعْدُ . وأَنْشَصَهُ : أَخْرَجَه من بَيْتِه ،أَو جُحْرِه . ويُقَالُ : « أَخْفِ شَخْصَكَ ، وأَنْشِصْ بشَظْف ضَبِّك » ، وهٰذَا مَثَلٌ .

(١) فى نسخة بهامش القاموس : « يَتَخْتَمِرُ » .

(١) اللسان والأساس والعباب والجمهرة ٣ /٥٠٦ وهو للمرار بن منقذ ، وفى اللسان ومطبوع التاج « تفرغه » . والمثبت من المفضلية ١٦ بيت ٢٢ والأساس .

(٢) فى اللسان : « نَشَصْنَاهم »والصحاح كالاصل

والنَّشُوصُ : النَّاقَةُ العَظِيمَةُ السَّنَامِ .

وأَقَامَ القَوْمُ ما يَنْشُصُونَ وَتِداً : ما يَنْزِعُونَ ، وهٰذه مِنَ الأَساس .

والنَّشَائِصُ : جَمْعُ نَشَاصٍ ، بِمَعْنَى السَّحَابِ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَب :

يَلْمَعْنَ إِذْ وَلَّيْنَ بالعَصَاعِصِ
لَمْعَ البُرُوقِ فِي ذُرَا النَّشَائِصِ[1]

قال ابنُ بَرِّيّ : هو كشَمَالٍ وشَمَائِل ، وإِنِ اخْتَلَفَت الحَرَكَتَان ، فإِنّ ذٰلِكَ غيْر مُبَالًى به . قال : وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَوَهَّمَ أَنَّ وَاحِدَتَهَا نَشَاصَةٌ ، ثُمَّ كَسَّرَهُ على ذٰلِكَ ، وهو القِيَاسُ ، وإِنْ كُنَّا لَمْ نَسْمَعْهُ .

وعن ابنِ القَطّاع : نَشَصَ السَّحَابُ نَشَاصاً : هَرَاقَ مَاءَه .

وأَنْشَصَتِ السَّنَةُ القَوْمَ عن مَوْضِعِهِمْ : أَزْعَجَتْهُم .

[ن ص ص] *

(نَصَّ الحَدِيثَ) يَنُصُّه نَصّاً ، وكَذَا نَصَّ (إِلَيْه) ، إِذا (رَفَعَه) . قال عَمْرُو بنُ دِينَارٍ : مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَنَصَّ لِلْحَدِيث من الزُّهْرِيّ ، أَي أَرْفَعَ له ، وأَسْنَدَ ، وهو مَجَازٌ . وأَصْلُ النَّصِّ : رَفْعُكَ لِلشَّيْءِ .

(و) نَصَّ (نَاقَتَهُ) يَنُصُّهَا نَصّاً : إِذا اسْتَخْرَجَ أَقْصَى ما عِنْدَهَا من السَّيْرِ) ، وهو كَذٰلِكَ مِنَ الرَّفْعِ ، فإِنّه إِذا رَفَعَها في السَّيْرِ فقَد اسْتَقْصَى ما عِنْدَها من السَّيْرِ . وقال أَبُو عُبَيْد : النَّصُّ : التَّحْرِيكُ حَتَّى تَسْتَخْرِجَ من النَّاقَة أَقْصَى سَيْرِهَا . وفي الحَدِيث : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم حِينَ دَفَعَ مِن عَرَفَات سَارَ العَنَقَ ، فإِذا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ» ، أَيْ رَفَعَ نَاقَتَهُ في السَّيْرِ . وفي حَدِيث آخَرَ «أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ لعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهما : ما كُنْتِ قائِلَةً لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم عارَضَكِ بِبَعْضِ الفَلَوات نَاصَّةً قَلُوصَكِ مِنْ مَنْهَلٍ إِلى آخَرَ» ، أَي رَافِعَةً لهَا في السَّيْرِ . وفي العُبَاب : ولا يُقَالُ منه فَعَلَ البَعِيرُ ، أَي لا يُبْنَى من النَّصِّ فِعْلٌ يُسْنَدُ

(١) اللسان ومجالس ثعلب ٣٣٢

إلى البَعِير . (و) نَصَّ (الشَّيْءَ)يَنُصُّهُ نَصًّا : (حَرَّكَهُ) ، وكذٰلك نَصْنَصَهُ ، كما سيَأْتِي . (ومنه فُلانٌ ، يَنُصُّ أَنْفَهُ غَضَباً) ، أَي يُحَرِّكُهَا ، (وهو نَصَّاصُ الأَنْفِ) ، ككَتَّانٍ ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) نَصَّ (المَتَاعَ) نَصًّا : (جَعَلَ بَعْضَه فَوْقَ بَعْضٍ) .

(و) من المَجَازِ : نَصَّ (فُلاناً) نَصًّا ، إذا (اسْتَقْصَى مَسْأَلَتَهُ عن الشَّيْءِ) ، أَي أَحْفَاه فِيهَا ورَفَعَه إلى حَدِّ ما عِنْدَه من العِلْمِ ، كما في الأَسَاسِ ، وفي التَّهْذِيبِ والصّحاح : حَتَّى اسْتَخْرَجَ كُلَّ ما عِنْدَه .

(و) نَصَّ (العَرُوسَ) يَنُصُّهَا نَصًّا : (أَقْعَدَهَا على المِنَصَّة ، بالكَسْر) ، لِتُرَى ، (وهي ماتُرْفَعُ عَلَيْهِ) ، كسَرِيرِهَا وكُرْسِيِّهَا ، وقد نَصَّهَا (فانْتَصَّتْ) هي . والمَاشِطَةُ تَنُصُّ العَرُوسَ فتُقْعِدُهَا على المِنَصَّة ، وهي تَنْتَصُّ عَلَيْهَا لِتُرَى مِنْ بَيْنِ النِّسَاءِ . (و) نَصَّ (الشَّيْءَ : أَظْهَرَه)

وكُلُّ ما أُظْهِرَ فقَدْ نُصَّ . قِيلَ : ومنه مِنَصَّةُ العَرُوسِ ، لأَنَّهَا تَظْهَر عليها .

(و) نَصَّ (الشِّوَاءُ يَنِصُّ نَصِيصاً) من حَدِّ ضَرَبَ : (صَوَّتَ على النَّارِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغانِيّ عن ابنِ عَبَّادٍ . (و) نَصَّت (القِدْرُ) نَصِيصاً : (غَلَتْ) ، نقله الصَّاغَانِيّ عن ابْنِ عَبّادٍ .

(والمَنَصَّةُ ، بالفَتْح : الحَجَلَةُ) على المِنَصَّة ، وهي الثِّيَابُ المُرَفَّعَةُ ، والفُرُشُ المُوَطَّأَةُ . وتَوَهَّمَ شيخُنَا أَنّ المِنَصَّة والمَنَصَّةَ وَاحِدٌ فقال : مَالَ بهَا أَوَّلاً إلى أَنَّهَا آلَةٌ فكَسَرَ المِيمَ ، ومَالَ بِهَا ثانياً إلَى أَنَّهَا مَكَانٌ ، والمَكَانُ بفَتْح كما هو ظَاهِرٌ . قال : وضَبَطَه الشَّيْخُ يٰس الحِمْصِيّ – في أَوائِلِ حَوَاشِيهِ على شَرْحِ الصُّغْرَى – بالكَسْرِ ، عَلَى أَنَّهَا آلَةُ النَّصِّ ، أَي الرَّفْعِ والظُّهُورِ ، ولَعَلَّه أَخَذَ ذٰلِكَ من كَلَامِ المُصَنِّفِ السّابِقِ ، لأَنَّهُ كَثِيرًا ما يَعْتَمِدُه . انْتَهَى . وأَنْتَ خَبِيرٌ بأَنَّهُما لَوْ كَانَا وَاحِدًا لَقَالَ – بعد قَوْلِه على المِنَصَّة –

بالـكَسْرِ ويُفْتَــح ، عَلَــى عَادَتِــه ، فالَّذى يَظْهَرُ أَنَّ المنصَّــةَ والمَنَصَّــةَ وَاحِدٌ على قَوْلِ بَعْضِ الأَئِمَّة . ومنهم مَنْ فَرَقَ بَيْنَهُمَا بأَنَّ السَّرِيرَ والكُرْسِىَّ بالـكَسْرِ ، والحَجَلَة عليها بالفَتْـحِ ، وإِليْه مالَ المُصَنِّف ، والدَّلِيلُ عـلى ذلكَ قولُه : هُوَ مَأْخُوذٌ (من) قَوْلهم : (نَصَّ المَتَاعَ) يَنُصُّــهُ نَصًّـــا ، إذا جَعَلَ بَعْضَـــهُ عَلَى بَعْض ، ولا يَخْفَى أَنَّ الحَجَلَةَ غيْرُ الـكُرْسِىِّ والسَّرِير ، فتَأَمَّلْ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِــىّ : (النَّصُّ : الإِسْنَادُ إِلى الرَّئِيسِ الأَكبَر . والنَّصُّ : (التَّوْقِيفُ . و) النَّصُّ : (التَّعْيِينُ على شَيْءٍ ما) ، وكُلُّ ذلكَ مَجَازٌ ، من النَّصِّ بمَعْنَى الرَّفْـعِ والظُّهورِ . قلْتُ : ومنه أُخِــذَ نَصُّ القُرْآنِ والحَدِيث ، وهو اللَّفْظُ الدَّالُّ على مَعْنًــى لا يَحْتَمِــلُ غيْرَهُ : وقيلَ : نَصُّ القُرْآنِ والسُّنَّة : ما دَلَّ ظَاهِــرُ لَفْظِهِمَــا عَلَيْــه من الأَحْكَام ، وكذا نَصُّ الفُقَهَاءِ الَّذى هــو بمَعْنَى الدَّلِيــلِ ، بضَــرْبٍ من المَجَازِ ، كما يَظْهَرُ عِنْدَ التَّأَمُّلِ .

(وسَيْرٌ نَصٌّ ، ونَصِيصٌ) ، أَى (جِدٌّ رَفِيــعٌ) ، وهــو الحَثُّ فيــه ، وهو مَجَازٌ . وأَصْــلُ النَّصِّ : أَقْصَى الشَّىْءِ وغَايَتُه ، ثُمَّ سُمِّىَ بــه ضَرْبٌ مــن السَّيْــرِ سَرِيــعٌ ، كمــا قَالَــه الأَزْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

* وتَقْطَـعُ الخَرْقَ بسَيْرٍ نَصِّ[1] *

وقال الأَزْهَــرِىّ مَــرَّةً : النَّصُّ فى السَّيْرِ : أَقْصَى ما تَقْدرُ عليه الدَّابَّةُ . (و) فى الصّحاح : نَصُّ كُلِّ شَىْءٍ : مُنْتَهَاهُ .

وفى حَدِيــثِ عَلِــىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعــالَى عنــه : « (إِذا بَلَــغَ النِّسَــاءُ نَــصَّ الحِقَــاقِ) ــ هٰــذه الرِّوَايَــة المَشْهُورَةُ ، (أَو) نَصَّ (الحَقَائِــقِ ــ فالعَصَبَةُ أَوْلَى » أَى بَلَغْنَ الغَايَةَ الَّتِى عَقَلْنَ فِيهَا) وعَرَفْنَ حَقَائِقَ الأُمُورِ ، (أَو قَدَرْنَ فِيهَا على الحِقَاقِ ، وهــو الخِصَــامُ ، أَو حُوقَّ فِيهِنَّ ، فقالَ كُلٌّ مــن الأَوْلِيَــاءِ أَنَــا أَحَــقُّ) . وقال الأَزْهَرِىّ : نَصُّ الحِقَاقِ إِنّمــا هُــوَ

(١) اللسان والعباب .

الإِدْرَاكُ ، وأَصْلُـه مُنْتَهَـى الأَشْيَاءِ ، ومَبْلَغُ أَقْصَاهَا . وقال المُبَـرِّدُ : نَصُّ الحِقَاقِ : مُنْتَهَى بُلُوغِ العَقْلِ ، وبه فَسَّرَ الجَوْهَـرِىُّ ، أَىْ إِذا بَلَغَـتْ من سِنِّهَـا المَبْلَغَ الَّذِى يَصْلُحُ أَنْ تُحَاقِقَ وتُخَاصِمَ عن نَفْسِهـا ، وهو الحِقَاقُ ، فعَصَبَتُهَـا أَوْلَى بِهَا من أُمِّهَا . (أَو) الحِقَاقُ فى الحَدِيـثِ (اسْتِعَارَةٌ مِنْ حِقَاقِ الإِبِلِ ، أَى انْتَهَـى صِغَرُهُنَّ) ، وهٰذا مِمّا يَحْتَجُّ به مَن اشْتَرَطَ الوَلِيَّ فى نِكَاحِ الـكَبِيـرَة .

(و) رَوَى أَبو تُـرَابٍ عن بَعْضِ الأَعْرَابِ : كَانَ (نَصِيصُ[1] القَوْمِ) وحَصِيصُهُـم وبَصِيصُهُـم ، أَى (عَدَدُهُمْ) ، بالنُّونِ والحَاءِ والبَـاءِ .

(والنَّصَّةُ : العُصْفُـورَةُ) ، نَقَلَـهُ الصَّاغَانِـىّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) النُّصَّةُ ، (بالضَّمِّ : الخُصْلَةُ من الشَّعرِ) ، مِثْلُ القُصَّةِ منه ، (أَو الشَّعرُ الَّذِى يَقَعُ عَلَى وَجْهِهَـا مِنْ مُقَـدَّمِ رَأْسِهَا) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ . ولَوْ قال : أَوْ مَا أَقبَلَ على الجَبْهَةِ منــه ، كان أَخْصَرَ ، والجَمْعُ نُصَصٌ ونِصَاصٌ ، وقد أُغْفِل عَنْه المُصَنِّف قُصُــورًا .

(وحَيَّةٌ نَصْنَاصٌ : كَثِيرَةُ الحَرَكَة) ، وهُوَ من نَصْنَصَ الشَّىْءَ ، إِذا حَرَّكَهُ .

(ونَصَّصَ) الرَّجُـلُ (غَرِيمَـــهُ) تَنْصِيصاً ، (و) كَذَا (نَاصَّه) مُنَاصَّةً ، أَى (اسْتَقْصَى عَلَيْه ونَاقَشَه) . ومِنْهُ ما رُوِىَ عن كَعْبٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، أَنَّهُ قَالَ : « يَقُول الجَبَّارُ : احْذَرُونِـى فإِنِّى لا أُنَاصُّ عَبْدًا إِلاّ عَذَّبْتُهُ » ، أَى لا أَسْتَقْصِى عَلَيْه فى السُّؤَالِ والحِسَابِ إِلاَّ عَذَّبْتُهُ ، وهِىَ مُفَاعَلَةٌ من النَّصِّ .

(وانْتَصَّ) الرَّجُلُ : (انْقبَضَ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ . (و) قالَ اللَّيْثُ : انْتَصَّ السَّنَامُ : (انْتَصَبَ ، و) قال غيْـرُه : (ارْتَفَعَ) ، ومَعْنَى انْتَصَـبَ . اسْتَوَى واسْتَقَامَ . وأَنشـد اللَّيْثُ للعَجَّاجِ :

* فبَاتَ مُنْتَصـًّا وما تَكَرْدَسَا[1] *

(١) فى مطبوع التاج : نصص . والمثبت من متن القاموس المطبوع . وفى اللسان : كان حصيص القوم وبَصيصُهم وبَصيصُهم كذا وكذا أى عددهم .

(١) الديوان ٣٢ ، واللسان والعباب .

(ونَصْنَصَهُ : حَرَّكَهُ وقَلْقَلَهُ) ، وكُلُّ شَيْءٍ قَلْقَلْتَهُ فَقَدْ نَصْنَصْتَهُ . وقال شَمِرٌ : النَّصْنَصَةُ والنَّضْنَضَةُ : الحَرَكَةُ . وقال الجَوْهَرِيّ : وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهما وهُوَ يُنَصْنِصُ لِسَانَهُ ويَقُولُ : « هٰذَا أَوْرَدَنِى المَوَارِدَ » قال أَبُو عبَيْد : هو بالصَّادِ لا غيْرُ . قالَ : وفيه لُغَةٌ أُخْرَى ليْسَت فى الحَدِيث : « نَضْنَضْتُ » ، بالضَّادِ ، انْتَهى . قلت : والصّادُ فيه أَصل ليْسَتْ بَدَلاً من الضَّادِ ، كما زَعَمَ قَوْمٌ ، لأَنَّهما ليستا أُخْتَيْنِ فتبدَل إحداهُمَا من صاحِبَتِهَا .

(و) نَصْنَصَ (البَعِيرُ) ، مِثْل حَصْحَصَ ، كما فى الصّحاح . وقال اللَّيْثُ : أَى (أَثْبَتَ رُكْبَتَيْهِ فى الأَرْضِ وتَحَرَّكَ) ، إذا هَمَّ (للنُّهُوض) . وقال غيْرُه : النَّصْنَصَةُ : تَحَرُّكُ البَعِيرِ إذا نَهَضَ من الأَرْضِ . ونَصْنَصَ البَعِيرُ : فَحَصَ بِصَدْرِه فى الأَرْضِ لِيَبْرُكَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

نَصّت الظَّبْيَةُ جِيدَهَا : رَفَعَتْهُ .

ومن أَمْثَالِهِم : « وُضِعَ فُلانٌ على المِنَصَّةِ » إذا افْتَضَحَ وشُهِرَ .

ونَصُّ الأَمْرِ : شِدَّتُهُ ، قال أَيُّوبُ بنُ عباثَةَ (1) :

ولا يَسْتَوِى عِنْدَ نَصِّ الأُمُو
رِ باذِلُ مَعْرُوفِهِ والبَخِيلُ (2)

وفى حَدِيث هِرَقْلَ : يَنُصُّهم ، أَىْ يَسْتَخْرِجُ رَأْيَهُم ويُظْهِرُهُ . قيل : ومِنْهُ نَصُّ القُرْآنِ والسُّنَّةِ .

ونَصْنَصَ الرَّجلُ فى مَشْيِهِ : اهتَزَّ مُنْتَصِباً .

وتَنَاصَّ القَوْمُ : ازْدَحَمُوا .

ونَصْنَصَ نَاقَتَه ، كنَصَّهَا ، عن ابْنِ القَطَّاع .

ومن المجاز : نُصَّ فُلانٌ سَيِّداً ، أَى نُصِبَ .

* [ن ع ص]

(نَعَصَ) ، كَتَبَه المُصَنِّفُ بالحُمْرَةِ ،

---

(1) فى اللسان بدون نقط وقد نبّه عليه مصححه ، وقال : وفى شرح القاموس (بن عباثة) .
(2) اللسان .

وهو مَوْجُودٌ فى نُسَخ الصّحاح ، وسَيَأْتِى الكَلامُ عليْه قَرِيباً .
وقَال ابنُ عَبّادٍ : نَعَصَ (الجَرادُ الأَرْضَ ، كمَنَع : أَكَلَ نَباتَهَا) كُلَّهَا .

(و) قال الأَزْهَرِىّ : قَرَأْتُ فى نَوادِرِ الأَعْرَابِ ، (هُوَ مِنْ نَاعِصَتِى) ونَائِصَتِى ، (أَى نَاصِرَتِى) ونُصْرَتِى .

(و) قال اللَّيْثُ : نَعَصَ ، ليسَتْ بعَرَبِيَّة ، إلاّ ما جاءَ (أَسَدُ بنُ نَاعِصَةَ) ، وهو (شاعِرٌ) ، وزاد غيْرُه : (نَصْرانِىٌّ قَدِيمٌ) ، قال اللَّيْثُ : وهو المُشَبِّبُ فى شِعْرِه بخَنْسَاءَ ، وكَانَ صَعْبَ الشِّعْرِ جِدًّا ، وقَلَّما يُرْوَى شِعْرُهُ لِصُعُوبَته ، وهو الَّذِى قَتَلَ عَبِيدًا بأَمْرِ النُّعْمَانِ . وفى العُبَابِ : أَسَدُ بنُ نَاعِصَةَ أَقْدَمُ من الخَنْسَاءِ بدَهْرٍ ، وكان يَدَّعِى قَتْلَ عَنْتَرَةَ بنِ شَدَّادٍ ، وهو أَسَدُ بنُ نَاعِصَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عَبْدِ الجِنِّ ، بنِ مُحْرِزِ ، بنِ سَعْد ، بن كَثِير ، بن وَائِل ، بن عامِرِ ، بنِ عَمْرِو ، بن فَهْمِ ، بنِ تَيْمِ اللاّتِ ، بْنِ أَسَدِ ، ابن وَبَرَةَ ، بْنِ تَغْلِبَ ، بنِ حُلْوانَ ، ابنِ عِمْرَانَ بن الحَافِ ، بنِ قُضَاعَةَ التَّنُوخِىّ . وتَنُوخُ : قبَائِلُ اجْتَمَعَت وتَأَلَّفَتْ ، منهم بَنُو فَهْمٍ ، وكان أَسَدُ ابن ناعِصَةَ وأَهلُ بَيْتِه نَصارَى . ودِيوانُ شِعْره عِنْدى ، ولَيْسَ فيه ذِكْرُ خَنْسَاءَ . وهو (مُشْتَقٌّ من النَّعَصِ ، مُحَرَّكَةً ، وهو التَّمَايُلُ) ، على ما قَالَه ابنُ دُرَيْد .

(والنَّوَاعِصُ : ع) . وقال ابن بَرِّىّ : مَواضِعُ مَعْروفَةٌ ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

وَقَدْ مَلأَتْ بَكْرٌ وَمَنْ لَفَّ لَفَّهَا
نُبَاكاً فأَحْوَاضَ الرَّجَا فالنَّواعِصَا[1]

(و) فى العُبَابِ : وفى لُغَة هُذَيْلٍ أَنْ يُوتَرَ الرَّجُلُ فلا يَطْلُبَ ثَأْرَه . يُقَال : انْتَعَصَ ولم يُبَالِ . قال أَبُو نَصْرٍ : وخَالَفَنِى غيْرُهُم فقال : (انْتَعَصَ) الرَّجُلُ : (غَضِبَ وحَرِدَ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ ، (و) انْتَعَصَ أَيْضاً : (انْتَعَشَ بعدَ سُقُوطٍ) ،

(١) الديوان ١٤٩ والعباب وفى اللسان بعض الشطر الثانى .

نَقَلَه الخارْزَنْجِيّ ، وأَنْشَدَ لابِي النَّجْم :

كان ببَحْر مِنْهم انْتِعَاصِي
لَيْسَ بسَيْلِ الجَدْوَلِ البَصْبَاصِ
ذِي حَدَبٍ يَقْذِفُ بالغَوَّاصِ[1]

(وقَوْلُ الجَوْهَرِيّ : ناعِصٌ : اسمُ رَجُلٍ وَهَمٌ لم يَذْكُرْ غيْرَه ، فكَأَنَّه لَمْ يَذْكُرْ شيْئاً) . قال شيْخُنا : هي دَعْوَى على النَّفْيِ فَتَحْتَاجُ إِلى دَلِيل. ونَاعِصٌ مَذْكُورٌ ، كنَاعِصَةَ ، وكَوْنُه اقْتَصَرَ عَليْه فِي المادَّةِ لا يُوجِبُ ، إِهْمَالَها ، لأَنَّه ذَكَرَ ما صَحَّ عِنْدَهُ وهو هٰذه اللُّغَةُ ، ولَوْ كانَ المُصَنِّفُون يَحْذفُون كُلَّ مادَّةٍ فيها كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ من الكَلامِ ، انتهَى .

قُلتُ : وقَدْ سَبَقَ للمُصَنِّف مِثْلُ ذٰلكَ في «ك ر ص» فإِنَّهُ كَتَبَهُ بالحُمْرَة لأَنَّ الجوهريَّ اقْتَصَرَ فيه على مَعْنًى وَاحِد ، فكَأَنَّه في حُكْم المُهْمَلِ عِنْدَهُ ، وهٰذا غَرِيبٌ جِداً .

وأَمَّا هٰذا الحَرْفُ فَقَدْ سَبَقَ عَنِ اللَّيْث أَنَّه لَيْسَ بعَرَبِيٍّ . وقال الأَزْهَرِيُّ : ولم يَصِحَّ لِي مِنْ باب «نعص» شَيْءٌ أَعْتَمِدُهُ من جِهَةِ مَنْ يُرْجَعُ إِلى عِلْمه ورِوَايَته عَنِ العَرَب ، فكَيْفَ يُنْسَبُ الوَهَمُ إِلى الجَوْهَرِيّ في عَدَم ذِكْرِه شيْئاً غيْرَ نَاعِصٍ ، ولم يَثْبُتْ عِنْدَه شَيْءٌ من طَرِيقٍ صَحِيحٍ يَعْتَمِد عليه في الرِّوَايَة. فتَأَمَّل.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

نَعَصَ الشَّيْءَ فانْتَعَصَ ، حَرَّكَهُ فتَحَرَّكَ ، كما في اللِّسَان .

وانْتَعَصَ الرَّجُلُ : وُتِرَ فَلَمْ يَطْلُبْ ثَأْرَه .

ومَا أَنْعَصَهُ بشَيْءٍ ، أَيْ مَا أَعْطَاه .

والانْتِعَاصُ : التَّمايُلُ ، أَوْرَدَ ذٰلكَ كُلَّه الصَّاغَانِيّ في التَّكْمِلَةِ .

[ن غ ص] *

(النَّغَصُ ، مُحَرَّكَةً) ، وكَذٰلكَ النَّغْصُ ، بالفَتْح أَيْضاً ، كما في اللِّسَان ، وأَهْمَلَهُ المُصَنِّف قُصُورًا :

(1) العباب .

(أَن تُورِدَ إِبِلَكَ الحَوْضَ ، فإِذا شَرِبَتْ صَرَفْتَهَا ، وأَوْرَدْتَ غيْرَهَا) ، وذٰلِكَ إِنْ أَخْرَجْتَ من كُلِّ بَعِيرَيْنِ بَعِيرًا قَوِيًّا وأَدْخَلْتَ مَكَانَه بَعِيرًا ضَعِيفاً ، فكَأَنَّهُ نَغَصَ فى شُرْبِهَا بِهٰذا الفِعْل ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلَبِيد :

فأَرْسَلَهَا العِرَاكَ ولم يَذُدْهَا
ولم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخَالِ [1]

(ونَغِصَ) الرجُلُ ، (كفَرِحَ) يَنْغَصُ نَغَصاً : (لم يَتِمَّ مُرادُه) : قال اللَّيْث : وأَكْثَرُهُ بالتَّشْدِيد ، نَغَّص تَنْغِيصاً ، (و) كذٰلك (البَعِير) إِذا (لم يَتِمَّ شُرْبُهُ) ، نقله الجَوْهَرِىّ . وأَنْشَد هُنَا قَوْلَ لَبِيد السَّابِقَ . (و) نَغِصَ (الشَّرَابُ) بنَفْسِه : (لم يَتِمَّ) .

(وأَنْغَصَ اللهُ عليه العَيْشَ ونَغَّصَه) تَنْغِيصاً (و) نَغَّصَهُ (عَلَيْه) ، أَى (كَدَّرَهُ) ، والأَخِيرُ أَكْثَرُ . وأَمَّا نَغَّصَه فقد قَالَ الجَوْهَرِىّ : جاءَ فى الشِّعْرِ ، قال : وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

لا أَرَى المَوْتَ يَسْبِقُ المَوْتَ شَىْءٌ
نَغَّصَ المَوْتُ ذَا الغِنَى والفَقِيرا [1]

قال : فأَظْهَرَ المَوْتَ فى مَوْضِعِ الإِضْمَارِ ، وهٰذَا كقَوْلِكَ : أَمَّا زَيْدٌ فقد ذَهَبَ زَيْدٌ . قلْتُ : وهٰذا الشِّعْر أَوْرَدَه سِيبَوَيْه فى كِتَابِه لِسَوَادَةَ بْنِ عَدِىّ ، ويُرْوَى لِعَدِىّ بْنِ زَيْد ، ويُرْوَى لسَوَادَةَ بْنِ زَيْد بن عَدِىّ بنِ زَيْد ، (فتَنَغَّصَت مَعِيشَتُه) أَى (تَكَدَّرَت) . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : نَغَّصَ عَلَيْنَا ، أَى قَطَعَ ما كُنَّا نُحِبُّ الاسْتِكْثَارَ منْه ، وكُلُّ مَنْ قَطَعَ شيْئاً ممَّا يُحَبُّ الازْدِيَادُ منْه فهو مُنَغِّصٌ . قال الشاعِرُ :

وطَالَما نُغِّصُوا بالفَجْعِ ضَاحِيَةً
وطَالَ بالفَجْعِ والتَّنْغِيصِ ماطُرِقُوا [2]

(وتَنَاغَصَت الإِبِلُ) على الحَوْضِ : (ازْدَحَمَتْ) ، عن الكِسَائِىّ .

---

(1) الديوان ٨٦ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة : ٣ / ٨٠ .

(1) اللسان والصحاح والعباب .
(2) اللسان .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

نَغَصَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ نَغْصاً : مَنَعَهُ نَصيبَهُ من المَاءِ فحَالَ بَيْنَ إبلِه وبَيْن أَنْ تَشْرَبَ . وأَنْغَصَه رَعْيَه كَذٰلِك ، وهٰذه بالأَلِف . وقال ابنُ القَطَّاع : نَغَصَ عليه نَغْصاً : كَدَّر ، والتَّشْدِيدُ أَعَمّ .

[ن ف ص] *

(المِنْفاصُ) ، بالكَسْرِ : المَرْأَةُ (الكَثِيرَةُ الضَّحِكِ) كَذا فى التَّكْمِلَة ، وجَعَلَه فى اللِّسَان من وَصْفِ الرِّجَال ، ومِثْلُه فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاح .

(و) المِنْفَاصُ : (البَوّالَةُ فى الفِرَاشِ) ، نقله الصَّاغانىّ أَيضاً .

(والنَّفِيصُ) ، كأَميرٍ : (المَاءُ العَذْبُ) ، ويُرْوَى بَيْتُ امْرِئِ القَيْسِ :

مَنَابِتُه مِثْلُ السُّدُوسِ ولَوْنُهُ
كشَوْكِ السَّيَالِ فهو عَذْبٌ نَفِيصُ [1]

بالنُّونِ ، كَذَا قاله ابنُ بَرِّىّ ، وقد تقدّم فى « ف ى ص » أَيضاً .

(و) فى الحديث : «مَوْتٌ كنُفَاصِ الغَنَمِ » هٰكذا وَرَدَ فى رِوايَة [1] .

وفى الصحاح : قال الأَصْمَعِىّ : النُّفَاصُ (كغُرَابٍ : دَاءٌ فى الشَّاءِ تَنْفِصُ بأَبْوَالِهَا ، أَى تَدْفَعُ) دَفْعاً (حَتَّى تَمُوتَ) ، حَكَاهُ عنه أَبو عُبَيْدٍ .

(والنُّفْصَةُ ، بالضَّمِّ : دُفْعَةٌ من الدَّمِ) جَمْعُهَا نُفَصٌ ، كما فى الصّحاح . قال : ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ ، وهو حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ :

بَاكَرَها قانِصٌ يَسْعَى بطَاوِيَةٍ
تَرَى الدِّمَاءَ على أَكْتَافِها نُفَصَا [2]

(و) عن ابن عَبَّاد : من المَجَازِ : (نَفَصَ بالكَلِمَة : أَتَى) بها (سَرِيعاً ، كأَنْفَصَ) إنْفَاصاً ، ونَصُّ التَّكْمِلَة كانْتَفَصَ بها . قلْتُ : وكَذٰلِك نَبَصَ ، كما سَبَقَ .

(١) ديوانه ١٧٨ والتكملة والعباب وفى اللسان عجزه ومادة (فيص) .

(١) فى اللسان : والمشهور « كقُعَاصِ الغَنَم » .

(٢) ديوانه ١٠١ والعباب وفى اللسان والصحاح والمقاييس ٥/٤٦١ عجزه هنا وفى مطبوع التاج واللسان « ترمي الدماء »

(و) عن أَبِى عَمْرٍو : (نَافَصَهُ) مُنَافَصَةً فنَفَصَهُ : (قَالَ لَهُ : بُلْ وأَبُولُ فنَنْظُرَ أَيُّنا أَبْعَدُ بَوْلاً) ، وأَنْشَد :

لَعَمْرِى لقد نافَصْتَنِى فنَفَصْتَنِى
بِذِى مُشْفَتِرٍّ بَوْلُه مُتَشَتِّتُ [1]

(وأَنْفَصَ بالضَّحِك) إِنْفَاصاً : (أَكْثَرَ منْهُ) ، كما فى الصّحاح ، وكَذٰلك أَنْزَقَ ، وزَهْزَقَ ، وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ .

(و) أَنفَصَت (الشَّاةُ ببَوْلِهَا : أَخْرَجَتْه دُفْعَةً دُفْعَةً) ، كما فى الصّحاح . وقال غيرُه : وكذٰلك النَّاقَةُ ، وهى مُنْفِصَةٌ ، إذا دَفَعَتْ به دُفَعاً دُفَعاً . وعن ابنِ القَطَّاع : رَمَتْ به مُتَقَطِّعاً دُفَعاً .

(و) قال الفَرَّاءُ : أَنْفَصَ الرَّجُلُ (بشَفَتِه) ، هٰكذا فى النُّسَخِ . وفى بَعْضِ الأُصُول ، بشَفَتَيْهِ : (أَشارَ كالمُتَرَمِّز) ، وهو الَّذِى يُشِيرُ بشَفَتَيْه وعَيْنَيْهِ . (و) فى حَدِيثِ السُّنَنِ العَشْرِ : «وانْتِفاصُ المَاءِ» . (الانْتِفَاصُ) : هو (رَشُّ المَاءِ مِنْ خَلَلِ الأَصَابِعِ على الذَّكَرِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، أَى احتياطاً . والمَشْهُور فى الرِّواية بالقَاف ، كما سَيَجِىءُ . وقِيلَ الصَّوَابُ بالفَاءِ ، والمُرَادُ به النَّضْحُ على الذَّكَرِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَنْفَص الرَّجُلُ بِبَوْلِه : رمَى بِهِ ، كما فى اللِّسَان . وأَنْفَصَ بنُطْفَتِهِ ، إذا رَمَى بها ، كما لابْنِ القَطَّاع ، وعَزَاهُ فى اللِّسَان إلى اللِّحْيَانِىّ . ونَصُّهُ فى النَّوَادِرِ : إذا خَذَفَ .

ونَفَصَه ، إذا غَلَبَهُ فى المُنَافَصَة ، وقد سَبَقَ الإِنْشادُ .

[ن ق ص] *

(النَّقْصُ : الخُسْرَانُ فى الحَظِّ) . وقال ابنُ القَطَّاع : النَّقْصُ فى الشَّىْءِ : ذَهَابُ شَىْءٍ منه بَعْدَ تَمَامِه ، (كالتَّنْقاصِ) ، بالفَتْح . قال العَجَّاج :

* فالغَدْرُ نَقْصٌ فاحْذَرِ التَّنْقَاصَا [1] *

(والنُّقْصانِ) ، بالضَّمّ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) العباب وفى ديوانه ٣٥ برواية «النَّقَّاصَا» .

(والنُّقْصَانُ أَيضاً : اسْمٌ للقَدْرِ الذَّاهِبِ من المَنْقُوصِ) ، قاله اللَّيْثُ . (ونَقَصَ) الشَّيْءُ نَقْصاً ونُقْصَاناً ونَقَصْتُه أَنا ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، قالَهُ الجَوْهَرِىّ ، وزاد غيْرُه فى المَصَادر : نَقِيصَةً . وقال أَبو عُبَيْدٍ فى بَابِ فَعَلَ الشَّيْءُ وفَعَلْتُ أَنا : نَقَصَ الشَّيْءُ ونَقَصْتُه أَنا ، قال : وهٰكذا قال الليْثُ ،قال : اسْتَوَى فيه فَعَل اللَّازِمُ والمُجَاوِزُ .

(و) يُقَال : (دَخَلَ عليه نَقْصٌ فى دِينِه وعَقْلِه ، ولا يُقَالُ نُقْصَانٌ) ، وذٰلكَ لأَنَّ النَّقْصَ هو الضَّعْفُ ، وأَما النُّقْصَانُ فهو ذَهَابٌ بعد التَّمام . هٰذا الذى ظَهَرَ لى بعد التَّأَمُّلِ فانْظُرْه .

(و) فى الحَدِيث « (شَهْرَا عِيد لا يَنْقُصَانِ ، أَى فى الحُكْم ، وإِنْ نَقَصَا عَدَدًا) ، أَى أَنَّه لا يَعرِضُ فى قُلُوبِكم شَكٌّ إِذا صُمْتُمْ تِسْعَةً وعِشْرِين أَو إِنْ وَقَعَ فى يَوْمِ الحَجِّ خَطَأٌ ، لَم يَكُنْ فى نُسُكِكم نَقْصٌ .

(والنَّقِيصَةُ : الوَقِيعَةُ فى النَّاس) ، والفِعْلُ الانْتِقَاصُ . وقال ابنُ القطَّاعِ : نَقَصَ نَقِيصَةً[1] : طَعَنَ عَلَيْه

(و) النَّقِيصَة : (الخَصْلَةُ الدَّنِيئَةُ) فى الإِنْسَان ، (أَو الضَّعِيفَة) ، عن ابنِ دُرَيْد . وفى نسْبَة الضَّعْفِ إِلى الخَصْلَة نَظَرٌ ، وكَأَنَّ المُرَادَ بالدَّنَاءَة أَو الضَّعْفِ ما يُؤَدِّى إِلى النَّقْص . قال :

فَمَاوَجَدَ الأَعْدَاءُ فِىَّ نَقِيصَةً
ولاطَافَ لِى فِيهِم بِوَحْشِىَ صائِدُ[2]

(ونَقُصَ المَاءُ) وغيْرُه ، (كَكَرُمَ) نَقَاصَةً ، (فهو نَقِيصٌ : عَذْبٌ) ، وأَنْشَد ابنُ بَرِّىّ وابنُ القَطَّاعِ :

وفى الأَحْدَاجِ آنِسَةٌ لَعُوبٌ
حَصَانٌ رِيقُهَا عَذْبٌ نَقِيصُ[3]

(وكُلُّ طِيبٍ إِذا طَابَتْ رَائِحَتُه فنَقِيصٌ) . قال ابنُ دُرَيْدٍ : سَمِعْتُ

---

(١) الأفعال : ٣/٢٥٩ والعبارة فيه : نقص . . وفلانــاً حقّه : ضِدّ أوْفَاه،ونَقِيصَةً : طَعَن عليــه .

(٢) هو حسان بن ثابت كما فى الجمهرة : ٣/٨٥ وديــوانه ٥٩ والشاهد فى العباب .

(٣) الأفعال لابن القطاع ٣ / ٢٥٩ وفى اللسان عجزه

خُزَاعِيًّا يقول ذٰلك ، وروَى بَيْتَ امْرِئ القَيْسِ :

* كشَوْكِ السَّيَالِ فَهْوَ عَذْبٌ نَقِيصُ[1] *

وقد تَقَدَّم ، ففيه أَربعُ رِوَايَات ، هٰذِه إِحداها ، والثَّلاثَة قد تَقَدَّمَتْ .

(وأَنْقَصَه) لُغَةٌ ، (وانْتَقَصَه ، ونَقَّصَهُ) تَنْقِيصاً : (نَقَصَهُ فانْتَقَصَ) ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ ، نقله الجَوْهَرِىّ

(و) فى الحَدِيث : «عَشْرٌ مِن الفِطْرَة... وانْتِقاصُ الماءِ» (الانْتِقاصُ) هو (الانْتِفاصُ) ، بالفَاءِ ، الّذى تَقَدَّم ذِكْرُه ، وقد وَرَدَا جَمِيعاً ، وقيل القافُ تَصْحِيفٌ . وقال أَبو عُبَيْد : انْتِقَاصُ الماءِ : غَسْلُ الذَّكَرِ بالمَاءِ ، وذٰلِكَ أَنَّه إِذَا غُسِلَ الذَّكَرُ ارْتَدَّ البَوْلُ ولم يَنْزِلْ ، وإِنْ لَمْ يُغْسَلْ نَزَلَ منه الشَّىْءُ حَتَّى يُسْتَبْرَأَ . وقال وَكِيعٌ : الانْتِقَاصُ : الاسْتِنجَاءُ .

(وهو يَتَنَقَّصُهُ) ، أَى (يَقَعُ فيه ويَذُمُّهُ) ويَثْلُبُهُ ، كما فى الصّحاح .

(واسْتَنْقَصَ) المُشْتَرِى (الثَّمَنَ) ، أَى (اسْتَحَطَّهُ) ، نقله الجَوْهَرِىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

النَّقِيصَةُ : النَّقْصُ ، والنَّقِيصَةُ : العَيْبُ ، قاله الجَوْهَرِىّ .

وانْتَقَصَهُ وتَنَقَّصَهُ : أَخَذَ منه قَلِيلاً قَلِيلاً ، على حَدِّ ما يَجِىءُ عَلَيْه هٰذا الضَّرْبُ من الأَبْنِيَةِ بالأَغْلَب .

ونَقَصَ فُلاناً حَقَّه وانْتَقَصَهُ ضِدُّ أَوْفَاه .

وقال اللِّحْيَانِىّ فى باب الإِتبَاع : طَيِّبٌ نَقِيصٌ .

والنَّقْص : ضَعْفُ العَقْلِ .

والنَّقْصُ فى الوَافِر من العَرُوضِ : حَذْفُ سَابِعِه بَعْدَ إِسْكَانِ خامِسه .

وانْتَقَصَ الرَّجُلَ واسْتَنْقَصَه : نَسَبَ إِليه النُّقْصانَ ، والاسم النَّقِيصَةُ ، قال :

فلَوْ غيرُ أَخْوالِى أَرادُوا نَقِيصَتِى
جَعَلْتُ لهم فَوْقَ العَرَانِينِ مِيسَمَا[1]

(١) اللسان والعباب وتقدم فى مادة (نفص) .

(١) اللسان وانظر مادة (وسم) .

والمَنْقَصَةُ : النَّقْصُ . وانْتِقَاصُ الحَقِّ أَيضاً : غَمْطُه . قال :

وذا الرِّحْمِ لا تَنْتَقِصْ حَقَّهُ
فإِنَّ القَطِيعَةَ فى نَقْصِه [1]

وفُلانٌ ذُو نَقَائِصَ ومَنَاقِصَ .

والتَّنَاقُصُ : النَّقْصُ. قال العَجّاج :

* فالغَدْرُ نَقْصٌ فاحْذَرِ التَّنَاقُصَا [2] *

[ن ك ص] *

(نَكَصَ عن الأَمْرِ) يَنْكُصُ (نَكْصاً) ، بالفَتْح ، (ونُكُوصاً) ، بالضّمّ ، (ومَنْكَصاً) ، كمَطْلَب : (تَكَأْكَأَ عَنْه وأَحْجَمَ) وانْقَدَعَ [3] . وقال أَبو تُرَاب : نَكَصَ عن الأَمْرِ ، ونَكَفَ ، بمَعْنًى وَاحِد ، أَي أَحْجَمَ . (و) يُقَال : أَرادَ فُلانٌ أَمرًا ثُمَّ نَكَصَ (على عَقِبَيْه) ، يَنْكُصُ ويَنْكِصُ ، من حَدِّ نَصَرَ وضَرَبَ : (رَجَعَ) ، كما فى الصّحاح . وقال الأَزْهَرِىّ : قَرَأَ بعضُ القُرَّاءِ «يَنْكُصُون» بالضَّمّ ، وأَنْكَرَه الصَّاغَانِىّ . وقال : لا أَعرِفُ مَن قَرَأَ بهٰذِه القِرَاءَة . وقال الزَّجَّاج : الضَّمُّ جائِزٌ ، ولٰكنَّه لم يُقْرأْ بِه . وإِطْلاق المُصَنِّف صَرِيحٌ فى أَنَّ مُضارِعَه بالضَّمِّ لا غيْر ، كما هو قاعِدَة كِتابِه . قال شَيْخُنا : وهو وَهَمٌ صَرِيحٌ وقُصُورٌ ظاهِرٌ ، لاسِيَّمَا والكلمةُ قُرْآنِيَّة ، وأَجْمَعَ القُرَّاءُ كُلُّهم على كَسْرِ الكاف فى قَوْله تَعالَى : ﴿ فكُنْتُمْ على أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُون ﴾ [1] . وعِبارَةُ الصّحاح سالِمَةٌ من هٰذَا ، فإِنّه ذَكَرَ الوَجْهَيْن كما تَقَدَّمَ . وقال ابنُ دُرَيْد : نَكَصَ على عَقِبَيْه : رَجَعَ (عَمَّا كَانَ عَلَيْه مِنْ خَيْرٍ) ، قال : وهو (خاصٌّ بالرُّجُوعِ عن الخَيْرِ) . قال : وكَذَا فُسِّرَ فى التَّنْزِيل . (ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ فى إِطْلاقِه) ، وقد يُقَالُ إِنَّ إِطْلاقَه لا يُنَافِى التَّقييدَ لأَنَّه لا حَصْرَ فيه ، عَلَى أَنَّ التَّقييدَ الَّذِى نَقَلَه المُصَنِّف رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى ،

(١) اللسان والعباب وفى هامش مطبوع التاج : قوله : وذا الرحم هو بكسر الراء وإسكان الحاء ، بمعنى القرابة كما فى القاموس «وفى العباب» وذو الحق» .
(٢) سبق فى المادة .
(٣) فى مطبوع التاج : «انقذع» والتصحيح من اللسان .

(١) المؤمنون ، الآية : ٦٦ .

إنَّمَــا قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وَتبِعَهُ بَعْضُ فُقَهــاءِ اللُّغَــةِ . والمَعْـرُوفُ عــن الجُمْهُــورِ أَنَّ النُّكُوصَ كالرُّجُــوعِ وَزْنــاً ومَـعْنًــى . وإليــه ذَهَــبَ الجَوْهَــرِىُّ ، والزَّمَخْشَــرِىُّ ، وابــنُ القَطَّــاعِ ، وغيْرُهم ، وكَفَــى بهــم عُمْدَةً ، ويُؤَيِّدُ الإِطْلاقَ قَولُ عَلِــىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعــالَى عنــه ، فى صِفِّينَ : «والشَّيْطانُ قَــدَّمَ لِلوَثْبَةِ يَدًا وأَخَّــرَ لِلنُّكُوصِ رِجْــلاً » . قــال ابنُ أَبِــى الحَدِيــدِ : النُّكُوصُ : الرُّجُوعُ إِلَى وَرَاء وهــو القَهْقَرَى ، فتَأَمَّــل . (أَو فى الشَّــرِّ) أَيْضــاً ، وهو قَــوْلُ ابن دُرَيْدٍ أَيضاً ، وهــو (نَادِرٌ) ، ونَصُّه : ورُبَّمَــا قيــلَ فى الشَّرِّ .

(والمَنْــكَــصُ) ، كَــمَقْعَــدٍ : (المُتَنَــحَّى) ، نقلَــه المُصَنِّفُ فى البَصَــائِر ، والصَّاغَانِــىُّ فى العُبَاب ، وأَنْشَدَ لِلأَعْشَى يَمْدَحُ عَلْقَمَةَ بنَ عُلاثَةَ :

أَعَلْقَمُ قــد صَيَّرَتْنِــى الأُمُــورُ
إِلَيْكَ وَمَا كَــانَ لِــى مَنْكَصُ[1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَوْلُهُــم : فُــلانٌ حَظُّــه نَاقِصٌ ، وجَدُّه ناكِصٌ ، وهــو مَجَازٌ ، كمــا فى الأَسَاس :

[ن م ص] *

(النَّمْصُ : نَتْفُ الشَّعرِ) ، كمــا فى الصّحاح ، وقــد نَمَصَــهُ يَنْمِصُــه نَمْصــاً : نَتَفَــهُ . والمُشْطُ يَنْمِــصُ الشَّعْــرَ ، وكــذٰلِكَ المِحَسَّةُ : أَنْشَــدَ ثَعْلَبٌ :

كَــانَ رُبَيْبٌ حَلَبٌ وَقَــارِصُ
والقَــتُّ والشَّعِيرُ والفَصَــافِصُ
ومُشُطٌ مِــنَ الحَدِيــدِ نَامِصُ[1]

يَعْنِــى المِحَسَّة سَمَّاهَا مُشْطاً ، لأَنَّ لَهَا أَسْنَاناً كأَسْنَانِ المُشْطِ .

(و) فى الحَــدِيــث : «لُعِــنَت النَّامِصَةُ) والمُتَنَمِّصَةُ » (وهِــىَ) أَى النَّامِصَةُ (مُــزِيِّنَةُ النِّسَاءِ بالنَّمْصِ) . قاله الجَوْهَرِىّ . وقــال الفَرَّاءُ : هى الــتى تَنْتِفُ الشَّعــرَ مِــن الوَجْــهِ .

(١) ديوانه ٣٦٩ والعباب .

(١) اللسان .

(والمُتَنَمِّصَةُ)، قال ابنُ الأَثِيرِ: وبَعْضُهم يَرْوِيه المُنْتَمِصَة، بتَقْدِيمِ النُّونِ على التّاءِ، (وهى المُزَيَّنَةُ به)، وقيل: هى الَّتى تَفْعَلُ ذٰلك بنَفْسِها

(والنَّمَصُ، مُحَرَّكَةً: رِقَّةُ الشَّعرِ ودِقَّتُهُ حَتَّى تَرَاهُ كالزَّغَبِ)، قاله الفَرَّاءُ. ورجُلٌ أَنْمَصُ الرَّأْسِ، وأَنْمَصُ الحَاجِبِ، ورُبَّمَا كانَ أَنْمَصَ الجَبِينِ إذا رَقَّ[1] مُؤَخَّرُهُمَا، كما فى الأَسَاس. وامْرأَةٌ نَمْصَاءُ.

(و) النَّمَصُ: (القِصَارُ من الرِّيشِ). وفى اللِّسَان: النَّمَصُ: قِصَرُ الرِّيشِ.

(و) النَّمَصُ: (نَبَاتٌ). الصَّحِيحُ أَنه ضَرْبٌ من الأَسَلِ لَيِّنٌ (تُعْمَلُ منه الأَطْبَاقُ والغُلُفُ)، تَسْلَحُ عنه الإبلُ، هٰذه عن أَبِى حَنِيفَةَ، (ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ فكَسَرَهُ)، ونَصُّهُ: والنِّمْصُ بالكَسْرِ: ضَرْبٌ من النَّبات وقد يُقَالُ: إنَّ الجَوْهَرِىّ إنَّمَا ذَكَرَ ما صَحَّ عنْدَهُ. وأَمَّا التَّحْرِيكُ فعَنْ أَبِى حَنِيفَةَ وَحْدَه، وقد سَبَقَهُ فى التَّوْهِيمِ الصَّاغَانِىُّ فى العُبَاب، وكأَنَّهُ لَم يَصِحَّ عنْدَهُ من طَرِيقٍ يَثِقُ بِهِ فاقْتَصَرَ على ما صَحَّ، كما هُوَ شَرْطُهُ فى كِتَابِه، فلا وَهَمَ فى مِثْلِ هٰذا، فتأَمَّلْ.

(والنَّمِيصُ: المَنْتُوفُ)، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ، والنَّامِصُ: الناتِفُ.

(و) النَّمِيصُ (مِنَ النَّبْتِ: ما نَمَصَتْه المَاشِيَةُ بأَفْواهِهَا)، وذٰلكَ أَوّلَ ما يَبْدُو منه، فتَنْتِفُه، وقيلَ: هو ما أَمْكَنَكَ جَزُّهُ، (لا ما أُكِلَ ثُمّ نَبَتَ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ).

قُلتُ: لا وَهَمَ فى هٰذَا فإنَّ النَّمِيصَ يُطْلَقُ عَلَيْهِمَا جَمِيعاً، فذَكْرُهُ أَحَدَ وَصْفَيْه، أَى المَأْكول دُون المَنْتُوف، أَو بالعَكْس، لا يُوجِبُ الحَصْرَ، وإنَّمَا ذَكَرَ ما صَحَّ عنْدَهُ، ويَدُلُّ لمَا ذَهَبَ إلَيْه قَوْلُ امْرِئِ القَيْس الَّذى أَنْشَدَهُ:

ويَأْكُلْنَ من قَوٍّ لَعَاعاً ورِبَّةً
تَجَبَّرَ بَعْدَ الأَكْلِ فَهْوَ نَمِيصُ[1]

[1] فى مطبوع التاج «دَقّ» بالدال المهملة والمثبت من الأساس المطبوع بالراء المهملة.

[1] الديوان ١٨١ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٨٩/٣

فإنَّهُمْ قالُوا فى تَفْسِيره : إنَّه يَصِفُ نَبَاتاً قَدْ رَعَتْهُ المَاشِيَةُ فجَرَدَتْه، ثمّ نَبَتَ بقَدْرِ ما يُمْكِن أَخْذُه، أَى بِقَدْرِ ما يُنْتَفُ ويُجَزُّ، وهو ظَاهِرٌ، فتَأَمَّلْ .

(و) النِّمَاصُ (ككِتَاب : خَيْطُ الإِبْرَةِ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ عن ابْنِ عَبَّاد، وكَأَنَّه شُبِّهَ فى رِقّتِه بأَوّلِ مَايَبْدُو مِنَ النَّبْتِ .

(و) نُمَاصٌ، (كغُرَاب : الشَّهْرُ)، تَقُول : (لم يَأْتِنى نُمَاصاً ، أَى شَهْرًا ، ج نُمُصٌ)، بضَمَّتَيْنِ ، (وأَنْمِصَةٌ)، نَقَلَه الأَزْهَرِىّ عن الإِيَادىّ، وقال : هٰكذا أَقْرأَنيه لامْرِئِ القَيْس :

أَرَى إِبِلِى والحَمْدُ للهِ أَصْبَحَتْ
ثِقالاً إِذا ما اسْتَقْبَلَتْها صَعُودُهَا
تَرَعَّتْ بِحَبْلِ ابْنَىْ زُهَيْر كِلَيْهِمَا
نُمَاصَيْنِ حَتَّى ضَاقَ عَنْهَا جُلُودُهَا[1]

وقال : نُمَاصَيْنِ : شَهْرَيْن، ونُمَاصٌ : شَهْرٌ . قال : رَوَاه شَمِرٌ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ . وقال الصّاغَانِىّ : هو يَمْدَحُ قَيْساً وشَمِرًا ، ويقال : شَمِرًا وزُرَيْقاً ابْنَىْ زُهَيْرٍ ، من بَنِى سَلاَمَانَ بن ثُعَل من طَيِّئٍ . ويُرْوَى : رَعَتْ بحِبَالِ ابْنَىْ زُهَيْرٍ ، أَى بعُهُودهما[1] . والصَّعُودُ من الإِبِل : الَّتى تُلقِى وَلَدَها لثَمانِيَةِ أَشْهُرٍ أَو لتِسْعَة ، فتُعْطَفُ علَى وَلَدِهَا الأَوّل أَو عَلَى وَلَد غيرِهَا . قال : (و) قيل : إن (نُمَاصِينَ)، أَى بكَسْرِ الصّادِ ، كما ضَبَطَه (: ع)، فى الشِّعر المُتَقَدّم، وقد أَغْفَلَه يَاقُوتٌ فى مُعْجَمه .

(وأَنْمَصَ النَّبْتُ : طَلَعَ) بَعْدَ أَنْ أَكَلَتْهُ المَاشِيَةُ ، وقيلَ : أَنْمَصَ، إذا أَجَزَّ .

(ونَمَّصَ الشَّعرَ تَنْمِيصاً وتَنْمَاصاً)، بالفَتْحِ : (نَمَصَهُ)، شُدِّدَ للكَثْرَة ، كما قاله الجَوْهَرِىّ، وأَنْشد قولَ الراجِز :

(١) ديوانه ٣٤٧ والعباب والتكملة وفى اللسان ثانيهما .

(١) فى مطبوع التاج « بعودهما » والمثبت عن التكملة والعباب .

يا لَيْتَهـا قَدْ لَبِسَتْ وَصْوَاصَا
ونَمَّصَـتْ حَاجِبَهَـا تَنْمَاصَـا
حَتَّى يَجِيئُوا عُصَبـاً حِرَاصَا (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

تَنَمَّصَـت المَرْأَةُ : أَخَذَتْ شَعرَ جَبِينِهَـا بخَيْطٍ لِتَنْتِفَـهُ ، ذكـرَه الجَوْهَرِىّ ، وعَجِيـبٌ من المصنِّف إغْفَالُه .

والمِنْمَصُ ، والمِنْماصُ : المِنْقَاشُ ، نَقلـه الجَوْهَرِىُّ ، وأَغْفَلَه المُصَنِّـف قُصُـورًا . وقـال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : المِنْماصُ : المِظْفَـارُ ، والمِنْتَاشُـس ، والمِنْقَاشُ ، والمِنْتَاخُ . قال ابنُ بَرِّىّ : والنَّمَصُ : المِنْقَـاشُ أَيْضـاً . قال الشَّاعـرُ :

ولَـمْ يُعَجِّـلْ بقَوْلٍ لاكِفَاءَ لَهُ
كما يُعَجِّلُ نَبْتُ الخُضْرَةِ النَّمَصُ (٢)

والنَّمَصُ ، مُحَرَّكَةً : أَوّلُ ما يَبْدُو من النَّبَات ، وقِيلَ : هو مـا أَمْكَنَكَ جَزُّه ، وقيل : هو نَمَصٌ أَوَّلَ ما يَنْبُت فيَمْلأُ فَمَ الآكِلِ . وتَنَمَّصَت البَهْمُ : رَعَتْهُ ، وهو مَجازٌ كما فى الأَسَاسِ .

وقِيل : امـرأَةٌ نَمْصَـاءُ : تَأْمُـرُ نامِصَةً فتَنْمِصُ شَعرَ وَجْهِهَا نَمْصـاً ، أَى تَأْخُذُهُ عنـه بخَيْطٍ .

[ن و ص] *

(النَّـوْصُ : التَّـأَخُّـر) ، نقلـه الجَوْهَرِىّ ، عن الفَرّاءِ ، وأَنشد لامْرِئ القَيْسِ :

أَمِنْ ذِكْرِ سَلْمَى إِذْ نَأَتْكَ تَنُوصُ
فتَقْصُرُ عنهـا خَطْوَةً وتَبُوصُ (١)

والبَوْصُ ، بالبَاءِ : التَّقَدُّم ، كمـا سَبَقَ .

(و) النَّوْصُ : (الحِمَارُ الوَحْشِىُّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وفى اللِّسَان : (لأَنَّـه لا يَزالُ نَائِصـاً ، أَى رَافِعـاً رَأْسَهُ) يَتَرَدَّدُ ، (كالنَّافِرِ) الجَامِـحِ ، قالـه اللَّيْثُ .

---

(١) اللسان وفى الصحاح والعباب المشطوران الأولان وانظر مادة (وصص) .

(٢) اللسان وكذا ضبطت فيه « نبت » بالرفع والنمص أيضا بالرفع فلا يكون شاهدا للمنقاش وإنما يكون النمص صفة للنبت ويكون بمعنى أول ما يبدو من النبات .

(١) الديوان ١٧٧ واللسان والصحاح والعباب .

(والمَنَاصُ : المَلْجَأُ)، والمَفَـرُّ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال فى قَوْله تَعَالَى : ﴿ولاَتَ حيـنَ مَنَاصٍ﴾ [1] أَى لَيْسَ وَقْتَ تَأَخُّرٍ وفِرَارٍ . وقال الأَزْهَرِىُّ : أَىلاتَ حِينَ مَـهْـرَبٍ . وقـال غيْرُهُ ، أَى وَقْتَ مَطْلَبٍ ومَغَاثٍ .

(ونَـاصَ) يَـنُـوصُ (مَنَـاصـاً ونَوِيصـاً)، كأَمِيرٍ ، (ونِيَاصَـةً) ، بالـكَسْرِ ، (ونَـوْصـاً)، بالفَتْـح ، (ونَوَصَاناً) ، بالتَّحْرِيك : (تَحرَّكَ) وذَهَبَ . وما يَنُوصُ فُلانٌ لِحَاجَتِـى : لا يَتَحَرَّكُ .

(و) ناصَ (عَنْه نَوْصـاً : تَنَحَّى وفَارَقَهُ)، عن ابن عَبَّادٍ . وقـال أَبو تُـرَابٍ : لاَصَ عَنِ الأَمْرِ، ونَاصَ ، بمَعْنَـى حـادَ . وقال غيْـرُهُ : نَاصَ يَنُوصُ نَوْصـاً :عَـدَلَ . (و) ناصَ (إِلَيْه) نَوْصـاً : (نَهضَ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (النَّوْصَةُ : الغَسْلَةُ بالماءِ وغيْرِه) . قال الأَزْهَرِىُّ : (والأَصْلُ مَوْصَةٌ ، قُلبَتْ) ميمُه (نُوناً).

(وأَناصَهُ) أَنْ يَأْخُذَ منـه شَيْئـاً إِنَـاصَةً : (أَرادَهُ) وقيـل أَدَارَهُ . وزَعم اللِّحْيَانِـىّ أَنَّ نُونَه بَـدَلٌ من لامِ أَلاَصَـهُ .

(ونَاوَصَهُ) مُنَـاوَصَةً : (هَاوَشَهُ) ، كـذا فى النُّسَخ . وفى العُبَـابِ : نَاوَشَهُ (ومَارَسَهُ) . وعلى الأَخيرِ اقْتَصَر الجَوْهَرِىّ ، وذَكَـرَ المَثَلَ : «نَاوَصَ الجَـرَّةَ ثُـمَّ سَالَمَها » أَى جَابَـذَهَا ومَارَسَهَا . قال : وقد فَسَّرناهُ عِنْدَ ذِكْرِ الجَرَّةِ . قُلْتُ : وقد سَبَـقَ للمُصَنِّف أَيْضـاً هُنَاكَ، وكان الواجِبُ عليـه أَن يُشيـرَ هُنَا لِذٰلِكَ كالجَوْهَرِىّ .

(والاسْتِنَاصَةُ)، فى الفَرَس عنـد الـكَبْـح ، و(التَّحْـرِيكُ) ، وهـو شُمُوخُه برأْسه ، قاله اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ حَارِثَةَ بْنِ بَدْر :

غَمْرُ الجِرَاءِ إِذا قَصَرْتُ عِنَانَـهُ
بِيَدِىاسْتَنَاصَ ورَامَجَرْىَ المِسْحَلِ [1]

(و) الاسْتِناصَـةُ أَيضـاً : (أَنْ تَسْتَخِفَّ الـرَّجُلَ فـتَذْهَبَ بـه فى

(1) سورة ص الآيـة ٣ .

(1) اللسان والعبـاب .

حاجَتِك)، نقله الصَّاغَانِىّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) الاسْتِناصَةُ : (تَحَرُّكُ الفَرَسِ لِلْجَرْيِ)، وهو بِعَيْنِه قَوْلُ اللّيْثِ الَّذِى تَقَدَّمَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكَ عليه :

ناصَ لِلْحَرَكَةِ نَوْصاً، ومَناصاً : تَهَيَّأَ .

والمَنِيصُ كمَقِيلٍ : التَّحَرُّكُ والذَّهَابُ . وما بِهِ نَوِيصٌ، كأَمِيرٍ، أَى قُوَّةٌ وحَرَاكٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ، وأَغْفَلَهُ المُصَنِّفُ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى .

ونُصْتُ الشَّىْءَ : جَذَبْتُهُ . قالَ المَرّارُ[1] :

* وإذا يُنَاصُ رَأَيْتَهُ كالأَشْوَسِ[1] *

والمُنَاوَصَةُ : المُجَابَذَةُ . ونَاصَ يَنُوص مَنِيصاً ومَنَاصاً : نَجَا هَارِباً .

وقال أَبو سَعِيد : انْتَاصَتِ الشَّمْسُ انْتِيَاصاً، إذا غَابَتْ .

والنَّوْصُ : الفِرَارُ ونَوْصُ الفَرَسِ اسْتِناصَتُه، عن اللّيْث .

ونَاصَ عَنْ قِرْنِه يَنُوصُ نَوْصاً ومَنَاصاً : فَرَّ، ورَاغَ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

وقال ابنُ بَرِّىّ : النُّوصُ، بالضَّمّ : الهَرَبُ . قال عَدِىُّ بنُ زَيْد :

يا نَفْسُ أَبْقِى واتَّقِى شَتْمَ ذِى الْ
أَعْرَاضِ إِنَّ الحِلْمَ ما إنْ يَنُوصْ[1]

ونَاصَهُ لِيُدْرِكَهُ نَوْصاً : حَرَّكَهُ .

والنَّوْصُ والمَنَاصُ : السَّخَاءُ، حَكَاهُ أَبُو عَلِىٍّ فى التَّذْكِرة .

والمَنِيصُ : الفَرَسُ الشَّامِخُ برَأْسِهِ .

---

(١) فى اللآلىء للبكرى : ٥٢٨ – ٥٢٩ أبيات من الوزن والقافية للمرار بن منقذ العلوى ولبس للمرار بن سعيد الفقعسى وكذلك أبيات من الوزن و القافية للمرار بن منقذ فى معجم الشعراء ٣٣٨ هذا والشاهد فى اللسان .

(١) رواية البيت فى اللسان ومطبوع التاج :
يا نَفْسُ ابْقِى واتَّقِى شَتْمَ ذَوِى الـ
أعراضِ فى غَيْرِ نُوص
وقد نَبَّه عليه فى هامش اللسان بقوله : « كذا بالأصل وحرّر وزنه » .
والمثبت من الديوان ٧٠

ونُصْتُ الشَّيْءَ، أَنُوصُهُ نَوْصاً: طَلَبْتُه، عن ابنِ دُرَيْدٍ. وقال غيْرُه: أَنَصْتُهُ مِثْلُ نُصْتُه، بمعنَى طَلَبْتُه، نَقَلَه الصَّاغانِىّ.

واسْتَناصَ، أَى تَأَخَّرَ.

والمُنَوَّصُ، كمُعَظَّمٍ: المُلَطَّخُ، عن كُرَاع.

والنَّاصِى: المُعَرْبِدُ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ، هُنَا ذَكَرَه وكَأَنَّه مَقْلُوبُ النَّائِصِ.

[ن ى ص] *

(النَّيْصُ)، أَهملَهُ الجَوْهَرِىّ. وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: هِى (الحَرَكَةُ الضَّعِيفَةُ). وقَدْ نَاصَ يَنِيصُ، إِذا تَحَرَّكَ، لُغَةٌ فى ناصَ يَنُوصُ.

(و) النَّيْصُ: (اسْمٌ للقُنْفُذِ) الضَّخْمِ، كأَنَّهُ لِضَعْفِ حَرَكَتِه، كَذا فى العَيْنِ. وفى كِتَابِ الأَزْهَرِىّ: هو اليَنْصُ، بتَقْدِيم اليَاءِ على النُّون، كما سيَأْتِى إِن شَاءَ اللهُ تَعالَى.

(فصل الواو)

مع الصاد

[و أ ص] *

(وَأَصَ بِه الأَرْضَ، كوَعَدَ)، أَهمله الجَوْهَرِىّ، وقال أَبو عَمْرٍو: أَىْ (ضَرَبَ بِه) الأَرْضَ، ومَحَصَ بِه الأَرْضَ، مِثْلُه. قُلْتُ: وكَأَنَّ هَمْزَتَه بَدَلٌ من هَاءِ وَهَصَ.

(والوَئِيصَةُ: الجَمَاعَةُ)، عن ابنِ عَبّادٍ، أَو الخَلْقُ، كما للصَّاغَانِىّ، قال: ويُقَال: ما فِى الوَئِيصَةِ مِثْلُهُ، أَى فى الخَلْقِ. (و) يُقَالُ: (ما أَدْرِى أَىُّ الوَئِيصَةِ هُوَ)، أَىْ (أَىُّ النّاسِ).

(وتَوَأَّصُوا) تَوَؤُّصاً، إِذا (تَجَمَّعُوا، و) كَذٰلِكَ إِذَا (تَزَاحَمُوا عَلَى الماءِ)، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ.

[و ب ص] *

(وَبَصَ البَرْقُ)، وغيْرُه، (يَبِصُ وَبْصاً ووَبِيصاً)، وبِصَةً، كعِدَةٍ: (لَمَعَ وبَرَقَ)، نَقَلَهُ

الجَــوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لامْرِئِ القَيْسِ :

كَأَنِّى ورَحْلِى والقُرَابَ ونُمْرُقِــى
إذا شُبَّ للمَرْوِ الصِّغَار وَبِيصُ[1]

(و) وَبَصَ (الجِرْوُ : فَتَحَ) إِحْدَى (عَيْنَيْهِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ . والَّذِى فى الصّحاح والعُبَــاب وَبَّــصَ الجِـرْوُ تَوْبِيصــاً : فَتَــح عَيْنَيْه. وتَابَعَهُمَــا غيْرُ وَاحِدٍ من أَئمّة اللُّغَة .

(و) وَبَصَــتِ (الأَرْضُ : كَثُــرَ نبْتُهَا ، كأَوْبَصَت) ، واقْتَصر الجَوْهَرِىُّ على الأَخِيرِ ، ونَقَلَهُ عن ابن السِّكِّيت ، ونَصُّــه : يُقَالُ : أَوْبَصَــتِ الأَرْضُ ، فى أَوّلِ ما يَظْهَرُ نَبْتُهَــا .

(و) الــوَبَّــاصُ ، (كــكَتَّــانٍ : البَــرَّاقُ اللَّــوْنِ) ، ومنــه حَدِيــثُ الحَــسَن : «لا تَلْقَــى المُــؤْمِنَ إلاَّ شَــاحِبــاً ، ولا تَلْقَــى المُنَافِــقَ إلاَّ وَبَّاصاً» أَى بَرَّاقــاً . ويُقَال : أَبْيَضُ وَبَّاصٌ ، قال أَبو النَّجْم :

عن هَامَةٍ كالحَجَرِ الوَبَّــاصِ[1]

(و) الوَبَّاصُ : (القَمَرُ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ وأَبِــى عَمْرٍو ، وهو من ذٰلِكَ.

(ووَابِصٌ : عَلَمٌ) وكذٰلِكَ وَابِصَةُ ، والأَخِيــرُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : (الوَابِصَةُ : النَّارُ ، كالوَبِيصَةِ .)

(ووَابِــصَــةُ : ع) ، وفى اللِّسَــان والتَّكْمِلَةِ : الوَابِصَةُ بالّلام : مَوْضِعٌ .

(و) وَابِصَةُ (بنُ سَعِيد) ، هٰــكَذا فى النُّسَــخ . وهــو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : ابــنُ[2] مَعْبَــدٍ ، وهــو ابنُ مَالِكِ

(١) الديوان ١٧٩ ومنه التصحيح والضبط وفى اللسان عجزه، وفى العباب البيت وبعده فيــه كما فى الديوان :
على نَقْنِقٍ هَيْقٍ له ولعِرْسِــــه
بمُنْعَرَجِ الوَعْساءِ بَيْضٌ رَصِيصُ

(١) اللسان ، والعباب وفيــه قبله :
إن يُمْسِ رَأْسى أَشْمَطَ العَنَاصِى
كأنمــا فَرّقَــه مُنَــاصِــى
أما نوادر أبــى زيد ١٤٤ ففيــه :
إمــا تَرَيْنــى أشمَط العَنَاصِى
كــأنما فَــرَّقهــا مُنَــاصِى
فى هامــة ...

(٢) هى عبارة نسخة من القاموس وكذلك عبارة العباب لكن جعل جده « عتبة » كالإصابة « وابصة بن معبد بن عتبة بن الحارث بن مالك » .

الأَسَدِيُّ ، أَبُو سَالِمٍ ، (صَحَابِيٌّ) ، قَبْرُهُ بالرَّقَّةِ .

(و) يُقَال : (إِنّه لوَابِصَةُ سَمْعٍ) ، إِذا كانَ (يَثِق بكُلِّ ما يَسْمَعُ) ، نقله الجَوْهَرِيّ ، والزَّمَخْشَرِيّ . وقيل : هو إِذا كَانَ يَسْمَعُ كَلاماً فيَعْتَمدُ عليه ويَظُنُّه ، ولَمَّا يَكُنْ على ثِقَة . يُقَال : وَابِصَةُ سَمْعٍ بِفُلانٍ ، ووَابِصَةُ سَمْعٍ بِهذا الأَمْرِ ، وهو الَّذى يُسَمَّى الأُذُنَ ، قاله ابنُ فَارِسٍ ، وأَنَّثَ على مَعْنَى الأُذُنِ ، وقد تَكُونُ الهَاءُ للمُبالَغَةِ .

(ووُبْصَان) ، بالفَتْح ، عن الفَرَّاءِ ، (ويُضَمُّ) ، عن ابنِ دُرَيْد : اسمُ (شَهْرِ رَبِيعٍ الآخِرِ) ، فى الجَاهِلِيَّة . قال :

وسِيَّانِ وُبْصَانٌ إِذَا ما عَدَدْتَهُ
وبُرْكٌ لعَمْرِى فى الحِسَابِ سَوَاءُ[1]

والجَمْعُ وَبْصانَاتٌ . وفى بَعْض نُسَخِ الجَمْهَرَة : بُصَّان كرُمَّانٍ ،

ونَقَل شيْخُنَا عن ابْنِ سِيدَه فى المُحْكَم أَنّه بفَتْحِ الوَاوِ وضَمِّ المُوَحَّدَة ، نَظِير سَبُعَان ، حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ لا ثَالِثَ لَهُمَا . قُلْتُ : وهُوَ غَرِيبٌ ، لم يَتَعَرَّض له صاحِبُ اللّسَان ولا غيْرُه ، وإِنَّمَا نَقَلَ عن ابنِ سِيدَه ، كما تَرَى ، وليس فيه ما ذَكَرَه شيْخُنَا . وقال الصّاغَانِىّ فى العُبَاب : ومَا فِى بَعْض نُسَخ الجَمْهَرَة صَحِيحٌ أَيضاً لأَنَّ وَبَص وبَصَّ بمَعْنًى ، وسيأْتى للمُصَنِّف فى «بصّ».

(والوَبَصُ ، مُحَرَّكَةً : النَّشَاطُ ، و) منه (فَرَسٌ وَبِصٌ ، ككَتِفٍ) ، أَى (نَشِيطٌ) ، نقله الصّاغَانِىّ . ويُقَال : فَرَسٌ هَبِصٌ وَبِصٌ .

(وأَوْبَصَتْ نَارِى : ظَهَرَ لَهَبُهَا) . وفى الصّحاح عن ابْنِ السِّكِّيت : أَوْبَصَتْ نارِى ، وذلكَ أَوّل مَا يَظْهَرُ لَهَبُهَا . وقال غيْرُه : أَوْبَصَتِ النَّارُ عندَ القَدْحِ ، إِذا ظَهَرَتْ .

ووَبَّصَ لى بيَسِيرٍ تَوْبِيصاً : أَعْطَانِيه) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ ، وهو مَجاز .

(١) اللسان . وفى هامش مطبوع التاج «قوله : وبُرْك ، يقرأ بسكون الراء للوزن ، وإلاّ فهو كزُفَرَ ، كما فى القاموس».

[] ومّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

وَبِيصُ الطِّيبِ : بَرِيقُه .

وأَبْيَضُ وَابِصٌ : بَرَّاقٌ . قال أَبو الغَرِيب[1] النَّصْرِيّ :

إِمَّا تَرَيْنِي اليَوْمَ نِضْوًا خَالِصاَ
أَسْوَدَ حُلْبُوباً وكُنْتُ وَابِصا[2]

وقال أَبو حَنِيفَةَ : وَبَصَتِ النَّارُ وَبِيصاً : أَضاءَت .

والوَابِصَةُ : البَرْقَةُ . وعَارِضٌ وَبَّاصٌ : شَدِيدُ وَبِيصِ البَرْقِ .

وما فِي النَّارِ وَبْصَةٌ ووَابِصَةٌ ، أَى جَمْرَةٌ .

[و ح ص] *

(الوَحْصُ : البَثْرَةُ تَخْرُجُ فى وَجْهِ الجَارِيَةِ المَلِيحَةِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) الوَحْصَةُ ، (بهاءٍ : البَرْدُ . و) فى الصِّحاح : قال ابنُ السِّكِّيت : سَمِعْتُ غيرَ وَاحِدٍ من الكِلابِيِّين يقول : (أَصْبَحَتْ وليْسَ بِهَا وَحْصَةٌ) ، أَى (بَرْدٌ) ، يَعْنِى البِلادَ والأَيّامَ . ونَقَلَ الأَزْهَرِىُّ عن ابْنِ السِّكِّيت أَيضاً مِثْلَ ذٰلكَ ، وزَادَ : ولا وَذْيَةٌ . وقال فى تَفْسِيرِه أَى ليْسَ بها عِلَّة .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (وَحَصَه) يَحِصُه وَحْصاً ، (كَوَعَدَه) ، أَى (سَحَبَه) . لُغَةٌ يَمانِيَةٌ .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

الوَحْصُ : قَرْيَةٌ باليَمَنِ ، ومنها عَبْدُ الوَلِيّ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حَسَنٍ الخَوْلانِىُّ الوَحْصِىُّ الشافِعِىّ ، لازَمَ بتَعِزَّ الرّضِىَّ بْنَ الخيّاطِ ، والمَجْدَ الشِّيرَازِىَّ ، وجَاوَرَ مَعَه بمَكَّةَ ، ومَهَرَ حتّى صَارَ مُفْتِىَ تَعِزَّ . مات سنة ٨٣٩

[و خ ص] *

(الوُخُوصُ) ، بالضَّمّ ، أَهمله الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ عَبّادٍ : هو

(١) فى اللسان : أبو العزيب ونسبه البكرى فى لآلئه ١٤٨ لأبى محمد عبد الله بن ربْعىّ بن خالد الفقعسى وفى اللآلىء ٦٥٠ جاء اسم أبى الغريب كما جاء عنه فى الخزانة ٣٢٥/٢ وضبطنا « إمّا » من اللآلىء ١٤٨ .

(٢) اللسان ، وانظر مادة (حلب) .

(الحَرَكَةُ) . ونَصّــه : الإِيخاصُ : الإِيْباصُ[1] فى الشِّهَـابِ والسَّيْفِ . ووُخُوصُه : حَرَكَتهُ .

(وأَوْخَصَ الرَّاكِبُ فى السَّرَابِ) ، إذا (جَعَلَ يَرْفَعُه مَرَّةً ويَخْفِضُه أُخْرَى) نقله الصَّاغَانِــىّ .

(و) أَوْخَصَ (لِــى بعَطِيَّــة ، أَى أَقَلَّ منْهَــا) ، نَقَلَه الصَّاغَانِــىُّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

ونَقَلَ صاحِبُ اللِّسَان عن يَعْقُوبَ فى البَدَلِ : أَصْبَحَتْ ولَيْسَتْ بهــا وَخْصَةٌ ، أَى شَىْءٌ ، من بَرْدٍ ، قال : لا يُسْتَعْمَلُ إلاَّ جَحْدًا . قُلْتُ : وكَأَنَّ الخَاءَ لُغَة فى الحَاءِ .

والإِيخَـاصُ : كـالإِيْبَـاصِ[2] فى الشِّهابِ والسَّيْف ، قالَه ابنُ عَبَّاد .

[و د ص] *

(وَدَصَ ، إلَيْــه بــكَلامٍ يَــدِصُ وَدْصاً) ، أَهْمَلــه الجَوْهَرِىّ . وقــال الصاغَانِىّ عن ابن دُرَيْد ، أَى (أَلْقَى إلَيْــه كَلاماً) . وفى اللِّسَان : كَلَّمَهُ بــكَلامٍ (لَــمْ يَسْتَتِمَّه) . وقولُــه : (ولَيْسَ بالعَالِــى) ، أَى فى اللُّغَاتِ ، وهــو مأْخُوذٌ من قَوْلِ ابنِ دُرَيْــدٍ : وهٰــذا بِنَاءٌ مُسْتَنْكَرٌ ، إلاّ أَنَّهُم قــد تَــكَلَّمُوا بــه .

ولا يَخْفَى أَنّــه لا يَكُــون مِثْلُه مُسْتَدْرَكاً على الجَوْهَرِىّ .

[و ر ص] *

(وَرَصَــت) ــ هٰذا الحَرْفُ ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ هُنَــا ، وأَوْرَدَه فى الضَّــادِ تبَعاً لِلَّيْثِ ، وقــد غَلَّطَهُ الأَزْهَرِىُّ فى كِتَابِه . وقــال : الصَّوابُ وَرَضَتِ ــ (الدَّجَاجَــةُ) وَرْصــاً ، (كــوَعَــدَ ، وأَوْرَصَــتْ ، ووَرَّصَتْ) تَوْرِيصــاً : (وَضَعَت) ، ونَــصُّ التَّهْذِيــب : إذا كَانَتْ مُرْخِمَةً على (البَيْضِ) ثمَّ قَامَتْ فــوَضَعَــتْ بــمَــرَّةٍ . واقْتَــصَــر الجَوْهَرِىُّ فى الضَّــادِ على الأَخِيــرِ ، وقال : ثمّ قامَت فذَرَقَتْ بمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ذَرْقــاً كَثِيــرًا .

(١) كــذا فى مطبوع التاج ، والعبــاب وفى التكملــة : « الإنْبَاص »

(٢) فى التكملة كما قلمنا « الإنباص »

(وامــرَأَةٌ مِيرَاصٌ)، إِذَا كَــانَتْ (تُحْدِثُ إِذا وُطِئَتْ)، عادَةً.

(و) قــال الأَزهَــرِىُّ : أَخبَرَنِــى المُنْذِرِىُّ عن ثَعْلَب عَنْ سَلَمَــةَ عن الفَرَّاءِ : (وَرَّص الشَّيْــخُ تَوْرِيصاً)، إِذا (اسْتَرْخَى حِتَارُ خَوْرَانِه وأَبْدَى)، قال : وحَكَى عن ابنِ الأَعْرَابِــىّ قال : أَوْرَصَ ووَرَّصَ، إِذا رَمَى بغائِطِه.

قُلتُ : وذَكَر ابنُ بَرِّىّ فى ترْجَمَــة «عــربــن» : وَرَّصَــ، إِذا رَمَــى بالعَرَبُونِ، مُحَرَّكَةً، وهــو العَذِرَةُ، ولم يَقْدِرْ على حَبْسه. (ووَهمَ الجَوْهَرِىُّ وَهَماً فاضِحاً فجَعَــلَ الكُلَّ) ممَّا ذُكِرَ مِــن اللُّغَــاتِ (بالضَّادِ) المُعْجَمَة.

قُلتُ : الجَوْهَــرِىُّ تَبِــعَ اللَّيْثَ، فإِنَّه أَوْرَدَهُ فى كِتَــاب العَيْن هٰــكذا بالضَّــادِ، ووَهَّمَــه الأَزهَــرِىّ بمــا تَقَــدَّمَ من سَمَاعِــه عــن شُيُوخه، واستَرابَ فى مَجِــىءِ هٰــذِهِ الأَحْرُفِ بالضَّــادِ، ولَعَــلَّ الجَوْهَرِىّ صَــحَّ عِنْدَهُ من طُــرُقٍ أُخْرَى بالضَّــاد، واللَّيْثُ ثِقَةٌ فــلا يُنْسَبُ إِليه الوَهَمُ الفاضِــحُ، مع أَنَّ المُصَنِّفَ تَبِعَهُ فى الضّادِ مُقَلِّدًا له من غيْرِ تَنبِيهٍ عليه، وسُكُوتُه دَلِيلٌ على التَّسْلِيمِ، فتَأَمَّلْ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

الوَرْصُ : الدَّبُوقاءُ، وجَمعُه أَوْرَاصٌ. نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّىٍّ عن ابْنِ خَالَوَيْــه.

[و ص ص] *

(الوَصُّ : إِحْكامُ العَمَلِ)، من بِنَاءٍ أَو غيْرِه، عن ابْنِ الأَعْرَابِــىّ.

(والوَصْــوَصُ، والــوَصْــوَاصُ)، الأَخِيرُ عن اللَّيْث، وعلى الأَوَّل اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ : (خَرْقٌ) - وفى الصّحاح : ثَقْبٌ - فى (السِّتْرِ) ونَحْوِه، (بِمِقْدَارِ عَيْنٍ تَنْظُر فيــه). قال :

* فى وَهَجَانٍ يَلِــجُ الــوَصْوَاصَا(1) *

(1) اللسان، وفى العباب : وأنشد لأبــى محمد الفقعسى :

يَوْماً تَرَى حِرْبَاءَهُ مَخَاوِصَا
ذا وَهَجَانٍ يَلِــجُ الوَصَاوِصَا

أما فى مادة (وهص) فى اللسان لأبــى الغريب وفى (وهص) فى التاج لأبــى الغريب.

لقد رأيــت الظعن الشواخصــا
على جِمال تَهِص المواهصــا
فى وهجــان يلــج الوصاوصــا

(ووَصْوَصَ : نَظَرَ فِيهِ) .

(و) وَصْوَصَ (الجِرْوُ : فَتَحَ عَيْنيْه) ، كبَصْبَصَ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) وَصْوَصَت (المَرأَةُ : ضَيَّقَتْ نِقَابَهَا) فَلَمْ يُرَ منه إلاَّ عَيْنَاهَا . وقال الفَرَّاءُ : إذا أَدْنَت المَرْأَةُ نقَابَهَا إلى عَيْنيْهَا فتِلْكَ الوَصْوَصَةُ ، (كوَصَّصَتْ) تَوْصِيصاً . قال أَبْو زيْد : النِّقَابُ على مَارِنِ الأَنْفِ . والتَّرْصِيصُ لا يُرَى إلا عَيْنَاهَا . وتَمِيمٌ تَقُولُ . هو التَّوْصِيصُ ، بالوَاو ، وقد رَصَّصَتْ ووَصَّصَت . وقال الجوهَرِىُّ :

التَّوْصِيصُ فى الانْتِقابِ مِثْلُ التَّرْصِيصِ .

(والوَصَاوِصُ : بَرَاقِعُ صِغَارٌ تَلبَسُها الجارِيَةُ) ، جَمْعُ وَصْوَاصٍ .

وفى الصّحاح : الوَصْوَاصُ : البُرْقُعُ الصَّغيرُ ، وأَنشد للمُثَقِّب العَبْدِىّ :

ظَهَرْنَ بكِلَّةٍ وسَدَلْنَ رَقْماً
وثَقَّبْنَ الوَصَاوِصَ لِلعُيُونِ[1]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرّىّ لِشَاعِرٍ :

* ياليْتَهَا قد لبِسَت وَصْوَاصَا[2] *

(و) قال الجَوْهَرِىُّ : الوَصَاوِصُ : (حِجَارَةُ) الأَيَادِيمِ ، وهى (مُتُون الأَرْضِ) . قال الرَّاجِزُ :

عَلَى جِمالٍ تَهِصُ المَوَاهِصَا
بِصُلَّبَاتٍ تَقِصُ الوَصَاوِصَا[3]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

بُرْقُعٌ وَصْوَاصٌ ، أَى ضَيِّقٌ .

= وفى العباب (وهص) قال أبو محمد الفقعسى :
فقد طلبت الظعن الشواخصا
على جِمالٍ تَهِصُ المواهصا

(١) المفضلية ٧٦ البيت ١١ ، واللسان والعباب وفى الجمهرة ١/٢٠٢ عجزه مع صدر مخالف .

(٢) اللسان والعباب وانظر مادة (نمص) ، هذا وفى العباب بعده أربعة مشاطير هى ...
وعلّقت حاجبها تَنْمَاصَا .
ثمّ أتونى عصبًا حِرَاصًا .
قد أعملوا من نَحْوِهَا القِلاصَا .
فوجدونى حكرًا حَيّاصا .
ويروى : ونمصت [حاجبها] ...

(٣) اللسان وفى العباب قال سليمان بن عقبة السعدى :
طَيّر بالنَّقْعِ عَجَاجاً خالِصًا .
بصُلَّبات تَقِصِ الوَصَاوِصَا
وانظر مادة (وهص) والصحاح والمقاييس ٦/٧٧ والتعليق السابق فى أول المادة .

والوَصَائِصُ : مَضَايِقُ مَخَارِجِ عَيْنَيِ البُرْقُعِ ، كالوَصَاوِص . ووَصْوَصَ الرَّجلُ عَيْنَه : صَغَّرَها لِيَسْتَثْبِتَ النَّظَرَ ، عن ابْنِ دُرَيْد .

[و ق ص] (1) *

(وَقَصَ عُنُقَه ، كوَعَدَ) ، يَقِصُها وَقْصاً : (كَسَرَها) ودَقَّها ، (فوَقَصَت) العُنُقُ بنَفْسِها ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، ونقله الجَوْهَرِيُّ عن الكِسَائيّ هٰكذا ، إلاّ أَنَّهُ قال : ولا يَكُونُ وَقَصَتِ العُنُقُ نَفْسُها ، أَي إنَّما هو وُقِصَتْ مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ . قال الرَّاجز :

ما زَالَ شَيْبانُ شَدِيدًا هَبَصُه
حَتَّى أَتاهُ قِرْنُهُ فوَقَصُهْ (2)

قال الجوهَرِيُّ : أَراد : فوَقَصَهُ ، فلمّا وَقَفَ على الهاءِ نَقَل حَرَكَتَها وهي الضَّمَّةُ إلى الصّادِ قَبْلَها ، فحَرَّكَها بحَرَكَتِها .

(ووُقِصَ) الرَّجُلُ ، (كعُنِيَ ، فهو مَوْقُوصٌ) . وقال خالِدُ بنُ جَنْبَةَ : وُقِصَ البَعِيرُ ، فهو مَوْقُوصٌ ، إذا أَصْبَحَ دَاؤُه في ظَهْرِهِ لا حَرَاكَ به ، وكَذلكَ العُنُقُ والظَّهْرُ في الوَقْصِ .

(ووَقَصَتْ به راحِلَتُهُ تَقِصُهُ) قال الجَوْهَرِيّ : وهو كقَوْلِكَ : خُذِ الخِطَامَ ، وخُذْ بالخِطَامِ .

وقال أَبو عُبَيْد : الوَقْصُ : كَسْرُ العُنُقِ . ومنه قيلَ للرَّجُلِ أَوْقَصُ ، إذا كانَ مَائلَ العُنُقِ قَصيرَهَا ، ومنه يُقالُ : وَقَصْتُ الشَّيْءَ ، إذا كَسَرْتَهُ . قال ابنُ مُقْبِلٍ يَذْكُر النَّاقَةَ :

فبَعَثْتُها تَقِصُ المَقَاصِرَ بَعْدَما
كَرَبَتْ حَيَاةُ النَّارِ للمُتَنَوِّرِ (1)

(1) في هامش مطبوع التاج : أسقط المصنف هنا مادة ذكرها اللسان ونصّه :
(وفص) الوَفَاصُ : الموضع الذي يُمْسِكُ الماءَ ، عن ابن الأعرابيّ . وقال ثعلب : هو الوِفَاصُ ، بالكسر ، وهو الصحيح . ا هـ . وكان على الشارح التنبيه عليها . ا هـ .

(2) اللسان والصحاح والعباب .

(1) ديوانه ١٢٦ ، واللسان والعباب والأساس ومادة (قصر) . وجاء في المقاييس ٦ /١٣٣ منسوباً للهذلي وفي ١ /٢٦٦ لابن أحمر .
وفي هامش مطبوع التاج : قوله : المقاصر هي أصول الشجر ، الواحد مقصور ، أفاده في اللسان .

أَى تَدُقُّ وتكْسِرُ .

(و) وَقَصَ (الفَرَسُ الآكَامَ : دَقَّهَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقال غَيْرُهُ : كَسَرَ رُءُوسَها ، وهو مَجَازٌ . وكَذٰلكَ النَّاقَةُ . قال عَنْتَرَة العَبْسىُّ :

خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى مَوَّارَةٌ
تَقِصُ الإِكَامَ بذات خُفٍّ مِيثَمِ [1]

ويُرْوَى : تَطِسُ ، وهو بمَعْناه .

(ووَاقِصَةُ : ع ، بَيْنَ الفَرْعَاءِ وعَقَبَةِ الشَّيْطَانِ) ، بالبَادِيَةِ ، من مَنَازِلِ حاجِّ العِرَاقِ لبَنِى شِهَابٍ من طَيِّئٍ . ويُقَال لها وَاقِصَةُ الحُزُونِ ، وهى دُونَ زُبَالَةَ بمَرْحَلَتَيْنِ .

(و) وَاقِصَةُ : (مَاءٌ لبَنِى كَعْبٍ) ، عن يَعْقُوبَ ، ومَنْ قَال : وَاقِصَاتٌ ، فإِنَّمَا جَمَعَها بما حَوْلَها عَلَى عادَةِ العَرَب فى مِثْل ذٰلك .

(و) وَاقِصَةُ : (ع بطَرِيقِ الكُوفَةِ دُونَ ذِى مَرْخٍ) . وقال الحَفْصِىّ : هى ماءٌ فى طَرَفِ الكُرْمَةِ ، وهى مَدْفَعُ ذى مَرْخ .

(و) وَاقِصَةُ : (ع باليَمَامَةِ) ، وقِيلَ : ماءٌ بها ، كما فى المُعْجَم .

(وأَبو إِسْحَاقَ سَعْدُ بنُ أَبِى وَقَّاصٍ مالكِ بْنِ وُهَيْبٍ) ، وقيل : أُهَيْب بن عَبْدِ مَنَافِ بن زُهْرَةَ بن كِلَابِ الزُّهْرِىّ : (أَحَدُ العَشَرَة) المَشْهُود لَهُم بالجَنَّة ، وأُمُّهُ حَمْنَةُ بنتُ سُفْيَانَ بنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدشَمْسٍ . وفى الرَّوْض . دَعَا له النَّبِىُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم بأَنْ يُسَدِّدَ اللهُ سَهْمَه ، وأَنْ يُجِيبَ دَعْوَتَه ، فكَانَ دُعَاؤُه أَسْرَعَ إِجَابَةً . وفى الحَدِيث أَنَّه صَلَّى الله عليه وسلَّم قال : « اِحْذَرُوا دَعْوَةَ سَعْدٍ » . ماتَ فى خِلَافَة مُعَاوِيَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا . وأَخَوَاهُ : عُمَيْرُ بنُ أَبِى وَقَّاصٍ بَدْرِىٌّ ، قُتِلَ يَوْمَئِذٍ . ويُقَال : رَدَّهُ النَّبِىُّ ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، واستَصْغَرَهُ ، فبَكَى فأَجَازَهُ ، وقُتِلَ عن سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً . وعُتْبَةُ . بنُ أَبِى وَقَّاص ، الَّذى عَهِدَ إِلى أَخيه سَعْد أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ منه ، صَحابِيَّانِ .

(1) المعلقة بشرح التبريزى رقم ٢٣ ، واللسان والعباب .

(والوَقَّاصِيَّة : ة ، بالسَّوَاد) من نَاحِيَةِ بَادُورَيَا[1] (مَنْسُوبَةٌ إلى وَقَّاصِ بنِ عَبْدَةَ بْنِ وَقَّاصٍ) الحارثِىّ ، بن بَلْحَارث بن كَعْبٍ .

(والوَقْصُ : العَيْبُ) ، نَقَلَهُ الصاغَانِىّ عن ابْن عَبَّادٍ . والسِّينُ لُغَةٌ فيه . (و) الوَقْصُ : (النَّقْصُ) ، عن ابنِ عَبّاد أَيْضاً .

(و) الوَقْصُ : (الجَمْع بَيْن الإِضْمَارِ والخَبْنِ) ، وهو إسْكَانُ الثَّانِى من مُتَفَاعِلُنْ فيَبْقَى مُتْفَاعِلُنْ ، وهٰذَا بِنَاءٌ غيْرُ مَنْقُولٍ ، فيُصْرَفُ عنه إلى بناءٍ مُسْتَعْمَلٍ مَقُول مَنْقُول ، وهو قولُهُم : مُسْتَفْعِلُنْ ، ثمّ تُحْذَفُ السينُ فيَبْقَى مُتَفْعِلُنْ ، فيُنْقَلُ فى التَّقْطِيع إلى مَفَاعِلُنْ ، وبَيْتُه أَنشدَهُ الخَلِيلُ :

يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِه بِسَيْفِه
ورُمْحِه ونَبْلِه ويَحْتَمِى[2]

(ويُحَرَّك) ، سُمِّىَ بِه ، لأَنّه بمَنْزِلَة الَّذى انْدَقَّت عُنُقُه .

(و) الوَقَصُ ، (بالتَّحْرِيك : قِصَرُ العُنُقِ) ، كأَنَّمَا رُدَّ فى جَوْفِ الصَّدْرِ ، وقد (وَقِصَ ، كفَرِح) يَوْقَص وَقَصاً ، (فهُوَ أَوْقَصُ) ، وامرأَةٌ وَقْصَاءُ .

(وأَوْقَصَهُ اللهُ) تَعَالَى : (صَيَّرَهُ أَوْقَصَ) ، وقد يُوصَفُ بذٰلكَ العُنُقُ ، فيُقَال : عُنُقٌ أَوْقَصُ ، وعُنُقٌ وَقْصَاءُ ، حَكَاهَا اللِّحيانىّ .

(و) الوَقَصُ : (كِسَارُ العِيدَانِ) الَّتِى (تُلْقَى فِى) ، وفى الصّحاح : عَلَى (النَّارِ) ، يُقَال : وَقِّصْ على نَارِك ، قاله الجَوْهَرِىّ ، وأَنشد لحُمَيْد :

لا تَصْطَلِى النّارَ إلاَّ مُجْمِرًا أَرِجاً
قد كَسَّرَتْ من يَلَنْجُوج له وَقَصا[1]

وقال أَبو تُرَاب : سَمِعْتُ مُبْتكِرًا يقول : الوَقَشُ والوَقَصُ : صِغَارُ الحَطَبِ الَّذى تُشَيَّع به النَّارُ .

(و) الوَقَصُ : (وَاحدُ الأَوْقَاصِ فى الصَّدَقَة ، وهو ما بَيْنَ الفَرِيضَتَيْنِ) ، نحو أَن تَبْلُغَ الإِبِلُ خَمْساً ، فَفِيها

---

(١) فى مطبوع التاج (بادورها) والمثبت عن معجم البلدان (الوقاصية) و(بادوريا) .

(٢) اللسان والكافى للخطيب التبريزى : ٦٦ .

(١) ديوان حميد بن ثور ١٠١ وفيه مراجعه واللسان والصحاح والعباب .

شَاةٌ . ولا شَيْءَ فى الزِّيــادَة حَتَّى تَبْلُغَ عَشْــراً ، فمــا بَيْنَ الخَمْس إلى العَشْرِ وَقَصٌ ، وكــذٰلِكَ الشَّنَق . وبَعْــضُ العُلَماءِ يَجْعَلُ الوَقَصَ فى البَقَرِ خاصَّةً ، والشَّنَق فى الإِبِــلِ خَــاصَّةً ، وهمــا جَميعــاً ما بَيْنَ الفَرِيضَتيْن ، قــالــه الجَوْهَرِىّ ، وهــو مَجاز . وفى حَديثِ مُعَــاذِ بْنِ جَبَلٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعــالَــى عنــه : « أَنَّه أُتِــىَ بوَقَصٍ فى الصَّدَقَة وهــو باليَمَن ، فقــال : لم يَأْمُرْنِــى رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْه وسلَّم فيــه بِشَىْءٍ » . قال أَبــو عَمْرٍو الشَّيْبَانِىّ : الوَقَصُ بالتَّحْرِيكِ : هــو ما وَجَبَتْ فيــه الغَنَــمُ من فَرَائِضِ الصَّدَقَةِ فى الإِبِــلِ[1] ، مــا بَيْــنَ الخَمْسِ إلى العِشْرِينَ . قالَ أَبو عُبَيْد : ولا أَرَى أَبا عَمْرٍو حَفِظَ هٰذا لِأَنَّ سُنَّةَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليــه وسلَّــم أَنَّ فى خَمْسٍ مِــن الإِبِلِ شَاةً ، وفى عَشْرٍ شَاتَيْن إلى أَرْبعٍ وعِشْرِينَ ، فى كُلِّ خَمْسٍ شَاةٌ . قال : ولٰــكنَّ الوَقَــصَ عنــدنا مــا بَيْــنَ الفَرِيضَتيْن ، وهــو ما زَادَ على خَمْس من الإِبِلِ إلى تِسْــعٍ ، وما زَادَ عــلى عَشْرٍ إلى أَرْبَــعَ عَشرَةَ ، وكَذٰلك مَا فَوْقَ ذٰلك . قال ابنُ بَرِّىّ : يُقَوِّى قَوْلَ أَبِى عَمْرٍو ويَشْهَدُ بصِحَّته قَوْلُ مُعَــاذٍ فى الحَــدِيثِ : « أَنَّهُ أُتِــىَ بوَقَــصٍ فى الصَّدَقة » . يَعْنِــى بغَنَمٍ أُخِذَتْ فى صَدَقَةِ الإِبِلِ ، فَهٰذَا الخَبَرُ يَشْهَدُ بأَنَّهُ ليس الوَقَص ما بَيْنَ الفَرِيضَتيْن ، لأَنّ ما بَيْنَ الفَرِيضَتيْنِ لاشَىْءَ فيه ، وإِذا كانَ لا زَكَاةَ فيه فكَيْف يُسَمَّى غَنَماً .

(والوَقَائِص : رُءُوسُ عِظَامِ القَصَرَةِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِــىّ عن ابن عَبَّادٍ .

(و) يُقَالُ : خُذْ (أَوْقَص الطَّرِيقَيْنِ) ، أَى (أَقْرَبهُما) ، عن ابن عَبَّــادٍ . وفى الأَسَاسِ : أَخْصَرهُمَــا ، وهو مَجاز .

(وبَنُو الأَوْقَصِ : بَطْنٌ) من العَرَب ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ وأَنشَــد :

إِنْ تُشْبِــه الأَوْقَــصَ أَو لُهَيْمَــا
تُشبِهْ رِجالاً يُنْكِرُونَ الضَّيْمَا[1]

(١) فى النهاية « وقيل هو ما وجبت الغنم فيه من فرائض الابل .

(١) العباب والجمهرة : ٣ ٨٦ وهــو لهنــد بنت الأوقص بن لُجَيْم ، ترقّص ولدها فزارة ، كما فى الجمهرة .

(و) يُقَالُ: (صَارُوا أَوْقاصاً، أَي شِلَالاً مُتَبَدِّدِينَ)، عن ابن عَبَّاد. (و) يقال: أَتَانَا (أَوْقَاصٌ من بَنِي فُلانٍ، أَي زَعَانِفُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ، كُلُّ ذٰلِكَ جَمْعُ وَقَصٍ، كَأَسْبَاب وسَبَبٍ.

(وتَوَاقَصَ) الرَّجُلُ: (تَشَبَّه بالأَوْقَصِ)، وهو الَّذِي قَصُرَتْ عُنُقُه خِلْقَةً. ومنه حَدِيثُ جَابِرٍ: وكانت عَلَيَّ بُرْدَةٌ فخَالَفْتُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا، ثمَّ تَوَاقَصْتُ عَلَيْهَا كي لاَ تَسْقُطَ» أَي انْحَنَيْتُ وتَقَاصَرْتُ لأُمْسِكَهَا بعُنُقِي. وقَدْنُهِيَ عن ذٰلِك.

(وتَوَقَّصَ: سَارَ بَيْنَ العَنَقِ والخَبَبِ)، قالَهُ أَبو عُبَيْدَةَ، ونَصُّه: التَّوَقُّصُ: أَنْ يُقْصِرَ عن الخَبَبِ ويَزِيدَ على العَنَق ويَنْقُل[1] نَقْلَ الخَبَبِ، غير أَنَّهَا أَقربُ قَدْرًا إِلَى الأَرْضِ، وهو يَرْمِي نَفْسَه ويَخُبُّ، وهو مَجاز. (أَوْ هو شِدَّةُ الوَطْءِ فى المَشْيِ) مع القَرْمَطَةِ، (كأَنَّهُ يَقِصُ ما تَحْتَهُ)، أَي يَكْسِرُه، وهو مَجَازٌ. وقال الجَوْهَرِيّ: ويُقَالُ: مَرَّ فُلانٌ يَتَوَقَّصُ به فَرَسُهُ، إِذا نزا نَزْوًا يُقَارِبُ الخَطْوَ. قُلْتُ: وهو قَوْلُ الأَصْمَعِيّ، ونَصُّه: إِذا نَزَا الفَرَسُ فى عَدْوِه نَزْوًا ووَثَبَ وهو يُقارِبُ الخَطْوَ فذٰلِك التَّوَقُّصُ، وقد تَوَقَّصَ. وبكُلٍّ ذٰلِكَ فُسِّرَ الحَدِيثُ «أَنَّ النبيَّ صَلَّى الله عليه وسَلَّم أُتِيَ بفَرَسٍ فرَكِبَهُ فجَعَلَ يَتَوَقَّصُ بهِ».

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

وَقَصَ الدَّيْنُ عُنُقَه: كَسَرَها، وهو مَجاز. ويُقَال: وَقَصْتُ رَأْسَه، إِذا غَمَزْتَه غَمْزًا شَدِيدًا، وربما انْدَقَّت منه العُنُقُ. وفى الحَدِيث «أَنَّهُ قَضَى فى الوَاقِصَة والقَامِصَة والقَارِصَة بالدِّيَة أَثْلاثاً» وقد تَقَدَّم فى «ق ر ص» و «ق م ص» والوَاقِصَة بمَعْنَى المَوْقُوصَة، كما قَالوا آشِرَة بمَعْنَى مَأْشُورَة. وكقَوْلِه تَعالَى: ﴿عِيشَة راضِيَة﴾[1].

(1) فى اللسان: «وينقل قوائمه نقل الخبب».

(1) سورة القارعة الآية: ٧.

ووَقَّصَ عَلَى نارِهِ تَوْقِيصاً : كَسَّرَ عليهَا العِيدَانَ ، وهــو مَجَازٌ .

(والدَّابَّةُ تَـذُبُّ بذَنبِهَـا فتَقِصُ عَنْهَـا الذُّبَابَ وَقْصـاً ، إذا ضَربَتْهُ به فقَتَلَتْهُ ، وهــو مَجاز .

ووُقَيْصٌ ، كزُبَيـر : عَلَمٌ .

ووَقَّاصُ بنُ مُحْـرِزٍ المُدْلِجِـيّ ، ووَقّاصُ بنُ قُمَامَةَ ، صَحَابِيَّان .

وأَبــو الوَقَّاصِ رَوَى عـن الحَسَنِ البَصْرِيّ ، والإِسْنَادُ إليْــه مُنْكَـرٌ ، وكذا المَتْنُ . وأَبو وَقَّاصٍ عَنْ زَيْدِ بن أَرْقَمَ ، رَوَى حَدِيثَهُ عَلِــيُّ بنُ عَبْـد الأَعْلَى عن أَبِــى النُّعْمَانِ ، عَنْه .

والوَاقُوصَةُ : وَادٍ فى أَرْضِ حَوْرَانَ بالشَّأْمِ ، نَزَلَهُ المُسْلِمُون أَيَّامَ أَبِــى بَكْرٍ على اليَرْمُوكِ لغَزْوِ الرُّومِ ، وفيه يَقُول القَعْقَاع بنُ عَمْرٍو :

فَضَضْنَا جَمْعَهـم لَمّا اسْتَحَالُوا
عَلَى الوَاقُوصَةِ البُتْرِ الرِّقَـاقِ[1]

والوَقَّـاص ، كشَـدَّادٍ ، وَاحِـــدُ

(1) معجم البلدان (الواقوصة) وفى مطبـوع التاج : « البر الرقاق » والمثبت من المعجم .

الوَقَاقِيصِ ، وهـى شِبَاكٌ يُصْطادُ بها الطَّيْرُ . نَقَلَهُ السُّهيْلِيُّ فى الرَّوْضِ وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ ، أَو هو فَعَّالٌ من وُقِصَ ، إذا انْكَسَرَ .

والأَوْقَصُ : هو أَبُو خَالِدٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ هِشَامٍ ، المَـكِّىُّ ، قاضِيهَا ، وكان قَصِيرًا ، ومِمَّنْ رَوَى عَنْهُ مَعْنُ بنُ عَلِىٍّ ، وغَيْرُه ، تُوُفِّىَ سنة ١٦٩ .

[و هـ ص] *

(الوَهْصُ ، كالوَعْـدِ : كَسْرُ الشَّىْءِ الرِّخْوِ) ووَطْؤُهُ ، وقَـد وَهَصَهُ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، فهـو مَوْهُوصٌ ، ووَهِيصٌ ، وقِيـلَ : دَقَّهُ . وقَـالَ ثَعْلَبٌ : فَدَغَهُ ، وهو كَسْرُ الرَّطْـبِ .

(و) الوَهْصُ : (شِدَّةُ الوَطْءِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، أَى شِدَّةُ غَمْزِ وَطْءِ القَدَمِ عَلَى الأَرْضِ ، وأَنشد لأَبى الغَرِيبِ[1] النَّصْـرِىّ :

(1) اللسان : لأبى العزيب . وفى اللآلى للبكرى شرح أمالى القالى ، ١٤٨ ، نسب الرجز لأبى محمد عبد الله بن رِبْعىّ بن خالد الفقعسىّ . وفى العباب هنا أيضـا لأبى محمد الفقعسـى برواية :
فقد طلبت الظعن الشواخصا
على جمال ...

لقد رأيتُ الظُّعنَ الشَّواخِصَا
على جِمَالٍ تَهِصُ المَوَاهِصَا[1]

والسِّين لُغَةٌ فيه .

(و) الوَهْصُ : (الرَّمْىُ العَنِيفُ) : الشديدُ . (ومنه) الحَدِيثُ (أن آدمَ عَلَيْه) وعلَى نَبِيِّنا (السَّلامُ حينَ أُهْبِطَ من الجَنَّة وَهَصَهُ اللهُ تَعالَى إلَى الأَرْض ، مَعْناه كأَنَّمَا رَمَى بِه رَمْياً عَنِيفاً شَدِيدًا ، وغَمَزَهُ إِلَى الأَرْض . وفى حَدِيث عُمَرَ ، رَضِيَ الله عنه : «مَنْ تَوَاضَعَ رَفَعَ اللهُ حَكَمَته ، ومن تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوْرَهُ وَهَصَهُ اللهُ تَعالَى إلى الأَرْض» قال أَبو عُبَيْد : يعنى كَسَرَهُ ودَقَّهُ . يُقَالُ : وَهَصْتُ الشَّيْءَ وَهْصاً ، ووَقَصْتُه وَقْصاً ، بِمَعْنًى وَاحِد . وقال ثَعْلَبٌ : وَهَصَهُ : جَذَبَهُ إلى الأَرْض .

(و) الوَهْصُ : (الشَّدْخ) ، تقولُ : وَهَصَهُ ، وذٰلِكَ إِذا وَضعَ قَدَمَهُ عَلَيْه فشَدَخَه . (و) أُخِذَ من ذٰلِكَ الوَهْص بمَعْنَى (الجَبّ والخِصَاء) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّاد . يُقَالُ : وَهَصَ الرَّجُلُ الكَبْشَ ، فهو مَوْهُوصٌ ، ووَهِيصٌ : شَدَّ خُصْيَيْه ثمّ شَدَخهُمَا بَيْنَ حَجرَيْن .

(و) الوَهْصَةُ ، (بهاءٍ : ما اطْمَأَنَّ من الأَرْض واسْتَدَارَ) ، عن ابنِ عَبّاد ، كأَنَّهُ وُهِصَ بها ، أَى وُطِئَتْ ، وكَذٰلِكَ : الوَهْضَةُ ، والوَهْطَةُ ، والطاءِ أَعْرَف .

(والوَهَّاصُ : المِعْطَاءُ ، ورَجُلٌ مَوهوصُ الخَلْقِ ومُوَهَّصُهُ) ، كمُعَظَّم ، كأَنَّهُ (تَدَاخَلَتْ عِظَامُه) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ : وقِيلَ : لاَزَمَ بَعْضُه بَعْضاً ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ :

* مُوَهَّصاً ما يَتَشَكَّى الفَائِقَا[1] *

وقال غَيْرُه : رَجُلٌ مَوْهُوصٌ ، ومُوَهَّصٌ : شَدِيدُ العِظَامِ .

(و) قال ابنُ بُزُرْج : (بَنُومَوْهَصَى ، كخَوْزَلَى) : هم (العَبِيدُ) ، وأَنشد :

لَحَا اللهُ قَوْماً يُنْكِحُون بَنَاتِهِمْ
بَنِى مَوْهَصَى حُمْرَ الخُصَى والحَنَاجِرِ[2]

(١) اللسان . وفى اللآلى ١٤٨ : تغمز المراهصا (بالراء المهملة بدلا من الواو) وقال: هكذا رواه الأصمعيّ . وفسر المراهص بالحجارة التى ترهص أخفافها .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

[] ومّا يُسْتَدْرَك عليه :

وَهَصَهُ : ضَرَبَ بِه الأَرْضَ، كوَأَصَهُ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الوَهْصُ ، والوَهْسُ ، والوَهْزُ ، وَاحِدٌ ، وهو شِدَّةُ الغَمْزِ ، وقيل : الوَهْصُ : الغَمْزُ باليَدِ .

والمَوَاهِصُ : مَوَاضِعُ الوَهْصَةِ . قال أَبو الغَرِيبِ النَّصْرِىّ :

* على جِمَالٍ تَهِصُ المَوَاهِصَا[1] *

ويُعَيَّرُ الرَّجُلُ فيُقَال : يا ابْنَ وَاهِصَةِ الخُصَى ، إذا كانَت أُمُّهُ رَاعِيَةً ، وبِذٰلِكَ هَجَا جَرِيرٌ غَسَّانَ :

ونُبِّئْتُ غَسَّانَ بنَ وَاهِصَةِ الخُصَى
يُلَجْلِجُ مِنِّى مُضْغَةً لا يُحِيرُهَا[2]

والوَهَّاصُ : الأَسَدُ ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ . وقَال شَمِرٌ : سَأَلْتُ الكِلابِيِّينَ عَنْ قَوْلِهِ :

كَأَنَّ تَحْتَ خُفِّهَا الوَهَّاصِ
مِيظَبَ أُكْمٍ نِيطَ بالمِلاَصِ[3]

فقالُوا : الوَهَّاصُ : الشَّدِيدُ . والمِيظَبُ : الظُّرَرُ . والمِلاَصُ : الصَّفَا ، وقد تَقَدَّمَ فى « م ل ص » .

(١) اللسان (أبو العزيب) وهو ضمن ثلاثة مشاطير والصحاح وانظر مادة (وصص) وما تقدم فى هذه المادة ، وفى اللآلى ١٤٨ برواية : تغمز المراهصا ، عن الأصمعى ، وفسّر المراهص بالحجارة التى ترهص أخفافها .

(٢) الديوان ٢٩٤ واللسان .

(٣) اللسان وانظر مادة (ملص) .

(فصل الهاء)
مع الصاد

[هـ ب ص] *

(الهَبَصُ ، مُحَرَّكَةً : النَّشَاطُ) ، قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (و) زادَ غيرُه : (العَجَلَةُ) : وأَنْشَد الجَوْهَرِىُّ قَوْلَ الرّاجِزِ :

ما زَالَ شَيْبَانُ شَدِيدًا هَبَصُهْ
حَتَّى أَتَاهُ قِرْنُهُ فَوَهَصُهْ[1]

قُلتُ : وقد تَقَدَّم له فى « وق ص » إنْشَادُ هٰذَا الرَّجَزِ ، وفيه : شَدِيدًا وَهَصُهْ ، هٰكذا وُجِدَ بخَطّ أَبِى سَهْلٍ الهَرَوِىّ ، (كالاهْتِبَاص) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، أَى فى مَعْنَى العَجَلَةِ . يُقَال : (هَبِصَ ، كفَرِحَ) : مَشَى

(١) اللسان والعباب ، وفى الصحاح المشطور الأول . وفى العباب « حتّى أتاه قرنه فوقصُه » أراد فَوَقَصَه . فلما وقف على الهاءنقل حركتها وهى الضمة إلى الصاد قبلها فحركها بحركتها .

عَجِــلاً ، واهْتَبَصَــس ، إذا أَسْرَعَ فى المَشْــى [1] ، نَقَلَــه الصّاغَانِـــىّ .

وهَبِــصَ أَيضــاً هَبْصــاً بالفَتْــح ، وهَبَصَــاً مُحَرَّكَةً ، (فهــو هَبِصٌــس) وهَابِصٌ : (نَشِطَ) ، ونَزِقَ . وأَنشَــدَ الجَوْهَــرِىُّ قــوْلَ الرَّاجِــز :

فَـــرَّ وأَعْطَـــانِـــى رِشَــاءً مَلِصَــا
كذَنَبِ الذِّئْبِ يُعَــدِّى الهَبَصَا [2]

هــكذا ضَبَطَهُ . قال الصّاغَانِـــىُّ : والصَّواب الهِبَصَـى ، كجَمَزَى ، كما سَيَأْتِـــى .

(و) هَبِصَ الكَلْبُ يَهْبَصُ هَبَصاً : (حَرَصَ عَلَى الصَّيْد) وقَلِقَ نَحْــوَهُ . وقال اللِّحْيَانِـــىّ : قَفَــزَ ، أَونَـــزَا ، والمَعْنيَانِ مُتَقَارِبَــانِ . (و) من ذٰلك هَبِصَ الرَّجُــلُ (عَلَى الشَّىْءِ يَأْكُلُــه فقَلِقَ لِذٰلِكَ ، و) الاسْمُ (الهِبَصَى ، كجَمَزَى) . يُقَالُ : هو يَعْدُو الهِبَصَى ، وهِىَ (مِشْيَةٌ سَرِيعَةٌ) ، ومِنْه قولُ الرّاجِزِ الّذِى تَقَدَّم . ويُعَدَّى بمَعْنَى يَعْدُو .

(وانْهبَصَ لِلضَّحِك ، واهْتَبَصَ : بالَــغَ فِيــه) ، عن ابن عَبّادٍ . ونَصُّ التَّكْمِلَة : هَبَصَ بالضَّحك واهْتَبَصَ : ضَحِكَ ضَحِــكاً شَدِيدًا .

[ه ر ص] *

(الهَــرَصُ ، مُحَرَّكَــةً) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَــرِىُّ . وقــال الفَــرَّاءُ : هــو (الدُّودُ) ، والدُّوَادُ ، قال : وبِــه كُنِى الرَّجلُ أَبا دُوَادٍ .

(و) قــال أَيْضــاً : الهَــرَصُ : (الحَصَفُ فى البَدَن ، وقــد هَرِصَ ، كفَرِحَ) ، إذا حَصِــبَ جِلْدُه .

(وهَرَّصَ تَهْرِيصــاً : اشتَعَلَ بَدَنُهُ حَصَفــاً) ، وهــو شَىْءٌ يَطْلُــعُ عــلى بَدَنِ الإِنْسَانِ من الحَــرِّ ، (أَو هٰــذه بالضَّــادِ) ، كما ضَبَطَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وسيــأْتـــى .

(والهَرِيصَةُ) ، كسَفِينَة : (مُسْتَنْقَعُ المَــاءِ) ، نقلــه الصَّاغَانِـــىّ عن ابن عَبّاد .

(1) فى التكملة : أسرع المَشْى .

(2) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٣٠١ و٣/٣١٢ والمقاييس ٦/٣٠ .

[ه ر ن ص] *

«الهِرْنِصَانَةُ بالكَسْر» وسُكُونِ الرَّاءِ، وكَسْرِ النُّون أَيْضاً، أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : هِيَ (دُودَةٌ)، وقال غيْرُه : (تُسَمَّى السُّرْفَةَ، والهَرْنَصَةُ : مَشْيُهَا)، هٰكَذا أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ فى رُبَاعِيّ التَّهْذِيب، ومنهم مَنْ جَعَلَ النُّونَ زائِدَةً وذَكَرَهُ فى الَّتِى تَقَدَّمَت .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

[ه ر ن ق ص] *

الهَرَنْقَصُ، كسَفَرْجَلٍ : القَصِيرُ . هُنَا أَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَان، وقد أَهمله الجَمَاعَةُ، وسيأْتِى للمُصَنِّف قَرِيباً بالَّلام بَدَل الرَّاءِ، وقد وُجِدَ فى الجَمْهَرَةِ بالرَّاءِ .

[ه ص ص] *

(هَصَّهُ) يَهُصُّهُ هَصًّا : (وَطِئَهُ فشَدَخَهُ) كوَهَصَهُ، (فهو هَصِيصٌ ومَهْصُوصٌ .

وهُصَيْصٌ، كزُبَيْرٍ) : أَبو بَطْنٍ من قُرَيْشٍ، وهو (ابنُ كَعْبِ بنِ لُؤَىّ) بْنِ غَالِبٍ (أَخُو مُرَّةَ) بنِ كَعْبٍ : الجَدِّ السَّابِعِ لِسَيِّدنا مُحَمَّد رسُول الله صلَّى الله عليه وسلَّمَ، (وأُمُّهما مُخْتَبِئَةُ)(١) كذا فى النُّسَخ . وفى العُبَاب : مَخْشِيَّة(٢) . وفى المُقَدِّمَة الفَاضِلِيّة . وَحْشِيَّةُ (بِنْتُ شَيْبَانَ) الفِهْرِيّة . قلتُ : وشَيْبَانُ هٰذا هُوَ ابْنُ مُحَارِبِ بْنِ فِهْرٍ، فهِىَ أُخْتُ حَبِيبِ بْنِ شَيْبَانَ، الَّذِى هو جَدٌّ لِضِرارِ بْنِ الخَطَّاب بْنِ مِرْدَاس بنِ كَبِيرٍ(٣) بن عَمْرِو بْنِ حَبِيبٍ القَائل :

ونَحْنُ بَنُو الحَرْبِ العَوَانِ نَشُبُّهَا
وبالحَرْبِ سُمِّينَا فنَحْنُ مُحَارِبُ

فإِذَا جَمِيعُ وَلَدِ مُرَّةَ وهُصَيْصٍ وَلَدَهُمْ فِهْرٌ مَرَّتَيْنِ .

(والهَصْهَاصُ : البَرَّاقُ العَيْنَيْنِ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

---

(١) كذا فى مطبوع التاج، وفى القاموس : «مَخْشِيَنَّة» .
(٢) وهى عبارة نسخة من القاموس المطبوع والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج «كثير» والمثبت من الاشتقاق ١٠٣ وجمهرة الأنساب ١٧٩

(وكهُدْهُد وعُلاَحِلٍ : القَوِىُّ مِنَ النَّاس) ، عن ابن عَبَّادٍ . (و) الشَّديدُ من (الأُسُودِ) ، كالقُصَاقِص ، عن الفَرَّاءِ .

(وهَصَّانُ بْنُ كاهِلٍ ، بالفَتْح : مُحَدِّث ، والمُحَدِّثُون يَكْسِرُونَه) ، كذا قاله الصَّاغَانِىّ ، وهم أَعْلَمُ به . (و) هَصَّانُ (لَقَبُ عامِرِ بْنِ كَعْب) بن أَبِى بَكْرِ بنِ كِلاب ، أَبُو بَطْن ، وضَبَطه غيْرُ وَاحدٍ بكَسْرِ الهَاءِ . قال ابن سيده : ولا يكون من « ه ص ن » لأَنّ ذلك فى الكلام غير معروف .

(وهَصِيصُ النَّارِ : بَصِيصُها) . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : زَخِيخُ النَّارِ : بَرِيقُها ، وهَصِيصُها : تَلأْلُؤُها . وحَكَى عن أَبِى ثَرْوَانَ أَنَّهُ قَال : ضِفْنَا فُلاناً فلمّا طَعِمْنَا أَتَوْنَا بالمَقَاطِرِ فيهَا الجَحِيمُ يَهِصُّ زَخِيخُهَا ، فأُلْقِىَ عليها المَنْدَلُ ، أَى يَتَلأْلأُ بَرِيقُهَا والمَقَاطِرُ : المَجَامِرُ . والجَحِيمُ : الجَمْر .

(وهَصَّصَ) الرَّجُلُ (تَهْصِيصاً) ، إذا (بَرَّقَ عَيْنَيْه) ، ومنه الهَصْهَاصُ الَّذِى تَقَدَّم .

(والهَاصَّةُ : عَيْنُ الفِيلِ) خاصَّةً ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ . وقال ابنُ فارِس : وما أَدْرِى صِحَّتَه .

(والمُهَصْهِصَةُ : عَيْنُ اللُّصُوصِ باللَّيْلِ خاصَّةً) ، هٰكَذا نَقَلَه الصّاغَانِىّ ، وعَبَّرَ عن المُفْرَدِ بالجَمْع « كيُوَلُّونَ الدُّبُرَ »[1] قاله شيْخُنَا .

(وهَصْهَصَهُ : غَمَزَهُ) شَدِيدًا ، كهَصَّهُ ، عن ابْنِ فارِس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الهَصُّ : الصُّلْبُ من كُلِّ شَىْءٍ والهَصُّ : شِدَّةُ القَبْضِ بالأَصابِع ، كما فى الرَّوْضِ نَقْلاً عن العَيْن . قال : ومنه هُصَيْصٌ . قُلْتُ : وكذا هَصَّانُ .

والهَصُّ : الدَّقُّ والكَسْرُ ، نقله الصّاغَانِىّ .

والهُصْهُصُ ، كهُدْهُدٍ : الذِّئْبُ ، نَقله الصّاغَانِىّ .

(١) يريد من قوله تعالى فى سورة القمر الآية ٤٥ : ﴿سَيُهْزَمُ الجَمْعُ ويُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾

[] ومّا يُسْتَدْرَك عليه أيضاً :

[هـ ق ص] *

الهَقْصُ ، بالفَتْح ، أَهْمَلَه المُصَنِّفُ والجَوْهَرِيّ ، وفى اللّسَان : ثَمَرُ نَبَاتٍ يُؤْكَلُ ، وضَبَطَه الصَّاغَانِيُّ بالتَّحْرِيك وقال حَمْلُ نَبْتٍ .

[هـ ل ن ق ص]

(الهَلَنْقَصُ ، كغَضَنْفَر) ، أهمله الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (القَصِيرُ) ، وذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَان بالرَّاءِ ، وهٰكذا هو فى الجَمْهَرَة وقد تقدّم .

[هـ م ص] *

(هَمَصَ لَحْمَهُ) يَهْمِصُه هَمْصاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال الخَارْزَنْجِيّ : أَى (أَكَلَهُ) .

(و) هَمَصَ (فُلاناً) : إذا (صَرَعَه وعَلاَهُ ، و) قِيلَ : هَمَصَهُ ، إِذَا (قَتَلَهُ) ، كاهْتَمَصَهُ) ، فى الكُلّ ، عن الخَارْزَنْجِىّ .

(وَرَجُلٌ مَهْمُوصُ الفُؤَادِ) ، أَى (مَضْغُوثُه) ، نَقَلَه الصّاغانِىّ أَيضاً .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

الهَمَصَةُ : هَنَةٌ تَبْقَى من الدَّبَرَة فى غَابِرِ البَعِيرِ ، أَوردَهُ صاحِبُ اللِّسَان . هٰكذا فى هٰذه المادَّةِ ولم يَزِدْ على ذٰلِكَ .

[هـ ن د ل ص] *

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

الهَنْدَلِيصُ ، بالفَتْح : الكَثِيرُ الكَلامِ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، قال : ولَيْسَ بثَبتٍ . وقد أَهْمَلَه الجَماعةُ ، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَان .

[هـ ن ب ص] *

(الهِنْبِصُ بالكَسْر) ، أَهمله الجَوْهَرِيُّ . وقال ابنُ عَبّادٍ : هُو (الضَّعِيفُ الحَقِيرُ الرَّدِىءُ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) الهُنْبُص ، (كقُنْفُذ : العَظِيمُ البَطْنِ) ، هُنَا ذَكَرَه ابنُ عَبّادٍ ، وهو بالضَّاد كما سيأْتى.

(و) فى رباعىّ التهذيب عن أَبى عَمْرٍو : (الهَنْبَصَةُ) : الضَّحكُ العَالِى. ويُقَالُ : هو (أَخْفَى الضَّحِك)[1]، كما نَقَلَه ابنُ القَطّاع ، وقد هَنْبَصَ الرَّجُلُ . وقيلَ : إِنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ ، وهُوَ من هَبَصَ الرَّجُلُ بالضَّحِكِ : إِذا بَالَغَ فيه ، كما تَقَدَّم ، وسيأْتِى أَيْضاً فى الضّادِ

[هـ ى ص] *

(الهَيْصُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو (العُنْفُ بالشَّىْءِ) ، قال : (و) الهَيْصُ : (دَقُّ العُنُقِ) كالهَوْصِ .

(و) قال أَبو عَمْرو : الهَيْصُ (من الطَّيْر : سَلْحُهُ) ، أَى ذَرْقُه ، (و) قد (هَاصَ يَهِيصُ) ، إِذا (رَمَى بِهِ) ، والضّاد لُغَة ، (والمَهَايِصُ : مَسَالِحُهَا) ومَوَاقِعُهَا ، والضّادُ لُغَةٌ . (الوَاحِدُ) مَهِيَصٌ ، (كمَقْعَد) . قال ابنُ بَرّىّ : وأَنشدَ أَبُو عَمْرو للأُخَيْلِ الطَّائِىّ :

كَأَنَّ مَتْنَيْهِ من النَّفِىِّ
مَهَايِصُ الطَّيْرِ علَى الصُّفِىِّ[1]

قال شيخُنا : الطَّير استُعْمِل مصْدَرًا ووَاحِدًا وجَمْعاً ، فلِذٰلكَ اعْتبَرَ أَوَّلاً إِفرادَهُ فأَعَاد عليه الضَّمِيرَ مُذَكَّرًا فقال : سَلْحُهُ ، ثمّ اعْتبَرَ أَنَّه جَمْعٌ فَأَعَادَ عليه الضميرَ مُؤَنَّثاً فى مَسَالِحهَا ، وهو ظَاهِرٌ ، وإِنْ تَوَقَّف فيه بَعْضُ المُحَشِّين فلا يُلْتَفَتُ إِليهم .

(فصل الياء)

مع الصاد

[ى ص ص] *

(يَصَّصَ الجِرْوُ) ، لُغَةٌ فى (جَصَّصَ) ، وبَصَّصَ ، أَى فَقَحَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ عن أَبى زيْد ، قال : لأَنَّ بعضَ العَرَبِ يَجْعَلُ الجِيمَ يَاءً فيَقُولُ

---

(١) فى القاموس المطبوع : إخفاء الضَّحك أما العباب والتكملة فكالأصل . وفى الأفعال لابن القطاع ٣ /٣٦٨ هنبص الضحك : أخفاه .

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (صفا) وفيها : والصحيح : مَتْنَىَّ لأن بعده :

* من طول إشرافى على الطَّوِىّ *

وفى التكملة المشطور الثانى .

للشَّجَرَة : شيَرَة ، وللجَثْجات جَثْيات . قُلْتُ : ونَقَلَهُ الفَرَّاءُ أَيْضاً مِثْلَ أَبِى زَيْدٍ . وقال الأَزْهَرِىّ : وهُمَا لُغَتَان . وقال أَبو عَمْرٍو : بَصَّصَ ، ويَصَّصَ بالياء ، بمعناه . وذكر أَبو عُبَيْدٍ عن أَبِى زَيْدٍ بَصَّص بالبَاء . قال السُّهَيْلِىّ «فى الرَّوْض» : قال القَالِى : إِنّمَا رَوَاه البَصْرِيُّون عن أَبِى زيْدٍ يَصَّصَ ، بياءٍ تحتية ، لأَنّ اليَاءَ تُبْدَل مِنَ الجِيمِ كَثِيراً ، كما تَقُول أَيِّل وأَجِّل ، وقد تقدّم الكلام فيه فى «ب ص ص» . بَقِىَ أَنَّ الصّاغَانِىّ نَقَلَ عن أَبى زَيْد : يَصْيَصَ الجرْوُ بمعنَى يَصَّصَ ، واستدركه على الجَوْهَرِىّ ، وهو نَقْلٌ غَرِيبٌ ، فقد تَقَدَّمَ ما رَوَاه البَصْرِيُّون عن أَبِى زيْدٍ إنما هو يَصَّصَ ، فتَأَمّلْ .

(و) يَصَّصت (الأَرْضُ : تَفَتَّحتْ بالنَّبَات) ، نقله الصّاغَانِىُّ عن ابن عبّادٍ ، وهو مَجاز .

(و) يَصَّصَ (النَّبَاتُ : تَفَتَّح بالنَّوْر) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ عن ابنِ عَبّادٍ أَيْضاً ، وهو مَجاز .

(و) يَصَّصَ (عَلَى القَوْمِ : حَمَلَ) عَليْهم ، نقله الصّاغانِىّ أَيْضاً عن ابْنِ عَبَّادٍ ، وهو مَجَازٌ .

[ى ن ص]

(اليَنْصُ) ، بالفَتْح ، أَهملَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللّسان . وقال اللَّيْثُ : هو من أَسْمَاءِ (القُنْفُذ) الضَّخْم ، وقِيلَ : هو (مَقْلُوبُ النَّيْصِ) ، بتَقْدِيم النُّون ، وهُنَاك ذَكَره صاحِبُ اللّسَان ، ومِثْلُه فى المُحِيطِ بتَقْدِيم النُّون ، (أَوْ أَحَدُهُمَا تَصْحِيفٌ) . واختَلَفَتْ نُسَخُ التَّهْذِيب للأَزْهَرِىّ ، ففِى بَعْضِهَا كما فى الأَصْلِ بتَقْدِيم النُّون ، وفى نُسْخَةٍ عليها خَطّ الأَزْهَرِىِّ : اليَنْص ، بتَقْدِيم اليَاءِ على النُّون .

[ى و ص]

(اليَوَصُّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وهو (بفَتْح اليَاءِ

والـوَاوِ وكَسْـرِ الصَّـاد وباليَـاء المُشَدَّدَتيْن) ، ووَزَنَهُ اللَّيْثُ بفَعَلِّـىّ وقـال : هـو (طائِرٌ بالعِرَاق) ، شِبْـهُ البَاشَقِ إلاّ أنَّهُ (أَطْـوَلُ جَناحـاً من البَاشَـقِ ، وأَخبَثُ صَيْـدًا) ، أَ (وهو الحُـرّ)[1] . ونَصُّ اللَّيْـثِ : وهـو الحُرُّ . وقـال أَبو حـاتم فى « كِتَاب الطَّيْر » قـال الطَّائِفِـىُّ أَو غيْرُه : الحُرُّ من الصُّقُور شِبْهُ البَازِى ، يَضْرِبُ إلى الخُضْرَةِ ، أَصفَرُ الرِّجْلَيْن والمِنْقَارِ ، صَائِدٌ . وقـال آخَرُونَ : بل الحُرُّ : الصَّقْر ، كَـذَا فى العُبَـابِ . ثـمّ إنّ المُصَنِّـفَ قـد أَعَـادَه أَيْضـاً فى « و ص ى » إشَـارَةً إلى وُقُـوعِ الاخْتِلافِ فى مادَّتِه ووَزنِه ، وسَيَأْتِـى الكَلامُ عليه هُنَاكَ إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

والحمد لله الذى بنعْمَتِه تَتِمّ الصالحات ، وصلواته وسلامُه على سيِّدنا ومولانا محمَّد أبى القاسم أفضلِ المخلوقات ، وعلى آله وصحبه وتابعِيه وحزبه المفلحين ، وأتباعهم أجمعين ، إلى يوم الدين ، وسلم تسليما كثيراً كثيراً .

قد نَجزَ حرفُ الصاد المهملة على يـد مُسطِّره العبد الفقير الفانى . محمَّد مُرْتَضى الحسينىّ اليمـانى لطف الله بـه وأحسن عاقبتـه آمين آمين ، فى ضحوة نهـار الجمعة المبارك ١٦ جمادى الأولى ، من شهور سنة ١١٨٤ ختمت بخير وعلى خير . وذلك بمنزله فى عطفة الغسال بمصر حرسها الله تعالى وسائر بلاد المسلمين ، آمين .

(١) فى مطبوع التاج « الحز » والمثبت من القاموس والعباب . وما جاء بعده أيضا فى الأصل .

بسم الله الرحمٰن الرحيم

(باب الضـــاد المعجمة)

وهُوَ حَرْفٌ من الحُرُوفِ المَجْهُورَة ، وهــى تِسْعَــةَ عَشَرَ حَرْفــاً ، والجِــيمُ والشينُ والضَّادُ فى حَيِّزٍ وَاحِدٍ ، وهٰذه الحُــرُوف الثَّلاثَــةُ هــى الحُــرُوفُ الشَّجرِيَّة . وقال ابنُ عُصْفُــورٍ ، فى المُقَرَّب : ، وتُبْدَلُ الضَّادُ المُعْجَمَــةُ من الصَّــادِ المُهْمَلَــةِ ، قالُوا : مَصَّ الرُّمَّانَةَ ومَضَّها . قال : والصَّادُ أَكْثَرُ . قال شيْخُنَا : وهــو عَلامَةُ أَصالَتِه وفَرْعِيَّــةِ الضــادِ المُعْجَمَــة عنــه . قــال : وذَكَرَ الشيْــخُ ابنُ مالكٍ فى « التَّسْهِيــلِ » أَنَّهَا تُبْدَلُ من الَّلامِ أَيْضــاً ، حَكَى الجَوْهَــرِىّ : رَجُــلٌ جَضْــدٌ ، أَى جَــلْدٌ . قلتُ : وقــال الــكِسَائِــىّ : العَــرَبُ تُبْــدِلُ من الصّــادِ ضادًا ، فتقولُ : مالَكَ فى هٰذا الأَمْرِ مَنَاضٌ ، أَى مَناصٌ ، كما سَيَأْتِى فى مَحَلِّهِ .

(فصــل الهمــزة)

مع الضـــاد المعجمة

[أ ب ض] *

(أَبَضَ البَعِيــرَ يَأْبِضُه) أَبْضاً ، من حَــدِّ ضَرَبَ ، وزَادَ فى اللِّسَــان : ويَأْبُضُــه أُبُوضــاً ، من حَدّ نَصَــرَ (شَدَّ رُسْــغَ يَدِهِ إلى عَضُــدِهِ حَتَّــى تَرْتَفِــعَ يَــدُهُ عن الأَرْضِ) ، وقــد أَبَضْتُــهُ ، فهــو مَأْبُوضٌ . (وذٰلِكَ الحَبْــلُ إِبَــاضٌ ، ككِتَــابٍ ، ج : أُبُضٌ) ، بضَمَّتَيْنِ ، نقله الجَوْهَرِىّ عن الأَصْمَعِــىّ . وقال أَبو زيْدٍ نَحْوٌ مِنْهُ ، وأَنشَدَ ابنُ بَرّىٍّ لِلْفَقْعَسِىّ :

* أَكْلَفُ لَمْ يَثْنِ يَدَيْهِ آبِضُ[1] *

(والإِبَاضُ أَيْضــاً : عِــرْقٌ فى الرِّجْــلِ) ، عن أَبِــى عُبَيْدَةَ . ويُقَال لِلْفَرَس إِذَا تَوَتَّرَ ذٰلِكَ العِرْقُ منــه

(1) اللسان والعباب وفيــه :
يَتْبَعُهَــا عَدَبَّسٌ جُــرَائِضُ
أَكْلَفُ لم يَثْنِ يَدَيْه آبِضُ
ولمْ يُدَيِّثْهُ بِحَبْلٍ رائِضُ .

أبض

مُتَأَبِّضٌ . ومن سَجَعَات الأَسَاس :
كَأَنَّهُ فى الإِبَاضِ من فَرْطِ الانْقِبَاضِ.

(وعَبْدُ اللهِ بنُ إِبَاضٍ التَّميمِىُّ) ، الَّذِى (نُسِبَ إِلَيْهِ الإِبَاضِيَّةُ من الخَوارِجِ) ، وهُمْ قَوْمٌ من الحَرُورِيَّة ، وزَعَمُوا أَنَّ مُخَالِفَهُمْ كافِرٌ لامُشْرِكٌ ، تَجُوزُ مُنَاكَحَتُه ، وكَفَّرُوا عَلِيًّا وأَكْثَرَ الصَّحابَة ، وكَان مَبدَأُ ظُهُورِه فِى خِلافَة مَرْوَانَ الحِمَارِ .

(و) أُبَاضُ ، (كغُرَاب : ة باليَمَامَة) . وقال أَبو حَنيفَةَ : عِرْضٌ باليَمَامَة ، كَثِيرُ النَّخْلِ والزَّرْعِ ، وأَنْشَد مُحَمَّدُ بنُ زِيادٍ الأَعْرَابِىُّ :

أَلاَ يا جَارَتَنا بأُبَاضَ إِنِّى
رَأَيْتُ الرِّيحَ خَيْرًا مِنْكِ جَارَا
تُغَذِّينَا إذا هَبَّتْ عَلَيْنَا
وتَمْلأُ عَيْنَ نَاظِرِكُمْ غُبَارَا (1)

قال ياقوت : (لَمْ يُرَ أَطْوَلُ من نَخِيلِها) ، قال : وعِنْدَهَا كانَتْ وَقْعَةُ خالِدِ بنِ الوَلِيدِ بمُسَيْلِمَةَ الكَذَّابِ وأَنشد :

كَأَنَّ نَخْلاً من أُبَاضَ عُوجَا
أَعناقُهَا إِذْ هَمَّتِ الخُرُوجَا (1)

زاد فى اللِّسَان : وقد قِيلَ : به قُتِلَ زَيْدُ بنُ الخَطَّابِ .

(والمَأْبِضُ ، كمَجْلِس : بَاطِنُ الرُّكْبَةِ) من كُلِّ شَيْءٍ ، كما قَالَه الجَوْهَرِىّ ، والجَمْعُ : مَآبِضُ . ومنه الحَدِيثُ « أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم بَالَ قائماً لِعلَّة بمَأْبِضَيْه » أَىْ لأَنَّ العربَ تقولُ : إِنَّ البَوْلَ قائماً يَشْفِى من تِلْكَ العِلَّةِ .

(و) المَأْبِضُ (من البَعِير : باطِنُ المِرْفَقِ) . وفى التَّهْذِيب : مَأْبِضَا السَّاقَيْنِ : ما بَطَنَ من الرُّكْبَتَيْنِ ، وهُمَا فى يَدَى البَعِيرِ بَاطِنَا المِرْفَقَيْنِ . وقال غيرُه : المَأْبِضُ : كُلُّ ما ثَبَتَتْ عليه فَخِذُكَ . وقيل : المَأْبِضَانِ : ما تَحْتَ الفَخِذَيْنِ فى مَثَانِى أَسَافِلِهما . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ

(1) اللسان .

(1) معجم البلدان (أباض) .

لِهِمْيَانَ بنِ قُحَافَةَ :

* أَوْ مُلْتَقَى فَائِلِه ومَأْبِضِهْ *[1]

قيل : الفائلان : عِرْقان في الفَخِذَيْن . والمَأْبِضُ : بَاطِنُ الفَخِذَيْنِ إِلى البَطْنِ ، (كالأُبْضِ ، بالضَّمّ) ، عن ابن دُرَيْد . وأَنْشَد لِهِمْيانَ :

كأَنَّمَا يَيْجَعُ عِرْقَىْ أَبْيَضِهْ
ومُلْتَقَى فَائِلِهِ وأُبْضِهْ[1]

(١) اللسان والعباب ، والجمهرة ١/٣٠٥ و ٢/١٦٨ ومادة (فيل) .

(٢) في التكملة (بيض) عن الصحاح – ومثله اللسان – الأبيضان عرقان في حالب البعير ، قال الراجز :

قريبة نُدْوَتُه من مُحْمَضِهْ
كأنَّمَا يَيْجَعُ عِرْقًا أَبْيَضِه
ومُلْتَقَى فَائِلِه وإِبِضِهْ

ثم قال في التكملة : والرجز مُداخلٌ وهو لهميان بن قُحَافَةَ ، والرواية :

وقَرَّبُوا كلَّ جُمَالِيٍّ عَضِهْ
دَانِيَةٍ نُدْوَتُهُ من مُحْمَضِه
لم تَعْدُهُ الخُلَّةُ من تَحَمُّضِهْ
أَكْلَفَ مِبْدَانِ الرَّبِيعِ خُضْخُضِه
بَعِيدَةٍ سُرَّتُهُ مِنْ مَغْرِضِهْ
عَضَّ السِّنَافُ أَثَرًا بِأَنْهُضِهْ
كأَنَّمَا يَيْجَعُ عِرْقَىْ أَبْيَضِهْ
أو مُلْتَقَى فَائِلِه ومَأْبِضِهْ

ووقع في الصحاح : عِرْقًا . بالألف والصواب : عِرْقَىْ ، بالنصب ، كقَوْلهم يَوْجَعُ رَأْسَهُ .

هٰكَذَا هو مَضْبُوطٌ في نُسَخِ الصّحاح بضَمَّتَيْنِ في مَادّة « ب ي ض » وضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ : وإِبِضِه بكَسْرَتَيْن . يُقَال : أَخَذَ بإِبِضِه ، إِذا جَعَلَ يَدَيْه من تَحْتِ رُكْبَتَيْه مِنْ خَلْفِه ، ثُمَّ حَمَلَهُ .

(والأَبَايِضُ) : اسْمُ (هَضَبَات تُوَاجِهُ ثَنِيَّةَ هَرْشَى) ، نَقَلَه ياقُوتٌ في المُعْجَمِ ، وقال : كأَنَّهُ جمع بَايِضٍ[1] . قلتُ : وفيه نَظَرٌ فإِنَّهُ إِنْ كَانَ جَمْعَ بَايِضٍ كما قالَهُ فمَحَلُّ ذِكْره « ب ي ض » لاهُنَا فتَأَمَّلْ .

يُقَال (أَبَضَهُ) أَبْضاً : (أَصابَ عِرْقَ إِبَاضِه) ، فهو مَأْبُوضٌ . وفي إِضافَةِ العِرْقِ إِلى الإِبَاض نَظَرٌ ، فإِن الإِبَاضَ هو نَفْسُ العِرْقِ ، والكَلامُ فيه كالكَلام في عِرْقِ النَّسَا . (و) أَبَضَ (نَسَاهُ) أَبْضاً : (تَقَبَّضَ) وشَدَّ رِجْلَيْه (كأَبِضَ ، بالكَسْر) ، أَي كفَرِحَ ، نقلهما الجَوْهَرِيّ .

(١) في معجم البلدان المطبوع : أبيض .

(والأَبْض : التَّخْلِيَـةُ) ، عن ابن الأَعْرَابِـىّ ، وهـو (ضِدُّ الشَّـدِّ) ، قُلـتُ : ونَـصّ ابـن الأَعْرَابِـى : الأَبْض : الشَّـدُّ ، والأَبْض : التَّخْلِيَةُ ، فهـو إذن مـع ما تَقَدَّمَ ضِدٌّ ، ولـم يُصَرِّح بـه المُصَنِّف. (و) الأَبْض : (السُّكُـونُ) ، عنـه أيضـاً . (و) الأَبْضُ : (الحَرَكَةُ) ، عَنْه أَيْضـاً . قُلْتُ : فهـو إِذَنْ ضِدٌّ أيضـاً ، ولم يُصَـرِّحْ بـه المُصَنِّفُ ، وأَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِـىّ فى مَعْنَى الحَرَكَةِ :

* تَشكُو العُرُوقُ الآبِضَاتُ أَبْضَا[1] *

(و) فى المُحْكَم والصّحاح : الأُبْض (بالضَّمِّ : الدَّهْرُ) ، قال رُؤْبَـةُ :

فى حِقبَةٍ عِشْنَـا بِـذَاكَ أُبْضـاَ
خِدْنَ اللَّوَاتِى يَقْتَضِبْنَ النُّعْضَا[2]

(ج آبَاضٌ) ، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ .

(وأَبْضَةُ ، مُثَلَّثَةً) ، واقتصر ياقُوتُ

(١) اللسان .

(٢) الديون ٨٠ واللسان وانظر (نعض) وفى (جيض) المشطور الأول مع مشطور آخر واقتصر الصحاح والمقاييس ١/٣٧ على المشطور الأول

والصَّاغَانِـىّ على الضَّـمّ : (مَـاءٌ لبَلْعَنبرِ . و) قال أَبو القَاسِمِ جَارُ اللهِ : مـاءَةٌ (لِطَـيِّـئٍ) ، ثـمّ لِبَنِـى مِلْقَـطٍ مِنْهُم ، عَلَيْه نَخْـلٌ (قُرْبَ المَدِينَةِ) المُشَرَّفَةِ ، على عَشَرَةِ أَمْيَال ، منهـا . قال مُسَاوِرُ بنُ هِنْدٍ :

وجَلَبْتُهُ من أَهْلِ أُبْضَـةَ طَائِعـاً
حَتَّى تَحَكَّمَ فِيـه أَهْلُ إِرَابِ[1]

(و) قال ابنُ شُمَيْـل : (فَرَسٌ أَبُوض) النَّسَا : (شَـدِيدُ السُّرْعَةِ) ، كأَنَّمَـا يَأْبِضُ رِجْلَيْـه من سُـرْعَةِ رَفْعِهِمـا عند وَضْعِهِمَا . (ومُؤْتَبِضُ النَّسَا : الغُرَابُ ، لأَنَّهُ يَحْجِـلُ كَأَنَّهُ مَأْبُوضٌ) ، قال الشَّاعِرُ :

وظَلَّ غُرَابُ البَيْنِ مُؤْتَبِضَ النَّسَـا
لَهُ فى دِيَـارِ الجَارَتَيْنِ نَعِيـقُ[2]

(والمُتَأَبِّضُ : المَعْقُولُ بالإِبَاضِ) ، يقال : قـد تَقَبَّض ، كأَنَّمَا تَأَبَّض .

(١) اللسان والعباب والتكملة ، ومعجم البلدان (إراب) وفى التكملة « قال مساور بن قيس » وقد ذكره البكرىّ فى اللآلى ٩٠٦ : مساور بن هند بن قيس .

(٢) اللسان ، والتكملة والعباب وفيهما « نغيق »

وقالَ لبِيــد :

كــأَنَّ هِجَـانَهــا مُتَأَبِّضـــاتٍ
وفى الأَقْرَانِ أَصْورَةُ الرَّغَــامِ [1]

أَى مَعْقُــولات بالإِباض [2] وهــى مَنْصُــوبَةٌ عــلى الحَالِ .

(وتَأَبَّضْــتُ البَعِيــرَ) : شَــدَدْتُهُ بالإِبــاضِ ، (فتَأَبَّضَ هـــو ، لاَزِمٌ مُتَعَدّ) ، كما يُقَالُ زادَ الشَّىْءُ وزِدْتُهُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

التَّأَبُّضُــ : انْقِبَـاضُ النَّسَا ، وهــو عِرْقٌ ، نقلــه الجَوْهَــرِىُّ . وتَأَبَّضَ : تَقَبَّضَ . وقال أَبو عُبَيْدة : يُسْتَحَبّ من الفَرَسِ تَأَبُّضُ رِجْلَيْهِ وشَنَــجُ نَساهُ . قال : ويُعْرَفُ شَنَــجُ نَسَــاهُ بتَأَبُّضِ رِجْلَيْه وتَوْتِيــرِهِمــا إذا مَشَى . قال الــزَّمَخْشَــرِىّ : وهــو مَدْحٌ فيــه . ويُقَال : تَأَبَّضَت المَرْأَةُ ، إذا جَلَسَتْ جِلْسَةَ المُتَأَبِّضِ . قال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ يَهْجُو امْرَأَةً :

إذا جَلَسَتْ فى الدَّارِ يَوْماً تَأَبَّضَتْ
تَأَبُّضَ ذِئبِ التَّلْعَةِ المُتَصَوِّبِ [3]

أَراد أَنّهَـــا تَجْلِسُ جِلْسَةَ الذِّئْبِ إذا أَقْعَــى ، وإذا تَأَبَّضَ عَلَى التَّلْعَةِ تَــرَاهُ مُنْــكَبًّــا .

والمَأْبِضُ : الرُّسْــغُ ، وهــو مَوْصِلُ الكَفِّ فى الذِّراعِ . وتَصْغِيرُ الإِبَاضِ أُبَيِّضٌ . قال الشَّاعِــرُ :

أَقُــولُ لِصَــاحِبِــى واللَّيْلُ دَاجٍ
أُبَيِّضَكَ الأُسَــيِّدَ لا يَضِيــعُ [4]

يقــولُ : احْفَظْ إِبَــاضَكَ الأَسْــوَدَ لا يَضِيــعُ ، فصَغَّرَه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

[أ ر ض] *

(الأَرْضُ) ، الَّتِــى عَلَيْهَا النَّاسُ ، (مُؤَنَّثَةٌ) ، قــال اللهُ تَعَــالَى ﴿ وَإِلى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾ [5] (اسْــمُ جِنْسٍ) ، قاله الجَوْهَرِىّ ، (أَوْ جَمْــعٌ

(١) الديوان ٢٠٢ واللسان والعباب والمقاييس ١ /٣٧ .
(٢) فى اللسان والعباب « بالأُبُض » .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣ /١١٥٠ ، اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١ /٣٧ .
(٣) سورة الغاشية الآية ٢٠ .

بِلا وَاحِدٍ ، ولم يُسْمَعْ أَرْضَةٌ) ، وعِبَارَةُ الصّحاح : وكان حَقُّ الوَاحِدَة مِنْهَا أَن يُقَال أَرْضَةٌ ، ولكنَّهُم لَمْ يَقُولُوا . (ج : أَرَضَاتٌ) ، هٰكذا بسُكُون الرَّاءِ فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وهو مَضْبُوطٌ فى الصّحاح بفَتْحِهَا قال : لأَنَّهُمْ يَجْمَعُون المُؤَنَّث الّذى ليس فيه هَاءُ التَّأْنِيث بالأَلِفِ والتَّاءِ ، كقَوْلِهِم : عُرُسات ، قال : (و) قد يُجْمَعُ على (أُرُوضٍ) ، ونَقَلَهُ أَبو حَنِيفَةَ عن أَبِى زَيْد . وقال أَبو البَيْدَاءِ : يُقَال : ما أَكْثَرَ أُرُوضَ بَنِى فُلان . (و) فى الصّحاح : ثُمَّ قالُوا : (أَرَضُونَ) ، فجَمَعُوا بالْواوِ والنُّونِ ، والمُؤَنَّث لا يُجْمَع بالْوَاوِ والنّونِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَنْقُوصاً ، كثُبَة وظُبَة ، ولٰكِنَّهم جَعَلُوا الوَاوَ والنُّونَ عِوَضاً من حَذْفِهِم الأَلِفَ والتَّاءَ ، وتَرَكُوا فَتْحَةَ الرَّاءِ على حَالِهَا ، ورُبَّمَا سُكِّنَتْ . انْتَهَى .

قُلْتُ : وقال أَبُو حَنِيفَةَ : يُقَال : أَرْضٌ وأَرْضُون بالتَّخْفِيف ، وأَرَضُون بالتَّثْقِيل ، ذَكَرَ ذٰلِك أَبُو زَيْدٍ . وقال عَمْرُو بنُ شَأْسٍ .

ولَنَا مِنَ الأَرْضِينَ رَابِيَةٌ
تَعْلُو الإِكَامَ وَقُودُهَا جَزْلُ [1]

وقال آخَرُ :

مِنْ طَىٍّ أَرْضِينَ أَمْ مِنْ سُلَّمٍ نزلٍ
من ظَهْرِ رَيْمَانَ أَومِنْ عِرْضِ ذِى جَدَنِ [2]

وفى اللِّسَان : الواو فى أَرَضُونَ عِوَضٌ من الهَاءِ المَحْذُوفَة المُقَدَّرَة ، وفتحوا الرَّاءَ فى الجَمْع لِيَدْخُلَ الكَلِمَةَ ضَرْبٌ من التَّكْسِير استيحَاشاً من أَن يُوَفِّرُوا لَفْظَ التَّصْحِيح لِيُعْلِمُوا أَنَّ أَرْضاً مِمَّا كان سَبِيلُه لَوْ جُمِع بالتَّاءِ أَنْ تُفْتَح راؤُه فيُقَال أَرَضاتٌ . (و) فى الصّحاح : وزَعَمَ أَبُو الخَطّاب أَنَّهُم يقولُون : أَرْضٌ و (آرَاضٌ) ، كما قالُوا أَهْلٌ وآهَالٌ . قال ابن بَرّىّ : الصَّحِيحُ عِنْد المُحَقِّقين فيما

(١) المخصص ١٠ /٦٧ وفيه « من الأرضين واجبة » .
(٢) معجم البلدان (جدن) وهو لابن مقبل كما فى ديوانه ٣٠٨ والمخصص ١٠ /٦٧ .

حُكِيَ عن أَبِى الخَطَّاب أَرْضٌ وأَرَاضٍ ، وأَهْلٌ وأَهَالٍ ، كأَنَّهُ جمع أَرْضَاة وأَهْلاة ، كما قَالُوا : لَيْلَةٌ ولَيَال ، كأَنَّهُ جَمْعُ لَيْلاةٍ ، ثمّ قالَ الجَوْهَرِيّ : (والأَرَاضِى غيرُ قِيَاسِىٍّ) ، أَى على غيْرِ قِيَاس ، قال كَأَنَّهُم جَمَعُوا آرُضاً ، هٰكذا وُجِدَ فى سائِرِ النُّسَخ مِنَ الصّحاح ، وفى بَعْضِها كَذَا وُجِدَ بخَطِّه ، ووَجَدْتُ فى هامش النُّسْخَة ما نَصُّه : فى قَوْله : كأَنَّهُم جَمَعُوا آرُضاً نَظَرٌ ، وذٰلكَ أَنَّه لَوْ كانَ الأَرَاضِى جَمْعَ الآرُض لَكَان أَآرِض ، بوَزْنِ أَعارِض كقَوْلِهم أَكْلُبٌ وأَكَالِبُ ، هَلاَّ قال إنَّ الأَراضِىَ جَمْعُ وَاحِد مَتْرُوك ، كلَيَالٍ وأَهَالٍ فى جَمْع لَيْلَة وأَهْلٍ ، فكَأَنَّهُ جَمْعُ أَرْضَاة ، كما أَنّ لَيال جَمْعُ لَيْلاَة ، وإِنْ اعْتَذَر له مُعْتَذِرٌ فقال إنّ الأَرَاضِىَ مَقْلُوبٌ من أَآرِض لم يَكُن مُبْعِدًا ، فيَكُونُ وَزْنُه إذَنْ أَعَالفُ ، كانَ أَرَاضِىءُ ، فخُفِّفَت الهَمْزَةُ وقُلبَت ياءً . انْتَهَى . وقالَ ابنُ بَرِّىّ : صوابُه أَنْ يقولَ جَمَعُوا أَرْضَى مِثْل أَرْطَى ، وأَمّا آرُض فقِيَاسُ جَمْعِه أَوَارِضُ .

(و) الأَرْضُ : (أَسْفَلُ قَوَائِمِ الدَّابَّةِ) ، قاله الجَوْهَرِىّ . وأَنشد لحُمَيْدٍ يَصِفُ فَرَساً :

ولَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا البَيْطَارُ
ولا لِحَبْلَيْهِ بها حَبَارُ[1]

يعنى لم يُقَلِّب قَوَائِمَهَا لِعِلَّةٍ بِهَا .

وقال غيْرُهُ : الأَرْضُ : سَفِلَةُ البَعِيرِ والدَّابّةِ ، وما وَلِىَ الأَرْضَ منه . يُقَال : بَعِيرٌ شَدِيدُ الأَرْض ، إِذا كان شَدِيدَ القَوَائم ، قال سُوَيْدُ بنُ كُرَاع :

فركِبْنَاهَا على مَجْهُولِهَا
بصِلاَبِ الأَرْضِ فيهِنَّ شَجَعْ[2]

ونقل شيخُنَا عن ابْنِ السِّيد فى الفَرْقِ : زَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَة أَنَّ الأَرْظَ بالظَّاءِ المُشالَة : قَوَائمُ الدَّابَّةِ خَاصَّةً ، ومَا عَدَا ذٰلكَ فهو بالضَّاد ،

(١) اللسان والعباب وفى الصحاح (المشطور الأول) ، وانظر مادة (حبر) .

(٢) كذا نسب فى الأصل واللسان والعباب هنا وفى المفضلية رقم (٤٠) البيت ٢٥ من قصيدة لسويد بن أبى كاهل اليشكرى وانظر مادة (شجع) ومادة (جهل) .

قال : وهٰذا غيرُ مَعْرُوف . والمَشْهُور أَنّ قَوائِمَ الدَّابَّة وغيْرَهَا أَرْضٌ بالضّاد ، سُمِّيَتْ لانْخِفَاضِهَا عن جِسْمِ الدَّابَّةِ ، وأَنّها تَلِي الأَرْضَ . (وكُلُّ ما سَفَلَ) فهُوَ أَرْضٌ ، وبه سُمِّي أَسفَلُ القَوائِمِ .

(و) الأَرْضُ (الزُّكَامُ) ، نقَلَه الجَوْهَرِيّ وهو مُذَكَّر . وقال كُرَاع : هو مُؤَنَّثٌ ، وأَنشد لابن أَحْمَر :

وقَالُوا أَنَتْ أَرْضٌ به وتَخَيَّلَتْ
فأَمْسَى لِمَا في الصَّدْرِ والرَّأْسِ شاكِيَا [1]

أَنَتْ : أَدْرَكَتْ . ورَوَاه أَبو عُبَيْدٍ أَتَتْ : وقد أُرِضَ أَرْضاً .

(و) الأَرْضُ : (النُّفْضَةُ والرِّعْدَةُ) ، ومنه قَوْلُ ابنِ عَبّاسٍ : أَزُلْزِلَت الأَرْضُ أَم بِي أَرْضٌ . كما في الصّحَاح ، يعني الرِّعْدَة ، وقيلَ يَعْنِي الدُّوَارَ . وأَنشد الجَوْهَرِيّ قَوْلَ ذي الرُّمَّة يَصِفُ صائِدًا :

إِذا تَوَجَّسَ رِكْزًا مِنْ سَنَابِكِهَا
أَوْ كانَ صاحبَ أَرْضٍ أَو بِهِ المُومُ [2]

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٥٨٧ ، واللسان والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٣/١٩٨ ، ٣/٣٠٥ والمقاييس ١/٨٠ .

(و) يَقُولون : (لا أَرْضَ لَكَ . كلاَ أُمَّ لَكَ) ، نقله الجَوْهَرِيّ .

(وأَرْضُ نُوحٍ : ة ، بالبَحْرَين) ، نقله ياقُوتٌ والصَّاغَانِيّ .

(و) يُقَال : (هُوَ ابْنُ أَرْضٍ) ، أَي (غَرِيبٌ) لا يُعْرَفُ له أَبٌ ولا أُمٌّ . قال اللَّعِينُ المِنْقَرِيّ :

دَعانِي ابْنُ أَرْضٍ يَبْتَغِي الزَّادَ بَعْدَمَا
تَرَامَتْ حُلَيْمَاتٌ بِهِ وأَجَارِدُ [1]

ويُرْوَى : أَتَانَا ابنُ أَرْضٍ .

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : (ابنُ الأَرْضِ : نَبْتٌ) يَخْرُجُ في رُؤُوس الإِكَامِ ، له أَصْلٌ ولا يَطُولُ ، و (كأَنَّه شَعرٌ ، و) هو (يُؤْكَلُ) ، وهو سَرِيعُ الخُرُوجِ سَرِيعُ الهَيْجِ .

(والمَأْرُوضُ : المَزْكُومُ) . وقال الصَّاغَانِيّ : وهو أَحَدُ مَا جَاءَ عَلى : أَفْعَلَهُ فهو مَفْعُولٌ ، وقد (أُرِضَ كعُنِيَ) أَرْضاً ، وآرَضَهُ اللهُ إِيراضاً ، أَي أَزْكَمَهُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

(١) التكملة والعباب وفي المقاييس ١/٨١ صدره .

(و) المَأْرُوضُ : (مَنْ بهِ خَبَلٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ والجِنّ) . قال الجَوْهَرِيّ : (و) هو (المُحَرِّكُ رَأْسَهُ وجَسَدَهُ بلاعَمْدٍ) ، وفى بعض النُّسَخ بلا عَمَلٍ ، وهو غَلَطٌ .

(و) الأَرْضُ : (الخَشَبُ أَكَلَتْهُ الأَرَضَةُ ، مُحَرَّكَةً) ، اسمٌ (لدُوَيْبَّةٍ) ، فالأَرْضُ هُنَا بمعنَى المَأْرُوض ، وقد أُرِضَت الخَشَبةُ ، كعُنِى ، تُؤْرَضُ أَرْضاً ، بالتَّسْكين ، فهى مَأْرُوضَةٌ ، إذا أَكَلَتْهَا الأَرَضَةُ ، كما فى الصّحاح ، وزادَ غيرُه : وأَرِضَتْ أَرْضاً أَيْضاً ، أى كسَمِعَ .

والأَرَضَةُ (م) ، وهى دُودَةٌ بَيْضاءُ شِبْهُ النَّمْلَةِ تَظْهَرُ فى أَيّامِ الرَّبِيعِ . وقال أَبو حَنيفَةَ : الأَرَضَةُ ضَرْبانِ : ضَرْبٌ صِغَارٌ مِثْلُ كِبَارِ الذَّرِّ ، وهى آفَةُ الخَشَبِ خَاصَّةً ، وضَرْبٌ مِثْلُ كِبَارِ النَّمْلِ ، ذَواتُ أَجْنِحَة ، وهى آفَةُ كُلِّ شَىْءٍ من خَشَبٍ ونَبَاتٍ ، غيرَ أَنَّهَا لا تَعْرِضُ للرَّطْبِ ، وهى ذَواتُ قَوائمَ ، والجَمْعُ أَرَضٌ . وقيل الأَرَضُ اسمٌ للجَمْعِ . انْتَهَى . قُلْتُ : وفى تَخْصِيصه الضَّرْبَ الأَوَّلَ بالخَشَب نَظَرٌ ، بل هى آفَةٌ له ولغَيْره ، وهى دُودَةٌ بَيْضَاءُ سَوْدَاءُ الرَّأْسِ ، وليْس لها أَجْنِحَةٌ ، وهى تَغُوصُ فى الأَرْضِ ، وتَبْنِى لها كِنًّا من الطِّينِ . قيل : هى الَّتِى أَكَلَتْ مِنْسَأَةَ سَيِّدِنا سُلَيْمَانَ عَلَيْه السَّلامُ ، ولِذَا أَعانَتْهَا الجِنُّ بالطِّينِ كما قالُوا ، وأَنْشَدَنَا بَعْضُ الشيُوخ لبَعْضِهِم :

* أَكَلَتْ كُتْبِى كأَنَّنِى أَرَضَهْ *

(وأَرِضَت القَرْحَةُ ، كفَرِحَ) تَأْرَضُ أَرَضاً : (مَجِلَتْ وفَسَدَتْ) بالمِدَّة . نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وزاد غيرُه : وتَقَطَّعَتْ ، وهو المَنْقُولُ عَن الأَصْمَعِىّ ، (كاستَأْرَضَت) ، نقله الصّاغَانِىّ .

(وأَرُضَت الأَرْضُ ، ككَرُمَ) ، أَرَاضَةً ، كسَحَابَة ، أَى زَكَتْ ، (فهى أَرْضٌ أَرِيضَةٌ) ، وكَذٰلكَ أَرِضَةٌ ، أَى (زَكِيَّةٌ) كَرِيمَةٌ ، مُخَيِّلَةٌ للنَّبْت

والخَيْرِ . وقال أَبو حَنِيفَةَ : هى التى تَرُبُّ الثَّرَى وتَمْرَحُ بالنَّبات. ويُقَال : أَرْضٌ أَرِيضَةٌ بَيِّنةُ الأَرَاضَة ، إذا كانَتْ لَيِّنَةَ المَوْطِئ ، طَيِّبَةَ المَقْعَد ، كَرِيمَةً ، جَيِّدَةَ النَّبَاتِ . قال الأَخْطَلُ :

ولَقَدْ شَرِبْتُ الخَمْرَ فى حَانُوتِهَا
وشَرِبْتُهَا بأَرِيضَةٍ مِحْلالِ [1]

ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عَنْ أَبِى عَمْرٍو ، يُقَال : نَزَلْنا أَرْضاً أَرِيضَةً ، أَى (مُعْجِبَة للعَيْن) . وقال غيْرُه : أَرْضٌ أَرِيضَةٌ : (خَلِيقَةٌ للْخَيْرِ) وللنَّبَاتِ ، وإنَّهَا لَذَاتُ إرَاضٍ . وقال ابنُ شُمَيْل : الأَرِيضَةُ : السَّهْلَةُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هى المُخْصِبَةُ الزَّكِيَّةُ النباتِ .

(والأُرْضَة ، بالكَسْرِ ، والضَّمّ ، وكعَنَبَة : الكَلأُ الكَثِيرُ) . وقيل : الأُرْضَةُ من النَّبَاتِ : ما يَكْفى المَالَ سَنَةً . رَوَاه أَبو حَنِيفَةَ عن ابن الأَعْرَابِىّ .

(وأَرَضَت الأَرْضُ) ، مِن حَدِّ نَصَرَ : (كَثُرَ فيها) الكَلأُ . (وأَرَضْتُهَا : وجَدْتُها كَذٰلِكَ) ، أَى كَثِيرَةَ الكَلإ .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : يُقَال : (هو آرَضُهم به) أَنْ يَفْعَل ذٰلِكَ ، أَى (أَجْدَرُهُمْ) وأَخْلَقُهم به .

(و) شَىْءٌ (عَرِيضٌ أَرِيضٌ ، إتباعٌ) له ، (أَو) يُفْرَدُ فيُقَالُ : جَدْىٌ أَرِيضٌ ، أَى (سَمِينٌ) ، هٰكذا نَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن بَعْضِهِم . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

عَرِيضٌ أَرِيضٌ بَاتَ يَيْعِرُ حَوْلَهُ
وبَاتَ يُسَقِّينَا بُطُونَ الثَّعَالِبِ [1]

(وأَرِيضٌ) ، كأَمِيرٍ ، وعليه اقْتَصَرَ يَاقُوتٌ فى المُعْجَم ، (أَو يَرِيضٌ) ، باليَاءِ [2] التَّحْتِيَّة (: د ، أَوْ وَادٍ) ، أَو مَوْضِعٌ فى قَوْل امْرِئِ القَيْسِ :

أَصابَ قُطَيَّاتٍ فَسَالَ اللِّوَى لَهُ
فَوَادِى البَدِىِّ فانْتَحَى لِأَرِيضِ [3]

---

(١) الديوان ١٦٢ ، واللسان ، وانظر مادة (حلل) عجزه

(١) اللسان وانظر مادة (يعر) ، والجمهرة ٣ / ٤٣٠ .
(٢) فى نسخة من القاموس (بريض) أى بالباء الموحدة .
(٣) الديوان : ٧٣ ، باختلاف والعباب وفى مادة (قطا) وفى معجم البلدان (أريض) كرواية الديوان .

ويُرْوَى بالوَجْهَيْن ، وهُمَا كيَلَمْلَم وأَلَمْلَم ، والرُّمْحُ اليَزَنِيّ والأَزَنِيّ .

(والإِرَاضُ ككِتَاب : العِرَاضُ) ، عن أَبي عَمْرٍو ، قال أَبو النَّجْم :

بَحْرُ هِشَامٍ وهْوَ ذُو فِرَاضِ
بَيْنَ فُرُوعِ النَّبْعَةِ الغِضَاضِ
وَسْطَ بِطَاحِ مَكَّةَ الإِرَاضِ
فى كُلِّ وَادٍ وَاسِعِ المُفَاضِ [1]

وكأَنَّ الهَمْزَةَ بَدَلٌ من العَيْن ، أَى (الوِسَاعُ) ، يُقَال : أَرْضٌ أَرِيضَة ، أَى عَرِيضَة .

(و) قال الجَوْهَرِىّ : الإِرَاضُ : (بِسَاطٌ ضَخْمٌ من صُوفٍ أَو وَبَرٍ) . قُلْتُ : ونَقَلَه غيْرُه عن الأَصْمَعِىّ وعَلَّلَه غيْرُه بقَوْله : لأَنَّهُ يَلِى الأَرْضَ ، وأَطْلَقَه بَعْضُهُم فى البِسَاط .

(وآرَضَهُ اللهُ : أَزْكَمَهُ) ، فهو مَأْرُوضٌ ، هٰكَذَا فى الصّحاح ، وقد سَبَقَ أَيضاً ، وكان القِيَاس فهو مُؤْرَض .

(١) اللسان ، وفى العباب ثالث المشاطير .

(والتَّأْرِيضُ : أَنْ تَرْعَى كَلأَ الأَرْضِ) ، فهو مُؤَرِّض نَقله الأَزْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ لابْن رالانَ [1] الطّائىّ :

وهُمُ الحُلُومُ إِذا الرَّبيعُ تَجَنَّبَتْ
وهُمُ الربيعُ إِذا المُؤَرِّضُ أَجْدَبَا [2]

قُلتُ : ويُرْوَى :

* وَهُم الجِبَالُ إِذا الحُلُومُ تَجَنَّنَت *

(و) قيل : التَّأْرِيضُ فى المَنْزل ، أَنْ (تَرْتَادَهُ) وتَتَخيَّرهُ للنُّزول . يُقَال : تَرَكْتُ الحَىَّ يَتَأَرَّضُونَ للْمَنْزِل ، أَى يَرْتَادُون بَلَدًا يَنْزِلُونه .

(و) التَّأْرِيضُ : (نِيَّةُ الصَّوْمِ وتَهْيِئَتُهُ) من اللَّيْل ، كالتَّوْرِيض ، كما فى الحَدِيث : «لاصِيَامَ لِمَنْ لم يُؤَرِّضْهُ من الليْلِ» أَى لم يُهَيِّئْهُ ، ولم يَنْوِه ، وسَيَأْتِى فى «ورض» .

(و) التَّأْرِيضُ : (تَشْذِيبُ الكَلَامِ

(١) فى مطبوع التاج واللسان ، (دالان) والمثبت من التكملة والعباب) .

(٢) هكذا فى اللسان ، ورواية العباب والتكملة هى الواردة بعد قوله : ويروى . وقد ضبط «المؤرِّض» فى اللسان بفتح الراء وما أثبتنا عن التكملة ويقتضيه الاستشهاد .

وتَهْذِيبُه) ، وهـو فى مَعْنَى التَّهيِئَة . يُقَالُ : أَرَّضْتُ الـكَلاَمَ ، إذا هَيَّأْتَه وسَوَّيْتَهُ .

(و) التَّأْرِيضُ : (التَّثْقِيـلُ)، عن ابن عَبَّادٍ .

(و) التَّأْرِيضُ : (الإِصْـلاَحُ) ، يقال : أَرَّضْتُ بَيْنَهُم ، إذا أَصْلَحْتَ .

(و) التَّأْرِيضُ : (التَّلْبِيثُ) ، وقد أَرَّضَـهُ فتَأَرَّضَ ، نَقَلَه ابنُ عَبَّادٍ .

(و) التَّأْرِيـضُ : (أَنْ تَجْعَـلَ فى السِّقَاءِ) ، أَى فى قَعْره ، (لَبَناً أَو ماءً ، أَو سَمْناً أَوْ رُبّاً) . وعبَارَةُ التَّكْملَة : لَبَنـاً أَو ماءً أَوْ سَمْنـاً ، أَو رُبّـا ، وكأَنَّه (لإِصْلاحه) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(والتَّأَرُّضُ : التَّثَاقُلُ إِلى الأَرْضِ) ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىّ ، وهـو قـولُ ابْنِ الأَعْرَابِـىّ ، وأَنْشَدَ للرّاجـز :

* فَقَامَ عَجْلانَ ومَا تَأَرَّضَـا[1] *

أَى مَا تَثَاقَلَ ، وأَوَّلهُ :

وصـاحبٍ نَبَّهْتُـه لِيَنْهَضَـا
إِذا الـكَرَى فى عَيْنِه تَمَضْمَضَا
يَمْسَحُ بالْكَفَّيْن وَجْهاً أَبْيَضَا[1]

فَقَام إلخ ، وقيل : مَعْنَاه : مَا تَلبَّثَ وأَنْشَدَ غيْرُهُ للجَعْدىّ :

مُقيمٌ مـع الحَىِّ المُقيـم وقَلْبُه
مع الرَّاحلِ الغَادِى الَّذى ما تَأَرَّضَا[2]

(و) التَّأَرُّضُ : (التَّعَرُّض والتَّصَدِّى) يُقَال : جَاءَ فُلاَنٌ يَتَأَرَّضُ لـى ، أَى يَتَصَدَّى ويَتَعَرَّضُ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

قَبَّـحَ الحُطَيْئَةُ من مُنَاخِ مَطِيَّـةٍ
عَوْجـاءَ سائمَةٍ تَأَرَّضُ للقِرَى[3]

(و) التَّأَرُّضُ : (تَمَكُّنُ النَّبْتِ منْ أَنْ يُجزَّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(وفَسِيـلٌ مُسْتَأْرِضٌ : لَـهِ عـرْقٌ فى الأَرْضِ ،) فـأَمّـا (إِذا نَبَـتَ

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١/٨١ وهو للركّاض بن أباق الدبيرى وانظر النوادر لأبى زيد ١٦٨ ومادة (مضض) .

(١) رواية العباب وترتيبه :
وصاحب . . . اذا الـكرى . . . فقام . . .
يمسح بالـكفين . . .
إلى أمُونٍ يشتكِى المغرّضا .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

على جِـذْع أُمِّه فهـو الرَّاكِبُ ، و) كَذٰلِكَ (وَدِيَّـةٌ مُسْتَأْرِضَـةٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقد تَقَدَّم فى « ر ك ب » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

أَرْضُ الإِنْسَـان : رُكْبَتَـاه فَمَـا بَعْدَهُمَـا . وأَرْضُ النَّعْلِ : ما أَصَابَ الأَرْضَ منْهَـا . ويُقَال : فَرَسٌ بَعِيدٌ ما بَيْنَ أَرْضِـه وسَمَـائه ، إِذَا كَانَ نَهْدًا ، وهـو مَجَازٌ . قـال خُفَافٌ :

إِذَا ما استَحَمَّت أَرْضُه منْ سَمَائِه
جَرَى وهْوَ مَوْدُوعٌ ووَاعِدُ مَصْدَقِ[1]

وتَأَرَّضَ فُلانٌ بالمَكَان إذا ثَبَـتَ فلم يَبْرَحْ . وقيل : تَأَنَّـى وانْتَظَر ، وقَامَ على الأَرْض .

وتَأَرَّضَ بالمَكَان ، واستَأْرَض به : أَقَامَ ولَبِـثَ . وقيـل : تَمَكَّنَ .

وتَأَرَّضَ لى : تَضَـرَّعَ .

ومن سَجَعَات الأَسَاس : فُلانٌ إن رَأَى مَطْعَماً تَأَرَّضَ[2] وإن مطعماً أَعرَض .

(١) اللسان والأصمعية رقم ٢ ، البيت ١٩ وانظر مادة (ودع) ومادة (صدق) ، وفى العباب صدره .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : ومن سجعات =

والأَرْضُ : دُوَارٌ يَأْخُذُ فى الرَّأْسِ عن اللَّبَنِ فتُهَرَاقُ له الأَنْفُ والعَيْنَانِ .

يُقَال : بى أَرْضٌ فآرِضُونِى ، أَى دَاوُونِـى .

وشَحْمَةُ الأَرْض : هى الحُلْكَةُ تَغُوصُ فى الرَّمْل ، ويُشَبَّهُ بها بَنَانُ العَذَارَى .

ومن أَمْثَالِهم : « آمَنُ من الأَرْض » ، و « أَجْمَعُ من الأَرْض » ، و « أَشَدُّ من الأَرْضِ » . و « أَذَلُّ مـن الأَرْضِ » .

ويُقَال : مَا آرَضَ هٰـذا المَـكَانَ ، أَى مَا أَكْثَرَ عُشْبَهُ . وقيـلَ : ما آرَضَ هٰـذه الأَرْضَ : ما أَسْهَلَهـا وأَنْبَتَهَـا وأَطْيَبَهَـا . حـكاهُ أَبو حَنيفَـةَ عن اللِّحْيَانِـىّ .

ورَجُـلٌ أَرِيضٌ بَيِّنُ الأَرَاضَةِ ، أَى خَلِيقٌ للخَيْر ، مُتَوَاضِعٌ ،وقدأَرُض ، نَقله الجَوْهَرِىُّ ، وتركَه المُصَنِّفُ قُصُورًا ، وزَادَ الزَّمَخْشَرِىّ[1] وأَرُوضٌ كَذٰلك .

= الأساس . . الخ الذى فى النسخة التى بأيدينا فلان إن رأى مطعما تعرَّض وإن أصاب مطعما تأرَّض . اهـ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وزاد الزمخشرى . . الخ ، لم نجد ذلك فى نسخة الأساس التى بأيدينا فلعله ذكره فى كتاب آخر .

واسْتَأْرَضت الأَرْضُ ، مثل أَرُضَتْ ، أَي زَكَتْ ونَمَتْ .

وامرأَةٌ عَرِيضَةٌ أَرِيضَةٌ : وَلُودٌ كَامِلَةٌ ، على التَّشبيه بالأَرْض .

وأَرْضٌ مَأْرُوضَةٌ : أَرِيضَةٌ ، وكَذٰلكَ مُؤْرَضَةٌ .

وآرَضَ الرَّجُلُ إِيرَاضاً : أَقامَ عَلَى الإِرَاض . وبه فَسَّرَ ابنُ عَبَّاس حَدِيثَ أُمِّ مَعْبَد : «فشَرِبُوا حَتَّى آرَضُوا» وقالَ غيْرُه أَي شَربوا عَلَلاً بعدَ نَهَلٍ حَتَّى رَوُوا ، من : أَرَاضَ الوَادِي إِذا اسْتَنْقَعَ فيه الماءُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ . حَتَّى أَرَاضُوا ، أَي نامُوا على الإِرَاض ، وهو البِسَاطُ . وقيل : حَتَّى صَبُّوا اللَّبَنَ على الأَرْض .

وقَال ابن بَرِّيّ : المُسْتَأْرِضُ : المُتَثاقِلُ إِلى الأَرْض ، وأَنشد لِساعِدَةَ يَصِفُ سَحَاباً :

مُسْتَأْرِضاً بَيْنَ بَطْنِ اللِّيثِ أَيْمَنُهُ
إِلَى شَمَنْصِيرَ غَيْثاً مُرْسَلاً مَعِجَا (١)

وتَأَرَّضَ المَنْزِلَ : ارْتَادَهُ ، وتَخَيَّرَهُ للنُّزُول ، قال كُثَيِّرٌ :

تَأَرَّضُ أَخْفافُ المُنَاخَةِ مِنْهُمُ
مَكَانَ الَّتِي قدبُعِّثَتْ فازْلأَمَّتِ (١)

واستَأْرَضَ السَّحَابُ : انبَسَطَ ، وقيلَ : ثَبَتَ ، وتَمَكَّن ، وأَرْسَى .

والأَرَاضَةُ : الخِصْبُ وحُسْنُ الحَالِ .

ويُقَال : مَنْ أَطاعَنِي كُنْتُ له أَرْضاً . يُرَادُ التَّوَاضُعُ ، وهو مَجَاز . وفُلانٌ إِنْ ضُرِبَ فأَرْضٌ ، أَي لا يُبَالِي بضَرْبٍ ، وهو مَجَاز أَيْضاً .

ومن أَمثالهم «آكَلُ مِنَ الأَرَضَةِ» . «وأَفْسَدُ من الأَرَضَةِ» .

[أ ض ض] *

(الإِضُّ ، بالكَسْرِ : الأَصْلُ) كالإِصِّ ، بالصَّاد ، نقله الصَّاغَانِيّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(والإِضَاضُ ، بالكَسْرِ : المَلْجَأُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، وأَنْشَدَ للرَّاجز :

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٧٣/ واللسان وانظر مادة (معج) و مادة (شمصر) .

(١) الديوان ٢/ ١١٠ ، واللسان وانظر مادة (زلم) .

لأُنْعَتَنْ نَعامَةً مِيفاضَا
خَرْجاءَ ظَلَّتْ تَطْلُبُ الإِضاضَا[1]

أَى تلجأُ إليه .

ومن سَجَعات الأَساس : ما كان سَبَبُ شِرَادِهِمْ وانْفِضاضِهِم[2] ، إلاّ الثِّقَةَ بمَصَادِهِمْ وإِضاضِهِم .

(و) الإِضاضُ : (تَصَلُّق النّاقَة) ظَهْرًا لِبَطْنٍ (عِنْدَ المَخَاضِ) . ووَجَدَتْ إِضَاضاً ، أَى حُرْقَةً أَو كالحُرْقَة عِنْدَ نِتَاجِها .

(وأَضَّنِى الأَمْرُ) أَضًّا : (بَلَغَ مِنِّى المَشَقَّةُ) ، وأَحْزَنَنى .

(و) أَضَّنِى (الفَقْرُ إِليْكَ : أَحْوَجَنِى وأَلْجَأَنِى) ، يَؤُضُّ ويَئِضُّ . والأَضُّ : المَشَقَّةَ ، قاله اللَّيْثُ .

(و) أَضَّ (الشَّىءَ) يَؤُضُّه أَضًّا : (كَسَرَهُ) ، مثل هَضَّه ، كما فى الجَمْهَرَة . وفى بَعْضِ نُسَخِها :

الأَضُّ : الكَسْرُ ، كالهَضّ[1] .

(و) أَضَّت (النَّعَامَةُ إِلى أُدْحِيِّها) أَضًّا : (أَرادَتْه ، كآضَّتْ إِليْه) مُؤَاضَّةً ، نقله الصَّاغَانىّ .

(وائْتَضَّهُ) ائْتِضَاضاً : (طَلَبَه) ، يُرِيغُه ويُرِيغُ لَهُ .

(و) ائْتَضَّهُ مِائَةَ سَوْط : (ضَرَبَهُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانىّ .

(و) ائْتَضَّ (إِلَيْه) ائْتِضاضاً : (اضْطَرَّ) ، فهو مُؤْتَضٌّ ، أَى مُضْطَرٌّ مُلْجأٌ ، وبه فَسَّر أَبو عُبَيْدٍ قولَ رُؤْبَة :

دَايَنْتُ أَرْوَى والدُّيُونُ تُقْضَى
فمَطَلَتْ بَعْضاً وأَدَّتْ بَعْضَا
وهْىَ تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤْتَضَّا[2]

قال ابنُ سِيدَه : وأَحْسَنُ من ذٰلِكَ أَنْ تَقُولَ : أَىْ لاجِئاً مُحْتَاجاً .

(والمُؤاضُّ : المُبَادِرُ) إِلى الشَّىْءِ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(1) اللسان ، والصحاح ، والأساس والعباب .
(2) الذى فى الأساس : وارفضاضهم .

(1) فى مطبوع التاج : كالعض ، وما أثبتناه من اللسان والعباب والجمهرة ١ /١٨ .
(2) الديوان ٧٩ واللسان والجمهرة ١ /١٨ وفى الصحاح والمقاييس ١ /١٥ المشطور الأخير ، والعباب وزاد بعدها مشطورا .

(و) المُؤَاضُّ (من الإِبِلِ: الماخِضُ)، وهى الَّتِى أَخَذَهَا الإِضَاضُ عِنْدَ النِّتَاج، عن ابنِ عَبَّادٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

الأَضُّ: الإِجْهادُ كالإِضَاضِ، وقد ائْتَضَّ فُلانٌ، إذا بَلَغَ منه المَشَقَّةُ. ونَاقَةٌ مُؤْتَضَّةٌ: أَخَذَهَا الإِضَاضُ عن الأَصْمَعِيّ. والإِضَاضُ: الحُرْقَةُ.

وائتَضَضْتُ نَفْسِى لِفُلانٍ، واخْتَضَضْتُهَا، أَى استَزَدْتُهَا، نَقَله الصَّاغَانِىّ.

والمُؤْتَضُّ: المُحْتَاجُ والمُضْطَرُّ.

[أ م ض] *

(أَمِضَ، كفَرِحَ)، أَهملَه الجَوْهَرِىّ. وقال اللَّيْثُ: أَى عَزَمَ و(لَمْ يُبالِ من المُعَاتبَةِ، وعَزِيمَتُه[1] باقِيَةٌ فى قَلبه)، فهو أَمِضٌ، ككَتِفٍ. (وكَذَا إِذَا أَبْدَى لِسَانُه غَيْرَ ما يُرِيدُه) فقد أَمِضَ فهُوَ أَمِضٌ.

(1) فى القاموس المطبوع: وعزيمته ماضية فى قلبه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليْه:

الأَمْضُ: البَاطِلُ، وقِيلَ: الشَّكُّ، عن أَبِى عَمْرٍو. ومن كَلامٍ شِقٍّ: إِى ورَبِّ السَّمَاءِ والأَرْضِ، وما بينهما من رَفْعٍ وخَفْضٍ، إِنَّ ما أَنبَأْتُكَ به لَحَقٌّ ما فيه أَمْضٌ.

[أ ن ض] *

(الأَنِيضُ، كأَمِيرٍ: اللَّحْمُ النِّيءُ) لم يَنْضَجْ، نقله الجَوْهَرِىّ. (وقد أَنُضَ أَنَاضَةً، ككَرُمَ)، يَكُونُ ذٰلكَ فى الشِّوَاءِ والقَدِيد. وقال أَبو ذُؤَيْب:

ومُدَّعَسٍ فيه الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُهُ
بِجَرْدَاءَ يَنْتَابُ الثَّمِيلَ حِمَارُهَا[1]

مُدَّعَسٌ: مَكَانُ المَلَّةِ.

(و) الأَنِيضُ: (خَفَقَانُ الأَمْعَاءِ فَزَعاً)، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ فى العبَاب.

(وأَنَضَ اللَّحْمُ يَأْنِضُ أَنِيضاً)، إذا (تَغَيَّرَ). نقله الجَوْهَرِىّ، وأَنْشَدَ

(1) شرح أشعار الهذليين ٨٥ واللسان وانظر المواد (دعس) و(ثمل) و(وكف) وفى مطبوع التاج «خمارها»

لزُهَيْرٍ فى لِسَان مُتَكَلِّمٍ عابَهُ وهَجَاهُ :

يُلَجْلِجُ مُضْغَةً فِيهَا أَنِيضٌ
أَصَلَّتْ فَهْىَ تَحْتَ الكَشْحِ داءُ[1]

(وآنَضَهُ) إيناضاً ، إذا شَوَاهُ و(لم يُنْضِجْه) ، عن أَبى زيْدٍ. وزَادَ ابنُ القَطَّاع : أَنَضْتُه إنَاضَةً .

وذَكَر الجَوْهَرِىّ هُنَا : أَنَاضَ النَّخْلُ يُنِيضُ إناضَةً ، أَى أَيْنَعَ ، وتَبِعَهُ صاحِبُ اللِّسَان . وهو غَرِيب ، فإنَّ أَنَاضَ مادّتـه «ن و ض» ، وقد ذَكَرهُ صاحِبُ المُجْمَلِ وغيْرُهُ على الصَّوَابِ فى « ن و ض » ، ونبَّـه عليه أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِىّ والصَّاغَانِىّ ، وقد أَغْفَلَه المُصَنِّفُ ، وهو نُهزَتُه وفُرْصَتُه .

[أ ى ض] *

(الأَيْضُ : العَوْدُ إلى الشَّىْءِ ، آضَ يَئِيضُ) أَيْضاً : عادَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ عن ابن السِّكِّيت .

(و) قال اللَّيْثُ : الأَيْضُ : (صَيْرُورَةُ الشَّىْءِ) شيْئاً (غَيْرَهُ ، وتَحْوِيلُه من حالِه) ، وأَنشد :

حَتَّى إذا ماآضَ ذَا أَعْرَافِ
كالكَوْدَنِ المَوْكُوفِ بالوِكَافِ[1]

(و) الأَيْضُ : (الرُّجُوعُ) : يُقَال : آضَ فُلانٌ إلى أَهْلِه ، أَى رَجَعَ إلَيْهِم ، قال اللَّيْثُ :

(وآضَ كَذَا) ، أَى (صَارَ) . يُقَالُ : آضَ سَوادُ شَعْرِه بَيَاضاً .

(و) أَصْلُ الأَيْضِ : العَوْدُ . تقول : (فَعَلَ ذٰلِكَ أَيْضاً ، إذا فَعَلَهُ مُعَاوِدًا) لَهُ ، راجِعاً إليْه ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ . وكذا تَقُولُ : افْعَلْ ذٰلكَ أَيْضاً ، (فاسْتُعِيرَ لِمَعْنَى الصَّيْرُورَةِ) ، لِتَقَارُبِهِمَا فى مَعْنَى الانْتِظَارِ . تَقُولُ : صارَ الفَقِيرُ غَنِيًّا ، وعاد غَنِيًّا ، ومِثْلُه استِعَارَتُهم النِّسْيَانَ للتَّرْكِ ، والرَّجَاءَ لِلْخَوْف ، لِمَا فى النِّسْيَان من

(١) شرح ديوان زهير ٨٢ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (لجج) ومادة (صلل) ، والمقاييس : ١/١٤٥ ، ٥/٢٠١ .

(١) العباب ومادة (وكف) ، وفى مطبوع التاج : كالكردن ونسب فى العباب للعجاج .

مَعْنَى التَّرْكِ، وفى الرَّجَاءِ من مَعْنَى التَّوَقُّعِ، وبابُ الاسْتِعارَة أَوْسَعُ من أَنْ يُحاط به، كما فى العبَاب. وفى حَدِيث سَمُرَة «إِنَّ الشَّمْسَ اسْوَدَّتْ حتَّى آضَتْ كَأَنَّها تَنُّومَةٌ». قال أَبو عُبَيْد: أَى صارَت ورَجَعَت.

بَقِيَ عليه: قَوْلُهم: الأَوْضَةُ، بالفَتْح لبَيْتٍ صَغِيرٍ يَأْوِى إِلَيْه الإِنْسَانُ، هٰكذا هو المَشْهُور عِنْدَهم، وكَأَنَّهُ من آض إِلى أَهْلِه، إِذا رَجَع. والأَصْلُ الأَيْضَةُ، إِن كانَتْ عَرَبِيَّةً، أَو غير ذٰلك فتَأَمَّلْ.

(فصل الباء)

مع الضاد

[ب ر ض] *

(البَرْضُ: القَلِيلُ، كالبُرَاضِ، بِالضَّمِّ). ومَاءٌ بَرْضٌ: قَلِيلٌ، وهو خِلافُ الغَمْرِ.

(ج بِرَاضٌ)، بالكَسْرِ،) وبُرُوضٌ، وأَبْرَاضٌ)، كما فى الصّحاح.

وثَمَدٌ بَرْضٌ: مَاؤُه قَلِيلٌ. قال رُؤْبَةُ:

* فى العِدِّ لَمْ يَقْدَحْ ثِمَادًا بَرْضَا(1) *

(وبَرَضَ المَاءُ) من العَيْن يَبْرُضُ ويَبْرِضُ: قَلَّ. وقِيلَ: (خَرَجَ وهُوَ قَلِيلٌ)، كما فى الصّحاح، (كابْتَرَضَ)، كما فى العُبَابِ.

(و) بَرَضَ (لِى من مَالِه يَبْرُضُ ويَبْرِضُ) بَرْضاً، أَى (أَعْطَانِى مِنْه) شيْئاً (قَلِيلاً). وقال أَبو زَيْد: إِذا كَانَت العَطِيَّةُ يَسِيرَةً قُلْتَ: بَرَضْتُ له أَبْرِضُ بَرْضاً.

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ: (رَجُلٌ مَبْرُوضٌ) ومَضْفُوه، ومَطْفُوهٌ، ومَضْفُوفٌ، ومَحْدُودٌ(2): (مُفْتَقِرٌ، لِكَثْرَة)، ونَصّ النَّوادِرِ: إِذا نَفِدَ ما عِنْدَهُ من كَثْرَةِ (عَطَائِه).

(و) البَرّاضُ، (ككَتَّان: مَن يَأْكُلُ كُلَّ) شَىْءٍ من (مَالِه، ويُفْسِدُه، كالمُبْرِض)، أَى كمُحْسِنٍ، كما

(1) الديوان ٨١، واللسان والعباب وقبله فيه مشطور.

(2) فى مطبوع التاج: «مجدود» والمثبت من اللسان.

هُوَ فى سَائر النُّسَخ ، والصَّوابُ كمُحَدِّث ، كما هو نَصُّ العَيْنِ .

(و) الأبرَّاضُ (بنُ قيْسٍ الكِنَانِيُّ) ، مِنْ وَلَدِ ضَمْرَةَ بنِ بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَنَاة ، منهم ، (أَحَدُ فُتَّاكِهِم) ، يُقَال : إِنّه خَلَعَهُ قَوْمُه لِكَثْرةِ جِنَاياته ، فحَالَفَ حَرْبَ بنَ أُمَيَّةَ ، ثُمّ قَدِمَ على النُّعْمَان وسَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ[1] على لَطِيمَةٍ يُرِيدُ أَن يَبْعَثَ بِهَا إِلى عُكَاظ ، فلم يَلْتَفِتْ إِليْه ، وجَعَلَ أَمرَها إِلى عُرْوَةَ الرَّحّالِ ، وهو ابنُ عُقبَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ، فسَار مَعَه حَتَّى وَجَدَ عُرْوَةَ خالياً ، فوَثَبَ عليه ، فضَرَبَهُ ضَرْبةً خمَدَ منها ، واسْتَاقَ العِيْرَ ولَحِق بالحَرَمِ ، فكَفَّت عنه هَوَازِنُ ، وبسَبَبِهِ قامَت حَرْبُ الفِجَارِ بَيْن بَنى كِنَانَةَ وقَيْسِ عَيْلانَ .

(والبُرْضَةُ ، بالضَّمِّ : مَوْضِعٌ لا يَنْبُتُ فيه الشَّجَرُ) ، ولو قال : أَرْضٌ لا تُنبِت شيْئاً ، كانَ أَخْصَرَ ، وهى أَصْغَرُ من البَلُّوقَة .

قلتُ : وقد تَقدَّمَ للمُصَنِّف فى الصَّاد المُهْمَلة : البِرَاصُ : بِقَاعٌ فى الرَّمْلِ لا تُنبِتُ ، جَمعُ بُرْصَةٍ ، وتَقَدَّم أَيضاً هُنَاكَ عن ابْنِ شُمَيْلٍ أَنَّهَا البَلُّوقَة ، فلْيُنْظَرْ أَنَّهَا لُغَة أَو أَحَدهُمَا تَصْحِيفٌ عن الآخَرِ .

(و) البُرْضَة ، أَيضاً : (مَا تبَرَّضْتَ مِنَ المَاءِ القَلِيلِ) .

(والبَرِيضُ) ، كأَمِيرٍ : (وَادٍ) فى شِعْر امْرِئِ القَيْس ، وقد تَقَدَّم الإِنْشادُ فى « أ ر ض » (أَو الصَّوَابُ) فيه (اليَرِيضُ ، بالمُثَنَّاة التَّحْتِيَّة) ، قالَه الأَزْهَرِىُّ ، ومَنْ رَواه بالبَاءِ فقد صَحَّف .

(والبَارِضُ : أَوَّلُ) ما يَظْهَرُ من نَبْتِ الأَرْضِ ، وخَصَّ بَعْضُهم به الجَعْدَةَ ، والنَّزَعَةَ ، والبُهْمَى ، والهَلْتَى ، والقَبْأَةَ ، وقيل : هو أَوّلُ ما يُعْرَفُ مِنَ النَّبَاتِ وتَتَنَاوَلُهُ النَّعَمُ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : البُهْمَى : أَوّلُ مَا يَبْدُو منها البَارِضُ ، فإِذا

(١) فى مطبوع التاج : يجْعَلَه .

تَحَـرَّكَ قَلِيـلاً فهـو جَمِيمٌ ، قـال لبيـدٌ :

يَلْمُـجُ البَارِضَ لَمْجاً فى النَّـدَى
مِنْ مَـرَابِيـعِ رِيَاضٍ ورِجَـلْ[1]

وقيـل : هـو أَوَّلُ (ما تُخْـرِجُ الأَرْضُ من نَبْتٍ) ، وفى الصّحاح : من البُهْمَى والهَلْتَـى وبِنْتِ[2] الأَرْضِ (قبْـلَ أَنْ تَتبيَّـنَ أَجْنَاسُـه) ، وفى الصّحـاح : لِأَنَّ نِبْتَةَ هـذه الأَشياءِ وَاحِـدَةٌ ، ومَنبِتُهَـا وَاحِدٌ ، فهـى ما دَامَتْ صِغَارًا بَارِضٌ ، فإذا طالَـتْ تَبيَّنَت أَجْنَاسُهَـا . ومنـه حَدِيـثُ خُزَيْمَةَ وذَكَرَ السَّنَةَ المُجْدِبَةَ « أَيْبَسَتْ بَارِضَ الوَدِيسِ » . وفى المُحْكَـم : البَارِضُ من النَّبَات بَعْـدَ البَذْرِ ، عن أَبِـى حَنِيفَةَ . (وقـد بَرَضَ) النَّبَاتُ يَبْرُضُ (بُرُوضـاً) .

(و) يُقَالُ : (أَبْرَضَـتِ الأَرْضُ) ، إذا (كَثُرَ بَارِضُهَا) وتَعَاوَنَ . ومَـكَانٌ مُبْرِضٌ : إذا تَعَـاوَنَ بَارِضُـهُ وكَثُرَ ، (كبَرَّضَت تَبْرِيضاً) ، كما فى العُبَاب .

(و) من المَجَازِ : (تَبَرَّضَ) الرَّجلُ ، إذا (تبَلَّـغَ بالقَلِيـل) من العَيْشِ ، كما فى الصّحاح . يُقَال : تَبرَّضَه ، إذا تَطَلَّبَـهُ من هـا هُنَا وهَـاهُنَـا قلِـيلاً قَلِيـلاً .

وتَبَرَّضَ سَمَلَ الحَوْضِ : إذا كان مَاؤُه قَلِيـلاً فأَخَذْتَه قَلِيـلاً قَلِيـلاً . وفى الحَدِيثِ : « ماءٌ قَلِيلٌ يَتبَرَّضُـه النَّاسُ تَبرُّضـاً » أَىْ يَأْخُـذُونَـه قَلِيـلاً قَلِيـلاً .

(و) من المَجَاز : تَبَرَّضَ (الشَّىْءَ : أَخَذَه قَلِيـلاً قَلِيـلاً) ، وتَبلَّـغَ به .

(و) مِن المَجَازِ : تَبرَّضَ (فُلاَناً) ، إذا (أَصَـابَ منْـه الشَّىْءَ قبْـلَ[1] الشَّىْءِ) ، أَو الشَّـىْءَ بَعْدَ الشَّـىْءِ ، (وتَبلَّـغَ) بـه ، كما فى العبَابِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

تَبَرَّضَـتِ الأَرْضُ : تَبيَّن نَبْتُهَا ،

(١) الديوان ، ١٨٩ و اللسان والعباب وانظر مادة (لمج) ومادة (رجل) وفى المقاييس ٥ /٢٠٩ (بعض البيت)

(٢) فى مطبوع التاج « نبت الأرض » والمثبت عن اللسـان والصحاح .

(١) فى نسخة من القاموس « بَعْد » .

كـذا فى المُحْكَـم . وبِئْرٌ بَرُوضٌ : قَلِيلَةُ المــاءِ .

وهــو يَتبَــرَّضُ المَــاءَ ، كُلَّمَـا اجْتَمَـع منــه شَىْءٌ غَرَفَه .

والابْتِـرَاضُ : تَطَلُّبُ العَيْشِ مــن هُنَـا وهُنَــا .

والبَرَّاضُ ، ككَتَّان : الَّــذِى يُنِيلُ الشَّىْءَ ، وبــه فُسِّرَ قَوْلُ الشَّـاعِـر :

وقد كُنْتُ بَرَّاضاً لها قَبْلَ وَصْلِهَا
فكَيْفَ ولَزَّتْ حَبْلَهَا بحِبَالِى[1]

وقــال اللَّيْثُ فى مَعْنَـاه : كُنْتُ أَطْلُبُهَا فى الفَيْنَة بَعْدَ الفيْنَة أَحْيَانــاً ، فَكَيْفَ وقــد عَلِقَ بَعْضُنَا ببَعْضٍ .

ويُقَال : إنَّ المَالَ ليَتبَرَّضُ النَّبَاتَ تبَرُّضــاً ، وذٰلِكَ قبْــلَ أَنْ يَطُــولَ ويَكُونَ فِيهِ شِبَــعُ المَــالِ .

ويُقَــال : مَا فِيــه إلاَّ شُفَــافَــةٌ لا تَفْضُــل إلاّ[2] عن التَّبَرُّض ، أَى التَّرَشُّف . وبَقِــىَ مِنْ مالِه بُرَاضَةٌ ، كثُمَــامَــة ، أَى القَلِيــلُ ، نَقَلَــهُ الزَّمَخْشَرِىّ .

[ب ض ض] *

(البَضُّ) من الرِّجَــالِ : (الرَّخْصُ الجَسَدِ) ، عن الأَصْمَعِــىّ ، قَــال : ولَيْسَ من البَيَاضِ خَاصَّةً ، ولٰــكِنَّــه من الرُّخُوصَــةِ . وقــال غيْرُهُ : هــو (الرَّقِيقُ الجِلْدِ المُمْتَلِــئُ) ، كمــا فى الصِّحاح ، (وهــى بِهَــاءٍ) . قِيلَ : امــرَأَةٌ بَضَّــةٌ : رَقِيقَةُ الجِلْدِ نَاعِمَةٌ ، إنْ كانَتْ بَيْضَــاءَ أَوْ أَدْماءَ . وقــال أَبو عَمْرو : هــى اللَّحِيمَةُ البَيْضَاءُ . وقال اللِّحْيَانِــىّ : هى الرَّقِيقَة الجِلْد الظَّــاهِرَةُ الدَّمِ .

وقــال اللَّيْثُ : امْــرَأَةٌ بَضَّــةٌ : نَاعِمَةٌ مُكْتَنِــزَةُ اللَّحْمِ ، فى نَصَاعَةِ لَــوْنٍ .

(و) البَــضُّ : (اللَّبَنُ الحَــامِضُ ، كالبَضَّــةِ) . قــال ابــنُ شُمَيْلٍ : البَضَّــةُ : اللبَنَةُ الحَارَّةُ الحَامِضَةُ ،

(1) اللسان والعباب والمقاييس ١ /٢٢٠ وفى اللسان والعباب « بحباليا » وفى المقاييس « بحبالها » .

(2) فى الأساس « لا تفضل عن التبرّض » .

وهـى الصَّقْرَةُ . وقال ابْنُ الأَعْرَابِيّ : سَقَانِـى بَضَّةً وبَضًّـا ، أَى لبَنـاً حَامِضـاً .

(وجَـارِيَةٌ بَضِيضَةٌ ، وبَاضَّـةٌ ، وبَضْبَاضَـةٌ) ، أَى (بَضَّـةٌ) ، أَى كَنِزَةٌ تَارَّةٌ ، فى نَصَـاعَةٍ . وقيـلَ : هـى النَّـاعِمَةُ ، سَمْـرَاءَ كانَت أَو بَيْضَـاءَ .

(وبِـئْرٌ بَضُـوضٌ) ، كصَبُورٍ : (يَخْـرُجُ مَاؤُهَـا قَلِيـلاً قَلِيـلاً) ، فهـى قَلِيلَةُ المـاءِ ، (ج بِضَـاضٌ) ، بالـكَسْـرِ ، وفى بعض النُّسَـخ : بَضَائِضُ . (وما فِى البِئْرِ بَاضُوضٌ) ، أَى (بَلَلَـةٌ) ، عن ابـنِ عَبّـادٍ . (و) قـال أَبـو سَعِيـدٍ : (مَا فِـى السِّقَاءِ بُضَـاضَةٌ من مَـاءٍ ، بالضَّمّ) ، أَى شَىْءٌ يَسِيـرٌ . (و) قال غيْرُه : ما فِى السِّقَاءِ (بَضِيضَةٌ) ، كسَفِينَةٍ ، أَى (يَسيـرُ مَاءٍ)

(والبَضِيضَـةُ : المَطَـرُ القَلِيلُ) ، نَقَلَه الصَّـاغَانىّ .

(و) البَضِيضَـةُ ، أَيْضـاً : (مِلْكُ اليَدِ) ، يُقَـال : أَخْـرَجْـتُ لـه بَضِيضَتِـى ، أَى مِلْكَ يَـدِى .

(وبَـضَّ المَـاءُ يَبِـضُّ بَضًّـا وبُضُـوضـاً وبَضِيضـاً : سَـالَ قَلِيـلاً قَلِيـلاً) ، وقِيـلَ : رَشَـحَ مِنْ صَخْـرٍ أَو أَرْضٍ . وفى حَدِيـث تَبُوكَ « والعَيْنُ تَبِضُّ بشَىْءٍ من ماءٍ » . وفى الصّحاح : ولا يُقَالُ بَضَّ السِّقَاءُ ولا القِرْبَةُ ، أَى إِنَّمَا ذٰلك الـرَّشْـحُ أَو النَّتْـحُ ، فإِنْ كان دُهْنـاً أَو سَمْناً فهـو النَّثّ . قـال : وبَعْضُهم يَقُولُه ويُنْشِدُ لرُؤْبَةَ :

فَقلْتُ قَوْلاً عَرَبِيـًّا غَضَّـا[1]
لـو كانَ خَرْزًا فى الكُلَى ما بَضَّا

وفى الحَديثِ : « أَنَّه سَـقَطَ من الفَرَسِ فإِذا هُوَ جَالِسٌ وعُرْضُ وَجْهِـه يَبِضُّ مَاءً أَصْفَرَ »

(و) بَضَّ (لَـهُ) يَبُضُّ ، بالضَّمّ : (أَعْطَاهُ) شَيْئـاً (قَلِيـلاً ، كأَبَضَّ) له إِبْضَـاضاً ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ للكُمَيْت :

(١) الديوان ٧٩ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، وفى الأساس المشطور الأخير .

ولـمْ تُبْضِضِ النُّكْدُ للجاشرِين
وأَنْفَدَتِ النَّمْلُ ما تَنْقُلُ [١]

قال[٢] : هٰكذا أَنْشَدَنِيهُ ابنُ أَنَس بضَمِّ التَّاءِ ، ورَوَاهُ القَاسِمُ بفَتْحِهَا ، وهُمَا لُغَتَان .

وقال الأَصْمَعِيُّ : نَضَّ لَهُ بشَيْءٍ ، وبَضَّ لَهُ بشَيْءٍ ، وهو المَعْرُوف ، القَلِيل .

(والبَضَض ، مُحَرَّكَةً : المَاءُ القَلِيلُ) ، نقله الجَوْهَرِيّ .

(و) بَضَّ الحَجَرُ ونَحْوُهُ يَبِضُّ : نَشَغَ منه المَاءُ شِبْهَ العَرَق ، ومنه قَوْلُهُم : فُلانٌ (مَا يَبِضّ حَجَرُه) ، أَى لا يُنَالُ منه خَيْرٌ ، وهو (مَثَلٌ) يُضْرَبُ (لِلبَخِيلِ) . وقال الجَوْهَرِيّ : أَىْ ما تَنْدَى صَفَاتُه .

(وبَضَّ أَوْتَارَهُ : حَرَّكَهَا لِيُهَيِّئَهَا للضَّرْب) ، هٰكذا نَقَلَه الجَوْهَرِيّ . ونقَل ابنُ بَرِّىّ عن ابن خالَوَيْه : بَظَّ أَوْتَارَهُ ، وبَضَّهَا ، بالظَّاءِ والضَّادِ . والظَّاءُ أَكْثَرُ وأَحْسَنُ .

(و) يُقَال : (مَا عَلَّمَكَ أَهْلُكَ إِلاَّ مَضًّا وبَضًّا ، ومَيضاً وبِيضاً ، بكَسْرِهِنَّ ، وهو أَنْ يُسْأَلَ عَنِ الحَاجَة فيَتَمَطَّقَ بشَفَتَيْه) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عن الفَرّاءِ : وسَيَأْتِى مُفَسَّرًا بأَكْثَرَ من ذٰلِكَ فى « م ض ض » .

(والبَضْبَاض : الكَمْأَةُ) ، هٰكَذَا قَالُوه ، ولَيْسَت بمَحْضَة .

(ورَجُلٌ بُضَابِضٌ ، بالضَّمِّ : قَوِىٌّ) ، وكَذٰلِكَ ضُبَاضِبٌ ، ورُبَّمَا استُعْمِل فى البَعِيرِ أَيْضاً . (و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : (بَضَّضَ تَبْضِيضاً) ، إذا (تَنَعَّمَ : وابْتَضَضْتُ نَفْسى لَهُ) ابْتِضَاضاً : (اسْتَزَدْتُهَا لَهُ) ، كائْتَضَضْتُها لَهُ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) ابْتَضَضْتُ (القَوْمَ : اسْتَأْصَلْتُهُم) ، نَقَلَه الصَّغانِىّ عن ابْنِ عَبّاد .

(١) اللسان والعباب .
(٢) فى اللسان : وقال زاويه أما العباب فلم تذكر فيه كلمة « راويه » .

(وتبَضَّضْتُه [1] : أَخَذْتُ كُلَّ شَيْءٍ لَـهُ) ، عن ابن عَبّادٍ .

(و) تَبَضَّضْتُ (حَقِّى منـه : استَنْظَفْته قَليلاً قَليـلاً) ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىّ هٰـكذا .

[] ومِمّـا يُسْتَدْرَك عَلَيْـه :

بَضَّت العَيْنُ تَبِضُّ بَضًّا وبَضِيضاً : دَمَعَتْ . ويُقَال للرَّجُلِ إذا نُعِتَ بالصَّبْرِ على المُصِيبَة : مَا تَبِضُّ عَيْنُـه .

وفى حَدِيـثِ طَهْفَـةَ : « ما تَبِضُّ ببِـلَالٍ » ، أى ما يَقْطُرُ منهـا لَبَنٌ . وبَضَّـتِ الحَلَمَةُ ، أى دَرَّت باللَّبَن .

وبَضَّـتِ الـرَّكِيَّةُ تَبِـضُّ : قَـلَّ مَاؤُهَـا . قـال أَبـو زُبَيْدٍ :

يـا عُثْمَ أَدْرِكْنِـى فإِنَّ رَكِيَّتى
صَلَدَتْ فأَعْيَتْ أَنْ تَبِضَّ بِمَائِهَا [2]

وفى حَدِيـث النَّخَعِـىّ : « الشَّيْطَانُ يَجْرِى فى الإِحْلِيل ويَبِضُّ فى الدُّبُرِ » أى يَدِبُّ فيـه فيُخَيِّل أَنَّه بَلَلٌ أَو رِيـحٌ .

وامرأَةٌ بَضَاضٌ ، كسَحَابٍ : بَضَّةٌ .

والبَضَـاضَـةُ ، والبُضُـوضَـةُ : نُصُـوعُ البَيَاضِ فى سِـمَنٍ ؛ وقـد بَضَضْتَ يَا رَجُل وبَضِضْتَ ، بالفَتْح والـكَسْرِ . وقيـل : البَضَـاضَـةُ : رِقَّةُ اللَّوْنِ وصَفَاؤُه الَّذى يُؤَثِّـر فيه أَدْنَـى شَىْءٍ . وهُوَ أَبَضُّ النَّاس ، أَى أَرَقُّهُمْ لَوْنـاً ، وأَحْسَنُهم بَشَرَةً .

وبَضَّضَ عليـه بالسَّيْفِ : حَمَلَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ .

وبَضَّضَ الجِرْوُ ، مثـل جَصَّصَ ، وبَصَّصَ ، وبَصْبَص ، كُلُّهَا لُغَاتٌ .

[ب ع ض] *

(بَعْضُ كُلِّ شَىْءٍ : طائفَـةٌ منْه) ، سَوَاءٌ قَلَّت أَوْ كَثُرَتْ ، يُقَالُ : بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ . (ج أَبْعَاضٌ) ، قـال ابنُ سِيـدَهْ : حَكَاهُ ابنُ جِنِّـى ، فـلا أَدْرِى ، أَهـو تَسَمُّـحٌ أَم هُـو شَىْءٌ رَوَاه .

(1) فى القاموس ومطبوع التاج « وتبضبضته » والمثبت من العباب والعطف بعده يؤيده .

(2) اللسان والعباب والجمهرة ١ /٣٣ والمقاييس ١ /١٨٤

(ولا تَدْخُلُهُ اللَّامُ) ، أى لامُ التَّعْرِيف لأَنَّهَا فى الأَصْلِ مُضَافَةٌ ، فهى مَعرِفةٌ بالإِضَافَةِ لَفْظاً أو تَقْدِيراً ، فلا تَقْبَل تَعْرِيفاً آخَرَ (خلافاً لابْنِ دَرَسْتَوَيْه) والزَّجاجِيِّ فإِنَّهما قَالا : البَعْضُ والكُلُّ . قال ابنُ سِيدَه : وفِيه مُسَامَحَة ، وهُو فى الحَقِيقَة غيْرُ جَائِزٍ ، يَعْنى أَنَّ هٰذا الاسْمَ لا يَنْفَصِلُ عن الإِضَافَة . وفى العُبَابِ : وقد خَالَفَ ابنُ دَرَسْتَوَيْه النَّاسَ قاطِبَةً فى عَصْرِه ، وقال النَّاقِدِيّ :

فَتَى دَرَسْتَوِيّ إلى خَفْضِ
أَخْطَأَ فى كُلٍّ وفى بَعْضِ
دِمَاغُه عَفَّنَه نَوْمُه
فصارَ مُحْتاجاً إلى نَفْضِ[1]

قال (أَبُو حَاتم) : قلت للأَصْمَعِيّ : رَأَيْت فى كِتَابِ ابنِ المُقَفَّع : العِلْم كَثِير ، ولٰكنَّ أَخْذَ البَعْضِ خَيْرٌ من تَرْك الكُلِّ ، فأَنْكَرَهُ أَشَدَّ الإِنْكَار وقال : الأَلِفُ واللَّام لا يَدْخُلانِ فى بَعْضٍ وكُلٍّ لأَنَّهما مَعْرِفَةٌ بغيْر أَلِف ولامٍ . وفى القُرْآن العَزِيز : ﴿وكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾[1] . قال أَبو حاتِمٍ : لا تَقُولُ العَرَبُ الكُلّ ولا البَعْض ، وقد (اسْتَعْمَلَها) النَّاسُ حَتَّى (سِيبَوَيْه والأَخْفَش فى كِتَابَيْهِما لِقِلَّة عِلْمِهما بِهٰذَا النَّحْوِ) ، فاجْتَنِبْ ذٰلكَ ، فإِنَّهُ لَيْسَ من كَلامِ العَرَب . انْتَهَى . قال شيْخُنَا : وهٰذا من العَجَائِب ، فلا يَحْتَاج إلى كَلَامٍ . قُلتُ : وقَالَ الأَزْهَرِيُّ : النَّحْوِيُّون أَجَازُوا الأَلِفَ واللَّامَ فى بَعْضٍ وكُلٍّ ، وإنْ أَبَاهُ الأَصمَعِيُّ . قال شيْخُنا أَيْ بِناءً على أَنَّهما عِوَضٌ عن المُضَافِ إِلَيْه ، أَو غيْر ذٰلكَ ، وجَوَّزَهُ بَعْضٌ . على أَنَّهُ مُؤَوَّلٌ بالجُزْءِ ، وهو يَدْخُلُ عَلَيْه « ال » فكَذَا ما قَامَ مَقَامَه ، وعُورِضَ بأَنَّه لَيْسَ مَحَلَّ النِّزَاعِ .

(والبَعُوضَةُ : البَقَّة ، ج بَعُوضٌ) ، قاله الجَوْهَرِيّ ، وقد وَرَدَ فى الحَدِيث ،

(١) العباب .

(١) سورة النمل الآية ٨٧ .

وهٰكذا فُسِّرَ ، وقال الشَّاعِرُ :

يَطِنُّ بَعُوضُ المَاءِ فَوْقَ قَذَالِهَا
كَمَا اصْطَخَبَتْ بَعْدَ النَّجِيِّ خُصُومُ (١)

وأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ الأَعْرَابِيُّ :

ولَيْلَةٍ لَمْ أَدْرِ ما كَرَاهَا
أُسَامِرُ البَعُوضَ فى دُجَاهَا
كُلُّ زَجُولٍ يُتَّقَى شَذَاهَا
لا يَطْرَبُ السَّامِعُ مِنْ غِنَاهَا (٢)

وقال المُصَنِّف فى البَصَائِر : إنّما أُخِذَ لَفْظُه من بَعْضٍ ، لِصِغَرِ جِسْمِه بالإِضَافَةِ إلى سائر الحَيَوانات .

(و) البَعُوضَةُ : (مَاءٌ لبَنِى أَسَدٍ) ، قَرِيبُ القَعْرِ ، كانَ للْعَرَب فيه يَوْمٌ مَذْكُورٌ . قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ يَذْكُرُ قَتْلَى ذٰلكَ اليَوْمِ :

على مِثْلِ أَصْحَابِ البَعُوضَةِ فاخْمِشِى
لَكِ الوَيْلُ حُرَّ الوَجْهِ أَوْ يَبْكِ مَنْ بَكَى (٣)

ورَمْلُ البَعُوضَةِ : مَوْضِعٌ فى البَادِيَةِ ، قالَهُ الكِسَائِىُّ .

(وبُعِضُوا ، بالضَّمِّ : آذَاهُم) ، وفى الأَسَاسِ : أَكَلَهُمُ البَعُوضُ .

(ولَيْلَةٌ بَعِضَةٌ) ، كفَرِحَة (ومَبْعُوضَةٌ ، وأَرْضٌ بَعِضَةٌ) ، (أَى كَثِيرَتُه . وأَبْعَضُوا) فهم مُبْعِضُونَ : (صَارَ فى أَرْضِهِم البَعُوضُ) ، أَو كَثُرَ ، كما فى الأَسَاس .

(و) من المَجَاز : (كَلَّفَنِى) فُلانٌ (مُخَّ البَعُوضِ ، أَى مَالا يَكُون) ، كمَا فى التَّكْمِلَةِ . وفى الأَسَاس : أَى الأَمْرَ الشَّدِيدَ .

(و) قال اللَّيْثُ : (البُعْضُوضَةُ ، بالضَّمِّ : دُوَيْبَّة كالخُنْفُساءِ) ، تَقْرِضُ الوِطَابَ ، وهى غيرُ البُعْصُوصَةِ ، بالصادِ ، الّتى تَقَدَّم ذِكْرُها .

(والغِرْبانُ تَتبَعْضَضُ) ، أَى (يَتَنَاوَلُ بَعْضُهَا بَعْضاً) ، نقلَه الصَّاغَانِىُّ .

(وبَعَّضْتُه تَبْعِيضاً : جَزَّأْتُه ،

---

(١) اللسان
(٢) اللسان .
(٣) اللسان ، والتكملة ، والمقاييس ١/٢٧٠ والعباب دون نسبة وجاء فيها : وأصحاب البعوضة : قوم قتلهم خالد بن الوليد في الرِّدَّة . ومعجم البلدان (البعوضة) فى ستة أبيات .

فتبَعَّضَ) ، أَىْ (تَجَزَّأَ) ، نقله الجَوْهَرِىّ . ومنه : أَخَذُوا مالَه فبَعَّضُوه ، أَى فَرَّقُوهُ أَجْزاءً . وبَعَضِ[1] الشَّاةَ وبَعَّضَهَا .

قال الصَّاغَانِىُّ : والتَّرْكِيب يَدُلُّ على تَجْزِئَةِ الشَّىْءِ ، وقد شَذَّ عَنْهُ البَعُوض .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

البَعْضُ : مَصْدَرُ بَعَضَهُ البَعُوض يَبْعَضُه بَعْضاً : عَضَّهُ ، وآذاهُ ، ولا يُقَال فى غيرِ البَعُوضِ . قال يَمْدَحُ رَجُلاً باتَ فى كِلَّةٍ :

لَنِعْمَ البَيْتُ بَيْتُ أَبِى دِثَارٍ
إذا ما خَافَ بَعْضُ القَوْمِ بَعْضا[2]

قوله بَعْضاً ، أَى عَضَّا . وأَبو دِثَارٍ : الكِلَّةُ .

وقَوْمٌ مَبْعُوضُونَ ، وأَرْضٌ مَبْعَضَةٌ ، كما يُقَال : مَبقَّة ، أَىْ كَثِيرَتُهما .

(١) فى مطبوع التاج « وعض الشاة » والتصحيح من الأساس
(٢) اللسان .

تَذْنِيبٌ :

نُقِلَ عن أَبِى عُبَيْدَةَ أَنَّهُ جَعَلَ البَعْضَ من الأَضْدادِ ، وأَنَّهُ يَكُون بِمَعْنَى الكُلِّ واسْتَدَلَّ له بقَوْله تعالى : ﴿ يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِى يَعِدُكم ﴾[1] أَى كُلّه . واستَدَلَّ بِقَوْلِ لبِيد :

* أَوْ يَعْتَلِقْ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامُها[2] *

فإِنَّهُم حَمَلُوه على الكُلِّ . قُلتُ : وهٰكذا فَسَّرَ أَبُو الهَيْثَمِ الآيَةَ أَيْضاً . قال ابنُ سِيدَه : وليْسَ هٰذا عِنْدى على ما ذَهَب إِلَيْه أَهْلُ اللُّغَةِ مِنْ أَنَّ البَعْضَ فى مَعْنَى الكُلّ . هٰذا نَقْضٌ ولا دَلِيلَ فى هٰذا البَيْتِ ، لأَنَّهُ إِنّمَا عَنَى بِبَعْضِ النُّفُوسِ نَفْسَهُ . قال أَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : أَجْمَعَ أَهْلُ النَّحْوِ على أَنَّ البَعْضَ شَىْءٌ من أَشياءَ أَو شَىْءٌ من شَىْءٍ ، إِلاّ هِشَاماً فإِنَّه زَعَم أَنَّ قَوْلَ لبِيد : أَوْ يَعْتَلِقْ إلخ فادَّعَى وأَخْطَأَ أَنَّ البَعْضَ

(١) سورة غافر الآية ٢٨ .
(٢) الديوان ٣١٣ وصدره :
* تَرَّاكُ أَمْكِنَةٍ إذا لم أَرْضَهَا *
واللسان ، والأساس ، والجمهرة ١ /٣٠٢ .

هُنَا جَمْعٌ ، ولم يَكُنْ هٰذا مِنْ عَمَلِه ؛ وإنّما أرادَ لبيدٌ ببَعْضِ النُّفُوسِ نَفْسَهُ . قال : وقَوْلُه تعالَى : ﴿ يُصِبْكم بَعْضُ الَّذى يَعِدُكم ﴾ (١) أنَّه كان وَعَدَهم بشيئين عَذَاب الدُّنيا وعَذَاب الآخِرَة ، فقَال : يُصِبْكُمْ هٰذَا العَذابُ فى الدُّنيَا ، وهو بَعْضُ الوَعْدَين من غيْرِ أنْ نَفَى عَذَابَ الآخِرَة . وقال أبو إسْحَاقَ فى قَوْله : ﴿ بَعْضُ الَّذى يَعِدكم ﴾ من لَطِيف المَسَائِل أنَّ النَّبِىَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إذا وَعَدَ وَعْدًا وَقَعَ الوَعْدُ بأَسْرِه ولم يَقَعْ بَعْضُه ، فمِنْ أيْنَ جازَ أنْ يقُولَ بَعْض الَّذى يَعِدُكم ، وحَقّ اللَّفْظ : كُلُّ الَّذى يَعِدُكُم ، وهٰذا بَابٌ من النَّظَر يَذْهَبُ فيه المُناظِرُ إلى إلْزام حُجَّته بأَيْسَرِ مافى الأَمْرِ ، ولَيْس هٰذا فى مَعْنَى الكُلِّ ، وإنَّما ذَكَرَ البَعْضَ لِيُوجِبَ له الكُلَّ ، لأنَّ البَعْضَ هو الكُلُّ .

ونَقَل المصنِّف فى البَصَائر عن أَبى عُبَيْدَةَ كَلامَهُ السَّابِقَ ، إلاّ أنَّه ذَكَر فى اسْتِدْلاله قَوْلَهُ تَعالَى : ﴿ ولأُبَيِّنَ لكُم بَعْضَ الَّذى تَخْتَلِفُونَ فيه ﴾ (١) أى كُلَّ ، وذَكَر قَوْلَ لَبِيد أَيْضاً . قَال : هٰذا قُصُورُ نَظَرٍ منه ، وذٰلكَ أنَّ الأَشْياءَ على أَرْبَعَة أَضْرُبٍ :

ضَرْبٌ فى بَيانِه مَفْسَدَةٌ ، فلا يَجُوزُ لِصَاحِبِ الشَّرِيعَةِ بَيَانُه ، كوَقْتِ القِيامَة ، ووَقْتِ المَوْتِ .

وضَرْبٌ مَعْقُول يُمْكِن للنَّاس إدراكُه من غيْر نَبىٍّ ، كمَعْرِفة الله ، ومَعْرِفَةِ خَلْقِ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ ، فلا يَلْزَمُ صَاحِبَ الشَّرْعِ أنْ يُبَيِّنَه ، ألا تَرَى أنَّه أحالَ مَعْرِفَتَه على العُقُول فى نَحْوِ قَوله ﴿ قُل انْظُروا مَاذَا فى السَّموَاتِ والأَرْضِ ﴾ (٢) وقوله : ﴿ أَوَلَم يَنْظُرُوا فى مَلَكُوتِ السَّموَات ﴾ (٣) .

وضَرْبٌ يَجِبُ عليه بَيانُه ، كأُصُولِ الشَّرْعِيّات المُخْتَصَّة بشَرْعِه .

وضَرْبٌ يُمْكِنُ الوُقُوفُ عليه بِمَا

(١) سورة غافر الآية ٢٨ .

(١) سورة الزخرف الآية ٦٣ .
(٢) سورة يونس الآية ١٠١ .
(٣) سورة الأعراف الآية ١٨٥

يُبَيِّنُه صاحِبُ الشَّرْعِ ، كفُرُوعِ الأَحْكَام .

فإِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فى أَمْرٍ غيْرِ الَّذى يَخْتَصُّ بالنَّبِىِّ بَيَانُه ، فهو مُخَيَّر بَيْنَ أَنْ يُبَيِّنَ وبَيْنَ أَنْ لايُبَيِّنَ ، حَسْبَ ما يَقْتَضِيه اجْتِهَادُه وحِكْمَتُه . وأَمّا الشَّاعِرُ فإِنّهُ عَنَى نَفْسَهُ . والمَعْنَى إِلاّ أَنْ يَتَدَارَكَنِى المَوْتُ ، لٰكِنْ عَرَّضَ ولَمْ يُصَرِّحْ تَفَادِياً من ذِكْرِ مَوْتِ نَفْسِه ، فتَأَمَّلْ .

[ب غ ض] *

(البُغْضُ بالضَّمِّ : ضِدُّ الحُبِّ) ، نَقَله الجَوْهَرِىّ . قال شيْخُنَا ، ضِدُّ الحُبِّ يَلْزَمُه العَدَاوَةُ فى الأَكْثَر ، لا أَنَّهما بمَعْنًى ، لِظَاهِرِ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ العَدَاوَةَ والبَغْضَاءَ ﴾ (1)

(والبِغْضَةُ ، بالكَسْرِ ، والبَغْضَاءُ : شِدَّتُه) ، وكَذٰلِك البَغَاضَةُ .

(وبَغُضَ ، ككَرُمَ ، ونَصَرَ ، وفَرِحَ ، بَغَاضَةً) مَصْدرُ الأَوَّلِ ، (فهو بَغِيضٌ) ، مِنْ قَوْمٍ بُغَضَاءَ .

(و) من المَجَازِ : (يُقَالُ) ، نَسَبَهُ ابنُ بَرِّىّ إِلى أَهْلِ اليَمَنِ : (بَغَضَ (1) جَدُّكَ ، كتَعَسَ جَدُّكَ) ، وعَثَرَجَدُّكَ ، وهو من حَدِّ كَرُمَ .

(و) من المجاز فى الدُّعاءِ : (نَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْناً وبَغَضَ (2) بعَدُوِّك عَيْناً) ، وهو من حَدِّ نَصَرَ .

(و) قال : أَبو حَاتِمٍ : قَوْلُهُم أَنَا (أَبْغُضُهُ ويَبْغُضُنِى ، بالضَّمِّ ، لُغَةٌ رَدِيئَةٌ) ، من كَلام الحَشْوِ ، وأَثْبَتَها ثَعْلَبٌ وَحْدَهُ ، فإِنّه قالَ فى قَوْلِه عَزَّ وجَلَّ : ﴿ إِنّى لِعَمَلِكُمْ مِنَ القَالِينَ ﴾ (3) أَىْ الباغِضِين ، فدَلَّ هٰذا على أَنَّ بَغَضَ عنْده لُغَةٌ ، ولَوْلاَ أَنَّهَا لُغَة عِنْده لَقالَ من المُبْغِضِينَ .

---

(1) سورة المائدة الآية ٩١ .

(1) هذا ضبط القاموس بفتح العين وكسرها وكذلك تعس الآتية بفتح العين وكسرها وفى اللسان : وأهل اليمن يقولون ، بَغُضَ جَدُّك ، كما يقولون عَثُرَ جَدُّك ، (بضمّه فوق الغين من بَغُضَ وفوق التاء من عَثُر)

(2) فى اللسان : وأَبْغَضَ بِعَدُوّكَ عَيْنًا .

(3) سورة الشعراء الآية ١٦٨ .

(و) قَوْلُهُم : (مَا أَبْغَضَهُ لِي . شَاذٌّ) لا يُقَاس عَلَيْه ، كما قَالَهُ الجَوْهَرِيّ . قال ابنُ بَرِّيّ : إنَّمَا جَعَلَهُ شَاذًّا ، لأَنَّهُ جَعَلَهُ من أَبْغَض ، والتَّعَجُّب لا يكونُ من أَفْعَلَ إلاَّ بِأَشَدَّ ونَحْوِه ، قال : وليْس كما ظَنَّ ، بَل هُوَ من بَغُضَ فُلانٌ إلَيَّ . قال : وقد حَكَى أَهْلُ اللُّغَة والنَّحْو : ما أَبْغَضَنِي له ، إذا كُنْتَ أَنْتَ المُبْغِضَ لَه ، وما أَبْغَضَنِي إلَيْه ، إذا كانَ هُوَ المُبْغَضَ لَكَ . انْتَهَى . وقال ابنُ سِيدَه : وحَكَى سِيبَوَيْه : ما أَبْغَضَنِي لَهُ ، ومَا أَبْغَضَهُ إلَيَّ . وقال : إذا قُلْتَ : ما أَبْغَضَنِي لَهُ فإنَّمَا تُخبِرُ أَنَّكَ مُبْغِضٌ لَه ، وإذا قُلْتَ : ما أَبْغَضَه إلَيَّ فإنَّمَا تُخبِرُ أَنَّهُ مُبْغَضٌ عِنْدك(١) .

(وأَبْغَضُوه) ، أَي (مَقَتُوه) ، فهو مُبْغَضٌ .

(وبَغِيضُ بنُ رَيْثِ بنِ غَطَفَانَ) بنِ سَعْدِ بْنِ قيْسِ عَيْلاَنَ : (أَبُو حَيٍّ) مِنْ قَيْسٍ .

(والتَّبْغِيضُ ، والتَّباغُضُ ، والتَّبَغُّضُ : ضِدُّ التَّحْبِيب ، والتَّحابُب ، والتَّحَبُّب) ، تقولُ : حَبُبَ إلَيَّ زَيْدٌ : وبَغُضَ إلَيَّ عَمْرٌو ، وتَحَبَّبَ لي فُلانٌ ، وتَبَغَّضَ لي أَخُوه . وما رَأَيْتُ أَشَدَّ تباغُضاً منهما ، ولَمْ يَزَالاَ مُتَبَاغِضَيْنِ .

(وبَغِيضٌ التَّمِيمِيُّ) الحَنْظَلِيّ (غَيَّرَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم اسْمَهُ) حِينَ وَفَدَ عليه (بحَبِيبٍ) ، تَفاؤُلاً .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

البِغْضَةُ ، بالكَسْرِ : القَومُ يَبْغَضُون ، قاله السُّكَّرِيّ في شَرْحِ قَوْل سَاعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ :

ومِنَ العَوَادِى أَنْ تَقَتْكَ بِبِغْضَةٍ
وتَقَاذُفٍ منها وأَنَّكَ تُرْقَبُ(١)

(١) كذا ضبط المخصص ١٣/١٣١ . « فانّما تخبر أنك مبغِضٌ . وإذا قلت ... فانما تخبر أنه مُبْغَضٌ » وليس فيه كلمة « لى » ولا كلمة « عندك » .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٩٨ واللسان والأساس ، والمقاييس ١/٢٧٤ .

قال ابنُ سِيدَه : فَهُوَ على هذا جَمْعٌ ، كغِلْمَة وصِبْيَة ، ولولا أَنَّ المَعْهُودَ من العَرَب أَن لا تَتشَكَّى من مَحْبُوب بِغْضَةً فى أَشْعارِهَا لَقُلْنَا إِنَّ البِغْضَةَ هنَا الإِبْغاضُ .

وبَغَّضَهُ اللهُ إِلى النَاسِ ، فهُوَ مُبَغَّضٌ : يُبْغَضُ كَثِيراً .

والبَغَاضَةُ : شِدَّةُ البُغْضِ ، قال مَعْقِلُ بنُ خُوَيْلِدٍ الهُذَلِىّ :

أَبَا مَعْقِلٍ لا تُوطِئَنْكَ بَغَاضَتِى
رُؤُوسَ الأَفَاعِى مِن مَرَاصِدِها العُرْمِ [1]

والبَغُوضُ : المُبْغِضُ ، أَنْشد سِيبَوَيْه :

* ولٰكِنْ بَغُوضٌ أَنْ يُقَالَ عَدِيمُ [2] *

قلتُ : وفيه دَلِيلٌ قَوِىٌّ لِمَا ذَهَبَ إِليه ثَعْلَبٌ من أَنَّ بَغَضْتُه لُغَةٌ ، لأَنَّ فَعُولاً إِنَّمَا هى فى الأَكْثَرِ عن فاعِلٍ لا مُفْعِلٍ وقِيل : البَغِيضُ المُبْغِضُ والمُبْغَضُ جَمِيعاً ، ضِدٌّ .

(1) شرح أشعار الهذليين ٣٨٣ ، واللسان والمقاييس ٢٩٣/٤ وانظر مادة (رصد) ومادة (عرم) .
(2) اللسان .

والمُبَاغَضَةُ : تَعَاطِى البَغْضَاءِ ، وقد بَاغَضْتُه . أَنْشَد ثَعْلَبٌ :

يَا رُبَّ مَوْلًى سَاءَنِى مُبَاغِضِ
عَلَىَّ ذِى ضِغْنٍ وضَبٍّ فَارِضِ
له قُرُوءٌ كقُرُوءِ الحَائِضِ [1]

والبَغِيضُ : لَقَبُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّد بن جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ الصَّادِق ، يُقَالُ لِوَلَدِه بَنُو البَغِيضِ .

[ب و ض] *

(بَاضَ بَوْضاً) ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ ، أَى (أَقَامَ بالمَكَانِ ولَزِمَ .

(و) بَاضَ بَوْضاً إِذا (حَسُنَ وَجْهُهُ بَعْدَ كَلَفٍ) ، ومِثْلُه بَضَّ يَبِضُّ.

[ب ه ض]

(بَهَضَنِى) هٰذا (الأَمْرُ ، كمَنَعَ) ، أَهمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (و) كَذٰلك (أَبْهَضَنِى) ، بالأَلِفِ ، وهى لُغَةُ

(1) اللسان وانظر مادة (فرض) .

ضَعِيفَةٌ ، كَذا نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ عن الخَارْزَنْجِيّ . وقال أَبو تُرَابٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا من أَشْجَعَ يَقُولُ : بَهَضَنِى الأَمْرُ وبَهَظَنِى ، (أَى فَدَحَنِى) . قال الأَزْهَرِىّ : ولم يُتَابِعْهُ عَلَى ذٰلِكَ أَحَدٌ . قُلْتُ : ولِذَا قَالَ المُصَنِّف : (وبالظَّاءِ أَكْثَرُ) .

وفى اللِّسَان : البَهْضُ : ما شَقَّ عَلَيْكَ ، عن كُرَاع ، وهى عَرَبِيَّةٌ البَتَّةَ .

[ب ى ض] *

(الأَبْيَضُ : ضِدُّ الأَسْوَدِ) ، من البَيَاض ، يَكُونُ ذٰلك فى الحَيَوانِ والنَّبَاتِ وغَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا يَقْبَلُهُ غَيْرُه ، وحَكَاه ابنُ الأَعْرَابِىّ فى الماءِ أَيْضاً ، (ج بِيضٌ) ، بالكَسْرِ ، قال الجَوْهَرِىّ : و(أَصْلُهُ بُيْضٌ ، بالضَّمّ ، أَبْدَلُوه بالكَسْرِ لتَصِحَّ الياءُ) .

(و) الأَبْيَضُ : (السَّيْفُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، أَىْ لبَيَاضِه . قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىّ :

شَرِبْتُ بجَمِّه وصَدَرْتُ عَنْه
بأَبْيَضَ صَارِمٍ ذَكَرٍ إِباطِى [(1)]

(و) الأَبْيَض : (الفِضَّةُ) ،لبَيَاضِها ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « أُعْطِيتُ الكَنْزَيْن الأَحْمَرَ والأَبْيَضَ » هُمَا الذَّهَبُ والفِضَّةُ .

(و) الأَبْيَضُ : (كَوْكَبٌ فى حَاشِيَةِ المَجَرَّةِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) من المَجَاز : الأَبْيَضُ : (الرَّجُلُ النَّقِىُّ العِرْضِ) . قال الأَزْهَرِىّ : إِذا قالَت العَرَبُ فُلانٌ أَبْيَضُ ، وفُلانَةُ بَيْضاءُ ، فالمَعْنَى نَقَاءُ العِرْضِ من الدَّنَسِ والعُيُوبِ ، ومن ذٰلِكَ قَوْلُ زُهَيْرِ بنِ أَبِى سُلْمَى يَمْدَحُ هَرِمَ بنَ سِنَانٍ :

أَشَمُّ أَبْيَضُ فَيّاضٌ يُفَكِّكُ عَنْ
أَيْدِى العُنَاةِ وعَنْ أَعْنَاقِهَا الرِّبَقَا [(2)]

وقال ابنُ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ فى عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مَرْوانَ :

أُمُّكَ بَيْضَاءُ مِنْ قُضَاعَةَ فى الـ
بَيْتِ الَّذِى يُسْتَظَلُّ فى طُنُبِهْ [(3)]

---

(1) شرح أشعار الهذليين ١٢٧ واللسان ، والعباب والمقاييس ١ /٣٨ والجمهرة ٣ /٢٠٧ ومادة (أبط) .
(2) شرح الديوان ٥٢ واللسان والتكملة والعباب .
(3) الديوان ١٤ واللسان والتكملة والعباب وبعده فيه بيتان .

قال : وهٰــذا كَثِيرٌ فى شِعْــرِهِم ، لا يُرِيدُون به بَيَاضَ اللَّوْنِ ، ولٰكنّهم يُرِيدُون المَــدْحَ بالــكَرَمِ ، ونَقَــاءِ العِــرْضِ من العُيُوبِ .

وإذَا قَالُوا : فُلانٌ أَبْيَضُ الــوَجْهِ ، وفُلانَةُ بَيْضَــاءُ الوَجْه ، أَرادُوا نَقَــاءَ اللَّوْنِ من الــكَلَفِ والسَّوَاد الشَّائِنِ . قَال الصَّاغَانِــيّ : وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِر :

بِيضٌ مفارِقُنَا تَغْلِــى مَرَاجِلُنَــا
نَـأْسُو بأَمْوَالِنَــا آثَارَ أَيْدِينــا[1]

فإِنَّهُ قِيلَ فِيه مِائَتَا قَوْلٍ ، وقد أُفرِدَ لتَفْسِيــرِ هٰذَا البَيْتِ كتَاب . والبَيْتُ يُروَى لِمسْكِين الدَّارِمىّ ، وليْسَ لَهُ . ولِبَشَامَةَ بْنِ حَزْنٍ النَّهْشَلِــىّ . ولبَعْضِ بَنِى قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، كذا فى التَّكْمِلَةِ ، وفى العُبَــاب : سَــمِعْت وَالِـــدِى ، المَرْحُــوم[2] ، بغَزْنَةَ فى شُهُــورِ سَنَةِ نَيِّفٍ وثَمَانِيــنَ وخَمْسِمَائة يَقُولُ : كُنتُ أَقرأُ [فى صِبَاى][3] كِتَابَ الحَمَاسَةِ لأبِــى تَمَّامٍ عــلى شَيْخِــى بغَزْنَــةَ ، ففَسَّــرَ لى هٰــذَا البَيْتَ ، وأَوَّلَ لى قولَهُ : بِيضٌ مَفَارِقُنا مائَتَــىْ تَـأْوِيلٍ ، فاسْتَغْرَبْتُ ذٰلكَ حَتَّى وَجَدْتُ الــكِتَابَ الَّذى بُيِّنَ فيه هٰذه الوُجُوهُ ببَغْدَادَ فى حُدُودِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وستِّمِائَةٍ ، والحَمْدُ لله على نِعَمِــه .

قُلْتُ : وأَبْيَضُ الوَجْه : لَقَبُ أَبِــى الحَسَنِ مُحَمَّد بنِ مُحَمَّد ، أَبِى البَقَاءِ جَلالِ الدين البَكْرِىّ المُتَوَفَّى سنة **٩٥٢** المَدْفُــون ببِرْكَةِ الرَّطْلِــىّ ، وهو جَدُّ السَّادةِ المَوْجُودِين الآنَ بِمِصْــرَ .

(و) الأَبْيَضُ : (جَبَلُ العَرْجِ) ، على جَــادَّةِ الحَاجِّ ، بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ .

(و) الأَبْيَضُ : (جَبَــلٌ بمَكَّــةَ) ، شَرَّفَهــا اللهُ تَعــالَى ، مُشرِفٌ عــلى حُــقِّ أَبِــى لَهَبٍ ، وحُقِّ إِبراهِيم بْنِ مُحَمَّد بنِ طَلْحَةَ ، وكان يُسَمَّــى فى الجــاهِلِيَّــةِ المُسْتَنْــذر[1] ، قــاله الأَصْمَعِــىّ .

(و) الأَبْيَضُ : (قَصْرٌ للأَكاسِرَةِ)

(١) التكملة والعباب وفى المرزوقى ١٠٥ لبشامة النهشلى .
(٢) الذى فى العباب : سمعت والدى ألبسه الله حلل رضوانه، وأسكنه بحبوحة جنانه فى شهور سنة نيف وثمانين وخمسمائة : وأكبر ظنى أن ذلك كان بغزنة .
(٣) زيادة من العباب .

(١) فى معجم البلدان (الأبيض) : « المستنذر » .

بِالمَدَائِنِ (كان مِن العَجَائِبِ) ، لم يَزَلْ قَائماً (إلى أَنْ نَقَضَهُ المُكْتَفِي) بالله العَبَّاسِيُّ ، في حُدُود سنة ٢٩٠ (وبَنَى بُشُرَافَاتِهِ أَسَاسَ التَّاجِ) الَّذِي بِدَارِ الخِلافَة ، (وبِأَسَاسِهِ شُرَافَاتِهِ ، فتُعُجِّبَ من هٰذا الانْقِلاَبِ) ، وإِيَّاه أَرادَ البُحْتُرِيّ بقَوْلِه :

وَلَقَدْ رَابَنِي نُبُوُّ ابْنِ عَمِّي
بَعْدَ لِينٍ مِن جانِبَيْهِ وأُنْسِ
وإذا ما جُفِيتُ كُنْتُ حَرِيًّا
أَن أُرَى غيْرَ مُصْبِحٍ حَيْثُ أُمسِي
حَضَرَتْ رَحْلِيَ الهُمُومُ فوَجَّهْـ
ـتُ إِلَى أَبْيَضِ المَدَائِنِ عَنْسِي
أَتَسَلَّى عن الحُظُوظِ وآسَى
لِمَحَلٍّ من آلِ سَاسَانَ دَرْسِ
ذَكَّرَتْنِيهِمُ الخُطُوبُ التَّوَالِي
ولَقَدْ تُذْكِرُ الخُطُوبُ وتُنْسِي[1]

(والأَبْيَضَان : اللَّبَنُ والمَاءُ) ، نقله الجوْهَرِيُّ عن ابْنِ السِّكِّيت . وأَنْشَدَ لِهُذَيْلِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَشْجَعِيّ :

ولٰكِنَّما يَمْضِي لِيَ الحَوْلُ كَامِلاً
ومالِيَ إِلاَّ الأَبْيَضَيْنِ شَرَابُ
مِن المَاءِ أَو مِنْ دَرِّ وَجْنَاءَ ثَرَّةٍ
لَهَا حَالِبٌ لا يَشْتَكِي وحِلاَبُ[1]

(أَو الشَّحْمُ واللَّبَنُ) ، قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ . (أَو الشَّحْمُ والشَّبَابُ) ، قالَه أَبُو زَيْد وابنُ الأَعْرَابِيّ ، ومنه قَوْلُهُم : ذَهَبَ أَبْيَضَاهُ . (أَو الخُبْزُ والمَاءُ) ، قاله الأَصْمَعِيُّ وَحْدَه . (أَو الحِنْطَةُ والمَاءُ) . قاله الفَرّاءُ .

(و) قال الكِسَائِيّ : يُقَال : (مَا رَأَيْتُه مُذْ أَبْيَضَانِ) ، أَي (مُذْ شَهْرانِ أَوْ يَوْمانِ) ، وذٰلِكَ لبَيَاضِ الأَيّامِ ، وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَر الزَّمَخْشَرِيّ . (و) في الحَدِيث : « لا تقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ (المَوْتُ الأَبْيَضُ) والأَحْمَرُ » ، الأَبْيَضُ : (الفَجْأَةُ) ، أَيْ ما يَأْتِي فَجْأَةً ولم يَكُنْ قَبْلَهُ مَرَضٌ يُغَيِّر لَوْنَه . والأَحْمَرُ : المَوْتُ بالقَتْلِ لأَجْلِ الدَّمِ . وقيلَ مَعْنَى البَيَاضِ فيهِ خُلُوُّه مِمَّا يُحْدِثُه

(١) شرح الديوان ١١٥٤ ومعجم البلدان (الأبيض) .

(١) اللسان ، وفي الصحاح والعباب والأساس البيت الأول

مَنْ لا يُعَاقِصُ مِنْ تَوْبَةٍ ، واسْتِغْفَار ، وقَضَاءِ حُقُوقٍ لازِمَة ، وغيْرِ ذٰلِكَ ، من قَوْلِهِم : بَيَّضْتُ الإِنَاءَ ، إذا فَرَّغْتَهُ ، قاله الصَّاغَانِيّ .

(والأُبَايِضُ) ، ضَبَطَه هُنَا بالضَّمّ ، والإِطْلاق هُنَا و(فى أ ب ض) يَدُلّ على أَنَّه بالفَتْح ، وهو الصَّوابُ فإِنَّ يَاقُوتاً قال فى مُعْجَمِه كأَنَّه جَمْعُ بَايِض[1] . وقد تَقَدَّمَ أَنَّه هَضَبَاتٌ يُوَاجِهْنَ ثَنِيَّةَ هَرْشَى .

(والبَيْضَاءُ : الدَّاهِيَةُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ ، وكأَنَّه على سَبِيلِ التَّفاؤُلِ ، كما سَمَّوُا اللَّدِيغَ سَلِيماً .

(و) البَيْضَاءُ : (الحِنْطَةُ) وهى السَّمْرَاءُ أَيْضاً .

(و) البَيْضَاءُ أَيْضاً : (الرَّطْبُ من السُّلْتِ) ، قاله الخَطَّابِيّ . وفى حَدِيثِ سَعْد : «سُئِلَ عن السُّلْت بالبَيْضَاءِ فكَرِهَهُ» ، أَى لأَنَّهما عِنْدَهُ جِنْسٌ وَاحِدٌ ، وخَالَفَهُ غيْرُهُ ، وعَلى قَوْلِ الخَطَّابِيّ كرِهَ بَيعَه باليَابِسِ منه ، لأَنَّهُ مِمّا يَدْخُلُه الرِّبَا ، فلا يَجُوزُ بَعْضُهُ ببَعْض إلاّ مُتَمَاثِلَيْنِ ، ولا سَبِيلَ إلى مَعْرِفَةِ التَّمَاثُلِ فِيهِمَا وأَحَدُهُمَا رَطْبٌ والآخَرُ يَابِسٌ ، وهٰذا كقَوْلِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : «أَيَنْقُصُ الرَّطْبُ إذا يَبِسَ ؟ فقِيلَ لَهُ : نَعَمْ . فنَهَى عَنْ ذٰلِكَ» والسُّلْتُ بَيْنَ الحِنْطَةِ والشَّعِيرِ ، لا قِشْرَ له .

(و) البَيْضَاءُ : (الخَرَابُ)[1] من الأَرْض ، وهُوَ فى حَدِيث ظَبْيَانَ ، وذَكَرَ حِمْيَرَ ، قال : «وكانَتْ لَهم البَيْضَاءُ والسَّوْدَاءُ» ، أَرادَ الخَرَابَ والعَامِرَ من الأَرْض ، لأَنَّ المَوَاتَ مِنَ الأَرْضِ يَكُونُ أَبْيَضَ ، فإِذا غُرِسَ فيه الغِرَاسُ اسْوَدَّ واخْضَرَّ .

(و) البَيْضَاءُ : (القِدْرُ) ، عن أَبِى عَمْرو ، (كأُمِّ بَيْضَاءَ) ، عنه أَيْضاً ، وأَنْشَدَ :

وإِذْ ما يُرِيحُ النَّاسُ صَرْمَاءُ جَوْنَةٌ
يَنُوسُ عَلَيْهَا رَحْلُهَا ما يُحَوَّلُ

---

(١) فى معجم البلدان المطبوع (الأَبايض) : جمع أبيض .

(١) فى نسخة من القاموس « الجِراب » .

فَقُلْتُ لَهَا يا أُمَّ بَيْضَاءَ فِتْيَةٌ
يَعُودُكِ منهم مُرْمِلُون وعُيَّلُ(١)

(و) البَيْضَاءُ: (حِبَالَةُ الصَّائِدِ)، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ، وأنشد:

وبَيْضَاءَ مِنْ مَالِ الفَتَى إنْ أَرَاحَهَا
أَفَادَ وإلاَّ مالُه مالُ مُقْتِرِ(٢)

يقول: إنْ نَشِبَ فِيهَا عَيْرٌ فجَرَّهَا بَقِىَ صَاحِبُهَا مُقْتِرًا.

(و) البَيْضَاءُ: (فَرَسُ قَعْنَبِ بْنِ عَتَّاب) بنِ الحارِثِ.

(و) البَيْضَاءُ: (دَارٌ بالبَصْرَةِ لعُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَاد) ابنِ أَبِيه.

(و) البَيْضَاءُ: بَيْضَاءُ البَصْرَة، و(هِىَ المُخَيَّس)، هٰكذا نَقَلَه الصَّاغَانِىّ. ويُفْهَم مِن سِيَاقِ المُصَنِّف أَنَّ المُخَيَّس هو دَارُ عُبَيْدِ الله، وليْس كَذٰلِكَ. ويَدُلُّ لِذٰلِكَ قَوْلُ سَيِّدنا عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه فيما رُوِىَ عنه:

أَمَا تَرَانِى كَيِّساً مُكَيَّسَا
بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُخَيَّسَا(١)

قالَ جَحْدَرٌ المُحْرِزِىّ، اللِّصّ، وكان قد حُبِسَ فيها:

أَقُولُ للصَّحْبِ فى البَيْضَاءِ دُونَكُمُ
مَحلّةً سَوَّدَتْ بَيْضَاءَ أَقْطَارِى(٢)

(و) البَيْضَاءُ: (أَرْبَعُ قُرًى بمِصْرَ)، اثْنَتَانِ مِنْهَا فى الشَّرْقِيَّةِ، ووَاحِدَةٌ من أَعْمَالِ جَزِيرَةِ قويسنا(٣)، وأُخْرَى من ضَوَاحِى الإِسْكَنْدَرِيّة، إحداهُنّ تُذْكَر مع المليص، والّتى فى الشَّرْقِيّة تُذْكَر مع مجول.

(و) البَيْضَاءُ: (د، بفَارِسَ)، سُمِّىَ لبَيَاضِ طِينِه، ومنه القاضِى

(١) اللسان والتكملة والعباب، وقال الكسائى: «ما» فى معنى «الذى» فى قوله: وإذ ما يريح، قال: وصرماءُ خبر الذى». هذا وضبطت «الناس» فى اللسان بالنصب وضبطنا بالرفع من التكملة وانظر الشرح فى هذا الهامش.

(٢) اللسان والتكملة والعباب.

(١) انظر مادة (خيس). وجاء بعد المشطورين:
* بَاباً كَبِيراً وأَمِيناً كَيِّسَا *

(٢) معجم البلدان (البيضاء) مع بيتين آخرين. وفى مطبوع التاج: «والبيضاء دونكم».

(٣) الذى فى معجم البلدان (البيضاء): قَوْسَنِيَّا، وكذلك أوردها فى مادتها وقال: بفتح القاف وسكون الواو وفتح السين المهملة وكسر النون وياء مشددة وألف مقصورة، ولعل ما ورد بالتاج هو ما جرى على ألسنة العامة: فى عهد الزبيدى وأيامنا هذه.

نَاصِرُ الدين ، عَبْدُ اللهِ بنِ عُمَرَ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ عليٍّ البَيْضَاوِيّ المُفَسِّر ، تُوُفِّيَ بتبْرِيز سنة ٦٩١ وأَبُو الأَزْهَرِ عَبْدُ الوَاحدِ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ حِبَّان[1] الإِصْطَخْرِيّ ، صاحب الرِّبَاط بالبَيْضَاءِ ، والقَاضِي أَبُو الحَسَن مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَحْمَد البَيْضَاوِيّ ، حَدَّث عنه أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ .

(و) البَيْضَاءُ : (كُورَةٌ بالمَغْرِب)

(و) البَيْضاءُ : (ع ، بحِمَى الرَّبَذَةِ) ، وفيه يَقُولُ الشَّاعِرُ :

* لقدمَاتَ بالبَيْضَاءِ من جانبِ الحِمَى[2] *

(و) البَيْضَاءُ : (ع بالبَحْرَيْن) ، كان لعبْدِ القيْسِ ، وهو ثَغْرٌ دُونَ ثَاج ، فيه نَخِيلٌ ومِيَاهٌ وأَحْسَاءٌ عَذْبَةٌ ، وقُصُورٌ في حُدُودِ الخَطِّ ، وتُعْرَف ببَيْضاءِ بَنِي جَذِيمَةَ . قال أَبو سعيد : وقد أَقمْتُ به مع القَرَامِطَة قَيْظَةً .

(١) في معجم البلدان (البيضاء) : « حيّان » .

(٢) معجم البلدان (البيضاء) وتمام البيت :

* فتَى كان زَيْنًا للمَواكِبِ والشَّرْبِ *

ومعه بيتان آخران .

(و) البَيْضَاءُ : (عَقَبَةٌ بجَبَل) يُسَمَّى (المَنَاقِب) .

(و) البَيْضَاءُ : (مَاءٌ بنَجْد ، لبَنِي مُعَاوِيَةَ) بن عُقَيْل ، ومعهم فيه عامِرُ بنُ عُقَيْلٍ .

(و) البَيْضَاءُ : (د ، خَلْفَ باب الأَبْوَابِ) ببِلادِ الخَزَرِ .

(و) البَيْضَاءُ : (اسْمٌ لحَلَبَ الشَّهْبَاءِ) ، يُقَال لَهَا ذلِكَ ، كما يُقَالُ لَهَا الشَّهْبَاءُ .

(و) البَيْضَاءُ : (ع ، بالقَطِيف) ، وهُوَ قُرَيَّاتٌ[1] في رَمْل فيها النَّخْلُ .

(و) البَيْضَاءُ : (عَقَبَةُ) ، وفي التَّكْمِلَة : ثَنِيَّةُ (التَّنْعِيمِ)

(و) البَيْضَاءُ : (مَاءٌ لِبَنِي سَلُول)

(و) قَوْلُ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيّ : « رَأَيْتُ في عامٍ كَثُرَ فيه الرِّسْلُ ، (البَيَاض) أَكْثَر من السَّوادِ » أَي (اللَّبَن) أَكْثَر من التَّمْر .

(١) في مطبوع التاج « قربان » ، والمثبت من معجم البلدان (البيضاء) .

(و) البَيَاضُ: (لَوْنُ الأَبْيَض، كالبَيَاضَةِ)، كما قَالُوا: مَنْزِلٌ ومَنْزِلَةٌ، كما في الصّحاح، وزادَ في العُبَاب: ودَارٌ ودَارَةٌ.

(و) البَيَاضُ: (ع، باليَمَامَةِ).

(و) البَيَاضُ: (حِصْنٌ باليَمَنِ).

(و) البَيَاضُ: (أَرضٌ بنَجْدٍ لبَنِي عَامِر) بن عُقَيْل.

(وبَنُو بَيَاضَةَ: قَبِيلَةٌ من الأَنْصَارِ). ومنه حَدِيثُ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنه: «إِنَّ أَوَّلَ جُمْعَةٍ جُمِعَتْ في الإِسْلام بالمَدِينَة في هَزْمِ بَنِي بَيَاضَةَ». قلتُ: وَهُوَ بَيَاضَةُ بنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقِ بنِ عَبْدِ حَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ، من وَلَدِ جُشَمَ بْنِ الخَزْرَجِ. منْ وَلَدِه زِيَادُ بنُ لَبِيدٍ، وفَرْوَةُ بنُ عَمْرٍو، وخَالِدُ بنُ قَيْسٍ، وغَنَّامُ بنُ أَوْسٍ، وعَطِيَّةُ بنُ نُوَيْرَةَ، الصَّحَابِيُّون، رَضِيَ اللهُ عنهم.

(و) تَقُولُ: (هٰذا أَشَدُّ بَيَاضاً مِنْه، و) يُقَالُ أَيْضاً: هٰذَا (أَبْيَضُ مِنْه)، وهو (شَاذٌّ كُوفِيّ). قال الجَوْهَرِيّ: وأَهْلُ الكُوفَةِ يَقُولُونَه، ويَحْتَجُّون بقَوْلِ الرَّاجِزِ:

جَارِيَةٌ في دِرْعِهَا الفَضْفَاضِ
أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبَاضِ[1]

قال المُبَرِّد: البَيْتُ الشَّاذُّ لَيْسَ بحُجَّةٍ على الأَصْلِ المُجْمَعِ عليه.

قال: وأَمّا قَوْلُ الآخَرِ:

إِذا الرِّجَالُ شَتَوْا واشْتَدَّ أَكْلُهُمُ
فأَنْتَ أَبْيَضُهُمْ سِرْبالَ طَبَّاخِ[2]

فيَحْتَمِلُ أَن لا يَكُونَ بمَعْنَى أَفْعَلَ الَّذِي تَصْحَبُه مِنْ لِلْمفاضَلَةِ، وإِنَّمَا هو بمَنْزِلَة قَوْلك: هو أَحْسَنُهم وَجْهاً وأَكْرَمُهم أَباً، تُرِيد: حَسَنُهُمْ وَجْهاً وكَرِيمُهُم أَباً، فكَأَنَّه قال: فأَنْتَ مُبَيَّضُهم سِرْبالاً، فلَمَّا أَضافَهُ انْتَصَبَ مَا بَعْدَه على التَّمْيِيزِ. انْتَهَى.

قلتُ: البَيْتُ لِطَرَفَةَ[3] يَهْجو

---

(١) اللسان والصحاح والعباب.
(٢) اللسان، والصحاح.
(٣) في ديوانه ١٨ برواية.
أَمّا المُلُوك فأَنْتَ اليَوْمَ أَلأَمُهم
لُؤْماً وأَبْيَضُهم سِرْبال طَبّاخِ
وهي رواية في اللسان (بيض) أيضاً.

عَمْـرو بْنَ هِنْـدٍ ، ويُرْوَى :

إن قُلتَ نَصْرٌ فنَصْرٌ كانَ شَرَّ فَتًى
قدْماً وأَبْيَضَهُم سِرْبَالَ طَبَّاخِ [(١)]

وهٰكذا رَوَاه صَاحِبُ العُبَاب .

(والبَيْضَةُ وَاحدَةُ بَيْضِ الطَّائِر) ، سُمِّيَتْ لبَيَاضِهَا ، (ج بُيُوضٌ) ، بالضَّمِّ ، (وبَيْضَاتٌ) ، وبَيْضٌ . قال عَمْرو بنُ أَحْمَرَ :

أُرِيهِمْ سُهَيْلاً والمَطِيُّ كأَنَّهَا
قَطَا الحَزْنِ قد كانَتْ فِرَاخاً بُيُوضُها [(٢)]

قال الصَّاغَانِيّ : ولا تُحَرَّك اليَاءُ من بَيْضَاتٍ إلاَّ فى ضَرورةِ الشِّعْرِ ، قال :

أَخُو بَيَضَاتٍ رائِحٌ مُتَأَوِّبٌ
رَفِيقٌ بِمَسْحِ المَنْكِبَيْن سَبُوحُ [(٣)]

(و) كَذٰلِكَ البَيْضَةُ وَاحدَةُ البَيْضِ من (الحَدِيد) ، على التَّشْبِيه ببَيْضَة النَّعَامِ ، قاله أَبوعُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بنُ المُثَنَّى التَّيْمِيّ فى كِتَاب « الدُّرُوع » ، وأَنْشد فيه :

كَأَنَّ نَعامَ الدَّوِّ بَاضَ عَلَيْهِمُ
وأَعْيُنُهُمْ تَحْتَ الحَبِيكِ جَوَاحِرُ

وقال آخَر :

كأَنَّ النَّعامَ باضَ فوقَ رُؤُوسِنَا
بنِهْيِ القَذَافِ أَو بنِهْيِ مُخَفِّقِ

وقال فيه : البَيْضَةُ : اسمٌ جَامِعٌ لِمَا فِيهَا من الأَسْمَاءِ والصِّفات الَّتي مِن غيْرِ لَفْظِهَا ، ولَهَا قَبَائِلُ وصَفَائحُ كقبَائلِ الرَّأْسِ ، تُجْمَعُ أَطْرَافُ بَعْضِهَا إِلَى بَعْض بمَسَامِيرَ يَشُدُّونَ طَرفَيْ كُلِّ قَبِيلَتَيْنِ . قال : ورُبمَا لم تَكُنْ مِنْ قبَائِلَ ، وكانَت مُصْمَتَةً مَسْبُوكَةً من صَفِيحَةٍ وَاحِدَة ، فيُقَالُ لها صَمَّاءُ . ثمّ أَطالَ فِيهَا .

(و) البَيْضَةُ : (الخُصْيَةُ) ، جَمْعُه بِيضَانٌ ، بالكَسْرِ .

(و) من المَجَازِ : البَيْضَةُ : (حَوْزَةُ كُلِّ شَيْءٍ) . يُقَال : استُبِيحَتْ بَيْضَتُهم ، أَى أَصْلُهم ومُجْتَمَعُهم ،

(١) العباب .
(٢) العباب ومادة (عرض) .
(٣) اللسان والعباب .

ومَوْضِعُ سُلْطانِهِم ، ومُسْتَقَرُّ دَعْوَتِهِم .

(و) البَيْضَةُ : (سَاحَةُ القَوْمِ) . قال لَقِيطُ بنُ مَعْبَد :

يا قَوْمِ بَيْضَتُكُمْ لا تُفْضَحُنَّ بِها
إنِّى أخافُ عَلَيْهَا الأَزْلَمَ الجَذَعَا[1]

يقول : احْفَظُوا عُقْرَ دارِكُمْ . والأَزلَمُ الجَذَعُ : الدَّهْرُ ، لأَنَّه لا يَهْرَم أَبَدًا .

وبَيْضَةُ الدار : وَسَطها ومُعْظَمُهَا. وبَيْضَةُ الإسْلام : جَمَاعَتُهم : وبَيْضَةُ القَوْمِ : أَصْلُهم ومُجْتَمَعُهم . يقال : أَتاهم العَدُوُّ فى بَيْضَتِهِم . وبَيْضَةُ القَوْمِ : عَشِيرَتُهم .

وقال أَبُو زيْد : يُقَال لوَسَط الدَّار : بَيْضَةٌ ، ولجَمَاعَةِ المُسْلِمينَ : بَيْضَةٌ .

(و) البَيْضَةُ : (ع بالصَّمَّان) لِبَنِى دَارِمٍ ، قالَه ابنُ حَبِيب . قُلتُ : وهُوَ دَارِمُ بنُ مَالكِ بنِ حَنْظَلَة ، (ويُكْسَرُ)) . وقال أَبو سَعِيد :

يُقَال : لِمَا بَيْنَ العُذَيْبِ والعَقبَة : البَيْضَةُ ، وبَعْدَ البَيْضَةِ البَسِيطَةُ ، كَذَا نَصُّ العُبَابِ .

وفى الصّحاح : بِيضَةُ ، بالكَسْر : اسمُ بَلْدَةٍ . قال الصَّاغَانِىّ : هى بالحَزْنِ لِبَنِى يَرْبوع . قُلْتُ : وفى المُعْجَم : المُصْعِد إلى مَكَّة يَنْهَض فى أَوَّلِ الحَزْن من العُذَيْب فى أَرْض يُقَال لها البيضَة حَتَّى يَبْلُغَ مَرْحَلَةَ العَقَبَة فى أَرْض يُقَال لها : البَسِيطَةُ ، ثمّ يَقَع فى القَاعِ ، وهو سَهْلٌ ، ويقال : زُبَالَةُ أَسْهَل منه .

(وبَيْضَةُ النَّهَار : بَيَاضُه) ، يُقَال : أَتَيْتُه فى بَيْضَةِ النَّهَارِ .

(و) من المجاز قَوْلُهم : (هو أَذَلُّ مِنْ بيْضَةِ البَلَد) ، أَى (من بَيْضَةِ النَّعَامِ) ، وهى التَّرِيكَةُ (الَّتى تَتْرُكُهَا) فى الفَلاَة فلا تَحْضُنُهَا ، وهو ذَمٌّ . وأَنشد ثَعْلَبُ للرَّاعى يَهْجُو ابنَ الرِّقَاع العَامِلِىّ :

لَوْ كُنْتَ من أَحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُمُ
يا ابْنَ الرِّقَاعِ ولٰكِنْ لَسْتَ من أَحَدِ

(١) مختارات ابن الشجرى ٧ والصحاح والعباب وفيه : قال لقيط بن معبد ، ويقال : ابن معمر الإيادىّ .

تَـأْبَى قُضاعَةُ لَـمْ تَعْرِفْ لَكُم نَسَباً
وابْنَا نِزَارٍ فَأَنْتُم بَيْضَةُ البَلَدِ [1]

أَرادَ أَنَّــه لا نَسَب له ولا عَشِيــرَةَ تَحْمِيــه .

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِشَاعِــرٍ . قــال ابن بَرِّيّ : هــو صِنَّان [2] بنُ عَبّادٍ اليَشْــكُرِيّ :

لو كانَ حَوْضَ حِمَارٍ ما شَرِبْتُ بِه
إلاَّ بإِذْنِ حِمَــارٍ آخِــرَ الأَبَــدِ
لٰكنَّــه حَوضُ مَنْ أَوْدَى بإِخْوَتِه
رَيْبُ المَنُون فَأَمْسَى بَيْضَةَ البَلَد [3]

أَى أَمْسَى ذَلِيــلاً كهٰذه البَيْضَــة الَّتــى فَارَقَهَــا الفَــرْخُ فرَمَى بِهَــا الظَّلِيمُ فدِيسَتْ ، فــلا أَذَلَّ منْهَــا . وقال كُرَاع : الشِّعْر للمُتَلَمِّس . وقال المَرْزُبَانِــيّ : إن الشِّعــرَ لِثَوْبِ بــن النَّار [4] اليَشْكُرِيّ .

(١) اللسان .
(٢) وكذا نسبه الأسود الأعرابــى فى فرحة الأديب وقال : صنان بن قيس بن عبادة وفى العباب هنا ومادة (بلد) صَنَّان بن عَبّاد اليشكرى وأنشده المرزبانى لثوب بن النار اليشكرى .
(٣) اللسان والصحاح . والعباب ومعجم البلدان (حوض حمار) .
(٤) فى مطبوع التاج « لثور بن القار » هذا وانظر =

(و) يقــال أَيْضــاً : (هُو بَيْضَةُ البَلَدِ) ، إذا مَدَحُوهُ ووَصَفُوه بالتَّفَرُّد ، أَى (وَاحِــدُه الَّذى يُجْتَمَــع إلَيْــه ويُقبَــلُ قَوْلُه) . وأَنشَدَ أَبُو العَبّاس لامْرَأَةٍ من بَنِــى عَامِرِ بْنِ لُؤَىّ تَرْثى عَمْرَو بْنَ عَبْدِ وُدٍّ ، وتَذْكُر قَتْل عَــلِىٍّ إِيّــاه :

لَوْ كَانَ قَاتِــلُ عَمْرٍو غيْرَ قَاتِلِــه
بَكَيْتُهُ ما أَقَامَ الرُّوحُ فى جَسَــدِى
لٰــكِنَّ قاتلَه مَنْ لا يُعَابُ بِــــه
وكَانَ يُدْعَى قَدِيماً بَيْضَةَ البَلَدِ [1]

أى أَنَّــهُ فَرْدٌ لَيْسَ أَحَــدٌ مِثْلَهُ فى الشَّرَفِ ، كالبَيْضَةِ الَّتــى هى تَرِيكَةٌ وَحْدَهَــا لَيْسَ مَعَهَــا غيْرُهَا .

قال الصَّــاغَانِــيّ : قائلة هٰــذا الشِّعر هى أُخْتُ عَمْرِو بن عَبْدِوُدّ

وإِذَا ذُمَّ الرَّجُــلُ فقِيلَ هُوَ بَيْضَةُ البَلَدِ ، أَرادُوا هو مُنْفَرِدٌ لا نَاصِرَ له بمَنْزِلَةِ بَيْضَةٍ قَامَ عَنْهَا الظَّلِيم وتَرَكَها

= المؤتلف والمختلف ٩٣ – ٩٤ ثوب بن النار بن عبادة .. وكان ثوب وأخواه الضيان – كــذا فيه – بن النــار والقعقاع بن النار شعراء .
(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

لا خيْرَ فِيهَا ولا مَنْفَعَة ، (ضِدٌّ) .

ذَكَرَهُ أَبو حَاتِم فى كِتَاب الأَضْدَادِ . وكَذَا أَبو الطَّيِّب اللُّغَوِىّ فى كتاب الأَضْدَاد . وسُئِلَ ابنُ الأَعْرَابِىّ عَن ذٰلكَ فقَال : إِذا مُدِحَ بها فهِى الَّتى فيهَا الفَرْخُ ، لأَنَّ الظَّلِيم حِينئِذٍ يَصُونُهَا ، وإِذا ذُمَّ بها فهِى الَّتى قد خَرَج الفَرْخُ عَنْهَا ورَمَى بها الظَّلِيمُ فدَاسَهَا النَّاسُ والإِبِلُ ، وهٰكذا نَقَلَه أَبو عَمْرو عن أَبِى العَبَّاسِ أَيْضاً . وقال أَبُو بَكْرٍ : قولُهم : فُلانٌ بَيْضَةُ البَلَدِ ، هو من الأَضْداد ، يَكُونُ مَدْحاً ، ويكون ذَمًّا . قُلْتُ : وأَما قَوْلُ حَسّانَ فى نَفْسِه :

أَمْسَى الخَلابيسُ قَدْ عَزُّوا وقَدْ كَثُرُوا
وابْنُ الفُرَيْعَة أَمْسَى بَيْضَةَ البَلَدِ [(١)]

فقال أَبو حَاتم : هو مَدْح . وأَبَاه الأَزْهَرِىُّ وقال : بَلْ هوَ ذَمٌّ ، انْظُرْه فى التَّهْذِيب .

(وبَيْضَةُ البَلَدِ : الفَقْعُ) ، كما فى العبَابِ ، وفى الأَسَاس : هى الكَمْأَةُ .

(و) من المَجَاز قوْلُهم فى المَثَل : كَانُوا (بَيْضَة العُقْرِ) ، للمَرَّة الأَخِيرَة ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ . وقال اللَّيْثُ (يَبِيضُهَا الدِّيكُ مَرَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ لا يَعُودُ) . يُضْرَبُ لِمَنْ يَصْنَع الصَّنِيعَةَ ثُمَّ لايَعُودُ لَهَا . وقيل : بَيْضَةُ العُقْرِ : أَن تُغْصَبَ الجَارِيَةُ نَفْسُهَا فتُقْتَضّ فتُجَرَّب بِبَيْضَةٍ ، وتُسَمَّى تلك البَيْضَةُ بَيْضَةَ العُقْرِ ، وقد تقدّم فى «ع ق ر» .

(و) من المَجَاز : (بَيْضَةُ الخِدْرِ : جَارِيَتُه) ، لأَنَّهَا فى خِدْرِهَا مَكْنُونَةٌ . وفى البَصَائر : وكُنِىَ عن المَرْأَةِ بالبَيْضة تَشْبِيهاً بِهَا فى اللَّوْن ، وفى كَوْنِهَا مَصُونَةً تَحْتَ الجَنَاحِ ، ويُقَال : هِىَ من بَيْضَاتِ الحِجَالِ . وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىّ لامْرِئِ القَيْس :

وبَيْضَةِ خِدْرٍ لا يُرَامُ خِبَاؤُهَا
تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غيرَ مُعْجَلِ [(١)]

(والبَيْضَتَان) ، بالفَتْح ، (ويُكْسَرُ) ، وبهما رُوِىَ قَوْلُ الأَخْطَل :

---

(١) الديوان ١٠٤ واللسان والعباب .

(١) الديوان والتكملة والعباب .

فَهْوَ بها سَيِّىءٌ ظَنًّا ولَيْسَ لَهُ
بالبَيْضَتيْنِ ولابالغَيْضِ مُدَّخَرُ[1]

وهو (ع) على طَرِيقِ الشَّامِ من الكُوفَة . وقال أَبو عَمْرٍو : هو بالفَتْح ، (فَوْقَ زُبَالَةَ) . وقال غيْرُه : هو ما حَوْلَ البَحْرَيْنِ من البَرِّيَّة ، ورَوَاهُ بالكَسْر . وأَمَّا قولُ : الفرزدق[2] :

قَعيدَكُمَا اللهُ الَّذى أَنْتُمَا لَه
أَلَمْ تَسْمَعَا بالبَيْضَتيْن المُنَادِيَا[3]

فإِنَّهُ أَرادَ بِهِمَا المَوْضِعَ الَّذى بالحَزْنِ لبَنِى يَرْبُوعٍ ، والَّذى بالصَّمَّان لبَنِى دَارِمٍ . وقد رُوِىَ فِيهِمَا الفَتْحُ والكَسْرُ ، كما تَقَدَّم . وهُناكَ قولٌ آخرُ ، يُقَال لِمَا بَيْنَ العُذَيْبِ ووَاقِصَةَ بأَرْضِ الحَزْنِ من دِيارِ بَنِى يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ : بَيْضَةٌ .

(والبِيضَةُ ، بالكَسْرِ : الأَرْضُ البَيْضَاءُ المَلْسَاءُ) . قال رُؤْبَةُ :

يَنْشَقُّ عَنِّى الحَزْنُ والبِرِّيتُ
والبِيضَةُ البَيْضَاءُ والخُبُوتُ[1]

هٰكَذا رَوَاه شَمِرٌ عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ بكَسْرِ البَاءِ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : البِيضَةُ : (لَوْنٌ من التَّمْرِ ، ج البِيضُ) ، بالكَسْر أَيضاً .

(و) من المَجَازِ قَوْلُهم : سَدَّ (ابْن بِيضٍ) الطَّرِيقَ ، بالكَسْر ، (وقد يُفْتَح) ، كما هُوَ فى الصّحاح . ووجدتُ فى هَامِشه بخَطّ أَبِى زَكَرِيَّا ، قال أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِىّ : هٰكذا رأَيتُ بخَطّ الجَوْهَرِىّ بفَتْحِ البَاءِ . وكذَا رَوَاهُ خَالُه أَبُو إِبْرَاهِيمَ الفَارَابِى فى دِيوَانِ الأَدَبِ . (أَو هو وَهَمٌ للجَوْهَرِىّ) ، قال أَبو سَهْلٍ : والَّذى قَرَأْتُه على شيخِنَا أَبِى أُسَامَةَ ، بكَسْرِ البَاءِ ، وهٰكذا رَأَيْتُه بخَطِّ جَمَاعَةٍ من العُلَمَاءِ باللُّغَة ، بكَسْرِ البَاءِ ، وهٰكذا نَقَلَه ابنُ العَدِيم فى تَارِيخ حَلَب . قُلْتُ : والصَّوابُ أَنَّه

(1) الديوان ٢٥٤ واللسان ومعجم البلدان (البيضتان) .
(2) فى مطبوع التاج واللسان : جرير والمثبت من معجم البلدان (البيضتان) .
(3) شرح ديوان الفرزدق ٨٩٥ واللسان ومعجم البلدان (البيضتان) .

(1) الديوان ٢٥ واللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (بيضة) .

بالكَسْرِ والفَتْحِ ، كما نَقَلَه الصَّاغَانِيّ وغيرُه ، وبِهِمَا رُوِىَ قَوْلُ عَمْرِو بنِ الأَسْوَد الطُّهَوِيّ :

سَدَدْنَا كما سَدَّ ابنُ بِيض طَرِيقَهُ
فلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ الثَّنِيَّةِ مَطْلَعَا[1]

وكذا قَوْل عَوْفِ بنِ الأَحْوَصِ العَامِرِىّ :

سَدَدْنَا كما سَدَّ ابنُ بَيْض فلم يَكُن
سِوَاهَا لِذِى الأَحْلَامِ قَوْمِى مَذْهَبُ[2]

والجَوْهَرِىّ لم يُصَرِّح بالفَتْح ولا بالكَسْر ، وإنَّمَا هو ضَبْط قَلَمٍ ، فَلا يُنْسَب إليه الوَهَمُ فى مِثْل ذٰلِكَ ، على أَنَّ له أُسْوَةً بخَالِه ، وكَفَى به قُدْوَةً . وأَمّا ابنُ بَرِّىّ فقد اخْتَلَفَ النَّقْلُ عنه فى التَّعْقِيب . وقال رَضِىُّ الدينِ الشّاطِبِىّ على حَاشِيَة الأَمالى لابْنِ بَرِّىّ ما نَصُّه : وابو مُحَمَّد ، رَحِمَهُ الله ، حَمَلَ الفَتْحَ فى بَاءِ الشَّاعِر على فَتْح البَاءِ فى صَاحِب المَثَل ، فعَطَفَه عَلَيه ، أَىْ أَنَّ الشَّاعِرَ الذى هو حَمزَةُ بنُ بِيضٍ ، وسَيَأْتى ذِكْرُه بكَسْرِ البَاءِ لاَ غَيْر ، فتَأَمَّل : (تَاجِرٌ مُكْثِرٌ من عَاد) ، كَذَا نَصُّ المُحِيط . وقال ابنُ القَطَّاعِ : أَخبرَنا أَبُو بَكْرٍ اللُّغَوِىُّ ، أَخبرَنا أَبُو مُحَمَّد إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّد النَّيْسَابُورِىّ ، أَخبَرنَا أَبو نَصْرٍ الجَوْهَرِىّ ، قال : قال الأَصْمَعِىّ : ابنُ بَيْضٍ كَانَ فى الزَّمَن الأَوّلِ ، (عَقَرَ نَاقتَهُ عَلَى ثَنِيَّةٍ) ، وعند ابنِ قُتَيْبَة : نَحَرَ بَعِيرًا له على أَكَمَة ، (فسَدَّ بِهَا الطَّرِيقَ ومَنَعَ النَّاسَ مِنْ سُلُوكِهَا) . وقال المُفَضَّلُ : كَانَ ابنُ بَيْض رَجُلاً من عَاد تاجِرًا مُكْثِرًا ، فكانَ لُقْمَانُ بنُ عَاد يَخْفِره فى تِجَارَته ويُجِيزُه عَلى خَرْجٍ يُعْطِيه ابنُ بَيْض يَضَعُه له على ثَنِيَّة ، إلى أَنْ يَأْتِىَ لُقْمَانُ فيَأْخُذَه ، فإِذَا أَبْصَرَهُ لُقْمَانُ قَد فَعَل ذٰلكَ . قال : « سَدَّ ابنُ بَيْضٍ السَّبِيلَ » ، أَى لم يَجْعَلْ لى سَبِيلاً على أَهْلِه ومَالِهِ . وذكر ابنُ قُتَيْبَةَ عن بَعْضِهِم : هو رَجُلٌ كانَت عليه إِتَاوَةٌ فهَرَبَ

(١) اللسان والصحاح والعباب والمفضليات ٩١ .
(٢) العباب والمفضليات ٩١ .

بها فاتَّبَعه مُطَالِبُهُ ، فلَمَّا خَشِيَ لَحَاقَهُ وَضَعَ ما يُطَالِبُه بـه على الطَّرِيقِ ومَضَى ، فلَمَّا أَخذ الإِتَاوَةَ رَجَعَ وقَال هٰذَا المَثَلَ ، أَى مَنَعَنا من اتِّبَاعه حِينَ أَوْفَى[1] بِمَا عَليْه ، فكَأَنَّه سَدَّ الطَّرِيق . وقَال بَشَامَةُ[2] بن عَمْرو :

وإِنَّكمُ وعَطَاءَ الرِّهَان
إِذَا جَرَّت الحَرْبُ جُلاًّ جَلِيلاَ

كثَوْبِ ابْنِ بَيْضٍ وَقاهُمْ بِه
فسَدَّ على السَّالِكِين السَّبِيلاَ[3]

قَال الصَّاغَانِىّ : الثَّوْبُ كِنَايَةٌ عن الوِقَايَة لأَنَّهَا تَقِى وِقَايَةَ الثَّوْبَ .

وقال ابنُ قُتَيْبة فى قَوْلِ عَمْرو بْن الأَسْوَد الطُّهَوِىّ السَّابِق : كَنَى الشّاعِرُ عن البَعِيرِ ، إِنْ كان التَّفْسِيرُ على ما قَالَهُ الأَصْمَعِىّ ، أَو عَنِ الإِتَاوَة إِنْ كَانَ التَّفْسِيرُ على مَا ذَكَره غيْرُه بالثَّوْب ، لأَنَّهما وَقَيَا ، كما يَقِى الثَّوْبُ ، كَذَا فى تَارِيخ حَلَب لابْنِ العَدِيم .

(1) فى مطبوع التاج : « أعفى » ، والمثبت هو الوجه .

(2) فى اللسان « بسّامة بن حزن »

(3) المفضلية رقم ١٠ البيتان ٣٦ و٣٧ واللسان والعباب وفى المستقصى ٢ /١١٨ (البيت الثانى) .

(وبِيضَات) هٰكذا فى النُّسَخ بالتَّاءِ الفَوْقِيَّة ، والصَّوابُ بِيضَانُ (الزُّرُوب[1] ، بالكَسْر) والنّون : (د) قال أَبُو سَهْم أُسَامَةُ بنُ الحَارِث الهُذَلِىُّ :

فلَسْتُ بمُقْسِمٍ لَوَدَدْتُ أَنِّى
غَدَاتَئِذٍ بِبِيْضَانِ الزُّرُوبِ[2]

(والبِيضَانُ) ، بالكسْرِ[3] : (جَبَلٌ لبَنِى سُلَيْم) . قال مَعْنُ بنُ أَوْس المُزَنِىُّ ، يَمْدَح بَعْضَ بَنِى الشَّرِيد السُّلَمِيِّين :

لآلِ الشَّرِيدِ إِذْ أَصابُوا لِقَاحَنَا
بِبِيْضَانَ والمَعْرُوفُ يُحْمَدُ فاعِلُهْ[4]

(و) البِيضَانُ من النَّاسِ : (ضِدُّ السُّودانِ) ، جَمْعُ أَبْيَض ، وأَسْوَدَ .

(و) مِنَ المَجَاز : (البَيْضُ ، بالفَتْح : وَرَمٌ فى يَدِ الفَرَس) ، مِثْل النَّفَخ والغُدَد ، وفَرَسٌ ذُو بَيْضٍ . قَال

(1) ضبط فى التكملة ومعجم البلدان بحركة الفتح فوق الباء وسكون الياء أما الأصل فكنص العباب .

(2) شرح أشعار الهذليين : ١٣٤٩ والعباب ومعجم البلدان (بيضان) . كذا فى مطبوع التاج والعباب : « أوددت» ، وفى الهذليين « لوددت » .

(3) فى التكملة ومعجم البلدان بفتحة فوق الباء .

(4) العباب ومعجم البلدان (بيضان) .

الأَصْمَعِىّ : هو من العيُوبِ الهَيِّنَة .
(وقد بَاضَت يَدُه تَبِيضُ بَيْضاً) .
وقَال أَبُو زيْد : البَيْضَةُ : وَرَمٌ فى رُكْبَةِ الدَّابَّةِ .

(و) بَاضَت (الدَّجَاجَةُ) ، ونَصّ الصّحاح : الطَّائِرَةُ ، (فَهِىَ بَائِضٌ) : أَلْقَتْ بَيْضَها . (و) دَجَاجَةٌ (بَيُوضٌ) ، كصَبورٍ : كَثِيرَةُ البَيْض .

(ج بُيُضٌ) ، بضَمَّتَيْن ، (وبِيضٌ) ، بالكَسْرِ ، الأُولَى (ككُتُبٍ) ، الأَوْلَى تَمْثِيلُهَا بصُبُرٍ فى جمع صَبُور ، (و) الثَّانِيَةُ مِثْلُ (مِيلٍ) ، فى لُغَة مَنْ يَقُولُ فى الرُّسُلِ رُسْل ، وإِنَّمَا كُسِرَت البَاءُ لِتَسْلَمَ اليَاءُ ، قالَه الجَوْهرِىّ وقال غَيْرُه : وقد قالوا : بُوضٌ .وقال الأَزهرىّ : يقال دَجَاجَةٌ بائِضٌ ، بغيْر هاءٍ ، لأَنَّ الدِّيكَ لا يَبِيض . وقال غيْرُه : يُقَال دِيكٌ بائِضٌ ، كما يُقال : وَالِدٌ ، وكَذلِك الغُرَابُ ، قال :

* بِحَيْثُ يَعْتَشُّ الغُرَابُ البائِضُ [1] *

قال ابنُ سِيدَهْ : وهو عِنْدى عَلَى النَّسَبِ .

(و) من المَجَازِ : بَاضَ (الحَرُّ) ، أَى (اشْتَدَّ) ، كما فى الصّحاح ، والأَسَاس ، ووَهِمَ الصَّاغَانِىّ فذَكَرَهُ فى التَّكْمِلَة ، وهو مَوْجُودٌ فى نُسَخ الصّحاح كُلِّهَا .

(و) من المَجَازِ : بَاضَت (البُهْمَى) ، أَى (سَقَطَتْ نِصَالُهَا) ، كما فى الصّحاح (كأَبَاضَتْ وبَيَّضَتْ) . والَّذِى فى التَّكْمِلَة والعُبَابِ : أَبَاضَت البُهْمَى ، مِثْلُ بَاضَتْ ، وكَذلِكَ أَبْيَضَتْ .

(و) بَاضَ (فُلاناً) يَبِيضُه : (غَلَبَهُ فى البَيَاضِ) ، ولا يُقَال يَبُوضُه ، كما فى الصّحاح والعبَاب ، وهو مُطَاوِعُ بَايَضَهُ فبَاضَه ، كما قالَه الجَوْهَرِىّ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : بَاضَ (العُودُ) ، إِذا (ذَهَبَتْ بِلَّتُه) ويَبِسَ ، فهُوَ يَبِيضُ بُيُوضاً ، وهو مَجَاز .

(١) اللسان والمقاييس ٤٦/٤ ومادة (عشش) ومادة (جرض) ، والقائل هو أبو محمد الفقعسى كما فى مادة (جرض) .

(و) باضَ (بالمَكَانِ: أَقَامَ) بـه، كما فى العبَاب، وهو مَجَازٌ.

(و) بَاضَ (السَّحَابُ)، إِذا (مَطَرَ)، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ، وهو مَجَاز، وأَنْشَدَ:

بَاضَ النَّعَامُ بِـهِ فنَفَّرَ أَهْلَهُ
إِلاَّ المُقِيمَ عَلَى الدَّوا المُتَأَفِّنِ[1]

قال: أَراد مَطَرًا وَقَعَ بنَوْءِ النَّعائم. يَقُولُ: إِذا وَقَعَ هٰذا المَطَرُ هَرَبَ العُقَلاءُ وأَقَامَ الأَحْمَقُ، كما فى العبَاب. وقال ابنُ بَرِّىّ: وَصَفَ هٰذَا الشاعرُ وَادياً أَصابَهُ المَطَرُ فأَعْشَبَ. والنَّعَامُ هُنَا النَّعَائمُ من النُّجُوم، وإِنَّمَا تُمْطِرُ النَّعَائمُ فى القَيْظ فيَنْبُتُ فى أُصُول الحَلِىّ نَبْتٌ يقال له النَّشْرُ، وهو سُمٌّ إِذا أَكلَه المالُ مَوَّتَ. ومعنَى باضَ: أَمْطَرَ. والدَّوَا بمَعْنَى الدّاءِ[2]. وأَرادَ بالمُقِيمِ المُقيمَ بـه على خَطَرِ أَن يَمُوت. والمُتَأَفِّنُ: المُتَنَقِّص. قال: هٰكذا فَسَّره المُهَلَّبِىُّ فى بـاب المقْصور لابْنِ وَلاَّدٍ، فى بابِ الدّال.

(و) قال الفَرَّاءُ: تَقُولُ العَرَبُ: (امْرَأَةٌ مُبَيِّضَةٌ)، إِذا (وَلَدَت البِيضَانَ)، قال، (ومُسْوِدَةٌ ضِدُّها). قال: وأَكْثَرُ ما يَقُولُون: مُوضِحَة، إِذا وَلَدَت البِيضَانَ، كما فى العَبَاب.

قال الفَرّاءُ: (ولهم لُعْبَةٌ، يقولون: أَبِيضِى حَبَالاً[1] وأَسِيدِى حَبالاً)[1]، هٰكذا نَقَلَه الصَّاغَانِىّ فى كِتَابَيْه.

(وبَيَّضَه) تَبْيِيضاً: (ضِدُّ سَوَّدَه). يُقَالُ: بَيَّضَ اللهُ وَجْهَهُ.

(و) من المَجاز: بَيَّضَ السِّقَاءَ: إِذا (مَلأَهُ) من المَاءِ واللَّبَنِ[2]، نقله الجَوْهَرِىّ والصَّاغَانِىّ. (و) بَيَّضَه أَيضاً، إِذا (فَرَّغَهُ)، وهو (ضِدٌّ)، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ وصَاحِبُ اللِّسَان، وهو مَجَاز.

---

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (نعم) ومادة (دوا).
(٢) فى اللسان: قال ابن برّىّ: ويحتمل عندى أن يكون الدوا مقصورا عن الدواء . . .

(١) عبارة التكملة: (حالا)، وما هنا موافق لما فى القاموس المطبوع واللسان والعباب.
(٢) هكذا فى الصحاح والعباب وفى اللسان: (أو اللَّبَن).

(والمُبَيِّضَةُ ، كمُحَدِّثَة : فِرْقَةٌ من الثَّنَوِيَّة) . قال الجَوْهَرِيّ : وهُمْ أَصْحَابُ المُقَنَّع ، سُمُّوا بذلك (لِتَبْيِيضهم ثِيَابَهُمْ مُخَالَفَةً للمُسَوِّدَة من العَبَّاسِيِّين) ، أَى لأَنَّ شِعَارَهُمْ كانَ السَّوادَ . يَسْكُنُون قَصْرَ عُمَيْرٍ .

(وابْتَاضَ) الرَّجُلُ : (لبِسَ البَيْضَةَ) من الحَدِيد .

(و) من المَجاز : ابْتَاضَ (القَوْمَ) ، أَى (اسْتَأْصَلَهُمْ) . يُقَال : أَوْقَعُوا بهم فابْتاضُوهُم ، أَى استَأْصَلُوا بَيْضَتَهُم (فابْتِيضُوا) : اسْتُؤْصِلُوا ، وأُبِيحَتْ بَيْضَتُهُمْ .

(وابْيَضَّ) الشَّيْءُ ، (وابْيَاضَّ : ضدُّ اسْوَدَّ ، واسْوَادَّ) ، وهو مُطَاوِعُ بَيَّضْتُ الشَّيْءَ تَبْيِيضاً ، كما فى الصّحاح .

(وأَيّامُ البِيضِ) ، بالإِضَافَة ، لأَنَّ البِيضَ من صِفَةِ اللَّيَالِى ، (أَىْ أَيّامُ اللَّيَالِى البِيضِ ، وهى الثالثَ عَشَرَ إِلى الخامسَ عَشَرَ) ، وهو القَوْلُ الصَّحِيحُ ، كما قَالَه النَّوَوِيُّ وغيرُه ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ لَيَالِيهَا بِيضاً لأَنَّ القَمَر يَطْلُع فيها من أَوَّلِها إِلى آخِرِها . (أَو) هى من (الثَّانِى عَشَرَ إِلى الرابِعَ عَشَرَ) ، وهو قَوْلٌ ضَعِيفٌ شَاذٌّ . قال شيْخُنَا : ولايَصِحُّ إِطْلاقُ البَيَاضِ على الثَّانى عَشَرَ ، لأَنَّ القَمَرَ لا يَسْتَوْعِبُ لَيْلَتَهُ ، (ولاَ تَقُل : الأَيَّامُ البِيضُ) ، قاله ابنُ بَرِّىّ ، وابنُ الجَوَالِيقِىّ ، ولٰكِنَّ أَكْثَرَ الرِّوَايَاتِ هٰكذا : « كانَ يَأْمُرُنا أَنْ نَصُومَ الأَيَّامَ البِيضَ » ، وقد أَجابَ شُرَّاحُ البُخَارِىّ عَمّا أَنْكَرَاهُ ، مع أَنّ المُصَنِّف قد ارْتَكَبَه بنَفْسه فى « وض ح » ففَسَّرَ الأَوَاضِحَ هُنَاكَ بالأَيّامِ البِيضِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

أَبَاضَ الشَّيْءُ مِثْلُ ابْيَضَّ ، وكذٰلك ابْيَضَضَّ ، فى ضَرُورَة الشِّعْر ، قال الشاعر :

إِنَّ شَكْلِى وإِنَّ شَكْلَكِ شَتَّى
فالْزَمِى الخُصَّ واخْفِضِى تَبْيَضِضِّى [1]

(١) اللسان وانظر مادة (خفض) .

فإنَّه أَرادَ : تبْيَضِّي ، فـزادَ ضَادًا أُخْرَى ضَرُورَةً لإِقامَـةِ الوَزْن ، أَوْرَدَه الجَوْهَرِىّ هٰكَذا فى مادة « خ ف ض » .

ويقال : أَعْطِنـى أَبْيَضَّهْ ، بتشديد الضـاد ، حَكَاهُ سِيبَوَيْه عن بَعْضِهِم ، يُرِيـدُ أَبْيَض ، وأَلْحَـق الهَـاءَ كما أَلحَقَها فى هُنَّه ، وهـو يُرِيدُ : هُنَّ . ولِـكَوْنِ الضَّادِ الثّانيَة وهى الزّائدةُ لَيْسَت بحَرْفِ الإِعْرَاب لَحِقَتْه بَيَانَ الحَرَكَة . قال أَبو عَلِـىٍّ[(١)] : وهـى ضَعِيفَةٌ فى القِيَاس .

وأَبَاضَ الـكَلأُ : ابْيَضَّ ويَبِسَ .

والمُبَايَضَةُ : المُغَالَبَةُ فى البَيَاض ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

وأَبْيَضَت المَرْأَةُ وأَبَاضَتْ : وَلَدَت البِيضَ ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ .

والبَيَّاضُ ، ككَتَّان : الَّذى يُبَيِّضُ الثِّيَابَ ، على النَّسَب ، لاعَلَى الفِعْل ، لأَنَّ حُكْمَ ذٰلِكَ إِنَّمَا هـو مُبَيِّضٌ .

(١) عبارة أبـى علىّ كما فى اللسان : وكان ينبغـى ألاّ تُحَرَّكَ ، فحركتها لذلك ضعيفة فى القياس .

والأَبْيَضُ : عِرْقُ السُّرَّة ، وقِيـلَ : عِـرْقٌ فى الصُّلْبِ ، وقِيلَ : عِـرْقٌ فى الْحَالِبِ ، صِفَـةٌ غالِبَـةٌ ، كُلُّ ذٰلك لمَكَانِ البَيَاضِ .

وقال الجوهرِىُّ : الأَبْيَضانِ : عِرْقان فى حالِبِ البعِيرِ ، وأَنْشَد للرَّاجِزِ

* كأَنَّما يَيْجعُ عِرْقَىْ أَبْيَضِهْ *[(١)]

قالالصاغَانِىّ : ووقعَ فىالصِّحاحِ : عِرْقا أَبيضِه بالأَلف، والصَّوابُعِرْقَىْ بالنَّصْبِ كقَوْلِهِـم : يَوْجَـعُ رَأْسَه .

(١) اللسان والصحاح ضمن ثلاثة مشاطير والتكملة ضمن ثمانية مشاطير والجمهرة ١/٣٠٥ مع مشطور آخر .
والمشاطير كما فى التكملة هي :
وقَرَّبوا كُلَّ جُمَالِـىٍّ عَضِـهْ
دانِيَةٍ نُدْوَتُـهُ مِنْ مُحْمَضِهْ
لم تَعْدُهُ الخُلَّـةُ مِنْ تَحَمُّضِهْ
أَكْلَفَ مِبْدَانِ الرَّبِيع خُضْخُضِهْ
بَعِيدَةٍ سُرَّتُـه مِنْ مَغْرِضِـهْ
عَضٍّ السِّنَافُ أَثَرًا بأَنْهُضِـهْ
كأَنّمَا يِيَجَـعُ عِرْقَىْ أَبْيَضِـهْ
أو مُلْتَقَـى فَائِلِه ومَأْبِضِـهْ
ووضع فتحة وكسرة على الياء الأولى من ييجع وعليها كلمـة « معا » كما وضعت كلمة « صح » فوق كلمة «عِرْقَىْ» .
هذا والرجز لهميان بن قحـافـة

وقال غيرُه : هُمَا عِرْقَا الوَرِيدِ . وقيلَ : عِرْقَانِ فى البَطْنِ ، لِبَيَاضِهِمَا . قال ذو الرُّمَّة :

وأَبْيَضَ قد كَلَّفْتُه بعدَ شُقَّة
تَعَقَّدَ منها أَبْيَضَاهُ وحَالِبُهْ[1]

وبَيَاضُ الكَبِدِ والقَلْبِ والظُّفرِ : ما أَحاطَ بهِ . وقِيلَ : بَيَاضُ القَلْبِ من الفَرَسِ : ما أَطَافَ بالعِرْق من أَعْلَى القَلْبِ . وبَيَاضُ البَطْنِ : بَنَاتُ اللَّبَنِ وشَحْمُ الكُلَى ونَحْوُ ذٰلِكَ ، سَمَّوْهَا بالعَرَضِ كأَنَّهُمْ أَرادُوا : ذَاتَ البَيَاضِ .

وكَتِيبَةٌ بَيْضَاءُ : عَلَيْهَا بَيَاضُ الحَدِيدِ .

والبَيْضَاءُ : الشَّمْسُ ، لبَيَاضِها ، قال الشَّاعِر :

وبَيْضَاءَ لم تَطْبَعْ ولَمْ تَدْرِ مَا الخَنَا
تَرَى أَعْيُنَ الفِتيَانِ من دُونِهَا خُزْرَا[2]

ويقال : كَلَّمتُه فما رَدَّ عَلَىَّ بَيْضَاءَ ولا سَوْدَاءَ ، أَى كَلِمَةً حَسَنَةً ولا قَبِيحَةً ، على المَثَلِ .

وكَلامٌ أَبْيَضُ : مَشْرُوحٌ ، على المَثَلِ أَيْضاً ، وكذا صَوْتٌ أَبْيَضُ ، أَى مُرْتَفِعٌ عَالٍ ، على المَثَلِ أَيْضاً .

وقال ابنُ السِّكِّيت : يُقَال للأَسْوَدِ : أَبو البَيْضَاءِ ، وللأَبْيَض أَبُو الجَوْنِ .

واليَدُ البَيْضَاءُ : الحُجَّة المُبَرْهَنَةُ ، وهى أَيْضاً اليَدُ الَّتِى لا تُمَنُّ والَّتى عن غيْرِ سُؤَالٍ ، وذٰلِكَ لشَرَفِهَا فى أَنْوَاعِ الحِجَاجِ والعَطَاءِ .

وأَرْضٌ بَيْضَاءُ : مَلْسَاءُ لا نباتَ فِيهَا ، كَأَنَّ النَّبَاتَ كان يُسَوِّدُهَا ، وقِيلَ : هى الَّتِى لم تُوطَأْ .

وبَيَاضُ الجِلْدِ : ما لا شَعرَ عليه .

ودَجَاجَةٌ بَيَّاضَةٌ ، كبَيُوضٍ ، وهُنَّ بُوضٌ .

وغُرَابٌ بائِضٌ على النَّسَبِ .

والأَبْيَضُ : مُلْكُ فَارِسَ لبَيَاضِ أَلْوَانِهِم ، أَو لأَنَّ الغَالِبَ على أَمْوَالِهِم الفِضَّةُ .

والبَيْضَةُ ، بالفَتْح : عِنَبٌ بالطَّائِفِ ، أَبْيَضُ عَظِيمُ الحَبِّ .

(١) ديوانه ٤٧ واللسان .
(٢) اللسان والتكملة .

وبَيْضَةُ السَّنَامِ : شَحْمَتُه ، على المَثَلِ.

وبِيضَ الحىُّ : أُصِيبَتْ بَيْضَتُهُم وأُخِذَ كُلُّ شَىْءٍ لَهُم ، وبِضْنَاهُمْ ، كابْتَضْنَاهُم : فَعَلْنا بِهِم ذٰلِكَ عَنوَةً .

وبَيْضَةُ الصَّيْفِ : مُعْظَمُه . وبَيْضَةُ الحَرِّ : شِدَّتُه . وبَيْضَةَ القَيْظِ : شِدَّةُ حَرِّه ، وقال الشَّمَّاخ :

طوَى ظِمْأَهَا فى بَيْضة القيْظ بَعْدَما
جَرَى فى عِنَانِ الشِّعْرَيَيْنِ الأَمَاعِزُ [1]

وقَالَ بَعْضُ العَرَب : يَكُونُ على المَاءِ بَيْضَاءُ القَيْظ [2] ، وذٰلك من طُلُوعِ الدَّبَرَانِ إلى طُلُوعِ سُهَيْلٍ .

وفى الأَسَاس : أَتيتُه فى بَيْضَةِ القَيْظِ ، وبَيْضَاءِ القَيْظ ، أى صَمِيمه ، من طُلُوعِ سُهَيْل والدَّبَرَان . وقال الأَزْهَرِىُّ : والَّذى سَمِعْتُه : يَكُونُ على المَاءِ حَمْرَاءُ القَيْظِ ، وحِمِرُّ القَيْظ [3] .

(١) الديوان ٤٤ ، اللسان ، والأساس ، والمقاييس . ٤ /٩ وانظر مادة (عنن) .

(٢) هكذا العبارة فى اللسان ، وفى التكملة « نكون على الماء بيضاء القيظ » .

(٣) هكذا أيضا العبارة في اللسان . وفى التكملة : « قال الأزهرى ، والذى سمعته : نكون على الماء حَمراءَ القيظ وحِمِرَّى القيظ » .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : أَفْرَخَ بَيْضَةُ القَوْمِ : إذا ظهرَ مَكْتُومُ أَمْرِهِم.

وأَفرَخَتِ البَيْضَةُ : صَارَ فِيهَا فَرْخٌ .

وبَاضَتِ الأَرْضُ : اصْفَرَّتْ خُضْرتُهَا ، ونَفَضَت الثَّمَرَةَ وأَيْبَسَتْ ، وقِيلَ : بَاضَتْ : أَخْرَجَتْ ما فِيهَا من النَّبَاتِ . وفى الحَدِيث فى صِفَة أَهْلِ النَّارِ « فَخِذُ الكافِرِ فى النارِ مِثْلُ البَيْضَاءِ » قيلَ : هو اسمُ جَبَلٍ . قلتُ : ولعَلَّه الَّذى تَقَدَّم فى المَتْنِ ، أو غيْرُهُ ، فَلْيُنْظَر .

ورَجُلٌ مُبَيِّضٌ ، كمُحَدِّثٍ : لابِسٌ ثِيَاباً بِيضاً .

وحَمْزَةُ بنُ بِيضِ بنِ عَبْدِ اللهِ بن شَمِرٍ الحَنَفِىّ : شاعِرٌ مَشْهورٌ فَصِيحٌ ، رَوَى عن الشَّعْبِىّ ، وعنه وَلَدُه مَخْلَد ، قَدِمَ حَلَبَ ومَدَحَ المُهَلَّبَ فى الحَبْس ، كذا فى تَارِيخ ابْنِ العَدِيم وهو بِكَسْرِ الباءِ لا غيْر ، قاله ابن بَرِّىّ ، وضَبَطَه الحافِظُ بالفَتْح . وذَكَرَ النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ أَنّه دَخَلَ على

المَأْمُون فَقالَ : أَنْشِدْنِى أَخْلَبَ بَيْتٍ قالَتْه العَرَبُ ، قال : فأَنْشَدْتُه أَبْيَاتَ حَمْزَةَ بنِ بِيضٍ فى الحَكَمِ بْنِ أَبِى العَاص :

تَقُولُ لِى والعُيُونُ هَاجِعَةٌ
أَقِمْ عَلَيْنَا يَوْماً فلَمْ أُقِمِ
أَىَّ الوُجُوهِ انْتَجَعْتَ ، قُلْتُ لَهَا
وأَىُّ وَجْهٍ إِلاَّ إِلَى الحَكَمِ
مَتَى يَقُلْ صَاحِبَا سُرَادِقِهِ
هٰذا ابنُ بِيضٍ بالبَابِ يَبْتَسِمِ [1]

وفى شَرْحِ أَسماءِ الشُّعَرَاءِ لأَبِى عُمَرَ المُطَرِّزِ : حَمْزَةُ بنُ بِيضٍ .

قال الفرَّاءُ : البِيضُ : جَمْع أَبْيَض وبَيْضَاءَ .

والبَيْضَةُ ، بالفَتْح : مَوْضِعٌ عِنْدَ مَاوَانَ ، بِهِ بِئَارٌ كَثيرةٌ ، من جِبَاله أُدَيْمَةُ والشّقدان [2] . وبالكَسْر جَبَلٌ لِبَنِى قُشَيْرٍ .

والبُيَيْضَة ، بالتَّصْغير : اسمُ ماءٍ [3] .

والبُوَيْضَاءُ ، مُصَغَّرًا : قَرْيَةٌ بالقُرْب من دِمَشْقِ الشَّامِ ، وأَهْلُهَا مَشْهُورُون بالجُودِ ، وبِهَا مَاتَ المَلِكُ الأَمْجَدُ ، الحَسَن بنُ دَاوُودَ بْنِ عِيسَى بنِ أَبِى بَكْرِ بن أَيُّوبَ .

وذُو بِيضَانَ ، بالكَسْر : مَوْضِعٌ . قال مُزَاحِم :

كما صَاحَ فِى أَفْنَانِ ضَالٍ عَشِيَّةً
بأَسْفَلِ ذِى بِيضَانَ جُونُ الأَخَاطِبِ [1]

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : البَيْضَةُ ، بالفَتْح :أَرضٌ بالدَّوِّ ، وحَفَروا بها حَتَّى أَتَتْهم الرِّيحُ مِن تَحْتِهِم فرَفَعَتْهم ، ولَمْ يَصِلُوا إِلى المَاءِ . وقال غيْرُه : البَيْضَةُ : أَرْضٌ بَيْضَاءُ لا نَبَاتَ فِيهَا . والسَّوْدَةُ : أَرْضٌ بهَا نَخِيلٌ .

والبَيَاضَةُ : مَوْضِعٌ بالإِطْفِيحيّة ، من أَعْمَالِ مِصْرَ ، وهى أَرْضٌ بَيْضَاءُ سَهْلٌ لا نَبَاتَ بِها .

والسَّوادةُ تجَاهَ مُنْيَة بَنِى خَصِيبٍ ، بهَا نَخِيلٌ ومَزَارِعُ .

(١) اللسان .
(٢) فى معجم البلدان « الشقذان » ولم تضبط .
(٣) فى معجم البلدان (البييضة) : اسم ماء فى بادية حلب بينها وبين تَدْمُر .

(١) اللسان .

وبَيَاضٌ أَيْضــاً من قُرَى الفَيُّومِ .

وقال الفَرَّاءُ : يُقَال : مَا عَلَّمَكَ أَهْلُكَ إلاَّ بِيضــاً ، بالــكَسْرِ ، أَى تَمَطُّقــاً ، نقله الصّاغانِــىّ .

وبَاضَ[1] مِنّى فُلانٌ : هَرَبَ .

وابْتَاضَهم : دَخَــلَ فى بَيْضَتِهِــمْ . وابْتَاضَ : اخْتَارَ .

وبَاضَت الأَرْضُ : أَنْبَتَت الكَمْأَةَ .

وبَايَضَنِــى فُــلانٌ : جَاهَرَنى ، من بَيَاضِ النَّهَارِ .

ولا يُزَايِــلُ سَــوَادِى بَيَاضَـــكَ ، أَى شَخْصِــى شَــخْصَــكَ ، وهــو مَجَــاز .

والأَبْيَضُ بنُ مُجَاشِــعِ بنِ دَارِمٍ : بَطْــنٌ من تَمــيمٍ ، مِنْهُــم أَبُو لَيْلَى الأَبْيَضُ الشَّاعِر .

والبَيَّاضَةُ ، مُشَدَّدَة : مَحَلَّةٌ بحَلَبَ .

(١) لعلها تصحيف (باص) بالصاد المهملة ففى مادة (بوص) : باصَ منه : هَــرَبَ واستتر .

(فصــل التــاءِ) مع الضـــاد

[ت ر ض] *

(تِرْيَاضٌ ، كجِـرْيال) ، أَهمَلَــه الجَوْهَرِىّ ، ثم إِنَّ اليــاءَ تَحْتِيَّةٌ على الصَّحِيح ، ووَقَــعَ فى بَعْضِ النُّسَــخ بالمُوَحَّدَة وهو خَطَأٌ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (من أَسْمَاءِ النِّسَاءِ) ، ذَكَره فى بَابِ فِعْيَــال[1] .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

[ت ع ض]

التَّعْضُوضُ ، بالفَتْــحِ ، هُنَا أَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ وابنُ الأَثِيرِ ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّف فى « ع ض ض » ، على أَنَّ التَّاءَ زائِدَةٌ ، وسَيَأْتِى الكَلامُ عليه هُنالِك .

(فصل الجيم) مــع الضـــاد

[ج ح ض] *

[[ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

جِحِضْ ، بــكسر الجِيمِ والحَاءِ :

(١) فى مطبوع التاج « فيعال » والصواب من الجمهــرة ٣٨٧/٣ والوزن لا يكون إلا كما أثبتنا .

زَجْرٌ للكَبْش . أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ والمُصَنِّف، وأَورَدَه الصَّاغَانِىّ فى التَّكْملَة ، وصاحبُ اللِّسَان . قلتُ : ويأْتِى للمُصَنِّف فى « ج ح ط » هٰذا المعنَى .

[ج ر ض] *

(الجَرَضُ ، مُحَرَّكةً : الرِّيقُ) . يُغَصُّ به : يُقَال : (جَرِضَ بريقه)[1] يَجْرُضُ ، مثال كسَرَ يَكْسِرُ ، كما فى الصّحاح . قال ابنُ بَرِّىّ : قال ابن القَطّاع : صَوابُه جَرِضَ يَجْرَض (كفَرِحَ) ، أَى (ابْتَلَعَهُ بالجَهْدِ على هَمٍّ) وحُزْنٍ . قُلتُ : (و) مثْلُه قولُ ابْنِ دُرَيْد قال : الجَرَضُ ، مُحَرَّكَةً : (الغَصَصُ) بالرِّيقِ . يُقَال ، جَرِض يَجْرَض ، مثال سَمِع يَسْمَع : إذا اغْتَصَّ ، وغَصَّه غَيْرُه بغَصَص المَوْتِ . (وأَجْرَضَه بريقه : أَغَصَّه) .

(و) فى المَثَل : (حَالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ) . قِيلَ : الجَرِيضُ : الغُصَّةُ ، والقَرِيضُ : الجِرَّةُ . وقيل الجَرِيضُ : الغَصَصُ ، والقَرِيضُ : الشِّعْرُ . وقال الرِّيَاشىّ . الجَرِيضُ والقَرِيضُ يَحْدُثَان بالإِنْسَان عنْدَ المَوْت ، فالجَرِيضُ : تَبَلُّعُ الرِّيقِ . والقَرِيضُ : صَوْتُ الإِنْسَانِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لامرئِ القَيْس :

كَأَنَّ الفَتَى لم يَغْنَ بالنَّاس لَيْلَةً
إذا اخْتَلَفَ اللَّحْيَانِ عِنْدَ جَرِيض[1]

وهٰكذا أَنشدَه الصّاغانىّ أَيضاً . والّذى فى ديوانِ شعْره :

* كأَنَّ الفَتَى بالدَّهْرِ لم يَغْنَ لَيْلَةً *

(يُضْرَبُ لأَمْر يَعُوقُ دُونَه عائقٌ) ، كذا فى العُبَابِ . وقال زَيْدُ بنُ كُثْوَةَ : يقال عنْدَ كُلّ أَمْرٍ كان مَقْدُوراً عليه فحِيلَ دُونَه . قال : وأَوَّلُ مَنْ (قَالَه) عَبِيدُ بنُ الأَبْرَصِ حين

(١) ضبط القاموس كما سيأتى كفرح يفرح وأما الضبط الذى مثل له الشارح بقوله كسر يكسر فهو بفتح السين فى كسر وكسرها فى يكسر وهو ضبط اللسان عن الصحاح الذى أشار إليه الشارح .

(١) ديوانه ٧٧ واللسان والعباب والجمهرة ١ / ٣١١ و٢ /٧٨ والمقاييس ١ /٤٤٣ .

اسْتَنْشَدَهُ المُنْذِرُ قولَه :

* أَقْفَـرَ مِن أَهْـلِه مَلْحُـوبُ[1] *

فقال :

أَقْفَـرَ مِـن أَهْلِـه عَبِيـــدُ
فاليَـوْمَ لا يُبْدِى ولا يُعِيـــدُ[2]

فاسْتَنْشَدَهُ ثَانِيـاً فقـال : حَـالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ » وقِيلَ : أَوَّلُ مَنْ قاله (شَوْشَنٌ) ، كَذَا فى النُّسَخِ ، وصَوابُـه جَوْشَنٌ[3] « بِالجِيمِ » وهو ابنُ مُنقِـذٍ[4] (الـكِلابِـىّ حيـن مَنَعَهُ أَبُوهُ مِن) قولِ (الشِّعْرِ) حَسَـدًا له لتَبْرِيزِه كانَ عَلَيْه ، فجَاشَ الشِّعْـرُ فى صَدْرِه ، (فمَرِضَ) منـه (حُزْناً ، فرَقَّ لَهُ) أَبُوهُ ، (وقـد أَشْرَفَ) عـلى المَوْت ، (فقَال) : يا بُنَىَّ (انْطق بمَا أَحْبَبْتَ) . فقال : « حالَ الجَرِيضُ دُون القَرِيض » ، ثم أَنْشَأَ يَقُولُ :

أَتَـأْمُرُنِـى وقـدْ فَنِيَتْ حَيـاتِـى
بـأَبْيَـاتٍ أُحَبِّـرُهُنَّ مِنِّـى
فـلا تَجْزَعْ عـلَىَّ فإِنَّ يَـوْمِـى
ستَلْقَى مِثْلَـهُ وكَـذاكَ ظَنِّـى
فأُقْسِمُ لَـوْ بَقِيـتُ لقُلْـتُ قَوْلاً
أَفُوقُ بـه قَوَافِـىَ كُلِّ جِنِّـى[1]

ثـم ماتَ فقال أَبُوهُ يَرْثِيه :

لَقَدْ أَسْهَرَ العَيْنَ المَرِيضَةَ جَوْشَنٌ
وأَرَّقَهـا بَعْـدَ الرُّقَـاد وأَسْهَـدَا
فَيَالَيْتَهُ لَـمْ يَنْطِقِ الشِّعْـرَ قَبْلَهـا
وعاشَ حَمِيـدًا مَا بَقِينَا مُخَـلَّدَا
ويَالَيْتَـهُ إِذْ قَـال عاش بقَوْلِـهِ
وهَجَّنَ شِعْرِى آخرَ الدَّهْرِ سَرْمَدَا[2]

وقـال المَيْدَانِـىّ : يُضْرَب لأَمْـرٍ يُقْدَرُ عليـه أُخِّـرَ حيـن لا يَنْفَع ، ووَرَدَ فى مَعْنَـاه : « حَالَ الأَجَـلُ دُونَ الأَمَلِ » .

(والجَرِيضُ : المَغْمُومُ) ، وقيـل : هـو الشَّدِيدُ الهَمِّ : يُقَال : ماتَ فُلانٌ

(١) الديوان ٣ ، والعباب والمواد (ذنب) و(قطب) (لحب) ، وعجزه .
* فالقُطَبِيّاتُ فالذَّنُوبُ *
وضبط ياقوت القطّبيّات بتشديد الطاء أيضا.
(٢) العبـاب .
(٣) وهى عبارة نسخة من القاموس .
(٤) فى المستقصى : ٢/٥٥ : والعباب : قُنفذ .

(١) الأبيات فى العباب والمستقصى : ٢/٥٥ .
(٢) العباب والمستقصى ٢/٥٥ .

جَرِيضاً ، أَى مَغْمُوماً ، (كالجِرْيَاض ، والجِرْآضِ ، بكَسْرِهما) ، عن أَبى الدُّقَيْش ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ يَمْدَحُ بِلالَ بنَ أَبى بُرْدَةَ :

وخَانِقَىْ ذى غُصَّةٍ جِرْيَاضِ
رَاخَيْتَ يَوْمَ النَّقْرِ والإِنْقَاضِ [1]

ويُرْوَى جِرْآضِ [2] . قال أَبو عَمْرٍو : يُرِيد رَجُلَيْنِ خَانِقَيْنِ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هَمَّانِ خَنَقَاهُ . رَاخَاهُمَا : فَرَّجَهُمَا ، كَذَا فى العُبَاب والتَّكْمِلَة . قُلتُ : ويُرْوَى وخَانِقٍ ، أَى رُبَّ ذى خَنَق .

يُقَال : أَفْلَت فُلانٌ جَرِيضاً ، أَى يَكَادُ يَقْضِى ، ومنه قَوْلُ امرِئِ القَيْس :

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيضاً
ولَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطَابُ [3]

(١) الديوان ٨٢ والعباب ، والتكملة وفى اللسان المشطور الأول .
(٢) فى التكملة : ويُرْوَى : جَرَّاض وهى رواية الديوان أيضا وفى العباب ويروى جِرْآض ويروى : جَرَّاض ، وقد نبه عليهما فى هامش مطبوع التاج .
(٣) الديوان ١٤٨ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٣١١ .

يَعْنِى عِلباءَ بنَ الحَارث ، وكان امرؤُ القَيْس قَصَدَ غَزْوَ بَنِى أَسَد ، فحَذَّرَهم عِلْبَاء فرَحَلُوا بلَيْلٍ .

وقال الأَصْمَعِىّ : هو يَجْرَضُ بنَفْسه ، أَى يَكَاد يَقْضِى . وقِيلَ : الجَرِيضُ : أَن يَجرَضَ على نَفْسِه إِذا قَضَى . وقِيلَ : الجَرَضُ ، بالتَّحْرِيك : أَن تَبْلُغَ الرُّوحُ الحَلْقَ ، والإِنْسَانُ جَرِيضٌ . وقال اللَّيْثُ : الجَرِيضُ : المُفْلِتُ بعدَ شَرٍّ .

وفى الأَسَاسِ افْلَتَ فُلانٌ جَرِيضاً ، أَى مُشرِفاً على الهَلاكِ ، بلَغَت نَفْسُه حَلْقَهُ فجَرِضَ بِها ، كقوله تعالى ﴿ كَلَّا إِذا بَلَغَت التَّراقِىَ ﴾ [1] ، ﴿ فلَوْلاَ إِذَا بَلَغَتِ الحُلْقُومَ ﴾ [2] ، وسَيَأْتِى شَىْءٌ من ذٰلكَ « فى ج ر ع » . و (ج) الجَرِيض المَوْصُوفِ : (جَرْضَى) ، كما أَنَّ جَمْعَ المَرِيضِ مَرْضَى . قال رُؤْبَةُ :

أَصْبَحَ أَعْدَاءُ تَمِيمٍ مَرْضَى
ماتُوا جَوًى والمُفْلَتُون جَرْضَى [3]

(١) سورة القيامة ، الآية : ٢٦ .
(٢) سورة الواقعة ، الآية : ٨٣ .
(٣) الديوان ٨٠ والعباب والأساس وفى اللسان المشطور الثانى

أى حَزِنِينَ . قَال الزَّمخْشَرِىُّ : هٰذا هُوَ الصَّواب ، وإِنْ حُكِىَ عن النَّضْرِ خِلافُهُ .

(والجِرْوَاضُ) ، بالكَسْر : (الغَلِيظُ الشَّدِيدُ) ، وهو مَأْخُوذٌ من العَيْنِ ، ونَصُّه : بَعِيرٌ جِرْوَاضٌ ، ذُو عُنُقٍ جِرْوَاضٍ ، أَى غَلِيظٍ شَدِيدٍ ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

* بِه نَدُقُّ العُنُقَ الجِرْواضَا[1] *

وفى التَّهْذِيب : بَعِيرٌ جِرْوَاضٌ ، إِذا كان ضَخْماً ذا قَصَرَةٍ غَلِيظَةٍ ، وهو صُلْبٌ ، وأَنْشَدَ قولَ رُؤْبَةَ السّابِقَ .

(و) الجِرْوَاضُ : (الأَسَدُ) ، عن ابن خالَوَيْه ، (كالجِرَاضِ ، ككِتَابٍ ، والجُرَئِّضِ) والجُرَائِضِ (كعُلَبِطٍ وعُلابِطٍ ، والجِرْيَاضِ) ، كلُّ ذٰلك عن ابن خالَوَيْه ، كما فى العُبَاب . وقَوْلُه (فِيهِمَا) ، أَى فى الأَسَد ، وفى مَعْنَى الغَلِيظ الشَّدِيد . الأَخِيرُ عن اللَّيْث . قال ابنُ خالَوَيْه : وجَمْعُ الجُرَائِضِ جَرَائِضُ ، بالفَتْحِ . ذَكَرَهُ فى كتاب «النَّبْرة» قَال : وكُلُّ اسمٍ عَلَى فُعَالِلٍ فجَمْعُه على فَعَالِلَ ، نَحْوُ عُرَاعِر وعَرَاعِرَ ، وعُطَارِدٍ وعَطَارِدَ ، قَال : وكُلُّ اسْمٍ فيه أَرْبَعُ مُتحَرِّكاتٍ على فُعَلِلٍ ، فأَصْلُه فُعَالِلٌ ، نحو هُدَبِدٍ وعُجَلِط ، أَصْلُهُمَا هُدَابِدٌ وعُجَالِطٌ ، فَاعْرِفْه فإِنَّه لِكُلِّ ما يَرِد عَلَيْكَ .

(ونَاقَةٌ جُرَاضٌ ، بالضَّمِّ : لَطِيفَةٌ ، بوَلَدِهَا) ، نَعْتٌ للأُنْثَى خَاصَّةً ، دُونَ الذَّكَرِ ، قاله اللَّيْثُ ، وأَنْشَد :

والمَرَاضِيعُ دَائِبَاتٌ تُرَبِّى
لِلْمَنَايَا سَلِيلَ كُلِّ جُرَاضِ[1]

(و) أَبُو القَاسِمِ (عَبْدُ اللهِ بنُ) عَبْدِ الجَبَّارِ بنِ (الجُرَئِّضِ، كعُلَبِطٍ) ، هٰكذا هُو فى العُبَاب ، وضَبَطَهُ الحافِظ بالتَّصْغِير ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة ، الحِمْصِىّ الطَّائِىّ : (مُحَدِّثٌ) ، عن مُسَاعِدِ بنِ أَشْرَس ، سَمِعَ منه ابنُ الثلاّجِ .

(وجَرَضَهُ : خَنَقَهُ) ، ومنه الجَرّاضُ ، لِلْخَنَّاقِ . وقال مُنْتَجِعٌ :

(١) ملحق الديوان ١٧٧ واللسان والعباب .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

يُقَال : أَفْلَتَ مِنْهُم وقد جَرَضُوه ، أَى خَنَقُوه .

(وجَمَلٌ جُرَائِضٌ) ، كَعُلابِطٍ : (أَكُولٌ شَدِيدُ القَضْلِ[1] بِأَنْيَابِهِ لِلشَّجَرِ) ، كَذَا فى التهْذِيب عن اللَّيْث . وقال أَبُو عَمْرٍو : الجُرَائِضُ : العَظِيمُ من الإِبِلِ . وقال ابنُ بَرِّىّ : حَكَى أَبو حَنِيفَةَ فى «كِتَاب النَّبَات» أَنَّ الجُرَائِضَ : الجَمَلُ الَّذِى يُحَطِّمُ كُلَّ شَىْءٍ بِأَنْيَابِهِ ، وأَنْشَدَ لأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىّ :

يَتْبَعُهَا ذُو كِدْنَةٍ جُرَائِضُ
لِخَشَبِ الطَّلْحِ هَصُورٌ هائِضُ
بحَيْثُ يَعْتَشُّ الغُرَابُ البَائِضُ[2]

[] ومِمَّا يُسْتَدرك عليه :

الجَرَضُ ، مُحَرَّكَةً : الجهْد .

والجَرِيضُ : غَصَصُ المَوْت . والجَرِيضُ : اخْتِلافُ الفَكَّيْنِ عِنْدَ المَوْتِ .

(1) فى هامش القاموس المطبوع : القضْل : القطْع . ا هـ . شنقيطي .
(2) اللسان وانظر مادتى (عشش وبيض) ، واقتصر فى المقاييس ٤/٤٦ على المشطور الثالث .

وجَرِضَتِ النَّاقَةُ بِجِرَّتِها ، مثل ضَرِجَتْ .

وفى الأَسَاس : جَرَضَ رِيقَهُ ، وجَرَعَهُ ، بِمَعْنًى . ومن أَمْثَالِهم : «أَفْلَتَ بجَرِيضَةِ الذَّقَنِ»[1] .

وبَعِيرٌ جُرَاضٌ ، بالضَّمِّ ، كجِرْوَاضٍ ، عن اللَّيْث ، وأُنشد :

إِنَّ لها سَانِيَةً نَهَّاضَا
ومَسْكَ ثَوْرٍ سَحْبَلاً جُرَاضَا[2]

وقال ابنُ بَرِّىّ : الجُرَاض : العَظِيم . والجِرْيَاض والجِرْوَاضُ : الضَّخْمُ العَظِيمُ البَطْنِ . وقال الأَصْمَعِىّ : قُلتُ لأَعْرَابِىّ : ما الجِرْيَاض ؟ قال : الَّذِى بَطْنُه كالحِيَاض ، وكذلكَ رَجُلٌ جُرَائِضٌ وجُرَئِضٌ ، كعُلابِط وعُلَبِط ، حَكَاهُ الجَوْهِرِىّ عن أَبى بَكْرِ بْنِ السَّرَّاج .

(1) فى هامش مطبوع التاج : قوله : أفلت بجريضة الذقن الذى فى الأساس : بجُرَيْعَةِ الذَّقَن ، وعبارته : وأفلت فلان جريضا أى مشرفا على الهلاك ، قد بلغت نفسه حلقه فجرض بها كقولهم : أفلت بجريعة الذقن .. إلخ . ا هـ .
(2) اللسان .

والجُرَاضِيَة : الرَّجلُ العَظِيمُ ، حكاه ابنُ الأَنْبَارىّ ، قُلتُ : وقــد تَقدَّم فى الصَّــاد المُهْمَلَة . ونَعْجَةٌ جُرَائِضَــةٌ وجُرَئِضَةٌ مثــالُ عُلَبِطَــةٍ : عَرِيضَــةٌ ضَخْمَة ، كمــا فى الصّحاح .

والجَرَّاض ، ككَتَّان : الشَّدِيدُ الغَمِّ ، وبه رُوِىَ قَولُ رُؤْبة السابق :

*وخانقَىْ ذِى غُصَّةٍ جَرَّاضِ[1] *

والجِرْوَاضُ : النَّاقَةُ اللَّطِيفَةُ بوَلَدِهَا ، كالجُرَاضِ ، بالضَّمِّ ، عن اللَّيْث ، كما فى التَّكْمِلَة .

والجِرْآض ، مِثَالُ جِرْفاسٍ : الأَسَدُ ، كما فى التَّكْمِلَة .

[ج ر ب ض] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

الجُرَبِضُ ، كعُلَبِطٍ : العَظِيمُ الخَلْقِ ، أَهملــه الجَماعَــة ، وأَوردَه صاحبُ اللِّسَان ، وهو مِثْل الجُرَئِضُ بالهَمْزَة .

[ج ر ف ض] *

(الجُرَافِضُ ، كعُلاَبِط) ، أَهْمَــلَه الجوْهَرِىّ . وقــال ابنُ دُرَيْدٍ : هــو (الثَّقِيلُ الوَخِــمُ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَــرِىُّ ، وابنُ سِيدَه ، والصَّاغَانِــىّ .

[ج ر م ض] *

(الجُرَامِضُ) ، بالمِيم بَدَلَ الفــاءِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقــال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (كالجُرَافِض زِنَةً ومَعْنًى) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ ، وابنُ سِيدَه ، والصَّاغَانِىّ .

[ج ض ض] *

(جَضَّ) الرَّجلُ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقــال ابــنُ الأَعْرَابِــىّ : أَى (مَشَــى الجِيَضَّــى)[1] ، كــزِمِــكَّى ، اســمٌ (لِمشْيَةٍ فيهــا تَبَخْتُرٌ) .

(و) قال الــكِسَائِــىُّ ، وأَبُو زَيْدٍ : جَضَّ (عَلَيْه بالسَّيْفِ : حَمَلَ) عليه ، (كجَضَّضَ ، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، ولم يَخُصّ أَبُو زَيْدٍ سَيْفاً ولا غَيْرَهُ .

(و)قال ابنُ عَبّادٍ : (التَّجْضِيضُ أَيْضــاً : العَدْوُ الشَّدِيدُ) ، وقد جَضَّضَ

---

(١) الديوان ٨٢ ، اللسان ، والتكملة والعباب وتقدم فى المادة .

(١) فى التكملة الجِيَضَّى بفتحة فوق الياء ، وما هنا كما فى اللسان مع أنه فى مادة (جيض) نقل عن ابن الأعرابى قوله فى ضبطها (بفتح الياء)

البَعِيرُ ، كما فى العُبَاب ، ونَصُّ التَّكْمِلَة : جَضَّ .

[ج ل ض] [1]

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

الجلَضُ : مَصدرُ جَلُضَ ، أَى ضَخُمَ . نَقَلَه أَبو حَيَّانَ فى كِتَابِ «الارْتِضَاءِ [2] » ، وقال : هو شاذٌّ عن التَّرْكِيب .

[ج ل ه ض] *

(الجُلاَهِضُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (كالجُرَافِضِ ، زِنَةً ومَعْنًى) نَقَلَه الجَمَاعَة .

[ج ل ن ض] [3]

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

اجْلَنْضَى : اضْطَجَعَ «لُغَةٌ فى الطَّاءِ ، والظَّاءِ » أَوْرَدَه أَبُو حَيّانَ .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه أَيضاً :

[ج م ض]

الجَمْضُ : مَصْدَر جَمَضَه ، أَى قَهَرَهُ . قال أَبُو حَيَّانَ : وقد شَذَّ أَيضاً عن التَّرْكيب ، لأَنَّ الجيم مِمّا يُضْبَطُ بالقَانُونِ : إن اجْتَمَعَتْ مَع راءٍ أَو ياءٍ أَصْلِيَّة ، فالكَلِمَةُ ضَادِيَّةٌ ، وإِلاَّ فَظَائِيّة .

[ج ه ض] *

(الجَاهِضُ : مَنْ فِيه جَهَاضَةٌ وجُهُوضَةٌ ، أَى حِدَّةُ نَفْسٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن الأُمَوِىّ .

(و) الجَاهِضُ : (الشَّاخِصُ المُرْتَفِعُ من السَّنَامِ وغَيْرِهِ) . يُقَال : بَعِيرٌ جاهِضُ الغارِبِ ، إِذا كَانَ شاخِصَ السَّنَامِ مُرْتَفِعَهُ . عن ابن عَبّادٍ .

(و) الجَاهِضَةُ ، (بهاءٍ : الجَحْشَةُ الحَوْلِيَّةُ ، ج جَوَاهِضُ) ، عن ابن عَبَّادٍ :

(والجَهَّاضَة ، مُشَدَّدَةً : الهَرِمَةُ) . يُقَال : إِنَّ نَاقَتَكَ هٰذه لَجَهَّاضَةٌ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الجَهِيضُ ، (كأَمِيرٍ) ، عن اللَّيْثِ ، (و) زاد غَيْرُه : الجَهِض ،

---

(١) كانت هذه المادة بعد (جلهض) وقبل (جمض) فقدمناها .

(٢) هكذا فى مطبوع التاج : وسيأتى فى مادة (جوض) .

(٣) كانت هذه المادة بعد مادة (جمض) فقدمناها .

مِثْل (كَتِف) ، كَذَا فى سَائِر النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ الجِهْضُ ، بالكَسْرِ ، كما هو نَصُّ النَّوَادِر عن الفَرَّاءِ ، قال : خِدْجٌ وخَدِيجٌ ، وجِهْضٌ وجَهِيضٌ ، هو (الوَلَدُ السَّقْطُ ، أَو) الجَهِيضُ : (مَا تَمَّ خَلْقُه ونُفِخَ فِيه رُوحُهُ من غَيْرِ أَنْ يَعِيشَ) . قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الإِبِلَ :

يَطْرَحْنَ بالمَهَامِهِ الأَغْفَالِ
كُلَّ جَهِيضٍ لَثِقِ السِّرْبَالِ [1]

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الجَهَاضُ ، (كسَحَاب : ثَمَرُ الأَرَاكِ ، أَوْ) هو جَهَاضٌ (مَا دام أَخْضَرَ) ، كما فى العُبَابِ .

(وجَهَضَهُ عنِ الأَمْرِ ، كمَنَع ، وأَجْهَضَهُ عَلَيْه) ، أَى (غَلَبَهُ) عَلَيْه (ونَحَّاهُ عنه) . يُقَالُ : صَادَ الجَارِحُ الصَّيْدَ فأَجْهَضْناهُ عنه ، أَى نَحَّيْنَاه وغَلَبْنَاه على ما صَادَهُ . ومنه حَدِيثُ أَبِى بَرْزَةَ رَضِىَ اللهُ عنه : « كَانَت العَرَبُ تَقُول : مَنْ أَكَلَ الخُبْزَ سَمِنَ ، فلمّا فَتَحْنَا خَيْبَرَ أَجْهَضْناهُم على مَلَّةٍ ، فأَكَلْتُ منها حَتَّى شَبِعْتُ » . (و) قد يَكُونُ (أَجْهَض) بمَعْنَى (أَعْجَلَ) ، يُقَالُ : أَجْهَضَه عن الأَمْرِ ، وأَجْهَشَه ، وأَنْكَصَهُ ، إذا أَعْجَلَهُ عنه .

(و) أَجْهَضَت (النَّاقَةُ) : أَسْقَطَت ، كما فى الصّحاح ، أَى (أَلْقَتْ وَلَدَهَا) لغَيْرِ تَمَامٍ . وقال الأَصْمَعِىّ : إذا أَلْقَت النـاقةُ وَلَدَهَا (وقد نَبَتَ وَبَرُهُ) قَبْلَ التَّمام قِيلَ : أَجْهَضَتْ . وقال أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ للنَّاقَة إذا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقُه : قد أَسْلَبَتْ ، وأَجْهَضَتْ ، ورَجَعَتْ رِجَاعاً ، (فهى مُجْهِضٌ ، ج مَجَاهِيضُ) . قال الأَزْهَرِىّ : يُقَالُ ذٰلكَ للنَّاقَة خاصَّةً . زَادَ الجَوْهَرِىّ : فإِنْ كَانَ ذٰلكَ من عَادَتِهَا فهى مِجْهَاضٌ ، والولَدُ مُجْهَضٌ وجَهِيضٌ .

(وجَاهَضَهُ) جِهَاضاً : (مَانَعَهُ ، وعَاجَلَه) . ومنه حَدِيثُ مُحَمَّد ابن مَسْلَمَةَ « أَنَّهُ قَصَدَ يَوْمَ أُحُدٍ

---

[1] (١) الديوان ٤٨٢ واللسان والعباب بزيادة مشطور وانظر مادة (مرت) .

رَجُلاً ، قال : فجَاهَضَنِى عنه أَبُو سُفْيَانَ » أَى مَا نَعَنِى عنه وأَزالَنِى .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

أَجْهَضَهُ عن مَكَانِه : أَنْهَضَه .

والجِهْض ، بالكَسْرِ : الوَلَدُ الَّذى أَلْقَتْهُ النَّاقَةُ قَبْلَ أَن يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ .

والإِجْهَاضُ : الإِزْلاقُ ، والإِزَالَةُ .

والمِجْهَاضُ : الَّتى مِنْ عَادَتِهَا إِلْقَاءُ الوَلَدِ لِغَيْرِ تَمَامٍ .

[ج و ض] *

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ جَوَّاضٌ ، كجَيَّاضٍ .

وجَوْضَى ، كسَكْرَى [1] ، من مَسَاجِدِ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، بَيْنَ المَدِينَةِ وتَبُوكَ . هكَذَا أَوْرَدَهُ صاحبُ اللِّسَان ، وقد أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ . قُلتُ : وأَمّا المَوْضِعُ الَّذِى ذَكَرَهُ فقد صَحَّفَ فيه ، وصَوَابُه حَوْصاءُ - بالحَاءِ والصَّاد المُهْمَلَتَيْن مَمْدُودًا - بَيْن وَادِى القُرَى وتَبُوكَ ، نَقَلَه غَيْرُ وَاحِدٍ من الأَئِمَّة . وقال أَبُو إِسحاقَ : هو بالضَّادِ المُعْجَمَة ، أَىْ مَعَ الحاءِ ، وأَهْمَلَهُ المُصَنِّف فى مَوْضِعِه ، وقد اسْتَدْرَكْنَاه عليه هُنَاك ، ثمّ رَأَيْتُ أَبَا حَيَّانَ ذَكَرَهُ فى كِتَابِ «الارْتِضَاء» [1] . وقال : مَوْضِعٌ بطَرِيقِ تَبُوكَ ، وضَبَطَهُ «بالجِيمِ والضَّاد» وقال : هو شَاذٌ عن التَّرْكِيبِ . فتَأَمَّلْ .

[ج ى ض] *

(جَاضَ عَنْهُ يَجِيضُ : حَادَ) ، كما فى الصّحاح عن الأَصْمَعِىّ ، (وعَدَلَ) ، كما فى العُبَاب ، والصَّاد لُغَةٌ فيه ، عن يَعْقُوبَ ، وقد تقَدَّمَ ، وأَنشَدَ الجَوْهَرِىُّ لجَعْفَرِ بنِ عُلْبَةَ الحَارِثِىِّ :

ولَمْ نَدْرِ إِنْ جِضْنَا مِنَ المَوْتِ جَيْضَةً
كَمِ العُمْرُ باقٍ والمَدَى مُتَطاوِلُ [2]

---

(1) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وجوضى كسكرى ، هكذا فى نسخة الشارح المطبوعة ، وفى نسخةخطّ منه : وجَوْض : من مَساجد إلخ ، وهو الّذى فى اللسان اﻫ .

(1) سبق فى مادة (جلض) اسم هذا الكتاب هكذا .
(2) اللسان والصحاح والعباب .

(كجَيَّضَ تَجْيِيضاً) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، وأَنْشَد لرُؤْبَةَ :

وجَيَّضُوا عَنْ قَصْرِهم وجَيَّضُوا
هَنًّا وهَنًّا فاستَخِفَّ الخُفَّضُ [1]

(والجِيَضُ ، كهِجَفٍّ) ، قال الجَوْهَرِىّ : نَقَلَه أَبو عُبَيْد عن الأَصْمَعِىّ ، (و) زادَ ابنُ الأَنْبَارِىّ : الجِيَضَّى ، مِثْلُ (زِمِكَّى [2] : مِشْيَةٌ بتَبَخْتُرٍ واخْتِيَالٍ) . قال رُؤْبَةُ :-

مِنْ بَعْدِ جَذْبِى المِشْيَةَ الجِيَضَّى
فى سَلْوَةٍ عِشْنا بِذاكَ أَبْضَا [3]

(وجَايَضَهُ) مُجايَضَةً : (فَاخَرَهُ) [4] ، عن ابن عَبَّاد . يُقَالُ : جايَضْنَاهُم بفُلانٍ ، أَى فَاخَرْنَاهُم به .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الجَيْضَةُ : الرَّوَغَانُ ، والعُدُولُ عن القَصْدِ .

وجَاضَ عنه : نَفَرَ ، وقِيل فَرَّ ، حَكَاهُ ابنُ السِّيدِ فى الفَرْقِ . وجاضَ فى مِشْيَتِه مِثْلُ جَضَّ . ورَجُلٌ جَيَّاضٌ وجَوَّاضٌ ، على المُعَاقَبَةِ : يَمْشِى مُتبَخْتِرًا .

(فصل الحاء)

مع الضاد

[ح ب ض] *

(الحَبَضُ ، مُحَرَّكَةً : التَّحَرُّكُ) ، يُقَال : ما بِهِ حَبَضٌ ولا نَبَضٌ ، أَى حَرَاكٌ ، كما فى الصِّحاح والعُبَاب ، وزادَ فى اللِّسَان : لا يُسْتَعْمَل إلاّ فى الجَحْد .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : الحَبَضُ : (الصَّوْتُ ، و) النَّبَضُ : (اضْطِرَاب العِرْق) ، كَذَا هو نَصُّ أَبِى عَمْرٍو ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال الأَصْمَعِىّ : لا أَدْرِى ما الحَبَض ، كما فى الصّحاح أَيضاً . ويُقَال : هو (أَشَدّ من النَّبْضِ) . وقد حَبَضَ العِرْقُ يَحْبِضُ حَبْضاً ، وكَذٰلِكَ حَبَضَ القَلْبُ ، إذا ضَرَبَ ضَرَبَاناً شَدِيدًا . وأَصابَت

---

(١) العباب والتكملة .
(٢) فى التكملة : بكسر الجيم وفتح الياء ، وكذا فى اللسان ونص فى التكملة على ذلك بالحروف فقال . وهو يمشى الجيضى بكسر الجيم وفتح الياء ... »
(٣) الديوان ٨٠ واللسان والتكملة والعباب ، وفى الصحاح المشطور الأول ، وانظر مادة (أبض) .
(٤) فى القاموس المطبوع : جايضه : مانعه وعاجله ، وما هنا عبارة نسخة أخرى زيادة على ما فى متنه .

القَومَ دَاهِيَةٌ من حَبَضِ الدَّهْرِ ، أَى من ضَرَبَانِه .

(و) عن ابن دُرَيْد : الحَبَضُ : (القُوَّةُ) ، قال تَقُولُ العَرَبُ : مابه حَبَضٌ ولا نَبَضٌ ، يُرِيدُون : ما به قُوَّةٌ.

(و) قال غيره : الحَبَضُ : (بَقِيَّةُ الحَيَاة . وحَبَضَ) الرجُلُ (يَحبِضُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ : (مَاتَ) ، عن اللِّحْيَانِيِّ .

(و) حَبَضَ (بالوَتَرِ كضَرَبَ ، وسَمِعَ : أَنْبَضَ) ، وذلكَ أَنْ تَمُدَّ الوَتَرَ ثُمَّ تُرْسِلَهُ فيَقَع عَلَى عَجْسِ القَوْسِ .

(و) حَبَضَ (السَّهْمُ حَبْضاً) بالفَتْحِ (وحَبَضاً) ، مُحَرَّكَةً : (وَقَعَ بيْنَ يَدَيِ الرَّامِى ولَمْ يَسْتَقِمْ) ، وهو من حَدِّ ضَرَبَ وسَمِعَ أَيْضاً ، كما صَرَّحَ به فى العُبَابِ واللِّسَان . وفاتَه من مَصادِرِه : حُبُوضاً ، قال الجَوْهَرِيّ : وهو خلاف الصَّارد[1] . وقال اللَّيْثُ : حَبَضَ السَّهْمُ ، إذا ما وَقَعَ بالرَّمِيَّةِ وَقْعاً غَيْرَ شَدِيدٍ ، وأَنشَدَ لرُؤْبَةَ :

(1) فى مطبوع التاج : (الصادر) بتقديم الدال على الراء والمثبت عن الصحاح واللسان .

* والنَّبْلُ تَهْوِى خَطَأً وحَبْضَا[1] *

قال الأَزْهرىُّ : وما ذَكَره اللَّيْثُ مِنْ أَنَّ الحابِضَ الَّذى يَقَعُ بالرَّمِيَّةِ وَقْعاً غَيْرَ شَدِيدٍ ، لَيْسَ بصوابٍ .

(و) حَبَضَ (ماءُ الرَّكِيَّةِ) يَحْبِضُ (حُبُوضاً : نَقَصَ) وانْحَدَرَ . ظاهِرُ سِيَاقِه أَنَّه من حَدِّ نَصَرَ ، وقد صَرَّحَ الصَّاغَانِىّ فى العُبَابِ أَنَّه من حَدِّ ضَرَبَ وسَمِعَ .

(والحَبْضُ) ، بالفَتْح : (الصَّوْتُ الضَّعِيفُ) ، عن ابن عَبَّاد ، قُلتُ : وهو مَأْخُوذٌ من حَبَضَ السَّهْمُ ، إذا وَقَعَ بَيْنَ يَدَيْه لضَعْفِه .

(و) الحُبَاضُ ، (كغُرَابٍ : الضَّعْفُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) يقَال : (حَبَضَ حَقُّهُ يَحْبِضُ حُبُوضاً : بَطَلَ) وذَهَبَ ، مَأْخوذٌ من حبَضَ ماءُ الرَّكِيَّةِ .

(وأَحْبَضْتُه) : أَبْطَلْتُه .

(و) حَبَضَ (الغُلامُ) ، إذا (ظُنَّ بِهِ

(1) ديوانه ٨١ واللسان والعباب وضبط اللسان بفتح الباء وضبطنا كالديوان .

خَيْرٌ فأَخْلَفَ) ، فهـو حابِضٌ قال :

وإنّـا لَقَوّالُونَ لِلْخَصْمِ أَنْصِتُوا
إِذَا حَبَضَ الكَعْبِىُّ إِلاَّ التَّكَعُّبَا[1]

يَقُولُ : إذا لَمْ يَكُنْ عِنْدَه شَىْءٌ غير أَنْ يَقُولَ : أَنـا من بَنِـى كَعْبٍ .

(و) حَبَـضَ (القَـوْمُ) يَحْبِضُون حُبُوضـاً : (نَقَصُـوا) .

(و) قال اللَّيْثُ : (القَلْبُ يَحْبِضُ حَبْضًـا) أَى (يَضْـرِبُ ضَـرْبـاً) شَدِيـدًا (ثمّ يَسْكُنُ) ، وكَذٰلِكَ العِرْقُ يَحْبِضُ ثُمَّ يَسْكُنُ .

(و) المِحْبَضُ ، (كمِنْبَـرٍ : عُـودٌ يُشْتَـارُ بِـهِ العَسَـلُ) ، كـمـا فى الصّحاح ، (أَو يُطْرَدُ به الدَّبْـرُ) ، بفَتْـحٍ فسُكون ، والجَمْـعِ مَحابِضُ ، قال ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَحْلاً :

كَأَنَّ أَصْواتَهـا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا
صَوْتُ المَحَابِضِ يَنْزِعْنَ المَحَارِينَا[2]

المَحَارِينُ : مَا تَسَاقَطَ من الدَّبْـرِ فى العَسَل فمَاتَ فيـه .

(1) العبـاب .

(2) الديوان ۳۲۱ واللسان والعباب والجمهرة ۲ /۱٤٥ والمقاييس ۲ /٤٧ و١٢٩ وانظر مادة (حرن) .

وقـال الشَّنْفَرَى وأَشْبَـعَ الـكَسْرَ فولَّـد ياءً :

أَو الخَشْرَم المَبْثُوث حَثْحَثَ دَبْرَهُ
مَحَابِيضُ أَرْساهُنَّ شارٍ مُعَسِّـلُ[1]

أَراد بالشَّارِى الشَّائِرَ ، فقَلَبَهُ .

(و) المِحْبَضُ : (الْمِنْدَفُ) ، نقلَه الجوْهَرِىّ عن أَبِـى الغَوْثِ ، والجَمْع أَيْضـاً مَحَابِضُ .

(وحَبُّـوضَةُ ، كسَبُّوحَةٍ : قَرْيَـة) قَرِيبَةٌ من (شِبَام) وتَرِيمَ ، من أَعمالِ حَضْرَموت .

(و) حَبِيضٌ ، (كأَمير : جَبَلٌ قُرْبَ مَعْدن بَنِى سُلَيْم) ، نقله الصَّاغَانِىّ : قُلتُ : هـو يَمْنَةَ الحـاجِّ إِلى مَكَّةَ شَرَّفَهَا اللهُ تَعـالَى .

(وأَحبَضَ : سَعَـى) ، عـن ابـن الأَعْرَابِـىّ . (و) أَحْبَـضَ (السَّهْـمُ ضدُّ أَصْرَدَ) ، نقلـه الجوْهَرِىّ . وفى الأَساس : يُقَالُ : أَنْبَضَ فأَحْبَضَ .

(و) قال أَبـو عَمْـرٍو . أَحْبَـضَ

(1) اللسان والعباب .

(الرَّكِيَّةَ) إِحْبَاضاً : (كَدَّهَا فلم يَتْرُكْ فِيهَا مَاءً) . قال : والإِحْبَاطُ : أَنْ يَذْهَبَ مَاؤُهَا فلا يَعُودُ كما كَانَ . قال : وسأَلْتُ الحُصَيْبِيّ عنه فقال : هُمَا بِمَعْنًى واحِدٍ .

(وحَبَّضَ اللهُ تَعَالَى عنه تَحْبِيضاً) ، أَى سَبَّخَ عنه و(خَفَّفَ) ، كما فى العُبَاب والنَّوادِر .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

حَبَضُ الدَّهْرِ ، بالتَّحْرِيك : ضَرَبَانُه ، عن اللَّيْث .

والمَحَابِضُ : أَوْتَارُ العُودِ ، عن أَبى عَمْرٍو ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ مُقْبِل :

فُضْلَى تُنَازِعُهَا المَحَابِضُ رَجْعَهَا
حَذَّاء لا قَطِعٌ ولامِصْحَالُ[1]

ورَجُلٌ حَابِضٌ وحَبَّاضٌ : مُمْسِكٌ لِمَا فى يَدَيْه بَخِيلٌ .

وحَبَضَ لنا بِشَىْءٍ ، أَىْ أَعْطَانَا .

(1) اللسان وفيه : يذكر مغنيّة تُحرّك أوتار العود مع غنائها وانظر الديوان ٢٥٩ مع اختلاف فى الرواية .

[ح ر ض] *

(الحَرَضُ ، مُحَرَّكَةً : الفَسَادُ) يَكُون (فى البَدَنِ ، وفى المَذْهَبِ ، وفى العَقْلِ) قالَه ابنُ عَرَفَةَ .

(و) الحَرَضُ : (الرَّجُلُ الفَاسِدُ المَرِيضُ) ، يُحْدِثُ فى ثِيَابِه ، وَاحِدُه وَجَمْعُه سَوَاءٌ ، كما فى الصّحاح ، (كالحَارِضَةِ ، والحَارِضِ ، والحَرِضِ ، كَكَتِفٍ) ، يقالُ : إِنّه حَارِضَةُ قَوْمِه ، أَى فَاسِدُهم .

(و) الحَرَضُ : (الكَالُّ) المُعْيِى ، (و) قِيلَ : هو (المُشْرِفُ عَلَى الهَلاكِ ، كالحَارِضِ) . يُقَالُ : رَجُلٌ حَرَضٌ وحَارِضٌ ، إِذا أَشْرَفَ على الهَلاكِ . (و) قِيلَ : الحَارِضَةُ والحَرَضُ : (مَنْ لا خَيْرَ عِنْدَهُ) ، وهو مَجَازٌ ، ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ : رَجُلٌ حَارِضَةٌ : لا خَيْرَ فيه ، قال :

يا رُبَّ بَيْضَاءَ لها زَوْجٌ حَرَضْ
حَلاَّلَةٍ بَيْنَ عُرَيْقٍ وحَمَضْ[1]

(1) العباب والتكملة والجمهرة ٢/١٣٦ و٢/٣٦٤ ، ومعجم البلدان (حمض) .

(أَو) هــو الَّذى (لا يُرْجَــى خَيْرُه ولا يُخَاف شَرُّه) ، وهــو مَجاز. يُقَال (للْوَاحِدِ والجَمْــع والمُؤنَّث) ، قالَ الفَرَّاءُ : يُقَال : رَجُلٌ حَرَضٌ ، وقَــوْم حَرَضٌ ، وامْرَأَةٌ حَرَضٌ ، يَكُون مُوَحَّدًا على كُــلِّ حــالٍ ، الذَّكَرُ والأُنْثَــى والجَمْــعُ فيــه سَوَاءٌ . قــال : ومِــنَ العَرَبِ مَنْ يَقُــولُ : للذَّكَرِ حَارِضٌ والأُنْثَى حَارِضَــةٌ .

ويُثَنَّى هُنَا ويُجْمَع ، لأَنَّهُ خَرَجَ على صُــورَةِ فَاعل ، وفَاعِلٌ يُجْمَعُ . قال : وأَمَّا الحَرَضُ فتُرِكَ جَمْعُه لأَنَّهُ مَصْدَرٌ بمَنْزِلَــةِ دَنَف وضَنًى ، قَــوْمٌ دَنَفٌ وضَنًى ، ورَجُلٌ دَنَفٌ وضَنًى .

وقــال الزَّجّاج : مَنْ قَــال رَجُــلٌ حَــرَضٌ فمَعْنَاه ذُو حَرَضٍ ، ولــذٰلكَ لا يُثْنَى ولا يُجْمَع ، وكَذٰلكَ رَجُــلٌ دَنَفٌ : ذُو دَنَف ، وكَذٰلكَ كُلّ ما نُعِتَ بالمَصْدَر . (وقد يُجْمَعُ على أَحْرَاض) ، كسَبَب وأَسْبَاب ، وكَتِف وأَكْتَاف ، وصَــاحِب وأَصْحَاب ، (و) عــلى (حُرْضَــان) ، بالضَّمّ ، وهــو أَعْلَى ، (و) على (حِرَضَة) ، بكَسْر ففَتْح . وفى اللِّسَان : وأَما حَرِضٌ بالــكَسْرِ فجَمْعُه حَرِضُونَ ، لأَنَّ جَمْعَ السَّلامة فى فَعِلٍ صِفَةً أَكْثَرُ ، وقد يَجُوز أَنْ يُكَسَّر على أَفْعَال ، لأَنَّ هٰــذَا الضَّرْبَ من الصِّفَة رُبَّمَا كُسِّرَ عَلَيْه ، نَحْوُ نَكِدٍ وأَنْكَادٍ .

(و) قال أَبُــو عُبَيْدَةَ : الحَرَضُ : (مَنْ أَذَابَه العشْقُ أَو الحُزْنُ) ، وهــو فى مَعْنَى مُحْرَضٍ ، كمــا فى الصّحاح ، (كالمُحَرَّض ، كمُعَظَّــم) . وضَبْطُ الصّحاح يَقْتَضِى أَن يَكُونَ كمُكْرَم . (و) قال اللَّيْثُ : الحَــرَضُ : (مَــنْ لا يَتَّخِذُ سلاَحاً ولا يُقَاتِلُ) ، جَمْعُــهُ أَحْرَاضٌ وحُرْضانٌ ، وأَنشد للطِّرِمّاح :

مَنْ يَــرُمْ جَمْعَهُمْ يَجِدْهُمْ مَراجِيــ
ــحَ حُمَاةً للعُــزَّل الأَحْرَاضِ[1]

(و) الحَــرَضُ : (السَّاقِطُ) الَّــذِى (لاَيَقْدِر عــلى النُّهُوض) . وقيــل : هــو السَّاقِطُ الَّــذى لا خَيْــرَ فيــه ، (كالحَرِيض ، والحَرِض ، والمُحَرَّض ،

(١) الديوان ٨٦ واللسان والصحاح والعباب وفى المقاييس: ٢/ ٤٢ عجز البيت .

والإِحْرِيضِ)، كأَمِيرٍ، وكَتِفٍ، ومُعَظَّمٍ، وإِزْمِيلٍ، وضَبَطَهُ غَيْرُهُ فى الثالث كمُكْرَم. (وقد حَرِضَ كفَرِحَ). هٰذَا القَوْلُ نُبْذَةٌ من كَلامِ أَبِى عُبَيْدَة، الَّذى قَدَّمْنَاه عن الجَوْهَرِىّ، ومَعْنَاهُ أَذابَهُ الحُزْنُ أَو العِشْقُ.

وأَمّا فِعْلُ الحَرَضِ بمَعْنَى السَّاقِطِ فحَرَضَ يَحْرُضُ حُرُوضاً، كما فى اللِّسَانِ، أَىْ من حَدِّ نَصَرَ، أَو كَرُمَ وأَنا على شَكٍّ فى أَحَدِهِمَا، فإِنِّى ما رأَيْتُه مَضْبُوطاً.

(و) الحَرَضُ: (الرَّدِىءُ من النّاسِ، و) القَبِيحُ (مِنَ الكَلامِ)، والجَمْعُ أَحْرَاضٌ. فأَمَّا قولُ رُؤْبَةَ:

يا أَيُّهَا القَائِلُ قَوْلاً حَرْضَا
إِنَّا إِذَا نَادَى مُنَادٍ حَضَّا[1]

فإِنَّهُ احْتَاجَ فسَكَّنَهُ، كما فى اللِّسَان. وجَعَلَهُ الصَّاغَانِىّ لُغَةً، ولم يَقُلْ للضَّرُورَةِ.

(و) الحَرَضُ: (المُضْنَى مَرَضاً وسُقْماً. ومنه) قَوْلُه تَعالَى: ﴿(حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً) أَوْ تَكُونَ مِنَ الهالِكِينَ﴾[1]. وقال أَبو زَيْد: أَىْ مُدْنَفاً. وقال قَتَادَةُ: حَتَّى تَهْرَمَ وتَمُوتَ، (وقد حَرَضَ) الرَّجُلُ (يَحْرُضُ ويَحْرِضُ)، من حَدِّ نَصَرَ وضَرَبَ، (حُرُوضاً)، بالضَّمِّ، وكذٰلك حَرْضاً، بالفَتْحِ، أَى هَلَكَ.

(وحَرَضَ الرَّجُلُ (نَفْسَهُ يَحْرِضُهَا) حَرْضاً، من حَدِّ ضَرَبَ: (أَفْسَدَها)، وهو مَجَاز.

(وحَرُضَ، ككَرُمَ وفَرِحَ: طَالَ هَمُّهُ، وسُقْمُه)، فهو حَرِضٌ. (و) يُقَال: حَرَضَ الرَّجُلُ، إِذا (رَذُلَ وفَسَدَ، فهو حَارِضٌ)، وكذٰلك مَحْرُوضٌ، أَى مَرْذُولٌ (فاسِدٌ، مَتْرُوكٌ، بَيِّنُ الحَرَاضَةِ)، بالفَتْح، (والحُرُوضَةِ، والحُرُوضِ)، بضَمِّهما.

(ويُقَالُ: رَجُلٌ حِرْضَةٌ، بالكَسْرِ)، أَى ساقِطٌ مَرْذُولٌ، لا خَيْرَ فيه. (ج حِرَضٌ، كعِنَب)، ولَوْ قال: كقِرَد، كَانَ أَحْسَنَ.

(١) الديوان ٨٠ والعباب وفى اللسان المشطور الأول.

(١) سورة يوسف الآية ٨٥.

(وناقَةٌ حَرَضٌ ، مُحَرَّكَةً : ضاوِيَّةٌ) مَهْزُولَةٌ (والمَحْرُوضُ : المَرْذُولُ) ، كالحَارِضِ .

(وحَرَضٌ ، مُحَرَّكَةً : د ، باليَمَنِ) ، في أَوائلِه ، عَلَى رَأْسِ الوَادِي سَهَام ، مِمَّا يَلِي مَكَّةَ شَرَّفَها اللهُ تَعالَى ، بَيْنَهُ وبَيْنَ حَلْيٍ مَفازَةٌ ، ومن أَعْمَالِه العَرِيشُ ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُهُ في مَوْضِعِه ، قال الحَافِظُ : وقد خَرَجَ منه جَمَاعَةٌ فُضَلاءُ .

(و) الحَرَضُ (من الثَّوْبِ : حَاشِيَتُه وطُرَّتُه وصَنِفَتُه) ، كما في العُبَاب .

(و) الحُرُضُ ، (بضَمَّة وبضمَّتَيْن : الأُشْنَانُ) ، تُغْسَلُ بِه الأَيْدِى عَلَى إِثْرِ الطَّعَامِ ، الأَوَّلُ حَكَاهُ سِيبَوَيْه كما في نُسَخِ الكِتَابِ وفي بَعْضِها بالفَتْحِ . وقال أَبُو زِيَادٍ : هو دِقَاقُ الأَطْرَافِ ، وشَجَرَتُه ضَخْمَةٌ ورُبَّمَا اسْتُظِلَّ بها ، ولها حَطَبٌ ، وهو الَّذِى يَغْسِلُ به النَّاسُ الثِّيَابَ ، قال : ولم نَرَ حُرْضاً أَنْقَى وأَشَدَّ بَيَاضاً من حُرْضٍ يَنْبُتُ باليَمَامَة ، وإِنَّمَا هو بِوادٍ من اليَمَامَةِ يُقَال له جَوُّ الخَضَارِمِ . قال زُهَيْرٌ يَصِفُ حِمَارًا :

كَأَنَّ بَرِيقَهُ بَرَقَانُ سَحْلٍ
جَلاَ عن مَتْنِه حُرُضٌ ومَاءُ[1]

وقال الأَزْهَرِيّ : شَجَرُ الأُشْنَانِ ، يُقَال له الحَرْضُ . وهو من النَّجِيلِ ، (وقُرِئَ بِهِ) قَوْلُه تَعَالَى : ﴿حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً﴾[2] ، (أَي حَتَّى تَكُونَ كالأُشْنان نُحُولاً) ، هٰكَذا بالنُّون ، والصَّوابُ قُحُولاً ، بالقَاف ، (ويُبْساً) . قال الصَّاغَانِيّ : وهي قِرَاءَةُ الحَسَنِ البَصْرِيِّ . قال : وكانَ السُّدِّيّ يَعِيبُ هٰذه القِرَاءَةَ .

(ومَنْصُورُ بنُ مُحَمَّد) ، هٰكذا في النُّسَخِ ، والَّذى في التَّبْصِير : مُحَمَّد ابنُ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الأُشْنَانِيّ ، رَوَى عنه القَاسِمُ بنُ الصَّفَّارِ . (و) أَبو أَحْمَدَ (عَبْدُ الباقِي بنُ عَبْدِ الجَبَّار) الهَرَوِيّ صاحِبُ أَبِي الوَقْتِ ، (الحُرْضِيَّانِ) ، بالضَّمِّ ، (مُحَدِّثانِ) .

(١) ديوانه ٧١ والعباب .
(٢) سورة يوسف الآية ٨٥ ورواية حفص بفتح الراء.

(والمِحْرَضَة ، بالكَسْرِ : وِعَاؤُه) أَى الحُرُض ، يُتَّخَذُ من خَشَبٍ أَوْ شِبْهِهِ ونَحْوِه ، والجَمْعُ المَحَارِضُ . يُقَالُ : نَاوِلْهُ المِحْرَضَةَ ، وأَعِدَّ الأَبَارِيقَ والمَحَارِضَ .

(والحَرَّاضُ ، ككَتَّان : مَنْ يَحْرِقُه للْقِلْيِ)[1] . وفى الصِّحاح : الَّذى يُوقِدُ على الحُرُضِ ليَتَّخِذَ منه القِلْىَ ، أَى للصَّبَّاغِين ، قيلَ : يُحْرَقُ الحَمْضُ رَطْباً ، ثم يُرَشُّ الماءُ على رَمَادِه فيَنْعَقِدُ فيَصِيرُ قِلْياً ، وأَنْشَدَ فى العُبَاب لعَدِىِّ بْنِ زَيْدٍ العِبَادِىّ :

مِثْلُ نَارِ الحَرَّاضِ يَجْلُو ذُرَى المُزْ
نِ لِمَنْ شَامَهُ إِذَا يَسْتَطِيرُ[2]

قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : شَبَّهَ البَرْقَ فى سُرْعَةِ وَمِيضه بالنَّار فى الأُشْنَانِ ، لسُرْعَتِها فيه .

(و) الحَرَّاضُ أَيْضاً : (المُوقِدُ على الصَّخْرِ لاتِّخاذِ النُّورَةِ أَو الجِصِّ) ، كما فى الصّحاح .

(١) ضبطت « القلى» فى القاموس بفتح القاف والضبط من اللسان ومادة (قلا) .
(٢) الديوان : ٨٥ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة والجمهرة ٢ /١٣٥

(و) بالكُوفَة الحَرَّاضَةُ ، (بهَاءٍ) ، هى (سُوقُ الأُشْنَانِ) ، عن أَبِى حَنِيفَة .

(و) الحُرَاضُ ، (كغُرَاب ، ع) قُرْبَ مَكَّةَ ، (بَيْنَ المُشَاشِ والغُمَيْرِ ، فَوْقَ ذَاتِ عِرْقٍ) إِلى البُسْتَانِ ، قيلَ : كانتْ بِهِ العُزَّى ، وقيلَ بالنَّخْلَةِ الشَّامِيَّة . وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيث : قال الفَضْل ابنُ العَبَّاسِ اللَّهَبِىُّ :

وقَد كَانَتْ وللأَيَّامِ صَرْفٌ
تُدَمِّنُ مِنْ مَرَابِعِهَا حُرَاضَا[1]

(وذُو حُرُضٍ ، كعُنُق : ع ، أَو وَادٍ) لبَنِى عَبْدِ اللهِ بْنِ غَطَفَانَ ، (عِنْد) مَعْدِن (النَّقِرَةِ)[2] ، بينهما خَمْسَةُ أَمْيَالٍ ، (و) قِيلَ هو (ع ، بأُحُدٍ)[3] قُرْبَ المَدِينَةِ المشرَّفَة .

(وحُرَاضَانُ ، كخُرَاسَانَ : وَادٍ بالقَبَلِيَّةِ) ، كما فى التَّكْمِلَةِ والعُبَاب .

(١) العباب ومعجم البلدان (حراض) .
(٢) فى التكملة : النَّقْرة. وفى معجم البلدان (النقرة) : « يُرْوَى بفتح النون وسكون القاف ؛ ورواه الأزهرى بفتح النون وكسر القاف » . ثم قال : « وهذا هو المعتمد عليه فى اسم هذه البقعة » .
(٣) فى القاموس المطبوع والعباب والتكملة « عند أُحُدٍ »

(و) حُرَاضَةُ ، (كثُمَامَةَ : مـاءٌ[1] قُرْبَ المَدِينَة) ، المُشَرَّفَة ، (لبَنِـى جُشَمَ) بنِ مُعَاوِيَـةَ ، ويُقَـال فيـه حَرَاضَةُ ، كسَحَابَة ، كما فى التَّكْمِلَة .

(والأَحْرَض) من الرِّجَالِ : (المُتَفَتِّتُ أَشْفَـارِ العَيْنِ) ، قَالَه ابن عَبَّادٍ .

(و) أَحْرُضُ ، (بضَمِّ الـرَّاء : جَبَلٌ ببِلادِ هُذَيْلٍ) ، أَو مَوْضعٌ فى جِبالِهم ، كـمـا فى المُعْجَـم ، كأَنَّـهُ جَمْـع حَرْضٍ ، بالفَتْـح ، كفَلْس وأَفْلُسٍ ، سُمِّـىَ بذٰلك (لأَنَّ مَـنْ شَرِبَ مِـنْ مَائِه) حَرِضَ ، أَى (فَسَدَتْ مَعِدَتُه) ، كمـا فى المُعْجَم والعُبَاب .

(و) من المَجَازِ قولُهم : خِبْتَ[2] ياباغِـىَ الـكَرَمِ ، بَيْنَ (الحُرْضَـة) والبَـرَم ، هـو (بالضَّمِّ ، أَميـنُ المُقَامِرِين) ، كما فى العُبَاب . ويُقَالُ هـو الَّـذى يُفِيضُ القِـدَاحَ للأَيْسَارِ لِيَأْكُلَ مِـن لَحْمِهِم ، وهـو مَذْمُومٌ كالبَـرَم ، كمـا فى الأَسَـاس . وفى الصِّحاح : الَّـذى يَضْـرِبُ للأَيْسَار بالقِدَاحِ ، لا يَكُونُ إِلاَّ سَاقِطاً بَرَماً . وفى اللِّسَان : يَدْعُونَه بذٰلكَ لرَذَالَته . قال الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ حِمَارًا :

ويَظَلُّ المَلِـىءُ يُوفِـى علَى القرْ
ن عَذُوباً كالحُرْضَة المُسْتَفَاضِ[1]

قال : المُستَفاضُ : الَّذى أُمِـر أَنْ يُفِيضَ القِدَاحَ .

(والإِحْرِيضُ ، بالكَسْرِ : العُصْفُرُ) عامَّةً ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيث عَطاءٍ ، وقيـل : هـو العُصْفُر الذى يُجعَل فى الطَّبْـخ ، وقيل : هـو حَبُّ العُصْفُرِ ، قال الرَّاجِـزُ :

أَرَّقَ عَيْنَيْـكَ عَـن الغُمُـوضِ
بَـرْقٌ سَرَى فى عَارِضٍ نَهُـوضِ
مُلْتَهِـبٌ كلَهَـبِ الإِحْـرِيض
يُزْجِـى خَرَاطِيمَ غَمَامٍ بِيضِ[2]

(وحَرَضَ ، كفَرِحَ : لَقَطَهُ) . (و)

(١) فى القاموس المطبـوع والعباب « مـاءة » أما التكملـة فكالأصـل .
(٢) فى مطبوع التاج : « جئت » والمثبت من الأساس .

(١) الديوان ٨٣ واللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والتكملة والأساس والجمهرة ٣/٣٧٦ والمقاييس ٢/٤١ ، مع نقص بعض المشاطير فى بعضها .
وفى التكملة : الرواية (يجلو خراطيم) ، لأنه يصف البَرْق ، والبرق يجلو ولا يزجى ، وإنما يزجى الريح .

حَرِضَ الرَّجُلُ : (فَسَدَتْ مَعِدَتُهُ) ، فهو حَرِضٌ .

(وأَحْرَضَه) الحُبُّ : (أَفسَدَه) ، قاله أَبو عُبَيْدَة ، وأَنْشَدَ للعَرْجِيّ :

إِنّى امْرُؤٌ لَجَّ بِى حُبٌّ فأَحْرَضَنِى
حَتَّى بَلِيتُ وحَتَّى شَفَّنِى السَّقَمُ [1]

أَى أَذابَنِى ، كما فى الصّحاح .

ويُقَال : أَحْرَضَه المَرَضُ ، فهو حَرِضٌ ، وحارِضٌ ، إِذَا أَفْسَدَ بَدَنَهُ ، وأَشْفَى على الهَلاكِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) أَحْرَضَ (فُلانٌ وَلَدَ وَلَدَ سَوْءٍ) ، نقله الجَوْهَرِيّ .

(وحَرَّضَهُ تَحْرِيضاً : حَثَّه) على القِتَالِ وأَحْمَاهُ عَلَيْه ، كما فى الصّحاح . وقال ابنُ سِيدَه : التَّحْرِيضُ : التَّحْضِيضُ . قال اللهُ تَعالَى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ المُؤْمِنِينَ على القِتَال ﴾ [2] . وقال الزَّجَّاجُ : تَأْوِيلُه حُثَّهُمْ على القتَال . قال : وتَأْوِيلُ التَّحْرِيضِ فى اللُّغَة أَن

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) سورة الأنفال الآية : ٦٥ .

تَحُثَّ الإِنْسَانَ حَثًّا يعْلَمُ منه [1] أَنَّه حارِضٌ إِن تَخَلَّفَ عَنْه . قال : والحَارِضُ : الَّذِى قَدْ قَارَبَ الهَلاَكَ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : حَرَّضَ (زَيْدٌ : شَغَلَ بِضَاعَتَه فى الحُرْضِ) ، أَى الأُشْنَان . (و) قال أَيضاً : حَرَّضَ (ثَوْبَه) ، إِذا (صَبَغَه بالإِحْرِيضِ) ، أَى العُصْفُر .

(و) حَرَضَ (الثَّوْبُ) إِذا (بَلِىَ) حَرَضُه ، وهو حاشِيَتُه و (طُرَّتُه) وصَنِفَتُه . مُقْتَضَى سِيَاقِه أَنَّه من باب التَّفْعِيل ، والصَّوَابُ أَنَّهُ من حَدِّ فَرِحَ كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة .

(و) قال اللِّحْيَانِيّ : (المُحَارَضَةُ : المُدَاوَمَةُ على العَمَلِ) ، وكَذلِكَ المُوَاظَبَةُ ، والمُوَاصَبَة ، والمُوَاكَبَة ، وقِيلَ فى تَفْسِيرِ الآيَة : ﴿ حَرِّضِ المُؤْمِنِينَ عَلَى القِتَالِ ﴾ ، أَىْ حُثَّهُمْ عَلَى أَنْ يُحَارِضُوا على القِتَال حَتَّى يُثْخِنُوهُم .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : المُحَارَضَةُ :

(١) فى اللسان : معه .

(المُضَارَبَةُ بالقِدَاحِ)، وقد حارَضَ.

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه:

حَرَضَهُ المَرَضُ، كأَحْرَضَهُ، إذا أَشْفَى منه على شَرَفِ المَوْتِ. وفى التَّهْذِيب: المُحْرَضُ الهَالِكُ مَرَضاً، الَّذى لا حَىٌّ فيُرْجَى، ولا مَيِّتٌ فيُوأَسُ منه. قال امرؤُ القيْس:

أَرى المَرْءَ ذَا الأَذْوَادِ يُصْبِحُ مُحْرَضاً
كإِحْرَاضِ بَكْرٍ فى الدِّيارِ مَرِيضِ [(١)]

ويُرْوَى مُحْرِضاً [(٢)].

وأَحْرَضَهُ المَرَضُ: أَدْنَفَهُ وأَسْقَمَهُ. ويُقَال: كَذَبَ كَذْبَةً فأَحْرَضَ نَفْسَه، أى أَهْلَكَهَا.

وجاءَ بقَوْلٍ حَرَضٍ، أَى هَالِكٍ.

ونَاقَةٌ حُرْضَانٌ، بالضَّمِّ: ساقِطَةٌ.

وجَمَلٌ حُرْضانٌ: هَالِكٌ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ بغَيْر هَاءٍ.

وأَحْرَضَهُ: أَسْقَطَهُ. ومنه قَولُ أَكْثَمَ بنِ صَيْفِىّ: سُوءُ حَمْلِ الفَاقَةِ يُحْرِضُ الحَسَبَ، ويُذْئِر [(١)] العَدُوَّ، ويُقَوِّى الضَّرُورَةَ. قال: أَى يُسْقِطُه.

وكُلُّ شَىْءٍ ذَاوٍ: حَرَضٌ، بالتَّحْرِيك.

والأَحْرَاضُ: السَّفِلَةُ من النَّاسِ، والَّذِين اشْتَهَرُوا بالشَّرِّ، أَو هُمُ الَّذِين أَسْرَفُوا فى الذُّنُوب فأَهْلَكُوا أَنْفُسَهم. ومنه حَدِيث مُحلِّم بنِ جَثَّامَةَ قالَ: «كُلُّنَا إلاَّ الأَحْرَاض» [(٢)]. وقيل أَرادَ بِه الَّذينَ فَسَدَتْ مَذَاهِبُهم. وقال الجَوْهَرِىّ: الأَحْرَاضُ: الضِّعافُ الَّذين لا يُقَاتِلُون، كالحُرْضانِ.

والحُرْضَة، بالضَّمِّ: الَّذِى لا يَشْتَرِى اللَّحْمَ ولا يَأْكُلُه بثَمَنٍ إلاَّ أَنْ يَجِدَهُ عِنْدَ غَيْرِه. حَكَاهُ الأَزْهَرِىُّ عن أَبِى الهَيْثَمِ.

(١) الديوان ٧٧، واللسان.

(٢) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: ويروى محرضا، أى بكسر الراء، والرواية الأولى بفتحها».

(١) فى اللسان ومطبوع التاج: الناقة بدل الفاقة، ويدير بدل يذئر، والمثبت من اللسان (ذأر) وتهذيب اللغة. ويذئر: يجرّئ.

(٢) فى هامش مطبوع التاج قوله: كلّنا إلاّ الأحراض، عبارة اللسان:
وفى حديث عوف بن مالك رأيت محلّم بن جثامة فى المنام فقلت: كيف أنتم؟ فقال: بخير، وجدنا ربنا رحيما غفر لنا، فقلت: لكلكم: قال: لكلنا غير الأحراض.. الخ اهـ.
هذا وفى العباب مثله... مع تغيير قليل.

وَرجُلٌ حَارِضٌ : أَحْمَقُ ، والأُنْثَى بالهَاءِ .

وقَوْمٌ حُرْضَانٌ : لا يَعْرِفُونَ مَكَانَ سَيِّدِهِم .

والحُرْضُ ، بالضَّمّ : الجِصُّ .

والحَرَّاضَةُ ، بالتَّشْديد : المَوْضِعُ الَّذى يُحْرَقُ فيه الأُشْنَانُ ، وقيلَ : هو مَطْبَخُ الجِصِّ ، كُلُّ ذٰلِكَ اسمٌ كالبَقَّالَةِ والزَّرَّاعَةِ .

والإِحْرِيضُ ، بالكَسْرِ : المُوقِدُ على الأُشْنَانِ .

وحَرْضٌ ، بالفَتْح : ماءٌ مَعْرُوفٌ بالبَادِيَةِ .

ويُقَال : حَرَّضَهُ تَحْرِيضاً : أَزَالَ عَنْه الحُرْضَ ، كما تَقُولُ قَذَّيْتُه ، إِذَا أَزَلْتَ عَنْه القَذَى . نقله المُصَنِّف فى البَصَائِرِ .

وأَحْرَضَه عَلَى الشَّىْءِ إِحْرَاضاً ، مثل حَرَّضَهُ تَحْرِيضاً ، كما فى التَّكْمِلَة .

والأَحْرَاضُ : مَوْضِعٌ فى قَوْلِ ابنِ مُقْبِل :

وأَقْفَرَ منها بَعْدَ ما قَدْ تَحُلُّهُ
مَدافِعُ أَحْرَاضٍ وما كانَ يُخْلِفُ[1]

كما فى المُعْجَم .

وحَرَّضَ تَحْرِيضاً : صَارَ ذَا حُرْضَةٍ ، بالضَّمّ ، وهو أَمِينُ المُقَامِرِين ، كما فى التَّكْمِلَة .

وأَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰن الحُرَيْضِيّ ، بالضَّمّ ، من أَهْلِ نَيْسَابُورَ ، سَمِعَ أَبَا طَاهِرِ بْنَ محمش الزِّيادىّ ، تَرْجَمَهُ الخَطِيبُ فى تارِيخ بَغْدَادَ ، ماتَ سنة ٤٤٦ .

[ح ر ف ض] *

(الحِرْفِضَةُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وقال ، اللَّيْثُ : هى (الكَرِيمَةُ من النُّوقِ) ، وأَنشد :

* وقُلُصٌ مَهْرِيَّةٌ حَرَافِضُ[2] *

كما فى العُبَاب ، ونَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) قال شَمِرٌ : (إِبِلٌ حَرَافِضُ) ،

(١) الديوان ١٨٩ ومعجم البلدان (أحراض) . وفى مطبوع التاج : «بعد ناقد نخلة» .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

أَى (مَهَازِيلُ ضَوَامِرُ) . وقيل : حَرَافِضُ : (ذُلُلٌ ، لا وَاحدَ لَها) . قال أَبو مُحَمَّد الفَقْعَسِيُّ يَصِفُ الإِبِلَ :

* قِعْدانُهَا مَوْثُوغَةٌ حَرَافِضُ *[1]

أَى دائبَةٌ فى العَمَل ، كما فى العُبَاب .

[ح ض ض] *

(حَضَّه عَلَيْه) يَحُضُّه ، من حَدِّ نَصَرَ ، (حَضًّا) ، بالفَتْحِ ، (وحُضًّا) ، بالضَّمِّ ، (وحِضِّيضَى) ، كخِثِّيثَى ، (وحُضِّيضَى) ، بالضَّمّ . والكَسْرُ أَعْلَى ولم يَأْتِ على فُعِّيلَى بالضَّمِّ ، غَيْرُهَا : (حَثَّهُ) ، وحَرَّضَه ، (وأَحْمَاهُ عَلَيْه) ، كما فى الصّحاح . وفى المُحْكَم : الحَضُّ : ضَرْبٌ من الحَثِّ فى السَّيْرِ والسَّوْقِ وكُلِّ شَيْءٍ . والحَضُّ أَيْضاً : أَنْ تَحُثَّه فى شَيْءٍ لا سَيْرَ فِيه ولا سَوْقَ . حَضَّه حَضًّا ، (كحَضَّضَه) تَحْضِيضاً .

وفى التَّهْذِيب : الحَضُّ : الحَثُّ على الخَيْرِ . ويُقَالُ : حَضَّضْتُ القَوْمَ على القتَال تَحْضِيضاً : إِذا حَرَّضْتَهم . وقال ابنُ دُرَيْد : الحَضُّ والحُضُّ لُغَتَان ، كالضَّعْف والضُّعْف . (أَو الاسْمُ الحُضُّ ، بالضَّمِّ) ، كالحُضِّيضَى بلُغَتَيْه ، والمَصْدَر بالفَتْح .

(والحَضِيضُ) ، كأَمِيرٍ : (القَرَارُ فى) - وفى الصّحاح : مِنَ - (الأَرْضِ ، عِنْدَ مُنْقَطَعِ الجَبَلِ) . قاله الجَوْهَرِىّ ، وقال غَيْرُه : هو قَرَارُ الأَرْضِ عِنْدَ سَفْحِ الجَبَل . وقِيلَ : هو فى أَسْفَلِه ، والسَّفْحُ من وَرَاءِ الحَضِيض . فالحَضِيضُ مِمَّا يَلِى السَّفْحَ ، والسَّفْحُ دُونَ ذٰلِكَ .

(ج أَحِضَّةٌ ، وحُضُضٌ) ، بضَمَّتَيْن ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لبَعْضِهِمْ :

الشِّعْرُ صَعْبٌ وطَوِيلٌ سُلَّمُهْ
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِى لايَعْلَمُه
زَلَّتْ بِهِ إِلى الحَضِيضِ قَدَمُه
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فيُعْجِمُه
والشِّعْرُ لا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُه[1]

(١) العباب .

(١) هو للحطيئة فى ديوانه ٢٣٩ والرجز فى اللسان هنا وفى مادة (عجم) نسب لرؤبة وفى هامش اللسان هناك قال الصاغانى : الشعر للحطيئة .

قلتُ : وقد أُطْلِق الحَضِيضُ على كُلّ سافِلٍ فى الأَرْضِ ، وكأَنَّه لاَحَظَهُ المُصَنِّفُ فأَسْقَطَ القَيْدَ الَّذى قَيَّدَه الجَوْهَرِىّ وغَيْرُه ، وهو قَوْلُهم : عِنْدَ مُنْقَطَعِ الجَبَلِ أَو أَسْفَله أَو غَيْرِ ذٰلكَ ، ويَشْهَدُ لذٰلكَ ما جاءَ فى الحَدِيث «أَنَّهُ أُهْدِىَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ هَدِيَّةٌ فلم يَجِدْ شَيْئاً يَضَعُهَا عَلَيْه فقال : ضَعْهُ بالحَضِيضِ ، فإِنَّمَا أَنا عَبْدٌ آكُلُ كما يأْكُلُ العَبْدُ» يَعْنِى بالعَبْدِ نَفْسَهُ .

(والحُضَضُ ، كزُفَر ، وعُنُق) ، كلاهُمَا عن ابْنِ دُرَيْد ، وهٰكذا ضَبَطَهَا الجَوْهَرِىّ وابنُ سِيدَه ، وفيه لُغَاتٌ أُخْرَى ، رَوَى أَبو عُبَيْدٍ عن اليَزِيدِىّ : الحُضَضُ ، والحُضَظُ والحُظَظُ [والحُظُظُ][1] . قال شَمِرٌ : ولم أَسْمَع الضَّادَ مع الظَّاءِ إِلاَّ فى هٰذَا . وقال ابنُ بَرِّىّ : قال ابنُ خَالَوَيْه : الحُظُظُ والحُظَظُ : وزاد الخَلِيلُ : الحُضَظُ ، بِضَادٍ بَعْدَهَا ظَاء . وقال أَبو عُمَرَ الزَّاهِد : الحُضُذُ ، بالضَّاد والذَّال ، رَوَى ابنُ الأَثِير هٰذه الأَوْجُهَ ما خَلاَ الضَّادَ والذَّالَ . وقال الصَّاغانِىُّ : هو عُصَارَةُ شَجَرٍ ، وهو نَوْعَانِ : (العَرَبِىُّ ، منه عُصَارَةُ الخَوْلانِ) ، ويُعْرَفُ بالمَكِّىّ أَيْضاً ، يُطْبَخ فيُجْعَل فى أَجْرِبَة ، وهو الأَجْوَدُ ، قال : (والهِنْدِىُّ عُصَارَةُ) شَجَرَةِ (الفِيلْزَهْرَجِ) . وقال أَبو حَنِيفَةَ عن أَبى عُبَيْدَةَ : المَقِرُ يَخْرُجُ منه الصَّبِرُ أَوَّلاً ، ثمّ الحُضَضُ ، ثُمَّ ثُفْلُه ، وقال صاحِب المِنْهَاج : ويُغَشُّ المَكِّىّ بالدِّبْسِ البَصْرِىّ المُغْلَى فيه صَبِرٌ ، ومُرٌّ ، وزَعْفَرَانٌ ، وعُرُوقُ ماءِ الآسِ ، وماءُ قُشُورِ الرُّمَّان . قال : ويُغَشُّ الهِنْدِىُّ بعُصَارَةِ الأَمْبَرِ بَارِيس[1] ، يُطْبَخ بالماءِ حَتَّى يَجْمُدَ ، (وكلاهُمَا) ، أَى النَّوْعَيْنِ (نَافِعٌ لِلأَوْرامِ الرِّخْوَةِ والخَوَّارَة ، والقُرُوحِ والنُّفَّاخَاتِ) والنَّمْلَة والخَبِثَةِ والدَّوَاحِسِ خاصَّةً بماءِ وَرْد ، وهو يَشُدُّ الأَعْضَاءَ ، ويَنْفَعُ من القُلاَعِ .

(١) زيادة من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج «الأمير باريس» وانظر التاج والقاموس أمبر باريس وانبر باريس .

(والرَّمَدِ)، وغِشَاوَةِ العَيْنِ، وجَرَبِ العَيْنِ، (والجُذَامِ، والبَوَاسِيرِ)، وشُقُوقِ السِّفْلِ، والإِسْهَالِ المُزْمِنِ، ونَفْثِ الدَّمِ، والسُّعَالِ، واليَرَقَانِ الأَسْوَدِ، والطِّحَالِ، شُرْباً وضِمَادًا، (ولَسْعِ الهَوَامِّ والخَوَانِيقِ غَرْغَرَةً) بِمَائِهِ.

(و) الهِنْدِيُّ منه يَشْفِي مِن (عَضَّةِ الكَلْبِ الكَلِبِ طِلاءً وشُرْباً كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ مِثْقَالٍ بماءٍ). وفي الهِنْدِيِّ تَحْلِيلٌ وقَبْضٌ يَسِيرٌ يَنْفَعُ كُلَّ نَزْفٍ، (و) هو (يُغَزِّرُ الشَّعَرَ) ويُحَمِّرُه ويُقَوِّيه، ويُقَال: المَكِّيّ أَجْوَدُ للأَوْرَامِ، والهِنْدِيّ أَجْوَدُ للشَّعرِ. (و) قِيلَ: هو (نَبَاتٌ) يُعْمَلُ بعُصَارَتِه هٰذا الدّواءُ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو صَمْغٌ من نَحْوِ الصَّنَوْبَرِ والمُرِّ وما أَشْبَهَهُما، ممَّا له ثَمَرَةٌ كالفُلْفُلِ، وتُسَمَّى شَجَرَتُه الحُضَضَ. (و) قِيلَ: هو (دَوَاءٌ)، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، ووَقَعَ في نُسَخِ المُحْكَمِ: دَاءٌ، وقيلَ: دَوَاءٌ. وفي حديث سُلَيْمَانَ بنِ مُطَيْرٍ «إذا أَنا بِرَجُلٍ قد جَاءَ كأَنَّه يَطْلُبُ دَوَاءً أَو حُضَضاً». وهٰذا يَقتضِي أَن الحُضَضَ غَيْرُ الدَّوَاءِ. وقيلَ: هو دَوَاءٌ (آخَرُ يُتَّخَذُ مِنْ أَبْوَالِ الإِبلِ)، قالَهُ اللَّيْثُ. وفي بَعْضِ الأُصُولِ: يُعْقَدُ، وهٰذا القَوْلُ قد دَفَعَه الصّاغانيّ في العُبَابِ وصَوَّب ما ذَكَرْناهُ أَوّلاً أَنّه عُصَارَةُ شَجَرٍ.

(و) الحَضُوضُ، (كصَبُورٍ[1]: نَهرٌ كَان بَيْنَ القَادِسِيَّةِ والحِيرَةِ).

(و) في الجَمْهَرَة: (الحُضْحُضُ كقُنْفُذٍ: نَبْتٌ)، عن أَبي مالِكٍ.

(وحَضَوْضَى كشَرَوْرَى، و) يقال أَيْضاً: حَضُوضٌ[2]، مثل (صَبُورٍ: جَبَلٌ في البَحْرِ) أَو جَزِيرَةٌ فيه، (كانَتِ العَرَبُ تَنْفِي إِلَيْه خُلَعاءَهَا)[3]. كما في العُبَابِ والتَّكْمِلَة.

---

(1) ضبطهـا في معجم البلدان (الحضوض): بضمة فوق الحاء وأخرى فوق الضاد.

(2) في معجم البلدان (حَضَوْضَى): ضبط مثال قَرَوْرَى ثم قال: وقال الحازمي: حضوض، بغير ألف: جزيرة ولم يضبطها أو ينظّر لها.

(3) في مطبوع التاج سقط هذان القوسان والعبارة التي بينهمـا في متن القاموس المطبوع فزدناها.

(والحَضَوْضَى : البُعْدُ)، عن ابن عَبّاد.

(و) الحَضَوْضَى : (النّارُ)، عنه أَيْضاً .

(والحَضَوْضَاةُ : الضَّوْضَاةُ)، عنه أَيْضاً.

(و) يُقَالُ : (مَا عِنْدَه حَضَضٌ ولا بَضَضٌ)، مُحَرَّكَتَيْن، أَى (شَيْءٌ) عنه أَيْضاً .

(و) يُقَالُ : (أَخْرَجْتُ إِليه حَضِيضَتِى وبَضِيضَتِى)، أَى (مِلْكَ يَدِى)، عنه أَيْضاً .

(والمُحَاضَّةُ : أَنْ يَحُضَّ)، أَى يَحُثَّ (كُلٌّ) وَاحِدٍ مِنْهُمَا (صَاحِبَهُ). وقَرَأَ شُعْبَةُ بن الحَجَّاجِ ﴿ولا يُحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ المِسْكِينِ﴾ [1] بالتَّحْتِيَّة المَضْمُومَة. وقَرَأَ ابنُ المُبَارَك بالمُثَنَّاة الفَوْقِيَّة المَضْمُومَة . وقَرَأَ أَهْلُ المَدِينَة : ولا يَحُضُّونَ، وقَرَأَ الحَسَنُ : ولا تَحُضُّونَ .

(والتَّحَاضُّ : التَّحَاثُّ)، وبه قَرَأَ الأَعْمَشُ، وعاصِمٌ، ويَزِيدُ بن القَعْقَاعِ، ﴿ولا تَحَاضُّون﴾ بالفَتْح . قال الفَرَّاءُ : وكُلٌّ صَوَابٌ، فمَنْ قرأَ : تُحَاضُّون [1] فمعْنَاه تُحَافِظُون، ومَنْ قَرَأَ : تَحَاضُّونَ فمَعْنَاه يَحُضُّ بَعْضُكُم بَعْضاً، ومَنْ قَرَأَ تَحُضُّون فمَعْنَاهُ تَأْمُرُونَ بإِطْعامِه .

(واحْتَضَضْتُ نَفْسِى) لفُلان : اسْتَزَدْتُهَا، (كابْتَضَضْتُ). وائْتَضَضْتُ، عن ابن الفَرَج .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الحُضِّىُّ، بالضَّمِّ : الحَجَرُ الَّذِى تَجِدُه بحَضِيضِ الجَبَل، وهو مَنْسُوبٌ كالسُّهْلِىّ والدُّهْرِىّ، نقله الجَوْهَرِىّ عن الأَصْمَعِىّ، وكَذَا الصَّاغَانِىّ فى كِتَابَيْه، وصاحِبُ اللِّسَان . وعَجِيبٌ من المُصَنِّف كَيْفَ أَغْفَلَ عنه . وأَنْشَد الجَوْهَرِىُّ لحُمَيْدٍ الأَرْقَط :

يَكْسُو الصُّوَى أَسْمَرَ صُلَّبِيَّا
وَأَبْأً يَدُقُّ الحَجَرَ الحُضِّيَّا [2]

(1) سورة الفجر الآية : ١٨ ورواية حفص : ولا تَحَاضُّون .

(1) فى مطبوع التاج «تحضون» والمثبت من اللسان .

(2) التكملة والعباب وفى اللسان والصحاح المشطور =

وأَحْمَرُ حُضِّيٌّ : شَدِيدُ الحُمْرَةِ ، كما فى اللِّسَان . والأُحْضُوضُ ، بالضَّمّ : بَطْنٌ من خَوْلانَ باليَمَن . نَقَلَه الهَمْدَانِيّ . والنِّسْبَةُ حُضَضِيٌّ . ومنهم سَلَمَةُ بنُ الحَارِث الحُضَضِيُّ ، الَّذِى شَهِد فَتْحَ مِصْر .

[ح ف ر ض ض] *

(حَفَرْضَضٌ ، كسَفَرْجَلٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال أَبو حَنِيفَةَ فى كِتَابِه فى « أ ل ب » مَا نَصُّه : فَأَخْبَثُ الإِلْبِ إِلْبُ حَفَرْضَضٍ : وحَفَرْضَضٌ : (جَبَلٌ من السَّرَاة بشِقّ تِهَامةَ) ، هٰكذا نَقَلَهُ عنه ابنُ سِيدَه فى المُحْكَم ، والصَّاغَانِيُّ فى كِتَابَيْه .

= الثانى ، وجاء فى اللسان : يصف فرسا ، وفى التكملة : يصف حمارَ وَحْش وقبله :

كَلَّفَهَا شأْوًا عَصَبْصَبِيَّا
مُسْتَحْمِلاً أَكْفَالَهَا الصَّبِيَّا
إِذَا عَلاَ أَمْعَزَ أَو قَرِيَّا
أَو جَرَلَ الصُّوَّةِ أَخْشَبِيَّا
رَاحَ صَدُوحُ النَّهْمِ حَشْرَجِيَّا
يَكْسُو الصُّوَى أَسْمَرَ صُلَّبِيَّا
وأَبَا . . .

[ح ف ض] *

(حَفَضَه) حَفْضاً : (أَلْقَاهُ وطَرَحَه مِنْ يَدَيْه) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىّ ، والصَّاغَانِىُّ عن شَمِرٍ . (كحَفَّضَه) تَحْفِيضاً ، عن الأَصْمَعِيّ وَحْدَه . وأَنشَد الجَوْهَرِيّ لأُمَيَّةَ بن أَبِى الصَّلْتِ فى صِفَةِ الجَنَّة :

وحُفِّضَتِ النُّذُورُ وأَرْدَفَتْهُمْ
فُضُولُ اللهِ وانْتَهَت القُسُومُ (١)

ويُروَى : البُدُورُ ، كما فى الصّحاح . وقال الصّاغانِيّ : هٰذه رِوايَةُ شِمرٍ ، ورَوَاه غَيْرُهُ : وخُفِّضَت ، « بالخَاءِ المُعْجَمَة » ، وهى الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَة . يَقُولُ : إذا انْتَهَوْا إلى الجَنَّة حَلَّ لهم الطَّعَامُ ، وسَقَطَتْ عنهم النُّذُورُ ، فلا صَوْمَ عليهم . انْتَهَى . وقال غَيْرُه : حُفِّضَت : طُومِنَتْ وطُرِحَتْ .

(و) حَفَضَ (العُودَ) حَفْضاً : (حَنَاهُ وعَطَفَه) . قال رُؤْبَة :

(١) اللسان والصحاح والعباب .

إمَّا تَرَىْ دَهْرًا حَنَانِى حَفْضَا
أَطْرَ الصَّنَاعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضَا[1]

قال الجَوْهَرِىّ : فجَعَلَهُ مَصْدَرًا لِحَنَانِى ، لأَنّ حَنَانِى وحَفَضَنِى وَاحِدٌ .

(والحَفَضُ ، مُحَرَّكَةً : مَتَاعُ البَيْتِ) ، وقُمَاشُه ، ورَدِىءُ المَتَاعِ ورُذَالُه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ . وقيل : هو مَتَاعُ البَيْت (إذا هُيِّىءَ للحَمْلِ) . وفى الصّحاح : لِيُحْمَلَ . وقيل : الحَفَضُ : وِعَاءُ المَتَاعِ ، كالجُوَالِقِ ونَحْوِه . وقيل : بل الحَفَضُ : كُلُّ جُوَالِقٍ فِيه مَتَاعُ القَوْمِ .

(و) الحَفَضُ أَيضاً : (البَعِيرُ الذِى يَحْمِلُه) . وفى الصّحاح : يَحْمِلُ خُرْثِىَّ البَيْتِ ، وفى العَيْنِ : خُرْثِىَّ المَتَاعِ . وقَالُوا : هو القَعُودُ بِمَا عَلَيْهِ . وقال يُونُس : رَبِيعَة كُلُّهَا تَجْعَلُ الحَفَضَ لِلْبَعِيرِ[2] . وقيس تَجْعَل الحَفَضَ للمَتَاعِ[3] . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الذى يَحْمِل قُمَاشَ البَيْتِ هو الحَفَضُ ، ولا يكاد يَكُونُ ذٰلِك إلاّ رُذَالَ الإِبِلِ ، وبه سُمِّىَ البَعِيرُ الّذى يَحْمِلُه حَفَضاً .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الحَفَضُ : (بَيْتُ الشَّعرِ بعُمُده وأَطْنَابِه) ، وهو الأَصْلُ . (و) قال غَيْرُه : الحَفَضُ : (حَامِلُ العَلَمِ)[1] وهو مَجَاز : يُقَالُ : نِعْم حَفَضُ العِلْمِ هٰذَا ، أَى حَامِلُه . قال شَمِر : وبَلَغَنِى عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ أَنَّهُ قَالَ يَوْماً وقد اجْتَمَعَ عِنْدَه جَمَاعَةٌ فَقَالَ : هٰؤُلاءِ أَحْفَاضُ عِلْمٍ ، وإِنَّمَا أُخِذَ من الإِبِلِ الصِّغَارِ .

(و) من المَجاز : الحَفَضُ : (الجَمَلُ الضَّعِيفُ) . ويُقَال : إِبِلٌ حِفَاضٌ ، أَى ضَعِيفَة . وقِيلَ : الحَفَضُ : الصَّغِيرُ مِنَ الإِبِلِ أَوَّلَ ما يُرْكَبُ . وقال ابنُ دُرَيْد : وإِنَّمَا سُمِّىَ البَعِيرُ الذَّلُولُ حَفَضاً لأَنَّهُم كَانُوا يَخْتَارُون لحَمْلِ بُيُوتِهِم أَذَلَّ الإِبِلِ لئَلاَّ يَنْفِرَ ، فسُمِّىَ البَعِيرُ حَفَضاً . وتَقَدَّم عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ مِثْلُ ذٰلِكَ .

(1) الديوان ٨٠ واللسان والعباب .
وفى الصحاح (المشطور الأول) ، وانظر مادة (قعض) .
(2) كذا فى مطبوع التاج وفى اللسان والعباب : البعير .
(3) كذا فى مطبوع التاج وفى اللسان والعباب : المتاع .

(1) فى اللسان « العِلْم » وما هنا ضبط القاموس .

(و) قيل: الحَفَضُ: (عَمُودُ الخِبَاءِ، ج حِفَاضٌ) كجَبَل وجِبَال، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

بمَلْقَى بُيُوتٍ عُطِّلَت بحِفَاضِهَا
وأَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ شُدَّ عَلَى مُهْرِى[1]

(وأَحْفَاضٌ)، كسَبَبٍ وأَسْبَاب، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ. وأَنْشَدَ قَولَ عَمْرِو ابْنِ كُلْثُوم:

ونَحْنُ إِذَا عِمَادُ الحَىِّ خَرَّتْ
على الأَحْفَاضِ نَمْنَعُ ما يَلِينَا[2]

ويُرْوَى: مَنْ يَلِينَا، أَى خَرَّتْ على المَتَاع. ويُرْوَى: عن الأَحْفَاضِ، أَى خَرَّتْ عَنِ الإِبِلِ التى تَحْمِلُ المَتَاعَ، كما فى الصّحاح. وفى اللّسَان: مَنْ قَالَ عن الأَحْفَاضِ عَنَى الإِبِلَ الَّتِى تَحْمِلُ المَتَاعَ، ومَنْ قَالَ عَلَى الأَحْفَاضِ عَنَى الأَمْتِعَةَ أَو أَوْعِيَتَهَا كالجُوَالِقِ ونَحْوِها. وفى التَّكْمِلَة: وقيل: هى عُمُدُ الأَخْبِيَةِ، ومِثْلُه فى العُبَابِ. وقيل:

(١) العباب.
(٢) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس ٢ /٨٧.

الأَحْفَاضُ هُنَا: صِغَارُ الإِبِلِ أَوَّلَ ما تُرْكَبُ، وكانُوا يُكَنُّونَهَا فى البُيُوتِ مِنَ البَرْدِ. قَال ابنُ سِيدَه: ولَيْسَ هٰذَا بمَعْرُوفٍ.

(و) من أَمْثَالِهِم:

(«يَوْمٌ بِيَوْمِ الحَفَضِ المُجَوِّرِ»)[1].

أَى هٰذَا بما فَعَلْتُ أَنَا بعَمِّى، وقد تَقَدَّم شَرْحُه (فى) حرف (الرَّاء) فى «ج و ر» فراجِعْه.

(وحَفَّضْتُهُم تَحْفِيضاً: طَرَحْتُهم خَلْفِى وخَلَّفْتُهُم). قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىّ:

بسَاقٍ إِذا أُولَى العَدِىِّ تَبَدَّدُوا
يُحَفِّضُ رَيْعَانَ السُّعَاةِ سَعِيرُهَا[2]

(و) فى النَّوَادر: حَفَّضَ (اللهُ عَنه)، وحَبَّضَ عَنْهُ، أَى سَبَّخَ[3] عَنْه و(خَفَّفَ).

(١) اللسان والعباب والتكملة.
(٢) العباب وفى شرح أشعار الهذليين: ١١٨٠ ومادة (غور) «يخفض» وجاء فى شرح أشعار الهذليين: يخفض أى يسكن هذا وفى مطبوع التاج «بساق إلى..»
(٣) فى اللسان «سنح عنه» وسنح عنه بمعنى خفف.

(و) يُقَال : حَفَّضَ (الأَرْضَ) ، أَي (يَبَّسَهَا . و) قال أَبو نَصْرٍ : يقال : (حُفِّضَتْ أَرْضُنَا وهي مُحَفَّضٌ) ، كمُعَظَّمٍ ، بغَيْر هَاءٍ ، وهي لُغَةُ هُذَيْلٍ ، أَي (يَابِسَةٌ مُقَعْقَعَةٌ) ، كما في العُبَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَفَضَ الشَّيْءَ : قَشَرَهُ .

ويقال : إِنَّهُ لحَفَضُ عِلْمٍ ، أَي قَليلُه رَثُّه ، شَبَّهَ عِلْمَه في قِلَّتِه بالحَفَضِ ، الَّذِي هو صَغيرُ الإِبِلِ ، وقيلَ بالشَّيْءِ المُلْقَى .

قال ابن بَرِّيّ : والحَفِيضَةُ : الخَلِيَّةُ الّتي يُعَسِّلُ فيها النَّحْلُ . قال : وقال ابنُ خالَوَيْه : ولَيْسَت في كلامِهِم إِلاَّ في بَيْتِ الأَعْشَى وهو :

نَحْلاً كدَرْدَاقِ الحَفِيضَةِ مَرْ
هُوباً لَهُ حَوْلَ الوَقُودِ زَجَلْ (١)

والحَفَضُ : حَجَرٌ يُبْنَى بهِ .

والحَفَضُ : عَجَمَةُ شَجَرَةٍ تُسَمَّى الحفْوَلَ ، عن أَبِي حَنيفَةَ . قال : وكُلُّ عَجَمَةٍ من نَحْوِهَا حَفَضٌ .

وفي الجَمْهَرَة : وقد سَمَّت العَرَبُ مُحَفِّضاً ، أَي كمُحَدِّث .

[ح م ض] *

(الحَمْضُ : ما مَلُحَ وأَمَرَّ من النَّبَاتِ) ، كالرِّمْثِ ، والأَثْلِ ، والطَّرْفَاءِ ونَحْوِها ، كما في الصّحاح .

وفي المُحْكَم : الحَمْضُ من النَّبَاتِ ، كُلُّ نَبْتٍ مَالِحٍ أَو حَامِضٍ يَقُومُ على سُوقٍ ولا أَصْلَ له . وقال اللِّحْيَانيّ : كُلُّ مِلْحٍ أَو حَامِض من الشَّجَرِ كانَتْ وَرَقَتُه حَيَّةً إِذا غَمَزْتَها انفَقَأَتْ بمَاءٍ ، وكان ذَفِرَ (١) المَشَمِّ ، يُنَقِّي الثَّوْبَ إِذَا غُسِلَ بِه ، أَو اليَدَ ، فهو حَمْضٌ ، نحو النَّجِيلِ ، والخَذْرافِ ، والإِخْرِيطِ ، والرِّمْثِ ، والقَضَّةِ ، والقُلاَّمِ ، والهَرْمِ ، والحُرُضِ ، والدَّغَلِ ، والطَّرْفَاءِ ، وما

(١) الديوان ٢٧٧ ق ٥٢ ب ٢١ واللسان .

(١) في مطبوع التاج (زَفِرَ) بالزاي والمثبت من اللسان . وذَفِر المَشَمّ : كريهه وخبيثه .

أَشْبَهَهَا . وفى التَّهْذِيب عن اللَّيْث : الحَمْضُ : كُلُّ نَبَاتٍ لا يَهِيجُ فى الرَّبِيعِ ويَبْقَى على القَيْظِ وفِيه مُلُوحَةٌ ، إذا أَكَلَتْه الإِبِلُ شَرِبَتْ عَلَيْه ، وإِذَا لم تَجِدْهُ رَقَّتْ وضَعُفَت . (وهِيَ كفَاكِهَةِ الإِبِلِ ، والخُلَّةُ مَا حَلاَ ، وهي كخُبْزِهَا) أَى أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ : الخُلَّةُ خُبْزُ الإِبِلِ ، والحَمْضُ فاكِهَتُها . ويُقَال : لَحْمُها ، كما فى الصّحاح ، (ج : الحُمُوضُ) ، قال الرّاجِزُ :

يَرْعَى الغَضَى من جَانِبَىْ مُشَفِّقِ
غِبًّا ومَنْ يَرْعَ الحُمُوضَ يَغْفِقِ [1]

أى يَرِد المَاءَ كُلَّ سَاعَةٍ ، كما فى الصّحاح .

(وحَمَضَتِ الإِبِلُ) ، من حَدِّ نَصَرَ ، (حَمْضاً وحُمُوضاً : أَكَلَتْه) ، وفى الصّحاح : رَعَتْهُ ، ونَقَلَه عن الأَصْمَعِيّ . واقْتَصَر فى المَصَادِرِ على الأَخِيرِ ، (كأَحْمَضَت) ، نَقَلَه الصَّاغانِيّ فى

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (غفق) وكتبت فى اللسان ومطبوع التاج وفى مادة (غفق) « يرعى » والصواب من العباب والنحو يقتضيه .

التَّكْمِلَة ، والزَّمَخْشَرِيّ فى الأَسَاس . (وأَحْمَضْتُهَا أَنا) . رَعَّيْتُهَا الحَمْضَ .

وقال ابنُ السِّكِّيت : حَمَضَت الإِبِلُ (فهِيَ حامِضَةٌ) ، إذا كَانَت تَرْعَى الخُلَّةَ ثمّ صارَتْ إلى الحَمْضِ تَرْعَاهُ ، (مِنْ حَوَامِضَ) .

(و) يقال : (إِبِلٌ حَمْضِيَّةٌ) ، « بالفَتْح » ، أَى (مُقِيمَةٌ فيه) ، نقله الجَوْهَرِيّ عن الأَصْمَعِيّ . وبَعِيرٌ حَمْضِيٌّ : يأْكُلُ الحَمْضَ .

(والمَحْمَضُ) ، كمَقْعَد ، (ويُضَمّ أَوَّلُهُ ، ذٰلِكَ المَوْضِعُ) الَّذِى تَرْعَى فيه الإِبِلُ الحَمْضَ ، الضَّمّ عن أَبِي عُبَيْدَةَ . ويُنْشَدُ على اللُّغَتَيْنِ قَوْلُ هِمْيَانَ بنِ قُحَافَةَ السَّعْدِيّ :

وقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِىٍّ عَضِهْ
قَرِيبَةٍ نُدْوَتُهُ مِنْ مُحْمَضِهْ [1]

(وحَمَضْتُ عنه ، كَرِهْتُه ، و) حَمَضْتُ (به : اشْتَهَيْتُه) ، نقلهما الصّاغانِيّ .

(١) اللسان والعباب وفى الجمهرة ٢ /١٦٨ : المشطور الثانى . وانظر المواد (جمل . عضه . ندو) .

(وأَرْضٌ حَميضَةٌ) ، كسَفِينَة : (كَثِيرَتُه) ، عن ابنِ شُمَيْلٍ ، (وأَرَضُونَ حُمْضٌ) ، بالضَّمِّ .

(والحَمْضَة) ، بالفَتْح : (الشَّهْوَةُ للشَّيْءِ) . وفى حَدِيث الزُّهْرِيّ : «الأُذُنُ مَجَّاجَةٌ وللنَّفْس حَمْضَةٌ» . وإِنَّمَا أُخِذَت من شَهْوَةِ الإِبِلِ للحَمْضِ ، لأَنَّهَا إِذا مَلَّت الخُلَّةَ اشْتَهت الحَمْضَ فتَحَوَّلُ إِليه ، كما فى الصّحاح . وهٰكذا ذَكَرَه أَبُو عُبَيْدٍ فى الغَرِيبِ ، ولٰكِنْ عَزَاهُ لبَعْض التَّابِعِينَ . وخَرَّجَه ابنُ الأَثِير من حَدِيثِ الزُّهْرِيّ ، كما هُو فى الصّحاح . وفى نَوَادِرِ الفَرّاءِ : لِلأُذُن مَجَّةٌ ومَجَاجَةٌ . وفى كتَاب «يافِعٍ ويَفَعَة» تَقُول للرَّجُلِ الكَثِيرِ الكَلَامِ : اكْفُفْ عَنَّا كَلامَكَ فإِنَّ للأُذُن مَجَّةً ، وللنَّفْس حَمْضَةً ، أَى تَمُجُّه وتَرْمِى به . وقال ابنُ الأَثِيرِ : المَجَّاجَة : الَّتى تَمُجُّ ما سَمِعَتْه فلا تَعِيه إِذا وُعِظَتْ بشَيْءٍ ، أَو نُهِيَت عَنْهُ ، ومَعَ ذٰلكَ فلَهَا شَهْوَةٌ فى السَّمَاع . وقال الأَزْهَرِيّ : المَعْنَى أَنَّ الآذَانَ لا تَعِى كُلَّ ما تَسْمَعُه ، وهى مَعَ ذٰلكَ ذَاتُ شَهْوَةٍ لِمَا تَسْتَظْرِفُه[1] من غَرَائبِ الحَدِيثِ ونَوَادِرِ الكَلَامِ .

(وبَنُو حَمْضَةَ) ، بالفَتْح : (بَطْنٌ) من العَرَبِ من بَنِى كِنَانَةَ . قُلْت : وهم بَنُو حَمْضَةَ بْنِ قَيسٍ اللَّيْثِيّ ، وهو عَمُّ الصَّعْبِ بن جَثَّامَةَ بْنِ قَيْسِ الصَّحَابِيّ المَشْهُورِ ، قال الشّاعر :

ضَمِنْتُ لِحَمْضَةَ جِيرَانَهُ
وذِمَّةَ بَلْعَاءَ أَنْ يُؤْكَلاَ[2]

والمَعْنَى أَن لا يُؤْكل ، وبَلْعَاءُ هٰذا هُوَ ابْنُ قَيْسٍ اللَّيْثِيّ .

(وعَبْدُ اللهِ بنُ حَمْضَة) الخُزَاعِيّ ، (تَابِعِىٌّ) ، عن أَبِى هُرَيْرَةَ ، فى الأَمْرِ بالمَعْرُوفِ . (و) أَبُو مَحْفُوظ (مُعَاذ) ، كَذا فى سَائِرِ النُّسَخ ، وهو غَلَطٌ ، صَوَابُه مُعَان ، بالنُّون ، وكَذَا ضَبَطَه ابنُ مَاكُولاَ ، وهو (ابنُ حَمْضَةَ) البَصْرِيّ ، رَوَى عَنْه ابنَ مَهْدِىّ ، وأَحْمَدُ بنُ حَنْبَل ، ويَحيَى بنُ معِينٍ .

(١) كذا فى مطبوع التاج واللسان ولعلها «تستطرفه» .
(٢) اللسان .

(و) أَبومَحْفُوظٍ (رَيْحانُ بنُ حَمْضَةَ) البَصْرِىّ، روى عنه أحمد بنُ حَنْبَل، هٰكذا هُوَ فى كتاب الذَّهَبِىّ، وتَبِعَهُ المُصَنِّف، والصَّوابُ أَنَّ مُعَانَ بنَ حَمْضَةَ هوَ أَبُو مَحْفُوظٍ، وقد رَوَى عنه الجَمَاعَةُ المَذْكُورُون، وهما وَاحِدٌ، نَبَّه عَلَيْه الحَافِظُ، (مُحدِّثُونَ).

وفَاتَه: حَمْضَةُ بنُ قَيْسٍ اللَّيْثِىُّ، عَمُّ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ بْنِ قَيْسٍ الصَّحَابِىِّ المَشْهُورِ.

(والحَمْضِيُّون مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ) نُسِبُوا إِلى جَدِّهِم حَمْضَةَ.

(وحَمْضٌ: ماءٌ لتَمِيمٍ). وقِيلَ: وَادٍ (قُرْبَ اليَمَامَةِ).

(و) حَمَضٌ (مُحَرَّكَةً: جَبَلٌ)، وقِيلَ: مَنْزِلٌ (بَيْنَ البَصْرَةِ والبَحْرَيْن)، وقِيلَ بَيْنَ الدَّوِّ والسُّودَةِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

يا رُبَّ بَيْضَاءَ لَهَا زَوْجٌ حَرَضْ
حَلَّالَةٍ بَيْنَ عُرَيْقٍ وحَمَضْ [1]

(١) العباب وتقدم فى مادة (حرض).

(والحُمُوضَةُ)، بالضَّمِّ: (طَعْمُ الحَامِضِ)، كما فى الصّحاح. وقال غَيْرُه: الحُمُوضَةُ ما حَذَا اللِّسَانَ كطَعْمِ الخَلِّ واللَّبَنِ الحازِرِ [1] نادِر، لأَنَّ الفُعُولَة إِنَّمَا تَكُونُ للْمَصَادِرِ. (وقد حَمَضَ ككَرُمَ، وجَعَلَ، وفَرِحَ)، الأُولَى عن اللِّحْيَانِىّ ونَقَلَ الجَوْهَرِىّ هٰذه وحَمَضَ من حَدِّ نَصَرَ، (و) حَمِضَ (كفَرِحَ فى اللَّبَنِ خَاصَّةً حَمَضاً)، مُحَرَّكَةً، وهو فى الصّحاح بالفَتْح، (وحُمُوضَةً)، بالضَّمّ. قال: ويُقَالُ: جاءَنا بِإِدْلَة [2] ما تُطَاقُ حَمْضاً، أَى حُمُوضَةً، وهى اللَّبَنُ الخَاثِرُ الشَّدِيدُ الحُمُوضَة. ويُقَال: لَبَنٌ حامِضٌ، وإِنَّهُ لَشَدِيدُ الحَمْضِ والحُمُوضَةِ.

(ورجُلٌ حامِضُ الفُؤَادِ)، فى الغَضَب، أَى (مُتَغَيِّرُهُ فَاسِدُه) عَدَاوَةً، كما فى

(١) فى مطبوع التاج: «الحاذر» والمثبت من اللسان.
(٢) ضبطت فى اللسان «بأَدْلَّة» بكسر الدال وتشديد اللام المفتوحة. هذا والإدلة بسكون الدال، واللام غير مشددة هى الطائفة من اللبن الخاثر المتكبد الشديد الحموضة وتفسير الشارح يدل على المراد.

العُبَاب ، وهو مَجَازٌ . والَّذى فى الصّحاح : فُلانٌ حامِضُ الرِّئَتَيْنِ ، أَى مُرُّ النَّفْسِ .

(والحَوَامِضُ : مِياهٌ مِلْحَةٌ) لبَنِى عُمَيْرَةَ ، نَقَلَه ابنُ عَبّاد .

(وحَمَضَةُ ، كفَرِحَة : ة ، من) «قُرَى (عَثَّرَ) ، من جِهَةِ القِبْلَةِ ، كما فى العُبَاب على ساحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ ، كما فى التَّكْمِلَة .

(ويَوْمُ حَمَضَى ، مِثَالُ جَمَزَى : من أَيَّامِهِم) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) حميضَةُ ، (كسَفِينَة ، وجُهَيْنَة : ابنُ رُقَيْمٍ) الخَطْمِىُّ ، (صَحابِىّ) ، شَهِدَ أُحُدًا ، قاله الغَسَّانِىّ . (و) حميضَةُ (بِنْتُ ياسِرٍ ، و) حميضَةُ (بِنْتُ الشَّمَرْدَلِ ، أَو) هو (ابْنُه) ، أَى الشَّمَرْدَل ، (من الرُّوَاةِ) ، لَهُمْ ذِكْر .

(والحُمّاضُ ، كرُمّان : عُشْبَةٌ) جَبَلِيَّةٌ من عُشْبِ الرَّبِيع ، و (وَرَقُها) عِظَامٌ ضُخْمٌ فُطْحٌ (كالهِنْدِبَا) ، إِلاَّ أَنَّه (حامِضٌ) شَدِيدُ الحَمْضِ ، وزَهْرُه أَحْمَرُ ، ووَرَقُه أَخْضَرُ ، ويَتَنَاوَسُ فى ثَمَره مِثْل حَبِّ الرُّمَّان ، (طَيِّبٌ) ، يَأْكُلُه النَّاسُ شَيْئاً قَلِيلاً . وقال أَبو حَنِيفَةَ ، وأَبُو زِيَاد : الحُمَّاضُ يَطُولُ طُولاً شَدِيدًا ، وله وَرَقَةٌ عَرِيضَةٌ ، وزَهْرَةٌ حَمْرَاءُ ، فإِذا دَنَا يُبْسُه ابْيَضَّتْ زَهْرَتُه . قال أَبو زِيَادٍ : والحُمَّاضُ ببِلادِنَا ، أَرْضِ الجَبَلِ ، كَثِيرٌ ، وهو ضَرْبَانِ : أَحَدُهما حامِضٌ عَذْبٌ ، (ومنه مُرٌّ) . وفى أُصُولِهِمَا جَمِيعاً إِذا انْتَهَيَا حُمْرَةٌ ، وبَذْرُ الحُمَّاضِ يُتَدَاوَى بِه وكَذٰلِكَ بوَرَقِه .

وقال الأَزْهَرِىُّ : الحُمَّاضُ : بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ ، تَنْبُتُ أَيّامَ الرَّبِيعِ فى مَسايِلِ الماءِ ، ولَهَا ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ ، وهى من ذُكُورِ البُقُولِ ، وأَنْشَدَ ابن بَرِّىّ :

فَتَدَاعَى مَنْخِرَاهُ بِدَمٍ
مِثْلِ ما أَثْمَرَ حُمَّاضُ الجَبَلْ[1]

قال : ومَنَابِتُ الحُمَّاضِ الشُّعَيْبَاتُ

(1) اللسان ، والعباب ، والنبات ١١٦ ونسب فيهما للنابغة الجعدى وهو فى ديوانه ٨٧ .

ومَلاجِـئُ الأَوْدِيَةِ ، وفِيها حُمُوضَةٌ ، وربّمَـا نَبَّتَهـا الحاضِرَةُ فِي بَسَاتِينهم وسَقَوْهَـا وربَّوْهـا فـلا تَهِيجُ وَقْتَ هَيْـجِ البُقُولِ البَرِّيَّة .

وفى المِنْهَـاج : الحُمّـاضُ بَـرِّىّ وبُسْتَانِـىّ ، والبَرِّىُّ يُقَال له السِّلقُ ، وليس فى البَـرِّىّ كُلّـه حُمُوضَـة . والبُسْتَانِـىّ يُشْبِـه الهِنْدَبَـا ، فيـه حُمُوضَـة ورُطُوبَة فَضْلِيَّة لَزِجَـة ، وأَجْوَدُه البُسْتَانِـىّ الحَامِض . انْتَهى .

(وكلاَهُمَا)، أَى المُرُّ والعَذْبُ ، أَو البُسْتَانىّ والبَرِّىّ (نافـعٌ للعَطَش ، و) الْتِهَـابِ (الصَّفْـرَاءِ) ، يُقَـوِّى الأَحْشَـاءَ ، (و) يُسَكِّـنُ (الغَـثَيَـانَ والخَفَقَانَ الحـارّ ، والأَسْنَانَ الوَجِعَة ، و) يَنْفَـعُ مـن (اليَرَقَانِ) الأَسْوَدِ ، وَيَنْفَـعُ ضِمَـادًا إذا طُبِـخَ للْبَرَص والقُوبَاءِ ، ويُضَمَّدُ بـه الخَنَازِيـرُ ، حَتَّى قيلَ إنَّهُ إذا عُلِّقَ فى عُنُق صاحبِ الخَنَازِيـر نَفَعَهُ ، وهـو مَعَ الخَـلِّ نـافـعٌ للجَرَب ، ويُمْسك الطَّبْـعَ ، ويَقْطَـعُ شَهْوَةَ الطِّين . (وبِزْرُهُ) بَـارِدٌ فى الأُولَى ، وفيـه قَبْضٌ يَعْقِلُ الطَّبْـعَ خَاصَّةً إذا قُلِـىَ .

وقالُوا : (إنْ عُلِّـقَ فى صُرَّةٍ[1] ، لَمْ تَحْبَلْ ما دَامَتْ) عليها ، وهو نافِعٌ مـن لَسْـعِ العَقارِبِ ، وإذَا شُرِبَ من البِزْرِ قَبْلَ لَسْعِ العَقْرَبِ لم يَضُرّ لَسْعُهَا . (ويُقَـال : لِمَا فى جَـوْفِ الأُتْـرُجِ حُمَاضٌ) ، بـارِدٌ يابِسٌ فى الثَالثَة ، يَجْلُو الكَلَفَ واللَّوْنَ طِلاءً ، ويَقْمَـعُ الصَّفْرَاءَ ، ويُشَهِّـى الطَّعَامَ ، ويَنْفَـعُ من الخَفَقان الحَارِّ . ويُطَيِّبُ النَّكْهَةَ مَشْرُوباً ، ويَنْفَـعُ من الإِسْهَال الصَّفْرَاوِىّ ، ويُوافقُ المَحْمُومِينَ .

(والتَّحْمِيـضُ : الإِقْـلالُ مِـن الشَّىْءِ) . يُقَالُ : حَمَّضَ لَنَا فُـلانٌ فى القِرَى ، أَى قَلَّلَ ، وكَذٰلِكَ التَّحْبِيضُ .

(والمُسْتَحْمِضُ : اللَّـبَنُ البَطِـىءُ الرَّوْبِ) ، نَقَلَه ابنُ عَبَّاد .

(ومَحْمُـودُ بـنُ عَلِىٍّ الحُمُّصِىُّ ، بِضَمَّتَيـن مُشَـدَّدَةً : مُتَكَـلِّـمٌ ،

(١) فى نسخة من القاموس : على عَضُدِها الأيسر .

شَيْخٌ للفَخْرِ الرَّازِيّ) . وقدتقَدَّم للمُصَنِّف في الصّاد أيضاً . وذَكَرْنا هُنَاكَ أَنَّه هو الصّوابُ ، وهكذا ضَبَطَهُ الحَافظُ وغَيْرُه ، فإيرادُهُ هُنَا ثَانياً تَطْوِيلٌ مُخِلٌّ لا يَخْفَى ، فتأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قَوْلُهُم : اللَّحْمُ حَمْضُ الرِّجَال ، وقولُهم للرَّجُل إذا جاءَ مُتَهَدِّدًا : أَنْتَ مُخْتَلٌّ فتَحَمَّضْ . نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، والصّاغَانِيّ ، والزَّمَخْشَرِيّ ، وهو مَجَازٌ ، وقال ابنُ السِّكِّيت في «كِتَاب المَعَانِي :» حَمَّضْتُهَا ، يَعْنِي الإِبِلَ ، تَحْمِيضاً ، أَي رَعَّيْتُها الحَمْضَ .

ومن المَجَازِ قولُهم :

* جَاءُوا مُخِلِّينَ فَلاَقَوْا حَمْضَا[(١)] *

أَي جاءُوا يَشْتَهُونَ الشَّرَّ فوَجَدُوا مَنْ شَفَاهُمْ مِمّا بِهِم .

ومثلُه قولُ رُؤْبة :

ونُورِدُ المُسْتَوْرِدِينَ الحَمْضَا[(٢)]

أَي مَنْ أَتانَا يَطْلُب شَرًّا شَفَيْناه مِنْ دَائه ، وذلكَ أَنَّ الإِبِلَ إذا شَبِعَتْ من الخُلَّة اشْتَهَت الحَمْضَ .

وإِبِلٌ حَمَضِيَّة ، بالتَّحْرِيك ، لُغَةٌ في حَمْضِيَّة ، بالتَّسْكِين ، على غَيْر قِيَاس .

وأَحْمَضَت الأَرْضُ ، فهي مُحْمِضَةٌ : كَثِيرَةُ الحَمْض ، وكَذلك حَمْضِيَّةٌ . وقد أَحْمَضَ القَوْمُ ، أَي أَصابُوا حَمْضاً .

ووَطِئْنَا حُمُوضاً من الأَرْضِ ، أَي ذَوَات حَمْضٍ .

والمُحَمِّضُ من العِنَبِ ، كمُحَدِّث : الحَامِضُ .

وحَمَّضَ تَحْمِيضاً : صار حَامِضاً .

وفُؤَادٌ حَمْضٌ ، بالفتح ، ونَفْسٌ حَمْضَةٌ : تَنْفِرُ من الشَّيْءِ أَوّلَ ما تَسْمَعُه . قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة :

إذا عِرْسُ امْرِئٍ شَتَمَتْ أَخَاهُ
فلَيْسَ فُؤَادُ شانِيه بحَمْضِ[(١)]

وتَحَمَّضَ الرَّجُلُ : تَحَوَّلَ من شَيْءٍ إلى شَيْءٍ .

وحَمَّضَهُ عنه ، وأَحْمَضَه : حَوَّلَه ، وهومَجاز.

(١) اللسان والجمهرة ٢ /١٦٨ ومادة (خلل) وهو للعجاج ، ديوانه ٣٥ .

(٢) الديوان ٨١ واللسان والعباب .

(١) العباب .

وأَحْمَضَ القَوْمُ : أَفَاضُوا فِيما يُؤْنِسُهُمْ من حَدِيث . ومنه حَدِيث ابنِ عَبّاس - رَضِيَ اللهُ عنهما - أَنَّه كانَ يَقُول ، إذا أَفاضَ مَنْ عِنْدَهُ في الحَدِيثِ بَعْدَ القُرْآن والتَّفْسِير : « أَحْمِضُوا » ، ضَرَبَ ذٰلكَ مَثَلاً لخَوْضِهِم في الأَحاديث وأَخْبارِ العَرَب ، إذَا مَلُّوا تَفْسِيرَ القُرْآن ، وقال الطِّرِمّاح :

لا يَنِي يُحْمِضُ العَدُوَّ وذُو الخُلَّ
ـةِ يُشْفَى صَدَاهُ بالإِحْماضِ [1]

وقال بَعْضُ النّاس : إذَا أَتَى الرَّجُلُ المَرْأَةَ في دُبُرِهَا فقد حَمَّضَ تَحْمِيضاً ، وهو مَجَاز ، كأَنَّه تَحَوَّلَ من خَيْرِ المَكانَيْنِ إلى شَرِّهِمَا شَهْوَةً مَعْكُوسَةً . ويُقَال للتَّفْخِيذ في الجِمَاع التَّحْمِيضُ أَيْضاً . ومنه قَوْلُ الأَغْلَبِ العِجْلِيِّ يَصِفُ كَهْلاً :

يَضُمُّها ضَمَّ الفَنِيقِ البَدَّا
لا يُحْسِنُ التَّحْمِيضَ إلاّ سَرْدَا
يَحْشُو المَلاقِيَّ نَضِيًّا عَرْدَا [2]

(١) الديوان ٨٧ واللسان وانظر مادة (خلل) .
(٢) العباب وفي اللسان والصحاح المشطور الثاني ، هذا وفي مطبوع التاج « يحثو الملاق » .

والحُمَّيْضَى ، كسُمَّيْهَى : نَبْتٌ ، ولَيْسَ من الحُمُوضَة .

وبَنُو حُمَيْضَةَ : بَطْنٌ . قال الجَوْهَرِيّ : مِنْ كِنَانَةَ . وحُمَيْضَةُ : اسمُ رَجُلٍ مَشْهُورٍ مِنْ بَنِي عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

وحُمَيْضَةُ بنُ مُحَمَّد بن أَبي سَعْدٍ الحَسَنِيّ ، من أُمَرَاءِ مَكَّةَ ، كَان بالعِرَاق .

وحَمِيضٌ ، كأَمِيرٍ [1] : مَاءٌ لعائِذَةَ بنِ مَالِكٍ ، بقَاعَةِ بَنِي سَعْدٍ .

والحُمّاضِيَّةُ : مَعْجُونٌ يُرَكَّب من حُمّاض الأُتْرُجِّ ، وصِفَتُهَا مَذْكُورَةٌ في كُتُبِ الطِّبّ .

والحَامِضُ : لَقَبُ أَبِي مُوسَى سُلَيْمَانَ بن مُحمَّد بْنِ أَحْمَدَ النَّحْوِيّ ، أَخَذَ عن ثَعْلَب ، صَحِبَهُ أَرْبَعينَ سَنَةً ، وأَلَّفَ في اللُّغَة « غَرِيب الحَدِيث » و « خَلْق الإِنْسَان » و « الوُحُوش » و « النَّبَات » ، رَوَى عنه أَبو عُمَرَ الزَّاهِدُ ، وأَبُو جَعْفَر

(١) في معجم البلدان (حَمِيَض) : بالفتح ثم السكون وياء والضاد معجمة .

الأَصْبَهَانِىّ . مات سنة ٣٠٥ وحَامِضُ رَأْسِهِ : لَقَبُ أَبِى القَاسِمِ عَبْدِ اللهِ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحاقَ المَرْوَزِىّ الحَامِضِىّ ، رَوَى عنه الدَّارَقُطْنِىّ . قاله السَّمْعَانِىّ .

[ح و ض] *

(الحَوْضُ ، م) مَعْرُوف ، وهو مُجْتَمَعُ الماءِ . وحَوْضُ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم الَّذِى يَسْقِى منه أُمَّتَه يَوْمَ القِيَامَةِ ، حَكَى أَبُو زَيْدٍ : سَقَاكَ اللهُ بِحَوْضِ الرَّسُولِ ، ومِنْ حَوْضِه .

(ج حِيَاضٌ وأَحْوَاضٌ) . قال رُؤْبَةُ :

أَنْتَ ابْنُ كُلِّ سَيِّدٍ فَيَّاضِ
جَمِّ السِّجَالِ مُتْرَعِ الحِيَاضِ [١]

واختُلِف فى اشْتِقَاقِه ، فقِيل : (مِنْ حَاضَتِ المَرْأَةُ) حَيْضاً ، إِذَا سَالَ دَمُهَا ، وسُمِّىَ به لأَنَّ المَاءَ يَحِيضُ إِلَيْه ، أَى يَسِيلُ . قال الأَزْهَرِىّ : والعَرَبُ تُدْخِلُ الوَاوَ على اليَاءِ ، واليَاءَ على الوَاوِ ، لأَنَّهما من حَيِّزٍ وَاحِد ، وسَيَأْتِى الكَلامُ عليه قَرِيباً . (و) [١] قِيلَ : (مِنَ حَاضَ المَاءَ) يَحُوضُه حَوْضاً ، إِذا (جَمَعَه) وحَاطَه .

(و) حَاضَ يَحُوضُ (حَوْضاً : اتَّخَذَه) .

(وحَوْضُ الحِمَارِ : سَبٌّ ، أَى مَهْزُومُ الصَّدْرِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ وهو مَجَازٌ .

(وذُو الحَوْضَيْنِ) : لَقَبُ (عَبْدِ المُطَّلِب ، واسمُه شَيْبَةُ أَو عَامِرُ بن هاشِم) بنِ عَبْدِ مَنَافٍ شَيْخِ البَطْحَاءِ ، قال عَلِىٌّ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

* أَنا ابنُ ذِى الحَوْضَيْنِ عَبْدِ المُطَّلِبْ [٢] *

(و) ذُو الحَوْضَيْنِ (الحَسْحَاسُ ابنُ) — هٰكَذَا فى النُّسَخِ والصَّواب — مِنْ (غَسَّان) ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة .

(وحَوْضَى ، كسَكْرَى : ع) ، كما فى الصّحاحِ والعُبَاب ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْب :

مِن وَحْشِ حَوْضَى يُرَاعِى الصَّيْدَ مُنْتَبِذًا
كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ فى الجَوِّ مُنْحَرِدُ [٣]

(١) الديوان ٨٣ والعباب .

(١) فى نسخة من القاموس : (أَوْ من) .
(٢) ديوانه ١٤ والتكملة والعباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٦٠ ، واللسان والصحاح والعباب ومادة (حرد ، رعى) ومعجم البلدان (حوضى) .

قُلتُ : وقِيلَ : إنّ حَوْضَى مَدِينَةٌ باليَمَن .

وقال اليَعْقُوبِيُّ : حَوْضَى : مَدِينَةُ المَعَافِر . قال ابنُ بَرّىّ : ومِثْلُه لِذِى الرُّمَّة :

كَأَنَّا رَمَتْنَا بالعُيُون الَّتِى نَرَى
جَآذِرُ حَوْضَى من عُيُونِ البَرَاقِعِ [1]

وأَنشَدَ ابنُ سِيدَه :

أَوْذِى وُشُومٍ بحَوْضَى بَاتَ مُنْكَرِساً
فى لَيْلَةٍ من جُمَادَى أَخْضَلَتْ دِيَمَا [2]

والَّذِى فى المُعْجَم أَنّ حَوْضَى [3] : جَبَلٌ فى دِيَار [بَنِى] [4] كِلَابٍ يُقَالُ لَه حَوْضَى المَاءِ ، وهناك آخَرُ يقال له حَوْضَى الظِّمْءِ لطَهْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ بْنِ سَكَنِ بنِ قُرَيْطِ ابنِ عُبَيْدِ بنِ أَبِى بَكْرِ بْنِ كِلاب .

(١) الديوان ٣٥٧ ، واللسان .
(٢) اللسان ، ومعجم ما استعجم (حوضى) ونسبه للنابغة وهو فى ديوان النابغة ١٠٣ وفى اللسان ومطبوع التاج : (زيما) بالزاى المعجمة ، والمثبت من الديوان بالدال المهملة .
(٣) فى معجم البلدان (حَوْضاء) قال ياقوت : حوْضاء بالضاد معجمة والمدّ . ا هـ . وحيث جاءت فى هذه العبارة فهى بالمدّ .
(٤) زيادة من معجم البلدان .

وقِيل : حَوْضَى [1] : اسمُ ماءٍ لَهُم يُضِيفُون إليه الهَضْبَ .

(وأَبُو [1] عَمْرو) ، هٰكَذَا فى النُّسَخ بالوَاو ، وصَوَابُه أَبو عُمَرَ ، واسمُه حَفْصُ بنُ عُمَرَ بْنِ الحَارِث بْنِ عُمَرَ ابْنِ سَخْبَرَةَ النَّمَرِىّ (الحَوْضِىُّ ، ثِقَةٌ ، م) ، مَشْهُورٌ من أَهْلِ البَصْرَة ، رَوَى عن شُعْبَةَ وأَبَان وهِشَامٍ الدَّسْتَوَائىّ والمُبَارَك بنِ فضَالَةَ ، وهَمَّامٍ ، ويَزِيدَ بْن إِبْرَاهِيم ، وعَنْه البُخَارِىّ وجَمَاعَةٌ ، وآخِرُهُم أَبو خَلِيفَةَ الفَضْلُ بنُ الحُبَاب الجُمَحِىّ ، أَوْرَدَه ابنُ المُهَنْدِس فى الكُنَى مُخْتَصَرًا وابنُ السَّمْعَانِىّ مُطَوَّلاً ، ولم يَذْكُرُوا النِّسْبَةَ إِلَى ماذَا . قال ابنُ الأَثِير : نِسْبَة إلى الحَوْض ، وقال غَيْرُهُ إِلَى حَوْضَى ، مَدِينَة باليَمَن .

(و) المُحَوَّضُ ، (كمُعَظَّمٍ : شَىْءٌ كالحَوْضِ يُجْعَلُ للنَّخْلَة تَشْرَبُ مِنْه)

(١) فى معجم البلدان : « حَوْضاء » .
(٢) فى هامش القاموس المطبوع : وأبوالحَوْضَى ثِقَةٌ معروف ، هكذا رأيته مكتوبًا بهامش نسخة المؤلف .

نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، ومنــه حَدِيــثُ أُمِّ إِسْمَاعِيــلَ عَلَيْهِ السَّلامُ : «لَمَّا ظَهَرَ لهَــا مَاءُ زَمْزَمَ جَعَلَتْ تُحَوِّضُــهُ» أَى تَجْعَلُه حَوْضــاً يَجْتَمِــعُ فيــه الماءُ . وفى المُحْكَم : المُحَوَّضُ : ما يُصْنَعُ حَوَالَــىِ الشَّجَرَةِ عَلَى شَكْلِ الشَّرَبَةِ قَــال :

أَمَــا تَرَى بِــكُلِّ عَرْضٍ مُعْرِضِ
كُلَّ رَدَاحٍ دَوْحَةِ المُحَوَّضِ [1]

(واسْتَحْوَضَ الماءُ) : اجْتَمَعَ ، كَمَا فى الصِّحاحِ . وفى اللِّسَان والعُبَابِ : (اتَّخَذَ لِنَفْسِه حَوْضــاً) .

(و) من المَجَاز : (أَنا أُحَوِّضُ لَكَ هــذَا الأَمْرَ) . كَــذَا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّــوَابُ حَوْلَ ذٰلِكَ الأَمْرِ ، كَــمــا فى الصّحــاحِ ، والعُبَــاب ، واللِّسَان، (أَى أَدُورُ حَوْلَهُ) ، مِثْلُ أُحَوِّطُ ، حَكَاه الجَوْهَرِىّ عن يَعْقُوبَ . ويُرْوَى عن الأَصْمَعِىّ مِثْلُهُ . ويُقَال أَيْضاً : فُلانٌ يَحُوضُ [2] حَوْلَ فُلانَةَ أَى يَدُورُ حَوْلَهَا يُجَمِّشُهَا ، كما فى الأَسَاسِ .

(١) اللسان .
(٢) كذا ضبطت فى الأساس ، ولعلها من التفعيل .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

حَوْضُ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ هو الــكَوْثَرُ ، اللّٰــهُمَّ اسْقِنَا مِنْه مِنْ غَيْرِ سَابِقَةِ عَذَابٍ . ويُجْمَــعُ الحَوْضُ أَيْضــاً عــلى حِيضَــانٍ .

وحَوَّضَ المــاءَ تَحْوِيضــاً : حَاطَهُ . والتَّحْوِيــضُ : عَــمَــلُ الحَــوْضِ . والاحْتِيَاضُ : اتِّخَــاذُه ، عن ثَعْلَب . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِــىّ :

طَمِعْنَا فى الثَّوَابِ فــكَانَ جَــوْرًا
كمُحْتَاضٍ على ظَهْرِ السَّــرَابِ [1]

وحَوْضُ المَوْتِ : مُجْتَمَعُهُ ، عــلى المَثَلِ ، والجَمْــع كالجَمْع .

والمُحَوَّضُ : الحَوْضُ بنَفْسِه .

وفى الحَدِيــث : ذِكر حَوْضَــاءَ ، بالفَتْــحِ والمَدّ : مَوْضِــعٌ بَيْنَ وَادِى القُرَى وتَبُوكَ ، مِنْ مَنَازِلِه صَلَّى الله عَلَيْــه وسَلَّم . ضَبَطَهُ ابنُ إِسْحَــاقَ هٰــكَذَا ، وقَــدْ سَبَقَ لــه ذِكْرُهُ فى «ح و ص» .

(١) اللســان .

«ويُقَال : مَلأَ حَوْضَ أُذُنِهِ بكَثْرَةِ كَلامِهِ ، وهو صَدَفَتُهَا ، وهو مَجازٌ .

وانْصَبَّ عليهم حَوْضُ الغَمَامِ وحِيَاضُهُ ، وهو مَجازٌ أَيْضاً .

وحِيَاضُ المَوْصِلِيّ : مَحَلَّةٌ بمِصْرَ مَشْهُورَةٌ .

وحِيَاضُ الدَّيْلَمِ . انْظُرْهُ فى «د ح ر ض» .

والأَحْوَاضُ : أَمْكِنَةٌ تَسْكُنُهَا بَنُو عَبْدِ شَمْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيم .

[ح ى ض] *

(حَاضَتِ المَرْأَةُ تَحِيضُ حَيْضاً ومَحِيضاً) ، زَادَ أَبو إِسْحَاقَ : (ومَحَاضاً ، فهى حائِضٌ) ، هُمِزَتْ وإِنْ لم تَجْرِ على الفِعْلِ ، لأَنَّه أَشْبَهَ فى اللَّفْظِ ما اطَّرَدَ هَمْزُه من الجَارِى على الفِعْلِ ، نَحْو قائِمٍ وصائِمٍ ، وأَشْبَاه ذٰلكَ . قال ابنُ سِيدَه : ويَدُلُّك على أَنَّ عَيْنَ حائِض هَمْزَةٌ ولَيْسَت ياءً خالِصَةً ، كما لَعَلَّه يَظُنُّه كَذٰلكَ ظَانٌّ ، قَوْلُهم : امْرَأَةٌ زائِرٌ ، من زِيَارَةِ النِّسَاءِ ، أَلا تَرَى أَنَّه لو كَانَتِ العَيْنُ صَحِيحَةً لوَجَبَ ظُهُورُهَا واواً ، وأَنْ يُقَالَ : زَاوِر ، وعَلَيْه قَالُوا : العَائِرُ للرَّمَدِ ، وإِنْ لم يَجْرِ على الفِعْلِ لَمَّا جاءَ مَجِىءَ ما يَجِب هَمْزُه وإِعْلالُه فى غَالِبِ الأَمْرِ ، ومِثْلُه الحَائِشُ . (و) قَال الجَوْهَرِيّ : حاضَتْ فهى (حائِضَةٌ) ، عن الفَرّاءِ ، وأَنْشَدَ :

رَأَيْتُ حُيُونَ العَامِ والعامِ قَبْلَهُ
كحائِضَة يُزْنَى بها غَيْرَ طاهِرِ[(١)]

(من) نِسَاءٍ (حَوَائِضَ وحُيَّضٍ) . قال أَبُو المُثَلَّم الهُذَلِىّ :

مَتَى ما أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ المُلُو
كِ أَجْعَلْكَ رَهْطاً عَلَى حُيَّضِ[(٢)]

وقال ابن خالَوَيْه : يقال : حاضَتْ ، ونُفِسَتْ ، ودَرَسَتْ ، وطَمِثَتْ ، وضَحِكَتْ ، وكادَتْ ، وأَكْبَرَتْ ، وصَامَتْ ، وزادَ غَيْرُه : تَحَيَّضَتْ ،

(١) اللسان والعباب ، وفى الصحاح عجزه .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٠٦ والعباب ومادة (رهط) ومادة (زهو) والمقاييس ٢ /٤٥٠ و٣ /٢٩ .

وعَرَكَتْ ، أَىْ (سَالَ دَمُها) .

قال شَيْخُنَا : ولِلْحَيْضِ أَسماءٌ فَوْقَ الخَمْسَةَ عَشَرَ .

وقال المُبرِّدُ : سُمِّىَ الحَيْضُ حَيْضاً من قَوْلِهم : حاضَ السَّيْلُ ، إذا فاضَ . وقال أَبُو سَعِيد : حاضَتْ : إِذَا سالَ الدَّمُ مِنْهَا فى أَوْقَات مَعْلُومة .

(و) قَولُه تَعالَى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ المَحِيضِ ﴾ (١) قال الزَّجّاجُ : (المَحِيضُ) فى هٰذِه الآيَةِ المَأْتَى مِن المَرْأَة ، لأَنَّهُ مَوْضِعُ الحَيْضِ ، فكَأَنَّهُ قال : اعْتَزِلُوا النِّساءَ فى مَوْضِعِ الحَيْضِ ، ولا تُجامِعُوهُنّ فى ذٰلك المَكَانِ . فهو (اسمٌ ومَصْدَرٌ) . قِيلَ : ومِنْهُ الحَوْضُ ، لأَنَّ الماءَ) يَحِيضُ ، أَى (يَسِيلُ إِلَيْه) ، قال : والعَرَبُ تُدْخِلُ الْوَاوَ على الْيَاءِ والْيَاءَ على الْواوِ ، لأَنَّهُمَا من حَيِّزٍ وَاحِد وهو الهَوَاءُ ، وهما حَرْفا لِين . قاله الأَزْهَرِىّ ، ونَقَلَه الصَّاغَانىُّ أَيْضاً ، فلا عِبْرَةَ باسْتِبْعَادِ شَيْخِنا لـه ، وهو ظاهِرٌ .

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٢ .

(والحَيْضَةُ : المَرَّةُ) الوَاحِدَةُ ، أَى مِنْ دُفَعِ الحَيْضِ ونُوَبِه .

(و) الحِيضَةُ ، (بالكَسْرِ : الاسْمُ) ، والجَمْعُ الحِيَضُ ، كما فى الصّحاحِ . وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : «لَيْسَتْ حِيضَتُكِ فى يَدِكِ» ، هو بالكَسْرِ الاسْمُ من الحَيْضِ ، والحالُ الّتى تَلْزَمُهَا الحَائِضُ من التَّجَنُّبِ كالجِلْسَةِ والقِعْدَةِ من الجُلُوسِ والقُعُودِ .

(و) الحِيضَةُ ، أَيْضاً : (الخِرْقَةُ) الَّتى (تَسْتَثْفِر بِهَا) المَرْأَةُ . وقَالَت عَائِشَةُ رَضِىَ اللهُ عنها : «لَيْتَنى كُنْتُ حِيضَةً مُلْقاةً» .

(والتَّحْيِيضُ : التَّسْيِيلُ) ، قال عُمَارَةُ بنُ عَقِيلٍ :

أَجالَتْ حَصَاهُنَّ الذَّوَارِى وحَيَّضَتْ
عَلَيْهِنّ حَيْضَاتُ السُّيُولِ الطَّوَاحِمِ (١)

(و) التَّحْيِيضُ : (المُجَامَعَةُ فى الحَيْضِ) ، نَقَلَه الصّاغَانىّ .

(والمُسْتَحَاضَةُ : مَنْ يَسِيلُ دَمُها)

(١) اللسان والعباب والتكملة وانظر مادة (طحم) .

ولا يَرْقَأُ فى غَيْرِ أَيّام مَعْلُومَة ، (لامِنْ) عِـرْقِ (الحَيْضِ ، بَلْ من عِرْق) يُقَالُ له (العاذِل) ، وقد استُحِيضَتْ . وفى الصّحـاح : استُحِيضَـت الـمَـرْأَةُ أَى استَمَرَّ بهـا الـدَّمُ بَعْدَ أَيَّامِهـا ، فهى مُسْتَحاضَةٌ ، هٰكذا بالمَبْنِىّ عـلى المَفْعُول ، ووُجِـدَ بِخَطِّ أَبى زَكَرِيَّا : استُحِيضَتْ ، وهـو اسْتِفْعَـالٌ مـن الحَيْضِ ، وإذا استُحِيضَـت المَرْأَةُ فى غَيْرِ أَيّام حَيْضِهَا صَلَّتْ وصَـامَتْ ، ولم تَقْعُـدْ كمـا تَقْعُد الحائِضُ عن الصَّـلاةِ .

(وحَيْضٌ : جَبَلٌ بالطَّائِفِ) ، ويُقَالُ . هوَ شِعْبٌ بتِهامَةَ لِهُذَيْـلٍ ، يَجِىءُ من السَّرَاة . وقيـل : حَيْـضٌ ويَسُومُ : جَبَـلانِ بنَخْلَةَ ، كمـا فى العُبَابِ .

(وتَحَيَّضَـتْ : قَعَـدَت أَيّـامَ حَيْضِهَا عَـنِ الصَّـلاَةِ) ، أَى تَنْتَظِرُ انْقِطَـاعَ الـدَّم . وفى الحَديـث : «تَحَيَّضِى فى عِلْمِ اللهِ ستًّا أَو سَبْعاً» كمـا فى الصّحـاح ، أَى عُـدِّى نَفْسَك حائِضـاً ، وافْعَلِى ما تَفْعَـل الحـائِضُ ، وإِنَّمَـا خَـصَّ السِّتَّ أَو السَّبْـعَ [1] لأَنَّهَا الغَالِبُ عـلى أَيَّامِ الحَيْضِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

حاضَ السَّيْلُ : فاضَ .

والحِيضَـةُ ، بالكَسْر : الدَّمُ نَفْسُه وكَذٰلِكَ المَحِيضُ .

والحِيَاضُ ، ككِتَابٍ : دَمُ الحَيْضَةِ . قال الفرزْدَق :

خَـوَاقُ حِيَاضِهِنَّ تَسِيلُ سَيْـلاً
على الأَعْقَابِ تَحْسِبُهَا خِضَابَا [2]

وحَاضَـت السَّمُرَةُ حَيْضـاً ، وهى شَجَرَةٌ يَسِيـلُ مِنْهَـا شَىْءٌ كالـدَّمِ ، كما فى الصّحاح وهـو مَجَاز . وقال غَيْرُهُ : حَاضَـتِ الشَّجَرَةُ : خَـرَجَ منها الدُّوَدِمُ [3] ، وهو شَـىْءٌ كالدَّمِ على التّشْبِيه . قال الزَّمَخْشَرِىّ : يُضَمَّدُ به رَأْسُ المَوْلُودِ لِيُنَفِّرَ عنه الجَانُّ .

وقـال اللِّحْيَانِـىُّ فى باب «الصَّاد

(1) فى اللسان : الست والسبع لأنهمـا .
(2) الديوان 1 /122 واللسان : أراد خواقّ فخفف .
(3) فى مطبوع التاج : «الدردم» وضبط فى الأساس هنـا «الدَّوْدَم» بفتح فسكون ففتح والمثبت من اللسان ومادة (ددم) .

والضّاد » حاصَ وحاضَ بمَعْنًى وَاحِدٍ ، وكذٰلِكَ قَالَه ابنُ السِّكِّيت .

ومن المَجَازِ : العَزْلُ حَيْضُ الرِّجَالِ .

وتَقُولُ : فُلانٌ دَيْدَنُه أَنْ يَحِيصَ ويَحِيضَ . ويُوشِكُ أَن يَحِيضَ .

وتَحَيَّضَتْ مِثْلُ حَاضَت ، أَو شَبَّهَتْ نَفْسَهَا بالحائِضِ .

وحاضَتْ : بَلَغَتْ سِنَّ المَحِيضِ . ومنه الحَدِيثُ : « لا تُقْبَلُ صَلاَةُ حَائِضٍ إلاَّ بخِمَارٍ » فإِنَّهُ لَمْ يُرِدْ فى أَيّامِ حَيْضِهَا ، لأَنَّ الحَائِضَ لا صَلاَةَ عَلَيْهَا .

والمِحْيَضَةُ[1] : الخِرْقَةُ المُلْقَاةُ ، والجَمْعُ المَحَايِضُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ. ومنه حَدِيثُ بِئْرِ بُضَاعَةَ : « يُلْقَى فِيهَا المَحَايِضُ » . وقِيلَ : المَحَايِضُ جَمْعُ المَحِيضِ ، وهو مَصْدَرُ حَاضَ ، فَلَمَّا سُمِّىَ به جَمَعَهُ .

ويَقَعُ المَحِيضُ على المَصْدَرِ ، والزَّمَانِ ، والدَّمِ ، كما تَقَدَّمَ .

(١) هذا ضبط الصحاح لا ضبط اللسان .

والحَيْضَةُ : السَّيْلَةُ ، والجَمْعُ الحَيْضَاتُ .

ويُجْمَعُ الحائضُ أَيْضاً على حَاضَةٍ ، كحَائك وحَاكَةٍ ، وسَائِق وسَاقَةٍ .

(فصل الخاءِ)

مع الضاد

[خ ر ض]*

(الخَرِيضَةُ ، كسَفِينَة) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقال اللَّيْثُ : هى (الجَارِيَةُ الحَدِيثَةُ السِّنِّ ، الحَسَنَةُ ، البَيْضَاءُ التَّارَّةُ) . وجَمْعُهَا خَرَائِضُ . هٰكَذا نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ والصّاغَانِىّ (عن اللَّيْث) . وقال الأَوّلُ : لَمْ أَسْمَعْهُ لغَيْرِ اللَّيْث ، (ولَعَلَّهُ بالصَّاد)[1] وهٰذا يَقْتَضِى أَنَّهُ من مادَة « خ ر ص » وذَكَرَهَا الأَزْهرِىّ فى رُبَاعِىِّ الخَاءِ مَعَ الصَّاد المُهْمَلَة ، امْرَأَةٌ خَرْبَصَةٌ : شَابَّةٌ ذَاتُ تَرَارَةٍ . والجمعُ خَرَابِصُ

(١) عبارة القاموس المطبوع : ولعلّ الصواب بالصاد .

وذَكَرَهَا ابنُ عَبَّادٍ فى رُبَاعِىّ الخَاءِ مَعَ الضاد المُعْجَمَتَيْن ، بعد ذِكْره إيَّاهَا فى الثُّلاثِىّ فى الخَاء والضَّاد المُعْجَمَتَيْن . قال الصَّاغَانِىّ : وأَنَا من عُهْدَةِ هٰذِهِ اللَّفْظَة فَالِجُ بنُ خَلاَوَةَ ، وبَرِىءٌ بَرَاءَةَ الذِّئْبِ من دَمِ يُوسُفَ صَلَوَاتُ اللهِ وسَلاَمُه عَلَيْه ، كما فى العُبَاب . واختَلَفَتْ عِبَارَتُه فى التَّكْمِلَة ، فإنَّه بَعْد ذِكْرِ عِبَارَةِ الأَزْهَرِىّ التى تَقَدَّمت قال : والصَّوابُ ما ذَكَرَه اللَّيْثُ ، أَى فى رُبَاعِىّ الخَاءِ والضَّاد [1] . وفى إطلاقِ قَوْلِ المصنِّف : ولَعَلَّه بالصَّادِ ، مَحَلُّ نَظَرٍ وتَأَمُّل .

[خ ض ض] *

(الخَضَاضُ ، كسَحَابٍ) : الشَّىْءُ (اليَسِيرُ من الحُلِىِّ) . قال القَنَانِىُّ :

وَلَوْ أَشْرَفَتْ من كُفَّةِ السِّتْرِ عَاطِلاً
لَقُلْتَ غَزالٌ مَا عَلَيْه خَضَاضُ [1]

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ

جَارِيَةٌ فى رَمَضَانَ المَاضِى
تُقَطِّعُ الحَدِيثَ بالإِيمَاضِ
مِثْلُ الغَزَالِ زِينَ بالخَضَاضِ
قَبَّاءُ ذَاتُ كَفَلٍ رَضْرَاضِ [2]

(و) الخَضَاضُ : (الأَحْمَقُ ، كالخَضَاضَة) ، يُقَال : رَجُلٌ خَضَاضٌ وخَضَاضَةٌ ، أَىْ أَحْمَقُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(و) الخَضَاضُ : (المِدَادُ) ، والنِّقْسُ ، (و) رُبما (يُكْسَر) ، قالَه الجَوْهَرِىّ .

(و) الخَضَاضُ : (مِخْنَقَةُ السِّنَّوْرِ ، أَو) مِخْنَقَةُ (الغَزَالِ) .

(و) الخَضَاضُ : (غُلُّ الأَسِيرِ) ، نقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

---

(١) فى مطبوع التاج « والصاد » وما أثبتناه بالمعجمة هو الوجه لأنه هو ما ذكره الليث . هـذا وفى التكملة « فى كتاب الليث فى الرباعى الخِرْبِضَة ، بالكسر ، وقال : امرأة خِرْبِضَة : شابّةٌ ذات ترارة ، والجميع خرابض ، وأعادها الأزهرى في رباعى الصاد المهملة والصواب ما ذكره الليث » وعلى كلمة الخِرْبِضة كلمة صح على كل من الخاء والباء .

(١) اللسان والصحاح والأساس والعباب والمقاييس ٢ /١٥٣ وانظر مادة (عطل) وقبله فى العباب

ولو أن عرضَ البحرِ بينى وبينها
لحدثت نفسى ما اليك مخاض

(٢) اللسان وانظر مادة (رمض) الأول والثانى .

(والخَضَضُ ، مُحَرَّكَةً) ، مَقْصُورٌ منه ، كَمَا فى العُبَاب ، وأَيْضاً : (أَلْوانُ الطَّعَامِ) ، عن ابنِ بُزُرْجَ .

(و) الخَضَضُ : (الخَرَزُ البِيضُ الصِّغَارُ ، يَلْبَسُهَا الصِّغَارُ) من الإِماءِ ، نقله الجَوْهَرِىّ والجَمَاعَةُ . وأَنْشَدُوا :

وإِنَّ قُرُومَ خَطْمَةَ أَنزلَتْنِى
بِحَيْثُ يُرَى من الخَضَضِ الخُرُوتُ[1]

(وخَضَّضَها) تَخْضِيضاً : (زَيَّنَها بـه)[2] نقلَه الصَّاغَانِىُّ .

(و) قال اللَّيْثُ : (الخَضِيضُ : المَكَانُ المُتَرِّبُ تَبُلُّه الأَمْطَارُ) .

(والخَضْخَاضُ) : ضَرْبٌ من القَطِرَانِ ، تُهْنَأُ بـه الإِبِلُ ، هذا نَصُّ الصّحاح . وقال الأَزْهَرِىّ : بل هُوَ (نِفْطٌ أَسْوَدُ رَقِيقٌ) لا خُثُورَةَ فيه ، (تُهْنَأُ بـه الإِبِلُ الجُرْبُ) ، ولَيْس بالقَطِرَانِ ، لأَنّ القَطرانَ عُصَارَةُ شَجَرٍ مَعْرُوف ، وفِيه خُثُورَةٌ ، يُدَاوَى بـه دَبَرُ البَعِيرِ ، ولا يُطْلَى بـه الجَرَبُ

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) فى نسخة من القاموس : « بها » .

وشَجَرُه يَنْبُتُ فى جِبَالِ الشَّامِ . يُقَالُ لـه العَرْعَرُ . وأَمّا الخَضْخَاضُ فإِنَّهُ دَسِمٌ رَقِيقٌ يَنْبُعُ من عَيْنٍ تَحْتَ الأَرْضِ . قُلْتُ : وهٰذَا سَبَبُ عُدُولِ المُصَنِّف عَنْ عِبَارَةِ الصِّحَاح . ولَمَّا لَمْ يَطَّلِعْ شَيْخُنا على مـا ذَكَره الأَزْهَرِىّ اعْتَرضَ على المُصَنِّف وقال : إِنَّ عِبَارَةَ الجَوْهَرِىّ أَسْهَلُ وأَقْرَبُ .

(والخُضَاخِضُ ، بالضَّمّ : الكَثِيرُ المـاءِ والشَّجَرِ من الأَمْكِنَة) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وأَنْشَدَ :

خُضَاخِضَةٌ بِخَضِيعِ السُّيُو
لِ قدْ بَلَغَ السَّيْلُ حِذْفَارَهَا[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : البَيْتُ لحاجِزِ بْنِ عَوْف . وحِذْفَارُهَا : أَعْلاها . وقـال غَيْرُهُ : البَيْتُ لابْنِ وَدَاعَةَ الهُذَلِىّ ، ويُرْوَى :

* قَـدْ بَلَغَ المَاءُ جِرْجَارَهَا[2] *

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الخُضَاخِضُ :

(١) اللسان والصحاح منسوب إلى ابن وداعة الهذلى وفى العباب والجمهرة ١/١٤٠ نسب إلى حاجز بن عوف الأزدى .
(٢) اللسان .

(السَّمِينُ البَطِينُ من الرِّجَال والجِمَال ، كالخُضَاخِضَة .

والخُضخض ، كهُدْهُد وعُلَبِط) ، ولم يَذْكُر ابنُ عَبَّاد الخُضْخُض مِثَال هُدْهُد ، وإنَّمَا ذَكَرَه الأَصْمَعِىّ . قال : جَمَلٌ خُضَاخِضٌ وخُضخُضٌ ، مثل عُلاَبِط وعُلَبِطٍ وهُدْهُد ، إذا كانَ يَتَمَخَّضُ من لِينِ البَدَنِ والسِّمَنِ . وقَال غَيْرُهُ : الخُضَاخِضُ : الحَسَنُ الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَال ، والجَمْع خَضَاخِضُ ، بالفَتْح ، نَقَلَه الأَزْهَرِىّ . وقِيل : رَجُلٌ خُضْخُضٌ : عَظِيمُ الجَنْبَيْن .

والخُضَاخِضُ : (رِيحٌ) تَهُبُّ (بَيْنَ الصَّبَا والدَّبُور) ، هٰكذا زَعَمَه المُنْتَجِع . وهى الإِيرُ أَيضاً ، لا تُصْرَفُ ، « أَو رِيحٌ تَهُبّ من المَشْرِق) ، كذا زَعَمَهُ أَبو خَيْرَةَ ، ولم يَعْرِفْهَا أَبُو الدُّقَيْش ، ذَكَرَ ذٰلِكَ كُلَّه شَمِرٌ فى كِتَابِ الرِّيَاح .

(والخَضْخَضَةُ : تَحْرِيكُ المَاءِ والسَّوِيقِ ونَحْوِه) . وفى العُبَاب : ونَحْوِهما ، وأَنْشَدَ لِصَخْرِ الغَىّ الهُذَلِىّ .

ومَــاءٍ وَرَدْتُ عَلَى زَوْرَةٍ
كَمَشْىِ السَّبَنْتَى يَرَاحُ الشَّفِيفَا
فَخَضْخَضْتُ صُفْنِىَ فى جَمِّه
خِيَاضَ المُدَابِرِ قِدْحاً عَطُوفَا[1]

وأَصلُ الخَضْخَضَةِ من خَاضَ يَخُوضُ ، لا من خَضَّ يَخُضُّ . يقال : خَضْخَضْتُ دَلْوِى فى المَاءِ خَضْخَضَةً ، أَلاَ تَرَى الهُذَلِىَّ جَعَلَ مَصْدَرَه الخِيَاضَ ، وهو فِعَالٌ من خَاضَ.

(و) الخَضْخَضَةُ المَنْهِىُّ عَنْهَا فى الحَدِيث هو (الاسْتِمْنَاءُ باليَد) ، أَى استِنْزَالُ المَنِىِّ فى غَيْرِ الفَرْج . وسُئِلَ ابنُ عَبَّاسٍ عن الخَضْخَضَة فقال : « هُوَ خَيْرٌ مِنَ الزِّنَا ، ونِكَاحُ الأَمَة خَيْرٌ منه » والكَلِمَة مُضَاعَفَة صُورَةً ، وأَصْلُهَا المُعْتَلّ .

(وتَخَضْخَضَ) الماءُ : (تَحَرَّكَ) ، وهُوَ مُطَاوِعُ لِخَضْخَضْته .

(و) قال ابنُ فارِس : (خَاضَضْتُه :

---

(1) شرح أشعار الهذليين ٣٠٠ والعباب وفى اللسان الثانى ، وانظر أيضا المواد (دبر) و (خوض) و(جمم) ، وانظر البيت الأول فى مادة (زور) ومادة (روح) والمقاييس ٢/ ٤٥٦ .

بايَعْتُه مُعَاوَضَةً)(١) ، كما فى العُبَابِ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخَفَضْضُ ، مُحَرَّكَةً : السَّقَطُ فى المَنْطِق . ويُوصَفُ بِه فيُقَالُ : مَنْطِقٌ خَفَضْضٌ .

ومَكَانٌ خَضِيضٌ : مَبْلُولٌ بالمَاءِ ، كخُضَاخِضٍ ، مِثْل عُلاَبِطٍ . وقال اللَّيْثُ : خَضْخَضْتُ الأَرْضَ ، إذا قَلَبْتَها حَتَّى يَصِيرَ مَوْضِعُهَا مُثَارًا رِخْوًا ، إذا وَصَلَ المَاءُ إِلَيْهَا أَنْبَتَت .

وخَضْخَضَ الحِمَارُ الأَتَانَ : خَالَطَهَا .

ويُقَال : وَجَأَهُ بالخِنْجَرِ فخَضْخَضَ بِه بَطْنَهُ .

وقال الفَرَّاءُ : نَبْتٌ خُضَخِضٌ ، وخُضَاخِضٌ : كَثِيرُ الماءِ ، نَاعِمٌ رَيَّانُ .

[خ ف ض] *

(الخَفْضُ : الدَّعَةُ) ، كما فى الصّحاح والعُبَابِ ، وزادَ غَيْرُهُمَا ، والسُّكُونُ ، واللِّينُ . زَادَ فى الأَسَاسِ : والانْكِسَار . وفى اللِّسَان : العَيْشُ الطَّيِّب . وكُلُّ ذٰلكَ مُتَقَارِبٌ . ويُقَال : هُمْ فى خَفْضٍ من العَيْش .

(و) من المَجَازِ : (عَيْشٌ خَافِضٌ) ، كعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ، كما فى الأَسَاس ، (وقد خَفُضَ) عَيْشُهُم (ككَرُمَ) ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيّ :

لا يَمْنَعَنَّكَ خَفْضُ العَيْشِ فى دَعَةٍ
نُزُوعُ نَفْسٍ إلى أَهْلٍ وأَوْطَانِ

تَلْقَى بِكُلِّ بِلادٍ إنْ حَلَلْتَ بِهَا
أَهْلاً بأَهْلٍ وجِيرَاناً بِجِيرانِ (١)

قال شَيْخُنَا : وتَوَقَّفَ سَعْدى أَفندى فى قَوْلِ الشَّاعِر هٰذَا . وأَشَار المرْزُوقِيّ إلى أَنَّ خَفْضَ العَيْشِ سَعَتُه ورَغَدُه . ومَعْنَى الدَّعَةِ : الرَّاحَةُ والسُّكُونُ . وكَلامُ المُصَنِّف ، لا يَخْلُو عن قَلَقٍ يَحْتَاجُ إلى التَّأْوِيلِ .

قُلتُ : كَلاَمُ المُصَنِّف ظاهِرٌ ، وبه عَبَّر الجَوْهَرِيّ وغَيْرُه مِنَ الأَئمَّة ، ولا قَلَقَ فِيهِ ، على ما بَيَّنّا ، ولا يَحْتَاجُ

(١) فى نسخة من القاموس : « معارضة » .

(١) العباب والمرزوقى على الحماسة ٢٧٧ (التبريزى ١/ ١٤٧ .

المَقَامُ إِلَى تَأْوِيلٍ . فتَأَمَّلْ .

(و) الخَفْضُ : (السَّيْرُ اللَّيِّنُ ، ضِدُّ الرَّفْعِ) . يُقَال : بَيْنِي وبَيْنَكَ لَيْلَةٌ خَافِضَةٌ ، أَي هَيِّنَةُ السَّيْرِ . نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، وهو مَجَازٌ . وأَنْشَدَ قَولَ الشَّاعِر ، وهو طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ :

مَخْفُوضُها زَوْلٌ ومَرْفُوعُهَا
كمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيحْ[1]

قال الصّاغانِيّ : ويُرْوَى : : ومَوْضُوعها. وقال ابنُ بَرِّيّ : والّذِى فى شِعْرِه :

* مَرْفُوعُهَا زَوْلٌ ومَخْفُوضُها *

والزَّوْلُ : العَجَبُ ، أَيْ سَيْرُها اللَّيِّن كمَرِّ الرِّيحِ . وأَمّا سَيْرُها الأَعْلَى وهو المَرْفُوعُ فعَجَبٌ لايُدرَكُ وَصْفُه .

(و) الخَفْضُ ، (بمَعْنَى الجَرِّ) ، وهُمَا (فى الإِعْرَابِ) بمَنْزِلَةِ الكَسْرِ فى البِنَاءِ فى مُوَاضَعَاتِ[2] النَّحْوِيِّين ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ والجَمَاعَةُ .

(و) من المَجَازِ ، الخَفْضُ : (غَضُّ الصَّوْتِ) ولينُه وسُهولَتُه . وصَوْتٌ خَفِيضٌ ، ضِدُّ رَفِيعٍ .

(والخَافِضُ فى الأَسْمَاءِ الحُسْنَى : مَنْ يَخْفِضُ الجَبَّارِينَ والفَرَاعِنَةَ ويَضَعُهُم) ، ويُهِينُهم ويَخْفِض كُلَّ شَيْءٍ يُرِيدُ خَفْضَه .

(وخَفَضَ بالمَكَان يَخْفِضُ : أَقَامَ). وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : يُقَال لِلْقَوْمِ : هُمْ خافِضُون ، إِذا كانوا وَادِعِينَ عَلَى المَاءِ مُقِيمِينَ ، وإِذا انْتَجَعُوا لم يَكُونُوا فى النُّجْعَة خافِضِينَ لأَنَّهُم يَظْعَنُون لطَلَبِ الكَلإِ وَمساقِطِ الغَيْثِ .

(والخَافِضَةُ : التَّلْعَةُ المُطْمَئِنَّةُ) من الأَرْضِ ، والرَّافِعَةُ : المَتْنُ من الأَرْضِ ، عن ابْنِ شُمَيْلٍ .

(و) الخَافِضَةُ : (الخَاتِنَةُ) ، نقله الجَوْهَرِيّ . (وخُفِضَت الجارِيَةُ كخُتِنَ الغُلامُ . خَاصٌّ بِهِنّ) . وقيلَ : خَفَضَ الصَّبِيَّ يَخْفِضُه خَفْضاً : خَتَنَه ، فاسْتُعْمِلَ فى الرَّجُل . والأَعْرَفُ ما ذَكَرَهُ المُصَنِّف ، وقد يُقَالُ لِلْخاتِنِ : خافِضٌ ، ولَيْس بالكَثِير .

(١) ديوان طرفة ١٦ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادتى (رفع ، وضع) .
(٢) فى اللسان : « مواصفات » .

وفى الحَدِيثِ : « إذا خَفَضْتِ فَأَشِمِّى » أَى لا تَسْحَتِى ، شَبَّهَ القَطْعَ اليَسِيرَ بِإِشْمَامِ الرّائحَة .

(و) قَوْلُه تَعالَى :) ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾ [1] أَى تَرْفَعُ قَوْماً إِلَى الجَنَّة وتَخْفِضُ قَوْماً إِلَى النَّارِ) كما فى العُبَاب . وقال الزَّجّاج : المَعْنَى أَنها تَخْفِضُ أَهْلَ المَعَاصِى ، وتَرْفَعُ أَهْلَ الطَّاعَة . وقِيلَ : تَخْفِض قَوْماً فتَحُطُّهُم عن مَرَاتِبِ آخَرِينَ تَرْفَعُهم إِلَيْهَا ؛ والَّذِينَ خُفِضُوا يَسْفُلُون إِلى النَّارِ والمَرْفُوعُون يُرْفَعون إِلى غُرَفِ الجِنَان .

(و) من المَجَاز قَوْلُهُم : (هو خَافِضُ الطَّيْرِ ، أَى وَقُورٌ) ساكِنٌ ؛ وكذٰلكَ خَافِضُ الجَنَاحِ . (و) من المَجَازِ قَوْلُه تَعالَى : و﴿اخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ من الرَّحْمَة﴾ [2] أَى (تَواضَعْ لَهُمَا) ولا تَتعَزَّزْ عَلَيْهِمَا ، (أَو) هو (مِنَ المَقْلُوب ، أَى) اخْفِضْ لَهُمَا (جَنَاحَ الرَّحْمَةِ من الذُّلِّ) ، كما فى العُبَاب . وكذا قَوْلُه تَعالَى : ﴿واخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [1] أَى أَلِنْ جَانِبَكَ لَهُمْ . (و) قال ابنُ شُمَيْل فى تَفْسِير الحَدِيثِ : « إِنَّ اللهَ (يَخْفِضُ القِسْطَ ويَرْفَعُه) » . قال : القِسْطُ : العَدْلُ يُنْزِلُه مَرَّةً إِلَى الأَرْضِ ، ويَرْفَعُه أُخْرَى . وقال الصّاغَانِىّ : أَىْ (يَبْسُطُ لِمَنْ يَشَاءُ ويَقْدِرُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ)

(و) العَرَبُ تقولُ : (أَرْضٌ خافِضَةُ السُّقْيَا) ، إذا كانَتْ (سَهْلَةَ السَّقْيِ) ، ورافِعَةُ السُّقْيَا ، إذا كانَتْ على خلاَف ذٰلكَ .

(و) من المَجَازِ : (خَفِّضِ القَوْلَ يا فُلانُ) ، أَى (لَيِّنْهُ ، و) خَفِّضْ عَلَيْكَ (الأَمْرَ : هَوِّنْهُ) . ومنه حَديثُ الإِفْك « ورَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّم يُخَفِّضُهُم » ، أَى يُسَكِّنُهُم ويُهَوِّنُ عليهم الأَمْرَ ، وفيه أَيْضاً قَولُ أَبِى بَكْرٍ لعَائشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : « خَفِّضِى عَلَيْك » ، أَى هَوِّنِى الأَمْرَ ولا تَحْزَنِى له .

(١) سورة الواقعة الآية : ٣
(٢) سورة الإسراء الآية : ٢٤ .

(١) سورة الحجر الآية : ٨٨ .

(و) خَفَّضَ (رأسَ البَعِيرِ)، أَى (مَدَّهُ إِلَى الأَرْضِ لِتَرْكَبَهُ)، قاله اللَّيْثُ، وأَنْشَدَ لِهِمْيَانَ بْنِ قُحَافَةَ:

يَكَادُ يَسْتَعْصِى على مُخَفِّضِهْ [1]

(واخْتَفَضَ: انْحَطَّ)، كانْخفَضَ، نَقَلَهُ الصَّاغانىّ.

(و) اخْتَفَضَت (الجَارِيَةُ: اخْتَتَنَتْ)، وهو مُطَاوِعٌ لِخَفَّضْتُها.

(والحُرُوفُ المُنْخَفِضَةُ: ما عَدَا) المُسْتَعْلِيَةَ، وهُنَّ الأَرْبَعَةُ المُطْبَقَةُ، والخَاءُ والغَيْن المُعْجَمَتَانِ، والقافُ، يَجْمعُها قَوْلُكَ (قغضخصطظ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

الانْخفَاضُ: الانْحِطَاطُ. وامرأَةٌ خافِضَةُ الصَّوْتِ وخفِيضَتُه: خَفِيَّتُه لَيِّنَتُه، وفى التَّهْذِيبِ: لَيْسَت بسَلِيطَةٍ، وقد خَفَضَت وخَفض صَوْتُها: لاَنَ وسَهُلَ.

وخَفْضُ العَدْلِ: ظُهُورُ الجَوْرِ عَلَيْه إذا فَسَدَ النَاسُ. ورَفْعُه: ظُهُورُه على الجَوْرِ إذا تَابُوا وأَصْلَحُوا، فخَفْضُه من اللهِ تَعالَى استِعْتَابٌ، ورَفْعُه رِضاً.

ويُقَالُ: خَفَّضَه، إذا وَهَّنَ أَمْرَهُ وقَدْرَهُ وهَوَّنَه.

والخَفِيضَةُ: لِينُ العَيْش وسَعَتُه.

وعَيْشٌ خَفْضٌ، ومَخْفُوضٌ، وخَفِيضٌ: خَصِيبٌ فى دَعَةٍ وخِصْبٍ ولِينٍ.

والمَخْفَضُ، كمَجْلِسٍ، مثل الخَفْضِ. ومَخْفِضُ القَوْمِ: المَوْضِعُ الَّذِى هُمْ فيه فى خَفْضٍ ودَعَةٍ.

وخَفِّضْ عَلَيْكَ جَأْشَكَ، أَى سَكِّنْ قَلْبَك.

وخَفَضَ الطائِرُ جَنَاحَهُ: أَلاَنَه وضَمَّهُ إلى جَنْبِهِ لِيُسَكِّنَ من طَيَرَانِهِ، وخَفَض جَنَاحَه خَفْضاً: أَلاَنَ جَانِبَه، على المَثَلِ.

والخَفْضُ: المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ، جَمْعُه خُفُوضٌ.

وكَلامٌ مَخْفُوضٌ وخَفِيضٌ.

وهو مُنْقَادٌ خَافِضُ الجَنَاحِ.

(١) اللسان والتكملة والعباب والأساس.

وخَفَضَت الإبِلُ : لأنَّ سَيْرُها ، ولَهَا مَخْفُوضٌ ومَرْفُوعٌ . وما زالَتْ تَخْفِضُنِى أَرْضٌ وتَرْفَعُنِى أُخْرَى حَتَّى وَصَلْت إلَيْكُمْ . وكُلُّ ذٰلِك مَجَاز .

وخَفَضَ الرَّجُلُ خُفُوضاً : مَاتَ . وحَكَى ابنُ الأَعْرَابِىّ : أُصِيب بمَصَائِبَ تَخْفِضُ المَوْتَ ، أَى [بمَصَائبَ] تُقَرِّب إليه المَوْتَ لا يُفْلِت مِنْهَا ، كما فى اللِّسَان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

[خ ف ر ض ض] *

خَفَرْضَضٌ ، كسَفَرْجَلٍ ، هُنَا أَوْرَدَه ابنُ بَرِّىّ خَاصَّةً ، وقال : هو اسْمُ جَبَلٍ بالسَّرَاةِ فى شِقٍّ . وقد تَقَدَّمَ عن ابْنِ سِيدَه وغَيْرِه أَنَّه بالحاءِ . وهو الصَّوابُ ، وإِنَّمَا ذَكَرناه هُنَا لأَجْلِ التَّنْبِيه عليه .

[خ و ض خ ى ض] *

(خاضَ المَاءَ يَخُوضُه خَوْضاً وخِيَاضاً) ، بالكَسْرِ : (دَخَلَه) ومَشَى فيه ، (كخَوَّضَه) تَخْوِيضاً ، (واخْتَاضَهُ) .

(و) خَاضَ (بالفَرَس : أَوْرَدَه) المَاءَ (كأَخَاضَهُ) إخَاضَةً ، الأَخِيرُ عن أَبِى زَيْد ، (و) كَذٰلِكَ (خَاوَضَه) فيه مُخَاوَضَةً كما فى الأَسَاس .

(و) خَاضَ (الشَّرَابَ) فى المِجْدَح : (خَلَطَه) وحَرَّكَهُ ، وكَذٰلِك خَوَّضَهُ . قال الحُطَيْئَةُ يَصِفُ امْرَأَةً سَمَّتْ بَعْلَها :

وقَالَتْ شَرَابٌ بَارِدٌ فاشْرَبَنَّهُ
ولَمْ يَدْرِ ماخَاضَتْ له فى المَجَادِحِ [(1)]

(و) من المَجَازِ : خاضَ (الغَمَرَاتِ) يَخُوضُهَا خَوْضاً : (اقْتَحَمها) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(و) خَاضَهُ (بالسَّيْفِ : حَرَّكَهُ فى المَضْرُوب) ، كما فى الصّحاح ، وذٰلكَ إِذَا وَضَعْتَ السَّيْفَ فى أَسْفَلِ بَطْنِه ، ثمّ رَفَعْتَهُ إلى فَوْق .وهُوَ مَجَازٌ .

(والمَخَاضَةُ : مَا جَازَ النَّاسُ فيه مُشَاةً ورُكْبَاناً) ، وهو المَوْضِعُ الَّذِى يَتَخَضْخَضُ مَاؤُه فيُخَاضُ عِنْدَ العُبُور

(1) الديوان ٦٤ واللسان .

عَلَيْه . (ج مَخَاضُ وَمَخَاوِضُ) . الأَخيرُ عن أَبِي زَيْدٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

(و) مِنَ المَجَاز قَوْلُه تَعَالَى : ﴿و(كُنَّا نَخُوضُ مع الخَائِضِين ﴾[1] ، أَى فى البَاطِلِ ونَتْبَعُ الغاوِينَ) ، كما فى العُبَاب ، وَكَذَا قولُهُ تَعالَى : و ﴿هُمْ فى خَوْضٍ يَلْعَبُون ﴾[2] ، (و) قولُه تعالَى : ﴿و(خُضْتُم كالَّذِى خَاضُوا ﴾[3] أى كخَوْضِهِم) والعَرَبُ تَجْعَل ما والَّذِى وأَنْ مع صِلاَتِهَا بِمَنْزِلة المَصَادِرِ ، وكَذٰلك قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ وإِذا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فى آيَاتِنَا ﴾[4] . والخَوْضُ : اللَّبْسُ فى الأَمْرِ . ومن الكَلامِ : ما فِيه الكَذِبُ والبَاطِلُ ، وقد خَاضَ فيه .

(والمِخْوَضُ ، كمِنْبَرٍ ، لِلشَّرابِ ، كالمِجْدَحِ للسَّوِيقِ) . تَقُولُ منه : خُضْتُ الشَّرَابَ ، كما فى الصّحاح . قال أَبو المُثَلَّم الهُذَلِيّ :

وأَسْعُطْكَ بالأَنْفِ مَاءَ الأَبَا
ءِ مِمَّا يُثَمَّلُ بالمِخْوَضِ[1]

ويروى : فى المَوْفِض .

(والخَوْضُ) : بَلَدٌ ، كما قَالَهُ أَبو عَمْرٍو . وقال الأَصْمَعِىّ : (وَادٍ بشِقِّ عُمَانَ) . قال ابنُ مُقبِل :

أَجَبْتُ بَنِى غَيْلاَنَ والخَوْضُ دُونَهُمْ
بأَضْبَطَ جَهْمِ الوَجْهِ مُخْتَلِفِ الشَّجْرِ[2]

(وخَوْضُ الثَّعْلَبِ : ع) باليَمَامَةِ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ،وقِيلَ : (وَرَاءَ هَجَرَ) . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : مَحَلٌّ خَلْفَ عُمَانَ . وضَبَطَهُ بالحَاءِ . وهو تَصْحِيفٌ . ويُقَالُ : «لَيْتَه وَرَاءَ خَوْضِ الثَّعْلَبِ» يُضْرَب فِيمَن يَتَمَنَّى البُعْدَ لصَاحِبِه. وقال مُقَاتِلُ بنُ رِيَاحٍ الدُّبَيْرِىّ . وكان خَرَبَ إِبِلاً أَيّامَ حَطْمَة المَهْدِىّ :

إِذَا أَخَذْتَ إِبِلاً من تَغْلِبِ
فَلاَ تُشَرِّقْ بِى ولٰكِنْ غَرِّبِ

(١) سورة المدثر ، الآية : ٤٥ .
(٢) سورة الطور ، الآية : ١٢ .
(٣) سورة التوبة ، الآية : ٦٩ .
(٤) سورة الأنعام ، الآية : ٦٨ .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٣٠٧ .
(٢) الديوان : ١١٠ والعباب ومعجم البلدان (خوض الثعلب) .

وبِـعْ بقَرْحٍ أَوبِخَوْضِ الثَّعْلَبِ
وإِنْ نُسِبْتَ فانْتَسِبْ ثمّ اكْذِبِ
ولا أَلُومَنَّـكَ فى التَّنَقُّـبِ[1]

[ويروى : بقَرْحَى][2] .

(والخَوْضَـةُ) ، بالفَتْـح : (اللُّؤْلُؤَةُ) ، عن أَبِـى عَمْرٍو .

(و) فى النَّـوَادِرِ : (سَيْـفٌ خَيِّضٌ[3] ، كـكَيِّسٍ) ، إِذا كـانَ مَخْلُوطـاً (من حَدِيدٍ أَنِيـثٍ ، وحَدِيدٍ ذَكَرٍ) ، وأَصْلُه خَيْوِضٌ ، على فَيْعِلٍ .

(وتَخَـوَّضَ) الرَّجُـلُ : (تَكَلَّـفَ الخَوْضَ) فى المَاءِ ، هٰـذا هو الأَصْلُ ، ثمّ استُعْمِـلَ فى التَّلَبُّـسِ فى الأَمْـرِ والتَّصَرُّفِ فيـه ، ومنـه الحَدِيث : «رُبَّ مُتَخَوِّضٍ فى مالِ اللهِ تَعالَى» ، أَى رُبَّ مُتَصَرِّفٍ فى مالِ اللهِ تَعالَى بِمَا لا يَرْضَاهُ اللهُ تَعالَى . وقِيلَ : التَّخَوُّضُ فى المَالِ : التَّخْلِيـطُ فى تَحْصِيلِه من غَيْرِ وَجْهِهِ كَيْفَ أَمْكَنَ . وهو مَجازٌ .

(١) العباب ومعجم البلدان (خوض الثعلب) و(قرحى) .
(٢) زيادة من العباب .
(٣) أورده صاحب اللسان فى مادة (خ ى ض) .

(و) من المَجَازِ : خَاضَ القَـوْمُ ، و(تَخَـاوَضُـوا فى الحَدِيـثِ) ، أَىْ (تَفَاوَضُـوا) ، كمـا فى الأَسَاسِ ، واللِّسَان ، والعُبَابِ ، والصِّحاحِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

تَخَـوَّضَ المـاءَ : مَشَى فيه : أَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِـىّ :

كَأَنَّهُ فى الغَـرْضِ إِذْ تَرَكَّضَـا
دُعْمُوصُ مـاءٍ قَلَّ ما تَخَوَّضَا[1]

والخَوْضُ : اللَّبْسُ فى الأَمْرِ .

وأَخَاضَ القَوْمُ خَيْلَهُم المـاءَ ، إِذا خَاضُـوا بِهَـا المـاءَ .

وخَوَّضَ الشَّرَابَ : حَرَّكَهُ ، وخَوَّضَ فى نَجِيعِـه . شُدِّدَ للمُبَالَغَة ، كمـا فى الصِّحاحِ .

وخَاوَضَهُ فى البَيْعِ : عَارَضَهُ ، وهو مَجاز . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ ، وهى رِوَايَةُ ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، ورَواه أَبو عُبَيْدٍ عن أَبِى عَمْرٍو ، بالصَّادِ المُهْمَلَة ، وقد تَقَدَّمَ .

ومن المَجَازِ : الخِيَاضُ : أَن يُدْخِل

(١) اللسان .

قِدْحاً مُسْتَعاراً بَيْنَ قِدَاحِ المَيْسِرِ ، يَتَيَمَّنُ بِه . ويُقَال : خُضْتُ بِه فى القِدَاحِ خِيَاضاً . وخَاوَضْتُ القِدَاحَ خِوَاضاً . قال الهُذَلِىّ يَصِف ماءً وَرَدَه :

فخَضْخَضْتُ صُفْنِىَ فى جَمِّه
خِيَاضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفَا[1]

خَضْخَضْتُ تَكْرِيرٌ مِن خَاضَ يَخُوضُ ، لَمَّا كَرَّرَه جعَله مُتَعَدِّياً . والمُدَابِرُ : المَقْمُورُ يُقْمَرُ فيَسْتَعِيرُ قِدْحاً يَثِقُ بفَوْزِه ليُعَاوِدَ مَنْ قَمَرَه القِمَارَ .

ويُقَال للمَرْعَى إذا كَثُرَ عُشْبُه والْتَفَّ : اخْتَاضَ اخْتِيَاضاً . وقال سَلَمَةُ بنُ الخُرْشُبِ الأَنْمَارِىّ :

ومُخْتَاضٍ تَبِيضُ الرُّبْدُ فيه
تُحُومِىَ نَبْتُه فَهْوَ العَمِيمُ .

غَدَوْتُ له يُدَافِعُنِى سَبُوحٌ
فِرَاشُ نُسُورِهَا عَجْمٌ جَرِيمُ[2]

(1) شرح أشعار الهذليين ٣٠٠ ، واللسان والعباب وانظر المواد (دبر) و(خضض) و(جمم) وهو لصخر الغى

(2) العباب والمفضلية رقم ٦ البيتان : ٣و٤ ؛ وفى اللسان الأول . وانظر الثانى فى مادة (نسر) .

وقد تُجْمَع المَخَاضَةُ على مَخَاضَات .
قال عَبْدُ اللهِ بنُ سَبْرَةَ الحَرَشِىّ :

إذا شَالَت الجَوْزَاءُ والنَّجْمُ طالِعٌ
فكُلُّ مَخَاضاتِ الفُرَاتِ مَعَابِرُ[1]

وخاضَ إلَيْه حتّى أَخَذَه . وخاضَ البَرْقُ الظَّلامَ . وخَاضَت الإِبِلُ : لَجَّتْ فى السَّرَابِ ، وكُلُّ ذٰلِك مَجَازٌ .

(فصل الدال)
مع الضاد

[د أ ض] *

(الدَّأَض ، مُحَرَّكَةً) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ واللَّيْثُ . وقال البَاهِلِىُّ : هو (السِّمَنُ والامْتِلاءُ) ، وأَنْشَد فى المَعَانِى :

وَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ المَحْضُ
والدَّأْضُ حَتَّى لا يَكُونَ غَرْضُ[2]

قال : (و) الدَّأْضُ والدَّأْص ، بالضَّاد والصَّاد : (أَنْ لاَ يَكُونَ

(1) العباب ومعة بيت آخر .

(2) اللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (غرض) ومادة (دأظ) .

فى الجُلُودِ نُقْصانٌ) . وقد دَئُض يَدْأَص دَأْصاً ، ودَئُص يَدْأَص دَأْصاً . قال الأَزهرِيّ : ورَوَاه أَبُو زَيْد :

* والدَّأْطُ حَتَّى لا يَكُونَ غَرْضُ[1] *

قال : وكَذٰلِكَ أَقْرَأَنِيه المُنْذِرِىّ عن أَبِى الهَيْثَم . وسَيُذْكَر فى مَوْضعه . ومَعْنَى البَيْت ، أَى فَدَاهُنّ أَلْبانُهُنّ من أَنْ يُنْحَرْنَ . قال : والغَرْض : أَنْ يَكُونَ فى جُلُودِهَا نُقْصَانٌ . وقد أَنْشَدَه الجَوْهَرِىّ فى « غ ر ض » كما سَيَأْتِى .

[د ح ض] *

(دَحَضَ برِجْلِه ، كمَنَع : فَحَصَ بِهَا) ، وكذٰلِكَ دَحَصَ ، بالصّاد ، قاله أَبو سَعِيد . وبِهِمَا رُوِىَ قَوْلُ مُعَاوِيَةَ لِعَمْرِو[2] بنِ العَاصِ – رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا – حِينَ ذُكِرَ له ما رَوَاهُ ابنُهُ عَنْهُ ، من قَوْلِ النَّبِىّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم لِعَمَّارٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ » لا تَزَالُ تَأْتِينَا بِهَنَةٍ تَدْحَضُ بها فى بَوْلك ، أَنَحْن قَتَلْنَاه ؟ إِنَّمَا قَتَلَهُ الَّذِى جَاءَ بِهِ .

(و) دَحَضَ (عَن الأَمْرِ : بَحَثَ) عَنْه ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) دَحَضَت (رِجْلُه) تَدْحَض دَحْضاً ودُحُوضاً : (زَلَقَتْ) ، وقد دَحَضَها وأَدْحَضَها : أَزْلَقَهَا . وفى حَدِيثِ وَفْدِ مَذْحِجٍ : « نُجَبَاءُ غَيْرُ دُحَّضِ الأَقْدَام » والدُّحَّض : جَمْع دَاحِض ، وهُمُ الَّذِين لا ثَبَاتَ لَهُم ولا عَزِيمَةَ فى الأُمُورِ .

(و) من المَجَاز : دَحَضَت (الشَّمْس) عن كَبِدِ السَّمَاءِ ، تَدْحَض دَحْضاً : ودُحُوضاً : (زَالَتْ) إِلى جِهَةِ المَغْرِب ، كأَنَّهَا دَحَضَتْ ، أَى زَلِقَتْ .

(و) من المَجَاز : دَحَضَتْ (الحُجَّةُ دُحُوضاً : بَطَلَت) . قال اللهُ تَعَالَى : ﴿حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ﴾[1] . أَى بَاطِلَةٌ . ونَقَل ابنُ دُرَيْدٍ عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، قال : أَىْ مَدْحُوضَةٌ .

(١) اللسان ، وانظر اللسان والصحاح (غرض) و(دأط) .
(٢) عبارة اللسان : « قال لابن عُمَر » أما النهاية ففيها « قال لابن عمرو » .

(١) سورة الشورى ، الآية ١٦ .

(وأَدْحَضْتُهَا) ، أَيْ أَبْطَلْتُهَــاو دَفَعْتُهَا . ومنــه قولُه تعــالَى : ﴿لِيَدْحضُوا بِهِ الحَقَّ﴾ [1] ، أَيْ لِيَدْفَعُوا بـــه .

(ودُحَيْضَــةُ ، كجُهَيْنَةَ [2] : مَاءٌ لبَنِــى تَمِيمٍ) . قال الأَعْشَى :

أَتَنْسَيْنَ أَيَّامــاً لَنَا بدُحَيْضَـــةٍ
وأَيَّامَنَا بَيْنَ البَدِىِّ فثَهْمَــدِ [3]

(ومَكَــانٌ دَحْضٌ) ، بالفَتْـــح ، (ويُحَرَّكُ ، ودَحُــوضٌ) ، كصَبُــور ، الأَخِيــرُ مِنَ العُبَــاب ، والأَوَّلان مــن الصِّحاح : (زَلِقٌ) . أَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ فى شَاهِد التَّحْرِيك قولَ الرّاجِز يَصِفُ نَاقَتَهُ :

قــد تَــرِدُ النِّهْــىَ تَنَــزَّى عُوَمُهْ
فتَسْتَبِيــحُ مــاءَهُ فتَلْهَمُـــهْ
حَتَّــى يَعُــودَ دَحَضاً تَشَمَّمُهْ [4]

العُوَمُ : جَمْــع عُوَمَة لِدُوَيْبَّة تَغُوص فى المــاءِ ، كأَنَّهَا فَصٌّ أَسْوَدُ .

وأَنْشَدَ فى العُبَاب مِنْ شَاهِدِ التَّسْكِين قَوْلَ طَرفَة :

أَبــا مُنْذِرٍ رُمْــتَ الوَفَاءَ فهِبْتَــهُ
وحِدْتَ كما حادَالبَعِيرُ عن الدَّحْضِ [1]

(ج دِحَاضٌ) ، كجَبَلٍ وجِبَالٍ . قال رُؤْبةُ يَمْدَحُ بِلالَ بْنَ أَبِــى بُرْدَةَ بنِ أَبِــى مُوسَى الأَشْعَرِىّ :

فأَنْتَ يا ابْنَ القَاضِيَيْن قَاضِى
مُعْتَــزِمٌ عــلى الطَّرِيقِ المــاضِى
بثَابِتِ النَّعْلِ على الدِّحَــاضِ [2]

جَعَلَــه ابنَ القَاضِيَيْن ، لأَنَّ أَبَــاه كــان قَاضِيــاً ، وجَــدَّه قَضَى يَــوْمَ الحَكَمَيْن ، وبِلالٌ أَيْضاً كان قاضِياً .

(والمَدْحَضَــةُ : المَزَلَّــة) ، وقــد جَــاءَ فى حَدِيــث الصِّراط . يُقَالُ :

(١) سورة غافر ، الآية ٥
(٢) فى معجم البلدان (دحيضة) : « بفتــح أوّلــه وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وضاد معجمة . وقد جاء فى شعر الأعشى دُحَيْضة مُصغّرا » .
(٣) ديوانه ١٨٩ واللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (دحيضة)
(٤) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (عوم) .

(١) الديوان : ١٤١ برواية :
رديتَ ونَجّى اليَشْكُرِىّ حِذارُه
وحادَ كما حادَ البَعِيرُ عن الدَّحْضِ
والبيت فى العباب والجمهرة ٢ /١٢٣ .
(٢) الديوان : ٨٢ والعباب .

مَكَانٌ مَدْحَضَةٌ ، إذا كَانَ لا تَثْبُت عليْه (١) الأَقْدَامُ .

(و) دَحُوضٌ ، (كصَبُور : ع ، بالحِجَازِ) قال سَلْمَى بنُ المُقْعَد :

فيَوْماً بأَذْنابِ الدَّحُوضِ ومَرَّةً
أُنَسِّهَا فى رَهْوِهِ والسَّوَائِلِ (٢)

أُنَسِّهَا ، أَى أَسُوقُهَا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

دَحَضَهُ وأَدْحَضَهُ : أَزْلَقَهُ . وفى صِفَةِ المَطَرِ : فدَحَضَت التِّلاعَ ، أَى صَيَّرَتْهَا مَزْلَقَةً .

والدَّحْضُ : الدَّفْعُ كالإِدْحَاضِ : والمَاءُ الَّذى يَكُون عَنْه الزَّلَقُ ، والجَمْع الأَدْحَاض . يُقَال : وَقَعُوا على الأَدْحَاضِ .

ومَزَلَّةٌ مِدْحَاضٌ : يُدْحَضُ فِيهَا كَثِيراً ، والجَمْع مَدَاحِضُ .

(١) فى مطبوع التاج واللسان : (عليها) والمثبت من التهذيب .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ٧٩٥ والعباب ومعجم البلدان (دحوض) هذا وفى مطبوع التاج : « زهوه » والمثبت من شرح أشعار الهذليين . والرَّهْوُ : المكان الظاهر من الأرض المرتفع .

[د ح ر ض] *

(دُحْرُضٌ ، بالضَّمِّ ، ووَسِيعٌ : ماءَانِ) عَظِيمَانِ وَرَاءَ الدَّهْنَاءِ لِبَنِى مالِكِ بنِ سَعْد . فدُحْرُضٌ لآل الزِّبْرِقان بْنِ بَدْرٍ ، ووَسِيعٌ لِبَنِى أَنْفِ النَّاقَةِ . (وثَنَّاهُمَا عَنْتَرَةُ بن شَدَّاد) العَبْسِيّ بلَفْظِ الوَاحِد ، كما يُقَال : القَمَرَانِ ، وهو القولُ الأَخِير للجَوْهَرِىّ . وصَوَّبَهُ ابنُ بَرِّىّ ، وحَكَى عَن أَبِى مُحَمَّد الأَعْرَابِىّ المَعْرُوف بالأَسْوَدِ مَا ذَكَرْنَاه ، (فقال :

شَرِبَتْ بمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأَصْبَحَتْ
زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عن حِيَاضِ الدَّيْلَمِ) (١)

قَالَ أَبُو مُحَمَّد الأَسْوَد : حِيَاضُ الدَّيْلَمِ هى حِيَاضُ الدَّيْلَمِ بنِ بَاسِلِ بنِ ضَبَّةَ ، وذٰلِكَ أَنَّه لَمَّا سَارَ بَاسِلٌ إِلى العِرَاقِ وأَرْضِ فارِسَ استَخْلَفَ ابْنَه على أَرْضِ الحِجَازِ ، فقَامَ بأَمْرِ أَبِيه ، وحَمَى الأَحْمَاءَ وحَوَّضَ الحِيَاضَ ، فلَمَّا بَلَغَه أَنَّ أَبَاهُ قد أَوْغَلَ فى أَرْضِ فارِسَ أَقْبَلَ بمَنْ

(١) من معلقة عنترة واللسان والصحاح ومعجم البلدان (الدحرض) .

أطاعَه إلى أَبِيه حَتَّى قَدِمَ عَلَيْه بأَذْنَى جبَال جَيْلاَن . ولمّا سَارَ الدَّيْلَمُ إلى أبيه أَوْحَشَتْ دِيَارُه وتَعفَّتْ آثارُه فقال عَنْترةُ البيتَ يَذْكُر ذَلِكَ .

[د خ ض] *

(الدَّخْضُ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال اللَّيْث : هو (سُلاَحُ السِّبَاعِ) ، وقد يَغْلِبُ على سُلاَح الأَسَدِ . (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الدَّخْض : (سُلاَحُ الصِّبْيانِ) ، كما فى العُبَاب . (وقد دَخَضَ) الأَسدُ ، (كمَنَع) ، دَخْضاً . والدُّخَاضُ : الاسْمُ مِنْه .

[د ض ض]

(دَضَّ) ، أهمله الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : دَضَّ ودَضَّ ، إذا (خَدَمَ سائِساً .نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْه .

[د ف ض] *

(دَفَضَ يَدْفِضُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ . وقال العَزِيزِىّ : أَىْ (شَدَخَ وكَسَرَ) ، كما فى العُبَاب ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان عن ابْنِ دُرَيْد ، وقال : يَمَانِيَةٌ ، وقال : وأَحْسَبُهُم يَسْتَعْمِلُونَهَا فى لِحَاءِ الشَّجَرِ إِذَا دُقَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

[د ك ض] * (١)

واسْتَدْرَكَ صاحِبُ اللِّسَان هنا مادة «د ك ض» وقال : الدَّكيضَضُ : نَهْرٌ بِلُغَة الهِنْدِ ، وهو غَلَطٌ ، والصواب ما قَدَّمْنَاه فى «دكص» عن ابن عَبّادٍ مع اخْتِلافٍ فيه ، فانْظُرْهُ .

[د ه ض]

(أَدْهَضَت النَّاقَةُ) ، أهمله الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ عَبّادٍ : هُوَ مِثْلُ (أَجْهَضَتْ) ، إذا أَلْقَت وَلَدَهَا لِغَيْر تَمَامٍ .

[د ى ض]

(مِشْيَةٌ دِيضَّى كجِيِضَّى) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال ابنُ عَبّادٍ : هِىَ مِشْيَةٌ فِيهَا اخْتِيَالٌ ، (زِنَةً ومَعْنًى) ، كَمَا فى العُبَابِ .

(١) جاءت هذه المادة مستدركة بعد مادة (د ه ض) وقبل مادة ديض مع أن اللسان جاءت فيه بعد (دفض) فقدمناها لتتفق مع الترتيب .

(فصـل الـراء)

مـع الضـاد

[ر ب ض] *

(الرَّبَضُ ، مُحَرَّكة : الأَمْعَاءُ) ، كما فى الصّحاح . (أَو) هـو كُلُّ (ما فِى البَطْنِ) مـن المَصَـارِين وغَيْرِهَـا ، (سِوَى القَلْبِ) والرِّئَة . ويُقَال : رَمَى الجَـزَّارُ بالحَشْوِ والرَّبَضِ . ويُقَـال : اشتَرَيْتُ منـه رَبَضَ شَاتِه وهو مَجَازٌ . وقال اللَّيْثُ : الرَّبَضُ : ما تَحَوَّى من مَصَارِينِ البَطْنِ ،ومِثْلُه قولُ أَبى عُبَيْد .

وقـال أَبـو حـاتِم : الَّذى يَكُون فى بُطُونِ البَهَائِم مُتَثَنِّياً : المَرْبِضُ[1] ، والذِى أَكبَرُ منها : الأَمْغَالُ . وَاحِدُهَا مُغْـل . والذى مثـل الأَثْنَاءِ : حَفِثٌ وفَحِثٌ . والجَمعُ أَحْفَاثٌ وأَفْحَاثٌ .

(و)من المجاز : الرَّبَضُ : (سُـورُ المَدِينَة) وما حَولَهَا . ومنه الحَدِيث[2] «أَنـا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَـنَ بِـى وأَسْلَم وهَاجَر بِبَيْت فى رَبَضِ الجَنَّة » وقيل : الرَّبَـض : الفَضَـاءُ حَـوْلَ المَدِينَة . ويقـال : نَزَلُوا فى رَبَضِ المَـدِينَةِ والقَصْرِ أَى ما حَوْلَهَا من المَسَاكن .

(و) الرَّبَضُ : (مَـأْوَى الغَنَم) ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىّ ، وأَنشـد للعَجَّاج يَصِـفُ الثَّوْرَ الوَحْشِىّ :

واعْتَـادَ أَرْبَاضـاً لَهَـا آرِىُّ
مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرانِ عُدْمُلِـىُّ[1]

العُـدْمُلِـىُّ : القَـدِيـمُ . وأَراد بالأَرْبَاضِ جَمْـعَ رَبَضٍ . شَبَّهَ كِنَاسَ الثَّورِ بمَأْوَى الغَنَم .

وفى الحَدِيـث : «مَثَـلُ المُنَافِـقِ كالشَّاةِ بَيْنَ الرَّبَضَيْن ، إِذا أَتَـت هٰـذِه نَطَحَتْهَـا ، وإِذا أَتَتْ هٰـذِه نَطَحَتْهَـا » كمـا فى العُبَاب . قُلتُ : ويُرْوَى : بينَ الرَّبِيضَيْن . والرَّبِيضُ : الغَنَم نَفْسُها ، كما يَأْتِـى . فالمَعْنَى عَـلَى هٰـذا أَنَّـه مُـذَبْذَبٌ كالشَّاة

(١) فى مطبوع التاج الربص والمثبت من اللسان .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : ومنه الحديث . . . عبارة اللسان : وفى الحديث « أنـا زعيم ببيت فى رَبَض الجنّة » هو بفتح الباء ما حولها خارجا عنها ، تشبيهـا بالأبنية التى تـكون حول المـدن وتحت القلاع اهـ .

(١) الديوان ٦٩ ، واللسـان ، والعباب وفى الصحـاح المشطور الأول .

الوَاحِدَة بَيْنَ قَطِيعَيْنِ من الغَنم . وإِنَّمَا سُمِّيَ مَأْوَى الغَنَمِ رَبَضاً لأَنَّهَا تَرْبِضُ فيه . وكَذٰلك رَبَضُ الوَحْشِ : مَأْواه وكِنَاسُه .

(و) من المَجَازِ : الرَّبَضُ : (حَبْلُ الرَّحْلِ) الَّذِى يُشَدُّ به ، (أَو ما يَلِى الأَرْضَ مِنْه) ، أَى من حَبْلِ الرَّحْلِ ، (لا ما فَوْقَ الرَّحْلِ) .

وقال اللَّيْثُ : الرَّبَضُ : ما وَلِىَ الأَرْضَ من البَعِير إذا بَرَكَ ، والجَمْع الأَرْبَاضَ . وأَنْشَدَ :

* أَسْلَمَتْهَا مَعاقِدُ الأَرْبَاضِ[1] *

أَى مَعاقِدُ الحِبَالِ علَى أَرْبَاضِ البُطُونِ . وقال الطِّرِمَّاح :

وأَوَتْ بِلَّةُ الكَظُومِ إلى الفَظِّ
وجَالَتْ مَعَاقِدُ الأَرْباضِ[2]

وإِنَّمَا تَجُولُ الأَرْبَاضُ من الضُّمْرِ ، هٰكذَا قَالَهُ اللَّيْث : وغَلَّطَه الأَزْهَرِىّ . وقال : إنَّمَا الأَرْبَاض الحِبَالُ . وبه فَسَّرَ أَبو عُبَيْدَة قَوْلَ ذِى الرُّمَّة :

(١) اللسان والعباب .
(٢) الديوان ٨٢ والعباب .

إِذَا مَطَوْنا نُسُوعَ الرَّحْلِ مُصعِدَةً
يَسْلُكْنَ أَخْرَاتَ أَرْباضِ المَدَارِيجِ[1]

قال : والأَخْرَاتُ : حَلَقُ الحِبَالِ . قُلتُ : وفَسَّر ابنُ الأَعْرَابِىّ الأَرْبَاضَ فى البَيْت بِبُطُونِ الإِبلِ ، كما ذَهَبَ إليه اللَّيْثُ .

(و) من المَجَازِ : الرَّبَضُ : (قُوتُكَ الَّذِى) يُقِيمُكَ و(يَكْفِيكَ من اللَّبَنِ) ، نقله الجَوْهَرِىُّ . قال : (ومنه المَثَلُ : « مِنْكَ رَبَضُكَ وإِنْ كانَ سَمَارًا » أَى مِنْكَ أَهْلُكَ وخَدَمُكَ) ومَنْ تَأْوِى إليه (وإِنْ كانُوا مُقَصِّرين) . قال : وهٰذا كقَوْلِهِم : « أَنْفُكَ مِنْك ولَوْ كانَ أَجْدَعَ » . وزادَ فى العُبَاب : وكَذَا « مِنْك عِيصُك وإِنْ كان أَشِباً » . وفى اللِّسَان : السَّمَارُ : اللَّبَنُ الكَثِيرُ المَاءِ . والمَعْنَى : قَيِّمُك منك لأَنه مُهْتَمٌّ بك ، وإِنْ لَمْ يَكُن حَسَنَ القِيَامِ عَلَيْكَ . ثمّ إنّ قَوْلَه فى المَثَل : رَبَضُك ، مُحَرَّكَة كما يَقْتَضِيه سِيَاقُ المُصَنِّف وهٰكَذَا وُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِىّ . ورأَيتُ

(١) الديوان ٧٦ ، واللسان ، وانظر مادة (درج) .

فى هَامِش الصّحاح ما نَصَّه : وَجَدْت فى كتاب المِعْزَى[1] لأَبِى زَيْد نُسْخَةً مَقْروْءة على أَبِى سَعيد السِّيرَافِىّ ويقال : « مِنْكَ رُبْضُكَ وإن كان سَمَارًا » هٰكَذَا بضَمَّتَيْن صُورَةً لا مُقَيَّدًا ، يقول : مِنْكَ فَصيلَتُكَ ، وهم بَنُو أَبِيه ، وإنْ كانُوا قومَ سُوءٍ لا خَيْرَ فيهم . قال : ووَجَدْتُ فى التَّهْذيب للأَزْهَرِيّ بخَطّه ما نَصُّه : ثَعْلَب عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ : «منك رُبْضُك» هٰكذا بضمّ الراء غير مُقَيَّد بوَزْن ، قال : والرُّبْض : قَيِّمُ بَيْته . وهٰكَذَا وَجَدتُ أَيضاً فى كتاب الأَمْثَال للأَصْمَعِىّ .

(و) الرَّبَضُ : (النَّاحِيَةُ) من الشَّىْءِ ، نقلَه الجَوْهَرِىُّ عن الكِسائِىّ .

(و) قال أَبو زَيْد : الرَّبَضُ : (سَفِيفٌ كالنِّطَاقِ يُجْعَل فى حِقْوَى النَّاقَة حَتَّى يُجَاوِزَ الوَرِكَيْن) من النَاحِيَتَيْن جَمِيعاً وفى طَرَفَيْه حَلْقَتَان يُعْقَدُ فيهِمَا الأَنْسَاعُ ويُشَدُّ به الرَّحْلُ .

(و) من المَجَاز : الرَّبَضُ : (كُلُّ ما يُؤْوَى إِلَيْه ويُسْتَرَاحُ لَدَيْه ، من أَهْلٍ ، وقَرِيبٍ ، ومالٍ ، وبَيْتٍ ، ونَحْوِه) ، كالغَنَم ، والمَعِيشَة ، والقُوت ، ومنه قولُ الشَّاعِر :

جَاءَ الشِّتَاءُ ولَمّا أَتَّخِذْ رَبَضاً
يَا وَيْحَ كَفَّىَّ من حَفْرِ القَرَامِيصِ[1]

قال الجَوْهَرِىُّ : ومنه أُخِذَ الرَّبَض لِمَا يَكْفِى الإِنْسَانَ مِنَ اللَّبَنِ ، كما تَقَدَّم .

وقوله : «من أَهْلٍ» يَشْمَلُ المرأَةَ وغَيْرَها ، فقد قالُوا أَيْضاً : الرَّبَض : كُلُّ امرأَة قَيِّمَة بَيْتٍ ، وقد رَبَضَته تَرْبِضُه ، من حدِّ ضَرَبَ : قامَت فى أُمُورِه وأَوَتْه ، ونُقِلَ عن ابْن الأَعْرَابِىّ : تَرْبُضُه أَيْضاً ، أَى من حَدِّ نَصَر ، ثمّ رَجَع عن ذٰلك ، (ج) الكُلِّ (أَرْباضٌ) ، كسَبَب وأَسْباب .

(و) الرِّبْضُ ، (بالكَسْر ، منَ البَقَر : جَمَاعَتُه حَيْثُ تَرْبِضُ) أَى تَأْوِى

(1) فى مطبوع التاج « المقرى » والمثبت من ترجمة أبى زيد فى « إنباه الرواة » .

(1) اللسان ، والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة ١/٢٦٠ ، والمقاييس ٢/٤٧٨ ومادة (قرمص) .

وتَسْكُنُ . نُقِلَ ذٰلكَ (عن صاحِبِ) كِتَابِ (المُزْدَوَجِ) من اللُّغَاتِ (فَقَط)[1] . ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان أَيضاً .ونَصُّه : الرِّبْضُ : مَرَابِضُ البَقَر ، وأَصْلُ الرِّبْضِ والرِّبْضَةِ للغَنَم ، ثمّ استُعمِلَ فى البَقَرِ والنّاس .

(و) الرُّبْضُ ، (بالضَّم : وَسَطُ الشَّيْءِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الكِسَائِيّ . قال الصّاغَانِيّ : وكذٰلك قَوْلُ الأَصْمَعِيّ ، وأَنْكَره شَمِرٌ ، كما فى التَّهْذِيب .

(و) قال بَعْضُهُم : الرُّبْضُ : (أَساسُ البِنَاءِ) والمَدِينَةِ ، وضَبَطَه ابنُ خالَوَيْه « بضَمَّتَيْن » وقيل : هو والرَّبَضُ بالتَّحْرِيك سَوَاءٌ ، مِثْلُ سُقْم وسَقَم .

(و) قال شَمِرٌ : الرُّبْضُ : (ما مَسَّ الأَرْضَ مِنَ الشَّيْءِ) . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : رُبْضُ الأَرْضِ : ما مَسَّ الأَرْضَ مِنْه .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الرُّبْضُ : (الزَّوْجَةُ ، و) كذٰلك الرُّبُضُ ، (بضَمَّتَيْن ، ويُفْتَح ويُحَرَّكُ) ، فَهِي أَربعُ لُغَات ، وليْس فى نَصِّ الصّاغانِيّ فى كِتَابَيْه الرُّبُض ، بضَمَّتَيْن عن ابن الأَعْرَابِي ، وإِنَّمَا ذَكَر ثَلاثَ لَغَات فَقَط ، وهٰكَذَا فى اللِّسَان أَيضاً قال (لأَنَّهَا تُرَبِّضُ زَوْجَهَا) ، أَى تَقُومُ فى أُموره وتُؤْوِيه . قال : (أَو الأُمُّ أَو الأُخْتُ تُعَزِّبُ ذَا قَرَابَتِهَا) ، أَى تَقُومُ عَلَيْه . ومِن ذٰلِك قولهم : ماله رُبْضٌ يَرْبِضُه .

وفى الأَسَاس : ومن المَجَاز : مَا رَبَضَ امْرَأَةً أَمْثَلُ من أُخْت ،[1] أى كانَتْ رُبْضاً لها[2] ومَسْكَناً ، كما تَقُول أَبَوْتُه وأَمَمْتُه ، أَى كُنتُ لَه أَباً وأُمًّا .

(و) الرُّبْضُ : (عَيْنُ ماءٍ)

(و) الرُّبْضُ : (جَمَاعَةُ الطَّلْحِ والسَّمُرِ) ، وقِيلَ : جَمَاعَةُ الشَّجَرِ المُلْتَفّ .

---

(1) جملة « عن صاحب المزدوج فقط » قال مصحح القاموس بهامشه إنها مضروب عليها بنسخة المؤلف .

(1) فى هامش مطبوع التاج : قوله : ما ربض امرأة أمثل من أخت ، الذى فى نسخة الأساس التى بأيدينا : وما ربض امرأ مثل أخت أى كان ربضا له .. الخ وكذا فى اللسان .

(2) فى مطبوع التاج : (له) .

(والـرُّبْضَـةُ بالضَّـمِّ : القطْعَـةُ) العَظِيمَةُ (مِنَ الثَّرِيدِ) . عن ابن دُرَيْد .

(و) الرُّبْضَةُ : (الرَّجُلُ المُتَرَبِّضُ) ، أَىِ المُقِـيمُ العَاجِـزُ ، (كالرُّبَضَةِ ، كهُمَزَةٍ) ، وهـو مَجَاز .

(و) قـال اللَّيْـث : الـرِّبْضَـةُ ، (بالـكَسْر : مَقْتَلُ كُلِّ قَوْمٍ قُتِلُوا فى بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ) ، وضَبَطَه الصَّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَة «بالتَّحْرِيك» فوَهِـم ، وَهُو فى العُبَابِ على الصحّة . قـال إبراهيمُ الحَـرْبِـىّ : قَـالَ بَعْضُهـم : رأَيْتُ القُرَّاءَ يَـوْمَ الجَمَاجِـمِ رِبْضَةً .

(و) الرِّبْضَةُ : (الجُثَّةُ) . قال ابن دُرَيْد : (ومنـه) قَوْلُـهم : (ثَرِيـدٌ كَأَنَّهُ رِبْضَـةُ أَرْنَبٍ ، أَى جُثَّتُه) . هـكَـذا فى النُّسَـخ ، والصَّـوَاب جُثَّتُهَـا ، بدَلِيل قَـوْلِه فيمـا بَعْد : (جاثِمَـةً) ، أَى حـالـة كَونهـا جاثِمَةً : بارِكَةً . قال ابنُ سِيدَه : ولم أَسْمَـعْ بـه إلاَّ فى هـذَا المَوْضِـع . ويُقَال : أَتـانَا بتَمْـرٍ مِثْـلِ رِبْضَةِ الخَرُوفِ ، أَى قَدْرِ الخَرُوفِ الرَّابِضِ .

ومنه أَيضاً : كرُبْضَةِ العَنْزِ ، بالضَّمِّ والـكَسْر ، أَى جُثَّتِهـا إِذا بَرَكَتْ .

(و) الـرِّبْضَـةُ (مِـنَ النَّـاسِ : الجَمَاعَةُ) مِنْهُم ، وكَذَا من الغَنَـمِ . يقـال : فيهـا رِبْضَةٌ مِـن النَّاسِ ، والأَصْلُ للغَنَمِ ، كمـا فى اللِّسَان .

(و) قـال ابنُ دُرَيْد : (رَبَضَـتِ الشَّـاةُ) وغَيْرُهَا من الدَّوَابِّ ، كالبَقَرِ والفَـرَسِ والـكَلْبِ (تَرْبِضُ) ، مِـن حَـدِّ ضَرَبَ ، (رَبْضـاً ورَبْضَـةً) ، بفَتْحِهِمَـا ، (ورُبُوضـاً) ، بالضَّـمّ ، (ورِبْضَةً حَسَنَةً ، بالكَسْرِ ، كبَرَكَت ، فى الإِبِـل) ، وجَثَـمَتْ ، فى الطَّيْـر . (ومَـوَاضِعُهَا مَرَابِـضُ) ، كالمَعَاطِنِ للإبِل . (وأَرْبَضَها غَيْرُهَا) ، كَـذَا فى النُّسَخ . ولـو قَال : «هُوَ» ، بَـدَلَ «غَيْـرها» كان أَخصَرَ . (و) أَمّـا (قولُه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم للضَّحّاكِ) ابن سُفيانَ بْنِ عَوْنِ العـامِرِىّ أَبِـى سَعِيـد (وقـد بَعَثَهُ إلى قَوْمِه) بَنِـى عـامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْن كِلاب («إِذا أَتَيْتَهُمْ فارْبِضْ فى دارِهِم ظَبْيـاً») .

قال ابنُ سِيدَه : قِيلَ فى تَفْسِيره قَوْلَانِ : أَحدُهُمَا : (أَىْ أَقِمْ) فى دِيَارِهِم (آمِناً كالظَّبْيِ) الآمِنِ (فى كِنَاسه)، قد أَمِنَ حَيْثُ لا يَرَى إِنْسِيًّا، وهو قَوْلُ ابنِ قُتَيْبَةَ عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ. (أَو) المَعْنَى : (لاَ تَأْمَنْهُم، بل كُنْ يَقِظاً مُتوَحِّشاً) مُسْتَوْفِزًا، (فإِنَّكَ بَيْنَ أَظْهُرِ الكَفَرَة)، فإِذا رَابَكَ مِنْهُم رَيْبٌ، نَفَرْتَ عَنْهُم شَارِدًا، كما يَنْفِرُ الظَّبْىُ، وهو قَوْلُ الأَزْهَرِىّ : و«ظَبْياً» فى القَوْلَيْنِ مُنْتَصِبٌ على الحالِ، وأَوقَعَ الاسْمَ مَوْقِعَ اسْمِ الفَاعِلِ، كأَنَّه قَدَّرَه مُتَظَبِّياً كما حَكَاه الهَرَوِىّ فى الغَرِيبَيْن.

قُلتُ : والَّذِى صَرَّحَ بِه الحافظُ الذَّهَبِىُّ وغَيْرُه أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى الله عليه وسَلَّم إِنَّمَا أَرْسَلَه إِلى مَنْ أَسْلَم مِنْ قَوْمِه، وكَتَب إِليه أَن يُوَرِّثَ امرأَةَ أَشْيَمَ الضِّبَابِىّ من دِيَةِ زَوْجِهَا، فالوَجْهُ الأَوَّلُ هو المُنَاسِبُ للمَقَام، ولأَنَّه كان أَحَدَ الأَبْطَال مَعْدُودًا بِمِائَةِ فارِس، كما رُوِىَ ذٰلك، وكان مُسْتَوْحِشاً منهم، فَطَمَّنَهُ صَلَّى اللهُ عَليه وسلَّم، وأَزالَ عنه الوَحْشَةَ والخَوْفَ، وأَمَرَهُ بأَن يَقَرَّ فى بُيُوتِهِم قَرَارَ الظَّبْىِ فى كِنَاسِه، ولا يَخْشَى من بَأْسِهِم، فتَأَمَّلْ.

(و) فى حَدِيث الفِتَنِ رُوِىَ عن النَّبِىّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَنَّه ذَكَرَ «من أَشْرَاطِ السَّاعَة أَنْ يَنْطِقَ (الرُّوَيْبِضَةُ) فى أُمُورِ العَامَّة» وهو (تَصْغِير الرَّابِضَةِ، وَهُوَ) الَّذى يَرْعَى الرَّبِيضَ، كما نَقَلَه الأَزْهَرِىّ. وبَقِيَّةُ الحَدِيث : «قِيلَ : وما الرُّوَيْبِضَةُ يا رَسُولَ الله ؟ قال : (الرَّجُلُ التَّافِهُ - أَى الحَقِيرُ - يَنْطِقُ فى أَمْرِ العَامَّة») . وهٰذا تَفْسِيرُ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم لِلْكَلِمة). بِأَبِى وأُمِّى، وليس فى نَصِّه كَلِمةُ «أَىْ»، بَيْنَ التّافه والحَقِير. قلتُ : وقَرَأْتُ فى الكَامل لابن عَدِىٍّ فى تَرْجَمَة مُحَمّد بْنِ إِسحاقَ عن عَبْد الله بن دِينَار عن أَنس، «قِيلَ : يا رَسُولَ الله، ما الرُّوَيْبِضَةُ ؟ قال : الفاسقُ يَتَكَلَّم فى أَمرِ العَامَّة» انْتَهَى. وقال أَبو عُبَيْد : ومِمّا يُثْبِتُ

حَدِيثَ الرُّوَيْبِضَةِ الحَدِيثُ الآخَرُ من أَشْرَاطِ السَّاعَةِ «أَن يُرَى رِعَاءُ الشَّاءِ رُؤُوسَ النَّاسِ» . وقال الأَزْهَرِيُّ : الرُّوَيْبِضَةُ هو الَّذى يَرْعَى الغَنَم ، وقيل : هو العَاجِز الَّذِى رَبَضَ عن مَعَالِى الأُمُور وقَعَدَ عن طَلَبِهَا : وزِيَادَةُ الهاءِ فى الرَّابِضَةِ لِلْمُبَالَغَةِ . كما يُقَال دَاهِيَة – قال : والغَالِبُ عِنْدِى أَنَّه قِيلَ للتَّافِهِ من النّاسِ : رابِضَةٌ ورُوَيْبِضَةٌ ، لِرُبُوضِه فى بَيْتِه وقِلَّةِ انْبِعَاثِه فى الأُمُور الجَسِيمَة . قال : (و) منه قيل : (رَجُلٌ رُبُضٌ على) ، هٰكَذَا فى النُّسَخ ، وصَوابُه[1] عن (الحَاجَات) والأَسْفَار ، (بضَمَّتَيْن) ، إذا كَانَ (لا يَنْهَضُ فِيهَا) ، وهو مَجاز . وقال اللِّحْيَانِيّ : أَى لا يَخْرُج فيها . (و) من المَجَازِ : قال اللَّيْثُ : فانْبَعَثَ لَه وَاحدٌ من الرَّابِضَة ، قال : (الرَّابِضَة : مَلائِكَةٌ أُهْبِطُوا مع آدمَ عَلَيْه السَّلامُ) يَهْدُون الضُّلَّالَ . قال : ولَعَلَّه من الإِقَامَة .

(و) فى الصّحاح : الرَّابِضَةُ (بَقِيَّة حَمَلَةِ الحُجَّةِ ، لا تَخْلُو الأَرْضُ مِنْهُم) . وهو فى الحَدِيث ونَصُّ الصحاح : منه الأَرْضُ .

(و) من المَجَاز : الرَّبُوضُ ، (كصَبُور : الشَّجَرَةُ العَظِيمَةُ) ، قاله أَبوعُبَيْد ، زاد الجَوْهَرِيّ : الغَلِيظَةُ ، وزاد غَيْرُه : الضَّخْمَة . وقوله : (الوَاسِعَة) . مَا رَأَيْتُ أَحَدًا من الأَئمَّة وَصَفَ الشَّجَرَةَ بِهَا ، وإِنَّمَا وَصَفُوا بها الدِّرْعَ والقَرْيَةَ ، كما سَيَأْتى . وأَنشدَ الجَوْهَرِيّ قَوْلَ ذِى الرُّمَّة :

تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطَاةٍ رَبُوضٍ
مِنَ الدَّهْنَا تَفَرَّعَتِ الحِبَالاَ[1]

والحِبَالُ : الرِّمالُ المُسْتَطِيلَةُ .

(ج : رُبُضٌ) ، بضَمَّتَيْن . ومنه قَولُ العَجَّاج يَصِف النِّيرَان :

فهُنَّ يَعْكُفْنَ به إِذا حَجَا
بِرُبُضِ الأَرْطَى وحِقْفٍ أَعْوَجَا
عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُون الفَنْزَجَا[2]

---

(١) وهى عبارة نسخة من القاموس ، وكذا فى اللسان .

(١) الديوان ٤٣٢ واللسان والصحاح ، والتكملة والعباب والأساس ، والمقاييس : ٢ /٤٧٧ وقبله فى العباب بيت وانظر مادة (جوف) .

(٢) الديوان ٨ والعباب ومادة (فنزج) ومادة (حجا) .

(و) الرَّبُوضُ : (الكَثِيرَةُ الأَهْلِ من القُرَى)، نَقَلَه الصّاغَانِيّ . ويقال : قَرْيَةٌ رَبُوضٌ : عَظِيمَةٌ مُجْتَمِعَةٌ . ومنه الحديث : «إنّ قَوْماً من بَنِي إسرائيلَ بَاتُوا بقَرْيَةٍ رَبُوضٍ» .

(و) من المَجَاز : الرَّبُوضُ : (الضَّخْمَةُ مِنَ السَّلاسِلِ)، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيّ :

وقالوا رَبُوضٌ ضَخْمَةٌ فى جِرَانِهِ
وأَسْمَرُ من جِلْدِ الذِّرَاعَيْنِ مُقْفَلُ[1]

أَراد بالرَّبُوض سلْسلَةً رَبُوضاً أُوثِقَ بها ، جَعَلَهَا ضَخْمَةً ثَقِيلَةً . وأَرادَ بالأَسْمَرِ قِدًّا غُلَّ به فيَبِسَ عليه .

ومنه حَدِيثُ أَبِي لُبَابَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْه «أَنَّه ارْتَبَطَ بسِلْسِلَةٍ رَبُوض إلى أن تَابَ اللهُ عَلَيْه» قال القُتَيْبِيّ : هى الضَّخْمَة الثَّقِيلَةُ ، زاد غَيْرُه : اللَّازِقَةُ بصَاحِبِهَا ، وفَعُولٌ منْ أَبْنِيَة المُبَالَغَة يَسْتَوِى فيه المُذَكَّر والمُؤَنَّث .

(و) من المَجَاز : الرَّبُوضُ : (الوَاسِعَةُ من الدُّرُوعِ)، ويقال : هى الضَّخْمَة ، كما فى الأَساس .

قلت : وقد رَوَى الصّاغَانِيّ حَدِيثَ أَبى لُبَابَةَ بتَمَامِه بسَنَد له مُتَّصِل ، وذَكَرَ فيه أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم هو الَّذى حَلَّه . وقَرَأْتُ فى الرَّوْض للسُّهَيْلِىّ أَنَّ الَّذى حَلَّه فاطمةُ ، رَضِىَ اللهُ عنها ، ولمَّا أَبَى لأَجْلِ قَسَمِه ، قال صلى اللهُ عليه وسلَّم : «إِنَّمَا فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّى» فحَلَّتْهُ . فانْظُره .

(و) فى حَدِيث مُعَاوِيَةَ : «لا تَبْعَثُوا الرَّابِضَيْنِ» (الرَّابِضَانِ : التُّرْكُ والحَبَشَةُ)، أَى المُقِيمَيْنِ السَّاكِنَيْن ، يُرِيد : لا تُهَيِّجوهم عَلَيْكم ما دَامُوا لا يَقْصِدُونَكُم .

قلت : وهُو مِثْلُ الحَدِيث الآخر اتْرُكُوا التُّرْكَ ما تَرَكُوكُم ، ودَعُوا الحَبَشَةَ ما وَدَعُوكُم» .

(والرَّبِيضُ)، كأَمِيرٍ : (الغَنَمُ برُعَاتِهَا المُجْتَمِعَةُ فى مَرَابِضِها) ،

[1] اللسان والصحاح والعباب والأساس ، وجاء فيه : يصف رجلا مسجوناً .

كأنَّه اسمٌ للجَمْع ، كالرِّبْضَة ، بالكَسْر . يُقَال : هٰذا رَبِيضُ بَنِى فُلانٍ ورِبْضَتُهم . قال امرُؤُ القَيْس :

ذَعَرْتُ بِه سِرْباً نَقِيًّا جُلُودُه
كما ذَعَرَ السِّرْحَانُ جَنْبَ الرَّبِيضِ [1]

(و) الرَّبِيضُ : (مُجْتَمَعُ الحَوَايَا ، كالمَرْبِض ، كمَجْلِس ومَقْعَد) ، والرَّبَض ، مُحَرَّكَةً أَيضاً ، كُلُّ ذٰلك عَن ابْنِ الأَعْرابِىّ .

(و) الرَّبَّاض ، (ككَتَّان : الأَسَدُ) الَّذِى يَرْبِضُ على فَرِيسَتِه . قال رُؤْبَةُ :

كَمْ جاوَزَتْ مِنْ حَيَّةٍ نَضْنَاضِ
وأَسَدٍ فى غِيلِه قَضْقَاضِ
لَيْثٍ عَلى أَقْرَانِه رَبَّاضِ [2]

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (رَبَضَه يَرْبِضُهُ ويَرْبُضُهُ : أَوَى [3] إِلَيْه) كذا فى العُبَاب ، وقد سَبَقَ أَنَّ ابنَ الأَعْرَابِىّ رَجَعَ عن اللُّغَة الثَّانِيَة .

(١) ديوانه ٧٦ واللسان .
(٢) الديوان ٨٢ والعباب ومادة (قضض) .
(٣) فى القاموس المطبوع : آوى ، (بمدة فوق الألف) ، وما هنا هو عبارة نسخة من القاموس .

(و) من المَجَازِ : رَبَضَ (الكَبْشُ عن الغَنَمِ يَرْبِضُ) رُبُوضاً : (تَرَكَ سِفَادَهَا) . وفى الأَساس : ضِرَابَهَا ، ومِثْلُه فى الصّحاح . (و) حَسَرَ و (عَادَلَ) عنها ، (أَو عَجَزَ عَنْهَا) ، ولا يُقَال فيه : جَفَرَ . وقال ابن عَبّاد والزَّمَخْشَرِىّ : يُقَالُ للغَنَم إِذا أَفْضَتْ وحَمَلَتْ : قَدْ رُبِضَ عَنْهَا .

(و) رَبَضَ (الأَسَدُ على فَرِيسَتِه ، و) رَبَضَ (القِرْنُ على قِرْنِه) ، إِذا (بَرَكَ) عَلَيْه ، وهو رَبّاضٌ [1] ، فيهما .

(و) من المَجَاز : رَبَضَ (اللَّيْلُ : أَلْقَى بنَفْسه) ، ولَيْلٌ رَابِضٌ على المَثَلِ ، قال [2] :

كأَنَّهَا وقَدْ بَدَا عُوَارِضُ
واللَّيْلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رَابِضُ
بجَلْهَةِ الوَادِى قَطًا رَوَابِضُ [3]

(والتِّرْبَاضُ ، بالكَسْرِ : العُصْفُرُ) ، عن ابن الأَعْرابِىّ .

(١) فى مطبوع التاج « رباص » .
(٢) الشماخ كما فى اللسان (عرض) .
(٣) الأبيات فى ديوان الشماخ ٤٠٥ ، واللسان ، وانظر (عرض ، وجلهم) .

(و) قال ابنُ عَبّاد: (أَرْبَضَ أَهْلَهُ) وأَصْحَابَه، إذا (قَامَ بنفقَتِهم). كما فى العُبَابِ.

(و) فى الصّحاح: أَرْبَضَتِ (الشَّمْسُ)، إذا (اشْتَدَّ حَرُّهَا) حَتّى يَرْبِضَ الظَّبْىُ والشَّاةُ، أَى مِنْ شِدَّةِ الرَّمْضَاءِ، وهو قَوْلُ الرِّيَاشىّ. وفى العُبَاب: أَرْبَضَت الشَّمْسُ: أَقامَتْ كما تَرْبِضُ الدَّابَّةُ، فبَلَغَتْ غَايَةَ ارْتفَاعِهَا، ولَمْ تَبْدَأْ للنُّزولِ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ الأَنْصَارِيَّة. وهو مَجَاز.

(و) من المَجازِ: أَرْبَضَ (الإِناءُ القَوْمَ: أَرْوَاهُم). يُقَال: شَرِبُوا حَتّى أَرْبضَهُمُ الشَّرَابُ. أَى أَثْقلَهُمْ من الرِّيِّ (حَتَّى) رَبَضُوا، أى (ثَقُلُوا، ونَامُوا مُمْتَدِّين عَلَى الأَرْض). وإِناءٌ مُرْبِضٌ. وفى حَدِيث أُمّ مَعْبَد «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم لَمَّا قَالَ عِنْدَهَا دَعَا بإناءٍ يُرْبِضُ الرَّهْطَ». قال أَبو عُبَيْد: مَعْنَاه يُرْويهم حَتَّى يُثْقلَهُمْ فيَرْبِضُوا فيَنَامُوا، لكَثْرَة اللَّبَنِ الَّذى شَرِبُوه، ويَمْتَدُّوا على الأَرْض. ومَنْ قال: يُرِيضُ الرَّهْطَ فهُوَ من أَرَاضَ الوَادِى. وقَدْ ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ الوَجْهَيْنِ. وقال: وقَوْلُهم: دَعَا بإِنَاءٍ، إِلَى آخِرِه. والصَّحِيحُ أَنَّه حَدِيثٌ، كما عَرَفْتَ، وقد نَبَّه عليه الصَّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَةِ.

(وتَرْبِيضُ السِّقَاءِ) بالمَاءِ: (أَنْ تَجْعَلَ فِيهِ ما يَغْمُرُ قَعْرَهُ)، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّاد، وقد رَبَّضَه تَرْبِيضاً.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

رَبَّضَ الدَّابَّةَ تَرْبِيضاً كأَرْبَضَها ويقال للدَّابَّة: هى ضَخْمَةُ الرِّبْضَةِ، أَىْ ضَخْمَةُ آثَارِ المِرْبَطِ.

وأَسَدٌ رابِضٌ، كرَبّاضٍ، ومنه المَثَلُ: «كَلْبٌ جَوَّالٌ خَيْرٌ من أَسَدٍ رَابِضٍ. وفى رِوَايَة: من أَسَدٍ رَبَضَ.

ورَجلٌ رَابِضٌ: مَرِيضٌ، وهو مَجَازٌ.

والرُّبُوضُ، بالضَّمّ، مَصْدَرُ الشَّىْءِ الرَّابِضِ، وأَيْضاً جَمْعُ رَابِضٍ. ومنه حَدِيثُ عَوْفِ بنِ مَالِك رَضِىَ الله

عنـه «أَنَّهُ رَأَى فى المَنَامِ قُبَّةً من أَدَمٍ حَوْلَها غَنَمٌ رُبُوضٌ» أَى رَابِضَة .

والرِّبْضَةُ ، بالكَسْرِ : الرَّبِيض. ويُقَال للأَفْطَس : أَرْنَبَتُهُ رَابِضَةٌ على وَجْهِه ، أَى مُلْتَزِقَةٌ ، وهو مَجَاز ، قاله اللَّيْثُ .

والرَّبَضُ ، بالتَّحْرِيك : الدُّوَّارَةُ من بَطْنِ الشَّاة ، وقيل : الرَّبَضُ : أَسْفَلُ من السُّرَّةِ . والمَرْبِضُ : تَحْتَ السُّرَّةِ وفَوْقَ العَانَة . ورَبَضُ النَّاقَةِ : بَطْنُهَا ، قاله اللَّيْث ، وقد تَقَدَّم عن الأَزْهَرِىّ إِنْكَارُه ، وقيل : إِنَّمَا سُمِّىَ بذٰلِكَ لأَنَّ حُشْوَتَها فى بَطْنِهَا .

ورَبَّضْتُه بالمَكَان تَرْبِيضاً : ثَبَّتُّه . قيلَ : ومنه الرَّبَضُ : امْرَأَةُ الرَّجُلِ ، لأَنَّها تُثَبِّتُهُ فلا يَبْرَحُ . وتَرَكْتُ الوَحْشَ رَوَابِضَ . وهو مَجَاز .

وحَلَبَ مِنَ اللَّبَنِ ما يُرْبِضُ القَوْمَ ، أَى يَسَعُهُم . وهو مَجَاز .

وقِرْبَةٌ رَبُوضٌ : كَبِيرَةٌ لا تَكَادُ تُقَلُّ ، فهى رَابِضَةٌ أَو يَرْبِضُ [1] مَنْ يُرِيدُ إِقْلالَهَا وهو مَجَازٌ .

ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن ابن السِّكِّيت : يُقَال : فُلانٌ ما تَقُومُ رَابِضَتُه ، إِذا كان يَرْمِى فيَقْتُلُ ، أَو يَعِينُ فيَقْتُل ، أَى يُصِيبُ بالعَيْن . قال : وأَكْثَرُ ما يقَال فى العَيْن . انْتَهَى . وكَذٰلِك : «مَا تَقُومُ لَهُ رَابِضَةٌ» ، وهُوَ مَثَلٌ ، وعَجِيبٌ من المُصَنِّف تَرْكُه .

والرَّابِضَةُ : العَاجِزُ عن مَعالِى الأُمورِ . وفى الحَدِيث «كرَبِيضَةِ الغَنَمِ» أَى كالغَنَمِ الرُّبَّضِ .

وصَبَّ اللهُ عليه حُمَّى رَبِيضاً . [أَى من يَهزَأُ بِه] [1] .

ويقال : أَقامَتِ امْرَأَةُ العِنِّينِ عِنْدَه رُبْضَتَهَا ، بالضَّمِّ ، أَى قَدْرَ ما عَلَيْهَا [2] أَنْ تَرْبِضَ عِنْدَه ، وهى سَنَةٌ ، وهو مَجَاز .

ويقال : صِدْتُ أَرْنَباً رَبُوضاً ، أَى بَارِكَةً .

(١) فى مطبوع التاج «أو تربض» والمثبت من الأساس والنقل عنه .

(١) زيادة من اللسان وفيه النص .

(٢) فى مطبوع التاج : «أى قدر ما حال عليها» والمثبت من الأساس وفيه النص .

ويقال : الْزَمُوا رَبَضَكم ، وهو مَسْكَنُ القَوْمِ على حِيَالِه ، وهو مَجاز .

ورِبَاضٌ ومُرَبِّضٌ ورَبَّاضٌ ، ككِتَابٍ ومُحَدِّثٍ وشَدَّادٍ : أَسماءٌ .

والرَّبَضُ ، مُحَرَّكَةً : مَوْضِعٌ قبلَ قُرْطُبَةَ . ومَوْضِعٌ آخَرُ مُتَّصِلٌ بقَصْرِ قُرْطُبَةَ ، منه يُوسُفُ بنُ مَطْرُوحٍ الرَّبَضِيّ ، تَفَقَّه على أَصحابِ مالكٍ .

وقال ابْنُ الأَثِيرِ : الرَّبَضُ : حَيٌّ من مَذْحِجٍ .

والرَّبَضُ : اسمُ ما حَوْلَ الرَّقَّة . منه الحَسَنُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الرَّبَضِيّ الرَّقِّيّ البَزّاز ، نقله السَّمْعانِيّ .

ومِنْ رَبَضِ أَصْبَهَانَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيّ الرَّبَضِيُّ .

ومن رَبَضِ مَرْو : أَبُو بَكْرٍ ، أَحْمَدُ ابنُ بَكْرِ بنِ يُونُسَ الرَّبَضِيُّ المَرْوَزِيُّ .

ومِن رَبَضِ بَغْدَادَ ، أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ الضَّرِيرُ .

[ر ح ض] *

(رَحَضَهُ) يَرْحَضُه ، (كمَنَعَه) ، رَحْضاً : (غَسَلَه ، كأَرْحَضَهُ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : لغة حِجَازِيّة ، وأَنشد :

إذا الحَسنَاءُ لَمْ تَرْحَضْ يَدَيْهَا
ولَمْ يُقْصَرْ لَهَا بَصَرٌ بسِتْرِ (١)

قلتُ : ومنه أَيْضاً حَدِيثُ ابْنِ عَبّاس ، فى ذِكْرِ الخَوَارِجِ «وعَلَيْهِم قُمُصٌ مُرْحَضَةٌ »(٢) أَى مَغْسولة . وعلى الأُولَى اقتَصر الجَوْهَرِيّ وغيرُه من أَئمَّة اللُّغَة ، وأَنشدَ الصَّاغَانِيُّ للمُتَلَمِّس :

لَن يَرْحَضَ السَّوْءَاتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ
نَعَمُ الحَوَاثِرِ إِذْ تُسَاقُ لِمَعْبَدِ (٣)

وهو مَجَاز . ومَعْبَدٌ هو أَخُو طَرَفةَ المَقْتُول . يقول : لَنْ يَغْسِل عن أَحْسَابِكُم العَارَ والدَّنَسَ أَخْذُ العَقْلِ ، ولكن طَلَبُ الثَّأْرِ ، وقد تقدَّم فى « ح ث ر » .

(١) العباب وهو لخفاف بن ندبة ، كما فى الجمهرة ٢ /١٣٧ ومادة (بحح) والشاهد في الجمهرة أيضا ١ /٢٤ .

(٢) فى اللسان : مُرَحَّضَةٌ « بتشديد الحاء » وفى هامشه : هذا الضبط فى نسخة من النهاية يوثق بها وعبارة القاموس رَحضه كمَنَعَه : غسله ، كأَرْحَضه . اهـ .

(٣) الديوان : ١٥٠ ، واللسان والعباب ومادة (حثر) .

(فهو رَحِيضٌ ومَرْحُوضٌ) مَغْسُول .

ومنه حَدِيثُ عائِشةَ فى عُثْمَانَ رَضِىَ اللهُ عَنْهما : «حَتَّى إذا ما تَرَكُوه كالثَّوْبِ الرَّحِيضِ أَحالُوا عليــه فقَتَلُوه» أَى لَمَّا تَابَ وتَطَهَّرَ من الذَّنْبِ الَّذِى نُسِبَ إليه قَتَلُوه . وقَال العُدَيْلُ بنُ الفَرْخ :

مَهَامِــهُ أَشْبَاهٌ كَــأَنَّ سَــرَابَهَــا
مُلاءٌ بأَيْدِى الغَاسِلاتِ رَحِيضُ[1]

(والْمِــرْحَاض ، بالكَسْرِ : خَشَبَــةٌ يُضْــرَبُ بِهَــا الثَّوْبُ) إذا غُســلَ . نَقَلَه الجَــوْهَرِىّ . (و) هــو أَيضــاً (المُغْتَسَل) ، كمــا فى الصّحاح .

(و) المِرْحَــاضُ فِــى الأَصْــلِ : مَوْضِــعُ الرَّحْضِ ، و (قَد يُكْنَى به عن مَطْــرَحِ العَذِرَةِ) ، وجَمِيــعُ أَسمــائه كذٰلِك ، نحــو الغَائِــطِ ، والبَرَازِ ، والـكَنِيفِ ، والحُشِّ ، والخَــلاءِ ، والمَخْرَجِ ، والمُسْتَرَاحِ ، والمُتَوَضَّإِ ، فلمّــا[2] شــاعَ استِعْمَالُ وَاحِدٍ وشُهِرَ انْتَقَلَ إلى آخَرَ . كمــا فى العُبَابِ .

والجَمْــعُ المَرَاحِضُ والمَرَاحِيضُ . ومنه حَدِيثُ أَبِى أَيُّوبَ الأَنْصَارِىّ : «فوَجَدْنا مَراحِيضَهم استُقْبِلَ[1] بها القِبْلَة ، فكُنَّا نَنْحَــرِفُ[2] ونَسْتَغْفِرُ اللهَ» يَعــنِى بالشَّام .

(و) المِرْحَضَــةُ ، (كمِكْنَسَــة : شَىْءٌ يُتَوَضَّأُ فيه مِثْلُ الكَنِيفِ) ، قاله اللَّيْثُ ، وفى الأَساسِ : هى المِيضَأَةُ .

(و) قــال ابنُ عَبّاد : (الــرُّحْضُ : الشَّنَّةُ ، والمَــزَادَةُ الخَلَــقُ) . نقــله الصّاغَانــىّ .

(والرِّحْضِيَّةُ ، بالــكَسْر : ة ، قُــرْبَ المَدِينَةِ) ، المُشَرَّفَة ، (للأَنْصارِ وبَنِى سُلَيْم) ، عِنْدَها آبارٌ كَثِيرَةٌ ونَخِيلٌ . هٰــكَذَا نقله الصّاغَانــىّ فى كِتَابَيْه ، والَّذِى فى المُعْجَمِ وغَيْرِه : مَــاءٌ فى غَرْبِــىّ ثَهْلانَ يُدْعَــى رُحَيْضَةَ . أَى كسفينة[3] ، وهــو من جِبَالِ ضَرِيَّةَ ،

(١) العباب والجمهرة ٢/١٣٧ ، وفى المقاييس ٢/٤٩٦ بدون نسبة .
(٢) هكذا الأصل : «فلما» كالعباب ، وفى الفائق : ١/٤٩٣ كلما .

(١) فى النهاية «مراحيضهم قد استقبل . .» ومثلها العباب .
(٢) فى مطبوع التاج واللســان (تتحــرّف) والمثبت من الفائق .
(٣) كذا وفي معجم البلدان : بالتصغير كما أثبتنا

وسيأْتى أَنّ ثَهْلاَنَ جَبَلٌ لبَنِى نُمَير بنَاحِيَةِ الشُّرَيْف[1] وضَرِيَّةُ والشُّرَيْفُ كِلاهُمَا بنَجْدٍ قُرْبَ المَدِينَة. فإِنْ كانَ هٰكَذَا فقد وَهِمَ[2] الصَّاغَانِىّ فى ضبْطِه فتأْمل.

(والرُّحَضَاءُ، كالخُشَشَاءِ: العَرَقُ) مُطْلقاً، ويُقَال عَرَقُ الحُمَّى، كما قاله اللَّيْثُ. وقيل: هو العَرَقُ فى (إِثْرِ الحُمَّى)، وقيل: هو الحُمَّى بعَرَقٍ، (أَو عَرَقٌ يغْسِلُ الجِلْدَ كَثْرَةً)، أَى لكَثْرَته، وكَثِيراً ما يُسْتَعْمل فى عَرَقِ الحُمَّى والمَرَض. وبه فُسِّر حَدِيثُ نُزُولِ الوَحْىِ: «فمَسَحَ عنه الرُّحَضَاءَ» (وقد رُحِضَ المَحْمُومُ، كعُنِىَ): أَخَذَتْه الرُّحَضَاءُ، قالَه اللَّيْثُ، وهو مَجازٌ، وقال الأَزْهَرِىُّ: إِذا عَرِقَ المحْمُومُ من الحُمَّى فهِىَ الرُّحضاءُ.

وحَكَى الفَارِسِىُّ عن أَبِى زَيْد: رُحِضَ رَحْضاً: فهو مَرْحُوضٌ، إِذا عَرِقَ فكَثُرَ عَرَقُه عَلَى جَبينِه فى رُقَادِه، أَو يَقَظَتِه، ولا يَكُونُ إِلاَّ مِنْ شَكْوَى.

(والرُّحَاضُ، بالضَّمِّ، اسْمٌ منه)، أَى من الرُّحَضَاءِ، عن ابْنِ دُرَيدٍ.

(وسَمَّوْا رَحَّاضاً، ككَتَّان)، وكذٰلِكَ رَحْضَة، بالفَتْح، ومُحَرَّكَة.

(وارْتَحَضَ) الرَّجُل: (افْتَضَح)، عن أَبِى عَمْرٍو، كما فى العُبَاب، وهو مَجَاز.

(وخُفَافُ بنُ إِيماءَ بْنِ رَحْضَةَ) ابن خُرْبَةَ بنِ خلافِ بنِ حارِثَةَ بنِ غِفَارٍ الغِفَارِىّ، (صَحابِىٌّ).

قلتُ: خُفَافٌ، كغُرَاب، كانَ إِمامَ قَوْمِه وخَطِيبَهم، شَهِدَ الحُدَيْبِيَةَ، رَوَى عنه الجَمَاعَةُ وأَبُوهُ إِيماءُ، «بكَسْرِ الهَمْزِ والمَدّ، وفَتْحِهَا والقَصْر»، له صُحْبَةٌ أَيْضاً، وكان سَيِّدَ بَنِى غِفَارٍ. ورحضَةُ قيل مُحَرَّكَةً، ويُقَال بالضَّم، ويُقَال بالفَتْح، كما

(١) فى مطبوع التاج: الشرين وكذلك الآتية «والمثبت من معجم البلدان (ثهلان).

(٢) فى معجم البلدان ذكر (رُحَيْضَة) و(الرُّحْضية).

هو صريحُ سِياقِ المُصنِّف، له صُحْبَةٌ أَيضاً، كما نقله غيرُ واحِدٍ .

[] ومِمّا يُسْتدْرك عليه :

يَرْحُضُهُ ، كيَنْصُر : لُغَةٌ فى يَرْحَضُ . كيمْنَعُ ، كما فى اللِّسان .

والرُّحاضَةُ : الغُسَالةُ ، عن اللِّحْيانِيّ.

وثَوْبٌ رَحْضٌ ، لا غير : غُسِلَ حتَّى خَلَقَ ، عن ابن الأَعْرابِيّ ، وأَنْشد :

إذا ما رَأَيْتَ الشَّيْخَ عَلْبَى وجِلْدُه
كرَحْضٍ قدِيمٍ فالتَّيمُّنُ أَرْوَحُ[١]

والمِرْحَضَةُ : الإِجّانَة ، لأَنَّه يُغْسَلُ فيها الثِّيَابُ ، عن اللِّحْيانيّ .

والمِرْحَاضة : شىْءٌ يُتَوَضَّأُ بِهِ كالتَّوْرِ ، عنِ ابن الأَعرابيّ ، كما فى التَّهْذِيب .

والتَّرْحَاضُ ، بالفتْحِ : الغَسْلُ : وأَنْشد بنُ بَرِّيّ فى م ض ض قَوْلَ سِنَانِ بن مُحَرِّشٍ الأَسَدِيّ[٢] :

(١) وانظر مادة (علب) ومادة (روح) والجمهرة ٣/٤٧١ . وفي مطبوع التاج « علباء جلده » .
(٢) فى اللسان (مضض) : السعدى .

مِن الحَلُوءِ صادِقِ الإِنْضَاضِ
فى العَيْنِ لا يَذْهَبُ بالتَّرْحَاضِ[١]

والأَرْحَضِيَّةُ : وَادٍ بَيْنَ أُبْلَى وقُرّانَ ، بيسنَ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْن . نَقَلَهُ ياقُوت[٢] .

[ر ض ض] *

(الرَّضُّ : الدَّقُّ والجَرْشُ) ، وقد رَضَّهُ يَرُضُّهُ رَضّاً ، (وهو رَضِيضٌ ومَرْضُوضٌ) ، وقيل : رَضَّهُ رَضّاً إِذا كَسَرَهُ .

(و) الرَّضُّ : (تَمْرٌ) يُدَقُّ و(يُخَلَّصُ من النَّوَى ، ثمّ يُنْقَعُ فى المَخْضِ) ، أَى اللَّبَنِ فتُصْبِحُ الجارِيَةُ فتَشْرَبُه ، وأَنْشَد الجَوْهَرِىُّ قَولَ الرّاجِز :

جارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَاباً غَضّا
تُصْبَحُ مَخْضاً وتُعَشَّى رَضّا

(١) اللسان (مضض) وقبلهما مشطوران .
(٢) عبارة ياقوت فى معجم البلدان (الأرحضيّة) : بالضاد المعجمة وياء مشددة : موضع قرب أُبْلَى وبئر مَعُونة بين مكة والمدينه .وقال فى (أبلى) : أُبْلَى بين الأرحضية وقُرّان .

ما بَيْن وِرْكَيْها ذِرَاعاً عَرْضَا
لا تُحْسِنُ التَّقْبِيلُ إِلاَّ عَضَّا [1]

(كالمُرِضَّة)، بضَمّ المِيمِ وكَسْرِ الـرَّاءِ، (وتُكْسَرُ المِيمُ وتُفْتَحُ الرَّاءُ)، عـن ابنِ السِّكِّيت، قـال· وهـى الـكُدَيْراءُ .

(ورُضَاضُ الشَّيْءِ)، أَى بالضَّمِّ : (ما رُضَّ مِنْه)، عن ابنِ دُرَيد . وفى الصّحاح : رُضَاضُ الشَّيْءِ : فُتَاتُه .

(والرَّضْرَاضُ : الحَصَى)، عن ابنِ دُرَيْد، (أَو صِغارُهَا)، أَى ما دَقَّ منْهَا الَّذِى يَجْرِى عليه الماءُ، وهٰذا أَكْثَرُ فى الاسْتِعْمَال، ومنه قولُ الرَّاجِز :

يَتْرُكْنَ صَوَّانَ الحَصَى رَضْراضَـا [2]

وفى حَـدِيث الـكَوْثَـر «طِينُـه المِسْكُ، ورَضْراضُه التُّومُ» أَى الدُّرّ، وكَـذا قَوْلُهم : نَهْرٌ ذُو سِهْلَة و [ذو] رَضْراضٍ . السِّهْلَة : رَمْلُ القَنَاة الَّذِى يَجْـرِى عليـه المـاءُ، (كالرَّضْرَضِ) مَقْصُـورٌ منـه .

(١) اللسان والصحاح والعباب وفى الأساس المشطوران الأولان .
(٢) اللســان والصحاح .

(و) الرَّضْراضُ أَيْضـاً : (الأَرْضُ المَرْضُوضَةُ بالحِجَارَةِ)، وأَنشـد ابن الأَعْرَابِـىّ :

يَلُتُّ الحَصَى لَتّـا بِسُمْرٍ كَأَنَّها
حِجَارَةُ رَضْرَاضٍ بِغَيْلٍ مُطَحْلِبِ [1]

كمـا فى الصّحاح .

(و) الرَّضْراضُ : (الرَّجلُ اللَّحِيمُ)، ومنه الحَدِيثُ «أَنَّ رَجُلاً قال له مَرَرْتُ بجُبُوبِ بَـدْرٍ فإِذا برَجُـلٍ أَبْيَضَ رَضْرَاضٍ، وإِذا رَجُلٌ أَسْوَدُ بِيَدِه مِرْزَبَةٌ يَضْرِبُه، فقـال : ذَاكَ أَبُوجَهْـل» (وهـى بِهَـاءٍ) .

(و) قال أَبُو عَمْـرو : الرَّضْرَاضُ : (القَطْرُ من المَطَرِ الصِّغارُ) .

(و) هو أَيضاً (الكَفَلُ المُرْتَجُّ) عند المَشْى . قال رُؤْبةُ .

أَزْمـانَ ذاتُ الكَفَلِ الرَّضْرَاضِ
رَقْرَاقَةٌ فى بُدْنِهَا الفَضْفَاضِ [2]

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (الأَرْضُ :

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) الديوان ٨١ واللسان .

القَاعِدُ) الـذى لا يَرِيـمُ و(لايَبْرَحُ . وأَرَضَّ) الرَّجُـلُ إرضاضاً : (أَبْطـأَ وثَقُلَ)، وأَنشد الجَوْهَرِىّ للعَجّاج :

« ثُمَّ اسْتَحَثُّوا مُبْطِئاً أَرَضَّـا[1] »

(و) أَرَضَّتِ (الرَّثِيئَةُ : خَثَرَتْ)، نقله الجَوْهَرِىّ .

(و) قال ابنُ عبّاد ،وابنُ السِّكّيت : أَرَضَّ ، إذَا (عَدَا عَدْوًا شَدِيـدًا)، فهـو مـع إبطاءٍ وثِقَلٍ، (ضِدّ).

(والمُرِضَّةُ) ، بضَمّ المِـيم وكَسْرِ الرّاء : (الأُكْلَـة) (والشُّرْبَةُ الَّتِـى إذا أَكَلْتَهَـا أَو شَرِبْتَهـا رَضَّـت عَرَقَكَ فأَسالَتْه)، قالـه أَبو زَيْـدٍ ، ونَصُّـه : أَرَضَّـتْ عَرَقَكَ .

(ورَضْرَضَـه : كَسَرَهُ) ، وقيـل : دَقَّهُ ولم يُنْعِمْ ، وكذلك رَضَّـهُ .

(و)الرَّضْراضَةُ :(الحِجَارَةُ تَتَرَضْرَضُ) على وَجْـهِ الأَرْضِ ، أَى تَتَحَرَّكُ ولا تَلْبَثُ . وقـال الأَزْهَرِىّ : وقِيـلَ : (تَتَكَسَّرُ)، ومِثْلُه قـولُ الجَوْهَرِىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

ارْتَضَّ الشَّىْءُ : تَكَسَّرَ . والمِرَضَّة ، بالـكَسْر : الَّتِـى يُرَضُّ بِهَـا .

وأَرَضَّ التَّعَبُ العَرَقَ : أَسَالَهُ .

ويُقَال للرّاعِيَةِ إِذا رَضَّتِ العُشْبَ أَكْلاً وهَرْساً : رَضَارِضُ، قال :

يَسْبُتُ رَاعِيهَا وَهِـى رَضَارِضُ
سَبْتَ الوَقِيذِ والوَرِيدُ نابِضُ[1]

وفى الصّحـاح : إبِـلٌ رَضَارِضُ : رَاتِعَةٌ كأَنَّهَا تَرُضُّ العُشْبَ .

والمُرِضَّةُ ، بالضَّـمّ وكَسْرِ الرَّاءِ : اللَّبَـنُ الحَلِيـبُ يُحْلَـبُ عـلى الحَامِضِ ،وقِيل : هـو قَبْلَ ان يُدْرِكَ ، وهـى الرَّثِيئَةُ الخَاثِرَةُ .

وقال أَبـو عُبَيْدٍ : إذا صُبَّ لَبَـنٌ

(١) اللسان والصحاح والتكملة وفى العباب قبله ثلاثة مشاطير قال العجاج .
ورَهبوا النقض فـلاقَوْا نقْضَـا
إذ نضَّ فى أعراضهم، من نَضَّـا
فجمعوا منهم قضيضـا قَضَّـا
ثم استحثـوا مُبطِئـاً أرضَّـا

(١) اللسان .

حَلِيبٌ على لَبَنٍ حَقِينٍ فهو المُرِضَّةُ والمُرْتَثِئَةُ . وقال ابنُ السِّكِّيت : سأَلْتُ بعضَ بَنِى عامرٍ عن المُرِضَّة فقال : هو اللَّبَنُ الحَامضُ الشَّدِيدُ الحُمُوضَة ، إذا شَرِبَهُ الرَّجُلُ أَصْبَح قد تكَسَّرَ . قال ابنُ أَحْمَر يَذُمّ رَجُلاً ويَصِفُه بالبُخْلِ ، كما فى الصّحاح ، وقال ابنُ بَرّىّ : هو يُخاطِبُ امْرَأَتَه ، وفى العُباب : يُحَذِّرها أَنْ تتزَوّج بَخِيلاً :

ولاَ تَصِلِى بِمَطْرُوقٍ إذا ما
سَرَى فى القَوْمِ أَصْبَح مُسْتَكِينَا

يَلُومُ ولا يُلامُ ولا يُبَالِى
أَغَثًّا كان لَحْمُكِ أَمْ سَمِينَا

إذا شَرِبَ المُرِضَّةَ قال أَوْكِى
على مافِى سِقَائِكِ قد رَوِينَا [1]

قال ابن بَرّىّ : كذا أَنْشَدَه أَبو عَلِىّ لابْنِ أَحْمَرَ . رَوينَا على أَنّه من القَصِيدَةَ النُّونِيّة .

وفى شِعْرِ عَمْرِو بن هَمِيْلٍ اللِّحْيانِىّ ، وفى العُباب : الهُذلىّ [قد رَوِيتُ] [1] فى قَصِيدَة أَوَّلها :

أَلاَ مَنْ مُبْلِغُ الكُبْبِىّ عَنّى
رَسُولاً أَصلُهَا عِنْدِى ثَبِيتُ [2]

وفى العُبَاب : يَهْجُو عَمْرَو بْنَ جُنَادَةَ الخُزَاعِىّ ، ومِنْهَا :

تَعَلَّمْ أَنَّ شَرَّ فَتَى أُنَاسٍ
وأَوْضَعَه خُزَاعِىٌّ كَتِيتُ

إذَا شَرِبَ المُرِضَّةَ قال أَوْكِى
على مَا فِى سِقَائك قد رَوِيتُ [3]

قال الصّاغانِىّ : وهٰذَا من تَوارُدِ الخَاطِرُ .

وقال الأَصْمَعِىّ : أَرَضَّ الرجلُ إرْضَاضاً ، إذا شَرِبَ المُرِضَّةَ فثَقُلَ عَنْهَا ، وأَنشد قَوْلَ العَجّاج :

* ثُمّ استَحثُّوا مُبْطِئاً أَرَضّا * [4]

(١) اللسان ، واقتصر الصحاح والأساس والجمهرة ١ /٨٣ ، ٢ /٣٦٧ على البيت الأخير .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٨٢٠ ، واللسان .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٨٢٠ ، والعباب وفى الصحاح والمقاييس ٢ /٣٧٥ البيت الثانى . ونسبه فى الصحاح لابن أحمر يذم رجلا ويصفه بالبخل وانظر مادة (كتت) .
(٤) الديوان ٣٥ ، واللسان وسبق فى المادة .

وعن أَبِي عُبَيْدَةَ : المُرِضَّةُ مِن الخَيْلِ : الشَّدِيدَةُ العَدْوِ . وعن ابنِ السِّكِّيت : أَرَضَّ فى الأَرْضِ أَىْ ذَهَبَ .

والرَّضْرَاضُ : الصَّفَا ، عن كُرَاع .

وبَعِيرٌ رَضْرَاضٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ ، عن الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَد قَوْلَ الجَعْدِىّ يَصِفُ فَرَساً :

فعَرفْنَا هِزَّةً تَأْخُذُهُ
فقَرَنَّاهُ بِرَضْرَاضٍ رِفَلّ[1]

أَىْ أَوْثَقْنَاه بِبَعِيرٍ ضَخْمٍ .

ومن المجاز : سَمِعْتُ بِمَا نَزَل بِك ففَتَّ كَبِدِى ورَضَّ عِظَامِى ، كما فى الأَساسِ .

ورَضْرَاضَةُ : مَوْضِعٌ بِسَمَرْقَنْدَ ، منه أَبُو عَبْد الله مُحَمَّدُ بنُ مَحْمُودِ بن عَبْدِ الله الرَّضْرَاضِىّ ، رَوَى عنه أَحْمَدُ بنُ صَالِحِ بنِ عُجَيْف .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

[ر ع ض] *

رَعَضَ الفَرَسُ ، كمَنَع : انتَفَضَ وارْتَعَدَ . وارْتَعَضَت الشَّجَرَةُ : تَحَرَّكَت ورَعَضَتْهَا الرِّيحُ وأَرْعَضَتْهَا . وارْتَعَضَتِ الحَيَّةُ : تَلَوَّتْ . هٰكذا ذَكَره صاحِبُ اللّسَان هُنَا عن ابنِ الأَثِير ، وأَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وقد سَبَقَ ذٰلِكَ بعَيْنِه فى « الصّادِ » ولَعَلَّ ما ذَكَرَهُ لُغَة ، فتَأَمَّلْ .

[ر ف ض] *

(رَفَضَه يَرْفِضُه ويَرْفُضُه) : من حَدّ ضَرَبَ ونَصَرَ ، (رَفْضاً) ، بالفَتْح ، (ورَفَضاً) ، مُحَرَّكَةً : (تَرَكَهُ) ، كما فى الصّحاح ، والعُبَاب . زادَ فى اللّسَان : وفَرَّقَه .

(و) رَفَضَ (الإِبِلَ) يَرْفِضُهَا رَفْضاً من حَدّ ضَرَبَ فقَطْ ، كما فى الصّحاح ، ومن حَدّ نَصَرَ أَيْضاً ، كما فى العُبَاب : (تَرَكَهَا تَتَبَدَّدُ) ، أَىْ تَتَفَرَّق (فى مَرْعَاهَا) حَيْثُ أَحَبَّت ، لا يَثْنِيهَا عَمّا تُرِيد ، (كأَرْفَضَهَا) إِرْفاضاً ، عن الفَرّاء . (فرَفَضَت هِىَ) تَرْفُض (رُفُوضاً) ، بالضَّمّ ، أَى (رَعَتْ وَحْدَهَا) ، والرّاعِى

(١) اللسان والصحاح ، والمقاييس ٢ /٣٧٤ وانظر مادة (رفل) .

يَنْظُر إِلَيْهَا) . وفى الصّحاح : يُبْصِرُهَا ، قَرِيباً كانَ أَوْ بَعِيدًا .

قُلْتُ : فهو مُتَعَدٍّ لازِمٌ ، وزادَ فى اللِّسَان ـ بَعْدَ قَوْلِه : أَو بَعِيدًا ـ : لا تُتْعِبُه ولا يَجْمَعُهَا . ونَصّ الفَرّاء : أَرْفَضَ القَوْمُ إِبِلَهُمْ : إِذَا أَرْسَلُوهَا بِلا رِعَاءٍ . وقد رَفَضَت الإِبِلُ ، إِذَا تَفَرَّقَتْ ، ورَفَضَتْ هِىَ تَرْفِضُ رَفْضاً ، أَى تَرْعَى وَحْدَهَا ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرّاجز :

سَقْياً بِحَيْثُ يُهْمَلُ المُعَرَّضُ
وحَيْثُ يَرْعَى وَرَعٌ وأَرْفِضُ [1]

ويُرْوَى : ويَرْفِضُ .

قال ابن بَرّىّ : المُعَرَّضُ من الإبل : الّذِى وَسْمُه العِرَاضُ . والوَرَعُ : الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ الّذِى لا غَنَاءَ عِنْدَه .

ويُقَال : إِنّمَا مَالُ فُلانٍ أَوْرَاعٌ ، أَى صِغَارٌ .

(وهى إِبِلٌ رَافِضَةٌ ورَفْضٌ) ، بالفَتْح ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ يَصِفُ سَحاباً . قُلْتُ : وهو

(١) اللسان والصحاح والعباب .

مِلْحَةُ الجَرْمِىّ . كما فى العباب ، وقِيلَ : مِلْحَةُ بنُ وَاصِلٍ ، كما فى اللّسَان .

تُبَارِى الرِّيَاحَ الحَضْرمِيّاتِ مُزْنُهُ
بِمُنْهَمِرِ الأَوْرَاقِ ذِى قَزَعٍ رَفْضِ [1]

(ويُحَرَّكُ) أَيْضاً ، (وجَمْعُه) حينئذ (أَرْفَاضٌ) ، وإِنَّمَا عَدَلَ عن إِشارَة الجِيمِ ، لِئَلاّ يُظَنّ أَنَّهُ جَمْعٌ لَهُمَا .

(و) يُقَال : رَفَضَ (النَّخْلُ) ، وذٰلك إِذا (انْتَشَرَ عِذْقُه وسَقَطَ قِيقَاؤُه) . نقله الجوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ وصَاحِبُ اللّسَان .

(و) رَفَضَ (الوَادِى) : انْفَسَحَ و(اتَّسَع ، كأَرْفَضَ) ، كما فى العُبَابِ (واسْتَرْفَضَ) ، عن ابن عَبّادٍ .

(و) رَفَضَ : (رَمَى) ، ومنه الرّافِضُ فى قَوْلِ ابنِ أَحْمَرَ الآتى ، أَى الرّامِى .

(وشَىْءٌ رَفِيضٌ) و(مَرْفُوضٌ) : مَتْرُوكٌ مَرْمِىٌّ مُفَرَّقٌ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(والرَّفِيضُ) ، كأَمِيرٍ : (العَرَقُ) ، كما فى العُبَاب ، أَى لِسَيَلانِهِ .

(و) الرَّفِيضُ أَيضاً : المُتَقَصِّد ، أَى (المُتَكَسِّرُ من الرِّمَاح) . قال امْرُؤُ القَيْس :

ووَالَى ثَلاثاً واثْنَتَيْنِ وأَرْبَعاً
وغَادَرَ أُخْرَى فى قَنَاةٍ رَفِيضِ [1]

أَى صَرَع ثَلاثَةً على الوِلاءِ ، وتَرَكَ فى الأُخْرَى قَنَاةً مَكْسُورَةً .

(والرَّوَافِضُ : كُلُّ جُنْد) ، ولَيْسَ فى الصّحاح لَفْظَةُ «كُلّ» ولا فى العُبَابِ . وفى اللِّسَان : جُنُودٌ (تَرَكُوا قائِدَهم) وانْصَرَفُوا ، كما فى الصّحاح . وفى العُبَابِ : وذَهَبُوا عَنْهُ .

(والرَّافِضَة : فِرْقَة منهم) ، والنِّسْبَةُ إِليهم رَافِضِيّ .

(و) الرَّافِضَةُ أَيْضاً : (فِرْقَةٌ من الشِّيعة) ، قال الأَصْمَعِيُّ : سُمُّوا بذلك لأَنَّهم تَرَكُوا زَيْدَ بنَ عَلِيّ ، كَذا نَصّ الصّحَاح . وفى اللِّسَان والعُبَاب : قال الأَصْمَعِيُّ : كانُوا (بَايَعُوا زَيْدَ بْنَ عَلِيّ) بن الحُسَيْن بنِ عَلِيّ بن أَبِى طالِب رحِمَهُم الله تَعالَى ، (ثُمَّ قَالُوا لَهُ : تَبرَّأْ) ، وفى بعض الأُصول ابْرَأْ (مِنَ الشَّيْخَيْنِ) نُقَاتِلْ مَعَكَ ، (فأَبَى ، وقَالَ : كانَا وَزِيرَىْ جَدِّى) ، صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم ، فلا أَبْرَأُ مِنْهُمَا . وفى بَعْضِ النُّسَخ : أَنا مع وَزِيرَىْ جَدِّى . (فتَرَكُوه ورَفَضُوه ، وارْفَضُّوا عَنْه) . كما فى العُبَاب . وفى اللِّسَان . فسُمّوا رَافِضَةً . (والنِّسْبَةُ رافِضِيٌّ) . وقالُوا : الرَّوَافِض ، ولم يَقُولُوا : الرُّفَّاض ، لأَنَّهُمْ عَنَوُا الجَمَاعَاتِ .

(ورُفَاضُ الشَّيْءِ) ، بالضَّمّ : (ما تَحَطَّمَ مِنْهُ فتَفَرَّقَ) ، كما فى الصّحاح ، ونَقله الصَّاغَانِىّ عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وأَنشد ابنُ بَرِّىّ للعَجَّاج :

* يُسْقَى السَّعِيطَ فى رُفَاضِ الصَّنْدَلِ [1] *

والسَّعِيط : دُهْنُ البَانِ ، وقيلَ : دُهْنُ الزَّنْبَقِ .

(1) الديوان ٧٦ واللسان والتكملة والعباب .

(1) الديوان ٤٦ واللسان .

(ورُفُوضُ النَّاسِ : فِرَقُهُم) ، كما فى الصّحاح . قال الراجزُ :

* مِنْ أَسَدٍ أَو مِنْ رُفُوضِ النّاس[1] *

(و) الرُّفُوضُ (مِنَ الأَرْضِ : ما لا يُمْلَكُ مِنْهَا) ، كما فى العُبَاب واللّسَان ، عن ابْنِ دُرَيْد . قال : وقال قَومٌ : بَلْ رُفُوضُ الأَرْضِ أَنْ تَكُونَ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ لِحَيَّيْنِ ، فهى مَتْرُوكَةٌ يَتَحَامَوْنَهَا . وفى الصّحاح : رُفُوضُ الأَرْضِ : ما تُرِكَ بَعْدَ أَنْ كان حِمىً .

(و) الرُّفُوضُ أَيْضاً : (المُتَفَرِّقُ من الكَلإِ) . يُقَال : فى أَرْضِ كَذَا رُفُوضٌ من كَلإٍ ، أَى مُتَفَرِّقٌ بعِيدٌ بَعْضُهُ من بَعْضٍ ، كما فى الصّحاح ، والعُبَاب ، والجمْهَرة .

قال ابنُ دُرَيْد : (والرَّفَّاضَةُ ، كجَبَّانَة : الَّذِينَ يَرْعوْنَهَا) ، أَى رُفُوضَ الأَرْض . وهو فى الصّحاح أَيضاً ، ووَقَعَ فى العُبَابِ : يَزْرَعُونَهَا .

(والرَّفَضُ مِنَ الماءِ) مُحرَّكَةً ، كما فى الصّحاح ، وهو قولُ أَبى عُبَيْدَةَ كما قاله الصَّاغانِىّ ، وعليه اقْتَصر الجوْهرِىّ ، ونَقَلَه أَيْضاً أَبو عُبَيْدٍ عن أَبِى زيْدٍ ، وهو قَول الفَرّاءِ أَيْضاً . وفى حاشِيَة الصّحاح : وهو الصّحِيحُ المَسْمُوعُ من العَرَب . (ويُسَكَّن) . وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيت كما نَقَلَه الأَزْهرِىُّ والصّاغَانِىُّ والزَّمخشَرِىّ . قُلتُ : وهو قولُ ابْنِ الأَعْرَابِىّ أَيْضاً ، وفَسّرَهُ بقَوْلِه : هو دُونَ المِلْءِ بقَلِيلٍ وأَنشد :

فَلَمَّا مَضَتْ فوْقَ اليَدَيْنِ وحَنَّتْ
إلى المَلْءِ وامْتَدَّت برَفْضٍ عُيُونُهَا[1]

: (القَلِيلُ منه) ، أَى من الماءِ ، وكَذَا من اللَّبَنِ ، يَبْقَيَانِ فى أَسْفَلِ القِرْبةِ أَو المَزَادَةِ ، وهو مِثْلُ الجُرْعَةِ ، والجَمْعُ أَرْفَاضٌ ، عن اللّحْيَانىّ .

(ومَرَافِضُ الوَادى) : مَفَاجِرُه (حَيْثُ يَرْفَضُّ إِليه السَّيْلُ) ، نَقلَه الجَوْهَرِىّ وهو قَولُ أَبِى حَنِيفَةَ ، ونَقلَه الزَّمَخْشَرِىّ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ لابْنِ الرِّقَاع :

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٢ /٢٦٤ .

(١) اللسان ، وفيه « غضونها » بدل عيونها .

ظَلَّتْ بحَزْمِ سُبَيْعٍ أَو بِمَرْفَضِه
ذِي الشِّيحِ حيثُ تلاقَى التَّلْعُ فانْسحَلا[1]

وقال غيرُه : المَرْفَضُ : مِنْ مَجَارِي المِيَاه وقَرَارَاتِهَا ، قال :

ساقَ إِلَيْهَا ماءَ كُلِّ مَرْفَضِ
مُنْتِجُ أَبْكَارِ الغَمَامِ المُخَّضِ[2]

(ورَجُلٌ) رُفَضَةٌ : يَأْخُذُ الشَّيْءَ ثُمَّ لا يَلْبَثُ أَنْ يَدَعَهُ ، كما في الأَسَاسِ . وفي الصّحاح : يُقَال : (قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ ، كهُمَزة) ، فيهما ، إِذَا كانَ (يَتَمَسَّكُ بالشَّيْءِ ثُمَّ لا يَلْبَثُ أَنْ (يَدَعَهُ) . وقال ابنُ السِّكِّيت : يُقَال : رَاعٍ قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ ، لِلَّذِي يَقْبِضُ الإِبلَ ويجْمَعُهَا ، فإِذَا صارَتْ إِلى المَوْضِعِ الَّذِي تُحِبُّه وتَهْوَاه رَفَضَها وتَرَكَها تَرْعَى حيْثُ شاءَت ، كما في الصّحاح ، ومثلُه في الأَسَاس .

(و) قال أَبو زَيْد : (رَفَّضَ في القِرْبَةِ تَرْفِيضاً) ، إِذا أَبْقَى فِيهَا قَلِيلاً من ماءٍ) ، نَقلَه أَبُو عُبَيْدٍ عنه

(و) في النّوادر : رَفَضَ (الفَرَسُ) ونَقَضَ ، إِذا (أَدْلَى ولَمْ يَسْتَحْكِم إِنْعاظُه) ، ومِثْلُه سَيَّأَ ، وشَوَّلَ ، وأَسابَ وأَساحَ وسيَّحَ .

(وارْفِضاضُ الدُّمُوعِ : تَرَشُّشُها) ، كما في العُبَابِ . وعِبَارَةُ الصّحاح : ارْفِضَاضُ الدَّمْعِ : تَرَشُّشُه[1] . وفي اللسان : ارْفَضَّ الدَّمْعُ ارْفِضَاضاً : سالَ وتَفَرَّقَ وتَتَابَعَ سَيَلانُه وقَطَرَانُه ، وقيل : إِذا انْهَلَّ مُتفرِّقاً . (و) الارفِضَاضُ (مِنَ الشَّيْءِ : تَفَرُّقُه وذَهَابُه) . وكُلُّ مُتَفَرِّقٍ ذَهَبَ مُرْفَضٌّ ، قاله الجَوْهَرِيّ ، وأَنْشَدَ لِلْقُطَامِيّ :

أَخُوكَ الَّذى لا تَمْلِكُ الحِسَّ نَفْسُهُ
وتَرْفَضُّ عند المُحْفِظاتِ الكَتائفُ[2]

يقولُ : هو الَّذى إِذا رآك مَظْلُوماً رَقَّ لك ، وذَهَب حِقْدُه ، (كالتَّرَفُّضِ) فيهما . يُقَال : تَرَفَّضَ الدَّمْعُ ، إِذا

(١) الطرائف الأدبية ٨٤ واللسان ومعجم البلدان (سبيع)
(٢) اللسان .
وفي مطبوع التاج « أفكار الغمام » والمثبت من اللسان .

(١) في مطبوع التاج : « ترشيشه » والمثبت من الصحاح المطبوع .
(٢) الديوان ٢٧ واللسان والعباب ، والصحاح وانظر مادة (حفظ) ومادة (كتف) .

سالَ وتَفَرَّقَ . وتَرفَّض الشَّيْءُ : ذَهَبَ مُتفرِّقاً .

(والرَّافِضُ فى قَوْلِ) عَمْرو بْنِ أَحمرَ (البَاهِلىِّ :

إذا ما الحِجَازِيَّاتُ أَعْلَقْنَ طَنَّبَتْ
بِمَيْثَاءَ لا يَأْلُوكَ رَافِضُها صَخْرَا[1]

: الرَّامِى) ، وأَعلَقْنَ بمَعْنَى عَلَّقْنَ ، (أَى إذا عَلَّقْنَ أَمْتِعَتَهُنَّ بالشَّجَر) ، هٰكذا فى النُّسَخ . والصَّوابُ : على الشَّجَرِ ، لأَنَّهُن فى بِلادِ شَجَرٍ . طَنَّبَتْ ، أَىْ مَدَّتْ أَطْنَابَهَا ، و(خَيَّمَتْ هِىَ) ، أَى ضَرَبَتْ خَيْمَتَهَا ، بمَيْثَاءَ ، أَى (بسَهْلَةٍ لَيِّنَة . لا يَأْلُوكَ : (لا يَسْتَطِيعُك) ، ورَافِضُهَا ، أَى (الرَّامِى بِهَا[2] أَنْ يَرْمِىَ صَخْرَةً لِفِقْدانِهَا) ، يُرِيدُ أَنَّهَا فى أَرْضٍ دَمِثَةٍ[3] لَيِّنَةٍ ، كَذا فى العُبَابِ واللِّسَانِ والتَّكْمِلَة .

(وتَرَفَّضَ) الشَّيْءُ ، إذا (تَكَسَّرَ) ، كما فى العُبَابِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدرك عليه :

ارْفَضَّ عَرَقاً ، أَى جَرَى عَرَقُه وسالَ : وارْفَضَّ جُرْحُه : سالَ قَيْحُه وتَفرَّقَ . وارْفَضَّ الوَجَعُ : زالَ . ويُقَال لشَرَكِ الطَّرِيقِ إذا تَفرَّقَتْ : رِفَاضٌ بالكَسْرِ ، قاله الجَوْهَرِىّ ، وأَنشد لرُؤْبَة :

يَقْطَعُ أَجوازَ الفَلاَ انْقِضَاضِى
بِالعِيسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرِّفَاضِ[1]

وهى أَخاديدُ الجَادَّة المُتَفرِّقَة . وقيل : هى المُرْفَضَّةُ المُتَفرِّقَةُ يَميناً وشِمالاً .

وتَرَفَّضَ القَوْمُ وارْفَضُّوا : تَفرَّقُوا . قاله اللَّيْث .

والرِّفَاضُ كَكِتَابٍ : جَمْعُ رَفْضٍ : القَطِيعُ من الظِّبَاءِ المُتَفرِّقُ .

والرَّفْضُ : الكَسْرُ . والرَّفْضُ : الطَّرْدُ .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .
(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : ورافضها أى الرامى .. الخ هكذا فى النسخ باثبات الواو ، ولعل الأولى حذفها ، وعبارة اللسان : لا يألوك : لايستطيعك ، والرافض : الرامى . يقول : من أراد أن يَرْمى بها لم يجد حجرا يرمى به » .
وفى التكملة : رافضها بحذف الواو .
(٣) فى مطبوع التاج « دمسة » والمثبت من التكملة والعباب .

(١) الديوان ٨٢ ، واللسان والتكملة والعباب وفى الصحاح والمقاييس ٢ /٤٢٣ المشطور الثانى .

ورَفَضُ الشَّيْءِ، بالتَّحْرِيك: ما تَحطَّمَ منه وتَفَرَّقَ، والجَمْعُ أَرْفاضٌ. قال طُفَيْلٌ يَصِفُ سَحاباً:

لَهُ هَيْدَبٌ دَانٍ كَأَنَّ فُرُوجَهُ
فُوَيْقَ الحَصَى والأَرْضِ أَرْفاضُ حَنْتَمِ [1]

شَبَّهَ قِطَعَ السَّحَابِ السُّودَ الدّانيَةَ من الأَرْضِ لامْتِلائِهَا بكِسَرِ الحَنْتَمِ المُسْوَدِّ والمُخْضَرِّ.

ومَرَافِضُ الأَرْضِ: مَسَاقِطُهَا من نَوَاحِي الجِبَالِ ونَحْوِها، وقد وُجِد هٰذَا في بَعْضِ نُسَخِ الصّحاح على الهَامِش.

ورَفَضُ الشَّيْءِ: جَانِبُهُ. قال بَشّار:

وكَأَنَّ رَفْضَ حَدِيثِهَا
قِطَعُ الرِّياضِ كُسِينَ زَهْرَا [2]

والرِّفْضُ، بالكَسْرِ: مُعْتَقَدُ الرّافِضَةِ، ومنه قولُ الإِمَام الشّافِعِيّ، رَضِيَ اللهُ عنه، فيما يُنْسَب إِلَيْه، وأَنْشَدَنَاهُ غَيْرُ واحدٍ من الشُّيُوخ:

(1) اللسان وانظر مادة (حنتم).
(2) اللسان، وفى المختار من شعر بشار ٣٣ رواية صدره:
* وكأن رَجْعَ حَدِيثِهَا *

إِنْ كانَ رِفْضاً حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ
فَلْيَشْهَدِ الثَّقَلانِ أَنِّي رَافِضِي

والأَرْفَاضُ: هُمُ الرّافِضَةُ، الطّائِفَةُ الخَاسِرَة، كأَنَّه جمع رَافِضٍ، كصَاحِب وأَصْحاب.

وقال الأَزْهَرِيّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يقولُ: القَوْمُ رَفَضٌ فى بُيُوتِهِم. أَى تَفَرَّقُوا فى بُيُوتِهِمْ، والنَّاسُ أَرْفَاضٌ فى السَّفَر، أَى مُتَفَرِّقون.

ونَعَامٌ رَفَضٌ. بالتَّحْرِيك، أَى فِرَقٌ. نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ:

بِهَا رَفَضٌ من كُلِّ خَرْجَاءَ صَعْلَةٍ
وأَخْرَجَ يَمْشِى مِثْلَ مَشْيِ المُخَبَّلِ [1]

ومن المَجَاز: الرَّفْضُ، بالفَتْحِ: القُوتُ، مَأْخُوذٌ من الرَّفْضِ الَّذِى هو القَلِيلُ من الماءِ واللَّبَنِ.

وقال أَبو عَمْرٍو: رَفَضَ فُوهُ يَرْفُضُ اذا أَثْغَرَ، كما فى العُبَاب.

(1) الديوان: ٥١٦ واللسان والصحاح والعباب، وفى المقاييس ٢/٤٢٣ الشطر الأول.

ومن المَجَازِ : دَهَمَنِي من ذٰلِكَ ما انْفَضَّ منــه صَدْرِى وارْفَضَّ منــه صَبْرى .

وتقول : لِشَوْقِى إليْكَ فى قَلْبِــى رَكَضَــات ، ولحُبِّــكَ فى مُفاصِلــى رَفَضَــات . هُوَ من رَفَضَــت الإِبِــلُ إذا تَبَدَّدَت [1] فى المَرْعَى ، كما فى الأَساس .

[ر ك ض] *

(الرَّكْضُ : تَحْرِيكُ الرِّجْلِ) ، كما فى الصّحاح . قــال : (ومنه) قَوْلُــه تَعالَى : ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هٰــذَا مُغْتَسَلٌ بارِدٌ وشَرَابٌ﴾ [2] قال الصّاغَانىّ : أَى اضْرِبْ بِهَا الأَرْضَ ودُسْهَا بها . وقال ابنُ الأَثير : أَصْلُ الرَّكْضِ الضَّرْبُ بالرِّجلِ والإِصَابَةُ بهَا ، كمــا تُرْكَضُ الدّابَّــةُ وتُصَــابُ بالرِّجْل . وأَنشَــد الصّاغَانىّ لذى الرُّمَّة يَصف الجُنْدَبَ :

مُعْرَوْرِياً رَمَضَ الرَّضْرَاضِ يَرْكُضُه
والشَّمْسُ حَيْرَى لَها بالجَوِّ تَدْوِيمُ [3]

وفى الأَسَــاس : يقــال : رَكَــضَ الجُنْــدَبُ الرَّمْضَاءَ بكُرَاعَيْه . وهــو مَجَاز . ومنــه أَيْضاً حَديــثُ عُمَرَ بن عَبْد العَزِيــز «إنَّا لَمَّا دَفَنَّا الوَلِيــدَ رَكَضَ فى اللَّحْــدِ » أَى ضَرَب برِجْلِه الأَرْضَ . وهــو مَجاز .

(و) الرَّكْضُ : (الدَّفْــعُ) ، ومنــه سُــمِّــىَ دَمُ الاسْتِحــاضَةِ رَكْضَــةَ الشَّيْطَان ، كمــا سَيَأْتِى .

(و) الرَّكْضُ : (اسْتِحْثَاثُ الفَرَسِ للعَدْوِ) برِجْلِهِ واسْتِجْلابُه إِيَّاهُ ، وقَد رَكَضَ الدَّابَّةَ يَرْكُضُهــا رَكْضــاً : ضَــرَبَ جَنْبَيْهَــا برِجْلِــهِ ، قــال الجَوْهَرِىّ : ثُمَّ كَثُر حَتَّى قيلَ : رَكَضَ الفَرَسُ ، إذا عَدَا ، ولَيْسَ بالأَصْل ، والصَّــوابُ رُكِضَ ، بالضَّــمِّ ، كمــا سَيَأْتــى .

(و) مِــن المَجَــاز : الرَّكْــضُ : (تَحَــرُّكُ الجَنَاحِ) ، وهــو يَرْكُضُ بجَنَاحَيْه : يُحَرِّكُهُمَا ويَرُدُّهُمَا عَلَــى جَسَــده ، كمــا فى الأَسَــاس . وفى الصّحاح : ورُبما قالُوا رَكَضَ الطَّائرُ ،

(١) فى الأساس المطبوع : تفرقت .
(٢) سورة ص الآية ٤٢ .
(٣) الديوان ٥٧٨ ، والعباب والأساس ومادة (دوم) .

إذا حرَّكَ جَناحَيْه فى الطَّيَران ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجِز[1] :

أَرَّقَنِى طَارِقُ هَمٍّ أَرَّقَا
ورَكْضُ غِرْبانٍ غَدَوْنَ نُعَّقَا[2]

وأَنشدَ الصَّاغَانىّ لسَلاَمَةَ بن جَنْدَلٍ :

وَلَّى حَثِيثاً وهٰـذَا الشَّيْبُ يَتْبَعُهُ
لو كان يُدْرِكُه رَكْضُ اليَعَاقِيبِ[3]

وفى اللِّسَان : يَجُوز أَن يُعْنَى باليَعَاقِيب ذُكُورُ القَبَجِ ، فيكون الرَّكْضُ من الطَّيَرَان ، ويَجُوز أَنْ يُعْنَى بهَا جِيَادُ الخَيْل فيكُون من المَشْىِ . قال الأَصْمَعىّ : لَمْ يَقُل أَحدٌ فى هذا المَعْنَى مثْلَ هٰذَا البَيْتِ ، ويُقَال : رَكَضَ الطَّائرُ رَكْضاً : أَسْرَعَ فى طَيَرَانه .

(و) الرَّكْضُ : (الهَرَبُ) ، وقد رَكَضَ الرَّجُلُ إذا فَرَّ وعَدَا ، قاله ابن شُمَيْلٍ . (ومنه) قولُه تعالَى : ﴿إذا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُون * لا تَرْكُضُوا وارْجعُوا﴾[1] قال الزَّجّاجُ : أَى يَهْرُبُون من العَذَاب . وقال الفَرَّاءُ : أَىْ يَنْهَزِمُون ويَفِرُّون .

(و) الرَّكْضُ : (العَدْوُ) والإِحْضَارُ ، وقد رَكَضَت الفَرَسُ الأَرْضَ بقَوَائمهَا ، إذا عَدَتْ ، وأَحْضَرَتْ . وقيلَ : رَكَضَت الخَيْلُ : ضَرَبَت الأَرْضَ بحَوَافِرها . وهو مَجَازٌ .

(والرَّكْضَةُ : الدَّفْعَةُ والحَرَكَةُ) ، ومنه حَديثُ ابن عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، فى دَمِ المُسْتَحَاضَةِ « إِنَّمَا هو عِرْقٌ عانِدٌ ، أَو رَكْضَةٌ من الشَّيْطَان » . قال ابنُ الأَثير : أَصْلُ الرَّكْضِ الضَّرْبُ بالرِّجْل . أَرادَ الإِضْرَارَ بها والأَذَى . والمَعْنَى أَنّ الشَّيْطَانَ قد وَجَدَ بذلكَ طَرِيقاً إلى التَّلْبِيس عليها فى أَمر دينها وطُهْرِها وصَلاتِهَا ، حَتَّى أَنْسَاهَا ذٰلكَ عَادَتَهَا ، وصار فى التَّقْدير كأَنَّه يَرْكُضُ بآلَةٍ من رَكَضاتِه .

(و) قال شَمِرٌ : يُقَال : (هو

---

(١) فى اللسان : قال رؤبة .
(٢) ديوان رؤبة ١٨٠ واللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان والتكملة والعباب وهو من المفضلية ٢٢ ، البيت رقم ٢ وانظر مادة (عقب) .

(١) سورة الأنبياء من الآيتين : ١٢ و١٣ .

لاَ يَرْكُضُ المِحْجَنَ . أَىْ لا يَدْفَعُ عن نَفْسه) ، نقله الصّاغانىّ ، وفَسَّرَهُ ابنُ الأَعْرَابىّ فقال : أَى لا يَمْتَعِضُ من شَىْءٍ ، ولا يَدْفَعُ عن نَفْسِهِ ، نقله صاحِبُ اللّسَان .

(ورُكِضَ الفَرَسُ ، كعُنِىَ فرَكَضَ هو : عَدَا ، فهو راكضٌ ورَكُوضٌ) [1] يُقَالُ : فُلانٌ يَرْكُضُ دَابَّتَه وهو ضَرْبُه مَرْكَلَيْهَا برِجْلَيْه ، فلمّا كَثُرَ هٰذا على أَلْسِنَتِهم استَعْمَلُوهُ فى الدَّوابِّ فقالُوا : هى تَرْكُضُ ، كأَنَّ الرَّكْضَ منها .

وفى الصّحاح والعُبَاب : رَكَضْتُ الفَرَسَ برِجْلى : إذا استَحْثَثْتَه لِيَعْدُوَ ، ثمّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ رَكَضَ الفَرَسُ ، إذا عَدَا ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

قد سَبَقَ الجِيَادَ وهْوَ رَابِضُ
فكَيْفَ لا يَسْبِق وهْوَ راكِضُ [2]

وليس بالأَصْل . والصَّوابُ رُكِضَ الفَرَسُ . على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه ، فهو مَرْكُوضٌ . قلت : ومثله نُقِلَ عن الأَصْمَعىّ ، فإِنَّهُ قال : رُكِضَت الدَّابَّةُ ، بغَيْر أَلفٍ ، ولا يُقَالُ رَكَضَ هُوَ ، إِنَّمَا هو تَحْرِيكُكَ إِيّاه سارَ أَوْ لَمْ يَسِرْ . وكأَنَّ المُصَنِّف نَظَر إِلى قول ابنِ دُرَيْدٍ السّابق فيما أَنْشَدُوهُ ، وإِلَى قَوْل سِيبَوَيْه : جاءَت الخَيْلُ رَكْضاً ، وإِلى قَوْل شَمِرٍ ، فإِنَّهُ قال : قد وَجَدْنَا فى كَلاَمِهم : رَكَضَت الدَّابَّةُ فى سَيْرها ، ورَكَضَ الطائرُ فى طَيَرَانه ، قال الشّاعِرُ :

جَوَانِحُ يَخْلِجْنَ خَلْجَ الظِّبَاءِ
يَرْكُضْنَ مِيلاً ويَنْزِعْنَ مِيلاَ [1]

وقال رُؤْبَة [2] :

* والنَّسْرُ قَدْ يَرْكُضُ وَهْوَ هَافِى [3] *

وقد يُجَابُ عن قَوْل شَمِرٍ هٰذا بأَنَّ ذٰلكَ إِنما هو بضَرْبٍ من المَجَاز . وقولِ الجَوْهَرىّ : ولَيْس بالأَصْل يَدُلُّ على ذٰلكَ . ويُجابُ عنقَوْل سِيبَوَيْه

(١) فى نسخة من القاموس : مركوض » .
(٢) العباب والجمهرة ٢ /٣٦٥ .

(١) اللسان .
(٢) وكذا فى اللسان والعباب وهو للعجاج .
(٣) ديوان العجاج ٣٩ واللسان والعباب ولرؤبة أرجوزه على هذا الروى وليس فيه .

أَيْضاً أَنّه جِيءَ بالمَصْدَر على غَيْرِ فعْلِه وليس فى كُلّ شَيْءٍ قيل مِثْل هٰذا ، إِنّمَا يُحْكَى منه ما سُمِعَ . فتأَمَّلْ .

(و) من المَجَاز : قَعَدَ على (مَرَاكِض الحَوْضِ) ، وهى (جَوَانِبه) الَّتى يَضْرِبُهَا الماءُ .

(و) من المَجَاز : المِرْكَضُ ، (كمِنْبَرٍ : مِسْعَرُ النّارِ)، وقيلَ : هو الإِسْطَامُ . قال عامرُ بْن العَجْلان[1] الهُذَلىّ :

تَرَمَّضَ من حَرٍّ نَفّاحَة
كما سُطِحَ الجَمْرُ بالمِرْكَضِ[2]

(و) من المَجَاز : المِرْكَضَةُ ، (بهَاءٍ : جَانِبُ القَوْسِ)، كما فى الصّحاح . والَّذى قالَ ابنُ بَرّىّ : هُمَا مِرْكَضَا القَوْسِ . وجَمَعَ بَيْنَهُمَا الزَّمَخْشَرىّ فقال : قَوْسٌ طَوْعُ المِرْكَضَيْن والمِرْكَضَتَيْن ، وهُمَا السِّيَتَانِ ، والجَمْعُ المَرَاكِضُ ،

وأَنْشَدَ ابنُ بَرّىّ لأَبى الهَيْثَم التَّغْلَبىّ :

لَنَا مَسائِحُ زُورٌ فى مَرَاكِضِها
لِينٌ ولَيْسَ بهَا وَهْىٌ ولا رَقَقُ[1]

(و) يُرْوَى قولُ الشّاعِرِ :

ومِرْكَضَةٌ صَرِيحىٌّ أَبُوها
يُهَانُ لها الغُلاَمَةُ والغُلامُ[2]

بكَسْر[3] الميم ، وهو نَعْتُ (الفَرَس) أَنّهَا رَكّاضَةٌ (تَرْكُضُ الأَرْضَ بقَوَائمها) إِذا عَدَتْ وأَحْضَرَتْ ، وهو مَجَاز . قُلْتُ : والبَيْتُ لأَوْس بن غلْفاءَ التَّميمىّ ، كما قاله ابن بَرِّىّ . قال الصّاغانىّ : ويُرْوَى : ومُرْكِضَةٌ[4] ، كمُحْسِنَة .

(و) من المَجَاز : (أَرْكَضَت المَرْأَةُ : عَظُمَ وَلَدُهَا فى بَطْنِهَا) وتَحَرَّكَ ، هٰكذا فى سائر الأُصُول . ونَصُّ الصّحاح : أَرْكَضَت الفَرَسُ ، وكذٰلك نَصُّ العُبَاب . وفى اللّسَان : أَرْكَضَت الفَرَسُ :

(١) فى مطبوع التاج : « العجلانى » والمثبت من اللسان وشرح أشعار الهذليين .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٠٣ واللسان .

(١) اللسان وفى مادة (مسح) ومادة (رقق) « الثعلبى » .
(٢) اللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (صرح) وفى مطبوع التاج « سريحى » والمثبت مما سبق .
(٣) كذا فى التكملة واللسان (صرح) .
(٤) هى رواية اللسان .

تَحرَّكَ وَلدُهَا فى بَطْنِهَا وعَظُمَ . زادَ الصَّاغَانِىّ : ومنه فَرَسٌ مُرْكِضَةٌ قُلتُ : وبه رُوِىَ قَولُ أَوْسِ بن غَلْفَاءَ السَّابِق . قلتُ : وكذٰلكَ نَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرْكَضَت الفَرَسُ فهِى مُرْكِضَةٌ ومُرْكِضٌ ، إِذا اضْطَرَب جَنِينُهَا فى بَطْنِهَا ، وأَنشد قَوْلَ أَوْسٍ السَّابِقَ ، فقَوْلُ المُصَنِّف : المَرْأَة ، وَهَمٌ .

(و) من المجاز : (ارْتَكَضَ) فُلانٌ فى أَمرِه : (اضْطَرَبَ) . ومنه قَولُ بَعْضِ الخُطَبَاءِ : انتَفَضَتْ مِرَّتُه ، وارْتَكَضَتْ جِرَّتُه . وكَذَا ارْتَكَض الوَلَدُ فى البَطْنِ : اضْطَرَبَ . وارْتَكَض المَاءُ فى البِئْرِ : اضْطَرَبَ . وكُلُّ ذٰلك مَجازٌ . ومنه أَيْضاً : ارْتَكَض فُلانٌ فى أَمْرِه : تَقَلَّبَ فيه وحَاوَلَه . وهو فى مَعْنَى الاضْطرابِ . (و) منه أَيْضاً (مُرْتَكَضُ المَاءِ : مَوْضِعُ مَجَمِّه) ، كما فى الصّحاح والأَسَاس .

(ورَاكَضَهُ : أَعْدَى كُلٌّ مِنْهُمَا فَرَسَهُ . كما فى الصَّحاح ، والعُبَاب ، والأَسَاس .

(وتَرْكَضَاءُ وتِرْكِضَاءُ) ، بالفَتْح والكَسْر مَمْدُودانِ ، هٰكذَا فى النُّسخ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : التَّرْكَضَى والتِّرْكِضَاءُ ، إِذَا فَتَحْتَ التَّاءَ والكَافَ قَصَرْتَ ، وإِذا كَسَرْتَهُمَا مَدَدْت ، هٰكذا (مَثَّلَ بهمَا النُّحَاةُ) فى كُتُبهم (ولم يُفَسِّرَا ، وعِنْدى أَنَّهُمَا الرَّكْضُ) .

قال شَيْخُنا : هو من القُصُور العَجِيب ، فقد فَسَّرَهُمَا أَبُو حَيّانَ فى شَرْح التَّسْهِيل فقال : قالوا : يَمْشِى التِّرْكِضَاءَ ، اسمٌ لِمشْيَةٍ فيها تَبَخْتُرٌ ، وصَرَّح بأَنَّ التَّاءَ زائِدَةٌ ، وقَولُه : «عِنْدى» ، غَيْرُ عِنْدٍ ، انْتَهَى .

قُلْتُ : وفى اللّسَان : هو ضَرْبٌ من المَشْىِ عَلَى شَكْلِ تلْكَ الْمِشْيَةِ . وقِيلَ : مِشْيَةُ التَّرْكَضَى : مِشْيَةٌ فيها تَرَقُّلٌ(1) وتَبَخْتُرٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

المَرْكَضَانِ : مَوْضِعُ عَقِبَى الفَارِسِ من مَعَدَّى الدَّابَّةِ .

(1) فى مطبوع التاج : ترتل (بتاءين) والمثبت من اللسان .

وفَرَسٌ مُرْكِضَةٌ ومُرْكِضٌ : اضْطَرَب جَنِينُهَا في بَطْنِهَا ، عن أَبي عُبَيْد . وفرَسٌ رَكَّاضَةٌ : مُحْضِرَةٌ .

ويقال : رَكَضَه البَعِيرُ بِرِجْلِه ، إِذَا ضَرَبَه ، ولا يُقَالُ رَمَحَه ، كما نقلَه الجَوْهَرِيّ عن ابن السِّكِّيت ، وكذلك نَقَله الأَزْهَرِيُّ وابنُ سِيدَه .

ورَكَضَ الأَرْضَ والثَّوْبَ : ضَرَبَهما بِرِجْلِه .

والرَّكْضُ : مَشْيُ الإِنْسَانِ بِرِجْلَيْهِ مَعاً . والمَرْأَةُ تَرْكُضُ ذُيُولَهَا وخَلْخَالَهَا بِرِجْلَيْهَا إِذا مَشَت ، وهو مَجاز ، قال النَّابِغَة :

والرَّاكِضَاتُ ذُيُولَ الرَّيْطِ فَنَّقَهَا
بَرْدُ الهَوَاجِرِ كالغِزْلَانِ بالجَرَدِ[1]

وخَرَجُوا يَتَرَاكَضُونَ . وتَرَاكَضُوا إِلَيْهِم خَيْلَهُم حَتَّى أَدْرَكُوهم . وارْتَكَضُوا في الحَلْبَةِ . وأَتَيْتُه رَكْضاً . حَكَاه سِيبَوَيْه ، وهو مَجاز .

وعن أَبي الدُّقَيْشِ : تَزَوَّجْتُ جَارِيَةً فلم يَكُ عِنْدِي شَيْءٌ ، فرَكَضَت بِرِجْلَيْهَا في صَدْرِي وقَالَت : يا شَيْخُ ، ما أَرْجُو بِكَ ؟ وهو مَجَاز .

ورَكَضَتِ النُّجُومُ في السَّمَاءِ : سَارَت ، وهو مَجَاز ، ومِنْ ذٰلِكَ : بِتُّ أَرْعَى النُّجُومَ وهي رَوَاكِضُ .

ورَكَضَت القَوْسُ السَّهْمَ : حَفَزَتْه ، ومنه قَوْسٌ رَكُوضٌ ومُرْكِضَةٌ ، أَي سَرِيعَةُ السَّهْمِ ، وقيلَ : شَدِيدَةُ الدَّفْعِ والحَفْزِ للسَّهْمِ ، عن أَبي حنيفة ، تَحْفِزُه حَفْزًا . قال كَعْبُ بنُ زُهَيْر :

شَرِقَاتٌ بالسَّمِّ مِنْ صُلَّبِيٍّ
ورَكُوضاً من السَّرَاءِ طَحُورَا[1]

ورَكَضْتُ القَوْسَ : رَمَيْتُ بها[2] ، وهو مجاز .

وتَرَكْتُه يَرْكُضُ بِرِجْلِه للمَوْت ويَرْتَكِضُ للمَوْت .

---

(١) الديوان ٣٤ واللسان والأساس وفيه: «ظَلَّ الهوادج كالغزلان » .

(١) ديوانه ١٨٣ واللسان والأساس .

(٢) في هامش مطبوع التاج : قوله : رَمَيْتُ بها ، الذي في نسخة الأساس : ورَكَضْتُ القَوْسَ : رَمَيْتُ فيها . قال البعيث :
ورِشْقٍ مِنَ النَّشَّابِ يَحْدُونَ وِرْدَه
إذا رَكَضُوا فيه الحَنِيَّ المُوَطَّرَا

وارْتَكَضَت النَّاقةُ[1] : اضطَرَبَ وَلَدُهَا ، فهِىَ مُرْتَكِضَةٌ ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاس .

وكشَدَّادٍ : رَكّاضُ بنُ أَبَّاقٍ الدُّبَيْرِىُّ : راجزٌ مَشْهورٌ .

وقد سَمَّوْا مُرَكِّضاً ، كمُحَدِّثٍ .

ورَكْضَةُ جَبْرَئِيل عليه السلام من أَسْمَاءِ زَمْزَمَ ، نَقَلَه الصّاغانىّ .

[ر م ض] *

(الرَّمَضُ مُحَرَّكَةً : شِدَّةُ وَقْعِ الشَّمْسِ على الرَّمْلِ وغَيْرِه) ، كما فى الصّحاح والعُبَاب . ومنه حَديثُ عُقَيْل : «فجعَل يَتَتَبَّعُ الفَىْءَ من شِدَّةِ الرَّمَضِ» . وقيل : الرَّمَضُ : شِدَّةُ الحَرِّ ، كالرَّمْضاءِ ، وقيلَ : هو حَرُّ الحِجَارَةِ من شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْس . وقيل : هو الحَرُّ ، والرُّجُوعُ من المَبَادِى إلى المَحَاضِر ، كما فى اللِّسَان ، وقد (رَمِضَ يَوْمُنَا ، كفَرِح : اشْتَدَّ حَرُّه) ، كما فى الصّحاح ، (و) رَمِضَت (قَدَمُه) رَمَضاً : (احْتَرَقَتْ من الرَّمْضَاءِ) ، كما فى الصّحاح . ويُقَالُ أَيْضاً : رَمِضَ الرَّجُلُ يَرْمَضُ رَمَضاً ، إذا احْتَرَقَت قَدَمَاه من شِدَّةِ الحَرِّ .

والرَّمْضَاءُ : اسمٌ (للأَرْض الشَّديدَةِ الحَرَارَةِ) . قال الجَوْهَرىّ : ومنه الحَديثُ : «صَلاةُ الأَوَّابِينَ إذَا رَمِضَت الفِصَالُ منَ الضُّحَى» أىْ إذا وَجَدَ الفَصِيلُ حَرَّ الشَّمْسِ من الرَّمْضَاءِ . يَقُولُ : فصَلاةُ الضُّحَى تِلْكَ السَّاعَةَ . وقال ابنُ الأَثير : هو أَن تَحْمَى الرَّمْضَاءُ ، وهى الرَّمْلُ ، فتَبْرُكَ الفِصَالُ من شِدَّةِ حَرِّهَا وإِحْرَاقِهَا أَخْفَافَها[1] ، وأَنشَدَ الصّاغانىّ لِذِى الرُّمَّة يَصِفُ الجُنْدَبَ :

مُعْرَوْرِياً رَمَضَ الرَّمْضاءِ يَرْكُضُه
والشَّمْسُ حَيْرَى لهَا فى الجَوِّ تَدْوِيمُ[2]

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وارتكضت الناقة .. الخ عبارة الأساس : وارتكض الوَلَد في البطن : اضطرب ، وأَرْكَضَتِ النّاقةُ : ارْتَكَضَ وَلَدُها ، فهى مُرْكِضٌ ومُرْكِضَة .

(١) فى اللسان : أخفافها وفَرَاسِنَها .
(٢) العباب ومادة (ركض) فيه وفى الأساس . ومادة (دوم) والديوان ٥٧٨ .

(و) يقال أيضاً: رَمِضَت (الغَنَمُ)، إذا (رَعَتْ فى شدَّةِ الحَرِّ فقَرِحَتْ أَكْبَادُهَا) وحَبِنَتْ رِئَاتُهَا، كما فى الصّحاح، وفى اللِّسان: فحَبِنَت رِئاتُهَا وأَكْبادُهَا وأَصابَها فيها قَرَحٌ.

(ورَمَضَ الشَّاةَ يَرْمِضُهَا) رَمْضاً، من حَدِّ ضَرَبَ: (شَقَّها وعَلَيْهَا جِلْدُها، وطَرَحَهَا على الرَّضْفَة وجَعَل فَوْقَهَا المَلَّةَ لتَنْضَجَ)، كما فى الصَّحاح. وفى المُحْكَم: رَمَضَ الشَّاةَ يَرْمِضُهَا رَمْضاً: أَوْقَدُوا عليها، فإذا نَضِجَتْ قَشَرُوا جِلْدَها وأَكَلُوها.

(و) رَمَضَ الرّاعِى (الغَنَمَ) يَرْمِضُهَا رَمْضاً: (رَعَاهَا فِى الرَّمْضَاءِ)، وأَرْبَضَها عَلَيْهَا، ومنه قَوْلُ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عنه، لرَاعِى الشاءِ: «عَلَيْكَ الظَّلَفَ من الأَرْض لا تَرْمِضْهَا»، والظَّلَفُ: المَكَانُ الغَلِيظُ الَّذى لا رَمْضَاءَ فيه، (كأَرْمَضَهَا ورَمَّضَهَا) تَرْمِيضاً. ويُرْوَى قَوْلُ عُمَرَ أَيضاً بالتَّشْدِيد، وتَمامُ الحَدِيث: «فإِنَّك راعٍ وكُلُّ راعٍ مَسْئُولٌ عن رَعِيَّتِه» أَى لا تُصِبِ الغَنَمَ بالرَّمْضاءِ فإِنّ حَرَّ الشَّمْسِ يَشتَدُّ فى الدَّهَاسِ والرَّمْلِ.

(و) رَمَضَ (النَّصْلَ يَرْمِضُهُ)، ويَرْمُضُه من حَدّ ضَرَبَ، ونَصَرَ: (جَعَلَهُ بَيْنَ حَجَرَيْن أَمْلَسَيْن ثمّ دَقَّهُ لِيَرِقَّ). نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابن السِّكِّيت.

(وشَفْرَةٌ رَمِيضٌ)، كأَمِيرٍ، (بَيِّنُ الرَّمَاضَةِ)، أَى (وَقِيعٌ) مَاضٍ، (حَدِيدٌ)، وكَذلك نَصْلٌ رَمِيضٌ، ومُوسَى رَمِيضٌ، وكُلُّ حادٍّ رَمِيضٌ، كما فى الصّحاح، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ. وفى الحَديث «إذا مَدَحْتَ الرَّجُل فى وَجْهِه فكَأَنَّمَا أَمْرَرْتَ عَلى حَلْقِه مُوسَى رَمِيضاً». وأَنشد ابنُ بَرِّىّ للوَضَّاح بن إِسْمَاعِيل:

وإِنْ شئْتَ فاقْتُلْنَا بمُوسَى رَمِيضَة
جَمِيعاً فَقَطِّعْنا بهَا عُقَدَ العُرَا [1]

(1) اللسان والعباب وانظر مادة (وسى) وقبله بيت
مَنْ مُبْلِغُ الحجّاج عَنّى رِسَالَةً
فانْ شِئت فاقْطَعْنى كما قُطِعَ السَّلَى

قال الصَّاغَانِيّ : وهٰذا يَحْتَمِلُ أَنْ يكونَ بمَعْنَى فَاعلٍ من رَمُضَ وإِنْ لم يُسْمَع ، كما قيل فَقِيرٌ وشَدِيدٌ . وروايَةُ شَمِرٍ : سِكِّينٌ رَمِيضٌ بَيِّنُ الرَّمَاضَةِ تُؤنس[1] بتَقْدير رَمُضَ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (الرَّمِضَةُ ، كفَرِحَة : المَرْأَةُ الَّتِى تَحُكُّ فَخِذُها فَخِذَها الأُخْرَى) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(ورُشَيْدُ بنُ رُمَيْضٍ ، مُصَغَّرَيْن : شاعرٌ) ، نقله الصَّاغَانِيّ . قُلتُ : وهُو منْ بَنِي عَنْزِ بن وائلٍ ، أَو من بَنِى عَنَزَةَ .

(وشَهْرُ رَمَضَانَ) ، مُحَرَّكَةً ، من الشُّهُورِالعَرَبِيَّة (م) معروف ، وهو تاسعُ الشهورِ . قال الفرّاءُ : يُقَال : هٰذا شَهْرُ رَمَضَانَ ، وهما شَهْرَا رَبِيعٍ ولا يُذْكَر الشَّهْرُ مع سائرِ أَسماءِ الشُّهورِ العَرَبِيّة . يقال :هٰذا شعبانُ قد أَقْبَلَ ، وشاهِدُه قولُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذى أُنْزِلَ فيه القُرْآنُ﴾ ، وشاهِدُ شَهْرَىْ رَبِيعٍ قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

به أَبَلَتْ شَهْرَىْ رَبِيعٍ كِلَيْهِمَا
فَقَدْ مَارَ فيهَا سِمْنُها واقْترارُهَا[1]

قلتُ : وكذٰلك رَجَبٌ فإِنَّهُ لا يُذْكَر إلاّ مُضَافاً إِلى شَهْرٍ ، وكَذَا قَالُوا الَّتِى تُذْكَرُ بلَفْظ الشَّهْر هى المَبْدُوءَة بحَرْف الرّاء ، كمَا سَمِعْتُه من تَقْرير شَيْخِنَا المَرْحُوم السَّيِّد مُحَمّد البُلَيْدِىّ الحَسَنِىّ ، رَحِمَهُ اللهُ تعالى ، وأَسكَنه فَسِيحَ جَنَّته ، قُلْتُ : وقد جاءَ فى الشِّعر من غَيْر ذكْر الشَّهْر قال :

جَارِيَةٌ فى رَمَضَانَ المَاضِى
تُقَطِّعُ الحَديثَ بالإِيماضِ[2]

قال أَبو عُمَرَ المُطَرِّزُ : أَى كانُوا يَتَحَدَّثُون فنَظَرَتْ إِلَيْهِم ، فاشْتَغَلوا بحُسْنِ نَظَرِهَا عن الحَدِيثِ ، ومَضَتْ .

وفى الرَّوْض للسُّهَيْلِىّ فى قَوْلِه

(1) الذى فى نسخة العباب الكاملة غير المضبوطة « تؤنث » .

(1) شرح أشعار الهذليين ٧٢ . وفيه « مارَ فيها نَسِيئُها » ، واللسان ، وانظر المواد (نسأ ، قرر ، أبل) .
(2) اللسان . وانظر مادة (خضض) .

تَعَالَى : ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ [1] ، اخْتَارَ الكُتَّاب والمُوَثِّقُون النُّطْقَ بهٰذَا اللَّفْظ دُونَ أَنْ يَقُولُوا كُتِبَ فى رَمَضَانَ . وتَرْجَمَ البُخَارِىُّ والنَّوَوِىّ على جَوازِ اللَّفْظَيْن جميعاً ، وأَوْرَدَا الحَدِيثَ : «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ» ولم يَقُل : شَهْرَ رَمَضَانَ ، قال السُّهَيْلِىّ : لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ ، ولابُدَّ من ذِكْر شَهْرٍ فى مَقَامٍ وحَذْفِه فى مَقَامٍ آخرَ ، والحِكْمَةُ فى ذِكْره إذا ذُكِرَ فى القُرْآن وغَيْره ، والحِكْمَةُ أَيْضاً فى حَذْفِهِ إذا حُذِفَ من اللَّفْظ ، وأَيْنَ يَصْلُحُ الحَذْفُ ويَكُونُ أَبْلَغَ من الذِّكْر . كُلُّ هٰذَا قد بَيَّنَاه فى كتاب «نَتَائج الفِكر» غَيْرَ أَنَّا نُشِير إلى بَعْضها فنَقُولُ : قال سِيبَوَيْه : وممَّا لا يَكُونُ العَمَلُ إلاَّ فيه كُلّه المُحَرَّم وصَفَر ، يُريد أَن الاسْمَ العَلَم يَتَنَاوَلُه اللَّفْظ كُلّه ، وكَذٰلك إذا قُلْت : الأَحَد والاثْنين ، وإِن قُلْت يَوْمَ الأَحَدِ ، أو شَهْر المُحَرَّم ، كان ظَرْفاً ولم يَجْرِ مَجْرَى المَفْعُولات ، وزَالَ العُمُومُ من اللَّفْظ ، لأَنَّك تُرِيد : فى الشَّهْر وفى اليَوْم ، ولذٰلكَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم : «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ» ولم يَقُل شَهْرَ رَمضانَ ليَكُون العَمَلُ فيه كُلّه .

(ج : رَمَضَانَاتٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ (ورَمَضَانُونَ ، وأَرْمِضَةٌ) ، الأَخِيرُ فى اللِّسَان . وفَاتَه أَرْمِضَاءُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وَرماضِينُ ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ وصَاحِبُ اللِّسَان . (و) قال ابنُ دُرَيْد : زَعَمُوا أَنَّ بَعْض أَهل اللُّغَة قال : (أَرْمُضٌ) ، وهو (شَاذٌّ) ولَيْس بالثَّبْت ولا المَأْخُوذ به . (سُمِّىَ به لأَنَّهُمْ لَمَّا نَقَلُوا أَسْماءَ الشُّهُورِ عن اللُّغَة القَدِيمَة سَمَّوْهَا بالأَزْمِنَةِ الَّتى وَقَعَتْ فيهَا) . كَذَا فى الصّحاح ، وفى الجَمْهَرَة : الَّتى هى فيها : (فوَافَق نَاتِقٌ) ، أَىْ هٰذَا الشَّهْرُ وهو اسْمُ رَمَضَانَ فى اللُّغَة القَدِيمَةِ أَيّامَ (زَمَن الحَرِّ والرَّمَض) . فسُمِّىَ به . هٰذه عبارَةُ ابْن دُرَيْد فى الجَمْهَرَة ، ولٰكنَّ المُصَنّف قد

(1) سورة البقرة من الآية ١٨٥ .

تَصَرَّف فيها على عادَتِه ، ونَصُّ الجَمْهَرَة : فوَافَقَ رَمَضَانُ أَيّامَ رَمَضِ الحَرِّ وشِدَّتِه فسُمِّيَ بِه ، ونَقَلَه الصّاغَانِيّ وصاحبُ اللِّسَان هٰكذا على الصَّواب . وفى الصّحاح : فوَافَق هٰذا الشَّهْرُ أَيّامَ رَمَضِ الحَرِّ فسُمِّيَ بذٰلك . وهو قَرِيبٌ من نَصِّهما ، ولَيْس عنْدَ الكُلِّ ذِكْرُ ناتِق ، وسَيَأْتِي فى القَاف أَنَّه من أَسْمَاءِ رَمَضَانَ ، وقد وَهِمَ الشُّرَّاح هُنَا وَهَماً فاضِحاً ، حَتَّى شَرَحَ بَعضُهم نَاتق بشِدَّةِ الحَرّ ، كأَنَّه يَقُولُ وَافقَ رَمَضانُ ناتقَ ، بالنَّصْب ، أَى شِدَّة زَمَن الحَرِّ ، وهو غَرِيبٌ ، وكُلُّ ذٰلكَ عَدَمُ وُقُوفٍ على مَوادِّ اللُّغَة ، وإجراءُ الفِكْر والقِيَاسِ مِنْ غَيْرِ مُرَاجَعَة الأُصُول . فتَأَمَّلْ . (أَو) هُوَ مُشْتَقٌّ (مِنْ رَمِضَ الصائِمُ) يَرْمَضُ ، إذا (اشْتَدَّ حَرُّ جَوْفِه) من شِدَّة العَطَش . وهو قَولُ الفَرَّاءِ ، (أَوْ لأَنَّهُ يَحْرِق الذُّنُوبَ) ، من : رَمَضَهُ الحَرُّ يَرْمِضُهُ ، إذا أَحْرَقَه ، ولا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلِك ، فإِنِّي لم أَرَ أَحَدًا ذَكَرَه .

(ورَمَضَانُ - إن صَحَّ - مِنْ أَسماءِ اللهِ تَعَالَى فغَيْرُ مُشْتَقّ) مِمّا ذُكِرَ (أَو رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الغَافِرِ ، أَى يَمْحُو الذُّنُوبَ ويَمْحَقُهَا) . قال شَيْخُنَا : هو أَغْرَبُ مِن إِطْلاق الدَّهْر ، لأَنَّهُ وَرَدَ فى الحَدِيث ، وإِنْ حَمَلَه عِيَاضٌ على المَجازِ ، كما مَرَّ ، ولم يَرِدْ إِطْلاقُ رَمَضَانَ عَلَيْه تَعالَى ، فكَيْف يَصِحُّ ، وبأَىِّ مَعْنًى يُطْلَق عَلَيْه ، سُبْحَانَه وتَعَالَى .

قُلتُ : وهٰذا الَّذِي أَنْكَرَهُ شَيْخُنَا مِنْ إِطْلاقِ اسْمِ رَمَضَانَ عَلَيْه . سُبْحَانَه ، فَقَد نَقَلَه أَبُو عُمَرَ الزَّاهدُ المُطَرِّزُ فى يَاقُوتَتِه ، ونَصُّه : كان مُجاهِدٌ يَكْرَهُ أَن يَجْمَعَ رَمَضَانَ ويَقُولُ : بَلَغَنِى أَنَّه اسمٌ من أَسْمَاءِ اللهِ عَزَّ وجَلّ ، ولِذَا قال المُصَنِّف : إِنْ صَحَّ ، إِشَارَةً إِلى قَوْلِ مُجَاهِدٍ هٰذَا ، ومَنْ حَفِظَ حُجَّةٌ على مَنْ لم يَحْفَظ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (الرَّمَضِيُّ مُحَرَّكَةً ، مِنَ السَّحَاب والمَطَرِ : ما كانَ فى آخِرِ الصَّيْفِ وأَوَّلِ

الخَرِيــفِ) . فالسَّحَــابُ رَمَضِــىٌّ ، والمَطَرُ رَمَضِىٌّ ، وإِنَّمَا سُمِّىَ كُلٌّ واحِد مِنْهُمَا رَمَضِيّـا لأَنَّهُ يُدْرِكُ سُخُــونَةَ الشَّمْسِ وحَرَّها .

(و) من المَجَازِ : (أَرْمَضَه) حَتَّى أَمْرَضَه ، أَى (أَوْجَعَهُ ، و) هو مَأْخُوذٌ مِــن قَــوْلِهِم : أَرْمَضَــهُ الحَــرُّ ، أَى (أَحْــرَقَــه) . ونَــصُّ الصّحــاحِ : أَرْمَضَتْنِــى الرَّمْضَــاءُ : أَحْرَقَتْنِى ، ومِنْهُ أَرْمَضَــهُ الأَمْرُ .

وفى اللّسَــان عــن أَبِــى عَمْــرٍو : الإِرْمَاضُ : كُلُّ ما أَوْجَــعَ . يقــال : أَرْمَضَنِى ، أَى أَوْجَعَنِــى ، وأَنْشَدَ فى العُبَابِ لِرُؤْبَةَ :

وِمَــنْ تَشَــكَّى مُغْلَــةَ الإِرْمَاضِ
أَوْ خُلَّةً أَعْرَكْتُ بالإِحماضِ [1]

(و) أَرْمَضَ (الحَرُّ القَوْمَ : اشْتَــدَّ عَلَيْهِم) ، كَذَا فى الجَمْهَرَة ، ولَيْس فِيها (فآذاهُم) . قال : ويُقَال : غَوِّرُوا بِنَا فقَد أَرْمَضْتُمُونا ، أَى أَنِيخُوا بِنَا فى الهَــاجِرَة . ومِثْلُه فى الأَسَاس .

(و) مــن المَجَــازِ : (رَمَّضْتُــه تَرْمِيضــاً) ، أَى (انْتَظَرْتُه شَيْــاً) ، كَذا فى الصّحاحِ ، والعُبَابِ ، وهــو قَوْلُ الــكِسَائــىّ ، وهــو فى الجَمْهَرَة هٰــكَذَا ، ولَيْسَ فى أَحَدِ هؤلاءِ لَفْظُ : (قَلِيــلاً) ، وكَأَنَّهُ جــاءَ به المُصَنِّف لزِيَــادَةِ المَعْنَى . وفى الأَسَاسِ : أَتَيْتُه فلَــمْ أَجِــدْه فرَمَّضْتُــه تَرْمِيضــاً : انتَظَرْتُهُ سَاعَةً . وقوله : (ثُمَّ مَضَيْتُ) ، مأْخــوذٌ من قَوْلِ شَمِرٍ ، فإِنّــه قــال : تَرْمِيضُه أَنْ تَنْتَظِرَه ثُمَّ تَمْضِىَ . وقال ابنُ فارِس : مُمْكِنٌ أَن تَكُــونَ المِيمُ أَصْلِيَّة ، وأَنْ تَكُونَ مُبْدَلَةً من بــاءٍ . وفى الأَسَاس : ومَعْنَاه نَسَبْتُه إِلى الإِرمَاضِ لأَنَّه أَرْمَضَ بإِبْطائه عَلَيْكَ .

(و) فى النَّوَادِر : رَمَضْتُ (الصَّوْمَ : نَوَيْتُه) ، نقله الصَّاغَانِــىّ .

(والتَّرَمُّضُ : صَيْــدُ الظَّبْــىِ فى) وَقْــتِ (الهَاجِرَة) ، وهــو أَنْ تَتْبَعَــهُ حَتَّى إِذا تَفَسَّخَتْ قَوَائِمُه من شِــدَّةِ الحَرِّ أَخَذْتَه ، كَذَا فى الصّحاحِ .

(و) قـــال ابــنُ الأَعْــرَابِــىّ :

(1) الديوان ٨٣ ، واللسان والعباب .

التَّرَمُّضُ : (غَثَيَانُ النَّفْسِ)

(و) قال مُدْرِكٌ الكِلاَبِيّ فِيمَا رَوَى أَبُو تُرَاب عَنْهُ : (ارْتَمَضَتِ الفَرَسُ بِهِ) وارْتَمَزَتْ ،أَى (وَثَبَتْ) به.

(و) من المَجَاز : ارْتَمَضَ (زَيْدٌ مِنْ كَذَا) ، أَى (اشتَدَّ عليه وأَقْلَقَه) ، وأَنشد ابنُ بَرِّىّ :

إِنَّ أُحَيْحاً ماتَ من غَيْرِ مَرَضْ
ووُجْدَ فى مَرْمِضه حَيْثُ ارْتَمَضْ
عَسَاقِلٌ وجُبَّأٌ فِيهَا قَضَضْ [1]

(و) من المَجَاز : ارْتَمَضَ (لفُلان) ، أَى (حَدِبَ لَهُ) ، كما فى العُبَاب ، وفى اللِّسَان : حَزِنَ له .

(و) ارْتَمَضَتْ (كَبِدُه) ، أَى (فَسَدَتْ) ، كما فى العُبَاب . ونُقِلَ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : ارْتَمَضَ الرجُلُ : فَسَدَ بَطْنُه ومَعِدَتُه ، كما فى اللِّسَان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الرَّمْضَاءُ : شِدَّةُ الحَرِّ . وقد رَمِضَ ، كفَرِحَ : رَجَعَ من البَادِيَة إِلى الحَاضِرَة . وأَرْضٌ رَمِضَةُ الحِجَارَةِ ، كفَرِحَة . ورَمِضَ الإِنْسَانُ رَمَضاً : مَضَى على الرَّمْضاءِ ، والحَصَى رَمِضٌ . قال الشاعر :

فهُنَّ مُعْتَرِضَاتٌ والحَصَى رَمِضٌ
والرِّيحُ سَاكِنَةٌ والظِّلُّ مُعْتَدِلُ [1]

ورَمِضَتْ عَيْنُه ، كفَرِحَ : حَمِئَتْ حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَحْتَرِقَ . ومنه الحَدِيثُ «فَلَمْ تَكْتَحِلْ حَتَّى كادَت عَيْنَاهَا تَرْمَضَانِ» على قَوْلِ مَنْ رَوَاه بالضَّاد .

ووَجَدْتُ فى جَسَدِى رَمَضَةً ، مُحَرَّكَةً ، أَى كالمَلِيلَةِ .

والرَّمَضُ : حُرْقَةُ الغَيْظِ ، وقد أَرْمَضَه الأَمْرُ ، ورَمِضَ له ، وهو مَجَازٌ . ومِنْ ذٰلِكَ : تَدَاخَلَنى مِنْ هٰذا الأَمْرِ رَمَضٌ ، [وقد رَمِضْتُ له] [2] ورَمِضْتُ منه ، [وارْتَمَضْتُ] كما فى الأَسَاس .

والرَّمَضِيَّة ، مُحَرَّكَةً : آخِرُ المِيَرِ ،

(١) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) الزيادة من الأساس والكلام فيه متصل كما أثبتنا .

وذٰلكَ حِينَ تَحْتَرِقُ وهى بَعْدَ الدَّثَئِيَّة[1] .

والرَّمِيضُ والمرْمُوض : الشِّوَاءُ الكَبِيسُ ، وهو قَرِيبٌ من الحَنِيذ غيْرَ أَنَّ الحَنِيذَ يُكَسَّرُ ثم يُوقَدُ فَوْقَهُ ، ومَوْضِعُ ذٰلك مَرْمِضٌ ، كمَجْلِسٍ ، كما فى الصّحاح . يُقَال : مَرَرْنَا على مَرْمِضِ شَاة ومَنْدَهِ شَاة ، وقد أَرْمَضْتُ الشَّاةَ ، ولَحْمٌ مَرْمُوضٌ وقد رُمِضَ رَمْضاً .

والرَّمَضَانِيَّةُ : جَزِيرَةٌ من أَعْمَالِ الأُشْمُونِين .

[ر و ض] *

(الرَّوْضَةُ والرِّيضَةُ ، بالكَسْرِ) ، وهٰذِه عن أَبِى عَمْرٍو ، (مِنَ الرَّمْلِ) ، هٰكَذا وَقَعَ فى العُبَاب . وفى الصّحاح واللِّسَان وغَيْرِهما من الأُصولِ : مِن البَقْلِ (والعُشْبِ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ ، وقِيلَ هو (مُسْتَنْقَعُ الماءِ) ، مِن قَاعٍ فيه جَرَاثِيمُ ورَوَابٍ سَهْلَةٌ صِغَارٌ فى سَرَارِ الأَرْضِ . وقال شَمِرٌ : كأَنَّ الرَّوْضَةَ سُمِّيَتْ رَوْضَةً (لاسْتِرَاضَةِ المَاءِ فِيها) ، أَى لاسْتِنْقَاعِه . وقيل : الرَّوْضَةُ : الأَرْضُ ذَاتُ الخُضْرَةِ ، وقِيل : البُسْتَانُ الحَسَنُ ، عن ثَعْلَبٍ ، وقِيلَ : الرَّوْضَةُ : عُشْبٌ وماءٌ ، ولا تَكُونُ رَوْضَةً إلاَّ بماءٍ مَعَها ، أَوْ إلى جَنْبِهَا . وقال أَبو زَيْدٍ الكلابِىّ : الرَّوْضَةُ : القَاعُ يُنْبِت السِّدْرَ ، وهى تَكُونُ كسَعَة بَغْدَادَ ، وقِيلَ : أَصْغَرُ الرِّيَاضِ مِائَةُ ذِرَاعٍ . وفى العِنَايَةِ : الرَّوْضُ: البُسْتَانُ ، وتَخْصِيصُها بذَاتِ الأَنْهَارِ بِنَاءً على العُرْفِ . قال شَيخُنَا : الأَنْهَارُ غيْرُ شَرْطٍ ، وأَما الماءُ فلا بُدَّ منه فى إِطْلاقهم لا فى العُرْفِ . قِيلَ : وأَكْثَرُ ما تُطْلَق الرَّوضَةُ على المُرْتَبَعِ ، كمَا أَوْمَأَ إِلَيْهِ فى المُحْكَم ، وقِيل : الرَّوْضَةُ : أَرْضٌ ذَاتُ مِيَاهٍ وأَشْجَارٍ وأَزْهَار طَيِّبَة . وقال الأَزْهَرِىّ : رِيَاض

[1] فى هامش مطبوع التاج : قوله : وهى بعد الدثئيّة ، قال فى اللسان : لأن أول المِيَرِ الرِّبْعيّة ثم الصَّيْفِيّة ثم الدَّفَئِيَّة ، ويقال الدثئيّة ثم الرمَضِيَّة .

الصَّمّان والحَـزْن بالبَادِيَـة أَماكِنُ مُطْمَئِــنَّةٌ مُسْتَوِيَةٌ يَسْتَرِيضُ فيهـا ماءُ السَّمَاءِ ، فأَنْبَتَتْ ضُرُوباً من العُشْب ، ولا يُسْرِع إِليهـا الهَيْـجُ والذُّبُـولُ . قال : فإِنْ كانَتْ الرِّيَاضُ فى أَعَالِـى البِـرَاقِ والقِفَـاف فهِـىَ السُّلْقَـانُ وَاحِدُهـا سَلَقٌ ، كخُلْقَانٍ وخَلَقٍ ، وإِن كانَـت فى الوَطَاءَات فَهِـىَ رِيَاضٌ . ورُبَّ رَوْضَة فيها حَرَجَاتٌ من السِّدْرِ البَرِّىِّ ، ورُبَّما كانَت الرَّوْضَةُ مِيلاً فى مِيلٍ ، فإِذا عَرُضَتْ جِدًّا فهى قِيعانٌ .

(و) قال الأَصْمَعِـىّ : الرَّوْضَةُ : (نَحْوُ النِّصْـف من القِرْبَة) . ويُقَالُ فى المَزَادَة رَوْضَةٌ مِنَ المَاءِ ، كقَوْلِكَ : فيها شَوْلٌ من المَاءِ . ونَقَلَ الجَوْهَرِىّ عن أَبِـى عَمْرٍو : فى الحَوْض رَوْضَةٌ من المـاءِ ، إِذا غَطَّـى المـاءُ أَسْفَلَهُ . وأَنشَـد لهِمْيَانَ :

* ورَوْضَةٍ سَقَيْتُ منها نِضْوَتِى[1] *

وقال ابنُ بَرِّىّ . وأَنْشدَ أَبو عَمْرٍو فى نَـوَادِرِه وذَكَرَ أَنَّهُ لِهِمْيَـانَ :

ورَوْضَةٍ فى الحَوْضِ قد سَقَيْتُهَا
نِضْوِى وأَرْضٍ قد أَبَتْ طَوَيْتُهَا[1]

(و) فى التَّهْذِيـب : (كُلُّ مـاءٍ يَجْتَمِـعُ فى الإِخَاذَات والمَسَاكَاتِ) والتَّنَاهِـى فهِـىَ رَوْضَـةٌ .

(ج : رَوْضٌ ورِيَـاضٌ) ، اقْتَصَـر عليهمـا الجَـوْهَـرِىُّ ، (و) زاد فى العُبَابِ واللِّسَان : (رِيضَـانٌ) ، عن اللَّيْث ، وأَصْلُهما رِوَاضٌ ورِوْضَانٌ ، صارَت الواوُ يـاءً لِلْـكَسْرَة قَبْلَهَا . هٰذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَة. قال ابنُ سِيدَه : وعِنْـدِى أَنَّ رِيضَـاناً ليس بِجَمْـعِ رَوْضَة ، إِنَّمَا هُـو جَمْع رَوْض ، الَّذِى هُـو جَمْـعُ رَوْضَة . لأَنَّ لَفْظَ رَوْضٍ وإِنْ كانَ جَمْعـاً قد طابَقَ وَزْنَ ثَوْرٍ ، وهم مِمَّا قد يَجْمَعُونَ الجَمْع إِذا طابَقَ وَزْنَ الوَاحِد وقد يَكُون جَمْـعَ رَوْضَة عَلَى طَرْحِ الزّائِد الَّذِى هو الهـاءُ .

(والرِّيَاضُ : ع) . وفى العُبَابِ : عَلَمٌ لأَرْضٍ باليَمَن (بين مَهْرَةَ وحَضْرَمَوْتَ) .

(1) اللسان والصحاح والأساس والعباب ، وفى المقاييس ٢/ ٤٥٩ برواية «نِضْوِى» والجميع لم ينسبوه إلى هميان .

(1) اللسان .

(ورِيَاضُ الرَّوْضَةِ : ع بمَهْرَةَ) ، أَى بأَرْضِ مَهْـرَةَ . (ورِيَاضُ القَطـا : ع آخَـرُ) : قال الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ :

فَـرِيَاضُ القَطَـا فأَوْدِيَـةُ الشُّـ
ـرْبُبِ فالشُّعْبَتَـانِ فالأَبْـلاءُ [1]

(ورَاضَ المُهْرَ) يَرُوضُهُ (رِيَاضاً ، ورِيَاضَةً : ذَلَّلَـهُ) ووَطَّأَهُ ، وقِيـلَ : عَلَّمَـهُ السَّيْرَ ، (فهـو رَائِضٌ مِـنْ رَاضَـةٍ ورُوَّاضٍ) ، كما فى العُبَاب . وأَنْشَد لِلْباهِلِـىّ :

ورَوْحُهِ دُنْيَـا بَيْنَ حَيَّيْـنِ رُحْتُهَـا
أُخُبّ ذَلُولاً أَو عَرُوضاً أَرُوضُها [2]

وقال رُؤْبَةُ يَصِف فَحْـلاً :

يَمْنَـعُ لَحْيَيْه مِـنَ الـرُّوَّاضِ
خَبْطُ يَـدٍ لـم تُثْنَ بالإِبـاضِ [3]

(وارتاضَ المُهْرُ : صَارَ مَرُوضاً) ، أَى مُذَلَّلاً .

(ونَاقَـةٌ رَيِّـضٌ ، كسَيِّـد : أَوّلَ

(١) من المعلقة بشرح التبريزى ، البيت ٤ والعباب .

(٢) العباب ونسبه إلى عمرو بن أحمر الباهلى وانظر مادة (عرض) .

(٣) الديوان ٨٣ والعباب .

ما رِيضَـتْ ، وهـى صَعْبَـةٌ بَعْـدُ) ، وكَذٰلِكَ العَرُوض والعَسِيرُ والقَضِيب ، من الإِبل كُلِّه ، والأُنْثَى والذَّكَر فيه سـواءٌ ، كمـا فى الصّحاح . قـال : وكَذٰلِك غُلامٌ رَيِّضٌ ، وأَصْلُه رَيْوِضٌ ، قُلِبَـت الـواوُ يـاءً وأُدْغِمَتْ . وفى اللّسَان : الرَّيِّضُ من الدَّوَابِّ : الَّذِى لم يَقْبَل الرِّيَاضَةَ ولم يَمْهَرِ المِشْيَـةَ ولَمْ يَذِلّ لـرَاكِبِهِ . وفى المُحْكَم : الرَّيِّضُ من الـدَّوابّ والإِبِل : ضِـدّ الذَّلُـول ، الذَّكَرُ والأُنْثَـى فى ذٰلِكَ سَواءٌ . قال الرّاعِـى :

فـكَأَنَّ رَيِّضَهَا إِذا اسْتَقْبَلْتَهَـا
كانَتْ مُعَاوِدَةَ الرِّكَابِ ذَلُولاَ [1]

قـال : وهـو عِنْـدِى على وَجْـهِ التَّفاؤُل ، لأَنَّهـا إِنَّمـا تُسَمَّى بذٰلِك قَبْلَ أَنْ تَمْهَـرَ الرِّيَاضَـةَ .

(والمَرَاضُ : صَـلابَةٌ فى أَسْفَـلِ سَهْـلٍ تُمْسِكُ المـاءَ ، ج : مَرَائِـضُ ومَرَاضَاتٌ) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ ، قـال فإِذا احْتَاجُوا إِلى مِيَاهِ المَرَائِض حَفَرُوا

(١) اللسان والأساس .

فِيهـا جِفَارًا فشَرِبُوا ، واسْتَقَوْا مِـن أَحْسَائهـا ، إذا وَجَدُوا ماءَهَا عَذْبـاً .

(و) فى العُبَـاب : (المَـرَاضُ والمَرَاضَاتُ) ، هٰـكذا فى النُّسـخ ، وفى التَّكْمِلَة المَرَاضُ والمراضَان[1] (والمَرَائِـضُ : مَـوَاضِـعُ) . قـال الأَزْهَرِىُّ : فى دِيَار تَمِيمٍ بَيْنَ كَاظِمَةَ والنَّقِيـرَة ، فِيهِمـا أَحْسَاءٌ . وقـال الصّاغَانِـىّ : قال حَسَّانُ بنُ ثَابِـتٍ ، رَضِىَ اللهُ عنـه :

دِيَـارٌ لِشَعْثاءِ الفُـؤادِ وتِرْبِهـا
لَيَـالِىَ تَحْتَلُّ المَرَاضَ فَتَغْلَمَا[2]

وقـال كُثَيِّر :

وما ذِكْرُه تِرْبَىْ خُصَيْلَةَ بَعْـدمَا
ظَعَنَّ بأَجْوَازِ المَرَاضِ فتَغْلَمِ[3]

(وأَرَاضَ : صَبَّ اللَّبَنَ عَلَى اللَّبَنِ) ، قاله أَبو عُبَيْد ، وبه فَسَّر حَدِيـثَ أُمِّ مَعْبَدٍ : «أَنَّ النَّبِـىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْـه وسَلَّم وصاحِبَيْه لَمَّـا نَزَلُوا عَلَيْهَـا وحَلَبُـوا شَاتَهَا الحـائلَ شَرِبُوا مِـن لَبَنِهَـا وسقَوْها ، ثُمَّ حَلَبُوا فى الإِنَـاءِ حَتَّى امْتَلأَ ، ثُمَّ شَرِبُوا حَتّى أَرَاضُوا» . قـال «ثَمَّ : أَرَاضُـوا وأَرَضُّوا» مِـن المُرِضَّة ، وهـى الرَّثِيئَة . قال : ولا أَعْلَمُ فى هٰذا الحَدِيث حَرْفاً أَغْرَبَ منه .

(و) قال غَيْرُه : أَرَاضَ : إذا (رَوِى فنَقَعَ بالرِّىِّ) . وبـه فُسِّرَ الحَدِيـثُ المَذْكُور . (و) قِيلَ : أَرَاضَ ، أَى (شَرِبَ عَلَلاً بَعْدَ نَهَلٍ) ، مَأْخُوذٌ من الرَّوْضَـة ، وهـو مُسْتَنْقَـعُ المَـاءِ . وبـه فُسِّر الحَدِيـثُ المَذْكُور ، وهو قَرِيـبٌ من القَوْل الأَوَّل ، بل هُمَـا عِنْدَ التَّأَمُّل وَاحِدٌ ، فإِنَّهَا أَرَادَت بِذٰلكَ أَنَّهُم شَرِبُوا حتى رَوُوا فنَقَعُوا بالرِّىِّ .

(و) أَراضَ (الـقَـوْمَ : أَرْوَاهُـم) بَعْضَ الـرِّىِّ . (ومِنْهُ) فى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَد أَيْضـاً («فَدَعَا بِإِنـاءٍ يُرِيضُ الرَّهْطَ» : فِـى رِوَايَةٍ) ، أَى يُرْوِيهم بَعْضَ الرِّىّ ، من أَرَاضَ الحَوْضُ ، إذا صُـبَّ فيـه مِـن المـاءِ مـا يُوَارِى

(١) فى التكملة : « المَرَاضتان » ، وما هنا موافق لما فى معجم البلدان ، وقد ضبطها ياقوت بالعبارة فقال : تثنية المِراض بلفظ جمع مريض . .
(٢) الديوان ٢١٨ ، والتكملة والعباب .
(٣) الديوان ٢ /٧٠ والعباب ومعجم البلدان (المراض) .

أَرْضَــهُ . وجَاءَنَا بإِنَاءٍ يُرِيضُ كَــذَا وكَذَا نَفْســاً ، (والأَكثرُ يُرْبِضُ) ، بالبــاءِ المُوَحَّدَة ، وقــد تَقَدَّم . وأَشارَ الجَوْهَرِىُّ إِلى الوَجْهَيْن فى «رب ض» .

(و) أَرَاضَ (الوَادِى : استَنْقَعَ فِيهِ المــاءُ ، كاسْتَرَاضَ) ، وكَذٰلِكَ أَرَاضَ الحَوْضُ ، نَقَلَــه الجَوْهَــرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيت . قال : ومنه قولُهُم : شَرِبُوا حَتَّـــى أَرَاضُــوا ، أَى رَوُوا فنَقَعُوا بالرِّىِّ . وأَتَانَا بإِنَاءٍ يُرِيضُ كَذَا كَذَا نَفْســاً . وهو مَجَاز .

(ورَوَّضَ) تَرْوِيضاً : (لَزِمَ الرِّيَاضَ) .

(و) رَوَّضَ السَّيْلُ (القَرَاحَ : جَعَلَه رَوْضَــةً) .

(واسْتَرَاضَ المَكَــانُ) : فَسُــحَ ، و (اتَّسَــعَ) .

(و) اسْتَــراضَ (الحَــوْضُ : صُبَّ فيــه من المــاءِ مــا يُوَارِى أَرْضَهُ) . كَـــذَا فى العُبَــابِ . وفى اللسان : ما يُغَطِّى أَسْفَلَه . وهو مَجاز . وقِيلَ : اسْتَرَاضَ ، إِذا تَبَطَّح فيــه المــاءُ على وَجْهِه ، وكَذٰلك أَراضَ الحَوْضُ .

(و) مِــن المجاز : استراضَت[1] (النَّفْسُ) ، أَىْ (طَابَــتْ) ، يُقَــال : افْعَلْ ذٰلكَ ما دَامَت النَّفْسُ مُسْتَرِيضَةً . أَى مُتَّسِعَةً طَيِّبَةً . واسْتَعْمَلَه حُمَيْــدٌ الأَرْقَطُ فى الشِّعْر والرَّجَز فقال :

أَرَجَــزًا تُــرِيــدُ أَمْ قَرِيضَـــا
كِلَيْهِمَا أُجِيــدُ مُسْتَرِيضَـــا[2]

أَى وَاسِــعاً مُمْــكِناً ، ونَسَبَــه الجَــوْهَرِىُّ للأَغْلَبِ العِجْلِىِّ . وقــال الصَّاغَانِىُّ : ولم أَجِدْه فى أَراجِيــزِه . وقــال ابن بَرِّىّ . نَسَبَهُ أَبو حَنِيفَــةَ للأَرْقَط ، وزَعَمَ أَنَّ بَعْضَ المُلُوكِ أَمَرَهُ أَنْ يَقُولَ فَقال هٰذا الرَّجَز[3] .

(ورَاوَضَه) عــلى أَمــرٍ كَذا ، أَى (دَارَاهُ) لِيُدْخِلَه فيه ، كما فى الصِّحاح والأَساسِ ، وهــو مَجَاز .

(والمُرَاوَضَةُ المَكْرُوهَةُ فى الأَثَرِ)

---

(١) فى مطبوع التاج : «أراضت النفس» لكن السياق بعــده يؤيد «استراضت» .

(٢) اللسان والعباب والصحاح ، والمقاييس ٢/٤٥٩ وانظر مادة (قرض) .

(٣) فى العباب «وقيل أن عمر رضى الله تعالى عنه وجه إلى الأغلب العجلى يأمره بأن يعمل شعرا فقال : أرجزا . .

المَرْوِىّ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّب : (أَنْ تُواصِفَ الرَّجُلَ بالسِّلْعَةِ لَيْسَتْ عِنْدَكَ . وهى بَيْعُ المُواصَفَةِ) ، هٰكذا فَسَّرَهُ شَمِرٌ . وفى اللّسَان : وبَعْضُ الفُقَهَاءِ يُجِيزُهُ إذا وَافَقَتِ السِّلْعَةُ الصِّفَةَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تُجْمَعُ الرَّوْضَةُ على الرَّوْضَاتِ .

والرَّيِّضَةُ ، كَكَيِّسَةٍ : الرَّوْضَة .

وأَرْوَضَتِ الأَرْضُ وأَرَاضَتْ : أُلْبِسَهَا النَّبَاتُ ، وأَراضَهَا اللهُ : جَعَلَهَا رِيَاضاً . وقال ابنُ بَرّىّ : يُقَالُ : أَراضَ اللهُ البِلادَ : جَعَلَهَا رِيَاضاً . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

لَيَالِىَ بَعْضُهُمْ جِيرانُ بَعْضٍ
بغَوْلٍ فَهْوَ مَوْلِىٌّ مُرِيضُ[1]

وأَرْضٌ مُسْتَرْوِضَةٌ : تُنْبِتُ نَبَاتاً جَيِّدًا ، أَو اسْتَوَى بَقْلُهَا . والمُسْتَرْوِضُ مِنَ النَّبَاتِ : الّذِى قد تَنَاهَى فى عِظَمِهِ وطُولِه .

وقَال يَعْقُوبُ : أَرَاضَ هٰذا المَكَانُ ، وأَرْوَضَ : إِذا كَثُرَتْ رِيَاضُه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عَنْه . وقال يَعْقُوب أَيْضاً : الحَوْضُ المُسْتَرِيضُ : الَّذِى قد تَبَطَّحَ المَاءُ على وَجْهِه وأَنْشد :

خَضْرَاءُ فيها وَذَمَاتٌ بِيضُ
إذا تَمَسُّ الحَوْضَ يَسْتَرِيضُ[1]

يَعْنِى بالخَضْرَاءِ دَلْوًا . والوَذَمَاتُ : السُّيُورُ .

ومِنَ المَجَازِ : قَصِيدَةٌ رَيِّضَةُ القَوَافِى ، إِذا كانَتْ صَعْبَةً لم تَقْتَضِبْ قَوَافِيَهَا الشُّعَرَاءُ .

وأَمْرٌ رَيِّضٌ : لم يُحْكَمْ تَدْبِيرُه .

والتَّرَاوُضُ فى البَيْعِ والشِّرَاءِ : التَّحاذِى[2] ، وهو ما يَجْرِى بَيْنَ المُتَبَايِعَيْن مِن الزِّيادة والنُّقْصان ، كَأَنَّ كُلَّ واحدٍ منهما يَرُوضُ صَاحِبَه . مِنْ رِيَاضَةِ الدَّابَّةِ ، وهو مَجَاز .

ونَاقَةٌ مَرُوضَةٌ .

---

(١) اللسان .

(١) اللسان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : التحاذى ، كذا فى النسخ ، والذى فى اللسان والنهاية : التجاذب ، فانهما قالا بعد سوق الحديث : أى تجاذبنا فى البيع والشراء ، وهو ما يجرى . . . الخ .

ورَوَّضَهَا تَرْوِيضاً، كرَاضَهَا. شُدِّدَ للمُبالَغَة.

والرُّوَّضُ: جَمْعُ رائِضٍ.

وحَمَّادٌ البَصْرِيّ عُرِفَ بالرَّائض، لِرِيَاضَةِ الخَيْلِ، سَمِعَ من الحَسَنِ وابْنِ سِيرِينَ.

ومن أَمْثَالِهِم: «أَحْسَنُ من بَيْضَةٍ فى رَوْضَةٍ» نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ فى الكَشّاف والأَسَاس.

واسْتَرَاضَ المَحَلُّ: كَثُرَتْ رِيَاضُه.

ومن المَجَاز: أَنا عِنْدَك فى رَوْضَةٍ وغَدِيرٍ. ومَجْلِسُك رَوْضَةٌ من رِيَاضِ الجَنَّةِ. ومِنْه الحَدِيثُ «مَا بَيْنَ قَبْرِى ومِنْبَرِى رَوْضَةٌ من رِيَاضِ الجَنَّة» قال ثَعْلَبٌ: إِنَّ مَنْ أَقَامَ بهٰذَا المَوْضِعِ فكَأَنَّهُ أَقَام فى رَوْضَةٍ مِن رِيَاضِ الجَنَّة، يُرَغِّبُ فى ذٰلك.

ويُقَال: رَوِّضْ نَفْسَكَ بالتَّقْوَى. ورَاضَ الشاعِرُ القَوَافِىَ فارْتَاضَتْ لَهُ. ورُضْتُ الدُّرَّ رِيَاضَةً: ثَقَبْتُه، وهو صَعْبُ الرِّيَاضَةِ وسَهْلُهَا، أَى الثَّقْبِ، وكُلُّ ذٰلك مَجَازٌ، كما فى الأَسَاس.

والرَّوْضَةُ: قَرْيَةٌ بالفَيُّوم. والرَّوْضَةُ: جَزِيرَةٌ تُجَاهَ مِصْرَ، وتُذْكَرُ مع المِقْيَاسِ، وقد أَلَّفَ فيها الجَلالُ السُّيُوطِىّ كِتَاباً حافِلاً، فرَاجِعْهُ.

(فصل الشين) مع الضاد

[ش ر ض] *

قال الأَزْهَرِىّ: أُهْمِلَت الشِّينُ مع الضَّادِ إلاّ قَوْلَهم: (جَمَلٌ شِرْوَاضٌ، بالكَسْرِ)، أَى (رِخْوٌ ضَخْمٌ)، فإِنْ كَانَ ضَخْماً ذا قَصَرَةٍ غَلِيظَةٍ وهو صُلْبٌ، فهو جِرْوَاضٌ. والجَمْعُ شَرَاوِيضُ. ووَحَّدَ بَيْنَهُمَا الجَوْهَرِىّ حَيْثُ قال: جَمَلٌ شِرْوَاضٌ مِثْلُ جِرْوَاضٍ. والَّذِى ذَكَرَهُ الأَزْهَرِىّ هُوَ قَوْلُ اللَّيْث، وقد تَقَدَّمَ فى «ج ر ض».

وذَكَرَ هنا فى التَّكْمِلَة: الشَّرَضُ، بالتَّحْرِيك: الأَرْضُ الغَلِيظَةُ.

فهو مِمَّا يُسْتَدْرَكُ بِهِ على الجَمَاعَةِ ، وكَأَنَّهُ لُغَةٌ فى شَرَزٍ بالزّاى ، فتأَمَّلْ .

* [ش ر ن ض]

(جَمَلٌ شِرْناضٌ) ، بالكَسْرِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال اللَّيْثُ : (أَى ضَخْمٌ طَوِيلُ العُنُقِ) ، وجَمْعُهُ شَرَانِيضُ . هٰكَذَا أَوْرَدَه الجَمَاعَةُ نَقْلاً عنه . قال الأَزْهَرِىّ : ولا أَعْرِفُه لغَيْرِه . وقال الصَّاغَانِىّ : لَمْ أَجِدْه فى رُبَاعِىّ الشِّين مِنْ كِتَابِ اللَّيْث .

* [ش م ر ض]

(الشِّمِرْضَاضُ ، بالكَسْرِ) ، ضَبْطُه هٰكذا مُوهِمٌ أَنْ يَكُون بِسُكُونِ المِيمِ ، والأَوْلَى أَنْ يَقُول كسرِ طِرْاطٍ ، وقد وَزَنَه صاحِبُ العَيْنِ بجِلِبْلَاب ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وفى التَّهْذِيب فى خُماسِىّ الشِّين : قالَ اللَّيْثُ : هو (شَجَرٌ بالجَزِيرَة) ، وأَنْكَرَهُ الأَزْهَرِىّ ، قال : ويُقَالُ : بَلْ هى كَلِمَةُ مُعَايَاةٍ كما قالُوا : عُهْعُخٌ .

قال : فإِذا بَدَأْتَ بالضَّاد هدر[1]
وقال الصَّاغانِىّ : لم أَجِدْ هٰذا اللَّفْظَ فى خُمَاسِىّ كِتَابِ اللَّيْثِ مِن حَرْف الشِّينِ .

(فصل الصاد)

المهملة مع الضاد

فى التَّهْذِيبِ : قال الخَلِيلُ بنُ أَحْمَد: الصَّادُ مع الضَّادِ مَعْقُومٌ ، لَمْ يَدْخُلاَ مَعاً فى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ من كَلامِ العَرَبِ إِلاَّ فى كَلِمَة وُضِعَتْ مِثَالاً لبَعْضِ حِسَابِ الجُمَّلِ ، وهى صَعْفَضْ ، هٰكذا تَأْسِيسُهَا . قال : وبَيَانُ ذٰلك أَنَّهَا تُفَسَّر فى الحِسَابِ على أَنَّ الصَّادَ سِتُّونَ ، والعَيْنَ سَبْعُون ، والفَاءَ ثَمَانُون ، والضَّادَ تِسْعُونَ ، فلما قَبُحَتْ فى اللَّفْظ حُوِّلَتِ الضَّادُ إلى الصَّاد فقِيلَ سَعْفَص .

(1) ضبط فى التكملة « هَدَرَ » وضبط اللسان بضم الهاء وكسر الدال .

(فصــل الضاد) مع الضاد

وهٰــذَا الفَصْــلُ أَيْضــاً حُكْمُــهُ كالفَصْــلِ السَّابِق ، ولِــذَا أَهْمَلَــهُ أَكْثَرُ مَنْ صَنَّفَ . وقــد جاءَ منه :

[ض و ض]

(الضَّوْضَا ، مَقْصُــورَةً : الجَلَبَــةُ وأَصْواتُ النَّاسِ ، لُغَةٌ فى المَهْمُوزَةِ) ، المَمْــدُودَةِ . يُقَــالُ : ضَوْضَــى (١) الرِّجالُ ضَوْضاةً وضَوْضَاءً : إِذا سَمِعْت أَصْوَاتَهُمْ ، كَذَا فى تَهْذِيبِ ابْنِ القَطاع .

(و) يُقَالُ : (رَجُــلٌ مُضَوْضٍ) أَى (مُصَوِّتٌ) ، كمُضَوْضِئٍ .

(فصل العيــن)
مــع الضــاد

[ع ج م ض] *

(العَجَمْضَى ، كحَبَرْكَى) ، أَهْمَلَه الجَــوْهَرِىّ ، وقــال ابنُ دُرَيْد : هــو (ضَرْبٌ من التَّمْرِ) ، وزادَ ابنُ عَبّاد : (صِغَارٌ) ، كمــا فى العُبَابِ ، وَوَزَنَه فى التَّكْمِلَة بعَلَنْدَى .

[ع ر ب ض] *

(العِــرْبَاضُ ، كقِرْطَاسٍ : الغَلِيظُ) الشَّدِيدُ (مِنَ النَّاسِ) ، عن ابنِ دُرَيْد : (و) نَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِــىّ : العِرْبَاضُ (من الإِبِلِ) : الغَلِيظُ الشَّدِيد. وفى اللِّسَــان : العِرْبَــاضُ : البَعِيــرُ القَــوِىُّ العَرِيضُ الكَلْــكَلِ ، الغَلِيظُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ .

(و) العِرْبَــاضُ : (الأَسَدُ الثَّقِيــلُ العَظِيمُ) ، كمــا فى العُبَاب. ويُقَال : أَسَدٌ عِرِبَــاضٌ رَحْبُ الــكَلْكَــلِ . وأَنْشَــدَ الصَّاغَانِــىُّ لمُحَمَّــد بــنِ عَبْدِ اللهِ النُّمَيْرِىّ ، وكان شَبَّبَ بزَيْنَبَ أُخْتِ الحَجّاج بنِ يُوسُفَ فى شِعْرِه :

أَخافُ مِنَ الحَجّاجِ ما لَسْتُ آمِناً
من الأَسَدِ العِرْباضِ إِنْ جاعَ ياعَمْرُو
أَخَافُ يَدَيْه أَنْ تُصيبَ ذُؤَابَتِــى
بِأَبْيَضَ عَضْبٍ لَيْسَ مِنْ دُونِه سِتْرُ (١)

(١) فى مطبوع التاج : « ضــوض » بدون ألف فى آخره . والمثبت من « الأفعال لابن القطاع : ٢ / ٢٨٥ .

(١) العباب .

(كالعِرَبْضِ ، كقِمَطْرٍ ، فيهِنّ) . أَمّا فى الأَوَّل فقَدْ نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْد . وفى الثَّانى نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وفى الثَّالث نَقَلَه الصّاغَانىّ فى العُبَاب وفى التَّكْمِلَة ، وأَنْشَد لرُؤْبَةَ :

إنَّ لَنَا هَوّاسَةً عِرَبْضَا
نَرْدِى بِه ومِنْطَحاً مِهَضَّا[1]

(و) قال ابنُ عَبّاد : العِرْباضُ : (المِرْتاجُ الَّذى يُلْزَق خَلْفَ البَابِ) مِمّا يَلِى الغَلَقَ .

(و) أَبو نُجَيْح ، العِرْباض (بن سَارِيَة) السُّلَمِىُّ ، تُوُفِّىَ سنةَ خَمْس وسَبْعِين . (و) العِرْباضُ (الكِنْدِىّ : صَحابِيّان) ، وهٰذا الأَخيرُ لَمْ أَرَ ذِكْرَه فى المَعَاجم .

(و) العِرَبْضُ (كقِمَطْرٍ : العَرِيضُ). وبينهما الجنَاسُ المُصَحَّف . يُقَالُ : شَىْءٌ عِرَبْضٌ ، أَى عَرِيضٌ ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : العُرَابِضُ .

(١) الديوان ٨١ والعباب والتكملة وفى اللسان المشطور الأول .

(كعُلابِطٍ : الغَلِيظُ) الشَّدِيدُ من النّاس ، كما فى العُبَاب .

[ع ر ض] *

(العَرُوض) ، كصَبُور : (مَكَّةُ والمدينَةُ ، شَرَّفَهُمَا[1] اللّهُ تعالَى وما حَوْلَهما) ، كما فى الصّحاح ، والعُبَاب ، والمُحْكَم ، والتَّهْذِيب ، مُؤَنَّثٌ ، كما صَرَّح به ابن سِيدَهْ ورُوِىَ عن مُحَمَّد بنِ صَيْفِىّ الأَنْصَارِىِّ ، رَضِىَ اللّهُ عنه « أَنَّ رَسُولَ اللّهُ صَلَّى اللّهُ عليه وسلَّم خَرَج يَوْمَ عاشُوراءَ وأَمَرَهُم أَن يُؤْذِنُوا أَهْلَ العَرُوض أَنْ يُتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِم » .قيل : أَرادَ مَنْ بأَكْنَاف مَكَّةَ والمَدِينَة . وقَوْله : ما حَوْلهما داخِلٌ فيه اليَمَنُ ، كما صَرَّحَ به غَيْرُ واحد من الأَئمَّة ، وبه فَسَّروا قَوْلَهُم : اسْتُعْمِلَ فُلانٌ على العَرُوض ، أَى مَكَّةَ والمَدِينَةِ واليَمَنِ وما حَوْلَهُمْ . وأَنْشَدُوا قَولَ لَبِيدٍ :

وإنْ لَمْ يَكُنْ إلاَّ القِتَالُ فإنَّنا
نُقَاتِلُ ما بَيْنَ العَرُوضِ وخَثْعَمَا[2]

(١) فى القاموس « حرسهما » .
(٢) الديوان ٢٨٣ والصحاح والعباب وفى اللسان عجزه .

أَى ما بَيْنَ مَكَّة واليَمَن .

(وعَرَض) الرَّجُلُ : (أَتاهَا) ، أَى العَرُوضَ . قال عَبْدُ يَغُوثَ بنُ وَقّاصٍ الحارِثِىُّ :

فيارَاكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فبَلِّغَنْ
نَدَامَاىَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لاتَلاَقِيَا [1]

وقال الكُمَيْت :

فأَبْلِغْ يَزِيدَ إِنْ عَرَضْتَ ومُنْذِرًا
وعَمَّيْهِمَا والمُسْتَسِرَّ المُنَامِسَا [2]

يَعْنى إِنْ مَرَرْتَ بِه .

وقال ضابِىءُ بنُ الحارِث :

فيا رَاكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ
ثُمَامَةَ عَنِّى والأُمُورُ تَدُورُ [3]

(و) العَرُوضُ : (النَّاقَةُ الَّتى لم تُرَضْ) ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عنه : «وأَضْرِبُ العَرُوضَ وأَزْجُرُ العَجُولَ» وأَنشد ثَعْلَبُ لحُمَيْدٍ :

(١) المفضلية ٣٠ البيت ٣ واللسان والصحاح والعباب . وكتبت «فبلغا» كما كانوا يكتبون نون التوكيد الخفيفة .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) العباب . وكتبت أيضا «فبلغا» .

فَمَا زَالَ سَوْطِى فى قِرَابِى ومِحْجَنِى
وما زِلْتُ منه فى عَرُوضٍ أَذُودُهَا [1]

وقال شَمِرٌ فى هٰذَا البَيْت : أَى فى ناحِيَةٍ أُدارِيه وفى اعْتِرَاضٍ .

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىّ لعَمْرو بنِ أَحْمَرَ البَاهِلِىّ :

ورَوْحَةُ دُنْيَا بَيْنَ حَيَّيْن رُحْتُهَا
أُخِبُّ ذَلُولاً أَو عَرُوضاً أَرُوضُها [2]

كذا نَصّ العُبَابِ . ونَصُّ الصّحاحِ . أُسِيرُ عَسِيرًا أَو عَرُوضاً . وقال : أُسِيرُ ، أَى أَسَيِّر . قال : ويُقَال مَعْنَاه أَنّه يُنْشِدُ قَصِيدَتَيْن ، إِحْدَاهُمَا قد ذَلَّلَهَا ، والأُخْرَى فيها اعْتِرَاضٌ . قال ابنُ بَرِّىّ : والَّذى فَسَّره هٰذا التَّفْسِيرَ رَوَى أُخِبُّ ذَلُولاً . قال : وهٰكَذا رِوَايَتُهُ فى شِعْرِه وأَوَّلُه :

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
صَحِيحَ السُّرَى والعِيسُ تَجْرِى عَرُوضُها
بتَيْهَاءَ قَفْرٍ والمَطِىُّ كأَنَّهَا
قَطَا الحَزْنِ قد كانَتْ فِرَاخاً بُيُوضُها [3]

(١) ديوان حميد بن ثور ٧٢ واللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٤٩٧ .
(٣) اللسان .

عرض

ورَوْحَةُ . . .

قُلتُ : وقَوْلُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، الَّذى سَبَقَ وَصَفَ فيه نَفْسَه وسِيَاسَتَهُ وحُسْنَ النَّظَرِ لِرَعِيَّتِهِ فقال : إِنِّى أَضُمُّ العَتُودَ ، وأُلْحِقُ القَطُوفَ ، وأَزْجُرُ العَرُوضَ .

قَال شَمِر : العَرُوضُ : العُرْضِيَّةُ من الإِبِلِ الصَّعْبَةُ الرَّأْسِ الذَّلُولُ وَسَطُهَا ، التى يُحْمَلُ عَلَيْهَا ، ثم تُسَاقُ وَسَطَ الإِبِلِ المُحَمَّلَة ، وإِنْ رَكِبَهَا رَجُلٌ مَضَتْ بِهِ قُدُماً ولا تَصَرُّفَ لِرَاكِبِهَا ، وإِنَّمَا قَال : أَزْجُرُ العَرُوضَ لِأَنَّهَا تَكُونُ آخِرَ الإِبِلِ .

وقال ابنِ الأَثِيرُ : العَرُوضُ : هى الَّتى تَأْخذ يَميناً وشِمَالاً ولا تَلْزَمُ المَحَجَّةَ . يقُول : أَضْرِبُه حَتّى يَعُودَ إِلى الطَّرِيقِ ، جَعَلَه مَثَلاً لِحُسْنِ سِيَاسَتِهِ للأُمَّــة .

وتقول : ناقَــةٌ عَرُوضٌ ، وفِيهَا عَرُوضٌ [ونَاقَــةٌ عُرْضِيَّــة . وفيهَا عُرْضِيَّــة] [1] إِذا كانَتْ رَيِّضاً لَمْ تُذَلَّلْ .

وقال ابنُ السِّكِّيت : نَاقَةٌ عَرُوضٌ ، إِذَا قَبِلَتْ بَعْضَ الرِّيَاضَةِ ولَم تَسْتَحْكِم .

(و) من المَجَاز : العَرُوضُ : (مِيزَانُ الشِّعْرِ) ، كما فى الصّحاح ، سُمِّىَ بِه (لأَنَّهُ بِه يَظْهَرُ المُتَّزِنُ مِنَ المُنْكَسِر) عِنْدَ المُعَارَضَةِ بِهَا . وقوله : بِه هٰكَذا فى النُّسَخ ، وصَوابُه : بِهَا ، لأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ ، كما سَيَأْتِى ، (أَو لأَنَّهَا ناحِيَةٌ من العُلُوم) أَى من عُلُوم الشِّعْر ، كما نَقَلَه الصَّاغَانِىّ ، (أَو لأَنَّهَا صَعْبَةٌ) ، فهى كالنّاقَة الّتى لم تُذَلَّل ، (أَوْ لأَنَّ الشِّعْرَ يُعْرَض عَلَيْهَا) [1] ، فما وَافَقَهُ كان صَحِيحاً ، وما خَالَفَهُ كان فَاسِدًا ، وهُوَ بعَيْنِه القَوْلُ الأَوّل ، ونَصّ الصّحاح : لأَنَّهُ يُعَارَضُ بِهَا . (أَوْ لأَنَّهُ أُلْهِمَهَا الخَلِيلُ) بن أَحْمَد الفَرَاهِيدِىّ (بمَكَّةَ) ، وهى العَرُوضُ . وهٰذا الوَجْهُ نَقَلَه بَعضُ العَرُوضِيِّينَ .

(و) فى الصّحاح : العَرُوضُ أَيْضاً

(١) زيادة من اللسان والكلام متصل فيه .

(١) فى نسخة من القاموس « عليه » .

(اسمٌ للجُزْءِ الأَخِيرِ مِن النِّصْفِ الأَوَّلِ) مِن البَيْت، زاد المُصَنِّف: (سالِماً) كان (أَوْ مُغَيَّرًا). وإِنَّمَا سُمِّيَ بِه لأَنَّ الثَّانِيَ يُبْنَى على الأَوَّلِ، وهو الشَّطْرُ. ومنهم مَنْ يَجْعَلُ العَرُوضَ طَرَائقَ الشِّعْرِ وعَمُودَه، مِثْل الطَّوِيل. يُقَال: هو عَرُوضٌ وَاحِدٌ، واخْتِلافُ قَوَافِيه تُسَمَّى ضُرُوباً.

وقال أَبُو إِسْحَاقَ. وإِنَّمَا سُمِّيَ وَسَطُ البَيْت عَرُوضاً، لأَنَّ العَرُوضَ وَسَطُ البَيْت من البِنَاء، والبَيْتُ من الشِّعْر مَبْنِيٌّ في اللَّفْظ على بِنَاءِ البَيْتِ المَسْكُونِ لِلْعَرَبِ، فقِوَامُ البَيْتِ مِن الكَلامِ عَرُوضُه، كَمَا أَنّ قِوَامَ البَيْتِ مِن الخِرَقِ العَارِضَة الّتِي في وسَطِه، فهِي أَقْوَى مَا فِي بَيْتِ الخِرَقِ، فلِذٰلِكَ يَجِبُ أَنْ تكونَ العَرُوضُ أَقْوَى مِن الضَّرْبِ، أَلاَ تَرَى أَنَّ الضُّرُوبَ النَّقْصُ فيها أَكْثَرُ منه في الأَعَارِيضِ.

وهي (مُؤَنَّثَةٌ)، كما في الصّحاح، ورُبَّمَا ذُكِّرت، كما في اللِّسَان، ولا تُجْمَعُ لأَنَّهَا اسمُ جِنْسٍ، كَمَا فِي الصّحاح. وقال في العَرُوض، بِمَعْنَى الجُزْءِ الأَخِيرِ إِنَّ (ج: أَعارِيضُ)، على غَيْرِ قِيَاس، كأَنَّهُم جَمَعُوا إِعْرِيضاً، وإِنْ شِئْتَ جَمَعْتَه على أَعَارِضَ، كما في الصّحاح.

(و) العَرُوضُ: (النَّاحِيَةُ). يُقَال: أَخَذَ فُلانٌ في عَرُوضٍ ما تُعْجِبُنِي. أَي في طَرِيقٍ ونَاحِيَة. كذا نَصّ الصّحاح. وفي العُبَابِ: أَنْتَ مَعِي في عَرُوضٍ لا تُلائِمُنِي، أَي في ناحِيَة. وأَنشد:

فإِنْ يُعْرِضْ أَبُو العَبّاسِ عَنِّي
ويَرْكَبْ بِي عَرُوضاً عن عَرُوضِ[1]

قال: ولِهٰذا سُمِّيَت النَّاقَةُ الَّتِي لم تُرَضْ عَرُوضاً، لأَنَّها تَأْخُذُ في نَاحِيَةٍ غَيْرِ النَّاحِيَةِ الَّتِي تَسْلُكُها.

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للأَخْنَسِ بْنِ شِهَابٍ التَّغْلَبِيّ:

لِكُلِّ أُنَاسٍ من مَعَدٍّ عَمَارَةٌ
عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَؤُونَ وجانِبُ[2]

(١) العباب.
(٢) المفضلية ٤١، البيت ٨ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس: ٤/١٤٣ و٢٧٥ وانظر مادة (عمر).

يقول لِكُلّ حَيٍّ حِرْزٌ إلاّ بَنِي تَغْلِبَ فإِنَّ حِرْزَهُم السُّيُوفُ. وعِمَارة خَفْضٌ ، لأَنَّه بَدَلٌ من أُنَاس ، ومن رَواه عُرُوضٌ ، بالضَّمّ جعله جَمْعَ عَرْضٍ ، وهو الجَبَلُ ، كما فى الصّحاح . قال الصَّاغَانِيّ : ورواية الكُوفِيّين عَمَارَةٌ بفَتْح العَيْن ورَفْع الهاءِ .

(و) العَرُوضُ : (الطَّرِيقُ فى عُرْضِ الجَبَلِ) ، وقِيلَ : ما اعْتَرَضَ منه (فى مَضِيقٍ) ، والجَمْع عُرُضٌ . ومنه حَديثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : «فَأَخَذَ فى عَرُوضٍ آخَرَ » أَى فى طَرِيقٍ آخَرَ من الكَلام .

(و) العَرُوضُ (من الكَلَامِ : فَحْوَاهُ) . قال ابنُ السِّكّيت : يُقَال عَرَفْتُ ذٰلِكَ فى عَرُوضِ كَلامِه ، أَى فَحْوَى كَلامِهِ ومَعْنَاه . نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، وكَذَا مَعَارِض كَلامِه كما فى اللّسَان .

(و) العَرُوضُ : (المَكَانُ الَّذِي يُعَارِضُك إذا سِرْتَ) . كما فى الصّحاح والعُبَاب .

(و) العَرُوضُ : (الكَثِيرُ مِنَ الشَّيْءِ) . يُقَال : حَيٌّ عَرُوضٌ ، أَى كَثِيرٌ ، نَقَله ابنُ عَبّادٍ .

(و) العَرُوضُ : (الغَيْمُ) ، هٰكذا فى الأُصُولِ بالياء التَّحْتِيَّة ، (و) هو مع قَوْلِهِ : (السَّحابُ) عَطْفُ مُرَادِفٍ ، أَوْ هُوَ تَكْرارٌ ، أَو الصَّوابُ الغَنَم بالنُّون ، كما فى اللّسَان ، وهِيَ الّتِي تَعْرُضُ الشَّوْكَ ، تَنَاوَلُ منه وتَأْكُلُه ، تَقُولُ منه : عَرَضَتِ الشّاةُ الشَّوْكَ تَعْرُضُه . إلاَّ أَنَّ قَوْلَه فِيما بَعْدُ : ومن الغَنَم ، يُؤَيِّدُ القَوْلَ الأَوّلَ ، أَو الصّواب فيه : ومن الإِبِلِ ، كما سَيَأْتِي .

(و) قال الفَرَّاءُ : العَرُوضُ : (الطَّعَامُ) . نقله الصّاغَانِيّ .

(و) العَرُوضُ : (فَرَسُ قُرَّةَ) بنِ الأَحْنَفِ بنِ نُمَيْرٍ (الأَسَدىّ) .

و) العَرُوضُ (من الغَنَمِ) ، كما فى النُّسَخ ، أَو الصَّوَاب من الإِبِل ، فإِنَّ الإِبِلَ تَعْرُضُ الشَّوْكَ عَرْضاً ، وقيل : هو مِن الإِبِل والغَنَم : (ما يَعْتَرِضُ

الشَّوْكَ فيَرْعَاهُ) ، ويُقَال عَرِيضٌ عَرُوضٌ ، إذا فَاتَه النَّبْتُ اعْتَرَضَ الشَّوْكَ .

واعْتَرَضَ البَعِيرُ الشَّوْكَ : أَكَلَه .

وبَعِيرٌ عَرُوضٌ : يَأْخُذُه كَذلك .

وقِيلَ : العَرُوضُ : الَّذِى إذا فاتَه الكَلأُ أَكَلَ الشَّوْكَ ، كما فى الصّحاح والعُبَاب .

(و) يُقَال : (هو رَبُوضٌ بِلاَ عَرُوضٍ) ، هٰكَذا فى النُّسَخ . والَّذِى فى الصّحاح والعُبَاب : رَكُوضٌ بِلا عَرُوضٍ ، (أَى بِلا حاجَةٍ عَرَضَت لَهُ) . فالَّذِى صَحَّ من مَعْنَى العَرُوضِ فى كَلام المُصَنِّفِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَعْنًى ، على تَوَقُّفٍ فى بَعْضِهَا ، وسَيَأْتِى مازِدْنا عليه فى المُسْتَدْرَكات .

(وعَرَضَ) الرَّجُلُ : (أَتَى العَرُوضَ) ، أَى مَكَّةَ والمَدِينَةَ واليَمَنَ وما حَوْلَهُنّ ، وهٰذا بعَيْنِه قد تَقَدَّم للمُصَنّف قَرِيباً ، فهو تَكْرَارٌ . (و) عَرَضَ (لَهُ) أَمْرُ (كَذَا ، يَعْرِضُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ : (ظَهَرَ عَلَيْه وبَدَا) ، كما فى الصّحاح ، ولَيْس فيه «عَلَيْه» و «بَدَا» ، (كعَرِضَ ، كسَمِعَ) ، لُغَتَان جَيِّدَتان ، كما فى الصّحاح . وقال الفَرَّاءُ : مَرَّ بِى فُلانٌ فما عَرَضْتُ له ، ولا تَعْرِضْ له ، ولا تَعْرَضْ له ، لُغَتَان جَيِّدَتان . وقال ابْنُ القَطّاع : فَصِيحَتان . والَّذِى فى التَّكْمِلَة عن الأَصْمَعِىّ : عَرِضْت له تَعْرُضُ ، مِثْل حَسِبْتُ تَحْسِبُ ، لُغَةٌ شاذَّةٌ سَمِعْتها .

(و) عَرَضَ (الشَّىْءَ لَهُ) عَرْضاً : (أَظْهَرَه لَهُ) ، وأَبْرَزَهُ إِلَيْه . (و) عَرَضَ (عَلَيْه) أَمْرَ كَذَا : (أَرَاهُ إِيّاهُ) . ومنه قَوْله تَعَالَى : ﴿ثمّ عَرَضَهُمْ على المَلائِكَةِ﴾ [1] .

ويقال : عَرَضْتُ لَهُ ثَوْباً مَكَانَ حَقِّه .

وفى المَثَلِ : «عَرْضٌ سَابِرِىٌّ» لِأَنَّهُ ثَوْبٌ جَيِّدٌ يُشْتَرَى بأَوَّلِ عَرْضٍ ، ولا يُبَالَغُ فيه ، كما فى الصّحاح ،

(١) سورة البقرة الآية ٣١ .

وهكذا هو عَرْضُ سَابِرِىٍّ ، بالإضافَة .
والَّذِى فى «الأَمثال» لأَبِى عُبَيْدٍ بخَطِّ ابنِ الجَوَالِيقِىِّ «عَرْض سَابِرِىّ» .

(و) عَرَضَ (العُودَ عَلَى الإِنَاء . و) عَرَضَ (السَّيْفَ عَلَى فَخِذِه يَعْرِضُه ويَعْرُضُه ، فِيهِمَا) ، أَى فى العُود والسَّيْف ، وهٰذا خِلافُ ما فى الصّحاح ، فإِنّه قال فى : عَرَضَ السَّيْفَ : فَهٰذِه وَحْدَها بالضَّمِّ ، والوَجْهَانِ فيهما عن الصّاغَانِىّ فى العُبَاب . وفى الحَدِيث «أُتِىَ بإِنَاءٍ من لَبَنٍ فَقَال : أَلاَ خَمَّرْتَه ولَوْ بعُودٍ تَعْرُضُه عَلَيْه» رُوِىَ بالوَجْهَيْنِ ، ويُرْوَى : لَوْلاَ خَمَّرْتَهُ . وهى تَحْضِيضِيَّةٌ أَى تَضَعُهُ مَعْرُوضاً عَلَيْه ، أَى بالعَرْض . وقال شَيْخُنَا : قَوْلُه : والعُود ، إلخ ، كَلامُه كالصَّرِيح فى أَنّهُ ككَتَبَ ، وهو الَّذى اقْتَصَرَ عليه ابنُ القَطَّاع ، والحَدِيث مَرْوِىٌّ بالوَجْهَيْنِ ، وكَلاَمُ المُصَنِّف فى عَرَضَ غَيْرُ مُحَرَّرٍ ولا مُهَذَّب ، بل يُنَاقِضُ بَعْضُه بَعْضاً .

قُلتُ : أَمَّا ما ذَكَرَه عن ابْنِ القَطّاع فصَحِيحٌ ، كما رأَيْتُهُ فى كِتَابِ الأَبْنِيَة له . وأَمَّا ما نَسَبَهُ إِلى المُصَنِّف من القُصُورِ فغَيْرُ ظاهِرٍ ، فإِنَّه قال فِيمَا بَعْدُ : يَعْرِضُهُ ويَعْرُضُهُ ، فِيهِمَا ، والمُرَادُ بضَمِيرِ التَّثْنِيَةِ العُودُ والسَّيْفُ ، فقد صَرَّح بأَنَّهُ على الوَجْهَيْن ، ولَعَلَّه سَقَط ذٰلك من نُسْخَةِ شَيْخِنَا ، أَوْ لم يَتَأَمَّلْ آخرَ العِبَارَة . وأَمَّا قَوْلُه : كَلامُه فى عَرَضَ غَيْرُ مُحَرَّرٍ ولا مُهَذّب فمَنْظُورٌ فيه ، بل هُوَ مُحَرَّرٌ فى غَايَةِ التَّحْرِير ، كما يَعْرِفُه المَاهِرُ النِّحْرِيرُ ، ولَيْسَ فى المادَّة ما يُخَالِفُ النُّصُوصَ ، كما سَتَقِفُ عليه عِنْدَ المُرُورِ عليه . فتَأَمَّلْ وأَنْصِفْ .

(و) عَرَضَ (الجُنْدَ عَرْضَ عَيْنٍ) ، وفى الصّحاح : عَرْضَ العَيْنِ : (أَمَرَّهُم عَلَيْه ، ونَظَرَ) ما (حَالَهُمْ) وقد عَرَضَ العارِضُ الجُنْدَ ، كما فى الصّحاح .

وفى البَصَائِر : عَرَضْت الجَيْش

عَرْضَ عَيْنٍ : إذا أَمْررْتَه علَى بَصَرِك لِتَعْرِفَ مَنْ غابَ ومَنْ حَضَرَ .

(و) عَرَضَ (لَهُ مِنْ حَقِّه ثَوْباً) أَو مَتَاعاً ، يَعْرِضُه عَرْضاً من حَدِّ ضَرَبَ ، وكَذَا عَرَضَ بِهِ ، كما فى كِتَابِ الأَرْمَوِىّ . وفى اللّسَان : و «مِنْ» فى قَوْلك : مِنْ حَقِّه ، بمَعْنَى البَدَل ، كقَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ولَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلائِكَةً فى الأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾ [1] يقول : لو نَشَاءُ لجَعَلْنَا بَدَلَكُمْ فى الأَرْض ملائِكَةً . (أَعْطَاهُ إِيَّاه مَكَانَ حَقِّه) .

(و) عَرَضَتْ (له الغُولُ : ظَهَرَتْ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن أَبِى زَيْدٍ .

(و) عَرَضَتِ (النَاقَةُ : أَصابَهَا كَسْرٌ) أَو آفَةٌ ، كما فى الصّحاح . قال حُمَامُ بنُ زَيْدِ مَنَاةَ اليَرْبُوعِىّ :

إذا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاةٌ سَمِينَةٌ
فلا تُهْدِ مِنْهَا واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ [2]

(كعَرِضَ ، بالكَسْرِ فِيهِمَا) ، أَى فى الغُولِ والنّاقَة ، والأَوْلَى كعَرِضَتْ . أَمّا فى الغُولِ فنَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ عن أَبِى زَيْدٍ ، وأَمّا فى النّاقَة فالصّاغَانِىّ فى العُبَاب ، وصاحِبُ اللّسَان . وفى الحَدِيث : «أَنَّه بَعَثَ بَدَنَةً مع رَجُلٍ فقال : إِنْ عَرَضَ لَهَا فانْحَرْهَا» أَىْ إِنْ أَصابَهَا مَرَضٌ أَو كَسْرٌ . وقال شَمِرٌ : ويُقَال : عَرَضَتْ من إِبِلِ فُلانٍ عارِضَةٌ ، أَى مَرِضَتْ . وقالَ بَعْضُهُم : عَرِضَتْ ، أَى بالكَسْرِ ، قال : وأَجْوَدُه عَرَضَتْ ، أَى بالفَتْحِ . وأَنْشَدَ قَوْلَ حُمَامِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ السّابِقَ .

(و) عَرَضَ (الفَرَسُ) فى عَدْوِه : (مَرَّ عارِضاً) صَدْرَهُ ورَأْسَهُ ، وقِيلَ : عارِضاً ، أَى مُعْتَرِضاً (على جَنْبٍ وَاحِدٍ) ، يَعْرِضُ عَرْضاً ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّف ذِكْرُ مَصْدَرِه قَرِيباً .

(و) عَرَضَ (الشَّىْءَ) يَعْرِضُه عَرْضاً : (أَصابَ عُرْضَه) .

(و) عَرَضَ (بسِلْعَتِه) يَعْرِضُ بها عَرْضا (عَارَضَ بها) ، أَى بادَلَ بها

(١) سورة الزخرف ، الآية ٦
(٢) اللسان ، والصحاح والعباب والتكملة ، والمقاييس ٤/ ٢٧٩ ومادة (جبب) ومادة (وشق) .

فَأَعْطَى سِلْعَةً وأَخَذَ أُخْرَى . ويُقَالُ : أَخَذْتُ هٰذه السِّلْعَةَ عَرْضاً ، إذا أَعْطَيْتَ فى مُقَابَلَتِهَا سِلْعَةً أُخْرَى .

(و) عَرَضَ (القَوْمَ على السَّيْفِ : قَتَلَهُم) ، كما فى الصّحاح ، والأَسَاس . (و) عَرَضَهُمْ (على السَّوْطِ : ضَرَبَهُم) به ، نَقَلَه ابْنُ القَطّاع .

(و) عَرَضَ (الشَّىْءُ) عَرْضاً : (بَدَا) وظَهَرَ .

(و) عَرَضَ (الحَوْضَ والْقِرْبَةَ : مَلأَهُمَا) .

(و) عَرَضَت (الشَّاةُ : ماتَتْ بمَرَض) عَرَضَ لَها .

(و) عَرَضَ (البَعِيرُ) عَرْضاً : (أَكَلَ من أَعْرَاضِ الشَّجَرِ ، أَى أَعاليه) وقال ثَعْلَبٌ : قال النَّضْرُ بنُ شُمَيْل : سَمِعْتُ أَعرابيًّا حِجازيًّا وباعَ بَعِيراً له ، فقال : يأْكُلُ عَرْضاً وشَعْباً . الشَّعْبُ : أَنْ يَهْتَضِمَ الشَّجَرَ منْ أَعْلاه ، وقد تَقَدَّم .

(و) يُقَالُ : (عَرَضَ عَرْضَهُ) ، بالفَتْح ، (ويُضَمُّ أَىْ نَحَا نَحْوَهُ) ، وكَذٰلِكَ اعْتَرَضَ عَرْضَهُ .

(والعَارِضُ : النّاقَةُ المَرِيضَةُ أَو الكَسِيرُ) ، وهِىَ الَّتِى أَصابَهَا كَسْرٌ أَو آفَةٌ . وفى الحَدِيثِ : «ولَكُمُ العارِضُ والفَرِيشُ» — وقد تَقَدَّم فى «ف ر ش» وفى «وط أ» وقد عَرَضَت الناقَةُ — أَىْ إنّا لانَأْخُذُ ذَاتَ العَيْبِ فنَضُرُّ بالصَّدَقَةِ .

(و) العارِضُ : (صَفْحَةُ الخَدِّ) من الإِنْسَان ، وهما عَارِضَانِ وقَوْلُهُم : فُلانٌ خَفيفُ العَارِضَيْن ، يُرَادُ به خِفَّةُ شَعرِ عارِضَيْه ، كَذَا فى الصّحاح ، وزَادَ فى العُبَابِ : وخِفَّةُ اللِّحْيَةِ . قال : وأَمّا الحَدِيثُ الَّذى يُرْوَى : «منْ سَعَادَةِ المَرْءِ خِفَّةُ عارِضَيْهِ» فَقَدْ قِيلَ إِنَّهَا كِنَايَةٌ عن كَثْرَةِ الذِّكْرِ ، أَىْ لا يَزَالُ يُحَرِّكُهُمَا بذِكْرِه تَعَالَى .

قُلْتُ : هٰكَذَا نَقَلَه ابنُ الأَثِير عن الخَطّابِىّ ، قال : وأَمّا خِفَّةُ اللِّحْيَة فما أَرَاهُ مُنَاسِباً .

(كالعارِضَة فِيهِمَا) أَىْ فى النّاقَة والخَدّ . أَمّا فى الخَدِّ فقد نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ فى العُبَاب ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وأَمّا فى النّاقَة ففِى الصّحاح : العَارِضَةُ : الناقَةُ الّتِى يُصِيبُهَا كَسْرٌ أَو مَرَضٌ فتُنْحَرُ ، وكذٰلِكَ الشّاةُ . يُقَال : بَنُو فُلان لا يَأْكُلُون إلاّ العَوَارِضَ ، أَى لا يَنْحَرُون الإِبِلَ إلاّ من دَاءٍ يُصِيبُهَا . يَعِيبُهم بِذٰلك . وتَقُولُ العَرَب للرَّجُل إذا قَرَّب إِلَيهم لَحْماً : أَعَبِيطٌ أَمْ عَارِضَةٌ؟ فالعَبِيطُ : الذى يُنْحَرُ من غَيْرِ علَّة . وفى اللّسَان : ويُقَال : بَنُو فُلان أَكّالُونَ العَوارِض ، إذا لم يَنْحَرُوا إلاّ ما عَرَض له مَرَضٌ أَو كَسْرٌ خَوْفاً أَنْ يَمُوتَ فَلا يَنْتَفِعُون بِهِ . والعَرَبُ تُعَيِّرُ بأَكْلِهِ .

(و) العَارِضُ (السَّحَابُ) المُطِلُّ (المُعْتَرِضُ فى الأُفُقِ) . وقال أَبُو زَيْد : العَارِضُ السَّحَابَةُ تَرَاهَا فى نَاحِيَةٍ مِنَ السَّمَاءِ ، وهو مِثْلُ الجُلْب ، إلاّ أَنَّ العَارِضَ يَكُونُ أَبْيَضَ ، والجُلْب إلى السَّوادِ ، والجُلْبُ يَكُونُ أَضْيَقَ من العَارِض وأَبْعَدَ .

وقال الأَصْمَعِىّ : الحَبِىُّ : السَّحابُ يَعْتَرِضُ فى السَّمَاءِ اعْتِرَاضَ الجَبَلِ قَبْلَ أَنْ يُطَبِّق السَّماءَ ، وهو السَّحابُ العَارِضُ . وقال البَاهِلِىُّ : السَّحابُ يَجِىءُ مُعَارِضاً فى السماءِ بغَيْرِ ظَنٍّ منك ، وأَنشد لأَبى كَبِيرٍ الهُذَلِىّ :

وإذا نَظَرْتَ إِلَى أَسِرَّةِ وَجْهِهِ
بَرَقَتْ كبَرْقِ العارِضِ المُتَهَلِّلِ[1]

وقال الأَعْشَى :

يا مَنْ رَأَى عارِضاً قد بِتُّ أَرْمُقُهُ
كأَنَّمَا البَرْقُ فى حافَاتِهِ شُعَلُ[2]

وقَوْلُه جَلَّ وَعزَّ : ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هٰذَا عارِضٌ مُمْطِرُنَا﴾[3] ، أَى قالُوا : هٰذَا الَّذى وُعِدْنا به ، سَحَابٌ فِيهِ الغَيْثُ .

(و) العارِضُ : (الجَبَلُ) الشامِخُ : ويُقَالُ : سَلَكْتُ طَرِيقَ كَذَا فعَرَضَ لِى فى الطَّرِيقِ عارِضٌ ، أَى جَبَلٌ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٤ والعباب .
(٢) الديوان ٥٧ والعباب ، وفيهما « فى حافاته الشعل » .
(٣) سورة الأحقاف الآية ٢٤ .

شامِـخٌ ، فقَطَـعَ عَلَىَّ مَذْهَبِـى عـلى صَوْبِـى .(ومنْـهُ) فى الصّحـاح : ويُقَـال لِلْجَبَلِ : عارِضٌ . قال أَبُـو عُبَيْدٍ : وبِهِ سُمِّـىَ (عَارِضُ اليَمَامَةِ) وهـو مَوْضِـعٌ مَعْرُوفٌ وقَدْ جَاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيـث .

(و) العَـارِضُ : (مَـا عَرَضَ مـن الأَعْطِيَةِ) ، قال أَبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىّ :

يا لَيْـلُ أَسْقَاكِ البُرَيْقُ الوَامِضُ
هَلْ لَكِ والعَارِضُ مِنْـكِ عائِضُ
فى هَجْمَةٍ يُسْئِرُ منها القَابِضُ[1]

ويُرْوَى : فى مائَةٍ ، بَدَلَ : فى هَجْمَةٍ ، ويَغْدِرُ ، بَدَل : يُسْئِرُ . قال الجَوْهَرِىّ : قال الأَصْمَعِـىّ : يُخَاطِب امْرَأَةً رَغِبَ فى نِكَاحِهَا ، يَقُولُ : هَلْ لَكِ فىمائَةٍ من الإِبلِ أَجْعَلُهَا لَكِ مَهْرًا ، يَتْرُكُ منهـا السائِقُ بَعْضَها ، لا يَقْدِرُ أَن يَجْمَعَهـا لِـكَثْرَتِهَـا ، ومـا عَرَضَ مِنْك مـن العَطَاءِ عَوَّضْتُكِ به .

قلتُ : وكان الواجبُ عَلَى الجَوْهَرِىّ أَنْ يُوضِّحَـهُ أَكْثَـرَ مِمَّـا ذَكَـرَهُ الأَصْمَعِـىُّ ، لأَنَّ فِـيـه تَقْـدِيمـاً وتَأْخِيـرًا . والمَعْنَى : هَلْ لَكِ فـى مائَةٍ من الإِبلِ يُسْئِـر منهـا القَابِضُ ، أَى قابِضُهـا الَّذى يَسُوقُهَـا لِكَثْرَتِها . ثُـمّ قـالَ : والعَارِضُ منـه عائِضٌ ، أَىْ المُعْطِـى بَـدَلَ بُضْعِكِ عَرْضـاً عائِـضٌ أَى آخِـذٌ عِـوَضـاً منـك بالتَّزْوِيـج ، يَكُون كِفَاءً لِمَا عَـرَضَ مِنْكِ . يُقَـال : عِضْتُ أَعَـاضُ ، إِذا اعْتَـضْـتَ عِـوَضـاً . وعُضْـتُ أَعُوضُ ، إِذَا عَوَّضْـتَ عِوَضـاً ، أَى دَفَعْتَ . وقولُهُ : عائِضٌ ، من عِضْـتُ بالكَسْرِ ، لا مِنْ عُضْـتُ . ومَنْ رَوَى يَغْـدِر أَرادَ يَتْرُكُ . قـال ابن بَرّىّ : والَّـذِى فى شِعْـرِه : والعائِضُ مِنْكِ عائِضُ ، أَى والعِوَضُ مِنْكِ عِوَضٌ ، كما تَقُولُ : الهِبَةُ مِنْكَ هِبَةٌ .

(و) قـال ابنُ دُرَيْـد : العَارِضَانِ (صَفْحَتَـا[1] العُنُـق) ، فى بَعْـضِ اللُّغَات .

(و) قـال اللِّحْيَانىّ : العارِضـانِ :

(1) المشاطير فى اللسان والأخيران فى العباب والصحاح ، والجمهرة ١/ ٣٠٤ و٣/ ٤٩٧ ، وفى المقاييس ٤/ ٢٧١ الثانى .

(1) فى نسخة من القاموس : « صفحة » .

(جَانِبَا الوَجْهِ) وقيــلَ : شِقَّا الفَمِ ، وقيــل : جَانِبَا اللِّحْيَةِ .

(و) العَارِضُ : (العَارِضَةُ) . يُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو عارِضٍ وعارِضَةٍ ، أَى ذو جَلَدٍ .

(و) العَــارِضُ : (السِّنُّ الَّتِــى فى عُرْضِ الفَمِ) بَيْنَ الثَّنَايَا والأَضْراسِ .

(ج) الــكُلّ (عَوَارِضُ) ، قالــه شَمِــرٌ ، وبــه فُسِّر الحَـديــثُ « أَنَّ النَّبِــىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم بَعَثَ أُمَّ سُلَيْمٍ لِتَنْظُرَ إِلَى امْرَأَة فقال : شَمِّى عَوَارِضَهَا » أَمرَهَــا بِذٰلِكَ لِتَبُورَ بــه نَكْهَتَهَــا وريــحَ فَمِهَــا ، أَطَيِّــبٌ أَمْ خَبِيــثٌ . وقال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ :

تَجْلُو عَوَارِضَ ذِى ظَلْمٍ إِذا ابْتَسَمَتْ
كأَنَّــهُ مُنْهَــلٌ بالرَّاحِ مَعْلُولُ [1]

يَصِفُ الثَّنَايَــا ومَــا بَعْدَهَا . أَى تَكْشِفُ عن أَسْنَانِهَا. قال شَيْخُنَا : وقد ذَكَــرَ الشَّيْــخُ ابنُ هِشَامٍ فى شَرْحِ قَوْلِ كَعْبٍ هٰذا ثَمانِيَةَ أَقْوالٍ ، واقْتَصَرَ المُصَنِّف على قَوْلٍ منهــا مع شُهْرَتِهَا ، ففــى كَلامِه قُصُــورٌ ظَاهِرٌ .

قُلْت : بل ذَكَرَ المُصَنِّف قَوْلَيْن : أَحَدُهمــا هٰــذَا ، ويَــأْتِــى الثَّانِــى قَرِيبــاً ، وهُــو قَوْلُه : ومِــنَ الوَجْــه ما يَبْدُو ، إِلى آخره ، ثُمَّ إِنَّ شَيْخَنــا لم يَذْكُرْ بَقِيَّةَ الأَقْوالِ الَّتِــى ذَكَرَهَا ابــنُ هِشَامٍ ، فأَوْقَــعَ الخــاطِــرَ فى شُغُــلٍ ، ونَحْنُ نُورِدُهَا لَــكَ بالتَّمَامِ لِتَكْميــلِ الإِفادَةِ والنِّظَام ، فأَقُولُ : قيــلَ إِنَّ العَــوَارِضَ الثَّنَايَــا سُمِّيَتْ لأَنَّهَــا فى عُرْضِ الفَــمِ . وقيــلَ : العَوَارِضُ : مــا وَلِــىَ الشِّدْقَيْنِ مــن الأَسْنَانِ . وقيلَ : هِــىَ أَرْبَــعُ أَسْنَانٍ تَلِــى الأَنْيَابَ ، ثُمَّ الأَضْرَاسُ تَلِى العَوَارِضَ . قال الأَعْشَى :

غَرَّاءُ فَرْعَــاءُ مَصْقُولٌ عَوَارِضُها
تَمْشِى الهُوَيْنَى كما يَمْشِى الوَجِى الوَجِلُ [1]

وقال اللِّحْيَانِىّ : العَوَارِضُ : مِــنَ الأَضْــرَاسِ . وقيــل : العَــوَارِضُ : عُرْضُ الفَمِ . ومنــه قَوْلُهم : امرأَةٌ نَقِيَّةُ العَوَارِض ، أَى نَقِيَّةُ عُرْضِ الفَمِ قال جَرِيــرٌ :

(١) ديوان كعب ٧ واللسان وصدره فى النهاية .

(١) الديوان ٥٥ وفيه : « الوحل » والشاهد فى اللسان كالأصل .

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصْقُلُ عَارِضَيْهَا
بِفَرْعِ بَشَامَةٍ سُقِىَ الْبَشَامُ[(١)]

قال أَبو نَصْرٍ : يَعْنِى به الأَسْنَان وما بَعْدَ الثَّنَايَا ، والثَّنَايَا لَيْسَت من العَوَارِض .

وقال ابنُ السِّكِّيت : العَارِضُ : النَّابُ والضِّرْسُ الَّذِى يَلِيه . وقال بَعْضُهُم : العارِضُ : ما بَيْنَ الثَّنِيَّةِ إِلى الضِّرْسِ ، واحْتَجَّ بقَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ :

هَزِئَتْ مَيَّةُ أَنْ ضاحَكْتُها
فَرَأَتْ عَارِضَ عَوْدٍ قد ثَرِمْ[(٢)]

قال : والثَّرَمُ لا يَكُونُ إِلاَّ فى الثَّنَايَا وقيل العَوَارِضُ : ما بَيْنَ الثَّنَايَا والأَضْرَاس . وقيل : العَوَارِض : ثَمَانِيَةٌ ، فى كُلِّ شِقٍّ أَرْبَعَةٌ فَوْق ، وأَرْبَعَةٌ أَسْفَل ، فَهٰذه نَحْوٌ من تِسْعَةِ أَقْوَال ، فتَأَمَّلْ ودَعِ المَلاَلَ . وأَنْشَد ابْنُ الأَعْرَابِىّ فى العارِضِ بمَعْنَى الأَسْنَان :

وعَارِضٍ كجَانِبِ العِرَاقِ
أَنْبَتَ بَرَّاقاً من البَرَّاقِ[(١)]

شَبَّهَ اسْتِواءَهَا باسْتِوَاءِ أَسْفَلِ القِرْبَةِ ، وهو العِرَاقُ ، للسَّيْرِ الَّذِى فى أَسْفَلِ القِرْبَةِ . وقال يَصِفُ عَجُوزًا :

* تَضْحَكُ عَنْ مِثْلِ عِرَاقِ الشَّنِّ *[(٢)]

أَراد أَنَّه أَجْلَحُ ، أَىْ عن دَرَادِرَ اسْتَوَتْ كأَنَّهَا عِرَاقُ الشَّنِّ ، وهى القِرْبَةُ .

(و) كُلُّ (مَا يَسْتَقْبِلُكَ من الشَّىْءِ) فهو عَارِضٌ .

(و) العَارِضَةُ : (الخَشَبَةُ العُلْيَا الَّتِى يَدُورُ فِيهَا البَابُ) ، كَمَا فى العُبَاب . وفى اللِّسَانِ : عارِضَةُ البابِ : مِسَاكُ العِضَادَتَيْنِ من فَوْق ، مُحَاذِيَةً للأُسْكُفَّة .

(و) العارِضُ : (وَاحِدَةُ عَوَارِضِ السَّقْفِ) ، كما فى العُبَاب . وفى

(١) الديوان ٥١٢ ورواية الصدر فيه : — أتنسى إذ تودّعنا سليمى . وما هنا كاللسان والصحاح والعباب .
(٢) ملحق الديوان ٤٠١ واللسان والصحاح والعباب

(١) اللسان ، والجمهرة ٣/٤٩٨ .
وفي مطبوع التاج واللسان : أبَنْبت . والمثبت من الجمهرة .
(٢) اللسان .

اللِّسَان : العَارِضُ : سَقَائِفُ المَحْمَلِ . وعَوَارِضُ البَيْتِ : خَشَبُ سَقْفِه المُعَرَّضَة ، الوَاحِدَةُ عارِضَةٌ . وفى حَدِيث عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا «نَصَبْتُ على باب حُجْرَتِى عَبَاءَةً مَقْدَمَهُ مِنْ غَزَاةِ خَيْبَرَ أَو تَبُوكَ ، فَهَتَكَ العَرْضَ حَتَّى وَقَعَ بالأَرْضِ» حَكَى ابنُ الأَثِيرِ عن الهَرَوِىّ قال : المُحَدِّثُونَ يَرْوُونَهُ بالضَّاد ، وهُوَ بالصَّادِ والسِّينِ وهو خَشَبٌ يُوضَعُ على البَيْتِ عَرْضاً إِذا أَرادُوا تَسْقِيفَهُ ثمّ يُلْقَى عَلَيْه أَطْرَافُ الخَشَبِ القِصَارِ ، والحَدِيث جاءَ فى سُنن أَبِى دَاوُود «بالضَّادِ المُعْجَمَةِ» وشَرَحَه الخَطّابِىّ فى المَعَالِم ، وفى غَرِيبِ الحَدِيثِ «بالصَّادِ المُهْمَلَة» قالَ : وقالَ الرّاوِى : العَرْض وهو غَلَطٌ . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : هو العَرْصُ ، «بالصَّادِ المُهْمَلَة» . قال : وقد رُوِىَ «بالضَّادِ المُعْجَمَة» ، لأَنَّه يُوضَعُ على البَيْتِ عَرْضاً ، وقد تَقَدَّم البَحْثُ فيه فى «ع ر ص» ، فراجِعْه .

(و) العارِضُ : (النّاحِيَةُ) . يُقَال : إِنَّهُ لَشَدِيدُ العَارِضِ ، أَىْ شَدِيدُ النّاحِيَةِ ذُو جَلَدٍ ، وكَذٰلِكَ العَارِضَة .

(و) قال اللَّيْثُ : العارِضُ (مِنَ الوَجْه) ، وفى اللِّسَان : مِن الفَمِ : (ما يَبْدُو) منه (عِنْدَ الضَّحِكِ) . وبه فُسِّرَ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ ، كما تَقَدَّم .

(و) العَارِضُ والعَارِضَةُ : (البَيَانُ واللَّسَنُ) ، أَى الفَصَاحَةُ . قال ابنُ دُرَيْد : رَجُلٌ ذُو عارِضَة ، أَى ذُو لِسَان وبَيَان . وقال أَبو زَيْدٍ : فُلانٌ ذُو عَارِضَةٍ ، أَى مُفَوَّهٌ .

(و) العَارِضُ والعَارِضَةُ : (الجَلَدُ والصَّرَامَةُ) . قال الخَلِيل : فُلانٌ شَدِيدُ العَارِضَة ، أَىْ ذُو جَلَدٍ وصَرَامَةٍ . ومنه قَوْلُ عَمْرِو بنِ الأَهْتَمِ حِينَ سُئِلَ عن الزِّبْرِقانِ بْنِ بَدْرٍ التَّمِيمِىّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، فقالَ : مُطَاعٌ فى أَدْنَيْه ، شَدِيدُ العَارِضَةِ ، مانِعٌ وَرَاءَ ظَهْرِهِ .

(وعَرِضَ الشَّاءُ ، كفَرِحَ : انْشَقَّ من كَثْرَةِ العُشْبِ) .

(و) العَرْضُ: خِلافُ الطُّول، وقد عَرُضَ الشَّيْءُ (ككَرُمَ) يَعْرُضُ (عِرَضاً، كعِنَبٍ، وعَرَاضَةً، بالفَتْح: صَارَ عَرِيضاً)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ وأَنْشَدَ:

إذا ابْتَدَرَ النَّاسُ المَكَارِمَ بَذَّهُمْ
عَرَاضَةُ أَخْلاقِ ابْنِ لَيْلَى وطُولُهَا[1]

والبَيْتُ لجَرِيرٍ، وقِيلَ لكُثَيِّرٍ.

(والعَرْضُ: المَتَاعُ، ويُحَرَّكُ، عن القَزَّازِ)، صاحِبِ «الجامع». وفى اللّسان: يُقَال: قد فَاتَهُ العَرْضُ والعَرَضُ، الأَخيرَةُ أَعْلَى. قال يُونُس: فاتَهُ العَرَضُ، بالتَّحْرِيك، كما تَقُولُ: قَبَضَ الشَّيْءَ قَبْضاً، وأَلْقَاه فى القَبَضِ، أَى فِيمَا قَبَضَه[2]. وفى الصّحاح: قال يُونُس: قَدْ فاتَهُ العَرَضُ، وهو من عَرَضِ الجُنْد، كما يُقَالُ: قَبَضَ قَبْضاً، وقد أَلْقَاه فى القَبَض. وقد ظَهَرَ بذٰلِكَ أَنَّ القَزَّاز لَمْ يَنْفَرِدْ به حَتَّى يُعْزَى له هٰذا الحَرْفُ مع أَنَّ المُصَنِّف ذَكَرَه أَيْضاً فِيمَا بَعْدُ عِنْدَ ذِكْرِ العَرَضِ، بالتَّحْرِيك، وعَبَّر هُنَاكَ بحُطَامِ الدُّنْيَا، وهو والمَتَاعُ سَوَاءٌ، فيَفْهَمُ مَنْ لا تَأَمُّلَ له أَنَّ هٰذا غيرُ ذٰلِكَ، وعِبَارَةُ الجَوْهَرِيّ والجَمَاعَةِ سَالِمَةٌ من هٰذِهِ الأَوْهَامِ. فتَأَمَّلْ.

(وكُلُّ شَيْءٍ) فهُوَ عَرْضٌ (سِوَى النَّقْدَيْنِ)، أَى الدَّرَاهِمِ والدَّنَانِيرِ، فإِنَّهُمَا عَيْنٌ. وقال أَبو عُبَيْد: العُرُوضُ: الأَمْتِعَةُ الَّتِى لا يَدْخُلُهَا كَيْلٌ ولا وَزْنٌ، ولا يَكُون حَيَوَاناً ولا عَقَاراً، تَقُولُ: اشتَرَيْتُ المَتَاعَ بعَرْضٍ، أَى بمَتَاعٍ مِثْلِه.

(و) العَرْضُ: (الجَبَلُ) نَفْسُه، والجَمْعِ كالجَمْعِ. يُقَالُ: ما هُوَ إِلاّ عَرْضٌ من الأَعْرَاضِ، (أَو سَفْحُه أَوْ نَاحِيَتُه)، قال ذُو الرُّمَّةِ:

أَدْنَى تَقَاذُفِهِ التَّقْرِيبُ أَو خَبَبٌ
كَمَا تَدَهْدَى من العَرْضِ الجَلامِيدُ[1]

---

(1) ديوان كثير ٢/٧٦ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٢٧٠، ونسب فى العباب إلى كثير يمدح عبد العزيز مروان.

(2) فى مطبوع التاج: فيا فاتة والمثبت من اللسان.

(1) الديوان ١٣٨ واللسان والعباب وفى المقاييس ٤/٢٧٥ عجزه وانظر مادة (دهده).

(أَو) العَرْضُ : (المَوْضِعُ) الَّذى (يُعْلَى منه الجَبَلُ) ، وبه فَسَّرَ بَعضُهم قولَ ذِى الرُّمَّةِ السَّابِقَ .

(و) من المَجَازِ : العَرْضُ : (الكَثِيرُ من الجَرَادِ) . يُقَالُ : أَتانَا جَرَادٌ عَرْضٌ ، أَى كَثِيرٌ . والجَمْع عُرُوضٌ ، مُشَبَّهٌ بالسَّحَابِ الذى سَدَّ الأُفُقَ .

(و) العَرْضُ : (جَبَلٌ بفَاسَ) ، من بِلادِ المَغْرِبِ ، وهو مُطِلٌّ عليه وكَأَنَّه شُبِّهَ بالسَّحَابِ المُطِلِّ المُعْتَرِض .

(و) العَرْضُ : (السَّعَةُ) ، وقد عَرُضَ الشَّىْءُ ككَرُمَ ، فهو عَرِيضٌ. وَاسِعٌ .

(و) العَرْضُ : (خِلافُ الطُّول) ، قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ : ﴿ وجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمٰواتُ والأَرْضُ﴾ [1] . قَالَ ابن عَرَفَةَ : إِذا ذُكِرَ العَرْضُ بالكَثْرَةِ دَلَّ على كَثْرَةِ الطُّولِ ، لأَنَّ الطُّولَ أَكْثَرُ من العَرْضِ ، وقد عَرُضَ الشَّىْءُ عِرَضاً ، كصَغُرَ صِغَراً ، وعَرَاضَةً ، كسَحَابَةٍ ، فهو عَرِيضٌ وعُرَاضٌ . وقد فَرَّقَ المُصَنِّف هٰذَا الحَرْفَ فى ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ ، فذَكَر الفِعْلَ مع مَصْدَرَيْه آنفاً ، وذَكَرَ الاسْمَ هُنَا ، وذَكَرَ العُرَاضَ فِيمَا بَعْدُ ، واخْتَارَهُ المُصَنِّف كَثِيراً فى كِتَابِه هٰذَا ، وهو من سُوءِ صَنْعَةِ التَّأْلِيف ، ولم يَذْكُر أَيضاً جَمْعَ العَرْضِ ، هٰذَا ، وسَنَذْكُره فى المُسْتَدْرَكَات .

(و) أَصْلُ العَرْضِ فى الأَجْسَامِ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى غَيْرِهَا ، فيُقَالُ : كَلامٌ فيه طُولٌ وعَرْضٌ . و(منه) قَوْلُه تَعَالى : ﴿ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ ﴾ [1] كما فى البَصَائِر . وقِيلَ : مَعْنَاهُ : ذُو دُعَاءٍ وَاسِعٍ ، وإِنْ كانَ العَرْضُ إِنَّمَا يَقَعُ فى الأَجْسَامِ ، والدُّعَاءُ ليس بجِسْمٍ ، وقِيلَ : أَىْ كَثِيرٍ . فوَضَعَ العَرِيضَ مَوْضِعَ الكَثِيرِ لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ منْهُمَا مِقْدَارٌ ، وكَذٰلكَ لَوْ قِيلَ : أَىْ طَوِيل . لَوُجِّهَ على هٰذَا ، كما فى اللِّسَان .

(١) سورة آل عمران الآية ١٣٣ .

(١) سورة فصلت الآية ٥١ .

قلتُ : وإطْلاقُ العَرِيضِ على الطَّوِيل حِينَئِذ من الأَضْدَادِ ، فتَأَمَّلْ . وأَمّا قَوْلُه تَعَالَى : ﴿وجَنَّةٍ عَرْضُهَا﴾ . الآية ، فقال المُصَنّف فى البَصَائِر : إِنَّه يُؤَوَّل بأَحَد وُجُوه : إِمّا أَنْ يُرِيدَ أَنَّ عَرْضَهَا فى النَّشْأَةِ الآخِرَةِ كعَرْضِ السَّمٰواتِ والأَرْض فى النَّشْأَةِ الأُولَى ، وذٰلك أَنَّهُ قد قَالَ : ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ والسَّمٰواتُ﴾ [1] فلا يَمْتَنِعُ أَنْ تَكُونَ السَّمٰواتُ والأَرْضُ فى النَّشْأَةِ الآخِرَةِ أَكْبَرَ مِمَّا هى الآن . وسَأَلَ يَهُودِىٌّ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، عن الآيَةِ وقال : فأَيْنَ النَّارُ ؟ فقال عُمَرُ : فإِذا جاءَ اللَّيْلُ فأَيْنَ النَّهَارُ ؟ وقيل يَعْنِى بعَرْضِهَا سَعَتَهَا ، لا مِنْ حَيْثُ المساحَةُ ، وهٰذا كقَوْلِهِم : ضاقَتِ الدُّنْيا على فُلانٍ كحَلْقَةِ خاتَمٍ . وسَعَةُ هٰذه الدَّارِ كسَعَةِ الأَرْضِ ، وقيل : عَرْضُهَا : بَدَلُهَا وعِوَضُها ، كقَوْلِك : عَرْضُ هٰذا الثَّوْبِ كَذَا وكَذَا ، واللهُ أَعْلَم .

(١) سورة إبراهيم الآية ٤٨ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : العَرْضُ : (الوَادِى) وأَنْشَدَ :

أَمَا تَرَى بِكُلِّ عَرْضٍ مُعْرِضِ
كُلَّ رَدَاحٍ دَوْحَةِ المُحَوَّضِ [1]

(و) العَرْضُ : (أَنْ يَذْهَبَ الفَرَسُ فى عَدْوِه . وقد أَمالَ رَأْسَهُ وعُنُقَهُ) ، وهو مَحْمُودٌ فى الخَيْلِ مَذْمُومٌ فى الإِبِل ، وقد عَرَضَ إِذا عَدَا عَارِضاً صَدْرَه ورَأْسَهُ مَائِلاً . قال رُؤْبَةُ :

* يَعْرِضُ حَتَّى يَنْصِبَ الخَيْشُومَا [2] *

وقد فَرَّق المُصَنِّف هٰذَا الحَرْفَ فى ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ ، وهُوَ غَرِيبٌ ، وسَيَأْتِى الكَلامُ على المَوْضِعِ الثَّالِث

(و) العَرْضُ : (أَنْ يُغْبَنَ الرَّجلُ فى البَيْعِ) ، يقال : (عارَضْتُه) فى البَيْعِ (فعَرَضْتُهُ) أَعْرُضُه عَرْضاً ، من حَدِّ نَصَر .

والمُعَارَضَة : بَيْعُ العَرْضِ بالعَرْض ، كما سَيَأْتى .

(١) العباب والجمهرة ٢ /٣٦٢ ، وفى مقاييس ٤ /٢٧٤ المشطور الأول وانظر مادة (حوض) .

(٢) ملحق ديوان رؤبة ١٨٥ والسان والمقاييس ٤ /٢٧٠

(و) العَــرْضُ : (الجَيْشُ) ، شُبِّــه بالجَبَل فى عِظَمِه ، أَوْ بالسَّحَاب الَّذِى سَدَّ الأُفُقَ . قَال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة :

بقِيَّــة مِنْسَرٍ أَو عَــرْض جَيْشٍ
تَضِيقُ به خُرُوقُ الأَرْضِ مَجْرِ[1]

وقال رُؤْبةُ فى رِوَايَة الأَصْمَعِىّ :

إِنَّــا إِذا قُدْنَــا لِقَوْمٍ عَرْضَــا
لم نُبْقِ من بَغْىِ الأَعَادِى عِضاً[2]

(ويُكْسَرُ) ، والجَمْــع أَعْــرَاضٌ . ومنــه قَوْل عَمْرِو بنِ مَعْدِيكَرِبَ فى عُلَة بنِ جَلْــد[3] حِينَ سَأَلَهُ عُمَرُ ، رَضِــىَ اللهُ عَنْهُمَا ، فقــالَ : أُولَئِك فَوَارِسُ أَعْرَاضِنَا . أَى جُيُوشِنَا .

(و) العَــرْضُ : (الجُنُــونُ ، وقــد عُــرِضَ كعُنِــىَ) ، ومنــه حَدِيــثُ خَدِيجَة ، رضى الله عَنْهَا « أَخَــاف أَنْ يَكُونَ عُرِضَ له » أَى عَرَضَ له الجِنُّ ، وأَصابَــه مِنْهُم مَسٌّ .

(و) العَرْضُ : (أَنْ يَمُوتَ الإِنْسَانُ من غَيْرِ عِلَّة) . ولا وَجْهَ لِتَخْصِيص الإِنْسَان ، فَقَــدْ قَال ابنُ القَطَّــاعِ : عَرَضَتْ ذاتُ الرُّوحِ من الحَيَوَانِ : ماتَت مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ .

(و) يُقَالُ : مَضَــى عَرْضٌ (مِــن اللَّيْلِ) ، أَىْ (ساعَةٌ مِنْه) .

(و) العَرْضُ : (السَّحَابُ) مُطْلَقاً ، (أَو) هــو (مَا سَدَّ الأُفُقَ) منــه ، وبه شُبِّهَ الجَرَادُ والجَيْشُ ، كمــا تَقَدَّمَ . والجَمْــعُ عُرُوضٌ . قــال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّــةَ :

أَرِقْــتُ لَهُ حَتَّــى إِذَا ما عُرُوضُهُ
تَحَادَتْ وهَاجَتْهَا بُرُوقٌ تُطِيرُهَا[1]

(و) العِرْضُ ، (بالكَسْرِ : الجَسَدُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِــىّ وجَمْعُه الأَعْرَاضُ . ومنــه الحَدِيثُ فى صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّة : «إِنَّمَــا هــو عَــرَقٌ يَجْــرِى مِــن

(١) العباب والمقاييس ٤/٢٧٤ وفيه «نَعِيَّة»
(٢) الديوان ٨١ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٦٢ و٣/٤٩٨ وفى المقاييس ٤/٢٧٤ المشطور الأول .
(٣) فى اللسان : خالد ، وما هنا موافق لما فى النهاية والاشتقاق ٣٩٧ ، وفيه : (عُلَة) اسمٌ ناقص مثل قُلَةٍ وكُرَةٍ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٧٦ ، واللسان وانظر مادة (حـدا) .
وفى مطبوع التاج : «تحارت» والمثبت مما سبق .

أَعْرَاضِهِم » . أَى من أَجْسَادهم . (و) قيل : هو (كُلُّ مَوْضِعٍ يَعْرَقُ مِنْه) ، أَى مِن الجَسَد ، لأَنَّهُ إِذا طَابَتْ مَرَاشِحُه طَابَتْ رِيحُه ، وبه فُسِّر الحَدِيثُ أَيْضاً ، أَى من مَعَاطِفِ أَبْدَانِهِم ، وهى المَوَاضِعُ التى تَعْرَق من الجَسَد .

(و) قيل عِرْضُ الجَسَد : (رَائِحَتُه ، رَائِحَةً طَيِّبَةً كانَتْ أَو خَبِيثَةً) ، وكذا عِرْضُ غَيْرِ الجَسَدِ . يُقَال : فُلانٌ طَيِّبُ العِرْضِ ، أَى طَيِّبُ الرِّيحِ ، وكَذَا مُنْتِنُ العِرْضِ ، وسِقَاءٌ خَبِيثُ العِرْض ، إِذا كان مُنْتِناً ، عن أَبى عُبَيْدٍ . وقال أَبُو عُبَيْد : مَعْنَى العِرْضِ فى الحَدِيثِ أَنَّه كُلُّ شَىْءٍ من الجَسَد من المَغَابِنِ وهى الأَعْرَاضُ ، قال : ولَيْسَ العِرْضُ فى النَّسَبِ مِنْ هٰذَا فى شَىْءٍ . وقال الأَزهرِىّ فى مَعْنَى الحَدِيث : من أَعْرَاضِهِم ، أَى مِنْ أَبْدَانِهِم ، على قَوْلِ ابنِ الأَعْرَابِىّ ، قال : وهو أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُذْهَبَ به إِلى أَعْرَاضِ المَغَابِنِ .

(و) العِرْضُ أَيْضاً : (النَّفْسُ) . يُقَال : أَكْرَمْتُ عنه عِرْضِى ، أَىْ صُنْتُ عنه نَفْسِى ، وفُلانٌ نَقِىُّ العِرْض ، أَى بَرِىءٌ من أَنْ يُشْتَمَ أَوْ يُعَابَ . وقال حَسّان ، رَضِىَ اللّٰهُ عَنْه :

فإِنَّ أَبِى وَوَالِدَه وعِرْضِى
لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُم وِقَاءُ[1]

قال ابنُ الأَثِير : هٰذا خَاصٌّ للنَّفْس.

وقيل العِرْضُ : (جانِبُ الرَّجُلِ الَّذِى يَصُونُه مِن نَفْسه وحَسَبِه) ويُحَامِى عَنْهُ (أَنْ يُنْتَقَصَ ويُثْلَبَ) ، نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ ، (أَو سَوَاءٌ كان فى نَفْسه أَو سَلَفه أَو مَنْ يَلْزَمُه أَمْرُهُ ، أَو مَوْضِعُ المَدْحِ والذَّمِّ مِنْه) ، أَى من الإِنْسَان ، وهُمَا قَوْلٌ وَاحِدٌ ، ففى النِّهَايَة : العِرْضُ : مَوْضِعُ المَدْحِ والذَّمِّ من الإِنْسَان ، سَوَاءٌ كانَ فى نَفْسه أَو سَلَفِه ، أَو مَنْ يَلْزَمُه أَمْرُه ، وبه فُسِّر الحَدِيثُ : « كُلُّ المُسْلِمِ على المُسْلِم حَرَامٌ ، دَمُه ومَالُه وعِرْضُه » ،

(أَو) العِرْضُ : (مَا يَفْتَخِرُ بِه)

(١) الديوان واللسان والعباب والنهاية والمقاييس ٤/٢٧٣

الإِنْسَانُ (من حَسَبٍ وشَرَفٍ)، وبه فُسِّر قَوْلُ النَّابِغَة :

يُنْبِيك ذُو عِرْضِهِمْ عَنِّى وعَالِمُهُمْ
وليْسَ جَاهِلُ أَمْرٍ مِثْلَ مَنْ عَلِمَا[1]

ذُو عِرْضِهِم : أَشْرَافُهُم ، وقيل : ذُو حَسَبِهِم .

ويُقَال : فُلانٌ كَرِيمُ العِرْضِ ، أَىْ كَرِيمُ الحَسَبِ ، وهو ذُو عِرْضٍ ، إِذَا كَانَ حَسِيباً . (وقد يُرَادُ بِهِ) أَى بالعِرْض (الآبَاءُ والأَجْدَادُ) ، ذَكَره أَبُو عُبَيْدٍ . يُقَال : شَتَمَ فُلانٌ عِرْضَ فُلانٍ ، مَعْنَاهُ : ذَكَرَ أَسْلافَه وآباءَه بالقَبِيح . وأَنْكَرَ ابنُ قُتَيْبَةَ أَنْ يَكُون العِرْضُ الأَسْلافَ والآباءَ ، وقَال : العِرْضُ : نَفْسُ الرَّجُلِ وبَدَنُه لاغَيْرُ . وقال فى حَدِيث النُّعْمَان بْنِ بَشِير ، رَضِىَ اللهُ عنه : « فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِه وعِرْضِه » ، أَى احْتَاطَ لِنَفْسِه . لا يَجُوزُ فيه مَعْنَى الآباءِ والأَسْلاف .

(و) قيل عِرْضُ الرَّجُلِ : (الخَلِيقَةُ

(1) الديوان ١٠٢ واللسان .

المَحْمُودَةُ) منه ، نَقَلَه ابنُ الأَثِير .

وقال أَبُو بَكْرِ بنُ الأَنْبَارِىّ : وما ذَهَبَ إِلَيْه ابْنُ قُتَيْبَةَ غَلَطٌ ، دَلَّ على ذٰلِكَ قَوْلُ مِسْكِينٍ الدَّارِمِىّ :

رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٌ عِرْضُه
وسَمِينِ الجِسْمِ مَهْزُولُ الحَسَبْ[1]

فلو كانَ العِرْضُ البَدَنَ والجِسْمَ على مَا ادَّعَى لم يَقُل مَا قَالَ ، إِذْ كَانَ مُسْتَحِيلاً للقائِلِ أَنْ يَقُولَ : رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٌ جِسْمُه ، لأَنَّه مُنَاقَضَةٌ ، وإِنَّمَا أَرادَ : رُبَّ مَهْزُولٍ جِسْمُه كَرِيمَةٌ آبَاؤُه ، ويَدُلُّ لذٰلِكَ أَيْضاً قَولُه صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : « دَمُه وعِرْضُه » فلَوْ كان العِرْضُ هو النَّفْس لكَان دَمُهُ كافِياً من قَوْلِه عِرْضُه ، لأَنَّ الدَّمَ يُرَادُ بِه ذَهَابُ النَّفْسِ .

وقال أَبُو العَبَّاس : إِذا ذُكِرَ عِرْضُ فُلان فمَعْنَاه أُمُورُهُ الَّتِى يَرْتَفِعُ أَو يَسْقُطُ بذِكْرِهَا من جِهَتِهَا بحَمْد أَو بذَمٍّ ، فيجُوزُ أَنْ يكُونَ أُموراً يُوصَفُ بِها هو دُونَ أَسْلافِه ، ويَجُوزُ أَن تُذكَر

(1) اللسان والعباب .

أَسْلافُـه لِتَلْحَقَه النقيصَةُ بعَيْبِهِـم ، لا خلافَ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَة إلاَّ ما ذَكَرَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ من إِنْكَارِه أَن يَكُون العِرْضُ الأَسْلافَ والآباءَ :

قلْتُ : وقـد احْتَـجَّ كُـلٌّ مِـنَ الفَرِيقَيْن بِمَا أَيَّدَ بـه كَلامَهُ ، ويَدُلُّ لابْنِ قُتَيْبَةَ قَـوْلُ حَسّانَ السّابِقُ ولـو ادُّعِيَ فِيـه العُمُومُ بَعْدَ الخُصُوص ، وحَدِيـثُ أَبِـى ضَمْضَمٍ : «إِنِّـى تَصَـدَّقْت بعِـرْضِى على عِبَـادك » ، وكَذَا حَـدِيثُ أَهْلِ الجَنَّة السَّـابِقُ ، وكذا حَدِيـثُ «لَىُّ الوَاجِدِ يُحِـلُّ عُقُـوبَتَه وعِرْضَه » وكَـذا حَدِيـثُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيـرٍ ، وكَذَا قَوْلُ أَبِى الدَّرْدَاء، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا « أَقْرِضْ من عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ » . وإِنْ أُجِيبَ عن بَعْضِ ذٰلِكَ . وأَمّا تَحامُـلُ ابْـنِ الأَنْبَارِىّ وتَغْلِيطُه إِيّاه فمَحَلُّ تَأَمُّلٍ . وقـد أَنْصَفَ أَبُو العَبَّاس فِيمَا قالَـه فإِنَّـه جَمَـعَ بين القَوْلَيْنِ ، ورَفَعَ عن وَجْـه المُرَادِ حجَابَ الشَّيْن ، فتَأَمَّلْ ، واللهُ أَعْلَمُ .

(و) العِـرْضُ : (الجِلْـدُ) ، أَنْشَدَ إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِـىّ :

وتَلْقَى جَارَنَـا يُثْنِـى عَلَيْنَـا
إِذَا مَـا حَـانَ يَـوْمٌ أَن يَبِينَـا
ثَنَـاءً تُشْرِقُ الأَعْـرَاضُ عَنْـهُ
بـه نَتَوَدَّعُ الحَسَبَ المَصُونَا[1]

(و) العِرْضُ : (الجَيْشُ) الضَّخْمُ ، (ويُفْتَح) ، وهٰذَا قد تَقَدَّمَ بعَيْنِه فى كَلامه ، فهـو تَـكْرارٌ .

(و) العِرْضُ : (الوَادِى) يـكون (فِيه قُرًى ومِيَاهٌ ، أَوْ) كُلُّ وَادٍ فيه (نَخِيلٌ) ، وعَمَّهُ الجَوْهَرِىّ فقالَ : كُلُّ وَادٍ فيه شَجَرٌ فهو عِرْضٌ ، وأَنْشَدَ :

لَعِرْضٌ من الأَعْرَاض تُمْسِى حَمَامُه
وتُضْحِى عَلَى أَفْنَانِهِ الغِينِ تَهْتِفُ
أَحَبُّ إِلى قَلْبِـى مِنَ الدِّيكِ رَنَّةً
وبابٍ إِذا ما مَالَ للغَلْقِ يَصْرِفُ[2]

(و) العِـرْضُ : (وَادٍ) بعَيْنِـهِ ، (باليَمَامَة) ، عَظِيمٌ ، وهُمَا عِرْضَانِ ، عِرْضُ شَمَامٍ وعِرْضُ حَجْرٍ . فالأَوَّلُ

(١) العباب ، وانظر مادة (ودع) للراعي .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (العرض).

يَصُبّ فى بَرْكٍ وتَلْتَقِى سُيُولُهمَا
بجَوٍّ فى أَسْفَلِ الخَضْرِمَة ، فإِذا الْتَقيَا سُمِّيَا محقّفاً ، وهو قاعٌ يَقْطَع الرَّمْل . قال الأَعْشَى :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ العِرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُه
نَخِيلاً وزَرْعاً نابِتاً وفَصَافِصَا[1]

وقال المُتَلَمِّس ، وبه لُقِّب :

وذَاكَ أَوَانُ العِرْضِ جُنَّ ذُبَابُه
زَنَابِيرُه والأَزْرَقُ المُتَلَمِّسُ[2]

وقد تقدَّم إنشادُ هٰذا البَيْت للمُصَنِّف فى « ل م س » وذُكِرَ هُنَا استِطْرَادًا .

والعِرْضُ : وَادٍ باليَمامة .

(و) العِرْضُ : (الحَمْضُ والأَرَاكُ) ، جَمْعُه أَعْرَاضٌ . وفى الصّحاح : الأَعْرَاضُ . الأَثْلُ والأَرَاكُ والحَمْضُ انْتَهَى . وقِيلَ : العِرْضُ : الجَمَاعَةُ من الطَّرْفاءِ والأَثْلِ ، والنَّخْلِ ، ولا يكون فى غَيْرِهنّ . قال الشَّاعِرُ :

والمَانِعُ الأَرْضَ ذاتَ العَرْضِ خَشْيَتُه
حتى تَمنَّعَ مِنْ مَرْعًى مَجَانِيهَا[3]

(و) قِيلَ : العِرْضُ : (جَانِبُ الوَادِى والبَلَدِ . و) وقيل : (نَاحِيَتُهما وجَوُّهُمَا من الأَرْضِ ، وكَذَا عِرْضُ كُلِّ شَىْءٍ نَاحِيَتُه ، والجَمْعُ الأَعْرَاضُ .

(و) العِرْضُ : (العَظِيمُ من السَّحَابِ) يَعْتَرِض فى أُفُقِ السَّمَاءِ .

(و) العِرْضُ : (الكَثِيرُ من الجَرَادِ) ، وقد تَقَدَّمَ أَنَّهُمَا شُبِّهَا بالجِبَالِ لضَخَامَةِ السَّحَابِ وتَرَاكُمِ الجَرَاد .

(و) العِرْضُ : (مَنْ يَعْتَرِضُ النَّاسَ بالبَاطِلِ ، وهى بِهَاءٍ) . ويقال : رَجُلٌ عِرْضٌ ، وامْرَأَةٌ عِرْضَةٌ .

(وأَعْرَاضُ الحِجَازِ : رَسَاتِيقُه) ، وهى قُرًى بَيْنَ الحِجَازِ واليَمَنِ . قال عامرُ[4] بنُ سَدُوسٍ الخُنَاعِىّ :

لَنَا الغَوْرُ والأَعْرَاضُ فى كُلِّ صَيْفَةٍ
فَذٰلِكَ عَصْرٌ قد خَلاَهَا وذَا عَصْرُ[5]

---

(١) الديوان ١٥١ واللسان والعباب والمقاييس ٤ /٢٨٠ وانظر مادة (فصص) وفى المعجم سميا محققا .
(٢) الديوان ١٢٣ واللسان والعباب والجمهرة ٢ /٣٦٢ والمقاييس ٤ /٢٨٠ ومادة (لمس) .

(١) اللسان وجاء شاهدا على فتح عين العرض .
(٢) فى معجم البلدان (العرض) ، عمرو بن سدوس .
(٣) العباب وشرح أشعار الهذليين ٧٥٠ و٨٣٩

وقيل : أَعْرَاضُ المَدِينَة : قُرَاهَا الَّتِى فى أَوْدِيَتِهَا . وقِيلَ : هِى بُطُونُ سَوَادِهَا حَيْثُ الزَّرْعُ والنَّخِيلُ ، قاله شَمِرٌ . (الوَاحِدُ عِرْضٌ) ، بالكَسْر . يُقَالُ : أَخْصَبَ ذٰلِكَ العِرْضُ .

(و) عُرْض ، (بالضَّمّ : د ، بالشَّامِ) بَيْنَ تَدْمُرَ والرَّقَّةِ ، قَبْلَ الرُّصافَةِ ، يُعَدّ مِنْ أَعمالِ حَلَبَ . نُسِبَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ من أَهْلِ المَعْرِفَة . مِنْهُم أَبُو المَكَارِمِ فُضَالَةُ بنُ نَصْرِ الله ابنِ حَوّاسٍ العُرْضِىّ ، تَرْجَمَه المُنْذِرِىّ فى التَّكْمِلَة : وأَبُو المَكَارِمِ حَمَّادُ بنُ حامِدِ بْنِ أَحْمَدَ العُرْضِىّ التَّاجِر ، حَدَّثَ . تَرْجَمَه ابنُ العَدِيم فى « تاريخ حَلَبَ » . ومِن مُتَأَخِّرِيهم : الإِمَامُ المُحَدِّثُ عُمَرُ بنُ عَبْدِ الوَهَّاب بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مَحْمُودِ بْنِ عَلِىِّ بْنِ مُحَمَّد العُرْضِىُّ الشَّافِعِىُّ ، حَدَّثَ عنه وَلَدُهُ أَبُو الوَفَاءِ الَّذى تَرْجَمَه الخَفَاجِىُّ فى « الرَّيْحَانَة » . واجْتَمَعَ بِه فى حَلَبَ . ومِنْهُم العَلَّامَةُ السَّيِّد مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ العُرْضِىُّ . أَخَذَ عن أَبِى الوَفَاءِ هٰذا ، وتُوُفِّىَ أَبُو الوَفَاءِ بحَلَبَ سنة ١٠٧٠ .

(و) العُرْضُ : (سَفْحُ الجَبَلِ) وناحِيَتُه .

(و) العُرْضُ : (الجَانِبُ) ، جَمْعُه عِرَاضٌ . قال أَبُو ذُؤَيْب الهُذَلِىّ :

أَمِنْكَ بَرْقٌ أَبِيتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُه
كَأَنَّه فى عِرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحُ[1]

(و) العُرْضُ : (النَّاحِيَةُ) مِن أَىّ وَجْهٍ جِئْتَ . يُقَالُ : نَظَرَ إِلَىَّ بعُرْضِ وَجْهِه ، كما يُقَال بصُفْحِ وَجْهِه ، كما فى الصّحاح . وجَمْعُه أَعْرَاضٌ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِ يكَرِبَ : فَوَارِس أَعْرَاضِنا ، أَى يَحْمُون نَوَاحِيَنَا عن تَخَطُّفِ العَدُوّ .

(و) العُرْضُ (من النَّهْرِ والبَحْرِ : وَسَطُه) . قال لَبِيدٌ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه :

فتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِىِّ وصَدَّعَا
مسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قُلَّامُهَا[2]

= لعامر بن سدوس أو للبريق ومعجم البلدان (العرض) وفيه « عمرو بن سدوس » وفى مطبوع التاج « فى كل ضيعة » صوابها مما سبق .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٦٧ واللسان والعباب والأساس وفى الصحاح عجزه .

(٢) الديوان ٣٠٧ من المعلقة واللسان والعباب والجمهرة ٢ /٣٦٢ والمقاييس ٤ /٢٧٥ .

(و) العُرْضُ (مِنَ الحَدِيث: مُعْظَمُه، كعُرَاضِه)، بالضَّمِّ أَيْضاً.

(و) العُرْضُ (مِنَ النّاسِ: مُعْظَمُهم، ويُفْتَح). قال يُونُس: ويَقُولُ ناسٌ من العرَبِ: رَأَيْتُهُ فى عَرْضِ الناسِ، يَعْنُون فى عُرْض. ويُقال: جَرَى فى عُرْضِ الحَدِيثِ. ويُقَالُ فى عُرْضِ النَّاسِ، كُلُّ ذٰلِكَ يُوصَفُ به الوَسَطُ. ويُقَالُ: اضْرِبْ بهٰذا عُرْضَ الحائطِ، أَىْ ناحِيَتَهُ. ويُقَالُ: أَلْقِهِ فى أَىِّ أَعْرَاضِ الدَّارِ شِئْتَ. ويُقَال: خُذْه من عُرْضِ النَّاس وعَرْضِهِم. أَى من أَىِّ شِقٍّ شِئْتَ.

(و) العُرْضُ (مِنَ السَّيْفِ: صَفْحُهُ).

(و) العُرْضُ (من العُنُق: جَانِبَاهُ). وقِيلَ كُلُّ جانِبٍ عُرْضٌ.

(و) العُرْضُ: (سَيْرٌ مَحْمُودٌ فى الخَيْلِ)، وهو السَّيْرُ فى جَانِب، وهو (مَذْمُومٌ فى الإِبِل). هٰذا هو المَوْضِعُ الثَّالثُ الَّذى أَشَرْنَا إِلَيْه وهو خَطَأٌ. والصَّوَابُ فيه العُرُضُ، بضَمَّتَيْنِ، كما هو مَضْبُوطٌ فى اللّسان هٰكَذا.

(و) فى حَدِيث مُحَمَّد بنِ الحَنَفِيَّة: (كُلِ الجُبْنَ عُرْضاً). قال الأَصْمَعِىّ: (أَى اعْتَرِضْه واشْتَرِه ممَّن وَجَدْتَه، ولا تَسْأَلْ عَمَّن عَمِلهُ) مِنْ عَمَلِ أَهْلِ الكِتَابِ هُو أَمْ مِنْ عَمَلِ المجُوسِ. كَذَا فى الصّحاح. وقَال إبراهِيمُ الحَرْبِىُّ فى «غَرِيب الحَدِيث»، مِنْ تَأْلِيفِه، «أَنَّهُ أُتِىَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم بجُبْنَةٍ فى غَزْوَةِ الطَّائف، فجَعل أَصْحَابُه يَضْرِبُونَها بالعَصَا، وقالوا: نَخْشَى أَنْ تَكُونَ فيها مَيْتَةٌ. فقال صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ: كُلُوا». وأَهْلُ الطّائِفِ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَ كِتَابٍ، وإِنّمَا كانُوا [من] مُشْرِكِى العَرَب. وأَمّا سَلْمَانُ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ فإِنَّهُ لَمّا فُتِحَتِ المَدَائنُ وَجَدَ جُبْناً فأَكَلَ منها، وهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهم مَجُوسٌ.

(و) يُقَالُ: (هو من عُرْضِ النَّاس)،

أَى هُوَ (من العَامَّةِ) ، كمافى الصّحاح .

(و) يُقَالُ : (نَظَر إِلَيْه عَنْ عُرْضٍ) ، بالضَّمِّ ، (وعُرُضٍ) ، بضَمَّتَيْنِ ، مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ ، أَى (مِنْ جانبٍ) ونَاحِيَةٍ ، كما فى الصّحاح ، وكذٰلك نَظَرَ إِلَيْهِ مُعَارَضَةً .

(و) خَرَجُوا (يَضْرِبُون النَّاسَ عن عُرْضٍ) ، أَىْ عَنْ شِقٍّ وناحِيَةٍ كَيْفَمَا اتَّفَقَ ، (لا يُبَالُون مَنْ ضَرَبُوا) [1] ، كما فى الصّحاح . قال : ومنه قَوْلُهُم : ضَرَبَ بِه عُرْضَ الحائطِ ، أَى اعْتَرَضَهُ حَيْثُ وُجِدَتْ منه أَىَّ ناحيَةٍ من نَوَاحِيهِ .

(و) يُقَال : (نَاقَةٌ عُرْضُ أَسْفَار) ، أَى (قَوِيَّةٌ) على السَّفَر . وناقَةٌ عُرْضَةٌ لِلْحجَارَةِ ، أَى قَوِيَّةٌ (عَلَيْهَا) كما فى الصّحاح . (وعُرْضُ هٰذَا البعيرِ السَّفَرُ والحَجَرُ) . قال المُثَقِّبُ العَبْدِىّ :

مِن مَالِ مَنْ يَجْبِى ويُجْبَى لَه
سَبْعُونَ قِنْطَارًا من العَسْجَدِ

أَو مائَةٌ تُجْعَلُ أَوْلادُهَا
لَغْوًا وعُرْضُ المائَةِ الجَلْمَدُ [1]

قال ابنُ بَرِّىّ : فعُرْض مُبْتَدَأٌ ، والجَلْمَدُ خَبَرُه . أَىْ هى قَوِيَّةٌ على قَطْعِه . وفى البَيْتِ إِقواءٌ .

(و) العَرَضُ ، (بالتَّحْرِيك : ما يَعْرِضُ لِلإِنْسَانِ من مَرَضٍ ونَحْوِهِ) ، كالهُمُوم والأَشْغَالِ . يُقَالُ : عَرَضَ لى يَعْرِضُ ، وعَرِضَ يَعْرَضُ ، كضَرَب وسَمِعَ ، لُغَتَان . وقيل : العَرَضُ : من أَحْدَاثِ الدَّهْرِ ، من المَوْتِ والمَرَضِ ونَحْوِ ذٰلك . وقال الأَصْمَعِىّ : العَرَضُ : الأَمْرُ يَعْرِضُ للرَّجُلِ يُبْتَلَى بِه . وقال اللِّحْيَانىّ : العَرَضُ : ما عَرَضَ لِلإِنْسَانِ من أَمْرٍ يَحْبِسُه من مَرَضٍ أَوْ لُصُوص . وقال غَيْرُهُ : العَرَضُ : الآفَةُ تَعرِضُ فى الشَّىْءِ ، وجَمْعُه أَعْرَاضٌ . وعَرَضَ له الشَّكُّ ونَحْوُهُ مِن ذٰلكَ .

(و) العَرَضُ : (حُطَامُ الدُّنْيَا) ومَتَاعُهَا .

(١) فى نسخة من القاموس : « يضربون » .

(١) العباب ، وفى اللسان والصحاح والجمهرة ٣ /٤٩٧ البيت الثانى وانظر مادة (جلمد) .

وأما العَرْضُ بالتَّسْكِين فمَا خالَفَ النَّقْدَيْن من مَتاعِ الدُّنْيَا وأَثَاثِهـا ، والجَمْـعُ عُـرُوضٌ ، فـكُلُّ عَـرَضٍ داخِلٌ فى العَرَضِ ، وليس كُلُّ عَرَضٍ عَرْضـاً .

(و) عَرَضُ الدُّنْيَـا : (ما كانَ من مالٍ قَـلَّ أَوْ كَثُرَ) ، يُقَال : « الدُّنْيَا عَـرَضٌ حاضِرٌ ، يَأْكُل مِنْهـا البَـرُّ والفَاجِرُ » ، كمـا فى الصِّحاح . وهو حَدِيـثٌ مرفـوعٌ ، رَواه شَدَّادُ بـنُ أَوْسٍ ، رَضِىَ اللهُ عنـه . وفى حديثه الآخَـرِ «لَيْسَ الغِنَـى عـن كَثْرَةِ العَرَضِ ، إنَّمَـا الغِنَى غِنَى النَّفْسِ » . وقـال الأَصْمَعِـىّ : العَرَضُ : حُطَامُ الدُّنْيَا وما يُصِيبُ منهـا الإِنْسَانُ . وقَوْلُه تَعالَى : ﴿يَأْخُذُونَ عَرَضَ هٰـذا الأَدْنَى ويَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا﴾ [1] ، أى يَرْتَشُون فى الأَحْكَامِ . وقـال أَبُـو عُبَيْدَةَ : جَمِيـعُ مَتاعِ الدُّنْيَا عَرَضٌ ، بفتْـحِ الرّاءِ ، وقـد ظَهَر لَكَ من هٰذَا أَنَّ العَرَضَ ، بالتَّحْرِيك ، لم يَنْفرِدْ به القَزّازُ . وقـد أَوْهَمَ المُصَنِّفُ آنِفاً

(1) سورة الأعراف ، الآية ١٦٩ .

عِنْدَ ذِكْرِ العَرْضِ ، بالتَّسْكِين فى ذٰلِك ، فتَأَمَّلْ .

(و) قولُه تَعالَى : ﴿لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيباً﴾ [1] ، العَرَضُ هُنَا : (الغَنِيمَةُ) ، أَى لو كانَ غَنِيمَةً قَرِيبَةَ التَّناوُلِ .

(و) العَرَضُ : (الطَّمَـعُ) عن أَبـى عُبَيْدَةَ ، وأَنْشَدَ غَيْرُه :

مَنْ كانَ يَرْجُو بَقَاءً لا نَفَادَ لَـهُ
فلا يَكُنْ عَرَضُ الدُّنْيَا له شَجَنَا [2]

كمـا فى العُبَابِ .

ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن يُونُسَ : فاتَهُ العَـرَضُ . وفَسَّرُوه بالطَّمَـعِ . قـال عَدِىُّ بنُ زَيْد :

ومـا هٰـذَا بأَوَّلِ ما يُـلاقِـى
مِنَ الحِدْثانِ والعَرَضِ القَرِيبِ [3]

فى اللِّسان : أَى الطَّمَـعِ القَرِيب .

(و) العَرَضُ : (اسْمٌ لِمَـا لا دَوَامَ لَهُ) ، وهو مُقَابِلُ الجَوْهَرِ ، كما سَيَأْتِى .

(1) سورة التوبة الآية ٤٢ .
(2) العباب والمقاييس ٤ /٢٧٦ .
(3) الديوان ٣٩ واللسان ، وفيهما « ما أُلاقى »

(و) العَرَضُ: (أَنْ يُصِيبَ الشَّىْءَ على غِرَّة). ومنه: أَصابَهُ سَهْمُ عَرَضٍ، وحَجَرُ عَرَضٍ، بالإِضافَةِ فيهما، كما سَيأْتى.

(و) العَرَضُ: (مَا يَقُومُ بغَيْرِه) ولا دَوَامَ لَه، (فى اصْطِلاحِ المُتَكَلِّمين)، وهم الفَلاسِفَة. وأَنْوَاعُه نَيِّفٌ وثَلاثُونَ، مِثْلُ الأَلْوَانِ والطعُومِ، والرَّوَائحِ، والأَصْوَات، والقَدَرِ، والإِرَادَاتِ، كما فى العُبَاب. ولا يَخْفَى لَوْ قَالَ: اسْمٌ لِمَا لا دَوَامَ لَهُ، وعِنْدَ المُتَكَلِّمين ما يَقُومَ بغَيْرِه، كانَ أَحْسَنَ.

وفى اللِّسَان: العَرَضُ فى الفَلْسَفَة: ما يُوجَدُ فى حَامِلِه ويَزُول عَنْهُ، مِنْ غَيْرِ فَسَادِ حامِلِه، ومنه مالا يَزُولُ عنه. فالزَّائلُ منه كأُدْمَة الشُّحُوب، وصُفْرَةِ اللَّوْنِ، وحَرَكَةِ المُتَحَرِّكِ، وغَيْرُ الزَّائلِ كسَوَادِ القَارِ والسَّبَجِ والغُرَابِ.

وفى البَصَائرِ: العَرَض، مُحَرَّكَةً: ما لا يَكُونُ له ثَبَاتٌ. ومنه اسْتَعارَ المُتَكَلِّمُون العَرَضَ لمَا لا ثَبَاتَ لَهُ إلاَّ بالجَوْهَرِ، كاللَّوْنِ والطَّعْم. وقِيلَ: الدُّنْيَا عَرَضٌ حاضِرٌ، تَنْبِيهاً أَنْ لا ثَبَاتَ لَهَا.

(و) قَولُهُم: (عُلِّقْتَهَا عَرَضاً)، إذا هَوِىَ امرأَةً، أَى (اعْتَرَضَتْ لِى فهَوِيتُهَا) من غَيْرِ قَصْدٍ. قال الأَعْشَى:

عُلِّقْتُها عَرَضاً وعُلِّقَتْ رَجُلاً
غَيْرِى وعُلِّقَ أُخْرَى غيْرَها الرَّجُلُ [1]

كما فى الصِّحاح.

وقال عنْتَرَةُ بنُ شَدَّاد:

عُلِّقْتُهَا عَرَضاً وأَقْتُلُ قَوْمَهَا
زَعْماً لَعَمْرُ أَبيكَ لَيْسَ بمَزْعَم [2]

وقال ابنُ السِّكِّيت فى قَوْلِه عُلِّقْتُهَا عَرَضاً، أَى كانَت عَرَضاً من الأَعْرَاض اعترَضَتْنى من غيْرِ أَن أَطْلُبَه، وأَنشَد:

وَإِمَّا حُبُّهَا عَرَضٌ وإِمَّا
بَشَاشَةُ كُلِّ عِلْقٍ مُسْتَفَادُ [3]

(1) الديوان ٥٧ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (علق).
(2) العباب وهو من المعلقة والمقاييس ٤ / ٢٨٠.
(3) اللسان والجمهرة ٣ / ٤٩٨.

يقول : إمّا أَنْ يَكُونَ الَّذى من حُبِّهَا عَرَضاً لَمْ أَطْلُبْه ، أَو يَكُون عِلْقاً .

(و) يُقَالُ : أَصَابَهُ (سهْمُ عَرَضٍ) ، وحَجَرُ عَرَضٍ ، بالإِضافة فيهما ، وبالنَّعْت أَيْضاً كما فى الأَساس ، إِذَا (تُعُمِّدَ به غَيْرُهُ) فأَصَابَهُ ، كما فى الصّحاح . وإِنْ أَصابهُ أَوْ سَقَطَ عَلَيْه مِنْ غيْر أَنْ يَرْمِىَ به أَحَدٌ فلَيْس بعَرَضٍ ، كما فى اللِّسَان .

(والعَرْضِىّ ، بالفَتْح) وياءِ النِّسْبةِ : (جِنْسٌ من الثِّيَاب)[1] قال أَبو نُخَيْلَة السَّعْدىّ :

هَزَّتْ قَوَاماً يَجْهَدُ العَرْضِيَّا
هَزَّ الجَنُوبِ النَّخْلَةَ الصَّفِيَّا[2]

(و) العَرْضِىُّ أَيْضاً : (بَعْضُ مَرَافِقِ الدَّارِ) وبُيُوتِهَا ، (عِرَاقِيَّةٌ) لا تَعرِفُها العَرَبُ ، كما فى العُبَاب .

(و) العِرِضَّى (كزِمِكَّى : النَّشَاطُ) أَو النَّشِيطُ ، عن ابْن الأَعْرَابىّ ، وهو

(١) فى نسخة من القاموس « النبات » .
(٢) العباب والمقاييس ٤ /٢٧٨ .

فعلّى من الاعْتِرَاض كالجِيِضَّى[1] . وأَنْشَدَ لأَبِى مُحَمَّد الفَقْعَسِىّ :

إِنَّ لَهَا لسَانِياً مِهَضَّا
عَلَى ثَنَايَا القَصْدِ أَو عِرِضَّى[2]

قال : أَىْ يَمُرّ على اعْتِرَاضٍ من نَشَاطِهِ .

(و) يقال : (نَاقَةٌ عِرَضْنَةٌ كسِبَحْلَة) ، أَى بِكَسْرِ العَيْنِ وفَتْحِ الرّاءِ ، والنُّونُ زائِدَةٌ ، أَى مُعْتَرِضَةٌ فى السَّيْرِ للنَّشاطِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، كما فى اللّسَان . وفى العُبَاب والصّحاح : إِذا كانَ مِنْ عادَتِها أَنْ تَمْشِىَ مُعَارَضَةً) ، للنَّشَاط ، والجَمْعُ العِرَضْنَاتُ . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

تَرِدْ بِنَا فى سَمَلٍ لم يَنْضُبِ
منها عِرَضْنَاتٌ عِرَاضُ الأَرْنَبِ[3]

وأَنْكَرَه أَبو عُبَيْد فقال : لايُقَال

(١) فى التكملة : « العِرَضَّى مثال حِيَضَّى » - وضبط بفتح الراء وبفتح الياء - وروى الرجز كذلك ، وما هنا كما فى اللسان .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب وفيهما :
لقد بعثت سانيا مِهَضَّا .
ونص فى العباب فقال : والعرضى بفتح الراء وتشديد الضاد وبالقصر : النشاط .
(٣) اللسان .

عِرَضْنَةٌ ، إِنَّمَا العِرَضْنَةُ النَّشَاطُ[1] ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ للكُمَيْت :

* عِرَضْنَةُ لَيْلٍ فى العِرَضْنَاتِ جُنَّحَا *[2]

أَى من العِرَضْنات ، كمــا يُقَالُ : فُــلانٌ رَجُلٌ من الرِّجــال ، كما فى الصّحــاح .

(و) يقال أَيْضــاً : هــو (يَمْشِى العِــرَضْنَةَ ، و) يَمشِى (العِرَضْنَى ، أَىْ فى مِشْيَتِه بَغْىٌ مِن نَشاطه) . وعِبَــارَةُ الصّحاح : إِذا مَشَى مِشْيَةً فى شِــقٍّ ، فِيهَا بَغْىٌ من نَشاطِهِ . وقيلَ : فــلانٌ يَعْدُو العِرَضْنَةَ ، وهو الَّذى يَسْبِقُ فى عَدْوِه . وقال رُؤْبةُ يَمْدَحُ سُلَيْمَانَ بنَ عَلِــىّ :

* تَعْدُو العِرَضْنَى خَيْلُهُمْ عَرَاجِلاَ *[3]

(و) يُقَالُ : (نَظَر إِلَيْه عِرَضْنَةً ، أَى بمُؤْخِرِ عَيْنه) ، كمــا فى الصّحاح ، وزادَ : وتَقُولُ فِى تَصْغِيرِ العِرَضْنَى : عُرَيْضِنٌ ، ثَبَتَت النُّونُ لأَنَّهَا مُلْحَقَةٌ ، وتُحْذَف اليَاءُ لأَنَّهَــا غَيْرُ مُلْحَقَةٍ .

(والعِرَاضُ ، بالكَسْرِ : سِمَةٌ) مِــنْ سِمَاتِ الإِبِــلِ ، (أَوْ خَطٌّ فى فَخِــذِ البَعِيــرِ عَرْضــاً) ، عن ابْنِ حبيب ، مِــن تَذْكِرةِ أَبِــى عَلِــىّ ، ونَقَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ عن يَعْقُوبَ .

قُلتُ : والَّذى نقله ابنُ الرُّمَّانىّ فى «شَرْح كتَــاب سيبَوَيْــه» العِرَاضُ والعِلاَطُ فى العُنُــق ، إِلاَّ أَنّ العِــرَاضَ يَــكُون عَرْضــاً ، والعِــلاَط يَكُــونُ طُــولاً ، فتَأَمَّلْ ، وذَكَرَ السُّهَيْــلِىُّ فى «الرَّوض» سِمَات الإِبل فلَمْ يَذْكُــر فيهَا العِــرَاضَ . وهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْه . (و)تَقُولُ منهُ : (قَد عَرَضَ البَعيرَ) عَرْضــاً ، إِذا وَسَمَهُ بهــذَا الخَطِّ . ويُقَــال أَيْضــاً : عَرَّضَهُ تَعْرِيضــاً ، فهو مُعَرَّضٌ ، كمــا سَيَأْتِــى .

(و) العِرَاضُ أَيْضــاً : (حَديــدَةٌ تُؤَثَّــرُ بهــا أَخْفافُ الإِبِــل لتُعْرَفَ آثَارُهَا) ، أَى إِذا مَشَتْ .

(١) الذى فى اللسان عن أبى عبيد : لا يقال عرضنة إنما العرضنة الاعتراض . وفى مادة (عرضن) عنه أيضــا العرضنة الاعتراض فى السير من النشاط .

(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(٣) ديوان رؤبة ١٢٢ ، واللسان والعباب ونسب فى المقاييس ٤/٢٧٧ للعجاج وانظر مادة (عرجل) ومادة (عرضن) .

(و) العِرَاضُ : (النَّاحِيَةُ ، والشِّقُّ) .
وأَنشد الجَوْهَرِىُّ لِأَبِى ذُؤَيْبٍ :

أَمِنْكَ بَرْقٌ أَبِيتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُهُ
كَأَنَّهُ فى عِرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحُ[1]

قال الصَّاغَانىّ : هو (جَمْعُ عُرْضٍ) ، بالضَّمِّ . والَّذى فى المُحْكَم أَنَّه جَمْع عَرْضٍ ، بالفَتْح ، خِلاف الطُّولِ .

(والعُرْضِىُّ ، بالضَّمِّ) ويَاءِ النِّسْبَة : (مَنْ لا يَثْبُتُ على السَّرْج) يَعْتَرِض مَرَّةً كَذَا ، ومَرَّة كَذَا ، عن ابن الأَعْرَابىّ .
وقال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الباهِلِىُّ :

فَوَارِسُهُنَّ لا كُشُفٌ خِفَافٌ
ولا مِيلٌ إِذَا العُرْضِىُّ مَالاَ[2]

(و) العُرْضِىُّ : (البَعِيرُ الَّذى يَعْتَرِض فى سَيْرِه ، لأَنَّه لم تَتِمَّ رِيَاضَتُه) بَعْدُ ، كما فى الصّحاح ، قال أَبُو دُوَاد يَزِيدُ بنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو الرُّؤَاسىّ :

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِىَّ تَرْكُضُه
أُمُّ الفَوَارِسِ بالدِّئْدَاءِ والرَّبَعَهْ[3]

(١) تقدم فى المادة .
(٢) العبـاب
(٣) العبـاب والجمهرة ١/١٦٧ وفى اللسان صدره وانظر مادة (ربـع) ومادة (دأدأ) .

وقيلَ العُرْضِىُّ : الذَّلُولُ الوَسَطِ ، الصَّعْبُ التَّصَرُّفِ .

(ونَاقَةٌ عُرْضِيَّةٌ : فيهَا صُعُوبَةٌ) ، وقيلَ إِذا لم تَذِلَّ كُلَّ الذُّلِّ . وأَنشد الجَوْهَرِىّ لِحُمَيْدٍ الأَرْقَط :

يُصْبِحْنَ بالقَفْرِ أَتَاوِيَّاتِ
مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرَ عُرْضِيَّاتِ[1]

يَقُولُ : ليس اعْتِرَاضُهُنَّ خِلْقَةً وإِنَّمَا هو للنَّشَاط والبَغْىِ .

(وفيكَ) يا إِنسانُ (عُرْضِيَّةٌ) ، أَى (عَجْرَفِيَّةٌ ونَخْوَةٌ وصُعُوبَةٌ) . نقله الجَوْهَرِىّ والصاغَانىُّ عن أَبى زَيْدٍ .

(والعُرْضَةُ ، بالضَّمِّ : الهِمَّةُ) . وأَنشد الجَوْهَرِىّ لحَسَّان بن ثابتٍ ، رَضِىَ اللهُ عنه :

وقَالَ اللهُ قد يَسَّرْتُ جُنْدًا
هُمُ الأَنْصَارُ عُرْضَتُهَا اللِّقَاءُ[2]

(و) لفُلانٍ عُرْضَةٌ يَصْرَعُ بها النَّاسَ ، وهى (حِيلَةٌ فى المُصَارَعَةِ) ،

(١) الصحاح والعباب وفى اللسان الثانى قبل الأول .
(٢) الديوان ١٦ واللسان والصحاح والعباب .

أَى ضَرْبٌ منها ، كما فى الصّحاح .

(و) يُقَالُ : (هُوَ عُرْضَةٌ) ذَاكَ ، أَو عُرْضَةٌ (لِذَاكَ) ،[1] أَى (مُقْرِنٌ لَهُ قَوِىٌّ عَلَيْه) ، كما فى العُبَاب .

(و) يُقَالُ : فُلانٌ (عُرْضَةٌ لِلنّاس) ، إِذا كانُوا (لا يَزَالُون يَقَعُونَ فيه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وهو قَوْلُ اللَّيْث . وقال الأَزهرىُّ : أَى يَعْرِضُ له الناسُ بمَكْرُوهٍ ويَقَعُون فيه ، ومنْهُ قَوْلُ الشَّاعر :

وأَنْ تَتْرُكُوا رَهْطَ الفَدَوْكَسِ عُصْبَةً
يَتَامَى أَيَامَى عُرْضَةً لِلقَبَائِلِ [2]

(و) يُقَالُ : (جَعَلْتُه عُرْضَةً لِكَذَا) ، أَى (نَصَبْتُهُ لَهُ) ، كما فى الصّحاح . وقيل : فُلانٌ عُرْضَةٌ لِكَذَا ، أَى مَعْرُوضٌ لَهُ . أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

طَلَّقْتُهُنّ وما الطَّلاقُ بسُنَّةٍ
إِنَّ النِّسَاءَ لَعُرْضَةُ التَّطْلِيقِ [3]

(ونَاقَةٌ عُرْضَةٌ لِلحِجَارَةِ) ، أَى (قَوِيَّةٌ عَلَيْهَا) ، نَقَلَهُ الجوهَرِىُّ عند قوله : نَاقَةٌ عُرْضُ أَسْفَارٍ ، لاتِّحَاد المَعْنَى . والمُصَنِّفُ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فى الذِّكْر تَشْتِيتاً للذِّهْن . (وفُلانَةُ عُرْضَةٌ للزَّوْج) ، أَى قَوِيَّةٌ عَلَيْه . وكَذا قَوْلُهم : فُلانٌ عُرْضَةٌ لِلشَّرِّ ، أَى قَوِىٌّ عليه . قال كَعْبُ بن زُهَيْرٍ :

مِنْ كُلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى إِذا عَرِقَتْ
عُرْضَتُهَا طامِسُ الأَعْلام مِجْهُولُ [1]

وكَذلكَ الاثْنَانِ والجَمْعُ . قال جَرِيرٌ :

* وتُلْقَى حِبَالَى عُرْضَةً لِلْمَرَاجِمِ [2] *

(و) فى التَّنْزِيل : ﴿ولا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وتَتَّقُوا وتُصْلِحُوا﴾ [3] . قال الجَوْهَرِىُّ : أَى نَصْباً [4] . وفى العُبَاب أَى (مَانِعاً مُعْتَرِضاً ، أَى بَيْنَكُمْ وبَيْنَ ما يُقَرِّبُكُم

(1) فى نسخة من القاموس « لـذلك » .
(2) اللسان .
(3) اللسان .

(1) ديوان كعب بن زهير ٩ واللسان وعجزه فى النهاية
(2) الديوان ٥٥٥ واللسان ، وصدره كما فى الديوان .
* تشمّس يَرْبُوعٌ ورائى بالقَنَا *
(3) سورة البقرة الآية ٢٢٤ .
(4) فى اللسان : أى نَصْباً لأيمانكم .

إلـى اللهِ تَعَالَى أَنْ تَبرُّوا وتَتَّقُوا) .
يقَالُ : هـٰذا عُرْضَةٌ لَكَ ، أَى عُـدَّةٌ
تَبْتَذِلُه . قال عَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْر :

فَهٰـذِى لِأَيَّامِ الحُرُوبِ وهٰـذه
للَهْوِى وهٰذِى عُرْضَةٌ لِارْتِحالِيَا[1]

أَى عُدَّةٌ له .

(أَو العُرْضَةُ : الاعْتِرَاضُ فى الخَيْر والشَّرّ)، قاله أَبـو العَبَّاس . وقـال الزَّجّاج : مَعْنَى : لا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً ، أَىْ أَنّ مَـوْضِعَ «أَنْ» نَصْبٌ بمَعْنَى عُرْضَة ، (أَى لا تَعْتَرِضُوا باليَمين) بالله (فى كُـلِّ سَـاعَـةٍ أَلاَّ تَبَـرُّوا ولا تَتَّقُـوا) ، فلَمَّـا سَقَطَـتْ «فى» أَفْضَى مَعْنَى الاعْتِرَاض ، فنَصَبَ «أَنْ» . وقال الفرّاءُ : أَى لا تَجْعَلُوا الحَلِـفَ بالله مُعْتَـرِضـاً مَـانِعـاً لَـكُمْ أَن تَبَرُّوا . وقـال غَيْرُهُ : يُقَـالُ : هـم ضُعَـفَـاءُ عُرْضَةٌ لِـكُلِّ مُتَنَـاوِلٍ ، إِذَا كَانُـوا نُهْزَة لِـكُلّ مَنْ أَرادَهُمْ . ويُقَال : جَعَلْتُ فُلاناً عُرْضَةً لِـكَذَا وكَـذَا ، أَى نَصَبْتُـه لَـهُ . قـال الأَزْهَرِىُّ : وهٰـذا قَرِيـبٌ مِمَّا قالَهُ النَّحْوِيُّون ، لأَنَّه إِذا نُصِـبَ فَقَـدْ صَارَ مُعْتَرِضـاً مَانِعـاً . وقيل مَعْنَاهُ أَىْ نَصْبـاً مُعْتَـرِضـاً لأَيْمانِـكُم كالغَرَض الَّـذى هُوَ عُرْضَةٌ للرُّمَاة . وقيـلَ : مَعْنَاهُ قُوَّة لأَيْمـانِكُمْ ، أَى تُشَدِّدُونَهـا بذِكْرِ اللهِ .

(والاعْتِـرَاضُ : المَنْـعُ) ، قـال الصَّـاغَانـىُّ : (والأَصْـلُ فيـه أَنَّ الطَّـريقَ) المَسْلُوكَ (إِذَا اعْتَـرَضَ فيـه بِنَـاءٌ أَو غَيْرُهُ) ، كالجِذْع أَو الجَبَـل ، (مَنَعَ السَّابِلَةَ من سُلُوكه) ، فوَضَـعَ الاعْتِرَاضَ مَوْضِـعَ المَنْـعِ لهٰذَا المَعْنَى ، وهو (مُطَاوِعُ العَرْضِ) . يُقَالُ : عَرَضْتُه فاعْتَرَضَ .

(والعُرَاضُ ، كغُرَاب : العَرِيضُ) ، وقد عَرُضَ الشَّىْءُ عُرَاضَةً ، فهو عَرِيضٌ وعُرَاضٌ ، مثْلُ كَبيرٍ وكُبَار ، كمـا فى الصّحاح . (والعُرَاضَةُ تَأْنيثُهَا) . والعَرِيضَـة تَـأْنيثُ العَرِيض .

(و) العُرَاضَةُ : (الهَدِيَّةُ) يُهْدِيهـا الرَّجُلُ إِذا قَدِمَ من سَفَرٍ . وفى الصّحاح .

---

(١) العباب .

ويُقَــال : اشتَرِ عُرَاضَةً لأَهْلِكَ ، أَى هَدِيَّةً وشَيْئــاً تَحْمِلُه إِلَيْهِم ، وهــو بالفــارسيَّــة « راه آورد » وقــــال اللِّحْيَانىّ : عُرَاضَةُ القَافِلِ مِن سَفَره : هَدِيَّتُهُ الَّتــى يُهْدِيهــا لِصبْيَانِه إِذا قَفَلَ مِنْ سَفَرِه .

(و) العُرَاضَةُ أَيْضــاً :(ما يُعَرِّضُه المــائِرُ ، أَى يُطْعِمُه من المِيرَة) ، كما فى الصّحــاح . وقــال الأَصْمَعــىُّ : العُرَاضَةُ : مــا أَطْعَمَــهُ الرَّاكِبُ مَــن استَطْعَمَهُ مِن أَهْلِ المِيَاهِ .

(وعُوَارِضٌ ، بالضَّمِّ :جَبَلٌ فيــه) ، وفى الصّحاح : عَلَيْه (قَبْرُ حاتِم) بن عَبْدِ الله بن الحَشْرَج الطائىّ ، السَّخِىِّ المَشْهُــور ، (ببِــلادِ طَيِّئٍ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لعَامِرِ بْن الطُّفَيْل :

فَــلأَ بْغِيَنَّــكُمُ قَنــاً وعُوَارِضــاً
ولأُقْبِلَنَّ الخَيْلَ لابَةَ ضَرْغَــدِ[1]

أَى بقَنَاً وبعُوَارِضٍ ، وهُمَا جَبَلانِ .

قلتُ : أَمَّــا قَنــاً بالفَتْــح فإِنَّــه جَبَلٌ قُرْبَ الهَاجِرِ ، لبَنِــى مُرَّةَ ، من فَزارَةَ ، كما سَيَأْتِــى ، وأَمّا عُوَارِضُ فإِنَّه جَبَلٌ أَسْوَدُ فى أَعْلَى دِيَارِ طَيِّــئٍ وناحِيَةِ دَارِ فَزارَةَ .

(و) من المَجَــاز : (أَعْــرَضَ) فى المَكَارِمِ : (ذَهَبَ عَرْضــاً وطُــولاً) . قال ذُو الرُّمَّة :

فَعَالُ فَتًــى بَنَى وبَنَــى أَبُــوهُ
فأَعْرَضَ فى المَكَارِمِ واسْتَطالاَ[1]

جــاءَ به عــلى المَثَل لأَنَّ المَكَارِم لَيْسَ لَها طُولٌ ولا عَرْضٌ فى الحَقِيقَة .

(و) أَعْــرَضَ (عَنْــهُ) إِعْرَاضــاً : (صَدَّ) ، ووَلاَّهُ ظَهْرَه .

(و) أَعْــرَضَ (الشَّــىْءَ : جَعَلَــهُ عَرِيضاً) ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاع واللَّيْثُ .

(و) أَعْرَضَــتِ المــرأَةُ بــوُلْدهــا بضَمِّ الواو وسُكُــون اللّام : (وَلَدَتْهُم عِرَاضــاً) ، بالــكَسْر ، جَمْعُ عَرِيضٍ .

(و) أَعْرَضَ لَكَ الشَّىْءُ مِنْ بَعيدٍ : (ظَهَرَ) وبَدَا ، قال الشَّاعرُ :

(١) الديوان ٥٥ واللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (ضرغد) فى ثمانية أبيات .

(١) الديوان ٤٤٧ . واللسان .

إذا أَعْرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ
وغَرَّدَ حَادِيها فَرَيْنَ بها فِلْقَا[1]

أَى بَدَتْ .

(وعَرَضْتُه أَنَا) ، أَىْ أَظْهَرْتُهُ ، (شَاذٌّ ، ككَبَبْتُه ، فأَكَبَّ) . وفى الصّحاح : وهو منَ النَّوادر ، وكَذَا فى تَهْذِيب ابن القَطّاع ، وستَأْتى نَظَائرُه فى «قشع» ، و«شنق» ، و«جفل» . ومَرَّتْ أَيْضاً فى «كبّ» وفى الصّحاح قَولُه تَعالَى : ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضاً﴾[2] وقال الفَرَّاءُ : أَىْ أَبْرَزْنَاهَا حَتَّى نَظَرَ إِليها الكُفَّارُ .

وأَعْرَضَتْ هى : اسْتَبانَتْ وظَهَرَتْ .

وفى حَدِيث عُمَرَ : «تَدَعُونَ أَمِيرَ المُؤْمنين وهو مُعْرَضٌ لكم» هكذَا رُوِىَ بالفَتْح . قال الحَرْبِىّ : والصَّوابُ بالكَسْر . يُقَال : أَعْرَضَ الشَّىْءُ يُعْرِضُ من بَعِيد ، إِذا ظَهَرَ ، أَى تَدَعُونَه وهو ظَاهِرٌ لَكُم . وقال ابنُ

(١) اللسان وهو لسويد بن كراع وانظر (غرد) و (فلق)
(٢) سورة الكهف الآية ١٠٠ .

الأَثير : والشَّىْءُ مُعْرِضٌ لَكَ : مَوْجودٌ ظَاهِرٌ لا يَمْتَنِعُ . وكُلُّ مُبْدٍ عُرْضَهُ مُعْرِضٌ . قال عَمْرُو بنُ كُلْثُوم :

وأَعْرَضَت اليَمَامَةُ واشْمَخَرَّتْ
كَأَسْيافٍ بأَيْدِى مُصْلِتِينَا[1]

أَى أَبْدَتْ عُرْضَهَا ، ولاَحَتْ جِبَالُهَا للنَّاظِرِ إِلَيْهَا عَارِضَةً .

وقَال أَبو ذُؤَيْبٍ :

بأَحْسَنَ منها حِينَ قامَتْ فأَعْرَضَتْ
تُوَارِى الدُّمُوعَ حِينَ جَدَّ انْحِدَارُهَا[2]

(و)أَعرضَ (لَكَ الخَيْرُ : أَمْكَنَك) .

(و) يقال : أَعرَضَ لك (الظَّبْىُ) ، أَىْ (أَمْكَنَك من عُرْضِه) ، إِذا وَلاَّكَ عُرْضَه ، أَى فَارْمِه . قال الشَّاعر :

أَفاطِمُ أَعْرِضِى قَبْلَ المَنَايَا
كَفَى بالمَوْت هَجْرًا واجْتِنابَا[3]

أَىْ أَمْكِنِى .

ويُقَالُ : طَأْ مُعْرِضاً حَيْثُ شِئْتَ ، أَى ضَعْ رِجْلَكَ حيثُ شِئْتَ

(١) من المعلقة واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ / ٢٧٢ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٧٣ واللسان والعباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب .

ولا تَتَّقِ شَيْئاً ، قد أَمكَنَ ذٰلكَ ، قال عَدِىُّ بنُ زَيْد :

سَرَّهُ مالُه وكَثْرَةُ ما يَمْـ
ـلِكُ والبَحْرُ مُعْرِضاً والسَّدِيرُ[1]

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْد للبَعِيث :

فطَأْ مُعْرِضاً إِنَّ الخُطُوبَ كَثيرَةٌ
وإِنَّك لا تُبْقِى لنَفْسِك بَاقِيَا[2]

(وأَرْضٌ مُعْرَضَةٌ) ، كمُكْرَمَة ، أَو كمُحْسِنَة : (يَسْتَعْرِضُها المالُ ويَعْتَرِضُهَا ، أَىْ) هى أَرْضٌ (فيها نَبَاتٌ يَرْعاهُ المَالُ إِذا مَرَّ فيها) .

(و) المُعْرِضُ ، كمُحْسن : الَّذِى يَسْتَدِينُ ممّنْ أَمْكَنَهُ من النّاس ، ومِنْهُ (قول عُمَرَ) بن الخَطّاب ، رَضِىَ اللهُ عنه ، (فى الأُسَيْفِع) حين خَطَبَ فقال : «أَلاَ إِنَّ الأُسَيْفِعَ ، أُسَيْفِعَ جُهَيْنَةَ ، رَضِىَ منْ دِينه وأَمانَتِه بأَنْ يُقَالَ له سَابِقُ الحَاجِّ ، (فادَّانَ مُعْرِضاً» وتَمامُه فى «س ف ع») وهو قَوْلُه : «فَأَصْبَح قَدْ رِينَ به ، فمَنْ كانَ لَهُ عَلَيْه دَيْنٌ فلْيَغْدُ بالغَدَاة ، فلْنَقْسِمْ مَالَهُ بَيْنَهُم بالحِصَص» . (أَى مُعْتَرِضاً لكُلِّ مَن يُقْرِضُه) . قاله شَمِرٌ ، قال : والعَرَبُ تَقُولُ : عَرَضَ لِىَ الشَّىْءُ ، وأَعْرَضَ ، وتَعَرَّضَ ، واعْتَرَضَ ، بمَعْنًى واحد . وأَنْكَرَه ابنُ قُتَيْبَةَ وقال : لم نَجِدْ أَعْرَضَ بمَعْنَى اعْتَرَضَ فى كَلاَم العَرَب ، (أَو مُعْرِضاً عَمَّن يَقُولُ لَهُ (لا تَسْتَدِنْ) ، فلا يَقْبَلُ منه ، من أَعْرَضَ عَن الشَّىْءِ ، إِذا وَلاّه ظَهْرَه ،قالَه ابْنُ الأَثِير . (و) قيلَ : أَراد (مُعْرِضاً عن الأَدَاءِ) مُوَلِّياً عنه ، (أَو اسْتَدَانَ مِنْ أَىِّ عُرْضٍ تأَتَّى له ، غَيْرَ) مُتَحَيِّرٍ ولا (مُبَال) ، نَقَلَه الصّاغانىّ . وقال أَبو زَيْد : يَعْنِى اسْتَدانَ مُعْرِضاً ، وَهو الَّذى يَعْرِضُ للنّاس فيَسْتَدينُ ممَّن أَمْكَنَهُ . وقال الأَصْمَعىّ : أَى أَخَذَ الدَّيْنَ ولم يُبَال أَنْ يُؤَدِّيَه ولا ما يَكُون من التَّبِعَة . وقال شَمِرٌ : ومَنْ جَعَلَ مُعْرِضاً هُنَا بمَعْنَى المُمْكِن فهو وَجْهٌ بَعيدٌ ، لأَنَّ مُعْرِضاً مَنْصُوبٌ على الحال من قَوْلك فادَّانَ ، فإِذا

(١) الديوان ٨٩ والعباب والجمهرة ٢ /٣٦٣ ومعجم البلدان (السدير) .
(٢) العباب والأساس والجمهرة ٢ /٣٦٣ .

فَسَّرْتَـهُ أَنَّـهُ يَأْخُـذُه ممَّن يُمْكِنُـه فالمُعْرِضُ هـو الَّذى يُقْرِضُه لأَنَّه هو المُمْكِنُ . قال : ويَكُونُ مُعْرِضـاً من قَوْلك أَعرَضَ ثَوْبُ المَلْبَسِ ، أَى اتَّسَع وعَرُضَ . وأَنْشَد لطَائـىٍّ فى أَعْرَضَ بمعْنى اعْتَرَضَ :

إذا أَعْرَضَتْ للنَّاظِرِينَ بَدَا لَهُم
غِفَارٌ بأَعْلَى خَدِّهـا وغُفَـارُ[1]

قال : وغِفَارٌ : مِيسَمٌ يـكونُ عـلى الخَدِّ . وقوله : قَدْ رِينَ به ، أَىْ غُلِبَ ، وبَعِـلَ بشَأْنه .

(والتَّعْرِيضُ : خلافُ التَّصْريـح). يقـال : عَرَّضْت بفُلان ولفُلانٍ ، إذا قُلْتَ قَـوْلاً وأَنْتَ تَعْنِيـه . كما فى الصّحـاح . وكان عُمَـرُ يَحُـدُّ فى التَّعْرِيض بالفَاحِشَة ، حَدَّ رَجُـلاً قَال لرَجُلٍ : مـا أَبِـى بـزَانٍ ولا أُمِّـى بزَانيَةٍ. وقـال رَجُـلٌ لرَجُلٍ : يا ابْنَ شامَّةِ الوَذْرِ ، فحَدَّهُ .

والتَّعْرِيض فى خِطْبَـة المَـرْأَة فى عِدَّتهـا : أَن تَتَكَلَّم بـكَلامٍ يُشْبِـه خِطْبَتَهَا ولا تُصَرِّح به ، وهو أَن تَقُولَ لهـا : إنَّك لَجَميلَـةٌ ، أَو إنَّ فِيك لَبَقِيَّةً ، أَو إن النِّساءَ لَمِنْ حاجَتِـى . والتَّعْرِيض قد يَكُونُ بضَرْب الأَمْثَالِ وذِكْر الأَلْغـازِ فى جُمْلَةِ المَقَالِ .

والتَّعْرِيضُ : (جَعْلُ الشَّىْءِ عَرِيضاً) ، وكَذٰلكَ الإِعْرَاضُ ، كما تَقَدَّم .

(و) التَّعْرِيضُ : (بَيْـعُ المَتَـاعِ بالعَرْض) ، أَى بالمَتَاعِ مِثْله .

(و) التَّعْرِيضُ : (إِطْعَامُ العُرَاضَةِ) . يُقَـال : عَرِّضُونَا ، أَى أَطْعِمُونَا مِـن عُرَاضَـتِكم . وفى الصّحاح : قـال الشَّاعرُ ، فى «العُبَاب» هـو رَجُلٌ من غَطَفَـانَ يَصِفُ عِيـرًا . قُلتُ : هـو الجُلَيْحُ بن شُمَيْذ[1] ، رَفيقُ الشَّمَّاخ ، ويُقَال : هو الأَجْلَحُ بن قَاسِط . وقال ابنُ بَرّى : وَجَدْتُ هٰذا البَيْتَ فى آخرِ ديوَان الشَّمَّاخ :

يَقْدُمُهَـا كُـلُّ عَـلاَةٍ عِلْيَـانْ
حَمْراءَ من مُعَرِّضَاتِ الغِرْبانْ[2]

---

(١) اللسان .

(١) فى مطبوع التاج «شديد» والمثبت من الجمهرة ١/٣٠٤ .
(٢) ديوان الشماخ : ٤١٦ و٤١٧ ، واللسان ، =

وفى الصّحـاح والجَمْهَرَة : هٰـذه نَاقَةٌ عَلَيْهَا تَمْرٌ فهى تَقَدَّمُ الإِبلَ فلا يَلْحَقُهَـا الحـادِى ، فالغِرْبَان تَقَـعُ عَلَيْهَـا فتَأْكلُ التَّمْـرَ فكأَنَّهَا قـد عَـرَّضَتْهُنَّ ، وفى اللِّسَان فكَـأَنَّهَـا أَهْدَتْه له وعَرَّضَتْه .

وقال هِمْيانُ بنُ قُحَافَة :

* وعَرَّضُوا المَجْلِسَ مَحْضاً مَاهِجَا[1] *

وقال أَبو زَيْد : التَّعْرِيض : ما كَان منْ مِيرَة أَو زَاد بَعْـدَ أَنْ يَكُونَ على ظَهْر بَعِيـرٍ . يقال : عَرِّضُونَا ، أَى أَطْعِمُونا منْ مِيرَتِـكم .

(و) التَّعْرِيضُ أَيضـاً : (المُداوَمَـةُ عـلى أَكْـلِ العِرْضَـانِ) ، بالكَسْرِ ، جَمْعُ عَرِيضٍ ، وهو الإِمَّرُ ، كما سيأْتِى .

(و) التَّعْرِيضُ : (أَن يَصِيرَ) الرَّجُلُ (ذا عَارِضَة) وقُوَّة (وكلاَم) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ . وفى التَّكْمِلَة : وقُوَّةِ كَلامٍ .

(و) التَّعْرِيضُ : (أَنْ يُثَبِّجَ الكَاتِبُ ولا يُبَيِّـنَ) الحُـرُوفَ ولا يُقَـوِّمَ الخَطَّ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِـىُّ للشَّمَّـاخ :

أَتَعْرِفُ رَسْمـاً دَارِسـاً قد تَغَيَّرَا
بِـذَرْوَةَ أَقْوَى بَعْد لَيْلَى وأَقْفَـرَا

كمـا خَـطَّ عِبْرَانِيَّـةً بيَمِينِـه
بِتَيْمـاءَ حَبْرٌ ثُمَّ عَرَّضَ أَسْطُرَا[1]

ويُرْوَى : ثُمَّ رَجَّـعَ .

(و) التَّعْرِيضُ : (أَن يَجْعَلَ الشَّىْءَ عَرَضـاً لِلشَّىْءِ) ، ومِنْه الحَـدِيثُ : «مـا عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللهِ على عَبْـدٍ إِلاَّ عَظُمَـتْ مَؤُونَةُ النَّاسِ عَلَيْه ، فمَنْ لم يَحْتَمِلْ تلْكَ المُؤُونَةَ فقـد عَرَّضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَال» .

(والمُعَـرِّضُ ، كمُحَدِّثٍ : خـاتِنُ الصَّبِـىِّ) ، عن أَبِـى عمْرٍو .

(ومُعَـرِّضُ بْنُ عِـلاَط) السُّلَمِـىُّ أَخُو الحجَّاج ، قُتِـلَ يَـوْمَ الجَمَلِ ، وقِيل هـو ابْنُ الحَجَّاج بْنِ عِلاَطٍ .

(و) مُعَرِّضُ (بن مُعَيْقِيبٍ) ، وفى بَعْضِ

= والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٣٠٤ . و٣/ ٤٩٧ وفى الأساس والجمهرة ٢ /٣٦٣ والمقاييس ٤ /٢٧٩ المشطور الثانى .

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (مهج) .

(١) الديوان ١٢٩ والعباب وفى اللسان والصحاح والجمهرة ٣/ ٤٩٧ البيت الثانى وانظر مادة (حبر)

نُسَخِ المُعْجَمِ مُعَيْقِيل ، باللاَّم : (صَحابِيّان) ، الأَخِيرُ روَى له ابنُ قانِع من طَرِيق الكديميّ (أَو الصَّوابُ مُعَيْقِيبُ بنُ مُعَرِّض) .
قُلْتُ : وهو رجُل آخَرُ[1] من الصَّحابة ويُعْرَف باليَمامِيّ ، وقد تَفَرَّد بذِكْره شاصونَة[2] بنُ عُبَيْد ، وهو يَعْلُو عِنْد الجَوْهَرِيّ .

(و) المُعَرَّضُ ، (كمُعَظَّم : نَعَمٌ وَسْمُهُ العِرَاضُ) . قال الراجِز :

سَقْياً بِحَيْثُ يُهْمَلُ المُعَرَّضُ
وحَيْثُ يَرْعَى وَرَعٌ وأَرْفُضُ[3]

تَقُولُ منه : عَرَّضْتُ الإِبِلَ تَعْرِيضاً ، إِذا وَسَمْتَها فى عَرْضِ الفَخِذ لا طُولِه .

(و) المُعَرَّضُ (من اللَّحْمِ : مالم يُبَالَغْ فى إِنْضَاجِه) ، عن ابنِ السِّكِّيت . وقال السُّلَيْكُ بنُ السُّلَكَةِ السَّعْدِيُّ لِصُرَدَ : رَجُلٍ من بَنِى حَرَام

(١) فى أسد الغابة رقم : ٥٠٥٢ بعد أن أورده فى ترتيبه من الحروف قال : وقال أبو نعيم : ذكره بعض المتأخرين – يعنى ابن منده – من حديث شاصُويه بن عبيد ، وهو وهم فيه إنما هو معرض بن معيقيب ....
(٢) هكذا بالنون فى التبصير ١٣٠٠ وبالياء المثناة من تحت فى أسد الغابة .
(٣) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (رفض) .

ابْنِ مالِكِ بنِ سَعْدٍ :

سيَكْفِيكَ ضَرْبَ القَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ
وماءُ قُدُورٍ فى القِصَاعِ مَشِيبُ[1]

ويُرْوَى بالصّادِ المُهْمَلَة ، وهٰذِه أَصَحُّ ، كما فى العُبَابِ .

(و) المِعْرَضُ ، (كمِنْبَر : ثَوْبٌ تُجْلَى فيه الجَارِيَةُ) ، وتُعْرَضُ فِيه على المُشْتَرِى .

(و) المِعْرَاضُ ، (كمِحْرَابٍ : سَهْمٌ) يُرْمَى به ، (بِلا رِيشٍ) ولا نَصْلٍ ، قالَه الأَصْمَعِىّ ، وقال غَيْرُه : وهُوَ من عِيدَانٍ ، (دَقِيقُ الطَّرَفَيْنِ ، غَلِيظُ الوَسَط) ، كهَيْئَةِ العُود الَّذِى يُحلَجُ به القُطْنُ ، فإِذا رَمَى به الرَّامِى ذَهَبَ مُسْتَوِياً ، و (يُصِيبُ بعَرْضِه دُونَ حَدِّه) ، ورُبَّمَا كانَتْ إِصابَتُهُ بوَسَطِهِ الغَلِيظ فكَسَرَ ما أَصابَه وهَشَمَه ، فكَانَ كالمَوْقُوذَة ، وإِنْ قَرُبَ الصَّيْدُ منه أَصابَهُ بمَوْضِعِ النَّصْلِ منه فجَرَحَهُ . ومنه حَدِيثُ

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (شوب) ومادة (عرص) .

عَدِىِّ بْنِ حاتِمٍ : «قُلتُ : فإِنِّى أَرْمِى بالمِعْرَاضِ الصَّيْدَ فأُصِيبُ ، قَال : إِذا رَمَيْتَ بالمِعْرَاضِ فخَزَقَ فكُلْهُ ، وإِن أَصابَهُ بعَرْضٍ فلاتَأْكُلْهُ».

(و) المِعْرَاضُ (من الكَلامِ : فَحْوَاهُ) . يُقَال : عَرَفْتُ ذٰلكَ فى مِعْرَاضِ كَلامِهِ ، أَى فَحْوَاه . والجَمْع المَعَارِيضُ ، والمَعَارِضُ ، وهُوَ كَلامٌ يُشْبِهُ بَعْضُه بَعْضاً فى المَعَانِى ، كالرَّجُل تَسْأَلُهُ : هَلْ رَأَيْتَ فُلاناً ؟ فيَكْرَهُ أَنْ يَكْذِبَ وقد رَآه ، فيَقُولُ : إِنَّ فُلاناً لَيُرَى ، ولهٰذَا المَعْنَى قال عَبْدُ الله بنُ عَبّاس : ما أُحِبُّ بمَعَارِيضِ الكَلامِ حُمْرَ النَّعَم . وفى الصِّحاح : المَعَارِيض فى الكَلام هى التَّوْرِيَةُ بالشَّىْءِ عَن الشَّىْءِ ، وفى المَثَل ، قلتُ : وهو حَديثٌ مُخَرَّجٌ عن عِمْرَانَ بْن حُصَيْنٍ ، مَرْفُوعٌ «**إِنْ** فى المَعَارِيض لَمَنْدُوحَةً عن الكَذِب » ، أَى سَعَةً ، جَمْعُ مِعْرَاضٍ ، من التَّعْرِيض .

(واعْتَرَضَ) على الدَّابَّةِ إِذا (صَارَ وَقْتَ العَرْضِ رَاكباً) عَلَيْهَا ، كما فى الصّحاح . ويُقَالُ : اعْتَرَضَ القَائِدُ الجُنْدَ كعَرَضَهُمْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً .

(و) قيلَ : اعْتَرَضَ الشَّىْءُ : (صارَ) عَارِضاً ، (كالخَشَبَةِ المُعْتَرِضَةِ فى النَّهْر) ، كما فى الصّحاح . وكَذَا الطَّرِيقُ ونَحْوُهَا تَمْنَعُ السَّالِكينَ سُلُوكَهَا ، كما فى اللّسَان ، ومنه حَديثُ عَبْدالرَّحْمٰن ابن يَزِيدَ : «خَرَجْنَا عُمّاراً فلُدِغَ صَاحبٌ لَنَا فاعْتَرَضْنَا الطَّرِيقَ » .

(و) اعْتَرَضَ (عن امْرَأَتِهِ) ، ظَاهِرُ سِيَاقِه أَنَّه مَبْنِىٌّ للمَعْلُوم ، والصَّوابُ : اعْتُرِضَ عَنْهَا ، بالضَّمِّ أَى (أَصابَه عَارِضٌ من الجِنِّ أَو من مَرَضٍ يَمْنَعُه عن إِتْيَانِها) . ومنه حَديثُ الزُّبَيْر بن عَبْدِ الرَّحْمٰن بن الزُّبَيْر وزَوْجَته «فَاعْتُرِضَ عَنْهَا فلَمْ يَسْتَطِع أَنْ يَمَسَّها » .

(و) اعْتَرَضَ (الشَّىْءُ دُونَ الشَّىْءِ : حَالَ) دُونَهُ ، كما فى الصّحاح .

(و) اعْتَرَضَ (الفَرَسُ فى رَسَنِه : لم يَسْتَقِمْ لقَائِدِه). نقله الجَوْهَرِىّ قال جَرِيرٌ :

وكَمْ دافَعْتُ منْ خَطِلٍ ظَلُومٍ
وأَشْوَسَ فى الخُصُومَةِ ذى اعْتِرَاضِ[1]

(و) اعْتَرَضَ (زَيْدٌ البَعِيرَ : رَكِبَهُ وهو صَعْبٌ)، كما فى الصّحاح. زادَالمُصَنِّف: (بَعْدُ)، قال الطِّرِمّاح :

وأَرَانِى المَلِيكُ قَصْدِى وقدكُنْ
تُ أَخَا عُنْجُهِيَّةٍ واعْتِرَاضِ[2]

ومعنَى قَوْلِ حُمَيْد الأَرْقَط الذى تَقَدَّم :

* مُعْتَرِضَات غير عُرْضِيَّاتِ[3] *

أَن اعْتِرَاضَهُنَّ لَيْس خِلْقَةً وإِنَّمَا هو للنَّشَاط والبَغْىِ.

(و) اعْتَرَضَ (لَهُ بسَهْمٍ : أَقْبَلَ به قِبَلَهُ فرَمَاهُ فقَتَلَه)، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ. ومنه حَدِيثُ حُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ، رَضِىَ اللهُ عَنْه : «يَأْتِى عَلَى النَّاس زَمانٌ لَو اعْتَرَضْتُ بكِنَانَتِى أَهْلَ المَسْجِدِ ما أَصَبْتُ مُؤْمِناً».

(و) اعْتَرَضَ (الشَّهْرَ : ابْتَدَأَه مِنْ غَيْر أَوَّلِهِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ.

(و) اعْتَرَضَ فُلاَنٌ (فُلاناً)، أَى (وَقَعَ فيه)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، أَى يَشْتُمُهُ ويُؤْذِيه، وهو قَوْل اللَّيْثِ. ويُقَال : عَرَضَ عِرْضَهُ يَعْرِضُه واعْتَرَضَهُ، إِذا وَقَعَ فيه وانْتَقَصَهُ وشَتَمَهُ، أَو قَابَلَه[1] أَو سَاوَاه فى الحَسَب، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

وقَوْماً آخَرِين تَعَرَّضُوا لِى
ولا أَجْنِى من النَّاس اعْتِرَاضَا[2]

أَى لا أَجْتَنِى شَتْماً منْهُم.

(و) اعْتَرَضَ (القَائِدُ الجُنْدَ : عَرَضهم وَاحدًا وَاحِدًا)، لِيَنْظُر مَنْ غَابَ مِمَّن حَضَر، وقد ذَكَرَه الجَوْهَرِىّ، عِنْدَ عَرَض.

وفى الحَدِيثِ : «لا جَلَبَ

(١) الديوان ٣٣٢ والعباب.
(٢) الديوان ٨٠ واللسان والعباب.
(٣) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٤٩٨ وقد سبق فى المادة.

(١) فى اللسان «قاتله».
(٢) اللسان.

ولا جَنَبَ ولا اعْتِراضَ» هو أن يَعْترِضَ الرَّجُلُ بفَرَسِه فى بَعْضِ الغايةِ) ، كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسان : فى السِّبَاق ، (فيَدْخُلَ مع الخَيْلِ) ، وإنَّمَا مُنِعَ لكَوْنِه اعْتَرَضَ مِنْ بَعْض الطَّرِيقِ ولَمْ يَتْبَعْه من أَوَّلِ المِضْمارِ .

(والعَرِيضُ) ، كأَمِيرٍ ، (مِنَ المَعز : ما أَتَى عَلَيْه) نَحْوٌ مِنْ (سَنَة ، وتَنَاوَلَ) الشَّجَرَ و (النَّبْتَ بِعُرْضِ شِدْقِه) . يُقَالُ : عَرِيضٌ عَرُوضٌ ، قالَه الأَصْمَعِيّ ومنه الحَدِيثُ : «فَلَمَّا رجَعْنَا تَلقَّتْهُ ومَعَهَا عَرِيضَانِ» وقيل : هو مِن المِعْزَى ما فوْقَ الفَطِيمِ ودُونَ الجَذَعِ . وقِيلَ : هو الَّذى رعى وقَوِىَ ، وقيل : الَّذى أَجْذَعَ ، وقيلَ : هو الجَدْىُ إِذا نَزَا ، (أَوْ) هُوَ العَتُودُ (إذا نَبَّ وأَرادَ السِّفَادَ) ، نقلَه الجوْهرِىّ ، (ج عُرْضانٌ ، بالكَسْرِ والضَّمِّ) ، كما فى الصّحاح وأَنْشَدَ :

عَرِيضٌ أَرِيضٌ باتَ يَيْعَرُ حَوْلَهُ
وبَاتَ يُسَقِّينَا بطُونَ الثَّعالِبِ [(١)]

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٦٢ ، ٣/٤٣٠ وانظر مادة (يعر) ومادة (أرض) .

قال ابن بَرِّىّ : أَىْ يَسْقِينَا لَبَناً مَذِيقاً ، كأَنَّهُ بُطُونُ الثَّعالِبِ .

وقال ابنُ الأَعْرابِىّ : إذا أَجْذَعَ العَنَاقُ والجَدْىُ سُمِّىَ عَرِيضاً وعَتُودًا ، وفى كِتَابِه لأَقْوالِ شَبْوَةَ : « ما كَانَ لَهُمْ من مِلْك ومَزاهِرَ وعرْضانٍ » . وحَكَم سُلَيْمَانُ عَلَيْه السَّلام وعَلَى نَبيِّنا فى صاحبِ الغَنَم أَنْ يَأْخُذَهَا فيَأْكُلَ من رِسْلِها وعِرْضَانِها ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

ويَأْكُلُ المُرْجَلَ من طُلْيَانِهِ
ومنْ عُنُوقِ المَعْزِ أَو عِرْضانِهِ [(١)]

المُرْجَل : الذى يَخرُج مَعَ أُمِّه إلى المَرْعَى .

(و) يقال : (فُلانٌ عَرِيضُ البِطَانِ ، أَى مُثْرٍ) كَثِيرُ المَالِ . وفى الأَسَاس : غَنِىٌّ .

(وتَعَرَّضَ لَهُ : تَصَدَّى) له . يقال : تَعَرَّضْتُ أَسْأَلُهم . كما فى الصّحاح . وقال اللِّحْيَانِىّ : تَعَرَّضْتُ مَعْروفَهم ولمَعْرُوفِهِمْ ، أَى

(١) العباب .

تَصَدَّيْت . وقَـال اللَّيْثُ : يُقَـال : تَعَرَّضَ لـى فُـلاَنٌ بمكْـرُوهٍ ، أَى تَصَـدَّى . قال الصَّاغَانـىّ :(ومنه) الحَديـثُ «اطْلُبُـوا الخَيْرَ دَهْرَكُـمْ و(تَعَرَّضُـوا لنَفَحَاتِ رَحْمَةِ الله) فإِنّ لله نَفَحَات من رَحْمَته . يُصِيبُ بهَا مَنْ يَشاءُ منْ عِبَادِه » أَى تَصَدَّوْا لَهَا .

(و) تَعَرَّضَ بمعنَـى (تَعَـوَّجَ .و) يقال : تَعَرَّضَ (الجَمَلُ فى الجَبَل) ، إِذا (أَخَذَ) منه (فى) عَرُوضٍ فاحْتَاج أَن يَأْخُذَ (فى سَيْرِه يَمينـاً وشِمَالاً ، لصُعُوبَةِ الطَّريق) . كما فى الصّحاح . وأَنْشَدَ لذى البِجَادَيْن ، واسمُه عَبْدُ الله ابن عَبْدنُهْم المُزَنِـىّ ، وكان دَليـلَ رَسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم يُخَاطِبُ نَاقَتَه وهـو يَقُودُهَا به صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم على ثَنِيَّةٍ رَكُوبَة :

تَعَـرَّضِى مَدارِجـاً وسُـومِى
تَعَـرُّضَ الجَـوْزَاءِ للنُّجُـومِ
هٰـذَا أَبُو القَاسِمِ فاسْتَقيمِى [1]

تَعَرَّضِى ، أَىْ خُـذِى يَمْنَـةً ويَسْرَةً وتَنكَّبِـى الثَّنَايَا الغِـلاظَ ، تَعَـرُّضَ الجَـوْزَاءِ ، لأَنَّ الجَوْزاءَ تَمـرُّ عـلى جَنْبٍ مُعارِضَـةً لَيْستْ بمُسْتَقِيمة فى السَّمَاءِ ، قالَه الأَصْمَعِـىّ . وقال ابن الأَثير : شَبَّهَهَـا بالجَـوْزاءِ ، لأَنَّهَـا تَمُرُّ مُعْتَرِضَةً فى السَّمَاءِ ، لأَنَّهَا غَيْـرُ مُسْتَقيمَةِ الـكَوَاكبِ فى الصُّورَة .

ومنـه قَصيدُ كَعْبٍ :

* مَدْخُوسَةٌ قُذِفَتْ بالنَّحْضِ عن عُرُضٍ [1] *

أَى أَنهـا تَعْتَرِض فى مَرْتَعها .

وأَنْشَد الصَّاغَـانـىّ والجَـوْهَرىّ للَبيـد رَضِى اللهُ عنه :

فاقْطَـعْ لُبَانَةَ مَنْ تعرَّضَ وَصْلُه
ولَخَيْرُ وَاصِلِ خُلَّـةٍ صَرَّامُهَا [2]

أَى تَعَوَّجَ وزَاغَ ولَمْ يَسْتَقم ، كما يَتعَرَّضُ الرَّجلُ فى عُرُوضِ الجَبَل يَميناً وشِمَالاً .

(١) اللسان والعباب والنهاية والجمهـرة ٢/٣٦٣ ، ٣/٤٩٧ وانظر مادة (ثنى) .

(١) ديوان كعب ١٢ والرواية فيه : عيرانة قذفت ، وما هنا رواية اللسان وعجزه كما فى الديوان :
* مِرْفَقُهَا عن بَنَاتِ الزَّوْرِ مَفْتُولُ *

(٢) الديوان ٣٠٣ واللسان والصحاح والعباب وفى مطبوع التاج : و « لخيل » . وفى اللسان والديوان : « ولشر » ، والمثبت من الصحاح والروايتان « ولخير » « ولشر » . وأثبتنا « ولخير » لقربها من تحريف الأصل « ولخيل » .

وقال امرؤُ القَيْس يَذْكُر الثُّرَيَّا :

إذا ما الثُّرَيَّا فى السَّماءِ تَعَرَّضَت
تَعَرُّضَ أَثْنَاءِ الوِشَاحِ المُفَصَّلِ[1]

أَى لم تَسْتَقِم فى سَيْرِهـا ومَـالَتْ كالوِشَاحِ المُعَوَّج أَثْنَاؤُه على جارِيَةٍ تَـوَشَّحَتْ بـه ، كمـا فى اللِّسَان .

(وعَارَضَه : جَانَبَه وعَدَلَ عنـه) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَد قَوْلَ ذى الرُّمَّة :

وقد عارَضَ الشِّعْرَى سُهَيْلٌ كَأَنَّه
قَرِيعُ هِجَانٍ عارَضَ الشَّوْلَ جَافِرُ[2]

ويُرْوَى : وقَدْ لاَحَ للسَّارِى سُهَيْلٌ ، وهٰـكذا أَنْشَدَهُ الصَّاغانىّ . وحَقِيقَةُ المُعَارَضة حينَئِـذ أَن يَكُـونَ كُـلٌّ مِنهُمَا فى عُرْضِ صَاحِبه .

(و) عَارَضَـهُ فى المَسِيـر : (سَارَ حِيَالَه) وحَاذَاه . ومنـه حَديثُ أَبى سَعيـدٍ «فإِذا رَجلٌ يُقرِّبُ فرَسـاً فى عِرَاضِ القَـوْم «أَى يَسِيـر حِذَاءَهم مُعَارِضاً لهـم . قلت : وبَيْن المُجانَبَةِ وبَيْن هٰـذا شَبَهُ الضِّدِّ ، كمـا يَظْهر عنـدَ التَّأَمُّل .

(و) عَارَضَ (الـكِتَابَ) مُعَارَضَةً وعِرَاضـاً : (قَابَلَه) بـكِتَابٍ آخرَ .

(و) عارَضَ مُعَارَضَةً ، إِذا (أَخَذَ فى عَرُوضٍ من الطَّرِيق) ، أَى ناحيَةٍ منه وأَخَذَ آخرُ فى طريقٍ آخَـرَ فالْتَقيا . وقال ابن السِّكِّيـت فى قَوْل البَعِيث :

مَدَحْنَا لَهَا رَوْقَ الشَّبَابِ فعَارَضَتْ
جَنَابَ الصِّبَا فى كَاتِمِ السِّرِّ أَعْجَمَا[1]

قال : عَارَضَتْ : أَخذَتْ فى عُرْضٍ ، أَى نَاحِيَـةٍ منـه . وقـال غَيْـرُهُ : عَارَضَـتْ ، أَى دَخلَتْ مَعَنَا فيـه دُخُولاً لَيْسَت بمُبَاحِتَةٍ ، ولٰـكنَّهَـا تُرِينَا أَنَّهَـا دَاخلَةٌ مَعنـا . وجَنَابُ الصِّبَا : جَنْبُه .

(و) عَـارَضَ (الجَنَازَةَ) . ومنـه الحَدِيـث «أَنَّ النَّبىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم عَارَضَ جَنَازَةَ أَبِـى طالبٍ » ، أَىْ (أَتَاهَـا مُعْتَرِضـاً فى) ، وفى بَعْض

(1) الديوان ١٤ واللسان .
(2) الديوان٢٤٣ واللسان والعباب ومادة (جفر ، قرع) .

(1) اللسان والجمهرة ٣ /٤٩٨ .

الاصُولِ : من بَعْضِ الطَّرِيقِ ولَمْ يَتْبَعْهَا من مَنْزِلِهِ .

(و) عارَضَ (فُلاناً بِمِثْلِ صَنِيعِهِ) أَى (أَتَى إِلَيْه مِثْلَ ما أَتَى) عَلَيْه . ومنه حَدِيثُ الحسَنِ بْنِ عَلِىٍّ « أَنَّه ذَكَرَ عُمَرَ فَأَخَذَ الحُسَيْنُ فى عِرَاضِ كَلامِه » أَى فى مِثْلِ قَوْلِه ومُقَابِلِه ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُم . وفى العُبَاب : أَى قَابَلَهُ وسَاوَاه بِمِثْلِ قَوْلِه ، قال : (ومنه) اشْتُقّت (المُعَارَضَةُ ، كَأَنَّ عَرْضَ فِعْلِه كعَرْضِ فِعْلِه) ، أَى كَأَنَّ عَرْضَ الشَّىْءِ بفِعْلِه مِثْلُ عَرْضِ الشَّىْءِ الَّذى فعَلَه ، وأَنْشَدَ لطُفَيْلٍ الغَنَوِىّ :

وعارَضْتُهَا رَهْوًا عَلَى مُتَتَابِعٍ
شَدِيدِ القُصَيْرَى خارِجِىٍّ مُحَنَّبِ (1)

(و) يُقالُ : (ضَرَبَ الفَحْلُ النَّاقَةَ عِرَاضاً) ، وذٰلك أَنْ يُقَادَ إِلَيْهَا ، و (عُرِضَ عَلَيْهَا لِيَضْرِبَهَا إِن اشْتَهاها . هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، والصَّوَابُ إِن اشْتَهَتْ ضَرَبَهَا وإِلاَّ فَلا ، وذٰلك لِكَرَمِهَا ، كما فى الصّحاح والعُبَاب ، وأَمَّا إِذا اشْتَهَاها فضَرَبَهَا لا يَثْبُتُ الكَرَمُ لها ، فتَأَمَّلْ . وأَنْشَدَ للرَّاعِى :

قَلائِصُ لا يُلْقَحْنَ إِلاَّ يَعَارَةً
عِرَاضاً ولا يُشْرَيْنَ إِلاَّ غَوَالِيَا (1)

وقال أَبو عُبَيْد : يُقَالُ : لَقِحَتْ ناقَةُ فُلان عِرَاضاً ، وذٰلكَ أَنْ يُعَارِضَهَا الفَحْلُ مُعَارَضَةً فيَضْرِبَهَا من غَيْرِ أَنْ تكُونَ فى الإِبِلِ الَّتِى كان الفَحْلُ رَسِيلاً فِيهَا .

(و) يُقَالُ : (بَعِيرٌ ذُو عِرَاضٍ ، أَى (يُعَارِضُ الشَّجَرَ ذَا الشَّوْكِ بفِيه) . كما فى الصّحاح والعُباب .

(و) يُقَالُ : (جَاءَت) فُلانَةُ (بوَلَد عن عِرَاضٍ ، ومُعَارَضَةٍ) ، إِذا لَمْ يُعْرَفْ أَبُوهُ . والمُعَارَضَةُ : (هى أَن يُعَارِض الرَّجُل المرأَةَ فيَأْتِيَها حَرَاماً) ، أَى بِلا نِكَاحٍ ولا مِلْكٍ . نَقَلَه الصَّاغانِىّ .

(و) يُقَالُ : اسْتُعْرِضَتِ النَّاقَةُ

(1) ديوانه ٩ والعباب ومادة (خرج) وفى مطبوع التاج « مجنب » .

(1) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /٩٤٨ ومادة (يعر) .

باللَّحْمِ) ، فهى مُسْتَعْرَضَةٌ ، كما يُقال : (قُذِفَتْ) باللَّحْمِ . قال ابنُ مُقْبِل :

قَبَّاءُ قَدْ لَحِقَتْ خَسِيسَةُ سِنِّهَا
واسْتُعْرِضَت بِبَعِيضِها المُتَبَتِّرِ [1]

كما فى التَّكْمِلَة . وفى العُبَاب : بِبَضِيعِهَا . قُلتُ : وكَذٰلِكَ لُدِسَتْ باللَّحْمِ . كُلُّ ذٰلِكَ مَعْناه إِذَا سَمِنَت . وخَسِيسَةُ سِنِّهَا حِينَ بَزَلَتْ ، وهى أَقْصَى أَسْنَانِهَا .

(واستَعْرَضَهُم) الخَارِجِىُّ ، أَى (قَتَلَهُم) من أَىِّ وَجْه أَمْكَن ، وأَتَى عَلَى مَنْ قَدَرَ عليه مِنْهُم ، (ولم يَسْأَلْ عن حَالِ أَحَد) مُسْلِمٍ أَو غَيْرِه ، ولَم يُبَالِ مَنْ قَتَل ، ومنه الحَدِيثُ « فاسْتَعْرَضَهُمْ الخَوَارِجُ » وفى حَدِيثِ الحَسَنِ « أَنَّه كانَ لاَ يَتَأَثَّم مِنْ قَتْل الحَرُورِىِّ المُسْتَعْرِضِ » .

(وعُرَيْضٌ ، كزُبَيْرٍ : وَادٍ بالمَدِينَةِ) ، على سَاكِنِها أَفضَلُ الصَّلاة والسَّلام ، (به أَمْوَالٌ لأَهْلِهَا) ، ومنه حَدِيثُ أَبِى سُفْيَانَ « أَنَّه خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ حتَّى بَلَغَ العُرَيْضَ » ، ومنه الحديثُ الآخَرُ : « ساقَ خَلِيجاً من العُرَيْض » .
قلتُ : وإِلَيْه نُسِبَ الإِمامُ أَبُو الحسَن علِىُّ بنُ جعْفرِ بْنِ مُحمَّد بْنِ علِىّ ابْنِ الحُسيْن العُرَيْضِىُّ ، لأَنَّهُ نَزَل بِه وسَكَنَه ، فأَولادُه العُرَيْضِيّون ، وبه يُعْرَفُون ، وفِيهم كَثْرَةٌ ومَدَدٌ .

(و) رَجُلٌ (عِرِّيضٌ ، كسِكِّيتٍ : يَتَعرَّضُ لِلنّاس بالشَّرِّ) ، قال :

وأَحْمقُ عِرِّيضٌ عليْهِ غَضَاضَةٌ
تَمَرَّس بِى مِن حَيْنِهِ وأَنَا الرَّقِمْ [1]

(و) عن أَبِى عَمْرٍو : (المُعَارِضُ من الإِبِل : العَلُوقُ) ، وهى (الَّتى تَرْأَمُ بأَنْفِهَا وتَمْنَعُ دَرَّهَا) ، كما فى العُبَاب والتَّكْمِلَة . وفى الأَسَاس : بَعِيرٌ مُعَارِضٌ : لا يَسْتَقِيمُ فى القِطَار ، يَأْخُذُ يَمْنَةً ويَسْرَةً .

(وابْنُ المُعَارَضَةِ) ، بفَتْح الرَّاءِ : (السَّفِيحُ) ، وهو ابن الزِّنَا ، نقله الصَّاغَانىّ .

(١) الديوان ١٢٦ والليسان والتكملة والعباب .

(١) اللسان ، والعباب والأساس وانظر مادة (غضض) ومادة (رقم) .

(والمُـذَالُ بنُ المُعْتَـرِضِ) بـنِ جُنْـدَبِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ مَطْـرُودِ بن مِازِنِ بْنِ عَمْرِو بن الحارثِ التَّمِيمىُّ : (شاعِـرٌ) .

(وقَوْلُ سَمُرَةَ) بن جُنْدَب رَضِىَ اللهُ عَنْه : (مَنْ عَرَّضَ عَرَّضْنا لَهُ ، ومَـنْ مَشَى عَلَى الـكَلاَّءِ قَذَفْناهُ فى) المَاءِ . ويُرْوَى : أَلْقَيْنَاهُ فى (النَّهْرِ ، أَىْ مَنْ لَـمْ يُصَرِّحْ بالقَذْف عَرَّضْنَا لَـهُ بضَرْبٍ خَفِيفٍ) ، تأْديباً لَهُ ، ولم نَضْرِبْه الحَدَّ ، (ومَنْ صَرَّحَ) به أَىْ برُكُوبِهِ نَهـرَ الحَدِّ أَلْقَيْنَاه فى نَهْـرِ الحَدِّ و(حَدَدْنَاهُ . استعَارَ المَشْىَ عَلَى) الـكَلاَّءِ ، وهـو كشَـدَّادٍ ، (مَرْفَـأَ السَّفِينَةِ) فى المـاءِ (للتَّصْرِيـحِ) ، لارْتِكَابِهِ ما يُوجِبُ الحَدَّ وتَعَرُّضِه له . (و) اسْتَعَارَ (التَّغْرِيقَ للحَدِّ) ، لإِصابَتِهِ بما تَعَرَّضَ له . كمـا فى العُبَاب . وفى اللِّسَان : ضَـرَبَ المَشْىَ على الكَلاَّءِ مَثَلاً للتَّعْرِيض للحَدِّ بصَرِيحِ القَذْفِ .

وفى العُبَاب : والعَيْنُ والرّاءُ والضّادُ تَـكْثُـرُ فُرُوعُهَا وهـى مـع كَثْرَتِهَا تَرْجِـعُ إلى أَصْلٍ وَاحِدٍ ، وهو العَرْضُ الَّـذى يُخَالِفُ الطُّولَ . ومَنْ حَقَّـقَ النَّظَرَ وَدَقَّقَهُ عَلِمَ صِحَّةَ ذٰلكَ .

[] وممّـا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

جَمْـعُ العَرْضِ خِـلافُ الطُّـولِ : أَعْرَاضٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىّ وأَنْشَدَ :

يَطْوُونَ أَعْرَاضَ الفِجَاجِ الغُبْـرِ
طَىَّ أَخِى التَّجْرِ بُرودَ التَّجْرِ [1]

وفى التَّكْثِيـر : عُرُوضٌ وعِرَاضٌ . وقد ذَكَرَ الأَخيرَ المُصنِّفُ استِطْرادًا ، وجَمْـعُ العَرِيض عِـرْضَانٌ ، بالضَّمِّ والـكَسْر ، والأُنْثَـى عَـرِيضَـةٌ . وفى الحَديـث [2] «لقَدْ ذَهَبْتُم فيها عَرِيضَةً » أى وَاسِعَةً .

وأَعْرَضَ المسأَلَةَ : جَـاءَ بهَا واسِعَةً كَبِيـرَةً [3] .

والعُرَاضَـاتُ ، « بالضَّمّ » : الإِبلُ

---

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : وفى حديث أُحُد قال للمنهزمين..
(٣) فى اللسان : وفى الحديث : « لئن أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة » أى جئت بالخطبة قصيرة ؛ وبالمسألة واسعة كبيرة .

العَرِيضاتُ الآثارِ . قال السّاجعُ : «إذا طَلَعَت الشِّعْرَى سَفَرًا ، ولم تَرَ مَطَرًا ، فلا تَغْذُوَنَّ إمّرَةً ولا إمَّرًا ، وأَرْسِلِ العُرَاضَاتِ أَثَرًا ، يَبْغِينَك فى الأَرْض مَعْمَرًا . أَى أَرْسِلِ الإِبِلَ العَرِيضَةَ الآثَارِ ، عَلَيْهَا رُكْبَانُهَا ، لِيَرْتَادُوا لَكَ مَنْزِلاً تَنْتَجِعُه . ونَصَبَ أَثَرًا على التَّمْيِيز ، كما فى الصّحاحِ .

وأَعْرَضَ : صارَ ذا عَرْضٍ . وأَعْرَضَ فى الشَّىْءِ : تَمكَّن من عَرْضِه ، أَىْ سَعَتِهِ . وقَوْسٌ عُرَاضَةٌ بالضَّمِّ ، كما فى الصّحاح ، وأَنشد لِأَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِىّ :

وعُرَاضَةِ السِّيَتَيْنِ تُوبِعَ بَرْيُهَا
تَأْوِى طَوَائِفُها لعَجْسٍ عَبْهَرِ [1]

وقَوْلُ أَسْمَاءَ بْنِ خَارجَةَ ، أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ :

فعَرَضْتُه فى سَاقِ أَسْمَنِهَا
فاجْتَازَ بَيْنِ الحاذِ والكَعْبِ [2]

لم يُفَسِّره ثَعْلَبٌ . قال ابنُ سيده : وأُراهُ أَرادَ غَيَّبْتُ فيها عَرْضَ السَّيفِ .

وامرأَةٌ عَرِيضَةٌ أَرِيضَةٌ : وَلُودٌ كَامِلَةٌ .

ويُقَالُ هو يَمْشِى بالعَرْضِيَّة والعُرْضِيَّة ، الأَخيرُ عن اللِّحْيَانىّ ، أَى بالعَرْض .

وعَرَضْتُ البَعِيرَ على الحَوْض ، وهٰذَا من المَقْلُوب ، ومعْنَاهُ عَرَضْتُ الحَوْضَ على البَعِير . قال ابنُ بَرِّىّ . قال الجَوْهَرِىُّ : وعَرَضْتُ بالبَعيرِ على الحَوْض ، وصَوابُه : عَرَضْتُ البَعيرَ . قال صاحب اللِّسَان : ورأَيتُ عِدَّةَ نُسَخ من الصّحاح فلَمْ أَجِدْ فيها إلاّ وعَرَضْتُ البَعِيرَ ، ويحتَمل أَنْ يَكُونَ الجوهَرىُّ قال ذٰلك وأَصْلَحَ لَفْظَه فيما بَعْدُ ، انْتَهَى . وعَرَضْتُ الجارِيَةَ والمَتَاعَ على البَيْع عَرْضاً .

وعَرَضْتُ الكِتَابَ : قَرَأْتُه ، ومنه الحَدِيث «أَكْثِرُوا علىَّ مِن الصَّلاةِ فإنَّهَا مَعْرُوضَةٌ عَلَىّ» .

وعَرَضَ لك الخَيرُ عَرْضاً : أَمْكَنَ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان .

والعَرَضُ ، مُحَرَّكَةً : العَطَاءُ والمَطْلَبُ ، وبه فُسِّر قوله تعالى ﴿ لَو كَانَ عَرَضاً قَرِيباً ﴾ [1] ، أى مَطْلَباً سَهْلاً .

واعْتَرَضَ الجُنْدُ . مُطَاوِعُ عَرَضَ . يقال : عَرَضَهُم فاعْتَرَضَ . واعْتَرَضَ المَتَاعُ ونَحْوُه ، واعْتَرَضَهُ على عَيْنِه . عن ثَعْلَب ، ونَظَرَ إِلَيْه عُرْضَ عَيْنٍ ، عنه أَيْضاً ، أَى اعْتَرَضَه على عَيْنِه .

ورأَيتُه عُرْضَ عَيْنٍ ، أَى ظَاهِراً عن قَرِيبٍ : وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ « تُعْرَضُ الفِتَنُ عَلَى القُلُوبِ عَرْضَ الحَصِيرِ » . قال ابنُ الأَثير : أَى تُوضَعُ عَلَيْهَا وتُبْسَطُ كَمَا يُبْسَطُ الحَصِيرُ . ويُقَالُ : تَعَرَّضْ ، أَى أَقِمْهُ فى السُّوق .

والمُعَارَضَةُ : المُبَارَاةُ والمُدَارَسَةُ .

وعَرَضَ له الشَّىْءُ فى الطَّرِيق ، أَى اعْتَرَضَ يَمْنَعُه من السَّيْر .

والمُعارَضَةُ : بَيْعُ المَتَاعِ بالمَتَاعِ لا نَقْدَ فيه .

(1) سورة التوبة الآية ٤٢ .

والتَّعْرِيضُ : التَّعْوِيضُ .

ويُقَال : كَانَ [لى] عَلَى فُلانٍ نَقْدٌ فأَعْسَرْتُهُ فاعْتَرَضْتُ منْه . وإِذَا طَلَبَ قَوْمٌ عند قَوْمٍ دَماً فَلَمْ يُقِيدُوهُم قالُوا : نَحْنُ نَعرِضُ منْهُ فاعْتَرِضُوا منْه ، أَى اقْبَلُوا الدِّيَةَ .

وعَرَضَ الرُّمْحَ يَعْرِضُه عَرْضاً ، وعَرَّضَه تَعرِيضاً . قال النَّابغَة :

لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قد عَرَفْنَهَا
إِذَا عَرَّضُوا الخَطِّىَّ فَوْقَ الكَوَاثِبِ [1]

والضَّمير فى لَهُنّ للطَّيْر .

وعَرَضَ الرَّامِى القَوْسَ عَرْضاً إِذا أَضْجَعَهَا ثُمَّ رَمَى عَنْهَا . وعَرَضَ الشَّىْءُ يَعْرِضُ : انْتَصَبَ ومَنَعَ ، كاعْتَرَضَ . واعْتَرَضَ فُلانٌ الشَّىْءَ : تَكَلَّفَه ، نَقَلَه ابنُ الأَثير . وفى حَدِيث عُثْمَانَ بن العاصِ : « أَنَّه رَأَى رَجُلاً فيه اعْتِرَاضٌ » هو الظُّهُورُ والدُّخُولُ فى الباطِل والامْتنَاعُ مِنَ الحَقِّ . واعْتَرَضَ عَرْضَه : نَحَا نَحْوَهُ .

(1) الديوان ١١ ، واللسان والعباب والمقاييس ٤ /٢٧٠ .

وتَعَرَّضَ الفَرَسُ فى رَسَنه : لَمْ يَسْتَقِمْ لقَائدِه، كاعْتَرَضَ . قـالَ مَنْظُورُ بن حَبَّةَ الأَسَدىّ :

تَعَـرَّضَتْ لـى بمجازٍ حِـلِّ
تَعَـرُّضَ المُـهْـرَةِ فى الطِّـوَلِّ
تَعرُّضاً لم تَأْلُ عن قَتْلٍ لِـى[(١)]

والعَرَضُ مُحَرَّكَةً : الآفَةُ تَعرِضُ فى الشَّىْءِ كالعَارِض، وجَمْعُه أَعْرَاضٌ، وعَرَضَ له الشَّكُّ ونَحْوُه، منْ ذٰلك .

والعَارِضَةُ : وَاحدةُ العَوَارِضِ، وهى الحاجَاتُ . وشُبْهَةٌ عَارِضَةٌ : مُعْتَرِضَـةٌ فى الفُؤَادِ . وفى قَوْل علـىّ، رضِىَ الله عنه : « يقْـدَحُ الشَّكُّ فى قَلْبِه بِأَوّلِ عارِضَةٍ من شُبْهَةٍ » وقد تَكُونُ العارِضَةُ هُنَا مَصْدرًا كالعَافِيَةِ والعَاقِبة .

وتَعرَّضَ الشَّـىْءُ : دَخَلَه فَسَـادٌ، وتَعرَّض الحُبُّ، كذٰلك .

واسْتَعْرَضَهُ : سَأَلَهُ أَن يَعْرِض علَيْه مـا عِنْده . واستَعْرَضَ[(٢)] يُعْطِـى مَنْ أَقْبَلَ ومَنْ أَدْبَـرَ . يقال : استَعْـرِض العَرَبَ، أى سَـلْ مَنْ شِئْتَ مِنْهـم عنْ كَذَا وكَـذَا، نَقَلَه الجوْهَـرِىّ . واستَعرَضْتُـهُ : قُلتُ له : اعْرِضْ عَلَىّ ما عِنْدَكَ .

وعَرَضَ عِرْضَـهُ منْ حَدِّ ضَرَبَ : إذا شَتَمَـهُ، أَوْ سَـاوَاهُ فى الحَسَب . ويقال : لا تُعْرِض[(١)] عِرْضَ فُلانٍ، أَىْ لا تَذْكُرْهُ بسُوء .

وفُلانٌ جَـرِبُ العِرْض، إذَا كـانَ لَئـيمَ الأَسْلاَفِ . والعِـرْضُ أَيْضـاً الفِعْلُ الجَميلُ، قال[(٢)] :

* وأُدْرِكُ مَيْسُورَ الغِنَى ومَعِى عِرْضِى[(٣)] *

وذو العِرْضِ مِن القَوْمِ : الأَشْرَافُ . وفى حَديثِ أُمِّ سَلَمَةَ لعَائشَة، رَضىَ اللهُ عنهمـا، « غَضُّ الأَطْرَاف، وخَفَـرُ

(١) العباب ومجالس ثعلب ٦٠٢ وفى اللسان مشطوران الثالث فالثانى وانظر مادة (طول) .

(٢) فى هامش اللسان : وقوله (: واستعرض يعطـى) كذا بالأصل. هذا وفى الأساس « واعتَرَضْتُ أُعطى من أقبلَ ومن أدبَر »

(١) ضبط فى اللسان بضم التاء كما أثبتنا .

(٢) فى الحماسة : بعض بنى أسد، وفى اللآلى للبكرى ٨٩٩ الحكم بن عبدل بن جبَلَه بن عَمْرو الأسدىّ

(٣) شرح المرزوقى للحماسة ١١٦٣ واللسان . وصدره :
وأُعْسِرُ أحيانـاً فتَشْتَدُّ عُسْرَتى

الإِعْرَاض » رُوِىَ بِكَسْر الهَمْزَةِ وبفَتْحِهَا ، وقد تَقَدَّم الكلام عليه فى « خ ف ر » .

وعَرَّضْتُ فُلاناً لِكَذَا فتعَرَّض هو له ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

والعَرُوضَاوَاتُ : أَمَاكِنُ تُنْبِتُ الأَعْرَاضَ ، أَى الأَثْلَ ، والأَرَاكَ ، والحَمْضَ .

ويُقَال : أَخَذْنَا فى عَرُوضٍ مُنْكَرَةٍ ، يَعْنِى طَرِيقاً فى هَبُوطٍ . ويُقَالُ : سِرْنَا فى عِرَاضِ القَوْمِ ، إِذا لم تَسْتَقْبِلْهم ولكنْ جِئْتَهُمْ من عُرْضِهم .

وبَلَدٌ ذو مَعْرَضٍ ، أَى مَرْعًى يُغْنِى الماشيَةَ عن أَنْ تُعْلَفَ ، وعَرَّضَ الماشيَةَ تَعْرِيضاً : أَغْنَاهَا به عن العَلَف .

ويُقَالُ للرِّجْل العَظِيمِ من الجَرَاد والنَّحْلِ عارِضٌ ، قال ساعِدَةُ :

رأَى عارِضاً يَهْوِى إِلى مُشْمَخِرَّةٍ
قَدَ احْجَمَ عنها كُلُّ شَىْءٍ يَرُومُهَا (١)

ويُقَالُ : مَرَّ بنَا عارِضٌ قَدْ مَلأَ الأُفُقَ .

والعُرْضَانُ ، بالضَّمّ ، جَمْعُ العِرْضِ ، وهو الوَادِى الكَثيرُ النَّخْلِ والشَّجَر .

واعْتَرَضَ البَعِيرُ الشَّوْكَ : أَكَلَهُ .

والعَرِيضُ مِن الظِّبَاءِ : الَّذى قد قَارَبَ الإِثْنَاءَ .

والعَرِيضُ عند أَهْلِ الحِجَاز خاصَّةً الخَصِىُّ . ويُقَالُ : أَعْرَضْتُ العِرْضَانَ إِذَا خَصَيْتَهَا . نَقَلَه الجَوهَرِىّ وابنُ القَطَّاع والصّاغَانىّ . وأَعْرَضْتُ العِرْضانَ إِذا جَعَلْتَهَا للبَيْع ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغانىُّ ، ولا يَكُون العَرِيضُ إِلاَّ ذَكَرًا .

والعَوَارِضُ مِن الإِبلِ : اللَّوَاتِى يَأْكُلْنَ العِضَاهَ ، كما فى الصّحاح ، وزَادَ فى اللِّسَان : عُرْضاً ، أَى تَأْكُلُه حَيْثُ وَجَدَتْه .

وقَال ابنُ السِّكِّيت : يُقَال : ما يَعْرُضُكَ لفُلانٍ ، أَىْ مِن حَدِّ نَصَر ، ولا تَقُل ما يُعَرِّضُك ، بالتَّشْدِيد .

(١) شرح أشعار الهذليين ساعدة بن جؤية ١١٤٠ واللسان

عرض

واعْتَــرَضَ العَــرُوضَ : أَخَذَهـا رَيِّضـاً ، وهٰـذَا خِـلافُ ما نَقَلَـه الجَوْهَرِىّ ، كمـا تَقَدَّم .

والعَرُوضُ ، كصَبُورٍ : جَبَلٌ بالحِجَاز . قال سـاعدَةُ بنُ جُؤَيَّـةَ :

أَلَمْ نَشْرِهِمْ شَفْعـاً وتُتْرَكَ منْهُمُ
بجَنْبِ العَرُوضِ رِمَّةٌ ومَزَاحِفُ [1]

وهٰـذه المسأَلَة عَرُوضُ هٰـذه ، أَى نَظِيـرُهَا .

والعَـرُوضُ : جَانِبُ الـوَجْهِ ، عن اللِّحْيَانِـىْ ، والعَرُوضُ : العَتُودُ .

والمُعْرِضُ ، كمُحْسِنٍ : المُعْتَرِضُ ، عن شَمِرٍ . وعُرْضُ الشَّىْءِ : وَسَطُـه ، وقيلَ : نَفْسُه .

وعِـرَاضُ الحَدِيـثِ ، بالكَسْر : مُعْظَمُه .

والمُعْرِضُ لَكَ : كُلُّ شَىْءٍ أَمْكَنَكَ من عُرْضِـه .

وخَرَجُوا يَضْرِبُون النَّاسَ عن عُرْضٍ ، أَىْ لا يُبَالُون مَنْ ضَرَبُوا [1] .

واستَعْرَضَهَا : أَتاهَا منجَانِبِهَاعَرْضاً .

والتَّعْرِيضُ : إِهْدَاءُ العُرَاضَةِ ، ومنه الحَـديثُ « أَنَّ رَكْبـاً مـن تُجَّـارِ المُسْلمين عَرَّضُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليـه وسَلَّم وأَبَا بَـكْر رَضِىَ اللهُ عَنه ثِيَـابـاً بِيضـاً » أَى أَهْدَوْا لَهُمَا . وعَرَّضُوهم مَحْضاً ، أَى سَقَوْهم لَبَناً . وعُرِضَ القَـوْمُ ، مَبْنِيًّا للمَجْهُـول ، أَى أُطْعِمُوا وقُدِّم لهم الطَّعَـامُ .

وتَعَرَّضَ الرِّفَاقَ : سَأَلَهم العُرَاضَاتِ.

وعَرَضَ عارِضٌ ، أَى حَالَ حائلٌ ومَنَعَ مانِـعٌ ، ومنـه يُقَـال : لا تَعْـرِض لفُلانٍ ، أَى لا تَعْرِضْ له [بمَنْعِكَ] [2] باعْتِرَاضِكَ أَنْ يَقْصِدَ مُرَادَه ، ويَذْهَب مَذْهَبَه [3] . ويُقَال : عَرَضَ لـه أَشَدَّ العَرْضِ . واعْتَرَض : قَابَلَه بنَفْسه .

والعُـرْضِيَّة بالضَّـمّ : الصُّعُـوبَةُ

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٥٧ واللسان .

(١) عبارة اللسـان : أى عن شِـقّ وناحيةٍ لا يبالون من ضربوا .

(٢) زيادة من اللسان . وعبارة المصباح : لا تعترض له فتمنعه باعتراضك أن يبلغ مراده .

(٣) فى مطبوع التاج « أن تقصد مراده وتذهب » والمثبت من اللسان .

والرُّكُوب[1] على الرَّأْس من النَّخْوَة .

والعُرْضِيَّة فى الفَـرَس : أَنْ يَمْشِـىَ عَرْضـاً . ويُقَال : نَاقَـةٌ عُرْضِيَّـةٌ ، وفيهَـا عُرْضِيَّة : إذا كانَـت رَيِّضاً لم تُذَلَّـلْ . والعُرْضِىُّ : الَّذى فيـه جَفَاءٌ واعْتِرَاضٌ . قال العَجَّاج :

* ذُو نَخْـوةٍ حُمَارِسٌ عُرْضِىُّ[2] *

والمَعْرَض ، كمَقْعَد المَكَانُ الَّذى يُعْرَضُ فيه الشَّىْءُ . والأَلْفَاظُ مَعَارِيضُ المَعانِـى ، مأْخُـوذٌ من المِعْـرَض ، للثَّوْبِ الَّذى تُجَلَّى فيه الجارِيَةِ لأَنَّ الأَلْفَاظَ تُجمِّلهـا[3] .

وعُرْضَا أَنْفِ الفَرَسِ : مُبْتَدَأُ مُنْحَدَرِ قَصَبَتِه فى حافَتَيْـهِ جَمِيعاً ، نَقَـلَه الأَزْهَـرِىّ .

والعارِضَـةُ : تَنْقِيـحُ الـكَلامِ ، والرَّأْىُ الجَيِّدُ .

والعَارِضُ : جانِبُ العِراقِ ، وسَقَائِفُ المَحْمِـلِ .

والفَرَسُ تَعْدُوالعِرَضْنَى ، والعِرَضْنَةَ ، والعِرَضْنَاةَ ، أَى مُعْرِضَةً مَرَّةً من وجْهٍ ومَـرَّةً من آخَـرَ . وقال أَبو عُبَيْد : العِرَضْنَةُ : الاعْتِراضُ . وقَال غَيْرُه : وكذٰلِك العِرَضَّةُ ، وهو النَّشَاط .

وامرأَةٌ عِرَضْنَةٌ : ذَهَبَتْ عَرْضاً من سِمَنِها .

ورَجُلٌ عِرَضَنٌ ، كـدِرْهَمٍ ، وامرأَةٌ عِرْضَنَةٌ : تَعْتَرِض النَّاسَ بالباطِلِ .

وبَعِيـرٌ مُعَـارِضٌ : لم يَسْتَقِـمْ فى القِطَارِ .

وعَرَضَ لَكَ الخَيْرُ عُرُوضاً وأَعْرَضَ : أَشْرَفَ .

وعَارَضَـهُ بِمَا صَنَعَه : كَافَـأَهُ . وعـارَضَ البَعِيـرُ الرِّيـحَ : إذا لـمْ يسْتَقْبِلْهـا ولم يَسْتَدْبِرْها .

وأَعْـرَضَ الناقَـةَ علَى الحَـوْضِ وعَرَضَها : سَامَها أَنْ تَشْرَبَ .

وعَرَض عَلَىَّ سَوْمَ عَالَّة ، بمعنَى قَوْلِ العامَّة : عَرْضٌ سابِرِىٌّ . وقد[1] تَقَدَّم .

---

(١) عبارة اللسان : « أن يركب الرأس من النخوة » .

(٢) الديوان ٧١ واللسان .

(٣) وهكذا فى اللّسان ولعلّها أيضاً : تُجَلّيها .

(١) ضبط اللســان هنا « عـرْضٌ سـابرىّ » والمثبت ضبط مادة (سبر) .

وعُرَضَّى[1] فُعَلَّى من الإِعْـرَاضِ ، حَكَاه سِيبَوَيْه .

ولَقِيَهُ عارِضاً ، أَى بَاكِرًا ، وقِيـل هُو بالغَيْن المُعْجمَة .

وعَارِضَـاتُ الوِرْدِ : أَوَّلُه ، قـال الشَّاعِرُ :

كِرَامٌ يَنَالُ المـاءَ قبْلَ شِفَاهِهِـمْ
لَهُمْ عارِضَاتِ الوِرْدِ شُمُّ المَنَاخِرِ[2]

لَهُمْ : منْهُمْ ، يَقُولُ : تَقَعُ أُنُوفُهم فى المـاءِ قَبْلَ شِفَاهِهِم فى أَوَّل وُرُودِ الوِرْدِ ، لأَنَّ أَوَّلَهُ لَهُم دُونَ النَّاسِ .

وأَعْرَاضُ الـكَلامِ ومَعَـارِضُـهُ : مَعَارِيضُـه .

وعَرِيضُ القَفَا : كِنَايَةٌ عن السِّمَنِ . وعَرِيضُ الوِسَادِ : كِنَايَةٌ عن النَّوْم .

والمُعَرَّضَةُ من النِّسَاءِ : البِكْرُ قَبْلَ أَنْ تُحْجَبَ ، وذٰلكَ أَنَّهَا تُعْرَضُ عـلى أَهْـلِ الحَىِّ عَرْضَةً لِيُرَغِّبُوا فِيهَا مَـنْ رَغِبَ ، ثـمّ يَحْجُبُونهـا ، ويُقَـالُ : ما فَعَلَت مُعَرَّضَتُكم ، كما فى الأَساس واللِّسَان .

وعَـارِضٌ ، وعَـرِيضٌ ، ومُعْتَرِضٌ ، ومُعَرِّضٌ ، ومُعْرِضٌ كصَاحِبٍ ، وأَمِيرٍ ، ومُكْتَسِبٍ ، ومُحَدِّثٍ ، ومُحْسِنٍ : أَسْمَاءٌ ،

ومُعْـرِضُ بنُ عَبْدِ اللهِ ، كمُحْسِنٍ ، رَوَى عنـه شاصُـونَةُ[1] بنُ عُبَيْـد ، ذَكَره الأَمِيـر .

وكمُحَدِّثٍ مُعَرِّضُ بنُ جَبَلَةَ ، شاعِرٌ . وقال الشَّاعِر :

لَوْلاَ ابْنُ حارِثَةَ الأَمِيـرُ لَقَـدْ
أَغْضَيْتُ من شَتْمِى على رَغْـمِ

إِلاَّ كمُعْـرِضِ المُحَسِّرِ بَـكْـرَهُ
عَمْدًا يُسَبِّبُنِـى على الظُّلْـمِ[2]

الـكَافُ فيه زائِدَةٌ وتَقْـدِيرَه إِلاَّ مُعْرِضاً ، وهو اسمُ رَجُلٍ .

وقال النَّضْـرُ : ويُقَال : ما جَاءَكَ من الرَّأْىِ عَرَضاً خَيْرٌ ممَّا جاءَكَ مُسْتَكْرَهاً ، أَى ما جاءَكَ من غَيْرِ رَوِيَّةٍ ولا فِكْرٍ .

---

(1) فى هامش اللسان : قوله : وعُرَضّى فُعَـلّى كذا ضبط فى الأصل فلينظر .

(2) اللسـان ، وهكذا ضبطه .

(1) هكذا فى التبصير وفى أسد الغابة : شاصويه (بالمثناة من تحت) وقد تقدم .

(2) اللسان ، وانظر مادة (حسر) .

وفى المَثَل «أَعْرَضت القِرْفَــةُ ، أَى اتَّسَعَتْ ،وذٰلِكَ إِذا قِيلَ لِلرَّجُلِ مَنْ تَتَّهِم ؟ فيَقُولُ بَنِــى فُلانٍ ، لِلْقَبِيلَةِ بِأَسْرِها .

والعَرِيضُ ، كأَمِير : اسمُ وَادٍ أَو جَبَل فى قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ :

قَعَدْتُ لَهُ وصُحْبَتِى بَيْنَ ضَارِجٍ
وبَيْــنَ تِــلاَعِ يَثْلَثٍ فالعَرِيضِ
أَصابَ قُطَيَّــات فسَالَ اللِّوَى لَهُ
فَوادِى البَدِيِّ فانْتَحَى لِلْيَرِيضِ[1]

وسَأَلْتُه عُرَاضَةَ مَالٍ ، وعَرْضَ مَالٍ ، وعَرَضَ مَالٍ فَلَمْ يُعْطِنيه .

وفُلانٌ مُعْتَرِضٌ فى خُلُقه إِذا سَاءَك[2] كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْره .

وأَعْرَضَ ثَوْبُ المُلْبَسِ : صَــارَ ذا عَــرْضٍ . وعَرَضَهُــمْ عــلى النَّــار : أَحْرَقَهُم ، كما فى الأَساس .

وعُوَيْرِضَاتٌ : مَوْضِــعٌ .

والعِرْضُ ، بالــكَسْر : عَلَمٌ لِوَادٍ من أَوْدِيَةِ خَيْبَرَ وهــو الآنَ لعَنَزَةَ .

(١) ديوانه ٧٣ واللسان وفى التكملة والعباب الأول منهما .
(٢) فى مطبوع التاج « إذا ساس كل شىء . . » والمثبت من اللسان .

وعَوَارِضُ الرُّجّاز : مَوْضِعٌ .

وقال الفَــرّاءُ : عَرَّضَه : أَطْعَمَــهُ . والعَرُوضُ : الطَّعَامُ ، وقــد تَقَدَّم .

والعَــارِضُ : البَادِى عُرْضُــه ، أَى جانبُه .

وأَبُــو الخَضِــرِ حامِدُ بن أَبِــى العَرِيض التَّغْلِبِيّ الأَنْدَلُسِىّ ، من عُلَمَاء الأَنْدَلُس ، كمــا فى العُبَاب .

والعَارِضُ : قُنَّةٌ فى جَبَلِ المُقَطَّمِ ، مُشْرِفٌ على القَرَافَة بِمِصْــر .

وكزُبَيْرٍ : سَعْيَةُ بنُ العُرَيْض القُرَظِىّ وَالدُ أُسَيْدٍ وأَسَدٍ الصَّحابِيَّيْن ، ذكرَه السُّهَيْلِىّ فى الرّوض ، وذَكَره الحافظُ فى التَّبْصير فقال : ويُقَالُ فيه بالغَيْن[1] المُعْجَمَة أَيْضــاً .

وأَبــو سَعِيــد عَبْدُ الرَّحْمٰن بــن مُحَمَّدٍ العَارِضُ[2] عن أَبِــى الحُسَيْن الخَفّاف مات سنة ٤٤٨ .

(١) وضبطه في التبصير بفتح الغين وكسر الراء ، وبالمهملة مُصغّراً .
(٢) فى مطبوع التاج : العارضىّ (بياء النسبة) والمثبت عن التبصير ١٠٦٥ .

وعلىُّ بنُ محمّد بن أَبِى زَيْد المُسْتَوْفِى العارِضُ، عن جَدِّه لأُمِّه أَبى عُثْمَان الصَّابُونىّ، وعَنْهُ ابن نُقْطَةَ.

ومُحمَّدُ بنُ عَبْد الكَرِيم بن أَحْمَدَ العَميد، أَبو مَنْصورٍ العارِضُ، سَمِعَ من أَبِى عُثْمَانَ الحِيرِىّ، ذكَرَه ابنُ نُقْطَةَ.

وأَبو سَهْلٍ، مُحَمَّدُ بنُ المَنْصُور ابن الحَسَن الأَصْبَهَانىّ العَرُوضِىّ، كَثيرُ الحِفْظِ عن أَبِى نُعَيم الحافظِ.

وأَبُو المُنْذِرِ يَعْلَى بن عقيلٍ العَرُوضِىّ الغَزِّىّ، من أَصْحاب الرِّوَايَة، وكان يُؤَدِّبُ أَبَا عِيسَى بنَ الرَّشيد.

وأَبو جَعْفَرٍ، مُحَمَّدُ بنُ سَعيد المَوْصِلِىّ العَرُوضِىّ، ذَكَرَهُ عُبَيْدُ اللهِ ابن جرْوٍ الأَسَدِىّ فى كتَابه المُوَشَّح فى عِلْم العَرُوض، ونَوَّهَ بشَأْنه.

[ع ر م ض] *

(العرْمض، كجَعْفَر وزِبْرِجٍ)، الأُولَى عن اللَّيْث، والثَّانِيَةُ عن الهَجَرِىّ: (من شَجَرِ العِضَاهِ)، لها شَوْكٌ أَمْثَالُ مَنَاقِيرِ الطَّيْر، وهو أَصْلَبُهَا عِيدَاناً وأَعْتَقُهَا قَوْساً، (أَو كجَعْفَرٍ: صِغَارُ السِّدْرِ والأَرَاكِ). قال أَبو حَنِيفَةَ: هٰكَذا زَعَمَهُ بَعْضُ الرُّوَاةِ، وأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ:

بالرَّاقِصَات عَلَى الكَلَالِ عَشِيَّةً
تَغْشَى مَنَابِتَ عَرْمَضِ الظَّهْرَانِ[1]

يُرِيد مَرَّ الظَّهْرَانِ، وَاحِدُه عَرْمَضَةٌ. ورُوِىَ عَن بَعْض الأَعْرَاب: العَرْمَضُ: شَجَرٌ من السِّدْر صِغَارٌ لا يَكْبُرُ، ولا يَسْمُو، شَوْكُه أَمْثَالُ مَناقيرِ الطَّيْرِ. قال: وسَمِعْتُ ذٰلكَ أَيْضاً من بَعْضِ أَعْرَابِ السَّرَاةِ. قال: وهو سِدْرٌ قَمِىءٌ جَعْرٌ. يُرِيدُ بالجَعْر، الكَزَّ غَيْرَ السَّبْط. قال: وقال بَعْضُ الرُّوَاةِ: العَرْمَضُ: صِغَارُ العِضَاهِ، (و) قال غَيْرُه: العَرْمَضُ (مِن كُلِّ شَجَرٍ لا يَعْظُم أَبَدًا)، أَى صِغَارُ الشَّجَرِ كُلّه.

(و) العَرْمَضُ: (الطُّحْلُبُ)، وهو الأَخْضَرُ الَّذى يَخْرُج مِن أَسْفَلِ الماءِ حَتَّى يَعْلُوَهُ، ويُسَمَّى أَيْضاً ثَوْر

(١) الديوان ١/١٨٣ واللسان والعباب.

الماءِ، عن أَبى زَيْدٍ، كما فى الصّحاح. وقال اللِّحْيَانىّ: هو الأَخْضَرُ مِثْلُ الخَطْمِىّ، يكون على الماءِ. وقال اللَّيْثُ: هو رِخْوٌ أَخْضَرُ كالصُّوف المَنْفُوش فى الماءِ المُزْمِنِ. قال: وأَظُنُّهُ نَبَاتاً. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لامْرِئِ القَيْس:

تَيَمَّمَتِ العَيْنَ الَّتِى عِنْدَ ضَارِجٍ
يَفِىءُ عَلَيْهَا الظِّلُّ عَرْمَضُها طَامِى [1]

وله قِصَّةٌ ذَكَرَها الصَّاغَانِىُّ فى العُبَابِ [2]، (كالعِرْمَاضِ)، بالكَسْرِ، وهٰذه عن ابْنِ دُرَيْدٍ (الواحِدَةُ بِهَاءٍ).

(وعَرْمَضَ الماءُ عَرْمَضَةً، وعِرْمَاضاً: طَحْلَبَ)، أَىْ عَلاهُ ذٰلكَ، عن اللِّحْيَانىّ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِىّ لرُؤْبَةَ:

أَنْتَ ابنُ كُلِّ سَيِّدٍ فَيَّاضِ
جَمِّ السِّجَالِ مُتْرَعِ الحِيَاضِ
لَيْسَ إذا خُضْخِضَ بالمُنْغَاضِ
يَجْفِلُ عَنْهُ عَرْمَضَ العِرْمَاضِ [3]

يقول: هٰذَا النَّهْرُ يَجْفِلُ عنه العَرْمَضَ ماؤُه من كَثْرته. وقال أَبوزَيْد: المَاءُ المُعَرْمَضُ، والمُطَحْلَبُ، وَاحِدٌ.

[ع ض ض] *

(عَضِضْتُهُ)، مُتعدّياً بنَفْسه، (و) عَضِضْتُ (عَلَيْه)، مُتَعَدِّياً بعَلَى، وكَذَا عَضِضْتُ بِهِ، مُتَعَدِّياً بالبَاءِ، صَرَّح بِه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ، (كسَمِعَ ومَنَعَ). قال شيخُنا: وَزْنُه بمَنَع وَهَمٌ إذِ الشَّرْطُ غَيْرُ مَوْجُودٍ، كما فى النّاموس، إلاَّ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى تَدَاخُلِ اللُّغَاتِ. انتهى. قُلْتُ: الفَتْحُ نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ونَصُّه: ابنُ السِّكِّيت: عَضَضْتُ باللُّقْمَةِ فأَنَا أَعَضُّ. وقال أَبو عُبَيْدٍ: عَضَضْتُ بالفتحِ لُغَةٌ فى الرِّبابِ. قال ابنُ بَرِّىّ: هٰذا تَصْحِيفٌ على ابنِ السِّكِّيتِ، والَّذى ذَكَرَهُ ابن السِّكِّيت فى كِتاب الإِصلاح: غَصِصْتُ باللُّقْمَةِ، فأَنا أَغَصُّ بها غَصَصاً، قال أَبو عُبَيْدَة: وغَصَصْتُ لُغَةٌ فى الرِّبابِ، بالصّادِ المُهْمَلَة

(١) ملحق ديوانه ٤٧٥ عن الشعر والشعراء ٥٩ والشاهد فى اللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (ضارج). وقبله فى العباب.
ولمّا رأتْ أن الشريعة هَمّهَا
وأن الحصَى من تحتِ أرجلها دامِى
(٢) كما ذكرها ياقوت فى المعجم، وغيره.
(٣) ديوانه ٨٣ والعباب.

لا بالضَّاد المُعْجَمَة . قلتُ : وهٰــكَذا وُجِــدَ بخَــطِّ أَبــى زَكَرِيّـا وابْــن الجَوَاليقــىّ فى الإِصْـلاح لابْــن السِّكِّيت ، فى بــاب مــا نُطِـقَ بــه بفَعِلْتُ وفَعَــلْتُ ، بـالغين والصـاد المُهْمَلَة على الصَّــواب ، وصَرَّحُـوا بأَنَّ مَا فــى الصّحــاح تَصْحيــفٌ ، وقــد تَبِعَهُ المُصَنِّف هُنَا حَيْثُ وَزَنَهُ بمَنَــع إشَارَةً إلى قَوْل أَبــى عُبَيْــدَةَ المَذْكُور ، من غَيْر تَنْبيه عليه . وذَكَرَهُ أَيْضــاً فى الصَّاد على الصَّواب ، وقد وَقَعَ فى هٰذَا الوَهَم أَيْضاً الصّاغَانىُّ فى العُبَاب ، حَيْثُ نَقَلَ قَوْلَ أَبــى عُبَيْدَة السَّابقَ ، وكأَنَّ المُصَنِّفَ حَذَا حَذْوَهُ على عَادَته مع أَنَّه نَبَّهَ على تَــوْهِــيم الجَوْهَرِىّ ، فى كتَابه التَّكْملَة . فقَالَ ما نَصُّه : وقَال الجَوْهَرِىُّ : عَضِضْتُ بِاللُّقْمَــة ، والصَّــوابُ غَصِصْــتُ ، بالغَيْن المُعْجَمَة وبصَادَيْن مُهْمَلَتَيْن ، ولم يَذْكُرْ قَوْلَ أَبــى عُبَيْدَةَ ، وكَأَن عنــده الوَهَمَ فى غَصِصْت باللُّقْمَــة فَقَط ، والصَّواب ما نَقَلَــهُ ابنْ بَرِّىّ فيمــا تَقَــدَّمَ من القَوْل ، فتَأَمَّــلْ تَرْشُدْ ، فالصَّــوابُ الَّــذى لا مَحِيــدَ عنــه أَنَّــهُ من بــاب سَمِـع فَقَط .

يُقَــال : عَضِضْتُه أَعَــضُّ وعَضِضْت عَلَيْه (عَضًّــا) وعِضَاضاً (وعَضِيضاً : مَسَكْتُهُ) ، وفى بَعْض النُّسَخ ، أَمْسَكْتُه (بأَسْنَــانِــى) وشَدَدْتُــه بهَــا (أَو بلِسَانِــى) ، وكَذٰلك عَــضُّ الحَيَّة ، ولا يُقَال للعَقْرَب ، لأَنَّ لَدْغَهَــا إنَّمَا هــو بزُبَانَاها وشَوْلَتِهَــا ، والأَمْرُ منه عَضَّ واعْضَضْ . قال الله تَعالَى : ﴿عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الغَيْظ﴾ [1] أَخْبَــرَ أَنَّه لشدَّة إبْغَــاضهم المُؤْمنينَ يَأْكُلُون أَيْديَهُم غَيْظاً . وفى حَديث العِــرْبَــاض : «وعَــضُّــوا عليــهــا بالنَّــوَاجِذ » هٰــذا مَثَــلٌ فــى شِــدَّة الإمساكِ[2] بأَمْرِ الدِّينِ ، لأَنَّ العَــضَّ بالنَّوَاجِــذ عَــضٌّ بجَميــع الفَــمِ والأَسْنَانِ ، وهى أَواخرُ الأَسْنَان .

(و) عَضِــضْــتُ (بصَــاحِبِــى عَضِيضــاً) وعَــضًّــا : (لَــزِمْتُــهُ) ولَزِقْــتُ بــه . وفى حَديــثِ يَعْلَى :

(١) سورة آل عمران الآية ١١٩ .
(٢) فى اللسان : الاستمساك .

« يَنْطَلِقُ أَحَدُكُم إِلى أَخيه فيَعَضُّه كعَضِيضِ الفَحْلِ » أَصْلُ العَضِيضِ اللُّزُومُ . وقال ابنُ الأَثيرِ : المُراد بـه هُنَا العَضُّ نَفْسُهُ ، لِأَنَّهُ بعَضِّه له يَلْزَمُهُ .

(والعَضِيضُ) ، كأَميرٍ : (العَضُّ الشَّديدُ) ، هٰكَذا فى سَائرِ الأُصُول ، وهو غَلَطٌ ، والَّذى نَقَلَه الصّاغَانىُّ فى كِتَابَيْه عن ابْن الأَعْرَابىّ : العَضْعَضُ ، مِثَالُ سَبْسَبٍ : العَضُّ الشَّدِيدُ ، هٰكذا بفَتْح العَيْن فى العَضِّ وهو غَلَطٌ أَيْضاً ، والصَّوَابُ كما فى التَّهْذيب عن ابن الأَعْرَابىّ : العَضْعَضُ هو العِضُّ الشَّديدُ ، هٰكذا بكَسْر العَيْن . قال : ومنهم مَنْ قَيَّدَهُ بالرِّجَال ، والدَّليلُ على ذٰلكَ أَنَّه قالَ بَعْدُ : والضَّعْضَعُ : الضَّعيفُ ، وسَيَأْتِى العِضُّ ، بالكَسْر ، بمَعْنَى الدَّاهِيَة ، فتأَمَّلْ فيمَا وَهِمَ فيه المُصَنِّف والصَّاغَانىّ ، وقد قَيَّدَه على الصَّواب صاحبُ اللِّسَان وابنُ حامدٍ الأُرْمَوىّ وغَيْرُهما من أَئمَّة اللُّغَة ، ويَدُلُّ له أَيْضاً قَولُ ابن القَطَّاع : عَضَّ يَعَضُّ عَضِيضاً : اشْتَدَّ وصَلُبَ . وقَوْلُ صَاحب الأَساس : والعَضِيضُ [1] والعِضُّ : الشَّدِيدُ ، غَيْرَ أَنَّ قوْلَه : والعَضِيضُ ، تَحْريفٌ من النُّسَّاخ ، والصَّواب العَضْعَضُ كما ذَكَرْنا .

(و) العَضِيضُ : (القَرِينُ) يُقَالُ : هو عَضِيضُ فُلانٍ ، أَىْ قَرِينُه .

(و) من المَجاز (عَضُّ الزَّمَان والحَرْب : شِدَّتُهُمَا) ، يُقَال : عَضَّهُ الزَّمَانُ ، وعَضَّتْه الحَرْبُ ، إِذَا اشْتَدَّا عَلَيْه ، وهى عَضُوضٌ . مُسْتَعَارٌ من عَضِّ النّابِ . قال المُخَبَّلُ السَّعْدىّ :

لَعَمْرُ أَبِيكَ لا أَلْقَى ابنَ عَمٍّ
عَلَى الحدثَانِ خَيْراً من بَغِيضِ
غَدَاةَ جَنَى عَلَىَّ بَنِىَّ حَرْباً
وكَيْفَ يَدَاىَ بالحَرْبِ العَضُوضِ [2]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرّىّ لعَبْد الله بن الحَجّاج :

وإِنّى ذُو غِنًى وكَرِيمُ قَوْمٍ
وفى الأَكْفَاءِ ذُو وَجْهٍ عَرِيضِ

(١) لم يرد فى الأساس المطبوع بأيدينا .
(٢) اللسان .

غَلَبْتُ بَنِى أَبِى العاصِى سَمَاحاً
وفى الحَرْبِ المُنَكَّرَةِ العَضُوضِ[1]

(أَو هُمَا بالظَّاءِ) المُشالَة . (وعَضُّ الأَسْنَان ، بالضّاد) ، كما صَرَّحَ به بَعْضُ فُقَهَاءِ اللُّغَة . والّذى صَرَّحَ به ابنُ القَطَّاع وغَيْرُه أَنَّهما لُغَتَان ، كما سَيَأْتِى .

(والعَضُوضُ) ، كصَبُورٍ : (مايُعَضُّ عَلَيْه ويُؤْكَلُ) . وفى الصّحاح فيُؤْكَل ،) كالعَضَاض[2] بالفَتْح . قال ابن بُزُرج : ما أَتانَا من عَضَاض وعَضُوض ومَعْضُوض ، أَىْ ما أَتانَا شَىْءٌ نَعَضُّه . وقَال غَيْرُه : يُقَال : ما ذَاقَ عَضَاضاً . ويُقَال : ما عنْدَنَا أَكَالٌ ولا عَضَاضٌ . قال الجَوْهَرِىّ والصّاغَانِىّ : وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

كَأَنَّ تَحْتِى بَازِياً رَكَّاضَا
أَخْدَرَ خَمْساً لم يَذُقْ عَضَاضَا[3]

وفى اللسان : أَخْدَرَ : أَقَامَ فى خِدْرِه[4] يُرِيدُ أَنَّ هٰذَا البَازِىَ أَقَامَ فى وَكْره خَمْسَ لَيَالٍ مع أَيّامهنّ لَمْ يَذُقْ طَعَاماً ، ثمّ خَرَجَ بعدَ ذٰلك يَطْلُبُ الصَّيْدَ وهُو قَرِمٌ إلى اللَّحْم ، شَدِيدُ الطَّيَرَان ، فشَبَّه نَاقَتَهُ بِه .

(و) من المَجَاز ، العَضُوضُ : (القَوْسُ لَصِقَ وَتَرُهَا بكَبِدهَا) . نَقَله صاحبُ اللّسَان والأَسَاس والصّاغَانىّ فى كِتَابَيْه .

(و) من المَجَاز : العَضُوضُ : (المَرْأَةُ الضَّيِّقَةُ) الفَرْجِ ، لا يَنْفُذ فيها الذَّكَرُ من ضِيقِهَا ، (كالتَّعْضُوضَة) . قال فى نَوَادر الأَعْرَاب : امْرَأَةٌ تَعْضُوضَةٌ . قال الأَزْهَرِىّ : أُراهَا الضَّيِّقَةَ .

(و) العَضُوضُ : (الدَّاهِيَةُ) ، كما فى العُبَاب ، وفى اللّسَان : من أَسْمَاءِ الدَّوَاهِى ، وهو مَجَازٌ .

(و) من المَجَاز : العَضُوضُ : (الزَّمَنُ الشَّدِيدُ ، الكَلِبُ) . وفى الصّحاح : زَمَنٌ عَضُوضٌ : كَلِبٌ ، وزادَ فى العُبَاب : شَدِيدٌ ، وأَنْشَدَ :

---

(١) اللسان .
(٢) فى نسخة من القاموس : « كسحاب » .
(٣) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (خدر) ومادة (ركض) .
(٤) فى اللسان : « أقام خمسا فى خدره » .

إِلَيْكَ أَشْكُو زَمَنــاً عَضُــوضَــا
مَنْ يَنْجُ منه يَنْقَلِبْ جَرِيضَا[1]

(و) من المَجَاز : (مُلْكٌ) عَضُوضٌ : شَدِيدٌ ، (فيه عَسْفٌ وظُلْمٌ) للرَّعِيَّــة وعُنْفٌ . ومنه الحَدِيثُ «أَنْتُمُ الْيَوْمَ فى نُبُوَّة ورَحْمَة ، ثُــمَّ تَكُونُ خِلافَةٌ ورَحْمَةٌ ، ثمّ يَكُونُ كَذَا وكَذَا ، ثُمَّ يَكُونُ مُلْكٌ عَضُوضٌ .» وفى حَدِيث أَبى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عنه : «وسَتَرَوْنَ بَعْدِى مُلْكاً عَضُوضــاً «أَىْ يُصيبُ الرَّعِيَّــةَ فيه عَسْفٌ وظُلْــمٌ ، كأَنَّهم يُعَضُّــونَ فيه عَضــًّا . والعَضُــوضُ من أَبْنِيَــة المُبَالَغَة .

(و) من المَجَاز : العَضُوضُ : (البِئْرُ البَعِيدَةُ القَعْرِ) الضَّيِّقَةُ ، يُسْتَقَى فيها بالسَّانِيَة ، كما فى الصّحاح ، قال :

أَوْرَدَهَــا سَعْدٌ عَلَــىَّ مُخمِسَــا
بِئْــرًا عَضُوضاً وشِنَاناً يُبَسَّا[2]

وقيلَ : هــى من الآبَار : الشّاقَّــةُ عَلَــى السَّاقِــى . قــال الزَّمَخْشَرِىُّ : كأَنَّهَا تَعَضُّ المَاتِــحَ ممَّا يَشُقّ علَيْه .
وفى اللّسَان : تَقُــولُ العَــرَبُ : بِئْــرٌ عَضُــوضٌ ، ومَاءٌ عَضُوضٌ : إذا كان بَعِيــدَ القَعْــرِ يُسْتَقَى منه بالسّانِيَة ، (أَو هىَ الكَثِيرَةُ المَاءِ) ، عن أَبى عَمْرٍو ، فى نَوادره ، (ج عُضُضٌ) ، بضَمَّتَيْن ، (وعِضَاضٌ) ، بالكَسْر . وفى الصّحاح : ومِيَــاهُ بَنِــى تَمِيمٍ عُضُضٌ .

(والتَّعْضُوضُ) ، بالفَتْــح : (تَمْرٌ أَسْــوَدُ حُلْوٌ) ، ومَعْــدِنُه هَجَرُ ، كَما فى الصّحاح . قال الأَزْهَرِىُّ : تَــاؤُه زائِدَةٌ ، (وَاحدَتُه بهَاءٍ) ، وفى الحَدِيث «أَنَّ وَفْدَ عَبْدِ القَيْس قَدِمُوا على النَّبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، فــكَانَ فيمَــا أَهْدَوْا له قُرْبٌ منْ تَعْضُوضِ هَجَــرَ «ويُرْوَى[1] : أَهْــدَوْا لَهُ نَوْطاً مِــن تَعْضُوضِ هَجَــرَ . النَّــوْطُ : الجُلَّــةُ الصَّغيــرَةُ . قــال الأَزْهَرِىّ : أَكَلْتُ التَّعْضُوضَ بالبَحْرَيْن فمــا عَلِمْتُنــى أَكَلْتُ تَمْــرًا أَحْمَتَ حَلاوَةً منْــهُ ،

(١) العباب والمقاييس ٤ /٤٩ .
(٢) اللسان .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : ويُرْوَى : أهدوا له .. عبارة اللسان : وفى الحديث أيضا «أَهْدَتْ لنا نَوْطــًا من التعضوض»

ومَنْبِتُه هَجَرُ وقُرَاهَا . وأنشد الرِّياشِيّ فى صِفَة نَخْلٍ :

أَسْوَد كاللَّيْل تَدَجَّى أَخْضَرُهْ
مُخالِطٌ تَعْضُوضُهُ وعُمُرُهْ
بَرْنِيَّ عَيْدَانٍ قَلِيلٍ قِشَرُهْ[1]

العُمُر : نَخْلُ السُّكَّر ، وقد تَقَدَّم .

وقال أَبو حَنيفَةَ : التَّعْضُوضَةُ : تَمْرَةٌ طَحْلاءُ ، كَبِيرَةٌ رَطْبَةٌ صَقِرَةٌ لَذِيذَةٌ ، منْ جَيِّدِ التَّمْرِ وشَهِيِّه ، قال وأَخْبَرَنى أَعْرَابِىٌّ منْ رَبِيعَةَ أَنَّ التَّعْضُوضَةَ تَحْمِلُ بهَجَرَ أَلْفَ رِطْلٍ بالعِرَاقِىّ .

(و) العَضَاضُ (كسَحَاب : ما غَلُظَ من الشَّجَر) ، نَقَلَهُ أَبو حَنيفَةَ عن أَبى عَمْرٍو . يُقَال : ما بَقِىَ فى الأَرْض إلاّ العَضَاضُ . وقال غَيْرُه : العَضَاضُ : مَا غَلُظَ من النَّبْت وعَسَا .

(و) العِضَاضُ ، (ككِتَاب : عَضُّ الفَرَس) . يُقَالُ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ من العِضَاضِ ، والعَضِيض أَيْضاً ، عن يَعْقُوبَ ، كما فى الصّحاح ، يَعْنِى به عَضَّ الفَرَس ، يَقُولُه إذا بَاعَ دَابَّةً وبَرِئَ إلى مُشْتَرِيها من عَضِّها النّاسَ ، والعُيُوبُ تَجِىءُ على فِعَالٍ ، بالكَسْر . ويُقَال : دَابَّةٌ ذَاتُ عَضِيضٍ وعِضَاضٍ . قالسيبَوَيْه : العِضَاضُ اسْمٌ كالسِّبَاب ، لَيْسَ على : فَعَلَهُ فَعْلاً .

(و) قال المُفَضَّل : (العُضُّ بالضَّمِّ : العَجِينُ) ، زاد أَبو حَنيفَةَ : الَّذى (تُعْلَفُهُ الإِبلُ) . قَالَ : (و) العُضُّ : (القَتُّ) ، وهو الفِصْفِصَةُ ورَطْبَةُ القَدَّاحِ . قال الأَعْشَى :

مِنْ سَرَاةِ الهِجَانِ صَلَّبَها العُضّ
ن ورَعْىُ الحِمَى وطُولُ الحِيَالِ[1]

وقال امْرُؤُ القَيْس :

تَقْدُمُنِى نَهْدَةٌ سَبُوحٌ
صَلَّبَهَا العُضُّ والحِيَالُ[2]

(و) قال أَبو عَمْرٍو : العُضُّ : (الشَّعِيرُ ، والحِنْطَةُ لا يَشْرَكُهُمَا

(١) اللسان والعباب .

(١) الديوان واللسان والعباب والجمهرة ١/١٠٤ والمقاييس ٤/٥٠ ومادة (حيل) .
(٢) الديوان ١٩١ واللسان والعباب .

شَىْءٌ ، أَوْ) هـو (النَّوَى) المَرْضُوخُ ، (والقَتُّ) تُعْلَفُه الإِبلُ ، وهـو عَلَفُ أَهْلِ الأَمْصَار ، أَو هو النَّوَى والكُسْبُ ، كمـا فى اللِّسَان والصّحاح والعُبَاب .

(و) العُضُّ : (الشَّجَرُ الغَلِيظُ يَبْقَى فى الأَرْض) ، كالعَضَـاض ، نَقَلَـه أَبو حَنِيفَةَ عن أَبى عَمْرٍو . (أَو النَّوَى) المَرْضُوخُ . (والعَجِيـنُ . و) قيلَ : هو (الشَّعِيرُ) مع أَحَدِهما . قـال ابنُ بَرِّىّ : وقـد أَنْكَرَ عَلِىُّ بنُ حَمْزَةَ أَنْ يَكُونَ العُضُّ النَّوَى لقَوْل امرئ القَيْس السَّابق .

(و) العُضُّ أَيْضاً : (الخَشَبُ الجَزْلُ الكَبِيرُ[1] يُجْمَـعُ . و) قيلَ : هـو (اليَابِسُ من الحَشِيش) تُعْلَفُه الدَّوَابُّ .

(و) العِـضُّ ، (بالـكَسْر : السَّيِّئُ الخُلُق) ، عن اللَّيْث ، وأَنْشَدَ :

* ولَمْ أَكُ عِضـًّا فى النَّدَامَى مُلَوَّمَا[2] *

(١) فى القاموس المطبوع : الـكثير .

(٢) اللسان والأساس ، والمقاييس ٤ /٤٩ وهو لحسان بن ثابت ، ديوانه ٣٧٠ وصدره كما فى الديوان :

* وصَلْت به رُكْنِـى ووَافَقَ شِيمتى *

والجَمْـع أَعْضَـاضٌ ، وهو مَجَازٌ .

(و) فى الصّحا ح : العِـضُّ هـو (البَلِيـغُ المُنْكَرُ) ، وقـد عَضِضْتَ يا رَجُـلُ ، أَى صِـرْتَ عِضًّـا ، زَادَ الصّـاغَانِـىّ : ومَصْدَرُه العَضَاضَةُ .

وفى الأَسَاس : ومن المَجَاز : يُقَالُ للمُنْـكَرِ الخَصِمِ : إِنَّهُ لَعِضٌّ ، وهـو بمَعْنَى فاعِلٍ لأَنَّهُ يَعَضُّ النَاسَ بلِسَانه . وتَقُـولُ : مَا كُنْتَ عِضًّـا ولَقَـدْ عَضِضْتَ . كقَولهـم : نِـكْلٌ للَّذى يُنَكِّلُ أَقْرَانَه .

(و) العِـضُّ : (القِرْنُ) ، يُقَـالُ : فُـلانٌ عِضُّ فُلانٍ ، كعَضِيضه ، أَى قِرْنُهُ .

(و) العِـــضُّ : (القَـوِىُّ عَـلَى الشَّىْءِ) . يُقَال : إِنَّـه لعِضُّ سَفَـرٍ ، وعِضُّ قِتَالٍ ، أَىْ قَوِىٌّ عَلَيْهِمَـا . زادَ الزَّمَخْشَرِىّ : قـد عَضَّتْـهُ الأَسْفَـارُ وجَرَّسَتْه ، فِعْلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وهـو مَجَاز .

(و) من المَجَـاز : العِضُّ : (القَيِّمُ

لِلْمَال) ، يُقَال : هــو عِضُّ مالٍ ، إِذا كَانَ شَدِيدَ القِيَــامِ عَلَيْه ، كمــا فى الصّحاح والعُبَاب . وفى اللِّسَان : رَجُلٌ عِضٌّ : مُصْلِــحٌ لمَعِيشَتِه وماله ولازمٌ له ، حَسَنُ القِيَام عليــه . وعَضِضْتُ بمَالِــى عُضُــوضَة [1] وعَضَاضَةً : لَزِمْتُه . قلتُ : (و) منــه العِــضُّ : (البَخِيــلُ) فإِنَّ لُزُومَهُ مَالَهُ يُوقِعُهُ فى البُخْل غالبــاً ، أَوْ هُــوَ مُشَبَّهٌ بالغَلَقِ الَّذى لا يَنْفَتِــحُ ، كمــا سَيَأْتِــى .

(و) العِــضُّ : (الرَّجُــلُ الشَّدِيدُ) ، كالعَضْعَض ، عن ابــن الأَعْرَابِــىّ ، وقــد تَقَدَّمَ البَحْثُ فيه قَرِيبــاً .

(و) العِــضُّ : (الــدَّاهِيَــةُ) ، وفى الصّحاح : الدَّاهِــى من الرِّجَال ، (ج عُضُــوضٌ) ، بالضّــمّ ، وأَعْضَــاضٌ . (ومنْهُ الرِّوَايَةُ الأُخْرَى « ثــمّ تَــكُونُ مُلُوكٌ عُضُــوضٌ) يَشْرَبُــون الخَمْــرَ ويَلْبَسُون الحَرِيــرَ ، وفى ذٰلك يُنْصَرُون عــلى مَنْ ناوَأَهُمْ » . وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لرُؤْبَة :

(1) فى اللسان : « عُضوضاً » .

إِنَّــا إِذَا قُدْنَــا لقَوْمٍ عَرْضَــا
لم نُبْقِ مِن بَغْىِ الأَعَادِى عِضًّا [1]

(و) فى الصّحاح والعُبَاب : العِضُّ أَيضــاً الشِّرْسُ ، وهو (ما صَغُــرَ من شَجَرِ الشَّوْكِ) ، كالشُّبْرُم ، والحَاجِ ، والشِّبْرِقِ ، واللَّصَفِ ، والعِتْر ، والقَتَادِ الأَصْغَرِ . انْتَهَــى . (ويُضَمُّ) ، عن أَبِــى حَنِيفَــةَ ، (أَوْ هــى الطَّلْــحُ ، والعَوْسَــجُ ، والسَّلَــمُ ، والسَّيَــالُ ، والسَّــرْحُ ، والعُــرْفُــطُ ، والسَّمُــرُ ، والشَّبَهَــانُ ، والــكَنَهْبَلُ) [2] . قــال أَبو زَيْدٍ فى أَوّل كِتَاب الكَلإِ والشَّجَر ما نَصُّهُ : العِضَــاهُ : اسمٌ يَقَــعُ على شَجَــر مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ ، له أَسْمَــاءٌ مُخْتَلِفَةٌ يَجْمَعُهَــا العِضَــاهُ ، وَاحِدُها عِضَــاهَةٌ . وإِنَّمَــا العِضَاهُ ، الخَالِصُ مِنْــهُ ما عَظُم واشْتَدَّ شَوْكه . ومَا صَغُرَ من شَجَــرِ الشَّوْكِ فإِنَّه يُقَال له العِضّ والشِّرْسُ . وإِذا اجتَمَعَتْ جُمُوعُ ذٰلك ، فما لَهُ شَوْكٌ مِن صغَاره عِضٌّ ، وشِرْسٌ ، ولا يُدْعَيان عِضَــاهاً ، فمــن العِضَاه

(1) الديوان ٨١ والعباب واللسان والجمهرة ٣ /٤٩٨ .
(2) فى نسخة من القاموس : « ويُضَمّ » .

السَّمُرُ ، والعُرْفُطُ ، والسَّيَالُ ، والقَرَظُ ، والقَتَادُ الأَعْظَمُ ، والكَنَهْبَلُ ، والعَوْسَجُ ، والسِّدْرُ ، والغَافُ ، والغَرَبُ ، فهٰذه عِضَاهٌ أَجْمَعُ . ومن عِضَاهِ القِيَاسِ ولَيْسَ بالعِضَاهِ الخَالِص : الشَّوْحَطُ ، والنَّبْعُ ، والشِّرْيَانُ ، والسَّرَاءُ ، والنَّشَمُ ، والعُجْرُمُ ، والتَّأْلَبُ ، والغَرَفُ ، فهٰذه تُدْعَى كُلُّها عِضَاهَ القِيَاسِ ، يَعْنِى القِسِىَّ ولَيْسَتْ بالعِضَاه الخَالِصِ ، ولا بالعِضِّ .

ومن العِضِّ والشِّرْسِ القَتَادُ الأَصْغَرَ ، وهى الَّتى ثَمَرَتُها نُفَّاخَةٌ كنُفَّاخَة العُشَرِ إذا حُرِّكَت انفَقَأَتْ ، ومنها الشُّبْرُمُ ، والشِّبْرِقُ ، والحَاجُ ، واللَّصَفُ ، والكَلْبَةُ ، والعِتْرُ ، والتَّغْرُ[1] ، فهٰذه عِضٌّ ولَيْسَت بِعِضَاهٍ . ومن شَجَرِ الشَّوْكِ الَّذى لَيْسَ بعِضٍّ ولا عِضَاه : الشُّكَاعَى ، والحُلَاوَى ، والحَاذُ ، والكُبُّ ، والسُّلَّحُ .

(و) العِضُّ : (ما لا يَكَادُ يَنْفَتِحُ مِن الأَغَالِيقِ) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ والصَّاغَانِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

(و) فى الأَساس : من المَجَاز يُقَال للفَهِمِ العَالِمِ بمُغَمَّضَاتِ الأُمُورِ : إِنَّهُ لَعِضٌّ . وأَنشد الجَوْهَرِىّ للْقُطَامِىّ :

أَحادِيثُ منْ أَنْبَاءِ عادٍ وجُرْهُمٍ
يُثَوِّرُهَا (العِضَّانِ) زَيْدٌ ودَغْفَلُ[1]

وفى العُبَاب :

* أَحادِيثُ من عادٍ وجُرْهُمَ جَمَّةٌ[2] *

ووُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِىّ : من أَبْنَاءِ عادٍ ، بتَقْدِيم المُوَحَّدَة على النُّونِ . وفى الحاشيَة بخَطّه أَيضاً : من أَنْبَاءِ . بتَقْدِيم النُّون ، ويُرْوَى : يُنَوِّرُهَا . بالنُّون . وهُمَا : (زَيْدُ بنُ الحَارِث) ابن حارِثَةَ بن زَيْدِ مَنَاةَ بن هِلَالٍ

(1) وهكذا فى اللسان وقال بهامشه : « قوله والتغر . كذا بالأصل وليحرر » ، هذا ولعلّه : الثّغْرُ ، ففى اللسان (ثغر) : الأزهرىّ ، ورأيت فى البادية نباتا يقال له : الثَّغَرُ وربّما خفّف فيقال : ثَغْرٌ وفى المخصص ١١/١٥٠ – ١٥١ » والثَّغْرَة وجمعها ثَغْرٌ » وكذلك فى كتاب النبات لأبى حنيفة ٧٦ « ثَغْر » ولم يرد فيه تغر .

(1) اللسان والصحاح والجمهرة ١/١٠٤ .

(2) هى رواية الديوان ٣١ والتكملة والعباب والأساس والمقاييس ٤/٤٩ .

عضض

(النَّمَرِىُّ) ، المَعْرُوف بالكَيِّس ، النَّسَّابَةُ ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُهُ فى السِّين ، (ودَغْفَلُ بْنُ حَنْظَلَةَ) بن يَزِيدَ بن عَبْدَةَ بن عَبْد الله بن رَبِيعَةَ بن عَمْرو بن شَيْبَانَ بن ذُهْلٍ (الذُّهْلِىُّ) ، النَّسَّابَةُ ، (عَالِمَا العَرَبِ بحِكَمِهَا وأَيَّامِهَا) وأَنْسَابِها ، وحَدِيثُ دَغْفَلٍ مع سَيِّدنا أَبِى بَكْر الصِّدِّيق ، رَضِىَ اللهُ عنه ،مَشْهُورٌ . يَدُلُّ على عِلْمِهما بأَيَّام العَرَب وأَنْسَابِهَا ، وإِنَّمَا قِيلَ لَهُمَا العِضَّانِ لِمَا قَدَّمناهُ ، عن الأَسَاس .

(والعُضَاضُ ، كغُرَابٍ) ، كما ضَبَطَهُ أَبو عُمَرَ الزَّاهِدُ ، ونَقَلَهُ ابنُ بَرِّىّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو بالغَيْن المُعْجَمَة ، (و) قال أَبو عَمْرٍو : هو العُضَّاض ، مِثْلُ (رُمَّان) ، وعَلَى الأَوَّل اقْتَصَرَ الصَّاغَانِىّ : (عِرْنِينُ الأَنْف) ، كما فى التَّهْذِيب ، وأَنْشَد :

لَمَّا رَأَيْتُ العَبْدَ مُشْرَحِفَّا
لِلشَّرِّ لا يُعْطِى الرِّجالَ النِّصْفَا
أَعْدَمْتُهُ عُضَاضَهُ والكَفَّا [1]

وقِيلَ : هو الأَنْفُ كُلُّه ، قاله أَبُو عُمَر الزاهدُ ، وقِيلَ : هو ما بَيْنَ رَوْثَةِ الأَنْفِ إِلى أَصْلِه . وأَمَّا شاهِدُ التَّشْدِيدِ . أَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو لِعِيَاضِ بن دُرَّةَ :

وأَلْجَمَهُ فَأْسَ الهَوَانِ فَلاكَهُ
فَأَغْضَى على عُضَّاضِ أَنْفٍ مُصَلَّمِ [1]

(و) قال الفَرَّاءُ : (العُضَاضِىُّ : الرَّجُلُ النَّاعِمُ اللَّيِّنُ) ، مَأْخُوذٌ من العُضَاض ، وهو مَا لاَنَ من الأَنْفِ .

(و) العُضَاضِىُّ : (البَعِيرُ السَّمِينُ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : كَأَنَّه مَنْسُوبٌ إِلى العُضِّ ، قال الصَّاغَانِىّ : على التَّغْيِير .

(و) يُقَال : (أَعْضَضْتُهُ الشَّىْءَ) ، إِذا (جَعَلْتَه يَعَضُّه فعَضَّه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ،(و) أَعْضَضْتُه (سَيْفِى) ، أَىْ (ضَرَبْتُه به) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ أَيْضاً .

(وأَعَضُّوا : أَكَلَتْ إِبِلُهُم العُضَّ) ، بالضَّمّ ، أَو العَضَاضَ كما فى اللِّسَان . وأَعَضُّوا أَيْضاً ، إِذا رَعَتْ إِبِلُهُمُ العِضَّ ، أَى بالكَسْر . وأَنْشَدَ ابنُ فَارِسٍ :

---

(١) فى اللسان المشطوران الأول والثالث ، والمشاطير فى التكملة والعباب . وروى أيضا «أعذمته» .

(١) اللسان والمقاييس ٤ /٥٠ .

(٢) فى مطبوع التاج «التغير» والمثبت من نسخة العباب التى بأيدينا .

أَقُولُ وأَهْلِي مُؤْرِكُون وأَهْلُهَا
مُعِضُّونَ إِنْ سَارَت فكَيْفَ أَسِيرُ[1]

كما في العُبَاب . والمُعِضّ : الَّذى تأْكُلُ إبلُهُ العُضّ . والمُؤْرِكُ : الَّذى تأْكُل إبلُه الأَرَاكَ[2] . وقال أَبو حَنيفَةَ في تَفْسِير البَيْت : إِبِلٌ مُعِضَّةٌ : تَرْعَى العِضَاهَ ، فجَعَلَها إِذْ كانَ منَ الشَّجَر لا منَ العُشْب بمَنْزِلَةِ المَعْلُوفَة في أَهْلِهَا النَّوَى وشِبْهَهُ ، وذٰلكَ أَنَّ العُضَّ هو عَلَفُ الرِّيف من النَّوَى والقَتِّ وما أَشْبَهَ ذٰلكَ ، ولا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ مِنَ العِضَاه : مُعِضّ ، إلاَّ على هٰذَا التَّأْويل . قال ابنُ سِيدَه : وقد غلطَ أَبو حَنيفَةَ فيما قالَه ، وأَسَاءَ تَخْرِيجَ وَجْهِ كَلامِ الشَّاعِر ، لأَنَّه قال : إِذَا رَعَى القَوْمُ العِضَاهَ قِيلَ : القَوْمُ مُعِضُّون ، فَمَا لذِكْرِه العُضّ ، وهو عَلَفُ الأَمْصَار مَع قَوْلِ الرَّجل العِضَاه :

* وأَيْنَ سُهَيْلٌ من الفَرْقَد[3] *

وقَوْلُه : لا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ من العِضَاه ، مُعِضّ إلاّ عَلَى هٰذا التَّأْويل ، شَرْطٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ منه ، فقد قالَ ابنُ السِّكِّيت في الإِصْلاح : بَعِيرٌ عاضٌّ ، إذا كان يَأْكُلُ العِضَّ ، وهو في مَعْنَى عَضِه ، وعَلَى هٰذا التَّفْصيل قَوْلُ مَنْ قال : مُعِضُّون يَكُونُ من العِضّ الَّذى هو نَفْسُ العِضَاه ، وتَصِحُّ رِوَايَتُه . فتَأَمَّل .

(و) أَعَضَّت (البُسْرُ : صَارَتْ عَضُوضاً) . وفى الصّحاح : وما كانَت البُسْرُ عَضُوضاً ولَقَدْ أَعَضَّتْ ، وما كَانَتْ جَرُوراً ولقد أَجَرَّت . قُلْتُ : وكَذَا : وما كانَتْ جُدًّا ولَقَدْ أَجَدَّتْ .

(و) أَعَضَّت (الأَرْضُ : كَثُرَ عُضُّهَا) ، بالضَّم وبالكَسْر .

(وفى الحَديث : «مَنْ تَعَزَّى بعَزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ فأَعِضُّوهُ بهَنِ أَبِيه ولاَ تَكْنُوا») ، واقْتَصَرَ في الصّحاح على هٰذه الجُمْلَة ، (أَيْ قُولُوا لَهُ : اعْضَضْ أَيْرَ) . وفى العُبَاب واللِّسَان :

(1) اللسان والعباب والمقاييس ٤ /٥٠ .
(2) في اللسان : الأراك والحَمْض .
(3) اللسان .

بِنأَيْر (أَبِيـكَ ، ولا تَكْنُوا عَنْهُ) ، أَى عَن الأَيْر (بالهَنِ) ، تَنْكِيـلاً وتَـأْدِيباً لِمَنْ دَعَـا دَعْوَى الجاهليَّة . ومنـه الحَدِيثُ أَيْضاً : «مَن اتَّصَلَ فَأَعِضُّوهُ» أَىْ مَن انْتَسَبَ نِسْبَةَ الجاهليَّة ، وقال يالفُلان . وفى حَديث أُبَىٍّ «أَنَّه أَعَضَّ إِنْسَاناً اتَّصَلَ» وأَنْشَدَالجَوْهَرِىُّ للأَعْشَى :

عَضَّ بِمَـا أَبْقَى المَوَاسِـى لَـهُ
مِنْ أُمِّـه فى الزَّمَـنِ الغَـابِـرِ[1]

(وعَضَّضَ) تَعْضِيضـاً : (عَـلَفَ إِبِلَهُ العُضَّ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ .

(و) عَضَّضَ ، إِذا (اسْتَقَـى مِـنَ البِئْـرِ العَضُـوضِ) . عنه أَيْضـاً .

(و) عَضَّضَ ،إِذا (مَازَحَ جَارِيَتَهُ)[2] ، عنـه أَيْضـاً .

(وحِمَـارٌ مُعَضَّضٌ) ، كمُعَظَّـمٍ : (عَضَّضَتْهُ الحُمُرُ ، وكَدَمَتْه) بأَسْنَانِهَا ، وكَدَحَتْـه . كما فى العُبَاب .

(والعِضَاضُ فى الدَّوَابّ ، بالكَسْر : أَنْ يَعَضَّ بَعْضُهَا بَعْضـاً) ، مَصْـدَرُ عَاضَّتْ تَعَاضُّ مُعَاضَّةً وعِضَاضاً .

(١) الديوان ١٤٥ واللسان والصحاح والعباب ومادة (غبر).
(٢) فى التكملة « مازح جاريته » .

(و) يُقَال : (هو عِضَاضُ عَيْشٍ) ، أَى (صَبُـورٌ على الشِّـدَّة) . وعَـاضَّ القَوْمُ العَيْشَ مُنْذُ العام فاشْتَدَّ عِضَاضُهُم ، أَىْ عَيْشُهُـم . كمـا فى الصّحاح .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

عَضَّضَهُ تَعْضِيضـاً ، لُغَةٌ تَمِيمِيَّةٌ ، ولم يُسْمَعْ لها بـآتٍ على لُغَتهم ، وهُمَا يَتَعَاضَّانِ ، إِذَا عَضَّ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، وكذلك المُعَاضَّة والعِضَاضُ .

وما لَنَا فى هٰـذَا الأَمْرِ مَعَـضٌّ ، أَى مُسْتَمْسَكٌ ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وهـو مَجَـازٌ . وكَـذَا : ما لَنَـا فى الأَرْضِ مَعَضٌّ . كمـا فى الأَسَاس .

والعَضُّ باللِّسَان : التَّنَـاوُلُ بِمَـا لا يَنْبَغِـى . وهـو مَجَازٌ .

وفُلانٌ يُعَضِّضُ شَفَتَيْه ، أَىْ يَعَضُّ ويُكْثِرُ ذٰلك مِـنَ الغَضَـب ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىّ .

والعَضِيضُ فى الدَّابَّة كالعِضَاض ، عن ابْنِ السِّكِّيـت .

وعَضَّ فُلانٌ بالشَّرِّ : لَزِمَه فلم يُخَلِّه . وهو مَجَازٌ .

وفَرَسٌ عَضُوضٌ ، أَى يَعَضُّ . كما فى الصّحاح ، وزِيدَ فى بعض النُّسَخ : الحَيَوَان . والمَعْضُوضُ : ما يُعَضُّ ، كالعَضُوض .

وعَضَّ الثِّقَافُ بأَنَابِيبِ الرُّمْحِ عَضًّا ، وعَضَّ عَلَيْهَا : لَزِمَها . وهُوَ مَجازٌ . يقال : هو أَعْوَجُ ما يُصَلِّبُهُ عَضُّ الثِّقَافِ ، وكَذَا أَعَضَّ المَحَاجِمَ[1] قَفَاه : أَلْزَمَهَا إِيّاه ، عن اللِّحْيَانىّ .

والعِضُّ ، بالكَسْر ، العِضَاهُ ، وقد سَبَقَ تَفْصيلُه فى قَوْل المُصَنِّف . وأَرْضٌ مُعِضَّةٌ : كَثيرَةُ العِضَاه .

ومنَ المَجَاز : عَضَّ عَلَى يَده غَيْظاً ، إِذَا بَالَغَ فى عَدَاوَته . ومنه قَوْلُه تَعالى : ﴿ ويَوْمَ يَعَضُّ الظَّالمُ عَلَى يَدَيْه ﴾[2] يَعْنى نَدَماً وتَحَسُّرًا ، قال الشّاعر :

كمَغْبُون يَعَضُّ عَلَى يَدَيْه
تَبَيَّنَ غَبْنُهُ بَعْدَ البِيَاعِ[3]

(١) هذا نص الأساس ، ونص اللسان « أعضّ الحجّامُ المِحْجَمَةَ قفاه »

(٢) سورة الفرقان الآية ٢٧ .

(٣) العباب ومادة (بيع) وهو فيها قيس بن ذريح .

وفى المَثَل : « عَضَّ على شِبْدِعه » أَى لِسَانِه ، يُضْرَبُ للْحَلِيم ، قال :

عَضَّ عَلَى شِبْدِعِه الأَرِيبُ
فآضَ لا يَلْحَى ولا يَحُوبُ[1]

وفى الحَديث : « مَنْ عَضَّ على شِبْدِعِه سَلِمَ مِن الآثام » وسَيَأْتِى فى العَيْن .

وعَضَّه الأَمْرُ : اشتَدَّ عَلَيْه ، وهو مَجاز ، وكَذَا عَضَّهُم السِّلاَحُ .

والعَضُوضُ ، كصَبُور : فَرَسُ عامرِ بن الحَارث بن سُبَيْعٍ ، نَقَلَه الصّاغانىّ . وهٰذا بَلَدٌ به عِضٌّ وأَعْضَاضٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرىُّ ، وهو فى النَّوَادر ، ونَصُّه : هٰذا بَلَدُ عِضٍّ وأَعْضَاضٍ وعِضَاضٍ . أَىْ شَجَرٍ ذى شَوْكٍ .

وبَعِيرٌ عَاضٌّ : يَرْعَى العِضَّ . نَقَلَه الجَوْهَرىّ ، وهو فى كتَاب الإِصْلاح .

والعَضَاضُ ، كسَحَابٍ : مَا غَلُظَ من النَّبْت وعَسَا .

والعُضُوضَ ، بالضَّمِّ ، والعَضَاضَةُ ، بالفَتْح : اللُّزُومُ .

(١) العباب .

والعَضِيضُ من المِيَاه : العَضُوضُ . كَذَا فى نَوَادِرِ أَبِى عَمْرو .

وعَضَّهُ القَتَبُ عَضًّا ، على المَثَل ، نَقَلَهُ ابنُ بَرّىّ .

والعِضُّ ، بالكَسْر : الخَبِيثُ الشَّرِسُ . وأَعَضَّ السَّيْفَ بسَاقِ البَعيرِ . وهو مَجازٌ .

وبَعِيرٌ عَضَّاضٌ ، كشَدَّادٍ : عَضُوضٌ .

ومن أَمْثَالِهم فى فِرارِ الجَبَانِ وخُضُوعِه :

* دَرْدَبَ لَمَّا عَضَّه الثِّقَافُ (1) *

[ع ل ض] *

(عَلَضَهُ يَعْلِضُهُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَال ابنُ دُرَيْد : أَىْ (حَرَّكَهُ لِيَنْتَزِعَه ، نَحْوَ الوَتِدِ) وما أَشْبَهَهُ ، ونَقَلَه ابنُ القَطَّاع أَيْضاً هٰكذا . وقد وُجِدَ فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاح على الهَامش ما نَصُّه . يُقَالُ : عَلَضْتُ الشَّىْءَ أَعْلِضُهُ عَلْضاً ، إذا حَرَّكْتَهُ لتَنْتَزِعَهُ ، نَحْوَ الوَتِدِ وما أَشْبَهَهُ . وكَذٰلكَ عَلْهَضْتُهُ عَلْهَضَةً ، إذا عالَجْتَهُ .

(والعِلَّوْضُ ، كجِلَّوْزٍ : ابْنُ آوَى) ، بلُغَةِ حِمْيَرَ ، نَقَلَهُ الجَمَاعَةُ .

[ع ل م ض]

(رَجُلٌ عُلاَمِضٌ ، كعُلاَبِطٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (ثَقِيلٌ وَخْمٌ) ، كَذَا نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ .

[ع ل ه ض] *

(عَلْهَضَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقد وُجِدَ فى بَعْضِ النُّسَخِ على الهامش وعَلَيْه عَلاَمَةُ الزِّيادَةِ . وقال اللَّيْثُ : عَلْهَضَ (رَأْسَ القَارُورَةِ) عَلْهَضَةً : (عَالَجَ صِمَامَهَا ، لِيَسْتَخْرِجَهُ . و) عَلْهَضَ (العَيْنَ : استَخْرَجَهَا مِن الرَّأْسِ . و) عَلْهَضَ (الرَّجُلَ : عَالَجَه عِلاَجاً شَدِيدًا) ، زادَ فى المُحْكَم : وأَدَارَهُ . وقال ابنُ القَطّاع : وعَضْلَهْتُ مِثْلَه ، وهو قَوْلُ الخَليل . وقَال أَبُو حاتِمٍ : هٰذا بِنَاءٌ مُسْتَنْكَرٌ .

(1) مادة (دردب) .

(و) عَلْهَضَ (منْهُ شَيْئاً: نالَهُ)، هٰذه عِبارَةُ اللَّيْث كُلّها، كما نقَلَه المُصَنِّفُ، ونَقَلَها الصّاغانيّ هٰكذا في العُبَاب. وفي كتَاب ابْن القَطّاع: عَلْهَضْتُ من المَرْأَة، إذا تَناوَلْتَ منْهَا شَيْئاً، وزادَ الأَزْهَريّ بَعْدَ أَنْ نَقَلَ ما قالَهُ اللَّيْثُ: هٰكَذَا رَأَيْتُه في نُسَخٍ كَثيرَةٍ من كتَاب العَيْنِ مُقَيَّدًا بالضّادِ، والصّوابُ عنْدى الصّادُ.

ورُوِىَ عن ابن الأَعْرَابيّ: العِلْهَاضُ: صِمَامُ القَارُورَة.

قال: وفي نَوادر اللِّحْيَانيّ: عَلْهَصَ القَارُورَةَ، بالصّاد أَيْضاً، إذا استَخْرَج صِمَامَها.

وقال شُجَاعٌ الكلابيّ فيما رَوَى عنه عَرّامٌ وغَيْرُه: العَلْهَصَةُ والعَلْفَصَةُ والعَرْعَرَةُ في الرَّأْيِ والأَمْر. وهو يُعَلْهِصُهُمْ، ويُعَنِّفُ بهم، ويَقْسِرُهُمْ.

وقال ابنُ دُرَيد في كتَابِه: رَجُلٌ عُلاَهِضٌ جُرَافِضٌ جُرَامِضٌ، وهو الثَّقيلُ الوَخْمُ. قال الأَزْهَريّ: رَجُلٌ عُلاَهِضٌ: مُنْكَرٌ، وما أُراهُ مَحْفُوظاً.

وقال ابنُ سيدَه: عَضْهَلَ القَارُورَةَ وعَلْهَضَهَا: صَمَّ رَأْسَها.

وعَلْهَضْتُ الشَّيْءَ، إذا عالَجْتَه لِتَنْزِعَهُ نَحْو الوَتِدِ وما أَشْبَهَهُ.

وفي التَّكْمِلَة: ولَحْمٌ مُعَلْهَضٌ: غَيْرُ نَضِيجٍ، وقد سَبَقَ أَيضاً في الصّاد المُهْمَلَة.

[ع و ض] *

(عَوْض، مُثَلَّثَةَ الآخِر، مَبْنيَّة)، قال الجوهَريّ: يُضَمّ ويُفْتَح بغَيْر تَنْوين، ومثْلُهُ قَوْلُ الأَزْهَريّ، ولَمْ يَذْكُرا الثّالثَةَ. والضَّمُّ قَوْلُ الكِسائيّ، والنَّصْبُ أَكْثَرُ وأَفْشَى. قُلْتُ: وهو قَوْلُ البَصْرِيِّينَ. تَقُولُ: عَوْضَ يافَتَى، بالفَتْح. وقال الكُوفيّونَ: هو مَبْنيٌّ على الضَّمِّ، في مَعْنَى الأَبَد، مِثْلُ حَيْثُ وما أَشْبَهَها. وبالوَجْهَيْن رُوِىَ قَوْلُ الأَعْشَى يَمْدَحُ رَجُلاً، كما

قالَهُ الجَوْهَرِىُّ، والمَمْدُوحُ المُحَلَّقُ، واسمُــه عَبْدُ العُزَّى بنُ حَنْتَم بـن جُشَمَ بنِ شَدَّادِ بْنِ رَبِيعَةَ:

لَعَمْرِى لَقَدْ لاحَتْ عُيُونٌ كَثِيـرَةٌ
إلَى ضَوْءِ نارٍ فى يَفَاعٍ تَحَـرَّقُ
تُشَـبُّ لِمَقْرُورَيْن يَصْطَلِيَانِهَـا
وبَاتَ عـلى النَّار النَّدَى والمُحَلَّقُ
رَضِيعَىْ لِبَـانٍ ثَدْىَ أمٍّ تَقَاسَمَـا
بأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْض لا نَتفَرَّقُ[1]

قال الجَوْهَرِىُّ: يقول: هو والنَّدَى رَضَعَـا مِـنْ ثَـدْىٍ وَاحِـدٍ. قُلْتُ: ويُرْوَى: رَضِيعَىْ لِبَانِ ثَدْىِ أُمٍّ، أَضَافَ اللِّبَانَ إلى الثَّدْىِ، كمـا فى العُبَاب. وأَراد بأَسْحَمَ دَاجٍ، اللَّيْلَ. وقيـلَ: سَوَادَ حَلَمَةِ ثَدْىِ أُمّه. وقيلَ: أَرادَ بالأَسْحَمِ هُنَا الرَّحِـمَ.

وقَـالَ رَبِيعَـةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّىُّ يَمْدَحُ مَسْعُودَ بنَ سَالِمٍ الضَّبِّـىَّ:

هٰـذا ثَنَائِى بمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنٍ
لازِلْتَ عَوْضَ قَرِيرَ العَيْنِ مَحْمُودا[2]

وقـال ابنُ بَرِّىّ: وشَاهدُ عَـوضُ بالضَّمِّ قولُ جابرِ بْنِ رَأْلانَ السِّنْبِسِىِّ:

يَرْضَى الخَلِيطُ ويَرْضَى الجارُ مَنْزِلَهُ
ولا يُرَى عَوْضُ صَلْدًا يَرْصُدُ العَلَلاَ[1]

وهـو (ظَرفٌ لاستِغْرَاقِ المُسْتَقْبَلِ) مِن الزَّمَـان (فَقَطْ)، كمـا أن قَـطُّ للْمَاضى مِنَ الزَّمَان، لأَنَّك تَقول: (لا أُفَارِقُكَ عَوْضَ). وعبَارَةُ الصّحاح: عَوْضُ لا أُفارِقُك، تُريـدُ لا أُفارِقُك أَبَـدًا، كمـا تَقُولُ فى المَاضى قَـطُّ ما فَارَقْتُك، ولا يَجُـوزُ أَنْ تَقُـولَ: عَوْضُ ما فَارَقْتُك، كمـا لا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ قَطُّ ما أُفَارِقُك. كَذَا فى الصّحاح.

وقال ابنُ كَيْسَان: قَطُّ وعَـوْضُ: حَرْفَـان مَبْنِيَّان على الضَّمّ، قَطُّ لِمَـا مَضَى مِنَ الزَّمَان، وعَوْضُ لِمَا يُسْتَقْبَل. تَقُـولُ: ما رأَيْتُه قَـطُّ، يا فَتَـى، ولا أُكَلِّمُكَ عَـوْضُ، يا فَتَى. (أَو) يُسْتَعْمَلُ فى (الماضى أَيْضاً. أَى أَبَدًا) وهٰـذَا قَوْلُ أَبـى زَيْد، فإِنَّـه قالَ: (يُقَالُ: ما رَأَيْتُ مِثْلَه عَوْضَ)، أَى

(١) ديوانه ٢٢٣ – ٢٢٤ والعباب وفى اللسان والصحاح والجمهرة ٢/٩٤ والمقاييس ٤/١٨٩ البيت الثالث.
(٢) العبـاب.

(١) اللسان.

عوض

لَمْ أَرَ مثْلَه قَطُّ فقد استَعْمَلَهُ فى المَاضِى كما يُسْتَعْمَلُ فى المُسْتَقْبَل ، وهٰكَذَا نَقَلَهُ الصّاغانىّ فى كِتَابَيْه . قُلتُ : ويَشْهَدُ له أَيْضاً قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَمْ أَرَ عاماً عَوضُ أَكْثَرَ هَالِكاً
ووَجْهَ غُلامٍ يُشْتَرَى وغُلامَه [1]

وهو (مُخْتَصٌّ بالنَّفْيِ . ويُعْرَب إنْ أُضيفَ ، كَلاَ أَفْعَلُهُ عَوْضَ العَائِضِين) ، كما تَقُولُ دَهْرَ الدَّاهِرِينَ ، أَى لا أَفْعَلُه أَبدًا . (وعَوْضُ مَعْنَاهُ أَبدًا) ، كما تقدَّم ، وبه فَسَّرَ أَبُو زَيْد قَوْلَ الأَعْشَى السَّابِقَ ، (أَو) مَعْنَاه (الدَّهْرُ) والزَّمَان ، كَذَا نَقَلَه اللَّيْثُ عن بَعْضِهم ، (سُمِّىَ به لأَنَّه) ، هٰذَا مَأْخُوذٌ من عبَارَة ابْنِ جِنّىّ . ونَصّ ما قَالَه يَنْبَغِى أَنْ تَعْلَم أَن العِوَضَ من لَفْظِ عَوْضُ الّذى هو الدَّهْرُ ، ومَعْنَاه ، والْتِقاؤُهُما أَنَّ الدَّهْرَ إِنَّمَا هو مُرُورُ النَّهَارِ واللَّيْل وتَصَرُّمُ أَجْزَائِهِمَا ، و (كُلَّمَا مَضَى جُزْءٌ) منْهُ (عَوَّضَه) ،

(١) اللسان . وفى المعانى الكبير ١٢٠٣ : يُسْتَرَى — بالسين المهملة — بدل يشترى ، وفسرها ابن قتيبة بقوله : يختار .

ونَص ابن جنّى : خَلَفَهُ (جُزْءٌ) آخَرُ يَكُونُ عِوَضاً منه . فالوَقْتُ الكائنُ الثَّانِى غَيْرُ الوَقْتِ الماضِى الأَوَّل ، قال : فلهٰذَا كانَ العِوَضُ أَشَدَّ مُخَالَفَةً للمُعَوَّضِ منه ، من البَدَل .

(أَو) عَوْضُ (قَسَمٌ) . قَال اللَّيْثُ : كَلِمَةٌ تَجْرِى مَجْرَى القَسَمِ . قال : وبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ ، هُوَ الدَّهْرُ ، والزَّمَانُ . يَقُولُ الرَّجُلُ لصَاحِبِه : عَوْضُ لا يَكُونُ ذٰلكَ أَبَدًا ، فلو كَانَ عَوْضُ اسْماً للزَّمَان إِذَنْ لَجرَى بالتَّنْوين ، ولٰكنَّهُ حَرْفٌ يُرَادُ به القَسَمُ ، كما أَنَّ أَجَلْ ، ونَعَمْ ، ونَحْوَهُمَا ، ممّا لم يتمكَّن فى التَّصْرِيف حُمِلَ على غَيْرِ الإِعْرَاب .

(أَو) عَوْضُ : (اسْمُ صَنَمٍ لبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ) ، وبه فَسَّرَ ابنُ الكَلْبِىّ قَوْلَ الأَعْشَى :

حَلَفْتُ بمائِرَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ
وأَنْصَابٍ تُرِكْنَ لَدَى السُّعَيْرِ [1]

قال : والسُّعَيْرُ : اسمُ صَنَمٍ كان

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب وهو لرشيد ابن رميض العنزىّ لا الأعشى . وانظر مادة (سعر) .

لعَنَزَة خاصَّةً ، كمـا فى الصّحاح . قال الصّـاغانِيّ : لَيْسَ البَيْتُ للأَعْشَى ، وإنّمَا هـو لرُشَيْد بن رُمَيْض العَنَزِىّ .

(ويُقَالُ : افْعَلْ ذلكَ من ذى عَوْضٍ كما تَقُولُ : مِنْ ذِى أُنُفٍ) وذى قَبْل ، (أَى فيمَا تَسْتَأْنِف) وفيما يُسْتَقْبَل ، أَضافَ الدَّهْرَ إلى نَفْسِهِ ، كما فى العَيْنِ .

(والعِـوَضُ ، كعِنَبٍ : الخَلَفُ) . وفى العُبَاب : كُلُّ ما أَعْطَيْتَهُ من شَىْءٍ فكان خَلَفاً . وفى المُحْكَم : العِوَضُ : البَدَلُ ، وبَيْنَهُمَا فَرْقٌ لاَ يَليـقُ ذِكْرُه فى هٰذا المَـكَان ، والجَمْـع أَعْوَاضٌ . وفى الصّحاح : العِوَضُ وَاحدُ الأَعْوَاضِ تقـول : (عَاضَنِـى[1] اللهُ منه عِوَضاً وعَـوْضـاً وعِيَاضـاً) ، ككِتَـابٍ . (وأَصْلُه عِوَاضٌ) قُلِبَـت الوَاوُ يـاءً لانْكِسَار ما قَبلَها ، (وعَوَّضَنـى) اللهُ منــه تَعْوِيضاً ، (والاسْمُ) من العَوْضِ (العِوَضُ والمَعُوضَة) ، كالمَعُونَة .

(وتَعَوَّضَ) منْهُ : (أَخَذَ العِوَضَ) ، وكَذٰلكَ اعْتَاضَ .

(١) فى القاموس المطبوع : أعاضنى .

(واسْتَعَاضَهُ : سَأَلَهُ العِوَضَ فعَاوَضَه) مُعَاوَضَةً : (أَعْطَاهُ إيّاه) .

(و) تَقُـولُ : (اعْتَاضَـهُ : جَـاءَهُ طالِبـاً لِلْعِوَضِ) والصِّلَةِ . قال رُؤْبَةُ يَمْدَحُ بِلالَ بْنَ أَبـى بُرْدَةَ :

نِعْـمَ الفَتَى ومَـرْغَبُ المُعْتَاضِ
واللهُ يَجْزِى القَرْضَ بالأَقْرَاضِ[1]

(والعَائِضُ فى قَوْل أَبـى مُحَمَّـد) عُبَيْـدِ الله بـنِ مُحَمَّـد بن رِبْعِـىّ (الفَقْعَسِىّ) الحَذْلَمىّ :

هَلْ لَكِ والعَارِضُ مِنْك عائِضُ
فى هَجْمَةٍ يُغْدِرُ منها القَابِضُ[2]

(بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ) بمَعْنى مَرْضِيَّة ، كمـا فى الصّحاحِ ، ويُرْوَى : فى مِائَةٍ . ويُرْوَى : يُسْئِـرُ ، بَـدَلَ : يُغْدِرُ . والقَابِـضُ : السائـقُ الشَّدِيدُ السَّوْقِ . قـال الأزهَرِىّ : أَى هَلْ لَكِ فى العَارِضِ منك على الفَضْلِ فى مِائَة يُسْئِـر منْهَا القَابِض . وقـد

(١) الديوان ٨٢ واللسان والعباب والمقاييس ٤ /١٨٨ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /١٨٨ ومادة (عرض) وفى الجمهرة ١ /٣٠٤ برواية .
* هل لك والعارض منك عارض *

قَدَّمنَا فى «ع ر ض» مَعْنَى هٰذَا البَيْت نَقْلاً عن الجَوْهَرِىّ ، وذَكَرْنَا مَافيه من الاخْتِلاف فرَاجِعْه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

أَعاضَهُ اللهُ ، مِثْلُ عَاضَه وعَوَّضَهُ ، عن ابن جِنِّى .

واعْتَاضَ : أَخَذَ العِوَضَ . وقال[1] اللَّيْث : عِضْتُ ، بالكسْرِ : أَخذْت عِوَضاً . قال الأَزْهرِىّ : لمْ أَسْمَعْه لغَيْر اللَّيْث .

وتَعَاوَضَ القَوْمُ تَعاوُضاً : ثَابَ مالُهُم وحالُهُم بَعْد قِلَّة . وقال ابنُ بَرِّىّ : وعَوْضٌ : قَبيلَة منَ العَرَب . قال تَأَبَّطَ شَرًّا :

ولَمَّا سَمِعْتُ العَوْضَ تَدْعُو تَنَفَّرَتْ
عَصَافِيرُ رَأْسِى من نَوًى وتَوَانِيَا[2]

قُلتُ : وهو قَوْلُ ابنِ دُرَيْد أَيضاً ، ولم يُفَسِّرَا أَكْثَرَ منْ ذَلك ، وهو عَوْضُ بنُ الأَسْوَدِ بنِ عَمْرِو بنِ يَزِيدَ ذى الكَلاَعِ ، مِنْ حِمْيَرَ ، منْهُم أَبُو عَبْدِ الله سَلَمَةُ بنُ دَاوُودَ العَوْضِىّ . قال ابنُ أَبِى حاتِم : رَوَى عن أَبِى المُلَيْحِ ، صَالِحُ الحَدِيثِ .

وعِيَاضٌ ، بالكَسْرِ ، فى الأَعْلامِ وَاسِعٌ . قال ابنُ جِنِّى : إِنَّمَا أَصْلُه مِنْ عِضْتُه ، أَى أَعْطَيْتُه . والقَاضِى أَبو الفَضْل عِيَاضُ بنُ مُوسَى بن عِيَاض بن عَمْرُونَ بنِ مُوسَى بنِ عِيَاضٍ ، اليَحْصُبِىُّ السَّبْتِىُّ ، قاضِى سَبْتَةَ ، مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ مُؤَلِّفُ الشِّفَاءِ وغَيْرِه ، وحَفِيدُه أَبو عَبْد الله مُحَمَّدُ بنُ عِيَاضٍ ، قاضِى دَانِيَةَ ، تُوُفِّىَ سنةَ ٥٧٥ تَرْجَمَه الخَطِيبُ فى الإِحَاطَةِ والمَقَّرِىّ فى أَزْهارِ الرِّيَاض .

وعَوّاضٌ ، كشَدّاد : اسمٌ ، وكذٰلِك مُعَوِّضَةُ ، وعِوَضٌ ، وعُوَيْضَةُ ، كجُهَيْنَة .

والعُوَيْضَانُ مُصَغَّرًا : ذَكَرُ الرَّجُلِ ، يَمَانِيَةٌ .

وأَعْوَضُ ، كأَحْمَدَ : شِعْبٌ لهُذَيْلٍ بتِهَامَةَ ، نَقَلَه يَاقُوت .

(١) وقال الليث : عضت .. إلى قوله « لغير الليث » جعلها فى التكملة مادة (عيض) .
(٢) اللسان .

(فصـــل الغيـــن)

مــع الضـــاد

[غ ب ض] *

التَّغْبِيــضُ ، أَهمــله الجــوْهرِيُّ . وقال اللَّيْثُ : هــو (أَنْ يُرِيدَ الإِنْسَانُ بُكَــاءً فــلا تُجِيبُــه العَيْنُ) . قــال الأَزْهَرِىّ : هٰذَا الحَرْفُ لم أَجِدْه لغَيْره ، وأَرْجُو أَنْ يَكُــونَ صَحِيحــاً . قــال الصّــاغَانِــىّ : وأَنْشَدَ العَزِيــزِىّ فى هٰــذا التّرْكِيــب لِجَرِيــر :

غَبَّضْــنَ من عَبَرَاتِهِنَّ وقُلْنَ لــى
ماذَا لَقِيتَ من الهوَى ولَقِينَــا (١)

والرِّوايَة : غَيَّضْن «باليَاءِ التحتيةّ» لا غَيْر ، كمــا فى العُبَاب .

[غ ر ض] *

(الغَرَض مُحَرَّكَة : هَــدَفٌ يُرْمَــى فيــه) ، كمــا فى الصّحاح والعُبَابِ وقال ابنُ دُرَيْد : الغَرَضُ : ما امتَثَلْتَهُ للرَّمْــى ، (ج أَغْــرَاضٌ) ، كسَبَــبٍ وأَسْبَاب ، وكَثُرَ ذٰلكَ حَتَّى قيــلَ : النــاسُ أَغْرَاضُ المَنِيَّةِ ، وجَعَلْتَنِــى غَــرَضــاً لشَتْمكَ . وفى الحَــديث : «لا تَتَّخِذُوا شَيْئاً فيه الرُّوحُ غَرَضاً» . وفى البَصَــائر : ثمّ جُعِلَ اسْماً لكُلِّ غَايَةٍ يُتَحَرَّى إِدْراكُهَا .

(و) الغَرَضُ : (الضَّجَرُ ، والمَلاَلُ) . ومنــه حَديثُ عَدِىٍّ «فسِرْتُ حَــتَّى نَزَلْتُ جَزِيــرَةَ العَرَبِ فَأَقَمْتُ بهــا حتَّــى اشْتَدَّ غَرَضِى» أَىْ ضَجَــرِى ومَلاَلِى . وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لحُمَامِ بنِ الدُّهَيْقِينِ :

لَمَّا رَأَتْ خَوْلَــةُ مِنِّى غَرَضَــا
قامَتْ قِيَامــاً رَيِّثــاً لتَنْهَضَا (١)

ومن سَجَعَاتِ الأَسَاس : إذا فَاتَــهُ الغَرَض ، فَتَّهُ الغَرَضُ . أَى الضَّجَرُ .

(و) الغَرَضُ أَيْضــاً : شِدَّةُ النِّزَاعِ نَحْوَ الشَّىْءِ (والشَّوْقُ) إِلَيْه ، (غَرِضَ ، كفَرِحَ ، فيهِمــا) . أَمَّــا فى مَعْنَــى الضَّجَرِ فإِنَّه يُعَدَّى بمِنْ ، يُقَالُ : غَرِضَ مِــنْــه غَرَضــاً ، فهــو غَــرِضٌ ، أَى

(١) العباب ، والديوان ٥٧٨ وفيه ، غيَّضْن .

(١) اللسان .

ضَجِرَ وقَلِقَ . ومنــه الحَديثُ « كَانَ إِذَا مَشَى عُرِفَ فى مَشْيِه أَنَّه غَيْرُ غَرِضٍ أَى غَيْرُ قَلِق . وأَمّا الغَرَضُ بمعْنَــى الشَّوْقِ فإِنَّهُ يُعَدَّى بإِلى ، يُقَالُ : غَرِضَ إِلى لِقَائــهِ غَرَضاً ، فهــو غَرِضٌ : اشْتَاقَ إِليــه . قال ابنُ هَرْمَةَ ، كمــا وَقَع فى التَّهْذِيــب والإِصْلاح ، ولَيْس (لابن هَرْمة) كمــا فى العُبَاب :

مَــنْ ذَا رَسُولٌ ناصِــحٌ فمُبَلِّــغٌ
عَنِّــى عُلَيَّةَ غَيْرَ قِيلِ الــكَاذِبِ
أَنِّــى غَرِضْتُ إِلى تَنَاصُفِ وَجْهِهَا
غَرَضَ المُحِبِّ إِلى الحَبِيبِ الغَائبِ (١)

ونَقَــل الجَوْهَرِىّ عن الأَخْفَش فى مَعْنَى غَرِضْتُ إِلَيْهِ ، أَى اشْتَقْتُ إِلَيْه ، تَفْسِيرُها : غَرِضْت من هؤُلاءِ إِليــه ؛ لأَنَّ العَــرَبَ تُوصِلُ بهــذِهِ الحُرُوفِ كُلِّهَــا الفِعْــلَ ، قال الشّاعِــرُ وهــو أَعْرَابِــىٌّ من بَنــى كِلابٍ :

فمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرَضْ فإِنِّى ونَاقَتِى
بحَجْرٍ إِلَى أَهْلِ الحِمَى غَرِضَانِ

تَحِنُّ فتُبْدِى ما بِهَــا من صَبَابَة
وأُخْفِى الَّذى لَوْلاَ الأَسَى لقَضَانِى (١)

أَى لقَضَى عَلَىَّ . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : إِنَّمَا عُدِّىَ بإِلَى لتَضَمُّنِه مَعْنَى اشْتَقْتُ وحَنَنْتُ . قال شَيْخُنَا : وقد أَوْرَدَ ابنُ السِّيدِ الغَرَضَ بمَعْنَى المَلاَل والشَّوْق ، وعَدَّه من الأَضْدادِ ، لمُنَاقَضَةِ المَحَبَّةِ والشَّوْقِ للمَلاَلِ والضَّجَرِ ، قال : وهو مَنْصُوصٌ أَيْضــاً للمُبَرِّد فى الكامِلِ . قُلْتُ : ومِثْلُه فى كِتَابِ ابْنِ القَطّاعِ .

(و) قــال ابنُ عَبّــادٍ : الغَــرَضُ (المَخَافَةُ) .

(و) فى الصّحاح : (غَرُضَ الشَّىْءُ غِرَضــاً ، كصَغُرَ صِغَرًا فهو غَرِيضٌ ، أَى طَرِىٌّ) ، يقَال : لَحْم ، غَرِيضٌ . قال أَبو زُبَيْدٍ الطّائِىّ يَصِفُ أَسَدًا ولَبُؤَته :

يَظَــلُّ مُغِبــاًّ عِنْدَها من فَرَائس
رُفَاتُ عِظَامٍ أَوغَرِيضٌ مُشَرْشَرُ (٢)

ويُرْوَى : رَفِيتُ . ومُغِبًّا ، أَى غَابًّا . ومُشَرْشَرٌ ، أَى مُقَطَّعٌ .

---

(١) العباب وفى اللسان (البيت الثانى) والمقاييس ٤ /٤١٧ وانظر مادة (نصف) .

(١) اللسان والعباب ، وفى الصحاح والأساس البيت الأول .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (شرر) .

(والغَرِيضُ : المُغَنِّى المُجِيدُ) ، مِن المُحْسِنِينَ المَشْهُورِينَ ، سُمِّىَ لِلِينِهِ . وقال ابنُ بَرِّىّ : الغَرِيضُ : كلُّ غِنَاءٍ مُحْدَثٍ طَرِىٍّ ، ومنه سُمِّىَ المُغَنِّى الغَرِيض ، لأَنَّه أَتَى بغِنَاءٍ مُحْدَثٍ .

وقال الحافِظُ فى «التَّبْصير» : الغَرِيض : مُخَنَّثٌ مَشْهورٌ ، واسْمُه عَبْدُ المَلِكِ . قُلتُ : وهو مَوْلَى الثُّرَيّا بنْتِ عَبْدِ اللهِ بنِ الحارِثِ بن أُمَيَّةَ ، التى كان يَتَشَبَّبُ بها ابنُ أَبى رَبِيعَةَ .

(ومَاءُ المَطَرِ) غَرِيضٌ لطَرَاءَتِهِ ، (كالمَغْرُوضِ) ، كما فى الصّحاح ، وأَنْشَدَ للشَّاعِرِ وهو الحادِرَةُ :

بغَرِيضِ سارِيَةٍ أَدَرَّتْه الصَّبَا
مِنْ ماءِ أَسْجَرَ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ [(١)]

وقال آخرُ ، هو لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

تَذَكَّرَ شَجْوَهُ وتَقَاذَفَتْه
مُشَعْشَعَةٌ بمَغْرُوضٍ زُلَالِ [(٢)]

(١) الديوان ٣٠٧ ، المفضلية ٨ ، البيت ٦ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (درر) .

(٢) الديوان ٨٥ واللسان والصحاح والعباب .

(و) يُقَال : (كُلُّ أَبْيَضَ طَرِىٍّ) غَرِيضٌ ، كما فى الصّحاح .

(و) الغَرِيضُ : (الطَّلْع ، كالإِغْرِيضِ ، فيهما) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ واللَّيْثُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الإِغْرِيضُ : الطَّلْعُ حِينَ يَنْشَقُّ عن كَافُورِه . وقال الكِسَائِىُّ : الإِغْرِيضُ : كُلُّ أَبْيَضَ مِثْلُ اللَّبَن ؛ وما يَنْشَقُّ عنه الطَّلْعُ . وقال غَيْرُه : الطَّلْعُ يَدْعُونَه الإِغْرِيضَة .

ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : كَأَنَّ ثَوْبَهَا إِغْرِيض ، ورِيقَها رَيِّقُ غَرِيض ، يُشْفَى بِرَشْفِهِ المَرِيض . الإِغْرِيضُ : مَا يَنْشَقُّ عنه الطَّلْعُ . ورَيِّقُ الغَيْثِ : أَوَّلُه .

(وغَرَضَ الإِنَاءَ يَغْرِضُه) ، من حَدِّ ضَرَبَ : (مَلأَه) ، كما فى الصّحاح ، وكَذَا غَرَضَ السِّقَاءَ والحَوْضَ ، إِذا مَلأَهُمَا . وأَنْشَدَ للرَّاجز وهو أَبو ثَرْوَانَ العُكْلِىّ :

لا تَأْوِيَا لِلْحَوْضِ أَنْ يَغِيضَا
أَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ مِنَ أَنْ تَغِيضَا [(١)]

(كأَغْرَضَه) . قال ابنُ سِيدَه :

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (غيض) .

وأرَى اللِّحْيَانِىّ حَكاهُ .

(و) غَرَضَهُ أيْضاً، إِذَا (نَقَصَهُ عن المَلْءِ)، فهو (ضِدٌّ)، صَرَّح به الجَوْهَرِىّ، وأنشد للرَّاجِز :

لَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ المَحْضُ
والدَّأْظُ حَتَّى مالَهُنّ غَرْضُ [١]

يَقُولُ : فَدَاهُنَّ من النَّحْرِ والبَيْعِ المَحْضُ والدَّأْظُ . وقال الباهِلِىُّ : الغَرْضُ : أَنْ يَكُونَ فى جُلُودِهَا نُقْصَانٌ .

(و) غَرَضَ (السِّقَاءَ) يَغْرِضُه غَرْضاً : (مَخَضَه، فإذا ثَمَّرَ)، أَىْ صارَ ثَمِيرَةً قَبْلَ أَن يَجْتَمِعَ زُبْدُهُ (صَبَّهُ فسَقَاهُ القَوْمَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ عن ابْنِ السِّكِّيت .

قال (و) يُقَالُ أيضاً : غَرَضَ (السَّخْلَ) يَغرِضُهُ غَرْضاً، إذا (فَطَمَهُ قَبْلَ إِنَاهُ)، أَى قَبْلَ إِدْرَاكِه .

(و) غَرَضَ (الشَّىْءَ) يَغْرِضُهُ غَرْضاً : (اجْتَنَاهُ) غَرِيضاً، أَى (طَرِيًّا، أَوْ أَخذَه [٢] كَذٰلكَ)، أَى طَرِيًّا .

وفى النُّسَخ : أَو جَذَّهُ، وهُو غَلَطٌ، (كغَرَّضَه، فيهما،) تغْرِيضاً .

(والغَرْضُ للرَّحْل كالحِزَام للسَّرْج)، والبِطَانِ للقَتَبِ، (ج : غُرُوضٌ)، كفَلْسٍ وفُلُوسٍ، (وأَغْرَاضٌ) أَيْضاً، كما فى الصِّحاح .

وفى الحَدِيث «لا تُشَدُّ الغُرُضُ [١] إِلاَّ إلى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ : المَسْجِدِ الحَرَامِ، ومَسْجِدِى هٰذا، ومَسْجِدِ بَيْتِ المَقْدِسِ» (كالغُرْضَة، بالضَّمِّ)، وهو التَّصْدِيرُ، (ج) غُرَضٌ، (ككُتُبٍ وكُتْبٍ)، كما فى الصِّحاح . وأَنْشَدَ الصَّاغَانىُّ لابْنِ مُقْبِلٍ فى الغُرُوضِ :

إِذا ضَمَرَتْ وأَمْسَى الحُقْبُ مِنْهَا
مُخَالِفَةً لِأَحْقِيهَا الغُرُوضُ [٢]

(و) الغَرْضُ : (شُعْبَةٌ فى الوَادِى غَيْرُ كَامِلَة، أَوْ أَكْبَرُ من الهَجِيج)، قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ . وهما قَوْلٌ وَاحِدٌ، كما هو نَصُّ ابْنِ الأَعْرَابِىّ فى النَّوَادِرِ فإِنّه قال : الغَرْضُ : شُعْبَةٌ فى الوَادِى أَكْبَرُ من الهَجِيج، ولا تَكُونُ

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (دأظ) .
(٢) فى نسخة من القاموس «أجَدَّه» .

(١) ضبط العباب بخط الصغاني بفتح الغين .
(٢) العباب ومنه تصحيح «لأحقيها» .

شُعْبَةً كَامِلَةً ، (ج غُـرْضَانٌ ، بالضَّمِّ والكَسْرِ) . يُقَـالُ : أَصَابَنَا مَطَرٌ أَسالَ زَهَادَ الغُـرْضَانِ . وزَهَادُهَا : صِغَارُهَا .

(و) الغَرْضُ : (مَوضِعُ مَاءٍ) . كَذا بخَطِّ أَبـى سَهْلٍ فى نُسْخَةِ الصّحاح ، وهو الصَّوابُ ـ ووُجِدَ فى المَتْنِ بخَطِّ بَعْضِهم : مَوْضِعٌ ما ـ (تَرَكْتَه فلَـم تَجْعَلْ فيـه شَيْئاً) . كَذَا فى الصّحاح وقال بَعْضُهم : هُوَ كالأَمْتِ فى السِّقَاءِ . وبـه فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاجِز :

* والدَّأْظُ حَتَّى مالَهُنَّ غَرْضُ [1] *

(و) قال أَبُـو الهَيْثم : الغَرْضُ : (التَّثَنِّى) . والغَرْضُ ، أَيْضـاً : (أَنْ يَكُونَ) (سَمِينـاً فيُهْـزَلَ فيَبْقَى فى جَسَده غُرُوضٌ) . نقله الصّاغَانـىّ .

(و) عن ابْن عَبَّـاد : الغَـرْضُ : (الـكَفُّ) . يُقَال : غَرَضْتُ منْـه ، أَى كَفَفْـتُ . (و) قـال أَيْضـاً : الغَرْضُ : (إِعْجالُ الشَّىْءِ عَنْ وَقْتِـه) . وكُلُّ شَـىْءٍ أَعْجَلْتَهُ عن وَقْتِهِ فقَـدْ غَرَضْتَهُ ، كما فى العُبَاب والتَّكْمِلَة .

(1) اللسان والعباب وتقدم فى المادة .

(والمَغْرِضُ ، كمَنْزِلٍ ، من البَعِير ، كالمَحْزِمِ للفَرَس) . ونَصُّ العُبَاب : من الفَرَسِ والبَغْـلِ والحِمَارِ ، ونَصّ الصّحاح كالمَحْزِمِ مـن الدّابَّـةِ . قال : وهـى جَوَانِبُ البَـطْنِ أَسْفَـلَ الأَضْلاعِ الَّتى هى مَوَاضِـعُ الغَرْضِ مِنْ بُطُونِهَـا ، وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ ، وهـو أَبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىّ :

يَشْرَبْن حتَّى تُنْقِضَ المَغَـارِضُ
لا عَائِفٌ منْهَا ولا مُعَـارِضُ [1]

وأَنْشَدَ الصّاغَانـىّ لابْنِ مُقْبِلٍ :

ثُمَّ اضْطَغَنْتُ سِلاَحِى عِنْدَ مَغْرِضِهَا
ومِرْفَقٍ كرِئَاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا [2]

وفى اللّسَان : وأَنْشَدَ آخَرُ لشَاعِرٍ :

عَشَّيْتُ جَابَانَ حَتَّى اشْتَدَّ مَغْرِضُه
وكَـادَ يَهْلِكُ لَوْلاَ أَنَّه طَافَـا [3]

أَى انْسَدَّ ذٰلِكَ المَوْضِـعُ مـنْ شِدَّة الامْتِلاءِ .

(1) اللسان والجمهرة : ٢ / ٣٦٤ ، وفى الصحاح والعباب والأساس المشطور الأول .
(2) الديوان ١٨٦ ، والعباب وانظر المـواد (رأس) (شسف) (ضغن) .
(3) اللسان ، وانظر مادة (طوف) والرواية فيها « اطافا » بتشديد الطاء ، وهما بمعنى واحد .

وقيلَ : المَغرِضُ : رَأْسُ الكَتِفِ الَّذى فيه المُشَاشُ تَحْتَ الغُرْضُوفِ . وقيلَ : هو بَاطِنُ ما بَيْنَ العَضُدِ مُنْقَطَعِ الشَّرَاسِيفِ .

(و) يُقَالُ : (طَوَيْتُ الثَّوْبَ على غُرُوضِه ، أَى غُرُورِه) ، قالَهُ الزَّمَخْشَرِىّ ، ونقله الصّاغانىّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : (فى الأَنْفِ غُرْضَانِ ، بالضَّمِّ) ، مُثَنَّى غُرْضٍ . (وهُوَ) ، كَذا فى النُّسَخ ومِثْلُه فى العُبَاب ، ونَصُّ اللِّسَان : وهُمَا (ما انْحَدَرَ منْ قَصَبَةِ الأَنْفِ من جَانِبَيْه جَميعاً) ، كما فى العُبَاب ، وفِيهِمَا عِرْقُ البُهْرِ ، كما فى اللّسَان . قال أَبو عُبَيْدَةَ : وأَمّا قَوْلُه :

كِرَامٌ يَنَالُ المَاءَ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ
لَهُمْ وَارِدَاتُ الغُرْضِ شُمُّ الأَرَانِبِ[1]

فقد قِيلَ : إِنّه أَرادَ الغُرْضُوفَ الذى[2] فى قَصَبَةِ الأَنْفِ فحَذَفَ الواوَ والفَاءَ ، ورَواهُ بَعْضُهم : لَهُمْ عارِضَاتُ الوِرْدِ[1] وقد تَقَدَّم فى «ع ر ض» .

(والغَارِضُ مِنَ الأُنُوف : الطَّويلُ) .

(و) الغارِضُ : (مَنْ وَرَدَ المَاءَ بَاكِرًا) . يُقَال : وَرَدْتُ الماءَ غَارِضاً أَىْ مُبْكِرًا كما فى الصّحاح . وذٰلك المَاءُ غَرِيضٌ ، كما فى اللّسَان ، ويُرْوَى بالعَيْنِ المُهْمَلَة . كما تَقَدَّم .

(و) من المَجاز : (أَغْرَضَ لَهُمْ غَرِيضاً) ، أَىْ (عَجَنَ عَجِيناً ابْتَكَرَهُ ، ولَمْ يُطْعِمْهم بَائِتاً) .

وفى الأَسَاس : غَرَضْتُ للضَّيْفِ غَرِيضاً : أَطْعَمْتُهُم طَعَاماً غَيْرَ بائتٍ .

(و) أَغْرَضَ (النَّاقَةَ : شَدَّهَا بالغُرْضَةِ) والغَرْضِ ، (كغَرَضَها غَرْضاً) . ويُقَال : غَرَضَ البَعِيرَ بالغَرْضِ : شَدَّه ، وأَغْرَضَه : شَدَّ عليه الغَرْضَ .

(وغَرَّضَ) الرَّجلُ (تَغْرِيضاً :

(١) اللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (عرض) برواية * لهم عارضات الورد شم المناخر *

(٢) فى مطبوع التاج : التى ، والمثبت من اللسان والتكملة والعباب

(١) فى التكملة والعباب : ورواه بعضهم : « عارضات الورد » .

أَكَلَ اللَّحْمَ الغَرِيضَ) ، أَيْ الطَّرِيَّ .

(و) غَـرَّضَ أَيْضـاً : (تَفكَّـهَ) ، نَقَلَه الصّاغَانِـيّ . وفى اللّسَان مِـنَ الفُـكَاهَةِ وهـو المُـزَاحُ .

(و) قـال ابـنُ عَبَّـادٍ : (تَغرَّضَ الغُصْنُ) ، كمـا هُـوَ نَصُّ العُبَاب ، وفى التَّكْملَـة : انْغرَضَ الغُصْنُ ، إذا (انْكَسَرَ ولم يَتحطَّمْ)[١] . ويَشْهَدُ لِمَا فى التَّكْملَة نَصُّ اللِّسَانِ : انْغَرَضَ الغُصْنُ : تَثَنَّى وانْكَسَرَ انْكِسَارًا غَيْر بائنٍ .

(و) من المَجَاز : (غَارَضَ إِبلَهُ) ، إِذا (أَوْرَدَهَا) غَارِضـاً ، أَى (بُكْرَةً) ، كما فى العُبَاب والأَساس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

المُغَـرَّضُ ، كمُعَظَّـمٍ : مَوْضِـعُ الغُرْضَةِ ، قَالَهُ ابنُ خَالَوَيْه . قـالَ : ويُقَالُ للْبَطْنِ : المُغَرَّضُ . وقال غَيْرُهُ : هـو المَوْضِـعُ الَّـذى يَقَـعُ عليـه الغَرْضُ أَو الغُرْضَةُ ، قال :

* إِلَى أَمُونٍ تَشْتَكِى المُغَرَّضَا[٢] *

وقــال ابنُ بَرِّىّ : ويُجْمَع الغَرْضُ أَيْضـاً على أَغْرُضٍ ، كأَفْلُسٍ ، وأَنْشَدَ لِهِمْيَانَ بن قُحَافَةَ :

يَغْتَالُ طُـولَ نِسْعِهِ وأَغْرُضِـهْ
بنَفْخِ جَنْبَيْه وعَرْضِ رَبَضِهْ[١]

وغَرَضَ الشَّىْءَ يَغْرِضُه غَرْضاً ، أَى كَسَرَهُ كَسْرًا لَمْ يَبِنْ .

والغَرِيضُ : الطَّرِىُّ من التَّمْرِ .

وغَرَضْـتُ له غَرِيضـاً : سَقَيْتُـهُ لَبَناً حَلِيباً . وهو مجَاز .

وأَتَيْتُهُ غَارِضـاً : أَوَّلَ النَّهار .

والغَرِيضَةُ : ضَرْبٌ من السَّوِيقِ ، يُصْرَمُ مِـن الزَّرْعِ ما يُـرَادُ حَتَّـى يَسْتَفْرِكَ ، ثـمّ يُشَهَّى ، وتَشْهِيَتُـه أَنْ يُسَخَّـنَ علـى المِقْلَى حَتَّـى يَيْبَس ، وإِنْ شَاءَ جَعَلَ مَعَهُ على المِقْلَى حَبَقاً ، فهو أَطْيَبُ لطَعْمِه ، وهو أَطْيَبُ سَوِيقٍ .

والغَرِيضُ : الماءُ الَّـذى وُرِدَ عَلَيْه بَاكِرًا .

(١) فى نسخة من القاموس « يَنْحَطِمُ » .
(٢) اللسان .
(١) اللسان .

والغَرَضُ : القَصْدُ . يُقَالُ : فَهِمْتُ غَـرَضَك ، أَى قَصْـدَكَ ، كمـا فى الصّحاح . ويُقَال : غَرَضُه كَذَا ، أَى حَاجَتُه وبُغْيَتُه . قَال شَيْخُنَا : قد كَثُرَ حَتَّى تَجَوَّزُوا به عن الفَائدَةِ المَقْصُودَةِ من الشَّيْءِ ، وهو حَقيقَةٌ عُرْفِيَّة بَعْـدَ الشُّيُوعِ ، لِـكَوْنه مَقْصِدًا ، وقَبْـلَ الشُّيُوعِ اسْتعَارَةٌ أَو مَجَازٌ مُرْسَلٌ .

واغْتَرَضَ الشَّيْءَ : جَعَلَه غَرَضَهُ .

وغَرِضَ أَنْفُ الرَّجُـلِ : شَرِبَ فنَالَ أَنْفُه المـاءَ منْ قَبْلِ شَفَتِهِ .

والإِغْرِيضُ : البَرَدُ ، قالَه اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ يَصِفُ الأَسْنَانَ :

* وأَبْيَضَ كالإِغْرِيضِ لمْ يَتَثَلَّمِ [1] *

وقال ثَعْلَبٌ : الإِغْرِيضُ : ما فـى جَوْفِ الطَّلْعَةِ ، ثُمَّ شُبِّهَ بـه البَرَدُ ، لا أَنَّ الإِغْرِيضَ أَصْلٌ فى البَرَدِ .

والإِغْرِيضُ أَيْضـاً : قَطْـرٌ جَلِيلٌ تَرَاهُ إِذا وَقَعَ كأَنَّهُ أُصُولُ نَبْلٍ ، وهو من سَحَابَةٍ مُتَقَطِّعَةٍ ، وقيـل : هو أَوَّلُ ما يَسْقُط منهـا . قال النَّابِغَة :

يَمِيحُ بعُودِ الضِّرْوِ إِغْرِيضَ بَغْشَةٍ
جَلاَ ظَلْمَهُ ما دُونَ أَنْ يَتَهَمَّمَـا [1]

ويُقَـالُ : غَرِّضْ فى سِقَائِكَ ، أَى لا تَمْلأْهُ ، كما فى الصّحاح .

وفُـلانٌ بَحْـرٌ لا يُغْـرَضُ ، أَى لا يُنْزَحُ . كمـا فى الصّحـاح . وفى الأَسَاس : لا يُنْزَف .

واغْتُرِضَ فُلانٌ : مَاتَ شَابًّا ، نَحْو اخْتُضِرَ . وهو مَجَازٌ ،كما فى الأَساس .

وأَغْرَضَ الرَّجُلُ : أَصابَ الغَرَضَ . نَقَلَهُ ابنُ القَطّاع .

[غ ض ض] *

(غَضَّ طَرْفَه) يَغُضُّ (غِضَـاضاً ، بالـكَسْر ، وغَـضًّـا وغَضَـاضـاً وغَضَاضَةً ، بفَتْحِهِنّ) ، فهو مَغْضُوضٌ وغَضِيـضٌ : كَفَّـهُ و(خَفَضَـهُ) ، وكَسَرَهُ . وقيلَ : هو إِذَا دَانَى بيـنَ جُفُونهِ ونَظَرَ . وفى الحَديـث : « إِذا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَه » أَىْ كَسَرَهُ وأَطْرَقَ ،

(١) اللسان .

(١) اللسان ، وانظر مادة (ميح) .

ولَمْ يَفْتَحْ عَيْنَيْه ليَكُونَ أَبْعَدَ من الأَشَرِ والمَرَحِ ، وكَذَا غَضَّ من صَوْتِه. وكُلُّ شَيْءٍ كَفَفْتَهُ فقد غَضَضْتَهُ . كما فى الصّحاح . وأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ فى الأَمْرِ منْهُ : غُضَّ طَرْفَكَ . وأَهْلُ الحِجَاز يَقُولُونَ : اغْضُضْ . وفى التَّنْزِيلِ : ﴿واغْضُضْ من صَوْتِك﴾ (١) أَىْ اخْفِض الصَّوْتَ . وقَال جَرِيرٌ :

فغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ من نُمَيْرٍ
فلاَ كَعْباً بَلَغْتَ ولا كِلاَبَا (٢)

مَعْنَاه غُضَّ الطَّرْفَ ذُلاًّ ومَهَانَةً .

(و) يُقَال : غَضَّ طَرْفَهُ : (احْتَمَلَ المَكْرُوهَ) . نَقَلَهُ الجَوْهَرىّ ، وقال : أَنْشَدَنَا أَبُو الغَوْثِ :

ومَا كانَ غَضُّ الطَّرْفِ مِنّا سَجِيَّةً
ولٰكِنَّنَا فى مَذْحِجٍ غُرُبَانِ (٣)

(١) سورة لقمان الآية ١٩ .
(٢) الديوان ٧٥ واللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (غرب) ، وقبله فى اللسان (غرب) ..
وإِنّـِى والعَبْسِىَّ فى أَرضِ مَذْحِجٍ
غَرِيبَانِ شَتَّى الدارِ مُخْتلفانِ

قُلْت : البَيْتُ لطَهْمَانَ بْنِ عَمْرِو ابن سَلَمَةَ .

(و) غَضَّ (مِنْه) يَغُضُّ ، بالضَّمِّ ، غَضًّا : (نَقَصَ) ، وقَصَّرَ بِه ، (ووَضَعَ مِنْ قَدْرِه) ، وعِبَارَةُ الصّحاح : وَضَعَ ونَقَصَ من قَدْرِه . وقَوْلُه تَعَالَى : ﴿ واغْضُضْ مِنْ صَوْتك﴾ أَى انقُصْ مِن جَهَارَته . وقَوْلُه تَعَالَى ﴿قُلْ للمُؤْمنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهم ﴾ (١) أَي يَحْبِسُوا مِنْ نَظَرِهِمْ . قال الصّاغانِىّ : وذَهَبَ بَعْضُ النَّحْوِيّينَ إِلى أَنَّ «مِنْ» زائدَةٌ ، وأَنَّ المَعْنَى يَغُضُّوا أَبْصَارَهم ، فخَالَفَ ظَاهِرَ القُرْآنِ ، وادَّعَى فيه الصِّلَةَ ، وتَكَلَّفَ ما هُوَ غَنِىٌّ عنه . ومَعْنَى الكَلامِ ظاهِرٌ ، أَىْ يَنْقُصُوا من نَظَرِهم عَمّا حُرِّمَ عليهم ، فقد أَطْلَقَ اللهُ لَهُمْ ما سِوَى ذٰلِكَ .

(و) رَوَى ابنُ الفَرَجِ عن بَعْضِهم : غَضَّ (الغُصْنَ) وغَضَفَه ، إِذا (كَسَرَهُ فَلَمْ يُنْعِمْ كَسْرَهُ) ، كما فى اللّسان .

(١) سورة النور الآية ٣٠ .

(والغَضِيضُ : الطَّرِيُّ) مِن كُلِّ شَيْءٍ . (و) الغَضِيضُ : (الطَّلْعُ النَّاعِمُ) حِينَ يَبْدُو ، وقِيلَ هو الثَّمَرُ أَوَّلَ ما يَطْلُعُ ، (كالغَضِّ، فيهما) . يُقَالُ : شَيْءٌ غَضٌّ وغَضِيضٌ ، أَى طَرِيٌّ . ومنه الحَدِيثُ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْ قِرَاءَةَ ابنِ أُمِّ عَبْد» . وقَال الأَصْمَعِيُّ : إِذَا بَدَا الطَّلْعُ فهو الغَضِيضُ ، فإِذا اخْضَرَّ قِيلَ : خَضَبَ النَّخْلُ ، ثُمَّ هو البَلَحُ . وقَال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَال للطَّلْعِ الغِيضُ والغَضِيضُ والإِغْرِيضُ .

(و) الغَضِيضُ (مِن الطَّرْفِ : الفَاتِرُ ، كالمَغْضُوضِ ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، ومنه قَصِيدُ كَعْبٍ :

وما سُعَادُ غَدَاةَ البَيْنِ إِذْ رَحَلُوا
إِلاَّ أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ (١)

وفى الصّحاح : ظَبْيٌ غَضِيضُ الطَّرْفِ ، أَى فَاتِرُه ، ويُقَال : إِنَّك لَغَضِيضُ الطَّرْفِ نَقِىُّ الظَّرْفِ ، يُرَادُ بالظَّرْفِ وِعَاؤُه . يَقُول : لَسْتَ بخَائِنٍ . وفى حَدِيث أُمِّ سَلَمةَ : «حُمَادَيَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الأَطْرَافِ» فى قَوْل القُتَيْبِىّ ، وذٰلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ الحَيَاءِ والخَفَرِ ، وقد سَبَق ذِكْرُهُ فى «خ ف ر» .

(و) الغَضِيضُ : (النَّاقِصُ الذَّلِيلُ) ، بَيِّنُ الغَضَاضَةِ ، (ج أَغِضَّةٌ) وأَغِضَّاءُ ، وهو من غَضَّهُ يَغُضُّهُ غَضًّا ، إِذا نَقَصَهُ ، فهو غَاضٌّ ، وذَاكَ غَضِيضٌ .

ولا أَغُضُّكَ دِرْهَماً ، أَى لا أَنْقُصُكَ وإِذا ثَبَتَ النَّقْصُ لَحِقَهُ الذُّلُّ ، فهٰذَا قَوْلُ المُصَنِّف : النّاقِص الذَّلِيل .

(والغَضُّ : الحَدِيثُ النِّتَاجِ من أَوْلادِ البَقَرِ ، ج) الغِضَاضُ ، (كجِبَالٍ) . قال أَبو حَيَّةَ النُّمَيْرِىّ :

خَبَأْنَ بها الغُنَّ الغِضَاضَ فأَصْبَحَتْ
لَهُنَّ مَرَادًا والسِّخَالُ مَخَابِئًا (١)

(وغَضِضْت ، كمَنَعْتَ وسَمِعْتَ) ، هٰكَذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وقولُهُ :

(١) ديوان كعب بن زهير ٦ واللسان ، وفى مادة (غنن) عجزه .

(١) اللسان .

كمَنَعْتَ ، فيـه نَظَرٌ لِانْتفَاءِ الشَّرْطِ فيـه ، إلاّ أَنْ يَكُونَ من بابِ تَدَاخُلِ اللُّغَاتِ ، وقـد تَقَـدَّمَ الكَلامُ عَلَيْه مِـرَارًا ، (غَضَـاضَـةً) ، بالفَتْـحِ ، (وغُضُوضَـةً) ، بالضَّـمِّ ، نَقَلَهُمَـا الجَـوْهَرِىُّ ، (فأَنْـتَ غَـضٌّ) بَيِّـنُ الغَضَاضَةِ والغُضُوضَةِ ، (أَى نَاضِرٌ) . قال ابنُ بَرِّىّ : أَنْكَرَ عَلِـىُّ بنُ حَمْزَة غَضَاضَةً ، وقال: غَضٌّ بَيِّنُ الغُضُوضَةِ ، لا غَيْرُ . قالَ : وإِنَّمَا يُقَالُ ذٰلك فيما يُغْتَضُّ منـه ويُؤْنَفُ ، والفِعْلُ منــهُ غَـضَّ واغْتَضَّ ، أَى وَضَعَ ونَقَصَ . قال ابنُ بَرِّىّ : وقـد قَالُوا بَضٌّ بَيِّنُ البَضَـاضَةِ والبُضُوضَةِ ، فهٰذا يُؤَيِّـدُ قَوْلَ الجَوْهَرِىّ فى الغَضَاضَة .

وفى التَّهْذِيب : واختُلِفَ فى فَعَلْتَ مِنْ غَضَّ ، فقَال[1] بَعْضُهُمْ : غَضِضْتَ تَغَضُّ ، وقال بَعْضُهم : غَضَضْتَ تَغَضُّ .

(والغُـضَاضُ ، بالفَتْـحِ والضَّمِّ) ، الأَخيرُ عن ابْن دُرَيْدٍ : (العِرْنِينُ وَمَـا وَالاَهُ من الوَجْهِ) ، كمـا فى الجَمْهَرَة . (أَو ما بَيْنَ العِرْنِينِ وقُصَاصِ الشَّعْرِ) ، وهـو مَوْضِـعُ الجَبْهَةِ . ذَكَـرَه ابنُ دُرَيْد فى الثُّنَائِـىّ المُلْحَق بالرُّباعِىّ : الغَضْغَاض . (أَو مُقَدَّمُ الرَّأْسِ وما يَلِيهِ من الوَجْهِ) ، وهٰـذَا يُذْكَرُ عن أَبِـى مَالِك . (أَو الرَّوْثَةُ نَفْسُها . أَو ما بَيْنَ أَسْفَلِهَـا إِلَى أَعْلاَهَا) ، قالَ :

لَمَّـا رَأَيْتُ العَبْـدَ مُشْرَحِفَّـا
للشَّرِّ لا يُعْطِى الرِّجَـالَ النِّصْفَا
أَعْدَمْتُـه غُضَاضَهُ والـكَفَّا[1]

ورَواهُ يَعْقُوبُ فى الأَلْفَاظِ :عُضَاضَهُ ، بالعَيْن المُهْمَلة ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضعه .

(و) الغَضَاضُ ، (كسَحَابٍ : مَاءٌ على يَوْمٍ من الأَخَادِيدِ) ، كما فى العُبَاب

(والغَضَـاضَةُ : الذِّلَّةُ والمَنْقَصَةُ). يُقَالُ : لَيْسَ عَلَيْك فى هٰـذا الأَمْـرِ غَضَاضَةٌ ، أَىْ ذِلَّةٌ ومَنْقَصَةٌ وانكِسَارٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وأَحْمَقُ عِرِّيضٌ عليـه غَضَاضَةٌ
تَمَرَّسَ بِى مِن حَيْنِهِ وأَنَا الرَّقِمْ[2]

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : فقال بعضهم : غضضت تغض أى من باب سمع ، وما بعده من باب منع كما هو مضبوط فى اللسان .

(١) اللسان ، وانظر مادة (عرض) . وقد تقدم .
(٢) اللسان والعباب والأساس و مادة (عرض) .

(كالغُضَّة ، بالضَّمِّ) ، وهٰذه عن ابْنِ عَبّادٍ ، (والغَضِيضَةِ والمَغَضَّةِ) . قال ابنُ الأَعْرَابىّ : ما أَردْتُ بذٰلك غَضِيضَةَ فُلاَن ولا مَغَضَّتَه كقولك نَقِيصَتَهُ ومَنْقَصَتَهُ . ويُقَال : ما غَضَضْتُكَ شَيْئاً ، أَى ما نَقَصْتُك شَيْئاً .

(وغَضَّضَ تَغْضِيضاً : أَكَلَ الغَضَّ) ، أَى الطَّلْعَ . (أَو) غَضَّضَ : (صَارَ غَضًّا مُتَنَعِّماً) ، كما فى العُبَاب . (أَوْ) غَضَّضَ : (أَصابَتْهُ غَضَاضَةٌ) ، أَى انْكِسَارٌ ومَذَلَّةٌ ، أَو نَعْمَةٌ ، كما فى التَّكْمِلَة .

(وغَضْغَضَهُ) غَضْغَضَةً : (نَقَصَهُ كَغَضَّهُ) يَغُضُّه غَضًّا (فتَغَضْغَضَ) : نَقَصَ . وفى الصّحاح : تَغَضْغَض الماءُ : نَقَصَ ، وغَضْغَضْتُه أَنا . ولَمَّا مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْف قال عَمْرُو بنُ العاصِ : هَنِيئاً لَكَ يا ابْنَ عَوْفٍ ، خَرَجْتَ من الدُّنْيَا بِبِطْنَتِكَ ولَمْ تَتَغَضْغَضْ[1] منها بشَىْءٍ »

قال أَبو عُبَيْدٍ : أَى مَاتَ وَافِرَ الدِّينِ لم يَنْقُصْ منه شَىْءٌ . وقال الأَزْهَرِىّ : أَى لَمْ يَتَلَبَّسْ بشَىْءٍ من وِلايَةٍ ولا عَمَلٍ يَنْقُصُ أُجُورَهُ الَّتى وَجَبَتْ لَهُ .

وقال أَبو عُبَيْدٍ ، فى باب مَوْتِ البَخِيلِ ومَالُه وَافِرٌ لَمْ يُعْطِ مِنْه شَيْئاً : من أَمْثَالهم فى هٰذَا : مَاتَ فُلانٌ ببِطْنَتِهِ ، لم يَتَغَضْغَضْ منْهَا شَىْءٌ ، زادَ غَيْرُه : كما يُقَال : مَاتَ وهُوَ عَرِيضُ البِطَانِ ، أَىْ سَمِينٌ من كَثْرَةِ المَالِ ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(والغَضْغَضَةُ : الغَيْضُ) ، قاله اللَّيْثُ . يُقَال : بَحْرٌ لا يُغَضْغَضُ ولا يُغَضْغِضُ ، أَى لا يَغِيضُ . أَو لا يُنْزَحُ ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَة : الغَيْظُ[1] بالظَّاءِ ، وهو تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للأَحْوَص :

سَأَطْلُبُ بالشَّامِ الوَلِيدَ فإِنَّهُ
هُوَ البَحْرُ ذُو التَّيَّارِ لا يَتَغَضْغَضُ[2]

---

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله : ولم تتغضغض منها بشىء الذى فى اللسان : ولم يتغضغض منها شىء » .

(١) كتب الزبيدى بخطه على نسخة التكملة التى كانت بيده « صوابه الغيض » أما فى العباب فجاءت الكلمة صحيحة « الغيض » .

(٢) اللسان والصحاح .

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وجَاشَ بتَيَّارٍ يُدَافِعُ مُزْبِدًا
أَوَاذِىَّ من بَحْرٍ لَهُ لا يُغَضْغِضُ[1]

(وغُضًّا ، بالضَّمِّ والشَّدِّ ،) ، أَىْ كالأَمْرِ للاثْنَيْنِ بالغَضّ : (مــاءٌ لبَنى عامِرِ بْنِ رَبيعَةَ ما خَلا بَنِى البَكّاءِ) ، نقله الصّاغانــىّ .

[] وممّا يُسْتدْركُ عليــه :

شَىْءٌ باضٌّ غاضٌّ ، كبَضٍّ غَضٍّ ، أَى طَرِىٌّ نَاضِرٌ لَمْ يَتَغَيَّرْ . وامْرَأَةٌ غَضَّــةٌ وغَضِيضَــةٌ . وقــال اللِّحْيانــىّ : الغَضَّــةُ منَ النِّسَاءِ : الرّقيقَةُ الجِلْدِ ، الظّاهِرَةُ الــدَّمِ ، وقــد غَضَّتْ تَغِضُّ وتَغَضّ غَضَاضَةً ، وغُضُوضَةً ، وهــو مَجازٌ ، كمــا فى الأَســاس .

ونَبْــتٌ غَضٌّ : نَاعِمٌ ، وظِلٌّ غَضٌّ . قـــال :

* فصَبَّحَتْ والظِّلُّ غَضٌّ ما زَحلْ[2] *

أَى لــم تُدْرِكْــهُ الشَّمْسُ ، فهــو غَضٌّ ، كما أَن النَّبْتَ إِذَا لم تُدْرِكْهُ الشَّمْسُ كانَ كَذٰلك ، وكُــلُّ ناضِرٍ غَضٌّ نَحْو الشّابّ وغَيْره .

واغْتَضَّ منــه ، مثْلُ غَضَّ .

والغَضَــاضَةُ : الفُتُورُ فى الطَّرْفِ . يُقَال : غَضَّ وأَغْضَى ، إِذا دَانَى بَيْن جَفْنَيْه . والغَضِيضُ الطَّرْفِ : المُسْتَرْخِي الأَجْفَانِ .

والغُضُــوضَةُ : التَّنَعُّمُ ، عن ابــنِ الأَعْرَابــىّ .

ويقــال للأَمينِ : إِنَّــكَ لَغَضِيضُ الطَّرْفِ نَقِــىُّ الظَّرْفِ .

ويُقَالُ : غُضَّ منْ لِجَامِ فَرَسِكَ ، أَى ضَوِّبْهُ وانْقُصْ من غَرْبِه وحِدَّتِه . وقــال اللَّيْثُ : الغَضُّ : وَزْعُ العَــذْلِ وأَنْشَدَ :

* غُضَّ المَلامَةَ إِنّى عَنْكَ مَشْغُولُ[1] *

وغَضْغَضَ المَاءُ والشَّــىْءُ بنَفْسه : نَقَــصَ ، فهــو لازِمٌ مُتَعَدٍّ . ومَطَــرٌ لا يُغَضْغِضُ ، أَىْ لا يَنْقَطِــعُ .

(١) فى مطبوع التاج « وآذى » والمثبت من العباب .
(٢) اللسان .

(١) اللسان والعباب .

والغَضْغَضَة :أَنْ يَتكَلَّمَ الرَّجُلُ فلايُبِين.

ويُقَال للرَّاكِبِ إذا سَأَلْتَهُ أَنْ يُعَرِّجَ عَلَيْكَ قَليلاً : غُضَّ ساعَةً ، وكَذٰلك اغْضُضْ ، أَى احْبِسْ لى[1] مَطِيَّتَكَ وقِفْ عَلَيَّ . كما فى الأَساس . وأَنشد الصّاغانىّ للنّابغَةِ الجَعْدِىّ :

خَليلَىَّ غُضَّا سَاعَةً وتَهَجَّرَا
ولُومَا على مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ أَوْذَرَا[2]

أَى غُضَّا من سَيْرِكُمَا وعَرِّجَا قليلاً ثمّ روحَا مُتَهَجِّرَيْنِ .

وانْغِضَاضُ الطَّرْفِ : انْغماضُه ، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّف اسْتِطْرادًا فى « غ م ض » وأَحالَ على هٰذه المَادَّة .

والغَضْغَضَةُ : غَلَيَانُ القِدْرِ ، نَقَلَه ابنُ القَطّاع .

ومُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ الصباح الغَضِيضِىّ ، كان يَتَوَلَّى حَمْدُونَةَ ابنَةَ غَضِيض أُمَّ وَلَدِ هارُونَ الرَّشِيدِ ، وحَدَّثَ عن رُشْدِ بنِ سَعْد ، وعَنْه ابنُ أَبى الدُّنْيَا .

(١) فى الأساس « احبس علىّ » .
(٢) العباب والتكملة وصدره فى اللسان والأساس .

[غ م ض] *

(الغَامِضُ : المُطْمَئِنُّ) المُنْخَفِضُ (من الأَرْضِ . ج غَوَامِضُ ، كالغَمْضِ) ، بالفَتْح . وقال أَبو حَنِيفَةَ : الغَمْضُ : أَشَدُّ الأَرْضِ تَطَامُناً ، يَطْمَئِنُّ حَتّى لا يُرَى ما فيه .

ومَكَانٌ غَمْضٌ . قال رُؤْبَةُ :

إذا اعْتَسَفْنَا رَهْوَةً أَو غَمْضَا
فَيْفاً كأَنَّ آلَهُ المُبْيَضَّا
مُلاءُ غَسّالٍ أَجَادَ الرَّحْضَا[1]

(ج غُمُوضٌ وأَغْمَاضٌ) . قال رُؤْبَةُ أَيْضاً يَمْدَحُ بِلاَلَ بْنَ أَبى بُرْدَةَ :

أَنْتَ المُجَلِّى ظُلَمَ الأَغْمَاضِ
كالبَدْرِ يَجْلُو اللَّيْلَ بالبَيَاضِ[2]

هٰكذا أَنْشَدَه الصّاغانِىُّ .

(وقد غَمَضَ المَكَانُ) يَغْمُضُ (غُمُوضاً) ، من حَدِّ نَصَرَ ، (و) غَمُضَ ، (ككَرُمَ ، غُمُوضَةً وغَمَاضَةً) ، كَذَا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والجَماعَةُ .

(١) الديوان ٨٠ والعباب وفى اللسان المشطور الأول .
(٢) الديوان ٨٢ وفيه «الإغماض» والعباب .

(و) الغَامِضُ : (الرَّجُلُ الفَاتِرُ عن الحَمْلَةِ)، جَمْعُه غَوَامِض، قالَهُ اللَّيْثُ وأَنْشَدَ :

والغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِىٌّ فارِضُ
لا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الغَوَامِضُ[1]

ويُرْوَى : نَزْعَهُ الغَوَامِضُ .

(و) الغَامِضُ : (خِلافُ الوَاضِحِ من الكَلام ، وقد غَمُضَ ، ككَرُمَ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ ، (و) زادَ ابنُ بَرِّىّ : غَمَضَ ، مِثْل (نَصَرَ ، غُمُوضَةً) ، مَصْدَرُ الأَوَّل ، (وغُمُوضاً) ، مَصْدَرُ الثَّانى ، فَفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ . قال ابنُ بَرِّىّ : وفى كَلاَم ابْنِ السَّرّاجِ ، قال : فتَأَمَّلْه فإِنَّ فيه غُمُوضاً يَسِيرًا ، أَىْ أَنّ الضَّميرَ رَاجِعٌ للكَلاَم .

وفى الأَسَاس : مسأَلَةٌ فيهَا غَوَامِضُ . وفى اللِّسَان : مَسْأَلَةٌ غامِضَةٌ : فيها نَظَرٌ ودِقَّةٌ .

(و) الغامِضُ : (الخَامِلُ الذَّلِيلُ) . وفى الصّحاح والعُبَاب : رَجُلٌ ذُو غَمْضٍ : خامِلٌ ذَلِيلٌ . وأَنشَدُوا قَوْلَ كَعْبِ بنِ لُؤَىٍّ لأَخيهِ عَامِرِ بنِ لُؤَىٍّ :

لَئِنْ كُنْتَ مَثْلُوجَ الفُؤادِ لَقَدْ بَدَا
لِجَمْعِ لُؤَىٍّ مِنْكَ ذِلَّةُ ذِى غَمْضِ[1]

وفى الكَلِمَات القُدْسِيَّة : « إِنّ أَغْبَطَ أَوْلِيَائى عِنْدى لَمُؤْمِنٌ خَفِيفُ الحَاذِ ، ذُو حَظٍّ من الصَّلاةِ أَحسَنَ عِبَادَةَ رَبِّه وأَطاعَه فى السِّرِّ ، وكان غامِضاً فى النَّاس ، لا يُشَارُ إِلَيْه بالأَصَابِع ، وكانَ رِزْقُهُ كَفَافاً فصَبَرَ عَلَى ذٰلِك » .

(و) الغَامِضُ : (الحَسَبُ الغَيْرُ المَعْرُوفِ) جَمْعُه : أَغْمَاضٌ ، كصَاحب وأَصْحَاب . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ والصَّاغَانِىّ لرُؤْبَةَ :

بِلالُ يا ابنَ الحَسَبِ الأَمْحَاضِ
لَيْسَ بأَدْنَاسٍ ولا أَغْمَاضِ[2]

ويُقَال : إِنَّه جَمْعُ غَمْضٍ .

(و) الغَامِضُ : (الغَاضُّ[3] من

(١) العباب واللسان وفى مادة (فرض) نسب إلى الفقعسى وانظر مادة (نهض) .

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (ثلج) .
(٢) الديوان ٨٢ ، واللسان والعباب وانظر مادة(محض) .
(٣) فى القاموس « الغاض » .

الخَلاَخِلِ فى السّاقِ)، وقد غَمَضَ فى السّاقِ غُمُوضاً: غَضَّ. وفى اللّسَان: غاصَ. (و) الغَامِضُ (مِنَ الكُعُوبِ): ما وَارَاه اللَّحْمُ. (و) مِن (السُّوقِ: السَّمينُ).

(و) غَمَضَ يَغْمِضُ، مِن حَدّ ضَرَبَ، مِن قَوْلِهِمْ (غَمَضَ عنه فى البَيْعِ) أَو الشِّرَاءِ (يَغْمِضُ)، إِذَا (تَسَاهَلَ) عليه، (كأَغْمَضَ)، كَذَا فى العُبَاب والصّحاح. ومن البابِ الأَوَّلِ قِراءَةُ الجَماعَةِ ﴿إِلاَّ أَنْ تغْمِضُوا فيه﴾ [1] كما سَيَأْتى قَرِيباً.

وفى الحَدِيث «لم تَأْخُذْه إِلاَّ على إِغْمَاضٍ» الإِغْمَاضُ: المُسَامَحَةُ والمُسَاهَلَة.

ويقال: غَمَضَ عَنْه، إِذا تَجاوَزَ.

(و) غَمَضَ (فى الأَمْرِ [2])، هٰكَذا فى سَائِر الأُصُول، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ كما فى نَوادِرِ اللّحْيَانى غَمَضَ فى الأَرْضِ (يَغْمُضُ ويَغْمِضُ)، من حَدّ نَصَرَ وضَرَبَ، غُمُوضاً، إِذا (ذَهَبَ) فيها، إِلى هُنَا نَصّ النَّوادِر، (وسارَ)، وهو بمَعْنَاه. وفى الأَسَاسِ واللّسَان: غَابَ، بَدَلُ: سارَ، وهو نَصُّ اللِّحْيَانىّ أَيْضاً فى اللّسَان.

(و) غَمَضَ (السَّيْفُ فى اللَّحْمِ) يَغْمُضُ، من حَدّ نَصَرَ: (غَابَ)، عن ابْنِ عَبّاد. وفى الأَسَاس: ضَرَبْتُه بالسَّيْفِ فغَمَضَ فى اللَّحْمِ غَمْضَةً.

(ودَارٌ غامِضَةٌ: غَيْرُ شَارِعَةٍ)، وقد غَمَضَتْ تَغْمُضُ غُمُوضاً، قالَهُ اللَّيْثُ. وفى اللّسَان: إِذَا لَمْ تَكُنْ على شَارِعٍ. وفى الأَسَاسِ: وهى الّتى تَنَحَّتْ عن الشَّارِع.

(وما اكْتَحَلْت غِمَاضاً)، بالفَتْح (ويُكْسَر، و) لا (غُمْضاً، بالضَّمِّ، و) لا (تَغْمَاضاً، و) لا (تَغْمِيضاً، بفَتْحِهِما)، ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِىّ، ولم يَذْكُرِ الصَّاغَانِىُّ الأَخِيرَ. (و) زاد ابنُ سِيدَه ولا (إِغْمَاضاً، بالكَسْرِ)، وأَهمَلَه الجَوْهَرِىّ والصَّاغَانِىّ، أَى (ما نِمْتُ). وقال ابنُ بَرِّىّ: الغُمْضُ

(١) سورة البقرة الآية ٢٦٧.

(٢) فى نسخة من القاموس: «وفى الأرض». وقد صوّبها الشارح وغلّط ما فى المتن.

والغُمُوضُ والغِمَاضُ : مَصْدَرٌ لِفِعْلٍ لم يُنْطَقْ به ، مثل الفَقْرِ[1] ، قال رُؤْبَةُ :

أَرَّقَ عَيْنَيْكَ عَنِ الغِمَاضِ
بَرْقٌ سَرَى فى عَارِضٍ نَهَّاضِ[2]

(و) يُقَالُ : (ما) لى (فى) هٰذَا (الأَمْرِ غَمِيضَةٌ) ، وغَمِيزَة ، أى (عَيْبٌ) ، كما فى العُبَاب والصّحاح .

(واغْمِضْ[3] لى فيمَا بِعْتَنِى) ، هو من حَدّ ضَرَبَ فى سائر النُّسَخ ، والصَّوَاب أَغْمِضْ ، كأَكْرِمْ ، كما هُوَ مَضْبُوطٌ فى الصّحاح والعُبَاب ، (وغَمِّضْ) ، من باب التَّفْعِيل ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ وابنُ سِيدَه ، (كَأَنَّكَ تُرِيدُ الزِّيادَةَ منه لرَدَاءَتِه والحَطَّ من ثَمَنِهِ) ، فاستعمل التَّغْمِيض هُنَا فى غَيْرِ النَّوْمِ . يقال : أَغْمَضَ فى السِّلْعَةِ ، إِذَا اسْتَحَطَّ من ثَمَنِها لرَدَاءَتِهَا ، ويَقُولُ الرَّجُل لبَيِّعِه : غَمِّضْ لى فى البِيَاعَة ، مثل أَغْمِضْ لى ، أَىْ زِدْنِى ، لمَكَانِ رَدَاءَتِهِ ، أَو حُطَّ لى من ثَمَنِه . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : هو مَجَازٌ . وقال ابنُ الأَثِيرِ : يقال : أَغْمَضَ فى البَيْعِ يُغْمِضُ ، إِذَا اسْتزادَهُ من المَبِيعِ واسْتَحَطَّه من الثَّمَنِ فوَافَقَهُ عليه . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لأَبى طالِبٍ :

هُمَا أَغْمَضَا لِلْقَوْمِ فى أَخَوَيْهِمَا
وأَيْدِيهِمَا منحُسْنِ وَصْلِهِمَا صِفْرُ[1]

قال : وقال المُتَنَخِّل الهُذَلِىّ :

يَسُومُونَه أَنْ يُغْمِضَ النَّقْدَ عِنْدَهَا
وقدحَاوَلُوا شِكْساً عليها يُمَارِسُ[2]

(وأَغْمَضَ حَدَّ السَّيْفِ : رَقَّقَهُ) ، كغَمَّضَه تَغْمِيضاً ، الأَخِيرُ عن الزَّمَخْشَرِىّ .

(١) في مطبوع التاج واللسان : القفر بتقديم القاف على الفاء والمثبت هو الأشبه ، فإن الفَقْر مصدر لفعل لم ينطق به وإنما قالوا: افتقر .
فى اللسان (فقر) : قال سيبويه وقالوا افتقر كما قالوا اشتدّ ولم يقولوا فَقُرَ كما لم يقولوا شَدُد . ولا يستعمل بغير زيادة
(٢) الديوان ٨١ واللسان والعباب والجمهرة ٣ /٩٦و٤٦١
(٣) الذى فى القاموس المطبوع (أَغْمِضْ) ، بهمزة فوق الألف .

(١) اللسان .
(٢) من زيادات شرح أشعار الهذليين ١٣٤٧ عن اللسان والتاج .

(و) عن ابن عَبَّادٍ : أَغْمَضَت (العَيْنُ فُلانًا) ، إِذا (ازْدَرَتْه) ، أَيْ احْتَقَرَتْه .

(و) كَذَا أَغْمَضَ (فُلانٌ فُلانًا) ، إِذَا (حَاضَرَه فسَبَقَهُ بَعْدَ ما سَبَقَه ذَلِكَ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيْضًا ، كما نَقَلَه الصّاغَانِيّ .

(و) يُقَالُ : إِنَّ (المُغْمِضَات) من (الذُّنُوبِ) الَّتِي (يَرْكَبُهَا الرَّجُلُ وهو يَعْرِفُهَا) ، كما في العُبَاب . قُلْتُ : وهو في حَدِيث مُعَاذ : «إِيَّاكُم ومُغْمِضَاتِ[1] الأُمُور» وفي رواية : والمُغْمِضَاتِ منَ الذُّنُوب . وهي الأُمُورُ العَظِيمَةُ الَّتي يَرْكَبُهَا وهو يَعْرِفُهَا ، فكَأَنَّه يُغْمِضُ عَيْنَيْه عنها تَعامِيًا وهو يُبْصِرُهَا . قال ابنُ الأَثِير ، ورُبَّمَا رُوِيَ بفَتْح[2] المِيم ، وهي الذُّنُوبُ الصِّغار ، سُمِّيت لأَنَّهَا تَدِقُّ وتَخْفَى فيَرْكَبُهَا الإِنْسَانُ بضَرْبٍ من الشُّبْهَة ولا يَعْلَمُ أَنَّه مُؤَاخَذٌ بارْتِكَابِهَا .

(١) ضبط في اللسان بتشديد الميم فيكون من غَمَّض . واستشهاده به هنا يقتضي ما ضبطنا . ولعله يروى بالوجهين .

(٢) على رواية تشديد الميم ، ضبط قلم ، كما في النهاية .

(وغَمَّضَت النَّاقَةُ تَغْمِيضًا : رُدَّت) ، هٰكذا في نُسَخِ الصّحاح ، وفي بعضها : ذِيدَتْ ، ومثلُه في الأَسَاس ، (عن الحَوْض فحَمَلَت على الذّائِدِ مُغَمِّضَةً عَيْنَيْهَا فوَرَدَتْ) . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي النَّجْمِ ، زادَ الصّاغَانِيُّ : يَصِف نَاقَةً :

تَخَبَّطُ الذائدَ إِنْ لم يَزْحَلِ
تَغْشَى العَصَا والزَّجْرَ إِنْ قال حَلِ
يُرْسِلُهَا التَّغْمِيضُ إِنْ لم تُرْسَلِ [1]

قلت : وبعده :

خَوْصَاءَ تَرْمِي باليَتِيم المُحْثَلِ

(و) يقال : غَمَّضَ (فُلانٌ عَلَى هٰذَا الأَمْرِ) ، إِذَا (مَضَى وهو يَعْلَمُ ما فيه) ، كما في العُبَاب . (و) غَمَّضَ (الكَلامَ : أَبْهَمَهُ) وهو خِلافُ أَوْضَحَهُ ، كما في الصّحاح .

(وما اغْتَمَضَتْ عَيْنَايَ ، أَي ما نَامَتا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ والصّاغَانِيّ .

(١) العباب وهو في الطرائف الأدبية ٦٤ وفي اللسان المشطوران الثالث والرابع ، والمشطور الرابع في مادة (حثل) . واقتصر في الصحاح والأساس والمقاييس ٤ /٣٩٦ على المشطور الثالث .

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : يُقَال : (أَتَانِي ذٰلِكَ عَلَى اغْتِمَاضٍ ، أَي عَفْوًا بلا تَكَلُّفٍ و) لا (مَشَقَّةٍ) ، وهو مَجَاز . قال أَبُو النَّجْم :

والشِّعْرُ يَأْتِينِى على اغْتِمَاضِ
طَوْعاً وكَرْهاً وعلى اعْتِرَاضِ [1]

أَى أَعْتَرِضُه اعْتِرَاضاً فآخُذُ منه حَاجَتِى ، من غَيْر أَنْ أَكُونَ قَدَّمْتُ الرَّوِيَّةَ فيه .

(وانْغِمَاضُ الطَّرْفِ : انْغِضَاضُه) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ . والمُصَنِّفُ لم يَذْكُر انْغِضَاضَ الطَّرْفِ فى مَوْضِعِهِ ، فهو إِحَالَةٌ على غَيْر مَذْكُور .

(و) قال اللَّيْثُ : جَاءَ رَجُلٌ بِصَدَقَةٍ من حَشَفِ التَّمْرِ فأَلْقَاهُ فى خِلَالِ الصَّدَقَةِ ، فأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ولا تَيَمَّمُوا الخَبِيثَ منه تُنْفِقُون ولَسْتُمْ بآخِذِيه إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فيه﴾ [2] أَى لا تُنْفِقْ فى قَرْضِ رَبِّك خَبِيثاً ، فإِنَّك لو أَرَدْتَ شِرَاءَهُ لَمْ تَأْخُذْهُ حَتَّى) تُغْمِضَ فيه ، أَى (تَحُطَّ من ثَمَنِهِ) . وقَال الزَّجَّاجُ : أَى أَنْتُمْ لا تَأْخُذُونَه إِلَّا بوَكْسٍ ، فكَيْفَ تُعْطُونَهُ فى الصَّدَقَةِ . وقال الفَرَّاءُ : لَسْتُم بآخِذِيهِ إِلَّا عَلَى إِغْمَاضٍ أَو بإِغْمَاضٍ . ويَدُلُّك على أَنَّهُ جَزَاءٌ أَنَّكَ تَجِدُ المَعْنَى : إِنْ أَغْمَضْتُمْ بَعْدَ الإِغْمَاض أَخَذْتُمُوهُ . وقَرَأَ البَرَاءُ بنُ عازِبٍ ، رَضِىَ اللهُ عنهُ ، والحَسَنُ البَصْرِيُّ ، وأَبُو البَرَهْسَم ﴿إِلَّا أَن تَغْمِضُوا فيه﴾ بفَتْحِ التَّاءِ ، وقد سَبَقَ معناه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه :

ما غَمَضْتُ ، ولا أَغْمَضْتُ ، ولا اغْتَمَضْت ، أَى ما نِمْتُ . لُغَاتٌ كُلُّها .

واغْتَمَضَ البَرْقُ : سَكَنَ لَمَعَانُهُ ، وهو مَجَازٌ ، كالنَّائِم تَسْكُنُ حَرَكَاتُهُ ، قال :

أَصاحِ تَرَى البَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ
يَمُوتُ فُوَاقاً ويَشْرَى فُوَاقَا [1]

(١) اللسان والعباب والأساس .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٦٧ .

(١) اللسان وانظر مادة (شرى) .

وأَغْمَضَ طَرْفَه عَنّى وغَمَّضَه : أَغْلَقَه . وأَغْمَضَ المَيِّتَ وغَمَّضَه ، إِغْمَاضاً وتَغْميضاً . وتَغْميضُ العَينِ : إِغْمَاضُها

وغَمَّضَ عَلَيْه وأَغْمَضَ : أَغْلَقَ عَيْنَيْه . أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لحُسَيْن بن مُطَيْر الأَسَدِىِّ :

قَضَى اللهُ يا أَسْماءُ أَنْ لَسْتُ زَائلاً
أُحِبُّكِ حَتَّى يُغْمِضَ العَيْنَ مُغْمِضُ (١)

وسَمِعَ الأَمْرَ فَأَغْمَضَ عَنْهُ ، وعَلَيْهِ ، يُكْنَى بِه عن الصَّبْرِ . ويُقَالُ : سَمِعْتُ مِنْهُ كَذَا وكَذَا فأَغْمَضْتُ عَنه وأَغْضَيْتُ ، إِذا تَغَافَلْتَ عنه .

وفى الأَسَاسِ : التَّغْميضُ عن الإِسَاءَةِ هو الإِغْضَاءُ والتَّغَافُلُ ، وكَذَلِكَ الاغْتِمَاضُ ، وهُوَ مَجازٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

ومَنْ لَمْ يُغَمِّضْ عَيْنَهُ عن صَديقِهِ
وعَنْ بَعْضِ مافِيهِ يَمُتْ وهوعَاتِبُ (٢)

والغَوَامِضُ : صِغَارُ الإِبِلِ ، وَاحِدُهَا غَامِضٌ .

والمَغَامِضُ وَاحِدُهَا مَغْمَضٌ ، وهو أَشَدُّ غُؤُوراً ، نقله الجَوْهَرِىّ ، أَى من الغَمْضِ . وأَغْمَضَت الفَلاةُ على الشُّخُوصِ : إِذَا لم تَظْهَرْ فيهَا لِتَغْييبِ الآلِ إِيَّاهَا وتَغَيُّبِها فى غُيُوبِهَا . وقال ذُو الرُّمَّة يَصِفُ صَحْرَاءَ :

إِذَا الشَّخْصُ فيهاهَزَّهُ الآلُ أَغْمَضَتْ
عَلَيْه كإِغْمَاضِ المُقَضِّى هُجُولُها (١)

أَى أَغْمَضَت هُجُولُهَا عَلَيْه ، أَى يَدْخُل الشَّخْصُ فى الهُجُول ولا يُرَى كما يُغْمِضُ الإِنْسَانُ على الشَّىْءِ . والهُجُولُ : جَمْع الهَجْلِ من الأَرْض ، كما فى اللِّسَان والعُبَاب .

وفى اللسان (٢) : أَغمضَت المَفازَةُ عَلَيْهِم : لم يَظْهَرُوا فِيهَا كَأَنَّمَا أَغْمَضَتْ عليهم أَجْفَانَها ، وهو مَجازٌ .

وغَمَضَ الشَّىْءُ وغَمُضَ ، من حَدِّ نَصَرَ وكَرُم ، غُمُوضاً ، فيهمَا ، أَىْ خَفِىَ . وغَمَضَ الشَّىْءُ من حَدِّ نَصَرَ : صَغُرَ ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاع . وكُلّ مَا لَمْ يَتَّجِهْ عَلَيْكَ من الأُمُور فَقَد غَمَضَ عَلَيْك .

(١) اللسان ومجالس ثعلب ٢٦٥ .
(٢) العباب والأساس .

(١) الديوان ٥٥٥ ، واللسان والعباب والأساس ، ومادة (قضى) وفى الأصل واللسان والأساس « المغضى » .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وفى اللسان هكذا فى النسخ والصواب أن يقول : وفى الأساس .

ومُغْمِضَـاتُ اللَّيْل : دَيَاجِيرُهَا[1] .

وغَمُضَ الأَمْـرُ غُمُوضـاً وفيـه غُمُوضٌ . قال اللِّحْيَانىّ : ولا يَكادُونَ يَقُولُون : فيـه غُمُوضَـةٌ .

ويُقَال لِلرَّجلِ الجَيِّد الرَّأْيِ : قـد أَغْمَضَـ النَّظَـرَ . وفى الأَساس : لِمَنْ جـاءَ بـرَأْيٍ سَدِيد ، وهو مَجـازٌ . وفى المُحْكَم : أَغمَضَ النَّظَرَ ، إِذَا أَحْسَنَ النَّظَرَ ، أَوْ جـاءَ برأْيٍ جَيِّدٍ . وقال ابنُ القَطّاع : أَغْمَضَ فى النَّظَر : أَدَقَّ .

ومَعْنًى غامِضٌ ، أَى لَطِيـفٌ .

ومـا فى هٰـذَا الأَمْر غُمُوضَةٌ مثل غَمِيضَةٍ ، كمـا فى اللّسَان .

والتَّغْمِيضُ : الرُّكُوبُ على العَمْيَاءِ . وقال مُنْتَجِـعٌ لرَجُلٍ من أَهْلِ البادِيَةِ : أَيَسُرُّكَ كَـذَا وكَـذَا ؟ قال : ويَكُون خَيْرًا ، قال : لا ولٰـكنْ على المَغْمَضَةِ .

[غ ن ض] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

غَنَضَـهُ غَنْضـاً : جَهَـدَهُ وشَـقَّ عَلَيْه ، هٰـكَذَا أَوْرَدَه صَاحِبُ اللّسَان ، وقـد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ .

[غ ى ض] *

(غَاضَ الماءُ يَغِيضُ غَيْضاً ومَغَاضاً) ، و : ومَغِيضـاً : (قَـلَّ ونَقَصَ) ، أَوغـارَ فذَهَبَ . وفى الصّحاح : قَلَّ فنَضَبَ . وفى حَديـث سَطِيـح : «وغَاضَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَةَ» أَى غَارَ مَاؤُهَا فذَهَبَ . وفى حَديـث خُزَيْمَةَ وذَكَـرَ السَّنَـةَ «وغَاضَـتْ لهـا الدِّرَّةُ» أَى نَقَص اللَّبَنُ ، (كانْغَاضَ) ، لُغَـةٌ حِجَازِيَّةٌ ، قـال رُؤْبَة :

يَمُـدُّه فَيْـضٌ مـن الأَفْيَـاضِ
لَيْسَ إِذَا خُضْخِضَ بالمُنْغَاضِ[1]

(و) غَاضَ (ثَمَـنُ السِّلْعَةِ) ، أَى (نَقَصُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرىّ .(و) غاضَ (الماءَ وثَمَنَ السِّلْعَةِ) يَغِيضُـهما غَيْضاً ، أَى (نَقَصَهُمَا) ، إِشارة إِلى أَنَّه يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . وقال الكِسَـائىّ . غاضَ ثَمَنُ السِّـلْعَة وغِضْتُه أَنـا ، فى بابِ فَعَـلَ وفَعَلْتُهُ أَنا . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِى

(١) فى اللسان «دياجير ظُلَمِها» .

(١) الديوان ٨٣ والعباب .

للرَّاجِزِ وهُو من بَنِى عُكْلٍ :

لا تَأْوِيَا للحَوْض أَنْ يَغِيضَا
أَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ منَ أَنْ تَغِيضَا [1]

يَقُولُ : أَنْ تَمْلآهُ خَيْرٌ من أَن تَنْقُصَاهُ .

وقال الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُر :

إِمَّا تَرَيْنِى قَدْ فَنِيتُ وغَاضَنِى
ما نِيلَ مِنْ بَصَرِى ومن أَجْلادِى [2]

مَعْنَاهُ نَقَصَنِى بَعْدَ تَمَامِى .

وَقَوْلُه ، أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِىّ :

ولَوْ قَدْ عَضَّ مَعْطِسَهُ جَرِيرِى
لَقَدْ لانَتْ عَرِيكَتُهُ وغَاضَا [3]

فَسَّرَه فقال : أَثَّرَ فى أَنْفِه حَتَّى يَذِلَّ . وقيلَ : غَاضَ المَاءَ : نَقَصَهُ وفَجَّرَهُ إِلى مَغِيضٍ ، (كأَغَاضَ) . وفى الصّحاح : غَيَّضَ المَاءَ : فَعَلَ بِهِ ذٰلِكَ ، وغَاضَهُ اللهُ . يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، وأَغَاضَهُ اللهُ أَيْضاً . قُلْتُ : ومن المُتَعَدِّى أَيْضاً حَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : « وغَاضَ نَبْعَ الرِّدَّةَ » أَى أَذْهَبَ مَا نَبَعَ منهَا وظَهَرَ . ومن اللَّازم الحَدِيثُ : « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ الوَلَدُ غَيْظاً ، والمَطَرُ قَيْظاً ، ويَفِيضَ اللِّئَامُ فَيْضاً ، ويَغِيضَ الكِرَامُ غَيْضاً ، ويَجْتَرِئَ الصَّغِيرُ عَلَى الكَبِيرِ ، واللَّئِيمُ عَلَى الكَرِيمِ » أَى يَفْنَوْنَ ويَقِلُّونَ ، وهو مَجَاز . ومن اللَّازم أَيْضاً قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ ومَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وما تَزْدَادُ ﴾ [1] قال الأَخْفَشُ : (أَى) و(ما تَنْقُصُ) ، نقله الجَوْهَرِىّ . وقال الزَّجّاجُ : أَى مَا نَقَصَ (من سَبْعَةِ الأَشْهُرِ) ، كَذَا فى سَائِرِ النُّسَخِ المَوْجُودَة ، والصَّوابُ من تِسْعَةِ [2] الأَشْهُرِ الَّتِى هِى وَقْتُ الوَضْعِ ، كمَا فى العُبَاب واللّسَان ، وهو نَصُّ الزَّجَّاجِ ، قال : ومَا تَزْدَادُ ، يَعْنِى على التِّسْعَة . وقال بَعْضُهم : مَا نَقَصَ عن

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة غرض فقد نسب إلى أبى ثروان العكلى .
(٢) الصبح المنير ٢٩٧ واللسان وانظر مادة (جلد) .
(٣) اللسان .

(١) سورة الرعد الآية ٨ .
(٢) وهى عبارة نسخة من القاموس .

أَنْ يَتِمَّ حَتَّى يَمُوتَ ، وما زادَ حَتَّى يَتِمَّ الحَمْلُ . وعلى هٰذا ما فى النّسخ مِنْ تَقْدِيم السِّين على الباءِ يَكُون صَحِيحاً ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إلى هٰذَا القَوْلِ . (و) يَشْهَدُ له قَوْلُ قَتَادَةَ : (الغَيْضُ : السِّقْطُ الَّذى لَم يَتِمَّ خَلْقُه ،) أَى هو النَّاقِصُ عن سَبْعَةِ الأَشْهُرِ ، فتَأَمَّلْ .

(و) الغِيضُ ، (بالكَسْرِ : الطَّلْعُ) . نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ وابنُ الأَعْرَابِىّ ، وكَذٰلكَ الغَضِيضُ والإِغْرِيضُ ، وقد تَقَدَّمَا . (أَو) الغِيضُ هو (العَجَمُ الخَارِجُ من لِيفِهِ) . هٰكَذَا فى سَائرِ النُّسَخ . والذى نَقَلَه الصَّاغَانِىّ عن أَبِى عَمْرٍو : الغِيضُ : العَجَمُ الَّذِى لَمْ يَخْرُجْ منْ لِيفِه ، (وذٰلكَ يُؤْكلُ كُلُّه) . فانْظُرْه وتَأَمَّلْ .

(والغَيْضَةُ ، بالفَتْح : الأَجَمَةُ ، و) هى (مُجْتَمَعُ الشَّجَرِ فى مَغِيضِ مَاءٍ) يَجْتَمِعُ فيه الماءُ فيَنْبُتُ فيه الشَّجَرُ ، (ج : غِيَاضٌ وأَغْيَاضٌ) ، كما فى الصّحاح . الأَخيرُ على طَرْحِ الزَّائِدِ ولا يَكُونُ جَمْعَ جَمْعٍ ، لأَنَّ جَمْعَ الجَمْعِ مُطَّرَحٌ ما وُجِدَت عَنْه مَنْدُوحَةٌ . قال رُؤْبَةُ :

فى غَيْضَةٍ شَجْرَاءَ لَمْ تَمَعَّرِ
مِنْ خَشَبٍ عاسٍ وغَابٍ مُثْمِرِ [1]

والمُرَادُ بالشَّجَرِ أَىُّ شَجَرٍ كان ، (أَو خَاصٌّ بالغَرَب لا كُلُّ شَجَرٍ) ، كما نَقَلَهُ أَبو حَنِيفَةَ عن الأَعْرَابِ الأُوَلِ ، قال : والَّذى جَاءَتْ به أَشْعَارُ العَرَب خِلَافُ هٰذا ، وأَنْشَدَ رَجَزَ رُؤْبَةَ هٰذَا وَقال : فجَعَلَهَا من المُثْمِرِ وغَيْرِ المُثْمِرِ ، وجَعَلَهَا غَابَةً ، وأَىُّ غَرَبٍ بنَجْدٍ يَلِى غَرَبَ الأَرْيَافِ إِذَا اجْتَمَعَتْ ، فَهِىَ غِيَاضٌ ، كما فى العُبَاب .

(و) الغَيْضَةُ : (نَاحِيَةٌ قُرْبَ المَوْصِلِ) شَرْقِيَّها ، عَلَيْهَا عِدَّةُ قُرًى .

(و) من المَجَازِ : (أَعْطَاهُ غَيْضاً من فَيْضٍ) ، أَىْ (قَلِيلاً منْ كَثِيرٍ) . وقال أَبو سَعِيدٍ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ قد فَاضَ مَالُه ومَيْسَرَتُه ، فهو إِنَّمَا يُعْطِى من قُلِّهِ . ومنه حَدِيثُ عُثْمَانَ بنِ

(١) الديوان ٦٢ والعباب .

أَبِى العاصِ الثَّقَفِىّ «لَدِرْهَمٌ يُنْفِقُه أَحَدُكُم من جَهْدِه خَيْرٌ من عَشَرَة آلافِ دِرْهَم يُنْفِقُهَا أَحَدُنا غَيْضاً من فَيْض» أَى قَليلُ أَحَدكم مع فَقْرِه خَيْرٌ من كَثيرِنَا مع غِنَانَا.

(وغَيَّض دَمْعَهُ تَغْيِيضاً: نَقَصَهُ)، وحَبَسَه. والتَّغْيِيضُ: أَن يَأْخُذَ العَبْرَةَ من عَيْنِه ويَقْذِفَ بهَا. حَكَاهُ ثَعْلَبٌ، وأَنْشَدَ:

غَيَّضْنَ منْ عَبَرَاتِهِنَّ وقُلْنَ لِى
ماذَا لَقِيتَ من الهَوَى ولَقِينَا[1]

مَعْنَاه أَنَّهُنَّ سَيَّلْنَ دُمُوعَهُنَّ حَتَّى نَزَفْنَهَا. قال ابنُ سِيدَه: «منْ» هُنَا للتَّبْعِيضِ، وتَكُونُ زائدَةً على قَوْل أَبِى الحَسَنِ، لأَنَّهُ يَرَى زِيادَةَ «مِنْ» فى الوَاجِبِ، وحَكَى: قَدْ كانَ منْ مَطَرٍ، أَى قَدْ كَانَ مَطَرٌ. قُلْت: وقد سَبَقَ للْمُصَنِّف فى «غ ب ض» ما يُقَرِّبُ ذلكَ، وقد تَبِعَ اللَّيْثَ وصَحَّحَهُ الأَزْهَرِىّ، وإِخَالُه مُصَحَّفاً من هذا. فتَأَمَّلْ.

(و) غَيَّض (الأَسَدُ: أَلِفَ الغَيْضَةَ). نَقَلَهُ الصاغَانِىُّ وصَاحبُ اللِّسَان.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

المَغِيضُ، يَكُونُ مَصْدَرًا، ويَكُونُ المَوْضِعَ الَّذى يَغِيضُ فِيه المَاءُ: وغَيَّضَهُ تَغْيِيضاً، كغَاضَهُ وأَغَاضَه. ويَكُونُ المَغِيضُ أَيضاً اسْمَ مَفْعُولٍ، كالمَبِيعِ. يُقَالُ: غِيضَ ماءُ البَحْرِ، فهو مَغِيضٌ، مَفْعُولٌ به.

والغَائِضُ فى قَوْل الشَّاعِرِ[1]:

إِلَى الله أَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ أَوَدُّهُ
ثَلاثُ خِلالٍ كُلُّهَا لىَ غَائِضُ[2]

قال بَعْضُهُمْ: أَرادَ: غائظ «بالظاءِ» فأَبْدَلَ الظَّاءَ ضادًا. هٰذَا قَوْلُ ابنِ جِنِّى. وقال ابنُ سِيدَه: ويَجُوزُ عنْدِى أَنْ يَكُونَ غائِض غَيْرَ بَدَلٍ، ولٰكنَّهُ من غاضَهُ، أَىْ نَقَصَهُ، ويَكُون مَعْنَاهُ حِينَئِذٍ أَنَّهُ يَنْقُصُنى ويَتَهَضَّمُنِى.

---

(١) اللسان، والعباب لجرير، وهو فى ديوانه ٥٧٨.

(١) هو البرج بن مسهر كما فى شرح الحماسة للمرزوقى ص ٦١٦.

(٢) اللسان و شرح المرزوقى للحماسة ٦١٦.

وغَاضَ الكِرَامُ : إِذَا قَلُّوا ، وقد تقدَّمَ .

والغَيْضُ : ما كَثُرَ من الأَغْلاثِ ، أَى الطَّرْفَاءِ ، والأَثْلِ ، والحَاجِ ، والعِكْرِشِ ، واليَنْبُوتِ .

والغَيْضُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الكُوفَةِ والشَّامِ .

(فصل الفاءِ)
مع الضاد

[ف ح ض] *

(فَحَضَه ، بالمُهْمَلَةِ ، كمَنَعَهُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَىْ (شَدَخَهُ) يَمَانِيَةٌ ، قال : (وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى الشَّىْءِ الرَّطْبِ كالقِثَّاءِ والبِطِّيخِ) ، هٰكَذَا نَقَلَهُ صاحبُ اللِّسَانِ والصَّاغَانىّ .

[ف ر ض] *

(الفَرْضُ ، كالضَّرْبِ : التَّوْقِيتُ) ، قالَهُ ابنُ عَرَفَةَ ،(ومنه) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ﴾ (١) فكُلُّ وَاجِبٍ مُؤَقَّتٍ فهو مَفْرُوضٌ ، وكَذَا

(١) سورة البقرة الآية ١٩٧ .

قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ مَا كَانَ عَلَى النَّبِىِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللهُ لَهُ﴾ (١) أَى وَقَّتَ اللهُ لَهُ ، وكَذٰلكَ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ نَصِيباً مَفْرُوضاً ﴾ (٢) ، أَى مُؤَقَّتاً ، كُلُّ ذٰلكَ من تَفْسِيرِ ابْنِ عَرَفَةَ ، وكَذٰلكَ قَوْلُ الزَّجَّاجِ فى مَعْنَى قَوْلِهِ «مَفْرُوضاً» . وقَالَ غَيْرُهُ : ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ﴾ أَى أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِه بإِحْرَامِه .

(و) الفَرْضُ : (الحَزُّ فى الشَّىْءِ) . يُقَالُ : فَرَضْتُ الزَّنْدَ والسِّوَاكَ . وفَرْضُ الزَّنْدِ حَيْثُ يُقْدَحُ مِنْهُ ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِىّ . وقَالَ الأَصْمَعِىّ : فَرَضَ مِسْوَاكَهُ فهو يَفْرِضُهُ فَرْضاً ، إِذَا حَزَّهُ بأَسْنَانِه . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عنه «أَنَّهُ اتَّخَذَ عَامَ الجَدْبِ قِدْحاً فيه فَرْضٌ» ، القِدْحُ : السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ فيه الرِّيشُ والنَّصْلُ . والفَرْضُ : الحَزُّ فى الشَّىْءِ والقَطْعُ ، (كالتَّفْرِيضِ) ، وهو

(١) سورة الأحزاب الآية ٣٨ .
(٢) سورة النساء الآية ٧ .

التَّحْزِيزُ ، وقد صَحَّفَهُ اللَّيْثُ في قَوْل الشَّمَّاخ :

إِذَا طَرَحَا شَأْوًا بأَرْضٍ هَوَى لَهُ
مُفَرَّضُ أَطْرَافِ الذِّرَاعَيْن أَفْلَجُ (١)

فرَوَاهُ مُقَرَّض ، بالقَافِ ، وهو بالفَاءِ كما رَوَاه الثِّقَات . قال الباهِلِيُّ : أَرادَ الشَّمَّاخُ بالمُفَرَّضِ المُحَزَّزَ ، يَعْنِي الجُعَلَ ، نَبَّهَ عَلَيْه الأَزْهَرِيّ . قال : وأَرادَ بالشَّأْوِ : ما يُلْقِيهِ العَيْرُ والأَتَانُ من أَرْوَاثِهِما . وقالُوا : الجُعْلانُ مُفَرَّضَةٌ ، كأَنَّ فِيها حُزُوزًا .

(و) الفَرْضُ (من القَوْس : مَوْقِعُ الوَتَرِ) . وفى الصّحاح : فَرْضُ القَوْسِ : الحَزُّ الَّذى يَقَعُ عليه الوَتَرُ . (ج فِرَاضٌ) وفُرُوضٌ أَيْضاً . قال الشّاعِر :

مِنَ الرَّضَمَاتِ البِيضِ غَيَّرَ لَوْنَهَا
بَنَاتُ فِرَاضِ المَرْخِ واليَابِسُ الجَزْلُ (٢)

(١) الديوان ٩٣ واللسان وانظر (قرض ، شأى) . وفى مطبوع التاج واللسان فى مواده : (أَفْلَحُ) بالحاء المهملة والمثبت من الديوان والمعانى الكبير لابن قتيبة ٦٢٨ والقصيدة فى الديوان جيمية مكسورة وعلى هذا ففى البيت إقواء .

(٢) هو لذى الرمة كما فى الجمهرة ٢ /٣٦٥ وديوانه ٤٥٤ والشاهد فى اللسان ومادة (رضم) وفى العباب عجزه ، هذا وفى مطبوع التاج واللسان « من الرصفات » والمثبت رواية الديوان ومادة (رضم)

هٰكذا أَنْشَدَهُ ابنُ دُرَيْدٍ فى فِرَاضٍ جَمْعِ فَرْضٍ بمَعْنَى الحَزِّ .

(و) الفَرْضُ :(ما أَوْجَبَهُ اللهُ تَعَالَى ، كالمَفْرُوض) ، هٰكَذَا فى سائر النُّسَخ ، ولَوْ قَالَ ، كالتَّفْرِيضِ ، كَانَ أَحْسَنَ ، كَمَا فى اللّسَان . قال : والتَّشْدِيدُ للتَّكْثِيرِ . قال الجَوْهَرِيُّ : سُمِّيَ بذٰلك لأَنَّ له مَعَالِمَ وحُدُودًا . وفى العُبَاب : وقيلَ : لِأَنَّهُ لازِمٌ للعَبْدِ كلُزُومِ الفَرْضِ للقِدْحِ ، وهو الحَزُّ فيه .

وفى البَصَائِر : الفَرْضُ كالإِيجابِ ، لٰكِن الإِيجاب اعْتِبَارًا بوُقُوعِهِ ، والفَرْض اعْتِبَارًا بقَطْعِ الحُكْمِ فيه . وفى اللّسَان : وهما سِيَّانِ عِنْدَ الشَّافِعِيّ ، رَحِمَهُ الله . قُلْتُ : وعِنْدَ أَبِى حَنِيفَةَ : الفَرْقُ بَيْنَ الوَاجِب والفَرْضِ ، كالفَرْق بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ . وقيلَ : كُلُّ مَوْضِعٍ وَرَدَ : فَرَضَ اللهُ عَلَيْه ، فبمَعْنَى الإِيجابِ ، وَمَا وَرَدَ من : فَرَضَ اللهُ له ، فَهُو أَن لا يَحْظُرَهُ (١) عَلَى نَفْسِه .

(١) فى مطبوع التاج : يحظرها . والمثبت من مفردات الراغب .

(و) الفَرْضُ: (القِرَاءَةُ)، عن ابن الأَعْرَابِىّ. يُقَالُ: فَرَضْتُ جُزْئِى، أَى قَرَأْتُهُ.

(و) الفَرْضُ: (السُّنَّةُ. يُقَالُ: فَرَضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، أَىْ سَنَّ)، تَفَرَّد بـه ابنُ الأَعْرَابِىّ. وقال غَيْرُه: فَرَضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم، أَىْ أَوْجَبَ وُجُوباً لازِماً. قال الأَزْهَرِىّ: وهٰذَا هو الظَّاهِر.

(و) الفَرْضُ: (نَوْعٌ)، وفى الصّحاح: جِنْسٌ (مِنَ التَّمْرِ). قال الأَصْمَعِىُّ: أَجْوَدُ تَمْرِ عُمَانَ الفَرْضُ، والبَلْعَقُ، قال شاعِرُهُم:

إِذَا أَكَلْتُ سَمَكاً وفَرْضَا
ذَهَبْتُ طُولاً وذَهَبْتُ عَرْضَا[1]

كَذَا فى الصّحاح، وفى العُبَاب: وزَعَم أَبُو النَّدَى أَنَّهُ من مُدَاعَبَاتِ الأَعْرَابِ. قال: والإِنْشَادُ الصَّحيح:

لو اصْطَبَحْتُ قارِصاً ومَحْضَا
ثُمَّ أَكَلْتُ رائِباً وفَرْضَا

(١) اللسان والعباب.

والزُّبْدَ يَعْلُو بَعْضُ ذَاكَ بَعْضَا
ثُمّ شَرِبْتُ بَعْدَهُ المُرِضَّا
سَمَقْتُ طُولاً وذَهَبْتُ عَرْضَا
كَأَنَّمَا آكُلُ مَالاً قَرْضَا[1]

وفى اللّسَان: قال أَبُو حنِيفَةَ: وأَخْبَرَنى بَعضُ أَعْرَابِ عُمَانَ قال: إِذا أَرْطَبَتْ نَخْلَتُه فتُؤُخِّرَ عن اخْتِرَافِهَا تَسَاقَطَ عن نَوَاهُ فبَقِيَت الكِبَاسَةُ لَيْسَ فيها إِلاّ نَوًى مُعَلَّقٌ بالتَّفَارِيق[2]

(و) قال اللَّيْثُ: الفَرْضُ: (الجُنْدُ يَفْتَرِضُون)، أَى يَأْخُذُون عَطَايَاهُمْ، والجَمْعُ الفُرُوضُ، هٰكَذَا رَوَاهُ الأَزْهَرِىّ عنه. قال الصّاغَانِىّ: ولم أَجِدْهُ فى كتابِ اللَّيْثِ.

(و) الفَرْضُ: (التُّرْسُ). نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ. قال: وأَنْشَدَ لصَخْرِ الغَىِّ يَصِف بَرْقاً، كما فى العُبَاب:

(١) العباب وفى اللسان والصحاح والجمهرة ٢/٣٦٥، والمقاييس ٤/٤٨٩ المشطوران الثانى والخامس.

(٢) التفاريق جمع تفروق بمعنى قمع التمرة ذكرها القاموس وشرحه فى مادة (تفروق) وهى بمعنى «ثفروق».

فرض

أَرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ البَشِيرِ
يُقَلِّبُ بالكَفِّ فَرْضاً خَفِيفَا[1]

قلتُ : ويُرْوَى « قَلَّبَ بالكَفِّ » . وقرأْتُ فى شَرْحِ الدِّيوَان : الفَرْضُ : تُرَيْسٌ خَفِيفٌ ، وإِنَّمَا سُمِّىَ بِه لأَنَّهُ فُرِضَ ، أَى قُدَّ وأُدِيرَ . شَبَّه البَرْقَ بتُرْسٍ خَفِيف يُقَلِّبُه بَشِيرٌ بِيَدِه لِيَرَاهُ قَوْمٌ فيَتَبَشَّرُوا ، شُبِّهَ بالفَرْضِ لِسُرْعَتِهِ . وفى الصّحاح : ولا تَقُلْ : قُرْصاً خَفيفاً ، وهو قَوْلُ أَبى عُبَيْد . وفى العُبَابِ هو قَوْل أَبِى عَمْرو[2] .

(و) قِيلَ : الفَرْضُ : (عُودٌ من أَعْوَادِ البَيْتِ) هٰكَذَا فى سَائِر النُّسَخِ وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : الفَرْضُ فى البَيْتِ : عُودٌ كما فى العُبَابِ ، وهو قَوْلُ الجُمَحِىّ . ولَمَّا رَأَى المُصَنِّف لَفْظَ البَيْتِ فى العُبَابِ ظَنَّ أَنَّ العُودَ من أَعْوَادِهِ ، وإِنَّمَا المُرَادُ من البَيْت بَيْتُ صَخْرِ الغَىِّ السَّابِق ، فتَأَمَّلْ . وقال الجُمَحِىّ أَيْضاً : وسَمِعْتُ القِدْحَ ، وسَمِعْتُ الخِرْقَةَ ، والعُودُ أَجْوَدُ .

(و) يقال : هو (الثَّوْبُ) ، أَعْنِى الفَرْضَ فى البَيْتِ ، رَوَاهُ الأَصْمَعِىّ عن بَعْض أَعْرَابِ هُذَيْلٍ . وفى شَرْحِ الدِّيوان : قال الأَخْفَش : يُقَالُ : هو القِدْحُ ، ويُقَال هو الثَّوْبُ . وفى العُبَاب : وقيلَ : الفَرْضُ فى البَيْت المَذْكُورِ هو الحَزُّ فى زَنْدِ النَّارِ .

(و) الفَرْضُ : (العَطِيَّةُ المَوْسُومَةُ) . كَذَا فى النُّسَخِ بالوَاوِ . وفى الصّحاح والعُبَاب : المَرْسُومَةُ ، بالرَّاءِ ، وهو الصَّوابُ . يُقَالُ : ما أَصَبْتُ مِنْهُ فَرْضاً ولا قَرْضاً .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الفَرْضُ : (مَا فَرَضْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ فوَهَبْتَهُ أَوْ جُدْتَ بِهِ لغَيْرِ ثَوَاب) . والقَرْضُ بالقَاف . ما أَعْطَيْتَ مِنْ شَىْءٍ لتُكَافَأَ عَلَيْهِ أَوْ لِتَأْخُذَهُ بعَيْنِه . وأَنْشَدَ ابنُ فَارِسٍ للحَكَمِ بنِ عَبْدَل :

وما نَالَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ وأَسْفَرتْ
أَخُو ثِقَةٍ مِنِّى بقَرْضٍ ولا فَرْضِ[1]

---

(1) شرح أشعار الهذليين ٢٩٥ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /٤٨٩ .

(2) فى مطبوع التاج أبى عمر . والمثبت من العباب .

(1) العباب والمقاييس ٤ /٤٨٩ .

(و) الفَرْضُ (منَ الزَّنْدِ حَيْثُ يُقْدَحُ منه . أَو) هو (الحَزُّ الَّذى فيه)، وبه فَسَّرَ بَعْضُهم قَولَ صَخْرِ الغَىِّ السّابق، كالفُرْضَة بالضَّمِّ.

(و) قولُه تَعَالَى: ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ [1] أَىْ (جَعَلْنَا فِيهَا فَرَائِضَ الأَحْكَامِ)، أَوْ أَلْزَمْنَاكُمُ العَمَلَ بما فُرِضَ فيها. (و) قَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ وأَبُو عَمْرٍو: وفَرَّضْناهَا، (بالتَّشْدِيدِ)، ومَعْنَاهُ حِينَئذ على وَجْهَيْن: أَحَدهما على مَعْنَى التَّكْثير، (أَى جَعَلْنَا فيهَا فَرِيضَةً بَعْدَ فَرِيضَة) كما فى العُبَاب، وفى اللّسَان: أَى إِنَّا فَرَضْنَا فيها فُرُوضاً، (أَو فَصَّلْنَاهَا)، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ نَقْلاً عن أَبِى عَمْرٍو، وزادَ الأَزْهَرِىّ: (وبَيَّنَّاها)، والَّذى فى التَّهْذِيبِ: أَى بَيَّنّا وفَصَّلْنَا ما فِيها من الحَلَالِ والحَرَام.

(والفِرَاضُ، ككِتَابٍ: اللِّبَاسُ). يُقَال: ما عَلَيْه فِرَاضٌ، أَى شَىْءٌ من لِبَاسٍ، كما فى الصّحاح. ويُقَالُ: ما عَلَيْهِ فِرَاضٌ، أَىْ ثَوْبٌ. وقال أَبُو الهَيْثَمِ: ما عَلَيْه سِتْرٌ.

(و) الفِرَاضُ: (فُوَّهَةُ النَّهْرِ). قال لَبِيدٌ، رَضِىَ اللهُ عنه، يَذْكُر المُلُوكَ المَاضِيَةَ:

والحَارِثُ الحَرَّابُ خَلَّى عَاقِلاً
دَارًا أَقَامَ بهَا ولم يَتَنَقَّلِ
تَجْرِى خَزَائِنُه عَلَى مَنْ نَابَهُ
جَرْىَ الفُرَاتِ علَى فِرَاضِ الجَدْوَلِ [1]

(و) الفِرَاضُ: (ع بَيْنَ البَصْرَةِ واليَمَامَةِ) قُرْبَ فُلَيْجٍ [2] من دِيَارِ بَكْرِ بن وَائلٍ، قال القَعْقَاعُ:

لَقِينَا بالفِرَاضِ جُمُوعَ رُومٍ
وفُرْسٍ غَمَّهَا طُولُ السَّلَامِ [3]

وقال ابنُ أَحْمَرَ:

جَزَى اللهُ قَوْمِى بالأُبُلَّةِ نُصْرَةً
ومَبْدًى لَهُمْ حَوْلَ الفِرَاضِ ومَحْضَرَا [4]

(١) سورة النور الآية الأولى.

(١) الديوان ٢٧٥ – ٢٧٦ والعباب وفى اللسان، والصحاح البيت الثانى والجمهرة ٢١٩/١ وانظر مادة (حرب)

(٢) فى مطبوع التاج «فليح» والمثبت من والعباب ومعجم البلدان (فراض وفليج).

(٣) العباب ومعجم البلدان (فراض) مع أبيات وفى مطبوع التاج: «وفُرْسٍ عَمَّهَا» والمثبت من العباب والمعجم.

(٤) اللسان، وانظر مادة (بدا).

(و) الفِــرَاضُ : (الطُّــرُقُ) ، عن اللَّيْثِ . قال عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِبَ ، رَضِيَ اللهُ عنــه :

سَدَدْتُ فِــرَاضَهَا لَهُـــمُ ببَيْــتِى
وبَعْضُهُــمُ بقُنَّتِــه يُغَـــدِّى[1]

يُرِيد أَنّه نَزَلَ بَيْنَ الطُّرُقِ لِيَقْرِىَ .

(وفَرَضَـــتِ البَقَـــرَةُ ، كضَرَبَ ، وكَرُمَ ، فُرُوضــاً ، وفَرَاضَةً) ، فيــه لَــفٌّ ونَشْــرٌ مُرَتَّــبٌ ، نَقلَهُمَـــا الجَــوْهَــرِىّ والصّاغَانِــىُّ ، وقـــالَ الأَزْهَرِىّ : يُقَالُ من الفَارِضِ : فَرَضَت ، وفَرُضَتْ ، ولم نَسمَــعْ بفَرِضَ ، أَى كَبِرَتْ (وطَعَنَتْ فى السِّنِّ) ، ومنـــه قَوْلُه تعالَى : ﴿لا فَارِضٌ ولا بِكْرٌ﴾[2] قال الفَرّاءُ وقَتَادَةُ : الفَارِضُ : الهَرِمَةُ . والبِكْــرُ : الشَّابَّةُ . قــال عَلْقَمَةُ بنُ عَوْفٍ ، وقــد عَنَى بَقَرَةً هَرِمَةً :

لَعَمْرِى لَقَد أَعْطَيْتَ ضَيْفَكَ فَارِضاً
تُجَرُّ إِلَيْه مَا تَقُومُ عَلَــى رِجْــلِ

ولَــمْ تُعْطِه بِــكْرًا فيَرْضَى سَمِينَةً
فكَيْفَ يُجَازِى بالمَوَدَّةِ والفِعْلِ[3]

وقال أُمَيَّةُ فى الفارِضِ أَيْضــاً :

كُمَيْتٌ بَهِــيمُ اللَّوْنِ لَيْسَ بفَارِضٍ
ولا بخَصِيفٍ ذاتِ لَوْنٍ مُرَقَّمِ[4]

وقال أَبو الهَيْثَم : الفَارِضُ هــى المُسِنَّةُ . وقال أَبُو زَيْد : بَقَرَةٌ فَارِضٌ ، وهــى العَظِيمَةُ السَّمِينَةُ ، والجَمْــعُ : فَوَارِضُ .

(و) قــد يُسْتَعْمَلُ (الفَارِضُ) فى المُسِنِّ (الضَّخْــم مِنَ الرِّجَال . و) فى الصّحاح : الضَّخْم من (كُلِّ شَىْءٍ) ، فيَكُونُ للمُذَكَّــرِ والمُؤَنَّث ، قالَــهُ الأَصْمَعِىّ ، أَى فَلاَ يُقَالُ فَارِضَةٌ . يُقَال : رَجُلٌ فَارِضٌ وقَوْمٌ فُرَّضٌ ، وهو مَجَازٌ . قال رَجُلٌ مِن فُقَيْمٍ ، كما فى اللِّسَان ، وفى العُبَاب : قال ضَبٌّ العَدَوِىُّ :

شَيَّبَ أَصْدَاغِــى فرَأْســى أَبْيَضُ
مَحَامِلٌ فيهــا رِجَالٌ فُرَّضُ[5]

---

(١) العباب وفى مطبوع التاج « ببتى . . يغذى .
(٢) سورة البقرة الآية ٦٨ .

---

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان والأساس ، والعباب وفيه « محافل » وكذلك الصحاح فى طبعته الأولى .

فرض

ويُرْوَى :

* شَيَّبَنِـــى فالرَّأْسُ مِنّى أَبْيَضُ[1] *

ورَوَى ابنُ الأَعْرَابِـــىّ :

* مَحَامِلٌ بِيضٌ وَقَوْمٌ فُـــرَّضُ[2] *

قال : يُرِيد أَنَّهم ثِقَالٌ كالمَحَامِلِ .

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُه قَوْلُ العَجّاجِ :

فى شَعْشَعَـــانٍ عُنُـــقٍ يَمْخُـــورِ
حَابِى الحُيُودِ فَارِضِ الحُنْجُورِ[3]

ورِجَـــالٌ فُرَّضٌ ، أَى ضِخَامٌ ، وقيل مَسَانٌّ . ومن الفَارِضِ بمَعْنَـــى الكَبْشِ المُسِنِّ قَوْلُ الشّاعر :

شَـــوْلاءَ مسْـــك فَارِضٍ نَهِـــىّ
من الـــكِبَاشِ زَامِـــرٍ خَصِـــىّ[4]

(و) يُقَال : (لِحْيَةٌ فَارِضٌ) ، كمـــا فى العُبَابِ ، وفَارِضَةٌ ، كما فى الصّحاح نَقْلاً عن الأَخْفَش ، وجَمَع بَيْنَهُما صاحبُ اللِّسَان ، أَى ضَخْمَةٌ عَظِيمةٌ ، وهو مَجازٌ .

ومن سَجَعَـــاتِ الأَسَـــاسِ : قَلَّتِ السَّعَـــادَة على اللِّحْيَـــةِ[1] الفارِضِ ، الثَّقِيلَةِ على العَوَارِضِ .

(وكَذا شِقْشِقَةٌ) فَارِضٌ ، (ولَهَـــاةٌ فَـــارِضٌ) ، وسِقَـــاءٌ فَـــارِضٌ . قـــال الفَقْعَسِىّ يَذْكُرُ غَرْبـــاً وَاسِعـــاً :

* والغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِىٌّ فَارِضُ[2] *

نَقَلَه ابنُ بَرِّىّ . وأَنْشَدَ الصّـــاغَانِىّ له أَيْضـــاً يَصِف فَحْلاً :

لَهُ زِجَـــاجٌ ولَهَـــاةٌ فَـــارِضُ
حَدْلاءُ كالوَطْبِ نَحَاهُ المَاخِضُ[3]

(ج فُرَّضٌ ، كرُكَّعٍ) ، وقـــد تَقَدَّمَ شَاهِدُه .

(و) يُقَـــالُ للشَّـــىْءِ (القَدِيـــمِ) فَارِضٌ ، قال :

يا رُبَّ ذِى ضِغْنٍ عَلَىَّ فَـــارِضِ
له قُـــرُوءٌ كقُرُوءِ الحَـــائِضِ[4]

---

(1) العبـــاب .
(2) اللسان والعباب .
(3) الديوان ٢٨ واللسان .
(4) اللسان ، وفى هامشه « قوله شولاء الخ كذا بالنسخ وشرح القاموس .

(1) فى الأساس المطبوع : فى اللحية .
(2) اللسان والمقاييس ٤ /١٨٢ ومادة (غمض) .
(3) العباب ومادة (زجج) وفى مطبوع التاج : جدلاء .
(4) اللسان والعباب والأساس .

هٰـكَذَا أَنْشَدَه الصَّاغَانِـيّ وقال : أَى قَدِيـم .

وفى اللّسَان . ويُقَـال : أَضْمَرَ عَلَىَّ ضِغْناً فَارِضاً وضَغِينَةً فَارِضاً ، بغَيْـرِ هَـاءٍ ، أَى عَظِيمـاً كأَنَّهُ ذُو فَرْضٍ ، أَى ذُو حَـزٍّ وقال :

* يا رُبَّ ذِى ضِغْنٍ عَلَىَّ فَارِضِ[1] *

أَىْ عَظِيمٍ . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

* يا رُبَّ مَوْلًى حاسِـد مُبَاغِضِ *
* عَلَىَّ ذِى ضِغْنٍ وضَبٍّ فارِضِ *
* لَهُ قُرُوٌّ كَقُروءِ الحَـائِضِ[2] *

قـال : عَنَـى بضَبٍّ فَارِضٍ عَدَاوَةً عَظِيمَةً كَبِيـرَةً ، من الفَارِضِ الَّتِـى هى المُسِنَّةُ . وقَوْلُه : له قُـرُوءٌ ، إلخ ، يَقُولُ : لِعَدَاوَتِه أَوْقَاتٌ تَهِيـجُ فِيهـا مِثْل وَقْتِ الحائضِ .

(و) الفَارِضُ : (العَارِفُ بالفَرَائِضِ) ، وهـو عِلْـمُ قِسْمَـةِ المَوَارِيـث ، (كالفَرِيضِ) ، وهٰذِه عن ابنِ عَبَّـادٍ كما نَقَلَهُ الصَّاغَانِـىّ . وفى اللّسَان : رَجُلٌ فَارِضٌ وفَرِيضٌ : عالِمٌ بالفَرَائِض كعَالِـم وعَلِيمٍ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، (والفَرَضِىّ) ، بيَـاءِ النِّسْبَـةِ ، وقـد (فَرُضَ ، كـكَرُمَ ، فَرَاضَـةً) . قـال شَيْخُنـا : فِيـه أَيْضـاً كـكَتَبَ ، حَـكَاهُ ابْنُ القَطّـاع . قُلْتُ : الَّذِى رَأَيْتُه فى كِتَابِ الأَبْنِيَـة لَهُ ، ذَكَـرَ الوَجْهَيْنِ فى فَرَضَت البقَـرَةُ[1] لا فى فَرَضَ الرَّجُلُ ، بل لَمْ يَذْكُر فى كِتَابه هٰـذَا الحَرْف ، فتَأَمَّلْ .

(و) يُقَالُ : (هـو أَفْرَضُ النَّاس) ، أَى أَعْلَمُهُم بقِسْمَة المَوَارِيثِ . ومنه الحَدِيثُ «وأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ» وفى الصّحاح : أَفْرَضُكُمْ .

(والفَرِيضَـةُ : ما فُرِضَ فى السَّائِمَة من الصَّدَقَة) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . ووَجَّهَ أَبُو بَكْرٍ أَنَسـاً ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، إلى البَحرَيْنِ ، وكَتَبَ له كِتَاباً صَدْرُه :

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰـنِ الرَّحيم ، هٰـذِه

(١) تقدم قبله ببضعة أسطر .
(٢) اللسان وانظر الهامش قبل السابق .

(١) الذى فى الأفعال لابن القطاع «فَرَضت الناقَةُ وفَرُضَتْ ، إذا أسنّتْ ، لغتان» .

فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتى فَرَضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ عَلَى المُسْلِمِينَ ، فَمَنْ سُئِلَهَا مِن المُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا ، ومَنْ سُئِلَ فَوْقَهَا فَلا يُعْطِ » .

(و) الفَرِيضَةُ : (الهَرِمَةُ) المُسِنَّةُ ، ومنه الحديثُ « لَكُمْ يا بَنِى نَهْدٍ فى الوَظِيفَة الفَرِيضَةُ » . وهى الفَارِضُ أَيْضاً ، كالفَرِيضِ ، بغَيْر هَاءٍ ، وقد فَرَضَتْ فَهى فَارِضٌ ، وفَارِضَةٌ ، وفَرِيضَةٌ ، ومِثْلُه فى التَّقْدِيرِ : طَلَقَتْ فهى [طالق و] (١) طَالِقَةٌ وطَلِيقَةٌ .

(و) الفَرِيضَةُ : (الحِصَّةُ المَفْرُوضَةُ) ، اسْمٌ من فَرَضَ الشَّىْءَ يَفْرِضُهُ فَرْضاً : أَوْجَبَهُ عَلَى إِنْسَانٍ بقَدْرٍ مَعْلُومٍ .

(وسَهْمٌ فَرِيضٌ : مَفْرُوضٌ فُوقُهُ) ، وقد فَرَضَ فُوقَهُ فهو مَفْرُوضٌ وفَرِيضٌ ، أَى حَزَّه .

(والفَرِيضَتانِ : الجَذَعَةُ من الغَنَمِ والحِقَّةُ منَ الإِبِلِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وهُو قَوْلُ ابْنِ السِّكِّيت . وفى حَدِيث حُنَيْنٍ : « فإِنَّ لـه عَلَيْنَا (١) سِتَّ فَرَائِضَ » جَمْعُ فَرِيضَة ، وهو البَعِيرُ المَأْخُوذُ فى الزَّكَاةِ ، سُمِّىَ فَرِيضَةً لأَنَّهُ فَرْضٌ واجِبٌ عَلَى ذِى المَالِ ، ثمّ اتُّسِعَ فيه حَتَّى سُمِّىَ البَعِيرُ فَرِيضَةً فى غَيْرِ الزَّكَاةِ .

وقال أَبو الهَيْثَمِ :فَرَائِضُ الإِبِلِ الَّتِى تَحْتَ الثَّنِىِّ والرُّبعِ . يُقَال للقَلُوصِ الَّتى تَكُونُ بِنْتَ سَنَةٍ وهى تُؤْخَذُ فى خَمْس وعِشْرِين : فَرِيضَةٌ . والَّتى تُؤْخَذ فى ستٍّ وثَلاثِينَ ، وهىَ بِنْتُ لَبُونٍ وهِىَ بِنْتُ سَنَتَيْنِ : فَرِيضَةٌ ، والَّتى تُؤْخَذُ فى ستٍّ وأَرْبَعِينَ ، وهىَ حِقَّةُ وهى ابْنَةُ ثَلاثِ سِنِين : فَرِيضَةٌ . والَّتى تُؤْخَذُ فى إِحْدَى وسِتّين : جَذَعَةٌ وهىَ فَرِيضَتُهَا ، وهى ابْنَةُ أَرْبَعِ سِنِينَ . فَهٰذِه فَرَائِضُ الإِبِلِ وقال غَيْرُهُ : سُمِّيَتْ فَرِيضَةً لأَنَّها فُرِضَتْ ، أَى أُوجِبَتْ فى عَدَدٍ مَعْلُومٍ

(١) زيادة من اللسان وبها يتم التمثيل .

(١) فى هامش اللسان : عبارة النهاية على اصلاح بها : فله بكلّ إنسان ست فرائض .

من الإِبِلِ ، فهى مَفْرُوضَةٌ وفَرِيضَةٌ ، وأُدْخِلَتْ فيهَا الهاءُ لأَنَّهَا جُعِلَت اسْماً لا نَعْتاً . وفى الحَدِيثِ «فى الفَرِيضَةِ تَجِبُ عَلَيْه ولا تُوجَدُ عِنْدَهُ» يَعْنِى السِّنَّ المُعَيَّنَ للإِخْرَاجِ فى الزَّكَاةِ . وقِيلَ : هو عامٌّ فى كُلِّ فَرْضٍ مَشْرُوعٍ مِنْ فَرَائضِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ.

(والفِرْضُ ، بالكَسْر : ثَمَرُ الدَّوْمِ ما دَامَ أَحْمَرَ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانىّ عن أَبِى عَمْرٍو .

(والفِرْيَاضُ ، كجِرْيَالٍ : الوَاسِعُ) ، قال العَجّاجُ :

نَهْرُ سَعِيدٍ خَالِصُ البَيَاضِ
مُنْحَدِرُ الجِرْيَةِ فى اعْتِرَاضِ
يَجْرِى عَلَى ذِى ثَبَجٍ فِرْيَاضِ
خَلَّفَ قِرْقِيسَاءَ فى الغَيَاضِ
كَأَنَّ صَوْتَ مَائِه الخَضْخَاضِ
إِجْلاَبُ جِنٍّ بنَقًا مُنْقَاضِ[1]

(و) قال ابنُ دُرَيْد : فِرْيَاض ، (بلاَ لاَمٍ : ع) . وقال الأَزْهَرِىّ : رأَيْتُ بالسِّتَارِ الأَغْبَرِ عَيْناً يُقَالُ له فِرْيَاضُ تَسْقِى نَخْلاً ، وكان مَاؤُهَا عَذْباً . قال رُؤْبَةُ :

* يَغْزُونَ من فِرْيَاضَ سَيْحاً دَيْسَقَا[1] *

(و) المِفْرَضُ ، (كمِنْبَرٍ : حَدِيدَةٌ يُحَزُّ بهَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ والصّاغَانِىّ .

(والفُرْضَةُ بالضَّمِّ من النَّهْرِ : ثُلْمَةٌ يُسْتَقَى مِنْهَا) .

(و) الفُرْضَةُ (من البَحْرِ : مَحَطُّ السُّفُنِ) ، كَذَا فى نُسَخِ الصّحاحِ ، وفى بَعْضِهَا : مَرْفَأُ السُّفُنِ .

(و) الفُرْضَةُ منَ الدَّوَاةِ : مَحَلُّ النِّقْسِ) مِنْهَا .

(و) الفُرْضَةُ : (نَجْرَانُ البَابِ) : يُقَالُ : وَسِّعْ فُرْضَةَ البَابِ ، وفُرْضَةَ الدَّوَاةِ . وجَمْعُ الكُلِّ فُرَضٌ وفِرَاضٌ ، وفُرَضُ النَّهْرِ وفِرَاضُهُ : مَشَارِعُه . وقال الأَصْمَعِىّ : الفُرْضَةُ :

---

(1) ملحق الديوان ٨٠ واللسان ، والتكملة والعباب عدا المشطورين الأولين . وفى اللسان «بنقا مغياض» وما هنا موافق للتكملة والعباب .

(1) الديوان ١١٢ والتكملة والعباب ومعجم البلدان (فرياض) .

المَشْرَعَةُ . يُقَال : سَقَاهَا بالفِرَاضِ ، أَيْ من فُرْضَةِ النَّهْرِ . وفى حَدِيث ابْنِ الزُّبَيْرِ : « فاجْعَلُوا السُّيُوفَ لِلْمَنَايَا فُرَضاً » أَيْ اجْعَلُوها مَشَارِعَ لِلْمَنَايَا ، وتَعَرَّضُوا للشَّهَادَةِ .

(و) الفُرْضَةُ :(ة ، بالبَحْرَيْنِ لِبَنِى عامِرِ) بنِ الحارِثِ بنِ عَبْدِ القَيْسِ ، كما فى العُبَابِ ، ويُقَال هِىَ بهَجَرَ ، وبها التَّعْضُوضُ الَّذى تَقَدَّم ذِكْرُهُ .

(و)الفُرْضَةُ : ع (بشَطِّ الفُراتِ) ، يُقَال له : فُرْضَةُ نُعْمٍ . قال ابنُ الكَلْبِىّ : أُضِيفَت إلى نُعْمٍ أُمِّ وَلَدٍ لِتُبَّعٍ ذِى مُعَاهِرٍ ، حَسّانَ ، وكَانَتْ بَنَتْ ثَمَّ قَصْرًا .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (الفَوَارِضُ : الصِّحَاحُ العِظَامُ) ، لَيْسَتْ بالصِّغَار ولا بالمِرَاضِ ، (و) هى (المِرَاضُ) أَيْضاً ، (ضِدٌّ) ، هٰذَا نَصُّ العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ . وقد تَوَهَّمَ فيه بَعْضُ المُحَشِّينَ وأَوَّلَهُ على غَيْرِ مَا قَالَهُ الصَّاغَانِىُّ وادَّعَى عَدَمَ التَّضَادِّ .

(وأَفْرَضَهُ : أَعْطَاهُ) وكَذٰلِكَ فَرَضَهُ ، كما هو نَصُّ الصّحاح .

(و) أَفْرَضَ (لَهُ : جَعَلَ لَهُ فَرِيضَةً) ، كما فى اللِّسَان ، والعُبَاب ،(كفَرَضَ لَهُ فَرْضاً) ، وهٰذه نَقَلَهَا الجَوْهَرِىّ . يُقَالُ : فَرَضَ له فى العَطَاءِ ، وفَرَضَ له فى الدِّيوَانِ ، أَىْ أَثْبَتَ رِزْقَهُ . كما فى الأَسَاسِ . قُلْتُ : وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىّ كما قَبْلَهُ .

(و) أَفْرَضَت (الماشِيَةُ) : وَجَبَتْ فيها الفَرِيضَةُ ، وذٰلكَ إذا (بَلَغَت النِّصَابَ) ، فهى مُفْرِضَةٌ .

(وفَرَّضَ) الرَّجلُ (تَفْرِيضاً) ، إذا (صارَتْ فى إِبِلِه الفَرِيضَةُ ، نَقَلَهُ الصّاغانِىّ .

(وافْتَرَضَ اللهُ : أَوْجَبَ) ، كفَرَضَ ، والاسْمُ الفَرِيضَةُ . وهٰذا أَمْرٌ مُفْتَرَضٌ عَلَيْهِم كفَرْضٍ ومَفْرُوضٍ .

(و) الافْتِرَاضُ : الانْقِراضُ . يُقَالُ : ذَهَبَ (القَوْمُ) فافْتَرَضُوا أَى (انْقَرَضُوا. و) افْتَرَضَ (الجُنْدُ : أَخَذُوا عَطَايَاهُم) ،

وبه سُمُّوا الفَرْضَ . وفى الأَسَاسِ : افْتَرَضَ الجُنْدُ : ارْتَزَقُوا ، وهو بمَعْنَاهُ . وفى العُبَابِ : التَّرْكِيبُ يَدُلُّ علَى تَأْثِيرٍ فى شَيْءٍ مِن حَزٍّ أَوْ غَيْرِه . وقد شَذَّ : الفَارِضُ : المُسِنَّةُ .

والفَرْضُ : نَوْعٌ من التَّمْرِ . والفِرْيَاضُ : الوَاسِعُ . انْتَهَى .

قُلْتُ : وكُلُّ مَا ذَكَرَهُ فعِنْدَ التَّأَمُّلِ لا يَشِذُّ عن التَّرْكِيبِ ، فإِنَّ الشَّيْءَ إِذا حُزَّ أَسَنَّ واتَّسَعَ . وأَمّا الفَرْضُ لنَوْعٍ من التَّمْرِ فإِنَّكَ إِذَا تَأَمَّلْتَ ما ذَكَرْناهُ عن أَبِى حَنيفَةَ فيه ظَهَر لَكَ عَدَمُ شُذُوذِهِ عن التَّرْكِيبِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الفَرِيضَةُ العَادِلَةُ ، فى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مَا اتَّفَقَ عليه المُسْلِمُون . وقِيلَ : هى المُسْتَنْبَطَةُ من الكِتَاب والسُّنَّةِ ، وإِنْ لَمْ يَرِدْ بهَا نَصٌّ فِيهِمَا فتَكُونُ مُعَادِلَةً للنَّصِّ . وقِيلَ : المُرَادُ بِهَا العَدْلُ فى القِسْمَةِ ، بحَيْثُ تَكُونُ على السِّهَام والأَنْصِبَاءِ المَذْكُورَةِ فى الكِتَابِ والسُّنَّة .

والمَفْرُوضُ : المُقْتَطَعُ المَحْدُودُ . وبه فَسَّرَ الجَوْهَرِىُّ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ نَصِيباً مَفْرُوضاً ﴾ [1] .

والفَرْضَتَانِ أَيْضاً ، هُمَا الفَرِيضَتانِ ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىّ ، عن ابْنِ السِّكِّيتِ أَيْضاً .

والفَرْضُ : القَطْعُ والتَّقْدِيرُ . ويُقَال : أَصْلُ الفَرْضِ : قَطْعُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى التَّقْدِيرِ لكَوْنِ المَفْرُوضِ مُقْتَطَعاً من الشَّيْءِ الَّذى يُقَدَّرُ منه .

وفَرَضَ الشَّيْءُ فُرُوضاً : اتَّسَعَ .

وأَضْمَرَ عَلَىَّ ضَغِينَةً فَارِضاً ، بلاَ هَاءٍ : أَىْ عَظِيمَةً ، وهو مَجَازٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

والفَرِيضُ ، كأَمِيرٍ : جِرَّةُ البَعِيرِ ، عن كُرَاعٍ ، ورَوَاهُ غَيْرُهُ بالقَافِ . وفى الحَدِيث فى صِفَةِ مَرْيَمَ عليها السَّلامُ « لَمْ يَفْتَرِضْها وَلَدٌ » أَىْ لم يُؤَثِّر فيها ، ولَمْ يَحُزَّهَا ، يَعْنى قَبْلَ المَسِيحِ

(١) سورة النساء الآية ٧

عَلَيْه السَّلامُ . ومنه الفَرْضُ : العَلامَةُ ، قِيلَ : ومنه فَرْضُ الصَّلاةِ وغَيْرِها إِنَّمَا هُوَ اللازِمُ للْعَبْدِ كلُزُوم العَلامَةِ[1] .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : الفِرَاضُ : ما تُظْهِرُه الزَّنْدَةُ من النّارِ إذا اقْتُدِحَتْ . قال : والفِرَاضُ إِنَّمَا يَكُون فى الأُنْثَى من الزَّنْدَيْنِ خاصّةً .

وقال الفَرّاءُ : يُقَالُ : خَرَجَتْ ثَنَايَاهُ مُفَرَّضَةً ، أَىْ مُؤَشَّرَةً .

والفَرْضُ : الشَّقُّ عامَّةً . ويُقَالُ : هو الشَّقُّ فى وَسَطِ القَبْرِ . وفَرَضْتُ للْمَيِّت : ضَرَحْتُ .

والفُرْضَةُ ، بالضَّمّ ، فى القَوْسِ ، كالفَرْضِ فيهَا ، والجَمْعُ فُرَضٌ .

والفَرْضُ : القِدْحُ ، وهو السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ فيه الرِّيشُ والنَّصْلُ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعَبِيدِبنِ الأَبْرَصِ يَصِفُ بَرْقاً .

فَهْوَ كنِبْرَاسِ النَّبِيطِ أَو الـ
فَرْضِ بكَفِّ اللاَّعِبِ المُسْمِرِ[2]

قال الصّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَةِ : ولَمْ أَجِدْهُ فى شِعْرِ عَبِيدٍ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : يُقَالُ : لذَكَرِ الخَنافِسِ : المُفَرَّضُ ، وأَبُو سَلْمَانَ ، والحَوَّازُ ، والكَبَرْتَلُ .

والفِرَاضُ : الثُّغُورُ ، تَشْبِيهاً بمَشَارِعِ المِيَاهِ ، وبه فُسِّرَ ما أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِىّ :

كأَنْ لَمْ يَكُن مِنَّا الفِرَاضُ مَظِنَّةً
ولَمْ يُمْسِ يَوْماً مِلْكُهَا بيَمِينِى[1]

وقد يَجوزُ أَن يَعْنِىَ المَوْضِعَ بعَيْنِه.

وفُرْضَةُ الجَبَلِ : ما انْحَدَرَ من وَسَطِه وجَانِبِه .

ومن المَجَاز : بُسْرَةٌ فَارِضٌ ، وأَبْسَرَتِ النَّخْلَةُ بُسْرًا فَوَارِضَ ، كما فى الأَسَاس .

والمُفْتَرَضُ : مَوْضِعٌ[2] عَنْ يَمِين سَمِيرَاءَ للقَاصِد مَكَّةَ ، حَرَسَهَا الله تَعالَى ، نَقَلَه الصّاغانِىّ .

(١) عبارة اللسان : إنّمَا هو لازم للعبد كلزوم الحزّ للقِدْح .

(٢) ملحق الديوان ٣٣ ، واللسان والصحاح والتكملة والعباب .

(١) اللسان، ومعجم البلدان (فراض) فى سبعة أبيات .

(٢) فى معجم البلدان (المفترض) والتكملة والعباب « ماء » وضبط معجم البلدان له بكسر الراء وضبط التكملة والعباب بفتح الراء .

ورَجُـلٌ فَرّاضٌ ، كشَـدَّاد : مَعَـهُ عِلْمُ الْفَرَائِضِ ، نَقَلَهُ المُصَنِّـفُ فى البَصَـائِر .

وفَـرَّاضُ[1] بنُ عُتْبَـةَ الأَزْدِىّ ، كشَـدَّادٍ أَيْضـاً : شاعِــرٌ ، نَقَلَـه المَرْزُبَانِـىّ فى مُعْجَمِ الشُّعَرَاءِ .

وشَرَفُ الدِّين أَبُو القَاسِم ، عُمَـرُ بن عَلـىِّ بـنِ المُـرْشِـدِ بـنِ عَلـىٍّ الحَمَـوِىُّ المِصْـرِىُّ بـنِ الفَارِضِ السَّعْدِىّ : سُلطـانُ العُشَّـاقِ ، أَحَـدُ الصُّوفِيَّة المَشْهُورِينَ ، ولَـهُ دِيـوَانُ شِعْرٍ ، جَمَعَهُ وَلَدُه سَعْدُ الدِّين ، سَمِعَ من الحَافِظِ أَبـى مُحَمَّدِ بن الحَافِظِ أَبـى القَاسِمِ بنِ عَساكِر ، وُلِدَ سَنَةَ ٥٧٦ وتوفِّـىَ سنة ٦٣٣ واخْتُلِفَ فى شأْنِـه وحَالِه . وهـو المَدْفُونُ تَحْتَ جَبَلِ العَـارِضِ بمِصْـرَ ، نَفَعَنَـا اللهُ بِهِ ، وقـد زُرْتُهُ مِرَارًا .

وأَبـو أَحْمَـدَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ أَبـى مُسْلِـمٍ الفَرَضِـىُّ المُقْرِىُّ ، شَيْـخُ بَغْدَادَ بَعْد الأَرْبَعِمائَةِ .

والإِمَـامُ أَبُو الوَلِيـد ابنُ الفَرَضِىّ عَبْـدُ اللهِ بـنُ مُحَمَّـدِ بـنِ يُوسُفَ ، الحـافِظُ مُؤَرِّخُ الأَنْدَلُسِ ، اسْتُشْهِدَ بَعْدَ الأَرْبعمائة وابْنُـهُ مُصعَبٌ أَدْرَكَهُ الحُمَيْدِىّ . وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحسَيْنِ الميورقى[1] الفَرَضِىّ مات سنة ٥٢٨ .

والحَافِظُ أَبُو العَلاءِ مُحْمُودُ بنُ أَبـى بَكْرٍ الـكَلاَبَاذِىّ البُخَارِىّ الفَرَضِىّ ، وَاسِـعُ الرِّحْلَـةِ ، رَأْسٌ فى الفَـرَائِض وَالحَدِيـثِ والرِّجَـالِ ، مـاتَ سَنَـةَ سَبْعِمِائَةٍ عن سِتٍّ وخَمْسِين بمَارِدِينَ . سَوَّدَ كِتَاباً كَبِيرًا فى مُشْتَبِه النِّسْبَةِ . قال الحافِظُ : ونَقَلْتُ مِنْهُ كَثِيـرًا .

والمُفَرِّضُ ، كمُحَـدِّث : لَقَـبُ زَهْدَمِ بنِ مَعْبَدٍ العِجْلِـىِّ الشّاعِر .

وكمُحْسِنٍ ، مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَـدَ بنِ عِيَاضِ بنِ أَبِـى طَيبَةَ[2] المُفْرِضُ ، مِصْـرِىّ مَشْهُورٌ .

[ف ض ض] *

(الفَضُّ : الـكَسْرُ بالتَّفرِقَة) ، وقد

(١) كذا فى التبصير ، وفى معجم الشعراء للمرزبانى ١٩٢ بالصاد المهملة .

(١) فى التبصير ١٠٠٤ المَرْزَفِىّ مات سنة ٥٢٧

(٢) فى التبصير ١٣١١ : (أَبـى طَيبَة) ، وما هنا عبارة نسخة بهامشة .

فَضَّه يَفُضُّه كما فى الصّحاح ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إِذا اجْتَمَعُوا فَضَضْنَا حَجْرَتَيْهِم
ونَجْمَعُهمْ إِذا كانُوا بَدَادِ [1]

ويُقَالُ : الفَضّ : تَفرِيقُكَ حَلْقَةً من النَّاسِ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِمْ . يُقَال : فَضَضْتُهُمْ فانفَضُّوا ، أَى فَرَّقتهم فتفرّقُوا . وقال المُؤَرِّجُ : الفَضّ : الكَسْرُ . ورُوِىَ لِخِداشِ بْنِ زُهَيْر :

فلا تَحْسَبِى أَنِّى تَبَدَّلْتُ ذِلَّةً
ولا فَضَّنِى فى الكُورِ بَعْدَكِ صَائِغُ [2]

(و) الفَضُّ : (فَكُّ خاتَمِ الكِتَابِ) . يُقَالُ : فَضَضْتُ الخَاتَمَ عن الكِتَابِ ، وفَضَضْتُ خَتْمَهُ وفَكَكْتُه ، أَى كَسَرْتُهُ ، وكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ فقد فَضَضْتَهُ ، ومنه الحَدِيث : «قُلْ ، لا يَفْضُضِ اللهُ فَاكَ» قَالَه للعَبَّاس حِينَ استَأْذَنَه فى الامْتِدَاحِ ، أَىْ لا يَكْسِرْ أَسْنَانَك ، والفَمُ هُنَا الأَسْنَانُ ، كما يُقَالُ سَقَطَ فُوهُ يَعْنُون الأَسْنَانَ وكذا لِلنَّابِغَةِ الجعْدِىّ [1] حِين أَنشده ، . قَوْلَه «أَجَدْتَ لا يَفْضُضِ اللهُ فَاكَ» فنَيَّفَ على المِائَةِ ، وكَأَنَّ فاهُ البَرَدُ المُنْهَلُّ ، تَرِفُّ غُرُوبُه ، ويُرْوَى : فما سَقَطَت له سِنٌّ إِلاَّ فَغَرَتْ مَكَانَها سِنٌّ . ويُرْوَى : فغَبَرَ مِائَةَ سَنَةٍ لم تَنْفَضّ له سِنٌّ . قال الجَوْهَرِىُّ ولا تَقُل يُفْضِضْ . قُلْت : وجَوَّزَه بَعْضُهُمْ وتَقْدِيره : «لا يَكْسِرِ اللهُ أَسْنَانَ فِيكَ» ، فحَذَفَ المُضَافَ .

ويُقَالُ : الإِفْضَاءُ : سُقُوطُ الأَسْنَانِ من أَعْلَى وأَسْفَلَ ، والقَوْلُ الأَوّلُ أَكْثَرُ.

(و) الفَضُّ : (النَّفَرُ المُتَفَرِّقُونَ) ، يُقَالُ : بهَا فَضٌّ من النَّاسِ ، أَى نَفَرٌ مُتَفَرِّقُونَ .

(والمِفَضَّةُ والمِفْضَاضُ ، بكسْرِهِما : (ما يُفَضُّ به المَدَرُ) ، أَى مَدَرُ الأَرْضِ

(١) اللسان ، والأساس والعباب ومنه ضبط «حجرتهم» بفتح الحاء .
(٢) اللسان .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وكذا للنابغة .. الخ عبارة اللسان : ومنه حديث النابغة الجعدى لما أنشده القصيدة الرائية قال : لا يفضض الله فاك ، قال : فعاش مائة سنة لم تسقط له سن .

الْمُثَارَةِ ، الأُولَى ذَكَرَها الجَوْهَرِيُّ والثانِيَةُ الصَّاغَانِيّ .

(والفُضَاضُ ، بالضَّمِّ : ما تَفَرَّقَ مِنَ الشَّيْءِ عِنْدَ الكَسْرِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . قال الصَّاغَانِيّ : (ويُكْسَرُ) ، وأَنْشَدَ للنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيّ :

تُطِيرُ فُضَاضاً بَيْنَهُم كُلَّ قَوْنَسٍ
ويَتْبَعُها مِنْهُم فَرَاشُ الحَوَاجِبِ (١)

(و) الفُضَاضُ أَيْضاً : (ع) ، قال قَيْسُ بنُ العَيْزارَة :

وَرَدْنَا الفُضَاضَ قَبْلَنَا شَيِّفَاتُنَا
بأَرْعَنَ يَنْفِي الطَّيْرَ عَنْ كُلِّ مَوْقِعِ (٢)

(و) فَضَّاضٌ ، (ككَتَّانٍ) ، اسمُ رَجُلٍ ، وهو مِنْ أَسْمَاءِ العَرَبِ . قال رُؤْبَةُ :

فَلَوْ رَأَتْ بِنْتُ أَبِي فَضَّاضِ
شَزْرِي العِدَا مِنْ شَنْأَةِ الإِبْغَاضِ (٣)

وفَضَّاضٌ أَيضاً : (لَقَبُ مَوْأَلَةَ بنِ عامِرِ بنِ مالِكٍ) ، هٰكَذا في سائِرِ النُّسَخِ وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ أَنَّهُ لَقَبُ مَوْأَلَةَ بنِ عَائِذِ بنِ ثَعْلَبَةَ ، ومَوْأَلَةُ بنُ عَامِرِ بنِ مَالِكٍ جَدُّه لأُمِّه ، فإنَّ أُمَّهُ رُهْمُ بِنْتُ مَوْأَلَةَ هٰذَا . ومِنْ إِخْوَةِ فَضَّاضٍ عَبْدُ اللهِ ورَبِيعَةُ ، ابْنَا عَائِذ ، وأُمُّهُمَا هُجَيْمَةُ بِنْتُ جَحْدَرِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ ، كَذَا حَقَّقَه ابنُ الكَلْبِيِّ ونَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ في العُبَاب .

(والفَضَضُ مُحَرَّكَةً : ما انْتَشَر مِنَ الماءِ إِذا تُطُهِّرَ بِهِ ، كالفَضِيضِ) ، وهُمَا فَعَلٌ وفَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ . قال امْرُؤُ القَيْسِ :

بميثٍ دِمَاثٍ في رِيَاضٍ دَمِيثَةٍ
تُحِيلُ سَوَاقِيهَا بمَاءٍ فَضِيضِ (١)

(وكُلُّ مُتَفَرِّقٍ ومُنْتَشِرٍ) فَضَضٌ . (ومنه «قَولُ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، لِمَرْوَانَ) حِينَ كَتَبَ إِلَيْه مُعَاوِيَةُ

---

(١) الديوان ١١ واللسان والعباب والأساس والجمهرة ١٠٥/١ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٠٣ والعباب ومادة (شوف) ومعجم البلدان (الفضاض) .

(٣) الديوان ٨٠ والتكملة والعباب .

(١) العباب وفي مادة (أنث) برواية بميث أنيث .
وفي هامش مطبوع التاج : قوله : بميث الخ : الذي رأيته في ديوان امرئ القيس : بميث أثيث في رياض أثيثة . اهـ .
هذا وفي ديوانه ٣٩٥ البيت من رواية الطوسي والسكري وأبو سهل وذكره أيضا السكري وابن النحاس ورويا « بميث دِمَاثٍ » وفي الديوان ومادة (أنث) « سوافيهـا » .

لِيُبَايِعَ النَّاسُ لِيَزِيدَ، فَقَال عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبِى بَكْرٍ : أَجِئْتُمْ بها هِرَقْلِيَّةً قُوقِيَّةً تُبَايِعُون لأَبْنائِكم . فقال مَرْوَانُ : أَيها النّاسُ ، هٰذَا الَّذِى قالَ اللهُ فيه : ﴿ والَّذى قَالَ لِوَالِدَيْه أُفٍّ لَكُمَا ﴾ [1] الآية فَغَضِبَتْ عائِشَةُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، وقالتْ : واللهِ ما هُوَ بِه ، ولو شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ لَسَمَّيْتُهُ ، ولٰكِنَّ اللهَ لَعَنَ أَباكَ وأَنْتَ فى صُلْبِه ، (فأَنْتَ فَضَضٌ مِنْ لَعْنَةِ اللهِ» ويُرْوَى : فُضُضٌ ، كعُنُقٍ ، و) فُضَاضٌ مِثْل (غُرَاب) ، الأَخِيرَةُ عن شَمِرٍ . (أَى قِطْعَةٌ) وطائفَةٌ (منها) ، أَى مِنْ لَعْنَةِ اللهِ ورَسُولِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم . هٰكَذَا فَسَّرَهُ شَمِرٌ ، وقال ثَعْلَبٌ أَىْ خَرَجْتَ مِنْ صُلْبِه مُتَفَرِّقاً ، يَعْنِى ما انْفَضَّ من نُطْفَةِ الرَّجُلِ وتَرَدَّدَ فى صُلْبِه . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . ورَوَى بَعْضُهم فى هٰذا الحَدِيثِ : «فَأَنْتَ فُظَاظَةٌ» بظَاءَيْن ، من الفَظِيظِ وهو ماءُ الكَرِشِ ، وانْكَرهُ الخَطَّابِىّ . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : افْتَظَظْتُ الكَرِشَ :

اعْتَصَرْتُ مَاءَهَا ، كَأَنَّه عُصَارَةٌ من اللَّعْنَة أَو فُعَالَةٌ من الفَظِيظِ : ماءِ الفَحْلِ ، أَىْ نُطْفَةٌ من اللَّعْنَة .

(والفَضِيضُ : الماءُ العَذْبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، أَو الماءُ الغَرِيضُ سَاعَةَ يَخْرُجُ من العَيْنِ ، أَو يَصُوبُ من السَّحَابِ ، كما فى العُبَابِ . (أَو) هو الماءُ (السّائلُ) : قاله أَبو عُبَيْدٍ ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىّ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيز «أَنَّهُ سُئِلَ عن رَجُلٍ خَطَبَ امْرَأَةً فتَشَاجَرُوا فى بَعْضِ الأَمْرِ ، فقالَ الفَتَى : هِىَ طالِقٌ إِنْ نَكَحْتُهَا حَتَّى آكُلَ الفَضِيضَ» ، (و) هو (الطَّلْعُ أَوَّلَ مَا يَطْلُعُ) ، كما رَوَاه أَبو سُلَيْمَانَ الخَطَّابِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ وأَبو عُبَيْدٍ الهَرَوِىُّ ، واللَّفْظُ للخَطَّابِىّ . ومِنْ كِتَابِه نَقَلَ الزَّمَخْشَرِىّ ، ورَوَاهُ إِبْراهِيمُ الحَرْبِىُّ : الغَضِيض ، بالغَيْنِ ، قال الصَّاغَانِىّ : وهو الصَّوابُ ، والفَاءُ تَصْحِيفٌ . والطَّلْعُ هو الغَضِيضُ لا غَيْرُ ، ذَكَرَهُ أَبو عُبَيْدٍ فى « المُصَنَّفِ » وأَبُو عُمَرَ الزّاهِدُ فى « اليَواقِيتِ » عن

(١) سورة الأحقاف الآية ١٧ .

ثَعْلَبٍ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ، والأَزْهَرِىّ فى «التَّهْذِيب»، وابْنُ فارسٍ فى «المُجْمَلِ». قُلْتُ: وكَذٰلِكَ الجَوْهَرِىّ فى الصِّحاح.

(و) الفَضِيضُ: (كُلُّ مُتَفَرِّقٍ[1] من ماءِ المَطَرِ والبَرَدِ والعَرَقِ. قال ابنُ مَيَّادَةَ:

تَجْلُو بأَخْضَرَ من فُرُوعِ أَرَاكَة
حَسَنَ المُنَصَّبِ كالفَضِيضِ البَارِدِ[2]

(والفِضَّةُ)، بالكَسْرِ، (م)، من الجَوَاهِرِ، جَمْعُهُ فِضَضٌ. (و) فى التَّهْذِيب: و(قولُه تعالَى): ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَ (قَوَارِيرَ من فِضَّة) قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾[3] يَسْأَلُ السَّائلُ فيَقُولُ: كَيْفَ تَكُون القَوَارِيرُ من فِضَّة وجَوْهَرُهَا غَيْرُ جَوْهَرِها؟ قال الزَّجّاج: أَصْلُ القوارِيرِ الَّتى فى الدُّنْيا من الرَّمْلِ، فأَعْلَم اللهُ عزَّ وجلَّ فَضْلَ تلْك القَوَارِير، أَنَّ أَصْلَها من فِضَّة يُرَى مِنْ خارِجِها ما فى دَاخِلِها.

(١) فى هامش القاموس المطبوع أن «كل متفرق» مضروب عليه بنسخة المؤلف.
(٢) اللسان.
(٣) سورة الإنسان الآية ١٦.

قال الأَزْهَرِىّ (أَىْ تَكُونُ مَع صَفَاءِ قَوَارِيرِهَا آمِنَةً مِن الكَسْرِ، قَابِلَةً للجَبْرِ)، مِثْل الفِضَّةِ، قال: وهٰذَا أَحْسَنُ ما قِيل فِيهِ.

(و) قال ابنُ عَبَّاد: الفِضَّةُ: (الحَرَّةُ الشَّاهِقَةُ وتُفْتَحُ، ج فِضَضٌ، وفِضَاضٌ).

قال: (وفِضَاضُ الجِبَالِ: الصَّخْرُ المَنْثُورُ بَعْضُه على بَعْضٍ) جَمْعُ فَضَّةٍ، بالفَتْح.

(و) قال الفَرَّاءُ: (الفَاضَّةُ: الدَّاهِيَةُ، ج فَوَاضُّ)، كَأَنَّهَا تَفُضُّ ما أَصابَتْ وتَهُدُّه.

(ودِرْعٌ فَضْفَاضٌ وفَضْفَاضَةٌ: وَاسِعَةٌ). قال عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِبَ:

وأَعْدَدْتُ للْحَرْبِ فَضْفَاضَةً
كَأَنَّ مَطَاوِيَهَا مِبْرَدُ[1]

وقال آخَرُ:

وأَعْدَدْتُ للْحَرْبِ فَضْفَاضَةً
دِلَاصاً تَثَنَّى عَلَى الرَّاهِشِ[2]

(١) اللسان.
(٢) العباب ومادة (رهش).

(والفَضْفَاضَةُ : الجَارِيَةُ اللَّحِيمَةُ الجَسِيمَةُ : الطَّوِيلَةُ) . قال رُؤْبَةُ :

أَزمانَ ذَاتُ الكَفَلِ الرَّضْرَاضِ
رَقْرَاقَةٌ فِى بُدْنِها الفَضْفَاضِ[1]

(وافْتَضَّهَا : افْتَرَعَهَا) ، مِثْلُ اقْتَضَّهَا ، بالقَافِ .

(و) افْتَضَّ (المَاءَ : صَبَّه شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ) . ومنه حَدِيثُ غَزْوَةِ هَوَازِنَ : «فَجَاءَ رَجُلٌ بنُطْفَةٍ من إِدَاوَةٍ فافْتَضَّهَا ، فأَمَرَ بها رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم فصُبَّتْ فى قَدَحٍ فتَوَضَّأْنَا كُلُّنَا» ويُرْوَى بالقَافِ أَيضاً ، أَى فَتَحَ رَأْسَهَا . (أَو) افْتَضَّهُ : (أَصَابَهُ ساعَةَ يَخْرُجُ) ، كما فى الصّحاح ، أَىْ من العَيْنِ ، أَوْ يَصُوبُ من السَّحَابِ .

(و) افتَضَّت (المَرْأَةُ : كَسَرَتْ عِدَّتَهَا بمَسِّ الطِّيبِ أَوْ بغَيْرِه) ، كقَلْمِ الظُّفرِ ، أَو نَتْفِ الشَّعرِ من الوَجْهِ ، (أَو دَلَكَتْ جَسَدَهَا بدَابَّةٍ أَو طَيْرٍ لِيَكُونَ ذٰلِكَ خُرُوجاً عن العِدَّةِ ، أَوْ كَانَتْ مِنْ عادَتِهم أَنْ تَمْسَحَ قُبُلَهَا بطَائِرٍ وتَنْبِذَه فلا يَكَادُ يَعِيشُ) . وفى حَدِيثِ أُمِّ سلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : «جاءَت امرأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ فقَالَت : إِنَّ ابْنَتِى تُوُفِّىَ عنها زَوْجُهَا وقَدِ اشْتَكَتْ عَيْنَيْهَا ، أَفَتَكْحُلُهُمَا ؟ فقَالَ : لا ، مَرَّتَيْنِ أَو ثَلاثاً إِنَّمَا هى أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وعَشْراً . وقد كَانَت إِحْدَاكُنَّ[1] تَرْمِى بالبَعرَةِ على رَأْسِ الحَوْلِ» ، ومَعْنَى الرَّمْىِ بالبَعرَة أَنَّ المَرْأَةَ كانَتْ إِذَا تُوُفِّىَ عنها زَوْجُهَا دَخَلَتْ حِفْشاً ولَبِسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا حَتَّى تَمُرَّ بها سَنَةٌ ، ثمّ تُؤْتَى بدَابَّةٍ : شَاةٍ أَو طائرٍ فتَفْتَضُّ بها ، فقَلَّمَا تَفْتَضُّ بشَىْءٍ إِلاّ ماتَ ، ثُمَّ تَخْرُجُ فتُعْطَى بَعرَةً فتَرْمِى بِهَا . وقال ابنُ مُسْلِمٍ : سَأَلْتُ الحِجَازِيِّينَ عن الافْتِضاضِ ، فذَكَرُوا أَنَّ المُعْتَدَّةَ كانَتْ لا تَغْتَسِلُ ولا تَمَسُّ مَاءً ،

(١) الديوان ٨١ والعباب وفى اللسان المشطور الثانى .

(١) فى اللسان : إحداكن فى الجاهلية .

ولا تَقْلِمُ ظُفرًا ، ولا تَنْتِفُ من وَجْهِهَا شَعَرًا ، ثُمَّ تَخْرُجُ بَعْدَ الحَوْلِ بأَقْبَحِ مَنْظَرٍ ، ثمّ تَفْتَضُّ بطائرٍ تَمْسَحُ به قُبُلَها وتَنْبِذُه فلا يَكادُ يَعِيشُ . أَي تَكْسِرُ مَا هي فيه من العِدَّة بذلِكَ ، قَالَ : وهو من فَضَضْتُ الشَّىْءَ ، أَى كَسَرْتُه ، كَأَنَّهَا تكُونُ فى عِدَّةٍ من زَوْجِهَا فتَكْسِرُ مَا كَانَتْ فيه ، وتَخْرُجُ منه بالدَّابَّة . قال ابنُ الأَثِيرِ : ويُرْوَى بالقَافِ والبَاءِ المُوَحَّدَة . وقال الأَزْهَرِىُّ : وقد رَوَى الشافِعِىُّ هٰذَا الحَديثَ غَيْرَ أَنَّه رَوَى هٰذَا الحَرْفَ بالقَاف والضَّاد ، أَى من القَبْضِ ، وهو الأَخْذُ بأَطْرافِ الأَصابِعِ .

(والفَضْفَضَةُ : سَعَةُ الثَّوْبِ ، والدِّرْعِ ، والعَيْشِ) : يُقَالُ : ثَوْبٌ فَضْفَاضٌ ، وعَيْشٌ فَضْفاضٌ ، ودِرْع فَضْفَاضَةٌ ، أَى وَاسِعَةٌ . كما فى الصّحاح . وفى حَدِيثِ سَطِيحٍ :

* أَبْيَضُ فَضْفاضُ الرِّدَاءِ والبَدَنْ *

أَرادَ : وَاسِعَ الصَّدْرِ والذِّرَاعِ . فكَنَى عَنْهُ بالرِّدَاءِ والبَدَنِ ، وقِيلَ أَرادَ كَثْرَةَ العَطَاءِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المَفْضُوضُ : المَكْسُورُ ، كالفَضِيضِ ، وهو المُفَرَّقُ أَيْضاً :

والفُضَاضَةُ ، كثُمَامَة : الفُضَاضُ . وفى حَدِيثِ ذى الكِفْلِ : «لا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ الخَاتَمَ» وهو كِنَايَةٌ عن الوَطْءِ .

وانْفَضَّ الشَّىْءُ : انْكَسَرَ ، وقِيلَ : تَفَرَّقَ .

وانْفَضَّ القَوْمُ : تَفَرَّقُوا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

وفى الحَدِيث : «لَوْ أَنَّ أَحَدًا انْفَضَّ انْفِضَاضاً مِمَّا صُنِعَ بابْنِ عَفَّانَ لَحَقَّ لَهُ» أَىْ انْقَطَعَتْ أَوْصالُه وتَفَرَّقَتْ جَزَعاً وحَسْرَةً . قال ذُو الرُّمَّة :

* تَكَادُ تَنْفَضُّ مِنْهُنَّ الحَيازِيمُ[1] *

أَى تَنْقَطِعُ . ويُرْوَى الحَدِيثُ بالقَافِ أَيْضاً .

(١) اللسان والعباب وبعده مشطور .

(١) الديوان ٥٦٩ واللسان ، وصدره كما فى الديوان :

* تَعْتَادُنِى زَفَرَاتٌ مِن تَذَكُّرِها *

وتَفَضَّضَ القَوْمُ : تَفرَّقُوا ، كانْفَضُّوا ، وكَذٰلِكَ تَفَضَّضَ الشَّيْءُ ، إذا تَفرَّقَ .

وطَارَتْ عِظَامُه فِضَاضاً ، إذَا تَطَايَرَتْ عِنْدَ الضَّرْبِ .

وتَمْرٌ فَضٌّ : مُتَفرِّقٌ لا يَلْزَقُ بَعْضُه ببَعْضٍ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

وفَضَضْتُ مَا بَيْنَهُمَا : قَطَعْتُ .

والفَضِيضُ من النَّوَى : الَّذِي يُقْذَفُ من الفَمِ .

ومَكَانٌ فَضِيضٌ : كَثِيرُ المَاءِ .

وفَضَّ المَاءُ : سالَ .

وفَضَّهُ : صَبَّهُ .

ورَجُلٌ فَضْفَاضٌ : كَثِيرُ العَطَاءِ . شُبِّهَ بالمَاءِ الفَضْفَاضِ .

وتَفَضْفَضَ بَوْلُ النَّاقَةِ ، إذا انْتَشَرَ على فَخِذَيْهَا .

ونَاقَةٌ كَثِيرَةُ فَضِيضِ اللَّبَنِ . يَصِفُونَهَا بالغَزَارَةِ .

ورَجُلٌ كَثِيرُ فَضِيضِ الكَلَامِ . يَصِفُونَه بالكَثَارَةِ .

وأَفَضَّ العَطَاءَ : أَجْزَلَهُ .

وشَيْءٌ مُفَضَّضٌ : مُمَوَّهٌ بالفِضَّةِ .

ولِجَامٌ مُفَضَّضٌ : مُرَصَّعٌ بالفِضَّةِ. نَقَلَه الجَوْهَرِيّ . وحَكَى سِيبَوَيْه : تَفَضَّيْت ، من الفِضَّة ، أَرادَ تَفَضَّضْتُ . قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِي ما عَنَى به ، اتَّخَذْتُهَا أَمْ اسْتَعْمَلْتُهَا ، وهو من مُحَوَّلِ التَّضْعِيف .

ودِرْعٌ[1] فُضَافِضَةٌ ، أَي وَاسِعَةٌ .

وأَرْضٌ فَضْفَاضٌ : قد عَلَاهَا المَاءُ من كَثْرَةِ المَطَرِ .

وفَضْفَضَ الثَّوْبَ والدِّرْعَ : وَسَّعَهُمَا . قال كُثَيِّرٌ :

فنَبَذْتُ ثَمَّ تَحِيَّةً فأَعَادَهَا
غَمْرُ الرِّدَاءِ مُفَضْفَضُ السِّرْبَالِ[2]

والفَضْفَاضُ : الكَثِيرُ الوَاسِعُ . قال رُؤْبَةُ :

* يَسْعُطْنَهُ فَضْفَاضَ بَوْلٍ كالصَّبِرْ *[3]

(١) في مطبوع التاج « دروع فضافضة » والمثبت من اللسان .

(٢) الديوان ٢ /٩١ واللسان .

(٣) ملحق الديوان ١٧٣ واللسان .

وسَحَابَةٌ فَضْفَاضَةٌ : كَثِيرَةُ المَطَرِ .

وقال اللَّيْثُ : فُلانٌ فُضَاضَةُ وَلَدِ أَبِيهِ ، أَى آخِرُهُم . وقال الأَزْهَرِىُّ : والمَعْرُوفُ : نُضَاضَةُ وَلَدِ أَبِيهِ ، بالنُّون بهٰذَا المَعْنَى .

وفَضَّ المالَ على القَوْمِ : فَرَّقَهُ .

وفَضَّ اللهُ فاهُ ، وأَفَضَّهُ . وقد تَقدَّمَ إِنْكَارُ الجَوْهَرِىّ إِيَّاهُ ، ونَقلَهُ ابنُ القَطَّاعِ هٰكَذَا .

وخَرَزٌ فَضٌّ : مُنْتَثِرٌ[1] ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ .

وكَمُحَدِّثٍ ، أَبُو الحَسَنِ عَلِىُّ ابنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِىٍّ المُفَضِّضُ الشَّرْوَانِىّ ، كَتَبَ عنه أَبو طَاهِرٍ السِّلَفِىّ فى مُعْجَمِ السَّفَرِ وأَثْنَى عَليه .

[ف و ض] *

(فَوَّضَ إِلَيْهِ الأَمْرَ) تَفْوِيضاً : (رَدَّهُ إِلَيْه) ، وجَعَلَهُ الحاكِمَ فِيه . ومنه قَوْلُه تَعالَى :

﴿ وأُفَوِّضُ أَمْرِى إِلَى اللهِ ﴾[1] .

(و) فَوَّضَ (المَرْأَةَ) تَفْوِيضاً : (زَوَّجَها بِلا مَهْرٍ) ، وهو نِكَاحُ التَّفْوِيضِ .

(وقَوْمٌ فَوْضَى ، كسَكْرَى : مُتَسَاوُونَ لا رَئِيسَ لَهُمْ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لِلأَفْوَهِ الأَوْدِىّ :

لا يَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لاسَرَاةَ لَهُمْ
ولا سَرَاةَ إِذَا جُهَّالُهُمْ سَادُوا[2]

(أَو) النَّاسُ فَوْضَى ، أَى (مُتَفَرِّقُونَ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ . قال : وهُو جَمَاعَةُ الفَائِضِ ، ولا يُفْرَدُ كما يُفْرَدُ الوَاحِدُ من المُتَفَرِّقِين . والوَحْشُ فَوْضَى ، أَى مُتَفَرِّقَة تَتَرَدَّد . (أَوْ) نَعامٌ فَوْضَى : (مُخْتَلِطٌ بَعْضُهُم بِبَعْضٍ) ، وكَذٰلِكَ جَاءَ القَوْمُ فَوْضَى ، كما فى الصّحاح . وقيلَ : هُم الّذِينَ لا أَمِيرَ لَهُم ، ولا مَنْ يَجْمَعُهُم . (وأَمْرُهُمْ فَوْضَى بَيْنَهُم) وفَيْضَى : مُخْتَلِطٌ ، عن اللِّحْيَانِىّ . وقال : مَعْنَاه : سَوَاءٌ بَيْنَهُم .

---

(١) فى الأساس : مُنْتَشِرٌ .

(١) سورة غافر الآية ٤٤ .

(٢) الطرائف الأدبية ١٠ واللسان والصحاح والعباب والأساس .

(ويُقَالُ : أَمْرُهُــمْ) (فَوْضُوضَاءُ) بَيْنَهُمْ ، بالمَدّ ، (ويُقْصَرُ ، إِذَا كَانُوا مُخْتَلِطِينَ يَتَصَرَّفُ كُلٌّ مِنْهُم فِيمَــا للآخَرِ) ، يَلْبَس هٰــذَا ثَوْبَ هٰــذَا ، ويَأْكُلُ هٰــذَا طَعامَ هٰــذا ، لا يُؤامِــرُ وَاحِــدٌ مِنْهُــم صاحِبَــهُ فِيما يَفْعَلُ مِنْ غَيْرِ أَمْرِه [1] ، قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ .

(والمُفَاوَضَــةُ : الاشْتِرَاكُ فى كُلِّ شَىْءٍ) ، ومنــه شَرِكَةُ المُفَاوَضَــةِ ، وهــى العَامَّــةُ فى كُلِّ شَىْءٍ . وشَرِكَةُ العِنَانِ فى شَىْءٍ وَاحِدٍ . قالــهُ اللَّيْثُ . وقال الأَزْهَــرِىُّ فى تَرْجَمَةِ « ع ن ن » وشَارَكْتُــهُ شَرِكَةَ مُفَاوَضَــةٍ وذٰلكَ أَن يَكُونَ مَالُهُمَــا جَمِيعــاً من كُلِّ شَىْءٍ يَمْلِــكانه بَيْنَهُمَــا . وقِيــلَ شَــرِكَةُ المُفَاوَضَةِ أَنْ يَشْتَرِكَا فى كُلِّ شَىْءٍ فى أَيْدِيهِمَــا أَو يَسْتَفِيئَــانه مِنْ بَعْــد ، وهٰذه الشَّرِكَةُ بَاطِلَةٌ عِنْد الشَّافِعِــىِّ . وعِنْدَ أَبِــى حَنِيفَةَ وصَاحِبَيْه جائِزَةٌ . (كالتَّفَاوُضِ).يُقَالُ :تَفاوَضَ الشَّرِيكَانِ فى المَــاءِ ، إِذا اشْتَرَكا فِيه أَجْمَــع .

(و) المُفَاوَضَــةُ : (المُسَــاوَاةُ) ، والمُشَارَكَةُ ، مُفَاعَلَــةٌ مِنَ التَّفْوِيضِ . ومنــه حَدِيــثُ مُعَاوِيَةَ قــال لدَغْفَلٍ النَّسَّابةِ : بِمَ ضَبَطْتَ ما أَرَى ؟ قال : بمُفَاوَضَةِ العُلَمَاءِ . قال : وما مُفاوَضَةُ العُلَمَــاءِ ؟ قــال : كُنْتُ إِذَا لَقِيــتُ عَالِمــاً أَخذتُ مــا عِنْــدَه وأَعْطَيْتُــهُ ما عِنْدِى . أَىْ كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُما رَدَّ ما عِنْدَه إِلَى صاحِبِه . أَرادَ مُحَادَثَةَ العُلَمَاءِ ومُذَاكَرَتَهمْ فى العِلْمِ .

(و) المُفَاوَضَةُ أَيْضاً : (المُجَارَاةُ فى الأَمْرِ) . يُقَالُ : فَاوَضَهُ فى أَمْرِه ، أَى جَارَاهُ .

(وتَفَاوَضُــوا) الحَدِيثَ : أَخَــذُوا فيه . وتَفَاوَضُوا (فى الأَمْرِ : فَاوَضَ فِيهِ بَعْضُهم بَعْضاً) ، كما فى الصِّحاح .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

يُقَالُ : مَتَاعُهُــمْ فَوْضَى بَيْنَهُم ، إِذَا كَانُوا فِيه شُرَكاءَ . ويُقَــالُ أَيْضــاً : فَوْضَى فَضــاً ، قَالَ :

طَعَامُهُمُ فَوْضَى فَضــاً فى رِحَالِهِمْ
ولا يُحْسِنُون السِّرَّ إِلاَّ تَنَادِيَــا [1]

[1] فى التكملة والعباب بخط الصغانى « من أمره » وسيأتى

[1] اللسان والأساس والمقاييس ٤ / ٤٦٠ وهو للمعذل =

كمـا فى اللِّسَانِ .

وفى العُبَاب : الفَوْضَةُ الاسْمُ من المُفَاوَضَة . ويُقَالُ : رَأَيْتُ التَّفوَاضَةَ لِفُلَان ، أَىْ بَقِيَّةَ الحَيَاةِ .

[ف هـ ض] *

(فَهَضَه ، كمَنَعَه) ، فَهْضاً . أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىّ فى التكْملَة ، وذَكَرَهُ فى العُبَابِ عن ابنِ دُرَيْدٍ ، أَىْ (كَسَرَهُ وشَدَخَهُ) ، وذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضاً ، وقد تَقَدَّم مِثْلُ ذٰلِك فى «ف ح ض» وأَنَّه لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ .

[ف ى ض] *

(فَاضَ المَاءُ) والدَّمْعُ وغَيْرُهُمَا (يَفِيضُ فَيْضاً ، وفُيُوضاً ، بالضَّمِّ والكَسْرِ) وفُيُوضَةً (وفَيْضُوضَةً وفَيَضَاناً) ، بالتَّحْرِيكِ ، أَى (كَثُرَ حَتَّى سَالَ كالوَادِى) . وفى الصّحاح : على ضِفَّةِ الوَادِى ، ومِثْلُه فى العُبَاب . وفى الحَدِيث : «ويَفِيضُ المالُ» أَىْ يَكْثُرُ .من فَاضَ المَاءُ . (و) فَاضَ (صَدْرُهُ بالسِّرِّ) ، إِذا امْتَلأَ و (باحَ) بِهِ ، ولم يُطِقْ كَتْمَهُ ، وكَذٰلِكَ النَّهْرُ بمَائِه ، والإِنَاءُ بما فيه .

(و) فَاضَ (الرَّجُلُ) يَفِيض (فَيْضاً وفُيُوضاً : مَاتَ ، و) كَذٰلِك فَاضَتْ (نَفْسُهُ) ، أَىْ (خَرَجَتْ رُوحُهُ) ، نقله الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدَةَ والفَرَّاءِ ، قَالاَ : وهى لُغَةٌ فى تَمِيم ، وأَبُو زَيْد مثْلُه . قال : الأَصْمَعِىُّ : لا يُقَالُ فَاضَ الرَّجُلُ ، ولا فَاضَتْ نَفْسُه ، وإِنَّمَا يَفِيضُ الدَّمْعُ والماءُ . زادَ فى العُبَاب : ولٰكِنْ يُقَالُ فَاظَ ، بالظَّاءِ ، إِذَا مَاتَ ، ولا يُقَالُ : فاضَ بالضّاد البَتَّةَ ، فأَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ رَجَزَ دُكَيْنِ بنِ رَجَاءٍ الفُقَيْمِىّ :

تَجَمَّع النّاسُ وقَالُوا عِرْسُ
إِذَا قِصَاعٌ كالأَكُفِّ خَمْسُ
زَلَحْلَحَاتٌ ظَاهِرَاتٌ مُلْسُ
ودُعِيَتْ قَيْسٌ وجَاءَتْ عَبْسُ
فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وفَاضَتْ نَفْسُ (1)

= البكرى . كما فى مادة (فضا) وفى شرح المرزوقى للحماسة ١٧٦٤ « المعذل » وفى شرح التبريزى ٤ /١٣٦ المعذل بن عبد الله الليثى وفى معجم الشعراء ٣٠٤ «المعذل البكرى ».

(1) العباب وفى اللسان المشطوران الأول والأخير .

وهٰـذه لُغَـةُ دُكَيْـن . فقـال الأَصْمَعِـىّ : الرِّوَايَةُ : وطَنَّ الضِّرْسُ .

وفى اللّسـانِ : وقال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : فاضَ الرَّجُلُ وفَاظَ ، إذا ماتَ وكَذٰلِكَ فَاظَـتْ نَفْسُه . وقـال أَبو الحَسَنِ : فَاظَتْ نَفْسُه ، الفِعْلُ للنَّفْسِ . وفَاضَ الرَّجُـلُ يَفِيضُ ، وفَاظَ يَفِيظُ فَيْظـاً وفُيُوظـاً . وقَال الأَصْمَعِـىُّ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : لا يُقَـالُ : فَاظَتْ نَفْسُه ، ولٰـكِنْ يُقَـالُ : فَـاظَ ، إذَا مَاتَ ، «بالظَّاءِ» ، ولا يُقَـال : فَاضَ ، بالضَّادِ البَتّةَ . وقَال ابنُ بَرّىّ : الَّذى حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عن الأَصْمَعِىّ خِلافُ ما نَسَبَهُ الجَوْهَرِىّ لَهُ . قَالَ ابنُ دُرَيْد : قال الأَصْمَعِـىّ : تَقُـولُ العَرَبُ : فَاظَ الرَّجُلُ ، إِذَا مَاتَ ، فـإِذَا قَالُوا : فَاضَتْ نَفْسُه ، قَالُوا بالضَّاد ، وأَنْشَدَ :

* ففُقِئَتْ عَيْنٌ وفَاضَتْ نَفْسُ[1] *

قالَ : وهٰذَا هـو المَشْهُورُ مِنْ مَذْهَب الأَصْمَعِـىّ . وإِنَّمَا غَلِطَ الجَوْهَرِىُّ لأَنَّ الأَصْمَعِـىَّ حَكَى عن أَبِـى عَمْرٍو أَنَّهُ لا يُقَالُ : فَاضَـتْ نَفْسُه . ولٰـكِن يُقَال : فَاظَ ، إِذَا مَـاتَ . ولا يُقَـال : فَاضَ بالضَّـادِ بَتَّةً ، قال : ولا يَلْـزَم ممَّا حَكَاهُ مِنْ كَلامه أَنْ يَكُونَ مُعْتَقِـدًا له . قال : وأَمّـا أَبُـو عُبَيْدَة فقـالَ : فَاظَتْ نَفْسُه ، بالظَّـاءِ ، لُغَـةُ قَيْسٍ ، وفَاضَتْ ، بالضَّاد ، لُغَةُ تَمِيمٍ . وقال أَبو حَاتِمٍ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُـول : بَنُو ضَبَّةَ وَحْدَهُم يَقُولُـون : فَاضَتْ نَفْسُهُ ، وكَذٰلِكَ المَازِنِـىّ عن أَبِـى زَيْد قال : كُلُّ العَرَبِ تَقُـولُ : فَاظَتْ نَفْسُه إِلاَّ بَنِـى ضَبَّةَ فإِنَّهُمْ يَقُولُون : فاضَـتْ نَفْسُه ، بالضَّـاد .

(و) فَاضَ (الخَبَرُ) يَفِيضُ فَيْضاً : (شاعَ . و) فَاضَ (الشَّىْءُ) فَيْضـاً : (كَثُرَ) . ومنـه الحَدِيثُ : «ويَفِيضُ اللِّئَامُ فَيْضـاً» أَشارَ إِلَيْه الجَوْهَرِىُّ . وهـو مَجَازٌ .

(وفَيّاضٌ ، ككَتَّانٍ : فَـرَسٌ لِبَنِـى جَعْد) . وفى العُبَابِ والتَّكْمِلَة : لبَنِى جَعْدَةَ . وفى اللّسَان : مِنْ سَوَابِقِ خَيْلِ العَرَب . وأَنْشَـدَ لِلنَّابِغَـةِ الجَعْدِىّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه :

(١) تقدم فى المادة .

وعَناجِيجُ جِيَادُ نُجُبُ
نَجْلُ فَيَّاضٍ ومِنْ آلِ سَبَلْ[1]

ومِثْلُه فى العُبَاب .

(و) أَبُو عُبَيْدَةَ (شَاذُّ بنُ فَيَّاضٍ) اليَشْكُرِىُّ البَصْرِىُّ ، (مُحَدِّثٌ) ، واسمُهُ هِلاَلٌ ، وشَاذٌّ لَقَبُهُ .

(واشْتَرَى طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ الله) التَّيْمِىّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، (بِئْرًا) فى غَزْوَةِ ذِى قَرَدٍ (فتَصَدَّقَ بها ، ونَحَرَ جَزُورًا فأَطْعَمَها) النَّاسَ ، (فقَالَ لَهُ) رَسُولُ الله (صَلَّى اللهُ عليْه وسَلَّم) : « ياطَلْحَةُ (أَنْتَ الفَيَّاضُ » فلُقِّبَ بِهِ) ، لِسَعَةِ عَطَائِه وكَثْرَتِهِ ، وكانَ قَسَمَ فى قَوْمِه أَرْبَعمائَة أَلْف ، وكانَ جَوَادًا . كَذا فى كُتُبِ السِّيَرِ .

(و)فى ذِكْرِ الدَّجَّال : ثُمَّ يَكُونُ عَلَى إِثْرِ ذٰلِكَ (الفَيْضُ) . قال شَمِرٌ : سَأَلْتُ البَكْرَاوِىَّ عنه فقَالَ : الفَيْضُ : (المَوْتُ) ، هاهُنَا . قَالَ : ولَمْ أَسْمَعْه من غَيْرِه ، إلاّ أَنَّه : فاضَتْ نَفْسُه ، أى لُعَابُه الَّذِى يَجْتَمِعُ على شَفَتَيْه عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِه .

(و) الفَيْضُ : (نِيلُ مِصْرَ) ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ . وفى التَّكْمِلَة : مَوْضِعٌ فى[1] نِيلِ مِصْرَ . قال الجَوْهَرِىُّ : (و) قال الأَصْمَعِىّ : (نَهْرُ البَصْرَة) يُسَمَّى الفَيْضَ . وقال غَيْرُهُ : فَيْضُ البَصْرَةِ : نَهْرُهَا ، غَلَبَ ذٰلِكَ عَلَيْه لِعِظَمِه .

(و) الفَيْضُ : (الكَثِيرُ الجَرْىِ من الخَيْلِ) ، كالسَّكْبِ . يُقَالُ : فَرَسٌ فَيْضٌ وسَكْبٌ .

(و) الفَيْضُ : (فَرَسٌ لِبَنِى ضُبَيْعَةَ بْنِ نِزارٍ) . نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ (و) الفَيْضُ : فَرَسٌ (أُخْرَى لِعُتْبَةَ ابْنِ أَبِى سُفْيَانَ) . يُقَالُ : فَرَّ عُتْبَةُ يَوْمَ صِفِّينَ ، فقَالَ عبدُ الرَّحْمٰنِ ابنُ الحَكَم يُعَيِّره بِذٰلِكَ :

أَأَنْ أُعْطِيتَ سَابِغَةً وطِرْفاً
يُسَمَّى الفَيْضَ يَنْهَمِرُ انْهِمَارَا

(١) اللسان والعباب وأنساب الخيل ص ٢٧ .

(١) فى التكملة : موضع من نيل مصر .

تَرَكْتَ السادَةَ الأَخْيَارَ لَمَّا
رَأَيْتَ الحَرْبَ قَدْ نُتِجَتْ حُوَارَا
لَعَمْرُ أَبِيكَ والأَنْباءُ تَنْمِى
لَقَدْ أَبْعَدْتَ يا عُتْبَ الفِرَارَا[1]

(و) قالَ أَبو زَيْد: (أَمْرُهُم فَيْضِيضَى بَيْنَهُم وفَيْضُوضَى، ويُمَدَّانِ، وفَيُوضَى، بالفَتْح، أَىْ فَوْضَى)، وذٰلِكَ إِذَا كانُوا مُخْتَلِطِين يَلْبَسُ هٰذَا ثَوْبَ هٰذَا ويَأْكُلُ هٰذَا طَعَامَ هٰذَا، لا يُؤامِرُ أَحَدٌ مِنْهُم صاحِبَه فِيمَا يَفْعَلُ من أَمْرِه. وذَكَرَ اللِّحْيَانِىّ أَيْضاً مِثْلَ قَوْلِ أَبِى زَيْد.

(وأَرْضٌ ذَاتُ فُيُوضٍ)، أَىْ (فِيهَا مِيَاهٌ تَفِيضُ)، أَىْ تَسِيلُ حَتَّى تَعْلُوَ.

(وأَفَاضَ الماءَ على نَفْسِه: أَفْرَغَه). نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ.

(و) أَفاضَ (النّاسُ مِنْ عَرَفَاتٍ) إِلَى مِنًى، أَىْ (دفَعُوا). كما فى الصّحاحِ، وقِيلَ: بكَثْرَةٍ، (أَوْ رَجَعُوا وتَفَرَّقُوا، أَو أَسْرَعُوا منْهَا إِلَى مَكَانٍ آخَرَ). الأَخِيرُ مَأْخُوذٌ من قَوْلِ

(1) العباب.

ابنِ عَرَفَةَ. وبكُلٍّ ذٰلِكَ فُسِّرَ قَوْلُه تَعالَى: ﴿فإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرفات﴾[1] قال أَبُو إِسْحَاقَ: دَلَّ بهٰذَا اللَّفْظ أَن الوُقُوفَ بِهَا وَاجِبٌ؛ لأَنَّ الإِفَاضَةَ لا تَكُونُ إِلا بَعْدَ وُقُوفٍ. وَمَعْنَى أَفَضْتُمْ: دَفَعْتُمْ بكَثْرَةٍ. وقَال خالِدُ ابنُ جَنْبَةَ: «الإِفَاضَةُ: سُرْعَةُ الرَّكْضِ. وأَفَاضَ الرَّاكِبُ إِذا دَفَعَ بَعِيرَهُ سَيْرًا بَيْنَ الجَهْدِ ودُونَ ذٰلِكَ، قال: وذٰلِكَ نِصْفُ عَدْوِ الإِبِلِ عَلَيْهَا الرُّكْبَانُ، ولا تَكُونُ الإِفَاضَةُ إِلاَّ وعَلَيْهَا الرُّكْبَانُ. وقال غَيْرُهُ: الإِفَاضةُ: الزَّحْفُ والدَّفْعُ فى السَّيْرِ بكثْرةٍ، ولا يكُونُ إِلاَّ عن تَفرُّقٍ وجَمْعٍ. وأَصْلُ الإِفَاضَة: الصَّبُّ، فاسْتُعِيرَتْ للدَّفْعِ فى السَّيْرِ، وأَصْلُهُ أَفاضَ نَفْسَهُ أَو رَاحِلتَهُ، ولذٰلِكَ فَسَّرُوا أَفَاضَ بدَفَعَ، إِلاَّ أَنَّهُمْ رَفَضُوا ذِكْرَ المَفْعُولِ، ولرَفْضِهِم إِيّاه أَشْبَهَ غَيْرَ المُتَعَدِّى، ومنه طَوَافُ الإِفَاضَةِ يَوْمَ النَّحْرِ، يُفِيضُ مِنْ مِنًى إِلى مَكَّةَ فيَطُوفُ ثُمَّ يَرْجِعُ.

(1) سورة البقرة الآية ١٩٨.

قال الجَوْهَرِىُّ : (وكُلُّ دَفْعَةٍ إِفَاضَةٌ) .

(و) أَفَاضُوا (فى الحَدِيثِ) : انْتَشَرُوا . وقال اللِّحْيَانِىّ : هُوَ إِذا (انْدَفَعُوا) فِيهِ وخَاضُوا ، وأَكْثَرُوا . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : ﴿ إِذْ تُفِيضُونَ فيه ﴾ [1] أَى تَنْدَفِعُونَ فِيهِ وتَنْبَسِطُونَ فى ذِكْره .

(وحَديثٌ مُفَاضٌ فِيه) ، ومنه قوْلُهُ تَعالَى أَيْضاً : ﴿ لمَسَّكُم فِيمَا أَفَضْتُمْ ﴾ [2]

(و) أَفاضَ (الإِنَاءَ) : أَتْأَقَهُ . عن اللِّحْيَانِىّ . قال ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّهُ إِذا (مَلأَهُ حَتَّى فَاضَ) ،وكَذلِكَ فى الصِّحاح والعُبَابِ .

(و)من المَجَازِ : أَفاضَ (القِدَاحَ ، و) أَفاضَ (بِهَا) ، وعَلَيْهَا : (ضَرَبَ بِهَا) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ حِمَارًا وأُتُنَهُ :

فكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وكَأَنَّهُ
يَسَرٌ يُفِيضُ على القِدَاحِ ويَصْدَعُ [3]

قال : يَعْنِى : بالقِدَاحِ . وحُرُوفُ الجَرِّ يَنُوبُ بَعْضُها مَنَابَ بَعْضٍ . كَذا فى الصِّحاح والعُبابِ . والَّذِى قَرَأْتُهُ فى شَرْحِ الدِّيوَانِ : وكَأَنَّهُ يَسَرٌ : الَّذِى يَضْرِبُ بالقِدَاحِ ، وإِفَاضته أَنْ يُرْسِلَهَا ويَدْفَعَها . ويَصْدَعُ : يُفَرِّقُ بالحُكْمِ ، أَىْ يُخْبِرُ بما يَجِىءُ بِه . ويُرْوَى : يَخُوضُ على القِدَاحِ . أَرادَ يَخُوضُ بالقِدَاحِ فلَمْ يَسْتَقِمْ ، فأَدْخَلَ « عَلَى » مَكَانَ البَاءِ . فتَأَمَّلْ .

وقال الأَزْهَرِىُّ : كُلُّ ما كانَ فى اللُّغَةِ من بابِ الإِفَاضَةِ فلَيْس يَكُونُ إِلاَّ عن تَفَرُّقٍ وكَثْرَةٍ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَخْرَجَ اللهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ ظَهْرِهِ ، فأَفَاضَهم إِفَاضَةَ القِدْحِ » هى الضَّرْبُ بِه وإِجالَتُه عِنْدَ القِمَارِ . والقِدْحُ : السَّهْمُ ؛ وَاحِدُ القِدَاحِ الَّتِى كَانُوا يُقَامِرُون بِهَا . ومنه حَدِيثُ اللُّقَطَةِ « ثُمَّ أَفِضْهَا فى مَالِكَ » ، أَىْ أَلْقِهَا فِيه واخْلِطْهَا بِه .

(و) أَفَاضَ (البَعِيرُ : دَفَعَ جِرَّتَهُ

---

(1) سورة يونس الآية ٦١ .
(2) سورة النور الآية ١٤ .
(3) شرح أشعار الهذليين ١٨ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/ ٢٨ و ٣/ ٤٩٢ والمقاييس ٤/ ٤٦٥ وانظر المواد (ربب ، يسر ، صدع) .

مِنْ كِرْشِهِ) فأَخْرَجَهَا . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . قال : ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ ، قُلْتُ : وهو قَوْلُ الرَّاعِي :

وأَفَضْنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بجِرَّةٍ
مِنْ ذِي الأَبارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقيلاَ[1]

وقِيلَ : أَفَاضَ البَعِيرُ بجِرَّتِهِ : رَمَاها مُتَفَرِّقَةً كَثِيرَةً . وقِيلَ : هو صَوْتُ جِرَّتِهِ ومَضْغِهِ . وقَال اللِّحْيَانِيّ : هو إِذَا دَفَعَهَا من جَوْفِهِ وأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاعِي . ويُرْوَى : مِنْ ذِي الأَبَاطِحِ . ويُقَالُ : كَظَمَ البَعِيرُ إِذا أَمْسَكَ عَنِ الجِرَّةِ .

(والمُفَاضَةُ مِنَ الدُّرُوعِ : الوَاسِعَةُ) . نَقَلَه الجَوْهَرِيّ . وقد أُفِيضَتْ ، وأَفَاضَهَا عَلَيْهِ ، كما يُقَال صَبَّهَا عَلَيْه . وهو مَجاز .

(و) المُفَاضَةُ (مِنَ النِّسَاءِ : الضَّخْمَةُ البَطْنِ) . كما في الصِّحاح ، وزَادَ في اللِّسان : المُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ ، وقد أُفِيضَت ، وزاد غَيْرُهُ : البَعِيدةُ الطُّولِ عن الاعْتِدَال . وفي الأَسَاس : هي خِلافُ المَجْدُولَة . وأَنْشَدَ الصّاغَانِيُّ لامْرِئِ القَيْس :

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ
تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ[1]

وهو مَجَاز .

(و) رجُلٌ مُفَاضٌ : وَاسِعُ البَطْنِ ، والأُنْثَى مُفَاضَةٌ . وفي صِفَةِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم « (كانَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم مُفَاضَ البَطْنِ » أَي مُسْتَوِيَ البَطْنِ مَعَ الصَّدْرِ) . وقيل : المُفَاضُ : أَنْ يَكُونَ فيه امْتِلاءٌ ، مِنْ فَيْضِ الإِناءِ ، ويُرِيدُ أَسْفَلَ بَطْنِهِ .

(واسْتَفَاضَ : سَأَلَ إِفَاضَةَ الماءِ) وغَيْرِه ، كما في الصِّحاح . (و) يُقَالُ : اسْتَفَاضَ (الوَادِي شَجَرًا) ، أَي (اتَّسَعَ وكَثُرَ شَجَرُه) . نَقَلَه الجَوْهرِيُّ . وهو مَجَازٌ . وقال غَيْرُه : اسْتَفَاضَ بالمَكَانِ : اتَّسَعَ ، وأَنْشَدَ

---

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، والمقاييس ٤/٤٦٥ . وانظر مادة (حقل) ومادة (كظم) .

(١) الديوان ١٥ والعباب ومادة سجل .

قَوْلَ ذِى الرُّمَّـةِ :

* بِحَيْثُ اسْتَفَاضَ القِنْعُ غَرْبِىَّ وَاسِطٍ * (١)

(و) من المجَازِ : اسْتَفَاضَ (الخَبَرُ) والحَدِيثُ : ذَاعَ و(انْتَشَرَ) ، كفَاضَ ، (فهو مُسْتَفِيضٌ) ذَائِعٌ فى النَّاس مِثْل المَاءِ المُسْتَفِيضِ ، (ومُسْتَفَاضٌ فِيه ، ولا تَقُل) : حَدِيثٌ (مُسْتَفَاضٌ) ، فإنّهُ لَحْنٌ ، وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ والأَصْمَعِىّ وابْنِ السِّكِّيت وعَامَّةِ أَهْلِ اللُّغَةِ . وكَلامُ الخاصّ : حَدِيثٌ مُسْتَفِيضٌ ، أَىْ مُنْتَشِرٌ شائعٌ فى النّاسِ ، هٰكَذا نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ مُطَوَّلاً ، والجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىّ ، (أَو لُغَيَّةٌ) ، من اسْتَفَاضُوهُ فهُوَ مُسْتَفَاضٌ ، أَىْ مَأْخُوذٌ فِيهِ . قال شَيْخُنَا : والقِيَاسُ لا يُنَافِيهِ ، وقد استعْمَلَهُ أَبُو تَمَّام كما فى مُوَازَنَةِ الآمِدِىّ ، ونَقَل ما يُؤَيِّدُهُ فى المِصْباح .

(ومُحَمَّدُ بنُ جَعْفَر) ، هٰكَذَا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، قالَ شَيْخُنَا : الصَّوابُ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَر ابنِ الحَسَنِ (بنِ المُسْتَفَاضِ) ، القَاضِى الفِرْيابِىّ ، ويُقَال : الفَارِيَابِىّ : (مُحَدِّثٌ) مَشْهُورٌ . قال شَيْخُنا : كَما وُجِد بخَطّ الحافِظ بنِ حَجَرٍ . قُلْتُ : ومثلُه فى العُبَاب إِلاّ أَن كَلامَ المُصَنِّف فِيمَا أَوْرَدَهُ صَحِيحٌ لا خَطَأَ فيه ؛ فإِنَّ مُحَمَّدَ بنَ جعْفَرٍ هٰذا هو القَاضِى أَبُو الحَسَنِ المُحَدِّث الّذِى سَمِعَ من عَبَّاسٍ الدُّورِىّ وطَبَقَته . وأَما أَبُوهُ جعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَهُو المَوْصُوفُ بالحافِظ صَاحِب التَّصانِيف الكَثِيرَةِ ، وقد حَدَّث عَن بَلَدِيِّه أَبِى عَمْرٍو عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ بنِ وَاقِدٍ الفِرْيَابِىّ وغَيْرِه ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

فَاضَتْ عينُه تَفِيض فَيْضاً ، إِذا سَالَتْ . ويُقَالُ أَفَاضَت العَيْنُ الدَّمْعَ تُفِيضُه إِفَاضَةً ، وأَفَاضَ فُلانٌ دَمْعَهُ .

وحَوْضٌ فَائِضٌ أَى مُمْتَلِئٌ .

وماءٌ فَيْضٌ : كَثِيرٌ .

(١) الديوان ٩٣ واللسان ومعجم البلدان (واسط) ، وعجزه كما فى الديوان :

* نِهَاءٌ ومَجَّتْ فى الكَثِيبِ الأَباطِحُ *

وبَحْرٌ فائِضٌ : مُتَدَفِّقٌ .

والفَيْضُ : النَّهرُ عامَّةً ، والجَمْعُ أَفْيَاضٌ وفُيُوضٌ ، وجَمْعُهُمْ له يَدُلُّ على أَنَّـهُ لَمْ يُسَمَّ بالمَصْدَرِ .

ونَهْرٌ فَيَّاضٌ : كَثِيـرُ الماءِ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

ورَجُلٌ فَيْضٌ : كَثِيـرُ المَعْرُوفِ .

وفَيَّاضٌ : وَهَّـابٌ جَـوَادٌ ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىّ . وقِيلَ : كَثِيرُ المَعْرُوفِ . وفى العُبَابِ : كَثِيـرُ العطاءِ ، وأَنشَد لرُؤْبَـةَ :

أَنْتَ ابنُ كُـلِّ سيِّـدٍ فَيَّـاضِ
جَمِّ السِّجَالِ مُتْرَعِ الحِيَاضِ[1]

وأَعْطَـاهُ غَيْضـاً مِـنْ فَيْضٍ ، أَى قَلِيـلاً مِن كَثِيـرٍ ، نقَلَه الجَوْهَرِىّ. وقـد سَبَقَ للمُصَنِّف فى غ ى ض .

وأَفَاضَ بالشَّىْء : رَمَـى به . قـال أَبـو صَخْـرٍ الهُذَلِـىُّ يَصِـفُ كَتِيبَةً :

تَلَقَّوْهَـا بطَائِحَـةٍ زَحُـوفٍ
تُفِيضُ الحِصْنَ منهـابالسِّخَالِ[1]

ودِرْعٌ فَيُوضٌ [ومُفَاضة] وفَاضَـةٌ : وَاسِعَـةٌ . الأَخِيرَةُ عن ابنِ جِنّى .

والمُفَاضَةُ من النِّسَاءِ : المَجْمُوعَـةُ المَسْلَـكَيْنِ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبُ المُفْضَاةِ . وأَفَـاضَ المَـرْأَةَ وأَفْضَـاهَا عِنْـدَ الافْتِضَـاضِ بمَعْنًى وَاحِـدٍ . نَقَلَـه صاحِبُ اللِّسَان وابنُ القَطَّاع ، ونَقَلَه الصَّاغَانِـىّ عن يُونُسَ ، قال ذَكَرَها فى كِتَابِ « اللُّغَاتِ » له .

وأَفاضَ الماءُ ، أَىْ سَالَ ، كفَاضَ .

وفَاضَ البَعِيـرُ بجِرَّتِهِ : لُغَـة فى أَفاضَ .

وفَاضَ الرَّجُـلُ عَرَقاً : ظَهَـر على جِسْمِه عِنْد الغَمِّ ، نَقَلَـه ابنُ القَطَّاع . وقَـد سَمَّـوْا فَيَّاضـاً ، وفَيْضـاً ، ومُسْتَفَاضـاً .

وفَيْضُ اللِّـوَى : مَوْضِـعٌ . قـال

(١) الديوان ٨٣ والعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٦٤ واللسان .

أَبو صَخْرٍ الهُذَلِىّ :

فَلَوْلاَ الَّذى حُمِّلْتُ مِن لاَعِجِ الهَوَى
بفَيْضِ اللِّوَى غِرًّا وأَسْمَاءُ كَاعِبُ[1]

وفَيْضُ أَرَاكَةَ : مَوْضِعٌ آخر .
قال مُلَيْحُ بنُ الحَكَم الهُذَلِىّ :

فَمِنْ حُبِّ لَيْلَى يَوْمَ فَيْضِ أَرَاكَةٍ
ويَوْماً بِقَرْنٍ كِدْتَ لِلْمَوْتِ تُشْرِفُ[2]

كما فى العُبَابِ .

ويُقَال : كَلَّمَهُ فما أَفَاضَ بِكَلِمَةٍ ، أَى ما أَفْصَحَ .

(1) شرح أشعار الهذليين ٩٤٥ والعباب ومعجم البلدان (الفيض) . وفى مطبوع التاج « عزا » والمثبت من شرح أشعار الهذليين .
(2) شرح أشعار الهذليين ١٠٤٤ والعباب ومعجم البلدان (الفيض) .

وفَاضَ صَدرُه من الغَيْظ ، وهو مَجاز .

وفَيَّاض ، كشَدَّادٍ : مَوْضِعٌ .

وقد كُنِّىَ أَبا الفَيْضِ جَمَاعَةٌ ، مِنْهُمْ : أَبُو الفَيْضِ مُوسَى بنُ أَيّوبَ الشّامِىُّ ، ويُقَالُ ابنُ أَبِى أَيُّوبَ ، رَوَى عن سُلَيْم بنِ عَامِرٍ ، وعَنْهُ شُعْبَةُ .

وأَبُو الفَيْضِ : تَابِعِىٌّ ، عن أَبِى ذَرٍّ ، وعَنْهُ مَنْصُورُ بنُ المُعْتَمِرِ . كَذَا فى « الكُنَى » لابْنِ المُهَنْدِس .

والفَيَّاضُ أَيْضاً : لَقَبُ عِكْرِمَةَ ابنِ رِبْعِىّ ، من وَلَدِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللهِ .

* * *

تنبيــه :

فى الجزء ١٦ صفحة ٥٨٤ بالعمود الأول س ٧ — ٨ « لقب على بن الحسين » صوابه « الحسين أبى علىّ وهو المشهور بأبى العلا ببولاق » كما نبه عليه فى آخر مطبوع التاج الجزء الرابع